تسليما كثيرا كثيرا كثيرا

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انتقل ملك هذا الكتاب المبارك الصحيح والثمن بالشراء
المدفوع فيه خمس ريالات بصيغة لكاتبه محمد امزيان
ابن علي الحداد عفا الله عنه بنه امين امين امين

BULAC
115
517

قال الشيخ الاستاذ الحافظ الضابط ابي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن اخطاء عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الملك الديان الرحيم الرحمن

القديم الاحسان الواسع الغفران الحنان المنان ذي العظمة
والسلطان ذي القدرة والبرهان والانعام والامتنان
الذي لا يحويه مكان ولا يصفه لسان ولا يكفيه جنان ولا
يغيره زمان ولا يقال كيف كان ولا اين كان كان ولا مكان خلق
المكان ودبر الزمان وكون الاكوان ولم يشغله شان عن شان
علم ما كان قبل كونه كعلمه ما قد كان استوى في علمه
السر والاعلان بسط الارض على الماء ثم استوى الى السماء
وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين فاجابتا بالطاعة من غير توان خلق آدم
من تراب ومن نار السموم خلق الجان فقال الانسان من صلصال بالفخار
وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان فجعل

اصلا للانسان

اصلا للانسان وجعل اصلا للجن الجان ثم فضل الادمي على كثير
من خلقه كما قال في محكم كتابه يظهر بذلك فضله وبان وخصه
بفضل ما انزل وتعليمه اياه فقال الرحمان علم القران خلق الا
نسان علمه البيان وارسل الرسل وانزل الكتب لتقع الحجة على الخلق
ولا شك بعد عيان بعث وكل نبي الى قوم بالدعوة الى الايمان
فجاءوهم بالبينات والدلايل الواضحة والبرهان فاجاب من
سبقت له السعادة وامتنع من قضا عليه بالشقا والحرمان
كل ذلك بقضا سابق من بيده الهداية والخذلان ثم جعل
امة محمد صلى الله عليه وسلم اخر الامم وخير امة كما قال
في محكم القران وفضلها بالمبعوث من ولد عدنان سيد ولد ادم
الحمر والسودان بعثه وظلام الكفر قد استوى على البلدان والخلق
مختلفون باختلاف الاديان فقوم يعبدون الصليب وقوم يعبدون
النيران وقوم يعبدون الاصنام والاوثان فصدق بامر الله وا
عرض عن من جعل الله الهاثان وكفاه الله المستهزئين به
فكان من امرهم ما كان هلكوا بانواع البلا وعجل الله بارواحهم
الى النيران واشتد عناد اهل الشرك وابوا الا عبادة الاوثان
فقاتلوهم وجاهدوا في الله حق جهاده حتى علت كلمته و
ظهر على ساير الاديان ونصره الله باسود كرام بررة سجعان
فعزروه ونصروه وبذلوا انفسهم في طاعة الرحمان حتى
ذل سيوفهم اهل الكفر والطغيان وايده الله بايات بينا
ت ومعجزات قاطعات وكان من اعظم معجزاته القران
اذا جاء به في زمان بعثه وفصاحة لسان في قوم كانوا
نقدة الكلام وصارفه البلاغة والبيان طاع لهم النظم
والنثر والكهانة والفصاحة من بين ساير العربان
فلما سمعوا ما جاءهم به نفروا منه وجحدوا نعوذ بالله
من الخسران فطالبهم بمعارضته والاتيان بمثله

BULAC

فعجزوا عن المعارضة والإتيان وكان عجزهم عن المعارضة من
أعظم دليل على إعجاز القرآن ورضوا بالسبي والقتل وانتفى
عنهم الكفار وذمت بضاعتهم وكانت وبالاً عليهم واتبعوا
الشيطان وعميت قلوبهم وخرصتا ألسنتهم وصمت منهم لا
ذان ولو ناصرهم الجن على الإتيان بمثله لعجزوا والثقلان كما
قال الخازن في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن الآية
مدينا للإتيان وشرفنا بالقرآن كما
والصلاة التامة على مخبر نبيه صلاة دائمة تدوم بدوام الزمان
مان وعلى آله وأصحابه مزيد الرضى والرضوان وكم تسليماً
وفقنا فاعلم أن الكتابة من أجل صناعات البشر
وأعلى ما شان ومن أعظم منافع الخلق من الإنس والجان لأنها
حافظة لما يخاف عليه النسيان وناطقة بالصواب من القول
إذا جرى به اللسان ومبينة للعلم والعلوم على مر الدهور والأزمان
وقد روى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال قيدوا العلم بالكتابة وقد روي أن رجلاً شكا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم النسيان فقال له استعن بيمينك أي اكتب
حتى يرجع إذا نسيت إلى ما كتبت وقال بعضهم لولا ما عقد الكتب
من تهمار الأوابد لما جمع النسيان عقود الأخبار وقد أحكم من
اعتمد على حفظه وتصوره وأغفل تقييد العلم في كتبه ثقة
بما استقر في نفسه كان التشكك معترض والنسيان كمار
وقد قيل العلم صيد والكتابة قيده فقيد صيودك بالقيود
الموثقة ومن الحكمة أن تصيد غزالة فتشركها بين أنيابها
مخلفة فالكتابة سبب إلى تخليد كل فضيلة وذريعة إلى تدوين
كل حكمة جليلة ووصلة إلى كل كلمة نافعة كثيرة أو قليلة وبلغة لمن ما تكفو
به الحكمة من الأبعاد الجميلة وسبب المبالغة إلى الأمم الآتية أخبار القرون الخالية
ومعارف الماضية حتى كأن الغائب يشاهد الشاهد والحاضر يأخذ عن الغابر
وقد بقي من مدت لهم الحياة أعلام من الأئمة الماضين محادثة شيخ من الشيوخ

المحشي

المهتدين وان نظر في كتبه التي صنفها ومجموعاته التي الفها ونوادره
التي رسمها وحكمه التي احكمها فانه يجد فيها مخاطبا لذوي ومعلما ومرشدا
ومفهما مع ما يحصل للامر المأنس بكتابه وما تتقاد من حكمه وصوابه
ولله در القائل: نعم الموانس والجليس كتاب: تلمّوا به او خافقا اصحاب
: ما عشت سرّا اذا استودعته: وتقاد منه حكمة وصواب: فكم من كلمة
رائعة وحكمة نافعة وموعظة جامعة ونصّة واقعة وحجة قاطعة فخر فيها الاول للاخر ونقشتها الحجارة والدباتر حنوا على هذا
البشر الذي يرحم بعضهم بعضا ويدله على ما يختار لنفسه ويرضى
ولم يزل الفضلاء من كل جيل والنبلاء من كل قبيل والناهضون بكل جليل
على اختلاف الفوائد وتوفر ما ينفع من الكلمات النافعة والحكمة
الجامعة ويسارعون الى جمعها بالكتابة خوفا من ذهابها
بالنسيان: اشدّ المسارعة نظما ونثرا حتى انتشرت في العالم نشرا
فكم من كلمة قد نفع الله بها بعد فاضلها وحكمة ظهرت على مناوئ
لها وحاسد قد بينت بالكتابة لسائلها فان شمل الزجاج كتب
مع الرشيد حين استوى على سرفل وفخما فرأيت بها حجرا منصوبا
مكتوبا عليه باليونانية فعلمت ان رجمه والرشيد ينظر اليّ
وانا لا اعلم فكان رجمته بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن آدم عاقبة
الفرحة عند امكانها وكل الامور الى زوال وايما واحد ملكته افراط السرور
على المكاثر وانعم على نفسك منّ يوم ثم بات فانه ان يكن من اجلك
وبقيت عمرك يأت الله فيه برزقك فلا تكن من المخرور يجمع المال
فكم قد رأينا جامعا البغل حليلته ومعتبرا على نفسه توفير الخزانة
غيره وكان نابك الكتب في ذلك اليوم زاجرا على البوسة انفع
من رؤى الحكم التي احتوى عليها من الكلام لولا الكتابة ما وصل الينا وما
بلغ علمه لدينا ولا انتشرت حكمه علينا ووجد على عمود
من رخام مما نفشه ذو النون رحمه الله: يوم اللايموا الجهل
جهلا: وذو الجهل يبغي بالدوا: وعلى العالم الذي يرجعل الخا:

قتلوا

BULAC

ما خاض في بحر البلاء .. اذا كان الامام يخيف جورا .. وفاض الارض من
يدمر بالقضاء .. ويل ثم ويل لفاض الارض من فاض السما .. قال
ابو الحسن الشاوي وقد رأيت بجميع بلادنا على بعض سوار الرخام
منقوشا بالعدد يخص هذا الموضع المبارك سليمان بن كعب
الاحبار وسوف يفوز من خبرها قال ورأيت على سارية ببعض اكراب
مصر بدينة قد تعدت عن ارجائها وتهدم بنيانها وخلا منها
سكانها .. رحم الله مريد عوانها بكرمه فضله .. يصنع جميل والرجوع
الى مصره .. ومن قدر اما كتبنا فاداره .. اعاده عليه بالمداد وبالخبره ..
ومما حفظ من كلام ابو شر وار وحكمه انه سئل ما اعظم الكنوز
قدرا وانفعها عند الحاجة اليها فقال مع وداود عنه انه حبر اوتوا
زنة من عقل وقيل له من اكمل الناس عمرا فقال من كثر علمه فتأدب
به من بعده او مع وبه ينتشر به عنه وغيم هذا من كلام الحكماء
والبلغاء كثير لا يحصيه لسان ولا يسعه ديوان ولولا الكتابة لما
سمع ولما به انتفع وقد كان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يصطبا ليل فاذا مر به اية فهم منها شيئا سلم من
صلاته وكتبه في لوح اعده يعمل به في غده وقيل لبعضهم الى كم
تكتب فقال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اكتبها بعد وكان
الصحابة رضوان الله عليهم يكتبون ما يسمعون من الغزاة في الحرب
والخراب عرفت اخبارها اول وعلمته الحرب والدول واختلف
في اول من كتب الخط فذكر كعب الاحبار رضي الله عنه انه اول من كتب
ادم عليه السلام كتب سائر الكتب قبل موته بثلثمائة سنة في
طين ثم حجره فلما غرقت الارض في زمان نوح عليه السلام بقيت
الكتابة باصناف كل قوم كتابهم وبقي اللسان العربي الى ان خص الله
به اسماعيل باصنافها وتعلمها وحكي ابن قتيبة ان اول
من كتب ادريس عليه السلام فسبحان ربنا الاكرم الذي علم بالقلم
.. علم الانسان ما لم يعلم .. ثم ان الله سبحانه جعل اللسان العربي افضل

لسان

وابو شر وار من اعلماء مرو وقد ادرك كبار التابعين اقتنا عشر الف امراة
وجارية وخصور الف دابة اتجر الف قبيل ما ملك النبي صلى الله عليه وسلم

افضل لسان اذ كان لسان محمد صلى الله عليه وسلم
وبه نزل القرآن وهو لسان اهل الجنة في الجنان قال عبد الملك بن حبيب
في كتاب انساب العرب له كان اللسان الذي نزل به آدم عليه السلام من الجنة
عربي وهو كلام الله عز وجل وكلام ملائكته وكلام اهل الجنة كلهم في
الجنة اذ صاروا اليها ولذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسليمان يا سليمان احبك لثلاث قرآنك عربي ولسانك
عربي واختلف في اول من كتب بالعربية فذكر كعب الاحبار رضي
الله عنه ان اول من كتب بها آدم عليه السلام ثم وجدها بعد الطوفان
اسماعيل عليه السلام وحكى ابن عباس رضي الله عنه ان اول من كتبها
ووضعها اسماعيل على لفظه ومنطقه وحكى عروة ابن
الزبير ان اول من كتب بها قوم من الاوايل اسماءهم ابجد وحطي
وكلمن وصعفض وقرست وكانوا ملوك مداين وحكى
ابن قتيبة في المعارف ان اول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من اهل
الانبار ومن الانبار انتشرت وصلى المداين ان اول من كتب بها مرامر بن مرة
واسلم بن سدرة وعامر ابن جذرة فمرامر وضع الصور واسلم وصل
وفصل وعامر وضع الاعجام وذكر صاحب التيجان ان اول من كتب
بالعربية هود عليه السلام فالكتابة منزلة شريفة وحكمة بالبنان
لطيفة لا سيما ان كان صاحبها ذا لسان وخط حسن وبيان فتجتمع
فيه حكمتان وتحصل فيه فصاحتان حكمة في يده وفي لسانه وفصا
حة في لسانه وفي بنانه وقد روي عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله او اثارة من علم قال يعني الخط وروي عن مجاهد في قوله
تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا يعني
الخط والعرب تقول الخط احدى اللسانين وحسنه احدى الفصا
حتين وقال جعفر بن يحيى الخط سمط الحكمة به تفصل
سرورها وينظم منثورها وقال المقنع اللسان مقصور على
الغريب الحاضر والقلم على الشاهد والغايب وهو للغابر

فقال الخط صح

BULAC

عونك يا كريم

والكاين مثله للفاعل التراس وقال حكي الروم الخط مندسة
روحانية وان خمر غاية حسدية وقال حكي العرب الخط اصيل
باصل الروح ولن خمر بواس الجسد وكانت العرب تعظم من
قدر الخط وتعتز به واجل نعمة حتى قال عكرمة بلغ بعد امل بقدر
اربعة الاف حتى ان الرجل ليعاد بما علم ان يتعلم الخط لما استفي
به نفوسهم من عظم خطره وجلالة قدره وظهور نفعه واثره
وكانت قريش اهل خط وكتاب باليمن والعراق قبل بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر الحافظ ابو عمرو
الداني في كتابه المسمى بالمحكم قال وفي كتاب عمر بن شبة حدثنا
ثنا ابو الحجاج واسمه سكر بن ثابت قال حدثنا عبد الله بن روح
عن عبد الرحمان بن زياد بن انعم المعافري عن ابيه زياد بن انعم قال
قلت لعبد الله بن عباس معاشر قريش من اين اخذتم الكتابة
ملية بهذا الكتاب العربي فتجمعون فيه ما اجتمع وتفرقون فيه ما
افترق هجاء بالباء والتاء والميم والشكل والفصل والوصل مما
يكتب بها اليوم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم قلت فمن علمكم الكتابة قال حرب ابن امية قلت فمن علم حرب
ابن امية قال عبد الله بن جدعان قلت فمن علم عبد الله ابن جدعان
قال اهل الانبار قلت فمن علم اهل الانبار قال الصابئ بن مرا
من اهل اليمن من كندة قلت فمن علم ذلك الصابئ قال الخلجان بن
المومم كان كاتب سود نبي الله بالوحي عز وجل قال وهب بن
منبه ان الله انزل على سود صحيفة امر فيها بالحج الى بيت الله وانزل
عليه ما لقي على ابيه عابر بن العربية وانزل عليه ا ب ت ث ج ح
تسعة وعشرين حرفا وذلك لفضل اللسان العربي على غيره من
لسان ان غيره اثنا وعشرون حرفا وانزل الله عليه يا هود
ان الله اثرك وذريتك بسيد الكلام وبهذا الكلام يكون لغة ذريتك
ومن بعدك استكمالة وقدره وبفضيلة على جميع انعم اذا في يوم

عابر

الجمعة

الى يوم القيامة ويجري هذا الكلام فيهم ابد الابد حتى يختم نبوته
بمحمد صلى الله عليه وسلم يخرجه من صلب نبي مطهر يخرج
من صلب ابنك بالغ من عشرة اباء من نوح اليه وهذا كله لم نعلمه
ولم نتوصل الى معرفته الا بالكتابة اذ كان كل من اراد ابناء حكمة جليلة
وتخليد علم او فضيلة وايصال لمن ياتي بعده جعل الكتابة لذلك وسيلة
ليبلغ ما اراد من حفظ ولا ياتي بعده قوله اذ لا يجد اقوى من كتابه ولا
اوثق من رسمه ولما كان كتاب الله عز وجل اولى بذلك من كل كتاب
واحق به من كل خطاب كتب سلف هذه الامة رضي الله عنهم لخلفها منه
مصاحف يهتدى بها ويرجع اليها ويرتفع الخلاف معها والنزاع
عندها وكان اولى ما اهتم به المهتمون واهتدى بهديه المهتدون
واقتدى به المقتدون معرفة ما في تلك المصاحف من الهجاء الذي رسمه
الصحابة عليها لان معناها لا يتادى الا بمطالعته ولا يصح الا بعد معرفته
ولا يحصل الا بمعاينته واتباعهم واجب في ذلك ومخالفتهم من اسباب المهالك
وقد صنف الناس في هجاء المصاحف كتبا كيف رسمت واول من جمع
القرآن في مصحف عثمان والسبب الموجب لجمعه وغير ذلك مما
يتعلق به نظما ونثرا من زمان التابعين الى عصرنا هذا وكان
من احسن ما نظم في هذا العصر وابدع ما وضع من نظم ونثر الرجز
المسمى بمورد الظمآن في رسم القرآن للاستاذ المقرئ المجود
المحقق المعلم لكتاب الله العزيز ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن عبد الله الاموي الشريشي الشهير بالخراز وقد اتقنه
غاية الاتقان واختصره من كلام ائمتهم المتقدمون في هذا الشان
والمقتدى بهم في معرفة رسم القرآن ولذلك حق له تسميته بمورد
الظمآن نظمه من اربعة كتب اثنين نظما واثنين نثرا فاحسن
في نظمه جعله الله ذخرا واثابه بالجنة اجرا فلما رايته محسنا
وفي نظمه متقنا واعتنى الناس بحفظه في البلدان وتردد ذكره
بين الشيوخ والولدان اردت ان اشرحه واذكر مشكله وموضحه

ولا الاتي قبله خ

ويرفع خ

ولا يصلح خ

عهدنا خ

المتقدمون خ

BULAC

وكنت ابتدأت هذا الشرح في حياة ناظمه وكانت لي في ذلك عزيمة
وانتهيت به الى الاسماء الاعجمية ثم عزبت نيتي وانحلت عزيمتي
لاعذار اوجبت ذلك منها الاشتغال بتعليم الصبيان لاستغراقه
جميع الزمان وتغير الاحوال ومكابدة العيال وامور كثيرة
حالت بيني وبين تمامه وكل شيء ينتهي الى وقته وابانه فلما
كان في هذه السنة التي هي سنة اربع واربعين وسبعماية قدم
علينا بعض الطلبة من نظر تلمسان فسالوني اقراء الرجز المذ
كور وكانوا يترددون الي ويلحون في الطلب علي فاعتذرت
لهم بتعليم الاولاد وغيره من الاشغال من عابدة الدنيا في الكد
على العيال فلم يقبلوا لي عذرا وارهقوا من امري عسرا ولم
يزالوا الي يترددون وعلي في الطلب يلحون الى ان يسر الله
علي في وقت من الاوقات وساعة من الساعات فاجبتهم
الى ما طلبوا ووافقتهم فيما رغبوا واخذت في قراءته
وتصوير حروفه على حسب ما قرأنيه ناظمه وما سمعته
منه عفا الله عنا وعنه فلما سمعوا ذلك رغبوني في ان
اضع ذلك في كتاب وراوا ذلك من الصواب فامتنعت من ذلك
كل الامتناع لقصور الباع وجمود الطباع وكثرة الاشتغال
وتغير الاحوال وليس لي فارغ الا يوم الخميس ويوم الجمعة
وربما تعرض لي اشغال تستغرق هذين اليومين فيطول
الامر في ذلك ولان التاليف يحتاج الى مطالعة كتب والى لغة
وعربية في بعض الالفاظ لا بد منها ولا يظهر معنى حروف
الكتاب الا بها وانا خال من هذين الوصفين ومن تعرض للتاليف
فقد عرض نفسه للسهام واعان على الخوض فيه بانواع
الكلام وقد قال الماوردي في كتاب ادب الدنيا والدين عن
بعض الحكماء المتقدمين من صنف كتابا فقد استهدف فان اصاب
فقد استعطف وان اساء فقد استقذف فقالوا ما مقصودنا

لا معرفة

خ وايامه

خ وتصوير

خ فان احسن

الامع فيه حروف الكتاب وما اشكل من بعض الفاظه ببعض الابواب ومما
تضمنه النظم من معرفة الخط والاثبات وما وقع من الاتفاق
والاختلاف ببعض الكلمات ومعرفة الزيادة والنقصان من زيادة واو
وحذفها او زيادة الف او حذفها الخ اي الفي ١٠ اور وما وقع من الاختلاف
في بعض الشيوخ الماخوذ ذلك من كتبهم على نحو ما ذكر الناظم رحمه
الله وذكر ما افرد به كل واحد منهم الى غير ذلك مما هو
مذكور في النظم ومراد الناظم ببعض الفاظه فلما رايت شيئا
حرصي لم اجمع بدا من اسعافه واستخرت الله عز وجل واخذت
في اتمامه على المنهاج الذي كنت بدأته او اكملته كما على اني
ايضا لم ار احدا من اهل عصرنا نفع خلق شرحه والاكتفاء به كعنايتي
به انكار ناظمه رحمة الله فاجازني فيه وسمعه مني وقرانه عليه
قراءة تبحث وبحث عن تنبيهاته واخراج ما خفي من مشكلاته
وحمل ما انغلق من مغلقاته جزاه الله خيرا واحضه له اجرا ونفعنا
واياه بالفه والعظيم وجمعنا معه في جنات النعيم وسميت
هذا الشرح بكتاب في التنبيه على شرح مورد الظمآن
مستعينا بالله في القول والعمل معتصما به من الزلل راجيا
قوله فارغا بابه حاملا اعظم الوسايل كتابه وانا ابيح لمن
طالع كتابي هذا اضلاح ما يجد فيه من الخلل وستر ما يعثر
عليه من الزلل اني لم اكتبه في لوح واحبره بل جعلت مبيضته
منذ الذي سودته حتى اخرت الناظم فيه اروجدت سبيلا الى ذلك
من البراع من الاشغال بعثت وجددت عهدا بمقابلته والا
فبقي كما سمو على انه يسر فيه لما الشي ١٠ التيسير في بعض المواضع
من تكرار الحاء ووسم في بعض الكلام والله الموفق للصواب
لا رب غيره ولا مرجو الا هو ١٠ وهذا اوله قال الناظم رحمه
الله قال عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن عبد
الله الامويّ الشريشي عفا الله عنه هكذا في نسخة ابي كتبها

خ مع فيه

اعتنا

يبيرة ونسخت انا منها النسخة التي عندي وقرأتها عليه رحمه
وسمعتها منه واجاز لي فيها عبد الله عنه وكنت اردت اذكر
في هذا الموضع تاريخ مولده وتاريخ وفاته فلم اجد له عندي
عند من اثق به وذكر لي ذلك عندي ولا فلم اجد عندي الوقت وذكر
لي انه مساوي غالب عن هذه السنة واما نسبه فهو ذكر رحمه الله
وانه اموي النسب ابي مرتجي امية واصله من شريش مدينة من
حدود المغرب الاقصى اعاد الله للاسلام وكان سكناه في مدينة فاس
الى ان توفي رحمه الله وقبر بالجيزيين منها وقبره معروف ورحمه الله
تعالى وكان اماما في الفرائض مقدما فيها لغير البتة وكان
اماما مقرئا في الضبط عارفا بعلمه واصوله اورد اشياخا
جلة ائمة في القراءة والضبط وعلم الفرائض والعربية وغيرها
بقراءتي عليهم وعمدته على الشيخ المقرئ المحقق المتفرائضي عبد
الله ابن الفخار البا ولهرحمه الله تواليف غير هذا النظم واجلها
هذا النظم الذي اخذ فيه بشرحه وله نظم في الضبط سماه عمدة
البيان ولم تاليف في الرسم مشهور في الخمسة ومنشور لا منظوما
رايته وطالعته وله شرح على العصرية اخبرني به رحمه الله ولم
ار وله شرح على البرية مشهور ومعروف عند كثير من الناس رحمه
الله ورضي عنه وكان رحمه الله بارك الله له في التاليف وسهل عليه
نظمه ونثره وكان يعلم الصبيان بمدينة فاس ثم قال

الحمد لله العظيم المنن ومرسل الرسل بالهدى والسنن

بدا الناظم رحمه الله نظمه هذا بالحمد لله قاصدا باداب الشريعة
وتيامنا بذكر الله واقتداء بكتاب الله وقياسا برسول الله صلى
الله عليه وسلم اما التاديب باداب الشريعة فان الله
تعالى امر نبيه وعباده بحمده ففي النبيه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يامره بالحمد امته صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى لعباده
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا واحمدوه ذكر الله وقال

باس

باب

على التمام عليه

صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وفي
الحديث افضل الدعاء الحمد لله فسماه دعاء لانه تذكر والعبد
اذا ذكر الله تعالى ذكر ربه سبحانه وقال الله تعالى اذكروني اذكركم
ومعنى ذكره قضاء حاجته وفي الحديث من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال عمر ابن الخطاب الحمد لله
كلمة تشكر لا يشكر الله من لا يقولها وفي الموطأ باب اذكار الصلاة
قيل الصالحات الله اكبر والحمد لله وسبحان الله الى آخره وفي الحديث
افضل الكلام اربع من اي الفاظ وليس بفاظ سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر يريد بقوله من اي الفاظ اي ايها
من هذه الكلمات موجودة في الفاظ وليست بفاظ ومن جملة النظم
فتكون اية متلوة ومتعبد بتلاوتها على اعجاز الفاظ واية موجبة لعقد
ونظمه معا ليس في لعقده بحسب ذكر الخطاب وامتثال التيامن بذكر
الله بكلام ليتم مقصود ويفتح محمود وفي بلغ ما اراد وحصل
له المقصود والمراد كذا لابتدائه باسم الله عز وجل الذي يبدأ
به نظمه وختمه به اذ لو لم يمعن لكتب عليه المنقصان وفي
الحديث كل امر مهم ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو اجزم ويروى
فهو افصح ويروى فهو ابتر ويروى فهو اجزم وكلها بمعنى واحد
والذي خرجه الدارقطني ولا يبدأ فيه بذكر الخير ومعنى اجزم قطع
مقطوع وفي الحديث من في الفاظ وقلبه لفي الله اجزم
اي مقطوع الحجة ومنه قول العرب السيف اجزم اذا كانت قاطعة
ومعنى اجزم مقطوع الحجة قال الشاعر يود يخدع الانف
لو ارعبه شتاء وقال الواحد المناخ له نصف
واما الامداد
بكتاب الله عز وجل فان اوله الحمد لله رب العالمين ومكتوب في اللوح
المحفوظ كما في مصاحفنا اوله الحمد لله وآخره قل اعوذ برب الناس
وذلك دار الصحابة رضوان الله عليهم جمعوه في المصاحف غير واما
ترتيب سوره وآياته وتوقيفه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على

على ذلك واعلم انه عند نزول كل اية او سورة اية تكتب عقب اية
كذا في السورة التي يذكر بها كذا او قبل ما انزل كتاب الا وفي اوله الحمد
لله **واما** التابعي برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان
صلى الله عليه وسلم يبتدئ خطبه ومواعظه بالحمد لله **وقوله**
الحمد لله سواء الثناء على المحمود بصفاته المحمودة وللمتكلمين
فيه حدود وكلام فيه مقبول ومردود **وقوله** لله يحتمل ان
تكون اللام للاختصاص او للايجاب وكونها للجر اولى والشكر والحمد
لا يليقان الا لله الذي له غاية الجلال وكثرة الاحسان والافضال ويحتمل
ان تكون للملك كقولهم الدار لزيد والشكر والله سبحانه مالك
كل شيء كما ان الحمد لله بمعنى ان الحمد لا يليق الا لله وبمعنى ان الحمد ملكه
سبحانه المستحق لجميع المحامد وقد يقع الحمد بمعنى الشكر وبمعنى
المدح وبمعنى الثناء وقد اختلف الناس هل هذه الامور بمعنى واحد او
بعضها اعم من بعض والكلام في ذلك يطول ولكنه لا يطول لكنه ليس هذا
موضعه **وقوله** العظيم المنزه العظيم نعت لله لا لكتبه
نعت على غير من قبله لانه في الحقيقة صفة للمنزه اصله
الحمد لله العظيمة منه فمنه فاعل المعنى بقوله العظيمة
باضافة العظيم للمنزه اضافة غير محضة لانها لام والام اذا
كان اسم وكان مضافا الى اسم اخر مثله معرفا بالالف واللام او
نكرة اضافته غير محضة وذلك في اسم الفاعل وفي الصفة المشبهة
باسم الفاعل خاصة وقد اتت الاضافة على هذا المنهاج في اعداد
قليلة مثل الخمسة الدراهم والاربعة الدنانير ومثال قوله العظيم
المنزه رب الرجل الحسن الوجه فالموصوف بالعظم في الحقيقة
المنزه كما ان الموصوف بالحسن في المثال الوجه فالعظيم نعت للمنزه
والمنزه فاعل بقوله العظيم وافضله كما قدمنا الحمد لله العظيم
منه ومثاله مررت برجل فاضل حكمته امه فالحكمة في الحقيقة نعت للام
ومعنى العظيم منا راجع للكثير اي الكثير المنزه المنزه جمع منة وهي

العظيم

العطية كملة ومال وفتنة وفتر ومحنة ومنه قال الخطابي ومن اسمايه
سبحانه المنان وهو الكثير العطاء والمنان العطاء لمن تستثنيه ومنه
منّ فقوله سبحانه منّ اعطاؤنا بغير منّ او امسك قال الشعالبي اي بما
عطا او امسك ومنه قوله سبحانه ولا تمنن تستكثر قال ابن عباس
معناه ولا تعط عطية يلتمس بها ان تعطى اكثر منها وهو معنى قول الشعبي
المبشر ومنّ اخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم
وسوبلح امته الا انه لا اجر لمن به ذلك قال الواحدي يدل انه على الله
عليه وسلم مامور بالجزل الاخلاق والشيم والاداب قال الشعالبي
والعرب تقول منّ علي بن رغيف اي اعطانيه قال الحسن ان الله لم يعط
احدا عطية الا جعل له فيها حسابا الا سليمان فان الله سبحانه اعطاه
عطاء منيا فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب عليك
فاعطاه ولا بد مساكه ومنّ ممن اخبر به سليمان عليه السلام قال ان ا
عطى اجرا او لم يعط لم تكن عليه تبعة فضل الناظم الجم لله
العظيم المنان اي الكثير العطاء والمراد بضا الانعام فقال منّ عليه
اذا انعم عليه وموفى يمن لانه اذا اعطا فقد انعم عليه والمن
ايضا قال الله تعالى ولقد منا على موسى وهرون اي تفضلنا عليهما
بالنبوة والرسالة والمراد بضا موتعداد النعم على المنعم عليه
حوا لخلق فيما بينهم ومومذموم وفاعله مراء وَالثواب محمود
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
قال الواحدي يريد ان من اعطى ثم احسن الى قلان في عيشته وحسنت
حاله فمنّ بما فعل والاذى سواء يذهب احسانه لان يحب الذي احسن اليه
وقوله عليه قال الهذوي في التحصيل فمن الله عز وجل عن المن
على المتصدق عليه وعن اذاه بزجر وتعنيف واعلم ان ذلك
يبطل الصدقة ثواب قال والمراد بقوله من قولهم حبل متين اي شديد
منقطع والمرفوع هو الذي امر الله به والمراد المذموم يوذي
المنعم عليه ويكدر حاله ويبطل على المنعم ابعثاله ولما ذا كان

باجر

ابو حنيفة رضي الله عنه كثيرا ما ينشد منذ عكا ذي العرش
خير من عكا بك وبسبه حسر واسع يجي وينتظر انتم بكدي
ما تعطوه منع والله يعطي ولا من وكثر **وقوله** ومرسل الى
الرسل بامدى بسنز قوله ومرسل معطوف على قوله العظيم اي وباعث
الرسل والى سل جمع رسول وسكنه تخفيفا يقال رسل ورسل مثل كتاب
وكتب وحمار وحمر وعنب وعنب واصل تسميتهم رسلا من الرسالة
وهو تتابع الوحي شيئا فشيئا ومنه الترسل وهو التمهل في المشي
ومنه على رسلك اي على مهلك وقيل اصل الرسالة من الارسال واصله
امر البعث والانفاذ والامر التتابع فمن الاول قول القائل ارسل
فلانا الى فلان بكذا اذا انفذه اليه ومن الثاني قولهم جاء الناس ارسالا
اذا اتبع بعضهم بعضا ومنه اذا ارسل البعير اذا تتابع مذوده
بالرسول هو الذي تتابع عليه الوحي لانه الزم نفسه تاديته التبليغ
بالارسال امر الله تعالى بابلاغ الرسالة والمرسل من له الرسالة
كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال لموسى اني اصطفيتك
على الناس برسالتي ومنه اما صار على اليه امر الحق مرات كلامه قديم
والا فكلاهما وجه خصوصية والرسول حامل الرسالة وهو بمعول
بمعنى بمعول ولم يات به اللغة الا نادرا **وقوله** بامدى اي بما
رشد والمدى الارشاد الى الخير ومنه قوله تعالى انك لتهدي الى صراط
اي لترشد وقوله من يهد الله فهو المهتد ويقال مداه الله مدى
اي ارشده الى الاخذ بامره ومدينته الكريمة هداية وهدينة
الحي وسار وجهها مداه زبعتها اليه **قال زينب** بما
ذكر النساء عجبا تا بحول كل محصنة هدا وامدينة
المرجية ارسلتها وامدينة المدي الى مكة سفته وقد ترد والمرا
دبها الدعوة ومنه قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم
وقوله واما ثمود فهديناهم بالرعوة علامة وارشاد خاص كما
تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

والمنهاج هو

والهادي هو الرشد وهو على الحقيقة الله تعالى وقد يأتي بمعنى الثبات
ومنه قوله تعالى امدنا الصراط المستقيم ويأتي بمعنى البيان والدليل
على هدى من ربهم وبمعنى الرسول وانما يأتيكم مني هدى وبمعنى السنة
فبهداهم اقتده وبمعنى الاصلاح لا يهدي كيد الخائنين وبمعنى الدعاء
لكل قوم هاد وبمعنى الخير اذا جاء نهم الهدى وبمعنى الايمان
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وبمعنى الاسلام اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وبمعنى
التوحيد ان نتبع الهدى معك وبمعنى التوبة ولقد اتينا موسى
الهدى وقوله سنراي بكم يوالي يبعث الرسول بارشدكم يتبع
واحسنها وارشد الكريم هو ما علم يتويده على كل ما جاءت
به الرسل صلوات الله عليهم من الدعاء الى الله تعالى والاقرار
بالتوحيد الاخية والشرايع التي كلفها الله الخلق لخلوه فقوله
ليبلغوا واصل السنة الطريقة ومنه سنن الذي يمشي فيه قال الله
تعالى ويهديكم سنن الذين من قبلكم وقال سنة من قد ارسلنا قبلك من
رسلنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ
بالسنن الكريمة يقال فلان حسن السنن الطريقة يريد بها السيرة والنور
وعن سنن بضم السين والنور وعن سنن الكريم بضم السين والنون
النور وعن سنة الكريم يراد بذلك محمد وصفه قال الله
اجر السيد البكليوسي في الاقتضاب ومنه ذكر ابن السكيت
في الالفاظ ثم قال ليبلغوا الدعوة للعباد
ويوضحوا معناها بقوله الارشاد واللام في قوله ليبلغوا لام كي
يقال لام العلة واللام التبليغ علة في ارسال الرسل فقوله
ليبلغوا اي ليوصل الى رسل صلوات الله عليهم الدعوة الى الخلق
والدعوة مصدر دعا يدعو دعوة اذا طلبه باتباع كما
يفتيه واجابته الى ما سأل ودعوة الانبياء صلوات الله عليهم
كلها ممحضة الى الايمان بالله عز وجل وتوحيده قال الله عز

الاتباع

وجل حاكيا عن نبيه نوح عليه السلام قال رب اني دعوت قومي
ليلا ونهارا اي فلم ازدهم دعائي الا فرارا فلما بلغ رسالة ربه الى قومه بعضهم
يا رب اني دعوتهم الى توحيدك ليلا ونهارا اوحذرتهم
عذابك على كفرهم فلم يزدهم دعائي الا فرارا اي ادبارا عن قبول
ما جئتهم به وقال ايضا حاكيا عنه واني كلما دعوتهم لتغفر
لهم اي ولاني كلما دعوتهم الى ما عقدوا العزم به من ايمانهم
لتغفر لهم اذا بعلوا ادخلوا اصابعهم اي اذا نهم ليلا يسمعوا
دعائي ايلهم الى ذلك واستغشوا ثيابهم اي تغطوا بها ليلا ان
يسمعوا دعائي وقال اني دعوتهم جهارا الى الاية وقال حاكيا
عنه وعن غيره من الانبياء مج امهلهم الى ياتي نبوا الذين من قبلكم
الى قوله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا
انا كفرنا بما ارسلتم به واننا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب
وقال حاكيا عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال انما ادعو
ربي اي فلم يجبني الى ما اقتضاه من تاخير العذاب عن انكار ما جاء
به انما ربي اي وحده وما اشرك به الى غيره لذلك مر دعوة كل نبي
امهلهم الى الله بدعائهم امهلهم الى الله مودعائهم الى الايمان
بالله وتوحيده وترك عبادة غيره والعباد الخلق وهو جمع
عبد وسمي العبد عبدا لتذلله وخضوعه وتسمى الكمء في
الجادة معبدا لتذللها بالاقدام ووطء الناس لها قال
ابو الحسن الاخفش والعباد جمع عبد وعبد يجمع على عشرة
امثلة عباد كبراخ وعبد كاسود وعبدان كركبان وعبدان
وعبدان بضم العين كسقف وعبيد كسكاف والوكلب وكليب
وعبد كسبع وعليه انشد الاخفش انسب العبد الى اباجه
اسود الجلد من قوم عبيد وعبدان بكسر العين والباء وتشديد
الدال وعبدا مقصورا وعبدا ممدودا وعبود مثل شيوخ
وقوله ويوضحوا مما يحتاج اي يبينوا والايضاح هو البيان والتبيين

تم الجزء

تقول اوضحت كذا اذا ابنته وكلام واضح اي بين **وقوله** مماديع
يع اي شاد مكثر ابه الماصل والمماديع جمع مديع وهو صفة من
صفات الكمي يقال ابديعقوب بديع اي بالغ اي يقال مديع اذا
كان واضحا بينا **قال الشاعر** اي الصنيعة ما تكون منه
صنيعة حتى يجوز بها الكمي يقال المصنيع وفي رواية اخرى من
مزا الرجز ويقال امناهج اي شاد والمناهج جمع منهج وهو
ايضا من صفات الكمي يقال بفلان كمي يقال نهج ومنهج فالله يعقوبا
بالباء **وقوله** اي شاد اصله من الي شز وهو النكث
في المصالح يبينوا صلوات الله عليه واوضحوا اي يقال الخوض في
الخلق وما اكثرهم مصلحة وما اجل منفعة في العاجل والاجل
من مع بة الكمي يقال الموصلة الى المغرفة الرب جل جلاله فبلغوا
عن ربهم وبشروا الخلق جميعهم صلوات الله عليهم فبشروا
وانذروا وبلغوا عن ربهم وما نصروا فانقطع العذر ووقعت
الحجة على الخلق قال الله تعظيم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل مبشرين بالثواب على الطا
عات ومنذرين بالعقاب على المعصية لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا فيعلموا دينك
ببعثة الرسل فكمعا العذر منهم قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وقال ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله تعالى لذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما احد احب اليه المدح من الله تعالى
لذلك مدح نفسه وما احد احب اليه العذر من الله تعالى لذلك ارسل
الرسل وانزل الكتب **ثم قال الناظم رحمه الله تعالى**
وختم الدعوة والنبوة بنبي مرسل الى البرية
قوله وختم الدعوة موصوف على قوله ومرسل اي الباعث
بما محمد وموعاين على الله عز وجل واي قوله ومرسل اسما باذنه

كمروب

معذبة

بمعنى الباء على ان المعنى الحمد لله الذي ارسل وختم على قوله تعالى الحمد
فيروا الحمد فاتا وافرحوا المعنى ان الذين تصدقوا وافرحوا واراد
بصح ان يكون قوله وختم معطوفا على قوله ليبلغوا الدعوة
لان الباء على قوله ليبلغوا عايد على الرسل وختم فاعله عايد
على الله تعالى والرسل ليسوا برسليين والخاتمين بالله تعالى هو
المرسل والخاتم باشا. فالمعنى بالباء عطفه على ليبلغوا وقوله
وختم سوا الطبع يقال ختمت الكتاب ختما اذا طبعته ومنه قوله
عليه السلام كرم الكتاب ختمه وختمت العمل اذا بلغت
منه ومنه قولهم ختمت القرآن اذا اتيت على اخره وفرغت منه
ويحتمل ان يكون مرادا من اداء عمله به تعضيل من قوله بالرسالة
والنبوة قد فرغ منه وقد يحتمل ان يكون من الاول اذ الختم على
الكتاب كرامة له ليلا يطلع على ما فيه وقد قيل في قوله تعالى
حاكيا عن بلقيس اني القي الي كتاب كريم اي مختوم مطبوع
عليه وكثر لذلك قوله انه لكتاب كريم اي مختوم وايضا مختم
الشيء زينه له وكل امة كما جاء في الحديث مثلي ومثل الانبياء قبلي
كمثل رجل ابتدا دارا فاكملها وحسنها وترك منها موضع لبنة
فصار يقول ما احسنها لو تمت فانا اللبنة فانا خاتم بنا. الانبياء
عليهم السلام وكمل بما جاء به واتاسيد ولد ادم وانا اول الانبياء
خلقا واخرهم بعثا وقد ختم بي حديثهم فانا نبي بعدي ورسول
قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين في قراءة التاء من خاتم وبكسرها بمعنى انهم
ختموا به كما تقدم والكسر اوضح لمعنى وبكسرها بمعنى انه ختمهم
اي جاء اخرهم فالبعض العلما. وانما جعله الله اخر المرسلين
نشر يعالله لتشعلوا النفوس والخواطر بزينه وجمال امته اذ الشيء
يعرف بكمال شاهده وكرامة له وامته ليلا يطمعوا به وجمع البقاء
الرخو وتزكية لمقامه وربعة لشانه اذ موشاهد بصحة ما تقدمه

والكتاب

من الكتاب والاديان تحصى بما لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والشهادة لا
تصح الا لمن تفرغ عليه وذلك لا يصح الا مع التاخر والتفرع وتفرع ذلك
عما والنبوة بمعنى ما اخوذة اما من النبا وهو الخبر او من العلو والى
بعضهم ذهب الاول انباء بكذا اذا اخبر به ومنه قوله تعالى تلك من انباء الغيب
وقوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل وقوله نبئنا بتاويله ومن
النبوة من الارض اى المتبعة وقيل عن كثير ايا ارتفع عنه ومنه قوله تعالى
وكان رسولا نبيا اى رفيعا عظيما وكلا الوصفين في النبي حاصل فان
خبره بما يعتاده وعلوه بنبوته وشرف مكانته والنبي يقال بالهمز وهو
بغير الهمز على ما تقدم من الاختلاف في اشتقاقه والنبي في اصطلاح
المتكلمين هو المخبر عن الله تعالى الموجد بالمعجزة الدالة على صدقه
وكل نبي مخبر وليس كل نبي مخبرا اذ لا يجوز استعمال مشترك الاسم
في غير الانبياء واركان حده فاما من حيث اللغة والمختلف في النبي
والرسول هل هما اسمان لمسمى واحد او مما اسمان لمسميين وجه الاول
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فاثبت الارسال لهما
معا واراد جملة من الانبياء ووجه الثاني من نفس الاية
المذكورة وهو انه فرق بينهما بحرف العطف احدهما على الا
خر والعطف يودن بالمغايرة ثم اختلف ارباب هذا المذهب في
الفرق بينهما على اربعة اقوال احدها ان الرسول من اتاه جبريل
بالوحي عن الله والنبي من كان ياتيه الوحي في النوم والثاني
ان الرسول من اتى بشرع مبتدا او بنسخ بعض الاحكام من شريعة
متقدمة عليه والثالث ان الرسول من ارسله الله والنبي
هو الذي يخبر بالغيب والرابع انهما اجتمعا في النبوة ثم النبي
مبني والاطلاع على الغيب واختص الرسول بالاعلام والامر بالانذار
والقول بخبر من ارسل اى خبر مبعوثا والبعث هنا ارسال والارسال
البعث قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وقال الفداء

BULAC

ارسلنا رسلنا بالبينت وقال ثم بعثنا من بعدهم وقال موسى وقال
ولقد ارسلنا موسى الى فرعون وملايه والبرية الخلق قال الله
تعالى اوليك هم خير البرية في المومنين العاملين الاعمال الصا
لحات وقال في الكافرين من اهل الكتاب والمشركين من العرب اوليك هم
شر البرية اي شر الخلق وفي الاول البرية خير الخلق ويقال البرية
مهموز وغير مهموز وقد قرئ بهما معا في السبع فمن المهموز
يقال ابرا الله الخلق يبرؤهم برءا وبروا اي خلقهم وانشاهم
فهي برية فعيلة بمعنى مفعولة اي مخلوقة ودخلت الهاء
للمبالغة اي انها شديدة الافتقار الى تعلق القدرة بها واما
البرية بغير همز فيحتمل ان يكون سهلت الهمزة وتكون مشتقة
مما تقدم كما تقدم في الكلام في النبوءة ويحتمل ان تكون مشتقة
من بريت القلم او من البرا الذي هو التراب قال ابن دريد
هم الالى ان فاخروا قال العلى هي امرئ فاخر ثم عمّا
البرا والبرا التراب ونسبت الخلق الى التراب بالنظر الى الاصل
الذي هو ادم عليه السلام لانه مخلوق من التراب ونسبتهم
الى بري القلم بالنظر الى ان باريه سواه وابرزه في صورة
لم يكن عليها قبل ذلك فانه كان قصبة ثم صار قلما على هيئة
غير التي كان عليها ولكن لا تكون البرية هنا في النظم الا مهموزة
ليلا تختلف القافية لان في الشطر الاول النبوءة ثم قال الناظم رحمه الله
محمد ذي الشرف الاثيل صلى عليه الله من رسول
محمد بدل بدل من قوله قبله بخير مرسل ومحمد اسم عربي وهو مفعل
من الحمد لان الشدة في اللغة تقتضي التضعيف وان الله سبحانه
ضعف فيه المحامد تضعيفا ارى على كل تضعيف وهو الحكمة
في كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وفي
كون خاتم النبوءة بين كتفيه لانه لما ملئ قلبه حكمة وايمانا
ويقينا ختم عليه كما يختم على الوعا المملو مسكا ودرا واما

وضع الخاتم

12

عند كتفه

واما وضع الخاتم بين كتفيه فانه الموضع الذي يوسوس منه الشيطان
لابن ادم فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان
وقوله ذي الشرف اي صاحب الشرف والشرف الرفعة
ومنه شرفت عليه او على كذا اذا علوت عليه وارتفعت ومنه
شرف الارض وهو ما ارتفع منها ومن ذلك قول الامام ابي محمد في باب
الحج ولا يزال يلي دبر الصلوات وعند كل شرف اي عند كل
مرتفع من الارض ومن ذلك له شرف في الناس اي رفعة وشرف رفيع
والاثيل المجمع وقيل الاثيل الاصيل اي الموصل وكلا التفسيرين
في قول الامام ابي القاسم رحمه الله في حرز الاماني ووجه التهاني
وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تاثلا تاصلا
وتجمعا من قولهم تاثل المال اذا جمعه واتخذه لنفسه اثلة اي
اصلا وفي الحديث انه لاول مال تاثلته في الاسلام وفيه غير متاثل
مالا وفي رواية غير متمول مالا قال صاحب الغريب والاول اصح وقال
امرؤ القيس فلو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثال
ويريد الناظم رحمه الله ان شرف النبي صلى الله عليه وسلم
ومجده ليس بطار ولا حادث بل هو اصلي قد توسل به ادم وهي
طي العدم من اجله خلق الله الكاينات لم يزل نوره ينتقل
في الاصلاب الطاهرة الى ان بعثه الله من اشرف بيت في العرب
وازكاها في الحسب وارفعها في النسب وهذا هو غاية المدح
والشرف ولم يزل الشعراء يمدحون المجد والشرف بتاصله وقدمه
ويفتخرون به فمن ذلك قول همام بن غالب الفرزدق
وما زال باني المجد فينا وبيته وفي الناس باني بيت مجد وهادمه
وكنا ورثناه على عهد تبع طويل سواريه شديد دعايمه
وهذا كلام في شرف النبي
صلى الله عليه وسلم ذكره علي بن ابي طالب رضي الله عنه

اللهم صل على سيدنا محمد عونك يا كريم

ان الله تعالى حين شاء تقدير الخليقة ودرك البرية وابداع
المبدعات نصب الخلق في صور الهبا قبل دحو الارض ورفع
السماء وهو انفراد ملكوته وتوحيد جبروته فاتاح نورا من
نوره فلمع قبس من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط
تلك الصورة الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فقال تعالى انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري و
كنوز هدايتي من اجلك اسطح البطحاء وامرج الماء وارفع السماء
واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار وانصب اهل بيتك
الهداية واوتيهم من كل علم ما لا يشكل عليهم دقيقه ولا يعييهم
خفيه واجعلهم حجتي على بريتي والمنبئين على قدرتي ووحدا
نيتي ثم اخذ الله الشهادة على الخلق بالربوبية والاخلاص بالو
حدانية فبعد ما اخذ من ذلك شاف ببصائر الخلق انتخاب محمد
صلى الله عليه وسلم وآله واراهم ان الهداية معه والنور له والا
مامة في آله تقديما لسنة العدل وليكون الاعذار متقدما ثم
اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوا
لم وسط الزمان ومزج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفا
عرشه على الماء وسطح الارض على ظهر الماء ورفع السماء ثم
استجابها الى الطاعة فادعنا بالاستجابة ثم انشا الله
الملائكة من انوار ابتدعها وارواح اخترعها وقرن بتوحيده
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فشهدت في
السماء قبل بعثه في الارض هذا هو الشرف في الذي لا مثله شرف
وقوله صلى عليه قال ابو محمد بن السيد البطليوسي الصلاة
من الله تعالى رحمة ومن الملائكة دعاء ومن الناس الدعاء والعمل
جميعا وعن ابن عباس ان الصلاة من الله رحمة لعباده ومن
الملائكة استغفار زاد غيره ومن الناس دعاء وانكر الشهاب
ان تكون الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة وقال عادة جماعة

كنوز علمي خ

فشاهدت السماء ب

يقولون

يقولون الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة استعمالة الرعاية في حق
الله تعالى مع ان الرحمة ايضا تستعمل في حقه لانها رقة في القلب تدل
فيه سرور والمستحيل انما هو استعمال فاعل وفاعل انما هو في حقه بمعنى لا
حسار وما قاله الشهاب من وجه الرد على الجماعة غير لازم
لورود الاذى في الصلاة في بعض الرحمة في حقه تعالى وورد بعض الرعاية
وقال ابو الفضل عياض قيل الصلاة بمعنى الانعام رحمة وللنبي تشريف
وزيادة تكرمة **وقوله** صلى عليه الله بعض بعض النبي وهذا
من الرعاية مثل قولك صلى الله على محمد باذا قال الغابل صلاة الله
على محمد وصلى الله على محمد بمعنى واحد اللهم صل على محمد ايزد محمدا
بركة ورحمة قاله ثعلب قال اهل اللغة واصل الصلاة الدعاء ومنه
قوله تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وصل عليهم اي ادع لهم
اي صلوا قد سكن لهم ايدعوا قد **وقوله** صلى الله عليه
وسلم اذا دعي احدكم الى وليمة فليجب فاركان صائما فليصل
واركان صائما فليصل لهم اي فليدع لهم بالبركة ومنه
الصلاة على الميت لانها دعاء وركوع فيها وسجود وليس فيها
الرعاية ومن ذلك قول الراجز يا عش نفوا بيتي وقد يمت من تحلا
ويروى وقد في بت من تحلا يا رجب جنب اي دنا وصاب والوجع
عليه مثل الذي صليت فاغتمض نوما ويروى جفنا فارتجب
اي مضجعا وقال ابو صخر الخمر والخمار وقابلها الريح في
دنها وصلى على عاداتها وارتسم يروى بالسين والشين معا
يقال ارتسم اذا تكلم بالكلام بيسير لما اقتضاه وذكر بعض الناس
ان اصل الصلاة والانحناء وانما سمي المصلي مصليا لانه يحرك صلوي فرسه وهما
عرقان في الظهر الى الفخذين واصلاهما الحسوسات عبر بهما عن
هذا المعنى على وجه المبالغة والتاكيد قال ابو ذؤيب
له وتعطفي عليه كما تحنو على الولد الرؤم ومنه صليت على
الميت اي دعوت له دعاء من يحنو عليه ويتعطف بقوله عليه

عليه اي انعما عليه رحمة وتعطفا ثم سموا الرحمة صلاة اذا اراد
المبالغة فيها بقولنا اللهم صل على محمد ابلغ من قولنا اللهم ارحم
محمدا فان وكثرة لها تكون الصلاة بمعنى الدعاء على ما كلاه وكما
زعم اهل اللغة انها بمعنى واحد ولم يعرفوا بين حال وحال فلا يصح
قولك صليت على العدو اذا دعوت عليه وانما تقول صليت عليه
بموضع الخبر والرحمة والعطف كما بينا فان قلت فقد جاء صليت عليه
ولم يجئ دعوت بعلى فتقول صليت عليه اذا دعوت عليه وانما تقول
في الدعاء اللهم دعوت له باللام التي يجيء بها الشر والدعاء على
العدو وتعديته بعلى يجيء على ما يجيء عليه الصلاة والدعاء. وما بين
الصلاة والرحمة بتمام جملة فان اكثر الناس لا يخبرون بينهما وانما
قال الناظم رحمه الله تعالى صلى عليه الله من رسول بلغ الماني
دورا بلغ الكلب وان كان النظم لا يتنزل له الا كثر لها ولعله لو اراد
ان يقوله بلغ الكلب الا حتال لقاله لان التعبير بالخبر عن الطلب
اكثر في اقتضاء وقوع المطلوب حتى كانه واقع فان الخبر يستلزم
ثبوت مخبره ووقوعه وكذلك ينبغي في سائر الدعاء على جهة
التفاؤل ان يقولنا غفر الله لزيد اولى من قولنا اللهم اغفر لزيد
وقوله صلى عليه الله من رسول يحتمل من في البيت اعني قوله من رسول
ان تكون زائدة على مذهب من يجيز زيادتها من غير شرط وهو
الاخفش ومن قال بقوله اي صلى الله رسولا وينتصب رسولا على الحال
من الضمير في قوله عليه من للابتداء ويحتمل ان تكون من للبيان ولها
في قوله عليه من اجتماع ويحتمل ان تكون للتبعيض اي صلى عليه
الله من بين سائر رسوله فان الله تعالى والله وملئكته يصلون
على النبي. يا ايها الذين امنوا فان بعض الناس وكونها للبيان
اخص منه للتبعيض ثم قال الناظم رحمه الله
وآله وعجبا انا غلام ما انصرع البحر عن الاصلام
ال النبي صلى الله عليه وسلم وآل علي والعباس وعقيل وحمزة

وضع امثلة واشتقاق

وهم اهل وراثته لولا المنع منه وهم اله الذين تحرم عليهم الصدقة
ومن فسر اله في باب الصلاة والاحترام بغير هذا فقد غلط وا
صل ال اهل ثم ابدلوا من الهاء همزة فتقول ال والعرب تبدل من
الهمزة هاء ومن الهاء همزة لان مخرجهما واحد وهو اقصا الحلق
فيقولون ايهات وهيهات واياك وهياك وابريه وهبريه وهو
القشور التي تكون في الراس واشاش وهشاش وشفرة هدود
واد ودا اي قاطعة ويقال هرقت الماء وارقته وانك وهنك
قال الشاعر: الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من
برق على كريم اراد لانك فلما ابدلوا من الهاء همزة ساكنة
اجتمعت همزتان في محل واحد فابدلوا من الساكنة الفا كراهة اجتما
ع همزتين ودل على انهم ابدلوا من الهمزة قولهم في تصغيره اهيل
فردوه الى اصله وحكى الكسائي في تصغيره اويل وهذا
يوجب ان تكون الف ال بدلا من واو كالالف في باب ودار وقوله
واله فاضافه الى المضمر واختلف النحويون في اضافته
هكذا الى المضمر فاكثرهم على اجازة اضافته الى الظاهر
والمضمر ومنع بعضهم من اضافته الى المضمر واليه ذهب ابو
جعفر بن النحاس ولم يجز ان يقال صلى الله على محمد واله قال انما
الصواب واهله وذكر مثل ذلك ابو بكر الزبيدي في كتابه الموضوع
في لحن العامة وهذا مذهب الكسائي وهو اول من قاله فاتبعاه
على رايه قال ابو محمد بن السيد البطليوسي وليس بصحيح لانه
لا قياس له يعضده ولا سماع يؤيده وقد رواه ابو علي
البغدادي عن ابي جعفر ابن قتيبة عن ابيه هكذا فلم ينكره
وروى ابو العباس المبرد في الكامل ان رجلا من اهل الكتاب
ورد على معاوية وذكر حكاية تركتها لطولها حتى قال
في اخرها في عبد الملك بن مروان ثم تكون فتنة تشعب باقوام
حتى يفضي بهم الامر الى رجل من الك وليس منك هكذا روى ابو العباس

وغيرهما جمزا الخ من العدو وليس منه باضافة ال الى الكلاب وابن
العباس من ائمة اللغة المشهورين بالحفظ والضبط قال
ابو علي المرزوقي في كتابه الذي وضعه في اصلاح المنطق تقول
بلار من البلار والى بلار وانتقل من الى الكوفة ولا تقل من اهل
الكوفة باذا اتيت فلت من اهله وانتقل من اليه ولا تقل من الكلاع جمزا
نص باضافة اللغة وقد وجزنا مع ذلك ال الى الشعر مضافا الى المضمر
قال عبد المطلب حين جاء ابرهة لهدم الكعبة ٢ نعم ان
المرء يمنع رحله وحلاله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم
غدوا محالك باكرة على ال الصليب وعابدوه اليوم يعني في
بشاهد الغيب كانوا يستوفيه ال الله لكونهم اهل البيت وقال
الكميت بابلغ فيما نعتديرين من اوائل ٣ ال امهنا اقاربنا
النماء وقال حباب بن نوبة السلمي اذا الفارس احجاه حفيفة
والزبد ٤ اي كما تحجي حفيفة الحمى واختلف الناس
في قول الاعشى كانت جيدة اربح باعتنتما لما رضيت مع
الجابة النماء فقال قوم اراد بالنما شخصهما وقال اخرون اراد
رسمهما وكثر لك قول معاوية العافر اذا وضع المزال ال قوم
المزامزين اراد الله ال ارتفاعا فيل اراد بالنما الشخاص وقيل
اراد الاصل وقد قال ابو الطيب المتنبي وان يكن جمة باللغة
والله يسعد كل يوم مجزء ويزيد من اعدائه بـ ال ٥ وابو الطيب
واركان ممن يحتج به في اللغة فان في بيته هذا حجة من جهة اخرى
وذلك ان الناس عنوا بانتقاد شعره وكان في عصره جماعة من
اللغويين والنحويين كابن خالويه وابن جني وغيرهما وما رايت
احدا منهم انكر عليه اضافة ال المضمر وكذلك جميع من تكلم
في شعره من الكتاب والشعراء كالوحيد وابن عباد والعالبي وابن
وكيع والعلم احرى منهم اعتراضا على هذا البيت فان هذا على ان هذا
لم يكن له اصل عندهم فلذلك لم يتكلموا فيه ذكر هذا ابن السيد

٥ الاقتضاب

في الاقتضاب شرح آداب الكتاب وفي قول الناظم ايضا رحمه الله
وآله العطف على المضمر المخفوض في قوله صلى عليه من غير
اعادة الخافض وكان حقه ان يقول ان يعيد الخافض فيقول
وعلى آله لكنه رحمه الله لم يعده وعطفه من غير اعادة
الخافض اما لتعذر ذلك في الشعر لما يرد اليه ذلك من افساد
وزن البيت فتركه ضرورة وقد يستعمل في ضراير الشعر ما
هو اشد من هذا او ترك العطف به اعتمادا منه رحمه الله
على من تقدمه من اهل الشعر وقد جاء في الشعر قليلا وعليه
قول الشاعر: فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب بما بك والايام من عجب: فعطف الايام على الكاف
في بك ولم يعد الخافض وقوله وصحبه الاعلام الصحب
والاصحاب والصحاب والصحبة والصحابة بمعنى واحد واختلف
في الصحب فقيل اسم جمع لا مفرد له كركب ورهط وهو
المعروف وقيل جمع صاحب: اما صحب فشاهده امرئ القيس
وقوف بها صحبي علي مطيهم واما صحبة فقول امرئ القيس
ايضا قعدت له صحبتي بين حام وبين اكام بعد ما متامل
واما اصحاب ففي القرآن والحديث كثير وبقي صحاب وصحابة
لم يحضر لهما شاهد عربي وصاحب الرجل هو من بينه وبينه
مخالطة وملابسة وان قلت ثم تختلف احوالها على حسب
ما هي عليه من ضعف وقوة والفعل منه صحبته صحبة فان
احسنت وتضاعفت واتصفت بالرعاية والاعتنا والكلا
ءة والحطابة والتفقد وحسن الموالات قيل صحب صحابة بلفظ
الصحابة مصدر يسمى به عند المبالغة في تحقيق معانيها
فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فازوا بهم
بصحبته تمناها المتقدمون وحزن على وفاتها المتاخرون
وليس في مفاخر جبريل عليه السلام في السماء اعز وافخم من

صحبته محمد صلى الله عليه وسلم فلما قام بها متبعوه
احق المقام لقنوا بالصحابة وصارت علامة في حقهم فرقا بينهم
وبين من سواهم ممن حرم مثواهم وحجب عن علاهم وقال
الشهاب في الصحابة هم الملازمون المهتدون بهديه وقيل
من رآه ولو مرة واحدة وقيل من كان في زمانه وان لم يره وقوله
الاعلام هو جمع علم كبصر وابصار وخبر واخبار وقلم
واقلام والاعلام الجبال قال الله تعالى ومن آياته الجواري
في البحر كالاعلام وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
كالجبال واحدها علم سمي علما لشهرته ومنه علم الثوب
وعلم الجيش وعلم الامير ومنه سمي الرجل الكبير علما فقوله
الاعلام اي المشاهير وقوله ما انصدع الفجر عن
الاظلام ما ها هنا مصدرية وفيها معنى الظرف اي مدة
انصداع الفجر وانصداع الفجر انشقاقه فكأنه يقول صلى
الله عليه وسلم وفي رواية صلى الله على محمد وعلى آله مدة
انصداع الفجر وذلك الى انقراض الدنيا فانه ما دامت
الدنيا فالفجر يطلع وقوله عن الاظلام اي الظلام
وهذا من المقلوب فان الظلام هو الذي ينشق عن الفجر وينصد
ع عنه الفجر ينشق عن الاظلام والقلب جائز في كلام العرب
نطقت به وعدته من البدع كما قال الشاعر عز الرو
ض في ذيول النسيم والنسيم هو الذي يعز في ذيول الروض وقد
ترجم ابن قتيبة في آداب الكتاب على القلب وعول على اهل
اللغة ثم قال الناظم رحمه الله
وبعد فاعلم ان اصل الرسم ثبت عن ذوي النهى والعلم
اعلم رحمك الله ان من سنة الخطبة ان يتقدم فيها حمد الله تعالى
والثناء عليه بما هو اهله والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وبعد ذلك يقع الخوض في المراد ولما كان هذا كما قلنا جعلوا

هذه الكلمة

هذه الكلمة التي بعد فصلا وحاجزا وجعلوها بصيغة تقتضي
القطع والاستيناف حتى يتوهم ان المتقدم متاخر ولا المتاخر
متقدم ودلت مع ذلك على ما قبلها وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يستعملها في خطبه وكذلك الخطا بعده وقبله وكذلك
الكتاب في صدور كتبهم وكلامهم واول من قالها داود عليه السلام
قيل وهو المراد بقوله تعالى واتينه الحكمة وفصل الخطاب والصحيح
ان فصل الخطاب هو الكلام الموصوف بالفصاحة والجزالة
ولذلك وصف به القرآن في قوله تعالى انه لقول فصل على ما ذكره
المفسرون وفي معنى قوله تعالى واتينه الحكمة وفصل الخطاب قال
ابن عباس ومجاهد والسيد فصل الخطاب الفهم في علم القضاء
وقال ابن زيد اعطي فصل ما يتخاطب به الناس بين
يديه في الخصومات وقال شريح فصل الخطاب الشاهدان
على المدعي واليمين على المنكر وهو قول قتادة وقال الشعبي
يمين وشاهد وعن الشعبي هو اما بعد وقيل اول من قالها وكتبها
قس بن ساعدة الايادي وهو اول من كتب فلان الى فلان واول من
خطب بعصا واول من اقر بالبعث من غير سماع وكان اعقل
الناس من العرب الا الانبياء عليهم السلام وكان في الفترة
التي بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم رآه النبي
صلى الله عليه وسلم بسوق عكاظ على جمل له اورق
وهو يعظ الناس وذلك قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فقال
فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيامة امة وحده
وذكر انه عاش ستمائة سنة وقيل اول من قال اما بعد سحبان بن
وائل الذي تنسب اليه الفصاحة وتضرب به الامثال فيها وهو
القائل لقد علم اليمانون اني الحي اليمانون انني اذا قلت اما
بعد اني خطيبها وهذه اللفظة التي هي اما بعد تستعمل
غير مركبة كما قال الناظم وكما فعل ابن قتيبة في اداب الكتاب

والامام الشاطبي في حرز الاماني وفي العقيلة والناظم في هذا النظم وابن
بري في البرية وغيرهم عفا الله عنهم وتستعمل مركبة من اما
وبعد فيقال اما بعد كما فعل الشيخ ابو محمد بن ابي زيد في رسا
لته وتستعمل اما وحدها دون بعد فتقول اما يكون من كذا كما
فعل ابو علي الفارسي وابن جني وغيرهما ولما قطعها الناظم
رحمه الله عن الاضافة بناها على الضم مثل قوله تعالى لله الامر من
قبل ومن بعد ومعناها وبعد حمد الله تعالى والثناء عليه بما هو
اهله والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم والخطاب بقوله
فاعلم لمن استحضره من الطلبة الذين سألوه هذا الرجز ان كان
سيل ذلك ومعناها ايها الطالب الراغب في معرفة الرسم وعلم
القرآن اعلم ان اصل الرسم اصل الشيء ما منه الشيء لغة والرسم
في اللغة الاثر والرسوم لغة هي الاثار المتبعة قال امرؤ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت اياته منذ ازمان
اتت حجج بعدي عليها فاصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان
ويريد الناظم رحمه الله ان اصل الرسم اي الكتاب ويريد
المصحف وسمي الكتاب والمصحف اثرا لانه يقتدى به ويتبع ما
فيه وقوله ثبت اي صح عن ذوي النهى اي اصحاب العقول
والنهى جمع نهية مثل مني ومنية ومدى ومدية وسميت العقول
نهى والعقل نهية لانه ينهى صاحبه عن الوقوع في الر
ذائل روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكتسب
المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل شيء دعامة ودعامة
عمل المرء عقله فبقدر عقله تكون عبادته لربه اما سمعتم
قول الفاجر لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصل الرجل عقله
وحسبه دينه ومروته خلقه قال الحسن البصري رحمه الله

ما استودع

ما استودع الله احدا عقلا الا استنقذه به يوما ما وقوله
عن ذوي النهى والعلم العلم معرفة المعلوم على ما هو به فكانه
يقول اعلم ان اول الرسم الذي رسم في كتاب وجعل في مصحف ثبت
عن اصحاب العقول والعلم وهم الصحابة رضي الله عنهم فهم اول
من جمع القرآن في مصحف والامر بذلك ابو بكر كما اشار عمر رحمه الله
جمعه في الصحف الصديق كما اشار عمر الفاروق
جمعه يعني الاصل المتقدم في قوله اصل الرسم وهو الكتاب ويريد
به القرآن وقوله في الصحف الصحف جمع صحيفة قال الله تعالى ان
هذا لفي الصحف الاولى صحف ويجمع ايضا على صحايف والصحيفة اسم
لما يكتب فيه قال الشاعر القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها ويقال للكتاب المهران
قال الاعشى كريم لا يكدر نعمة واذا تنوشد في
المهران انشدا ويقال له السجل والقوص والصك
والقط وجمعه قطوط وقطاط قال الله تعالى وقالوا
ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ذكر هذا في الاقتضاب
وقوله في الصحف بضم الحاء في البيت ويجوز تسكينها تخفيفا
كرسل وكتب وسحب وقوله الصديق فاعل يجمعه ومعنى
جمعه اي الفه بعد ان كان متفرقا في العسب واللخاف كما
جاء في الحديث والذي جمعه في الحقيقة هو زيد ابن ثابت
بامر الصديق له بذلك كما سنذكر ان شاء الله تعالى والصديق
هو ابو بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب بن سعيد بن تميم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن نصر التميمي يجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم في مرة ابن كعب وهو في العدد مثل النبي صلى الله عليه وسلم
بين كل واحد منهما وبين مرة ستة اباء وكان اسمه في الجاهلية
عبد الكعبة فلما اسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد

اللهم رب اغفر لي وارحمني ببركة النبي وببركة العزيز الجبار

الله وكناه ابا بكر وقيل عتيق لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
له انت عتيق من النار ولي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت ولايته سنتين واشهرا ومات سنة ثلاث عشرة وهو
ابن ثلاث وستين سنة وهي الصديق لانه اول من صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الرجال او لانه صدقه في كل ما جاء به كما ثبت
في حديث الاسرا حين كان النبي صلى الله عليه وسلم يصف لقريش
بيت المقدس وكان ابو بكر قد راى بيت المقدس قبل ذلك في الجاهلية
لانه كان رجلا تاجرا فكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما وصف
شيئا قال له ابو بكر صدقت وفيه نزل قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به على ما قال بعض الناس والذي جاء بالصدق محمد وصدق
به ابو بكر وصديق فعيل من اوزان المبالغة اي الكثير الصدق
كثريب وكسير وهو الكثير الشر والكثير السكر وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان من اصحابي من لو كشف له الحجاب لما ازداد يقينا
يعني بذلك والله اعلم ابا بكر رضي الله عنه وارضاه وقوله
كما اشار عمر الفاروق يريد ان عمر بن الخطاب هو الذي اشار على
ابي بكر في جمع القرءان في مصحف حين مقتل اليمامة في حديث
سنذكره ان شاء الله عز وجل وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن
العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن نضر العدوي يجتمع مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في لوي بن غالب ولي الخلافة بعد ابي بكر وكانت ولا
يته عشر سنين واشهرا ومات سنة ثلاث وعشرين من الهجرة
قال ابن عمر مات وهو ابن خمس وخمسين سنة وسمي الفاروق
لانه فرق بين الحق والباطل واول من سماه بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم يوم اسلم هكذا قال عمر وذلك فيما جاء في اسلامه
رضي الله عنه قال انس بن مالك خرج عمر متقلدا سيفه
فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل

محمدا

ارافتل عمرا فال الكيب تامر بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت عمرا
فقال عمر ما ارادها فقصمات وتركت دينه فقال ابو الحارث لحمزة
على الخبب يا عمار صمرد واخذه فرصموا وتركا دينه فانتهى
عمر الى دار اخته فوجد خبابا عندها معه صحيفة يقرئها اياهما فلما سمع
عمر فال فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشري
يا عمر ارجوا ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ليلة
الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب وبعمرو بن هاشم فانطلق
عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدار التي في اصل الصفا
وعمد اخل فيما يوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اتى عمر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع ثوبه وسيفه
وقال ما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليد بن
المغيرة اللهم امد عمر ابن الخطاب اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطا
ب فقال اشهد يا عمر انك انت رسول الله فاسلم وقال اخرج
يا رسول الله فقال ابن عباس لما اسلم عمر كبر اهل الدار تكبيرة
واحدة سمعها اهل المسجد وقال له يا رسول الله السنا على الحق ان
متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان
بعثتم بالحق لتخرجن قال فاخرجنا في صفين حمزة في احدهما
وانا في الاخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد فنظرت
قريش الى حمزة وعمر فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها قال فسماني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وفرق الله بين
الحق والباطل فقال ابن عباس فما زلنا اعز منذ اسلم عمر
قيل وفيه انزل الله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين وهو اول من دعى بامير المؤمنين واول من دعا لخذ الحق
المغيرة فانه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار الامر الى ابو
بكر رضي الله عنه كان الناس يدعونه يا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما ولي عمر بعد ابي بكر كان الناس يدعونه يا خليفة

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حال عليه ذلك بعد عناء
المغيرة فانت امير فاما مريم بالقتال مرة الكلمة بقتيل امير المؤمنين
رضي الله عنه وارضاه **ثم قال الناظم**

وذلك حين قتلوا مسيلمة ... واسقلبت جيوشه منهزمة

اشار بقوله وذلك الى الجمع المتقدم المشار اليه بقوله جمعهم بالصعب
الصديق قال وكان جمعهم حين قتل مسيلمة بخلافة ابي بكر وهو
مسيلمة بن حبيب الحنفي واسم مسيلمة مازور كذا قال ابن عبد البر في
الاستذكار وموسا رواه ابن هبيب الحنفي وكان يكنى بابي ثمامة وهو
الذي عرف باليمامة وادعى النبوة وكان يزعم ان جبريل ياتيه
وذلك لما سمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يدعو
الى الله عز وجل ادعى هو النبوة وبعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يخبره باحواله فصار ينقل اليه ما يسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القرآن وغيره فكان يقرأ القرآن على من
عنده ويزعم انه انزل عليه ولما سمع ذكر الرحمن سمى نفسه
بالرحمن ولما اشتهر القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكنه
دعواه اتخذ يصنع قرآنا يجور به تخليطه كقوله والتي اذا
عطست زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا
والثاردات ثردا ايا ضفدع بنت ضفدعين نقي ما تنقين لا الماء
تكدرين ولا الشارب تمنعين اعلاك في الماء واسفلك في الطين وسمع
بسورة الفيل فقال الفيل وما ادريك ما الفيل وما ادريك ما الفيل له
ذنب وثيل وخرطوم طويل الى غير ذلك مما يطول وقيل هو المراد
بقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم
يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فيل فتنبأ مسيلمة
الكذاب الحنفي كان يتشجع ويتكهن ويدعي النبوة وكان يتنبأ
عمار الله تعالى اوحى اليه **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم رايت بيدي
سوارين من ذهب فاوحي الي فيهما فاهمني شانهما فنفختهما فطارا
فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي احدهما العنسي

ذكره الثعلبي قال غيره وهو الاسود بن كعب يلقب بـ بسيلمة ويقال
له ذو الخمار ايضا وكان يدعي ان ملكين يكلمانه اسم احدهما سحيق
والآخر شريق وذكر المهدوي في التفصيل ان الاية نزلت فيهما معا وان
مثله ذكر الواحدي وقال ان الاية نزلت في مسيلمة وان الاسود العنسي
ادعيا النبوة وان الله تعالى اوحى اليهما وكان مسيلمة قد ارسل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولين فقال لهما النبي صلى الله
عليه وسلم اتشهدان ان مسيلمة رسول الله فقالا نعم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما وكتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول
الله سلام عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك فان لنا نصف
الامر ولقريش نصفها ولكن قريش قوم يعتدون وكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين فاخفى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزعم انه وصل كتابه بالشركة معه وكتب بذلك كتابا فاعرض النبي صلى
الله عليه وسلم واخرجهما الى اصحابه وهزؤا بهما حتى انتسبوا به وكان
يجعل البيض في الغوارير ويصل جناح الكبير وكان ذميم الخلقة
اصغر اللون واخنس بعكس صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
سجاح الى ضلالته بدير الله وكذب على الله ضلالة سجاح وكانت
امرأة من بني يربوع اجمع قومها انها نبية فاوعت الوحي واتخذت
مؤذنا وحاجبا ومنبئا فكانت العشرة اذا اجتمعت تقول
الملحبة افرجنا من سجاح وبينما يقول عكارد بن حاجب بئس
زوارك اخت بلبيتنا اتى تخيف بها واصبحت انباء الله في
كرانا ثم ان سجاح رحلت تريد حرب مسيلمة واخرجت معها
مرفوعا مما رتبعا على قومها ومن يرد وان سجاح اولى بالنبوة
من مسيلمة فلما اتت عليه خلا بها وقال لها تعالي نقتسم امر النبوة

اين احق بها فقالت سجاح قد اتصفت ولما قتل مسيلمة اخذ خا
لد بن الوليد سجاح فاسلمت ورجعت عماه كانت عليه ثم
ولحقت بقومها وعظمت فتنة بني حنيفة بكذابهم هذا
حتى كان يدعو المريض ويبارك على مولودهم ولا ينهاهم
عن اغترارهم ما يشاهدون من قلة غنايه عنهم جاء قوم
بمولود فمسح راسه فقرع وقرع كل مولود له وجاءه اخر
فقال له يا ابا ثمامة اني ذو مال وليس لي مولود يبلغ سنتين حتى
يموت غير هذا المولود وهو ابن عشر سنين ولي مولود ولد امس
فاحب ان تبارك لي فيه وتدعوا ان يطيل الله عمره وقال ساطلب
لك الذي طلبت يجعل عمر المولود اربعين سنة فرجع الرجل
الى منزله مسرورا فوجد الكبير قد تردى في بير ووجد الصغير
ينزع في الموت فلم يمس من ذلك اليوم حتى ماتا جميعا تقول
امهما والله ما لابي ثمامة عند الله مثل منزلة محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا وحفرت بنوا حنيفة بيرا فاعذفوها نقاخا
فجاءوا الى مسيلمة فطلبوا اليه ان ياتيها وان يبارك فيها فبصق
فيها فعادت اجاجا وقال ثمامة بن اثال الحنفي مسيلمة
ارجع ولا تمحك فانك في الامر لم تشرك كذبت على الله في وحيه
فكان هواك هوى الاحمق الانوك ومناك قومك ان يمنعوك
وان ياتهم خالد تترك فما لك من مصعد في السما ولا لك في الارض
من مبرك وكان من قصة مقتله في حديث طويل اختصرته
لطوله انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترت العرب
وارتدت بنو حنيفة وتبعت مسيلمة وتفاقم امره وعظم فا
هم ذلك ابا بكر الصديق رضي الله عنه فاستعجل امره فوجه
اليه خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه فيمن شاء الله عز
وجل من المسلمين فاقتتل المسلمون وبنوا حنيفة قتالا شديدا
ما شاهد المسلمون قبله مثله وقتل من المسلمين الف وما

قتل

الب وما يتار وكان فيهم من القرّاء سبعماية رجل رضوان الله
عليهم وقتل من المسلمين زيد بن الخطاب رحمة الله وانهزم المسلمون
فثار البراء بن مالك وحمل على اصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم
المسلمون حتى ادخلوهم حديقة فاغلقوا اصحاب مسيلمة بابها
على انفسهم فحمل البراء بن مالك عليهم فاقتحم عليهم
حتى صار معهم بالحديقة وفتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا
مسيلمة واصحابه قيل انه قتل من المشركين ١٠٠٠ وسميت
حديقة الموت واختلف فيمن قتل مسيلمة فقيل قتله وحشي قاتل
حمزة بن عبد المطلب رضوان الله عنه وهو الغالب قتلت خيّر
الناس وقتلت شرّ الناس وقيل غير ذلك فلما رأى عمر بن الخطاب
رضوان الله عنه ما مات من قراء القرآن على ما قرئ منا خاف على من
بقي من قرّاء القرآن فاشار على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال
بعث الي ابو بكر لمقتل اليمامة وعند عمر اقاني فقال ان القتل
قد استحر يوم اليمامة بقرّاء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل
بقرّاء القرآن في المواطن كلها فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان
تجمع القرآن فقلت افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي رأى عمر قال
زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن واجمعه فقال
زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل عليّ مما
كلفني من جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير
فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر
ابي بكر وعمر ورايت في ذلك الذي رأيا فتتبعت القرآن اجمعه

اللهم صل على سيدنا محمد عونك يا كريم

من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال قال فوجدت آخر
سورة التوبة لقد جاءكم رسول الى آخرها مع خزيمة او ابي خزيمة
فالحقتها في سورتها وكانت الصحف عند ابي بكر حياته حتى توفاه
ثم عند عمر رضي الله عنه حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة
بنت عمر هذا حديث صحيح **قوله** استحر القتل اي كثر واشتد
وينسب المكروه الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل ولي جا
رها من تولى قارها والعسب جمع عسيب وهو سعف النخل واللخاف
قال ابو عبيد واحدها لخافة وهي حجارة بيض دقاق وذكر محمد
بن اسماعيل البخاري مثل ما قدمناه بسنده وقال مع ابي خزيمة الا
نصاري وقال ايضا بسند آخر وقال مع خزيمة الانصاري فهذا معنى
قول الناظم رحمه الله جمعه في الصحف الصديق كما اشار عمر
الفاروق وذاك حين قتلوا مسيلمة وانما اختار ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما زيد ابن ثابت لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وجمع القرآن على عهده وان كان كتاب الوحي غيره كثيرا
مثل عثمان وعلي بن ابي طالب وخالد بن سعيد وآخره ابان بن سعيد
وابي بن كعب والعلي بن الحضرمي ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهم
وكان زيد بن ثابت يزيد عليهم باشياء لانه كان يكتب الى الملوك
ويجيب بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم يترجم عنه بالفارسية
والرومية والقبطية والحبشية تعلم ذلك بالمدينة من اهل هذه
الالسن وكان آية في الذكاء والفهم وعنه قال **قال لي** رسول
الله **صلى الله عليه وسلم** انه تاتيني كتب لا احب
ان يعلمها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم السريانية فقلت نعم
فتعلمتها في سبعة عشر ليلة وايضا فان قراءته كانت على العرضة
الآخرة التي عرضها رسول الله **صلى الله عليه وسلم** على
جبريل عليه السلام فلهذا المعنى اختاره ابو بكر وعمر واقتدى
عثمان رضي الله عنه بهما فقدمه كما قدمناه وكان ممن حفظ

القرآن

21

ممن حفظ القرآن وجمعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جماعة صح عن انس ابن مالك انه سيل عمن جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفي رواية
ابو الدرداء ومعاذ وزيد وابو زيد وقد شركهم غيرهم فيه وان
كان هولاء اشد اشتهارا به وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
استقروا القرآن من اربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة
حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل ويشبه ان يكون النبي صلى
الله عليه وسلم انما ترك جمعه في مصحف واحد لان النسخ كان يرد
على بعضه ويرفع الشيء بعد الشيء من تلاوته كما ينسخ
بعض احكامه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه ادى ذلك الى
الاختلاف واختلاط امر الدين فجعله الله تعالى في القلوب الى انقضاء
زمان نسخ النسخ ثم وفق لجمعه الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم اجمعين فاول من جمع القرآن بين الدفتين
ابو بكر رضي الله عنه وقوله وانقلبت جيوشه اي رجعت
جموعه والجيوش جمع جيش والجيش الجمع الكثير من الناس سمي
بذلك لكثرة موجه وغليانه بدخول بعضه في بعض من فاشت القدر
تجيش اذا ارتفع غليانها وهاج بعضها في بعض فصار عاليها
سافلها وسافلها عاليها وقوله منهزمة اي مولية على
ادبارها ثم قال رحمه الله تعالى
وبعده جرده الامام في مصحف ليقتدي الانام
الضمير في بعده يعود على الجمع اي وبعد جمعه في الصحف جرده الامام
اي سلخه وكتبه مجردا من السبعة الاحرف التي انزل بها القرآن واذن
الله سبحانه لعباده ان يقرؤا بها اخذ منها حرفا واحدا وترك ما
سواه والامام هو عثمان بن عفان وهو ابو عمرو قيل ابو عبد الله بن
ابي العاصي بن ابي امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي

يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده منذ ولي الخلافة بعد
عمر وكان عمر رضي الله عنه لم يسمه بالخلافة الى احد بل قال كما
شورى بين ستة فصارت الى عثمان وهو ايما اثنا عشر سنة الا ايا
ما وقيل مات يوم الجمعة لثمان خلون من ذي الحجة سنة ستة وثلاثين من الهجرة
وصلى عليه **قال الواقدي** كان ابن اثنين وثمانين سنة وقال
قتادة ابن سبع او ثمان وثمانين سنة **وقال الناظم**
فيه الامام انه يؤتم به وسوى المؤمنين وامامة صغرى وكبرى وما
لصغرى امامة الصلاة والكبرى الخلافة وجمع بينهما واصل الامام ما
ائتممت به قال الله تعالى انى جاعلك للناس اماما اي يؤتم بك
ويقتدى بسنتك ثم يجعل الكتاب اماما يؤتم به الحفاظ قال الله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي بكتابهم الذي جمعت فيه
اعمالهم في الدنيا وقال وكل شئ احصيناه في امام مبين يعني
كتابا او يعني اللوح المحفوظ وقد يجعل الله تعالى بعض الناس اماما في الخير
فيرتاح به ويستدل قال الله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما اي يقتدى بنا
واجعل **وقوله** يقتدى الامام الاقتداء هو الاتباع قال الله عز
وجل فبهداهم اقتده اي اقتد بهداهم واتبعه والهاء السكت
ليبان كسرة الدال **وقال** حكاية عن الكفار انا وجدنا اباءنا
على امة وانا على اثرهم مقتدون واي متبعون والامام
الخلق قال الله عز وجل والارض وضعها للانام اي والارض وضعها
للخلق والانام الخلق **وقوله** يقتدى الامام وسكن الياء من يقتدي
ولم يفتحها ليفوت له الوزن ويجوز انه لو فتحها لم يتزن له النظم
وعلى تقدير انقياد الوزن واستقامة النظم لو فتحها ثم سكنها
لجاز ذلك لغة ايضا فيها والفتحة تقدر كما تقدر الكسرة
والضمة **وعليه** قول النابغة ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب
الوليد بالمسحات بالتاء يريد اقاصيه بقد بقدر الفتحة ايضا
يريد عثمان اي امر بتجريد من الصحف التي جمع ابو بكر رضي الله

عنه

رضي الله عنه واخذ هذا الحرف الذي يقرا به الناس اليوم وترك ما سواه
من الحروف السبعة التي انزل بها القرآن وانزل الله عز وجل لعباده
بالقراءة بها توسعة منه لعباده وكانت الصحف التي جمعت في خلافة
ابي بكر مشتملة عليها روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل على حرف فراجعته
فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وفي الحديث
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة
الفرقان على خلاف ما اقراها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو اقرانيها فامهلته حتى انصرف من صلاته ثم لببته بردائه فاتيت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت
هذا يقرا سورة الفرقان على خلاف ما اقراتنيها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرا فقرا القراءة التي سمعته يقرا هكذا انزل
ثم قال لي اقرا فقرات فقال هكذا انزل ان هذا القرآن انزل على سبعة
احرف فاقرءوا ما تيسر منه وعن ابي ابن كعب قال كنت في المسجد
فدخل رجل فقرا قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرا قراءة سوى
قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرا قراءة انكرتها عليه ودخل
اخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبها فامرهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرءا فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شانهما فسقطت
في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكا
نما انظر الى الله فرقا وقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرا القرآن على
حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقراه على
حرف فرددت عليه ان هون امتي علي فرد الي الثالثة اقراه على سبعة
ولكل ردة وردتها مسئلة تسئلنيها اللهم اغفر لامتي
اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم
حتى ابراهيم عليه السلام وقد اختلف اهل العلم في هذا الاحرف

السبعة واكثروا فيها القول واظهر الاقوال واصحها واشبهها بظاهر
الحديث ان المراد بهذه الحروف اللغات الى سبعة وهو ان يقرا كل
قوم من العرب بلغتهم وما جرت عليه عادتهم من الادغام والاظهار
والامالة والتفخيم والاشمام والهمز والتليين وغير ذلك من وجوه
اللغة الى سبعة اوجه منها في الكلمة الواحدة قال ابن مسعود
انما هو كقول احدهم هلم وتعا واقبل ثم فسره ابن سيرين فقال في
قراءة ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وهي في قراءتنا صيحة
واحدة والمعنى فيهما واحد وقال ابن عبيد سبعة احرف يعني سبعة
لغات من اللغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبع
لغات ولكن هذه اللغة السبع متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش
وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة اهل اليمن
وكذلك ساير اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة معناه انزل القرآن
ماذا ونا لقاريه ان يقراه على اي هذه الوجوه شاء قالوا وكان ذلك
توسعة من الله عز وجل ورحمة منه على هذه الامة اذ لو كلف كل فريق
منهم ترك لغتهم والعدول عن عادة نشوا عليها الى غيرها لشق
ذلك عليهم يدل عليه ما روي عن ابي بن كعب انه قال لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امتي
اميين منهم العجوز والشيخ والغلام والجارية والرجل والكبير الذي
لم يقرا كتابا قط قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف ففيه
دليل على ان الحروف اللغات اذ لو كان المراد منها الامر والنهي والوعد
والوعيد لم يكن بعض الوجوه ايسر من بعض في القراءة والتلاوة لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل واحد من القارئين هكذا انزل ولو كان
الاختلاف بينهما في حلال او حرام او وعد او وعيد او خبر لم يجز ان يصدقهما
جميعا لما يتضمن ذلك من الاختلاف والتناقض وكلام الله تعالى منزه
عن ذلك وكان الامر على هذا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده
كانوا يقرؤون بالقراءة التي اقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغتهم
باذن الله عز وجل الى ان وقع الاختلاف بين القراء في زمان عثمان بن عفان

محيمة

من لغات العرب

رضي الله عنه

رضي الله عنه واشتد الامر فيه بينهم حتى اظهر بعضهم اكفار بعض
والبراءة منه وخافوا الفرقة فاستشار عثمان الصحابة يجمع الله الامة
بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد وهو اخر العرضات من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه امر بكتبه جمعا
على بعد ما كان مفترقا في الرقع بمشورة الصحابة حين استحر القتل
بقراء القرءان يوم اليمامة فخافوا ذهاب كثير من القرءان بذهاب حملته
فامر بجمعه في مصحف واحد ليكون اصلا للمسلمين يرجعون اليه ويعتمدون
عليه فامر عثمان بنسخه في المصحف وجمع القوم عليه وامر بتحريق
ما سواه قطعا لمادة الخلاف فكان ما تخالف الخط المتفق عليه
في حكم المنسوخ والمرفوع كساير ما نسخ ورفع منه باتفاق الصحابة عليه
والمكتوب بين اللوحين هو المحفوظ من الله عز وجل للعباد
وهو الامام للامة ليس لاحد ان يعدوه في اللفظ الى ما هو خارج من رسم
الكتاب والسواد فاما القراءة باللغات المختلفة مما يوافق الخط
والكتابة فالفسحة فيها باقية والتوسعة قايمة بعد ثبوتها وصحتها
وصحها بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قرا به
القراء المعروفون بالنقل الصحيح عن الصحابة رضي الله عنهم

ثم قال رحمه الله

ولا يكون بعده اضطراب وكان فيما رءا اصواب

يريد ولا يكون بعد التجريد الذي جرده الامام والتاليف
اضطراب اي اختلاف والاضطراب الاختلاف وهو افتعال من
الضرب واصله اضتراب فابدل من التاء طاء لمجاورتها الضاد
ليتجانس الكلام ويتشاكل وكان فيما قد رءا اصواب يعني عثمان
رضي الله عنه والصواب ضد الخطا ثم قال

فقصة اختلافهم شهيرة كقصة اليمامة العسيرة

اصل القصص تتبع الشيء ومنه قوله تعالى وقالت لاخته قصيه
اي قصي اثره اي اتبعي اثره فانظري ما كان من امره فالقاص

بمشهورة

يتبع الاثر فيخبر بما **قوله** بفضة اختلافهم اي يخبر اختلافهم
مشهورة كشهرة خبر اليمامة العسيرة اي الشديدة قال الله
تعالى يقول الكفر ومنذ ايوم عسر اي شديد سمي الكفر وقال تعالى
فذلك يومئذ يوم عسير يقال عسر امر اذا صعب فهو عسر وقد
وعسر فهو عسير والمعنى فذلك يومئذ يوم عسير يوم شديد يتعذر
صعب غير سهل **قوله** كفضة اليمامة العسيرة اي الشديدة
الصعبة وكيف لا تكون وقد سفكت فيها الدماء وقتلت النفوس
واي شدة اعظم من مذا وفد وفد منا به قوله وذا الى خير فقتلوا
مسيلمة ذكر ما كان له من الباس والشوكة وقتل مسيلمة وارتكاب الشيب
بجمع اي بكى الفوارس بين الموحيين فلنذكر الارسب تجريد عثمان
له وجمعه بمصحف وسوا بجمع الثاني وكان سبب تجريد عثمان له
ما اشار اليه الناظم من اختلاف الوافدين من الصحابة رضي الله
عنهم بقوله بفضة اختلافهم شهيرة سوما ذكر ابن شهاب ان انس
بن مالك حدثه ان حذيفة اليماني قدم على عثمان وكان يغازي اهل
الشام بفتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق وافزع حذيفة
اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه
الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل
عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها
اليك فارسلت حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن حارث بن هشام فنسخوها في المصاحف
وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن
ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى
حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن
في كل صحيفة او مصحف ان يحرق ومن هذا حديث صحيح **قال** الناظم
ابو عمر الحسين بن مسعود البغوي في البيان والواضح ان الصحابة

رضي الله عنهم اجمعين جمع بين الدفتين القرآن الذي انزله الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه
شيئا والذي حملهم على جمعه ما جاء بيانه في الحديث وهو انه كان
مفترقا في اللخاف والعسب والرقاع فخافوا ذهاب بعضه بذهاب
حفظته فزعوا فيه الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعوه الى جمعه فرأى في ذلك رأيهم وامر بجمعه في موضع واحد باتفاق
من جميعهم فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير ان قدموا شيئا او اخروا او وضعوا له ترتيبا لم ياخذوه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يلقن
اصحابه ويعلمهم ما ينزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو
الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل عليه السلام اياه على ذلك واعلا
مه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيبة اية كذا في السورة
التي يذكر فيها كذا روي معنى هذا عن عثمان رضي الله عنه وقال
سعيد بن جبير عن ابن عباس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا انزل
بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة قد ختمت فثبت ان سعي
الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح
المحفوظ على الترتيب الذي هو في مصاحفنا انزله الله تعالى جملة واحدة
في شهر رمضان ليلة القدر الى سماء الدنيا كما قال الله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن وقيل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر
ثم كان ينزله مفرقا على رسوله صلى الله عليه وسلم مدة حياته عند
الحاجة وحدوث ما يحدث على ما يشاء الله عز وجل قال الله
عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث فترتيب
النزول غير ترتيب التلاوة وهذا هو الاتفاق من الصحابة
سببا لبقاء القرآن في الامة رحمة من الله عز وجل على عباده وتحقيقا
لوعده في حفظه كما قال جل ذكره انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

هذا

ثم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقرءون القرءان بعده
على الاحرف السبعة التي اقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله
عز وجل الى ان وقع الاختلاف بين القراء في زمن وعظم الامر فيه وكتب
الناس بذلك من الامصار وناشدوه الله تعالى في جمع الكلمة وتدارك النا
س قبل تفاقم الامر وقدم حذيفة بن اليماني رضي الله عنه من غزوة ارمينية
فشافه بذلك فجمع عثمان عند ذلك المهاجرين والانصار وشاورهم في
جمع القرءان في المصاحف على حرف واحد ليزول بذلك الخلاف وتتفق
الكلمة فاستصوبوا رايه وحضوه عليه وراوا انه من احوط امور القرءان
فحينئذ ارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخ في المصاحف
فارسلت اليه فامر زيد بن ثابت والرهط القرشيين الثلاثة فنسخوها
في المصاحف وبعث بها الى الامصار وروي عن مصعب بن سعيد انه
قال لما كثر اختلاف الناس في القرءان قالوا قراءة ابن مسعود وقراءة
ابي وقراءة سالم مولى ابي حذيفة احسن قال فجمع عثمان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت ان اكتب مصاحف على
حرف زيد بن ثابت ثم ابعث بها الى الامصار قالوا نعم الراي ما رايت
قال فاي الناس اعرف قالوا سعيد ابن العاصي قال فاي الناس ا
كتب قالوا زيد بن ثابت كاتب الوحي قال فليملل سعيدا وليكتب
زيد بن ثابت فكتب مصاحف فبعث بها الى الامصار قال فرايت اصحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون احسن والله عثمان قيل كنت
اربعة مصاحف وقيل سبعة وروي عن سويد ابن غفلة
قال سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول اتقوا الله
ايها الناس اياكم والغلو في عثمان وقولكم حراق المصاحف
فوالله ما حرقها الا عن ملا منا اصحب محمد صلى الله عليه وسلم
جمعنا فقال ما تقولون في هذه القراءات التي قد اختلف الناس فيها
يلقى الرجل الرجل فيقول قراءتي خير من قراءتك وقراءتي افضل من
قراءتك وهذا شبيه بالكفر فقلنا ما الراي يا امير المومنين قال

ننسخها

فاني ارى

قال فاني ارى ان اجمع الناس على مصحف واحد فانكم اذا اختلفتم
اليوم كان من بعدكم اشد اختلافا فقلنا نعم الراي ما رايت فارسل
الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال ليكتب احدكما ويملي الا
خر فاذا اختلفتم في شيء فارفعاه الي فما اختلفا في شيء من كتاب
الا في حرف واحد في سورة البقرة قال سعيد التابوت وقال زيد
التابوه فرفعاه الى عثمان فقال عثمان اكتباه التابوت قال
علي لو وليت الذي ولي عثمان لصنعت مثل الذي صنع قال ابو مجلز
يرحم الله عثمان لو لم يجمع الناس على قراءة واحدة لقرا الناس
القران بالشعر ذكر هذا كله البغوي في شرح السنة وتركت من كلا
مه شيئا لطوله هذا معنى قول الناظم فقصة اختلافهم
شهيرة اي مشهورة وهو ما قدمناه كقصة اليمامة العسيرة في
مقتل مسيلمة الكذاب واليمامة هي المدينة التي كان بها مسيلمة
وهي قاعدة من قواعد اليمن يقال لها بلد جو ويقال لها حجر
اليمامة وكانت بها امراة زرقا يضرب بها المثل في قوة البصر
فيقال ابصر من زرقاء اليمامة ويقال ان هذه المراة اسمها اليما
مة فسميت البلد بها فيقال جو اليمامة وكان السبب الموجب
لتسمية البلد بها ان هذه المراة كانت اسمها اليمامة بنت مرة
وكانت من ولد طسم من ولد ابن ارم بن سام وكان منزل طسم
البحرين وتزوجت في حديس رجلا من ولد حديس بن عامر بن ارم
بن سام وكان منزل حديس بلد جو فكانت هذه المراة مع زوجها
من حديس الى ان وقع بين طسم وحديس قتال شديد عدوت
فيه حديس طسما بحيلة ومكيدة هلكت فيه طسم حتى لم
ينج منهم الا رجل منهم واحد اسمه رباح ابن مرة اخو اليمامة الز
رقا فاستصرخ بتبع بن تفان بن تبع اسعد ابو كرب ولم يزل
يرغبهم في بلادهم حتى سار اليهم بجنوده فلما بقي بينه وبين
مدينة جو ثلاثة ايام قال رباح ابن مرة ابيت اللعن ان لي اختا

خ لاود

ب جديس

اللهم رد اعجزي وارحمي
عونك يا كريم يا المنان

متزوجة به حجر ليس به لها رخ ابصر منها انما تبصر الى اكبر عامين
ثلاثة اجلم واخاف ان ينذر وهو منها بنا فال تتبع بما ترى فال ان قا
مر امل العسكر ان يقتلعوا الشجار ويحتملوها امامهم فامر مم يفعلو
بها وصاروا يحتملون الاشجار كما امرهم فنظرت اليمامة فرأتهم
فقالت يا حجر ليس اذا واعجبا فال وماذا لعلها فال اري الاشجار تمشي على
وجه الارض فعلمها الرجال واذا اري رجلا خلف شجرة ينبش كنبعا
او يحسب نعلا كما ذكرت فعقلوا عنها ولم يصدقوها فنزيتهم
للحرب والتهيئ لها وذلك لما اتاها ليلا فعرضهم فيها على ذلك وهي
منزل :: اي شجر امن خلالها بشر :: وكيف يجتمع الاشجار والبشر :: ثورى
باجمعكم في صدر اولها :: بار ذلك منكم يا علموا كثبر :: فلم
يعقلوا وافبل تبع ابرتبار يجموعه من حمير حتى اذا كان من
جو على مسيرة ليلة منها جيوشه ثم صبحها باستباح اهلها
من حجر ليس فتلا فابنائهم ونساءهم وصبيانهم فلما وقع به
دعا باليمامة فجنت منه وكانت امراة زرقاء فامر بنزع عينيها
فاذا فيها عروق سود فسالها عن ذلك فقالت حجر اسود يقال
له اثمد كنت اكتحل به فيشب في بصري وكانت هي اول من
اكتحل به فاتخذ الناس بعد ذلك كحلا وامر الملك بها ان تصلب
على باب جو وقال حتى تطير اليمامة فسميت بها الى اليوم وذلك
في ايام ملوك الطوايف وبقيت بعد كسم وحجر ليس فيها في اي
خالية تاكل ثمرها اعواد الكبي والسباخ حتى وقع عليها عاد
عبيد ابن ثعلبة الحنفي وكان زاية الغوصة في البلاد فلما اكل
من ثمارها قال ان هذا لطعام وجز بعصاه على موضع فصبته
اليمامة فسميت حجر اليمامة وهي منازل حنيفة الى اليوم وهذا
كلام مختصر واذا ذكرت لذكر الناس اليمامة ومنزل المراة لم تزل
الامثال تضرب بها في قوة النكر وحدة البصر واياها عنا
المسابعة بقوله حيث قال :: احل كحل بنات الحي اذ

فحلفن

اذ نظرت الى حمام شراح وورد التمر بجمعة جل بشر بما بيق
وتشبعة مثل الزجاجة ثم تكحل من الرمد فالت
لما ليت ما مذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد بحسبوه
فالوه كما حسبت تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد فكملت
مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد يروى
انها كانت قاعدة في قصر ما فنظرت الى الجو فرات حمامة
يحيى فتمنت ان يكون لها مثل نصفه الى حمامة كانت عندها
فيكون العدد بحمامتها مائة حمامة وهي الغايلة حين رايته
ليت الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد تم الحمام مائة كان
عزة الحمام الذي راته يحيى ستا وستين فتمنت ان يكون لها مع
نصفه وهي ثلاث وثلاثين الى ست وستين يكون تسعة وتسعين
الى حمامتها تكون مائة حمامة من اخبار اليمامة الرزقاني قال رحمه الله
بصبغ لاجل ذا وتفتدي مرسوم ما اصله في الصحف
معنى قوله ينبغي يجب ان اقتباع السلف الصالح والاقتداء بهم
واقتفاء اثارهم واجب والاشارة في قوله لاجل ذا راجعة الى ما بعده
الامام وسواء اختر بيد اي لاجل ان رجز الامام في مصحف بحضرة الصحابة
لرفع الاختلاف الواقع بينهم فيفتدي به ويجب اتباعه في فعله و
قوله نفتدي اي نتبع واقتفاء مولاه اتباع قال الله عز وجل
ثم قفينا على اثارهم برسلنا اي اتبعنا اثارهم برسلنا اي اثار
الذرية وقيل الضمير يعود على فوج وابراهيم وذركانا اثنين ان
اثنين اثنين جمع وقال اتقا وقفينا بعيسى ابن مريم اي واتبعنا
الرسل بعيسى ابن مريم واقتفاء والاقتداء بمعنى واحد يقال
قفا واقتفا واقتدا كلها بمعنى واحد وقال بعض الناس الاقتفاء
الاتباع اكثر من الاقتفاء زيادة فاما الاتباع بحصل بفعل ما يفعلون
الاكثر فقد تقع الغفلة عن بعض ما يعلون والاقتفاء الاثر كناية عن
المبالغة فيه واخذ النعس بمعالغة اسراره واغواره ولذا قيل

فيل في اهل المعرفة باسرار الخلقة وتشبيه الجسوم بالمعاني فائدة
واحزم فاجب **وقوله** مرسوم اي مكتوب وتفرع منه الرسم
وارالرسم لغة اثر **وقوله** اصله اي جعله اصلا في المصحف
يرجع اليه ويتبع ما فيه ويقتدا به **ثم قال رحمه الله تعالى**
ونقتدي بفعله وما روي في جمعه لم يخط ملجأ
يريد فتتبع فعله ونقتدي به واقتدا يتعدا بنفسه وبالجر ومنه
قوله تعالى فبهداهم اقتده وقوله واناعلى اثرهم مقتدون
وتقول اقتديت بكذا واقتديت بفلان في كذا وبفعله رضي الله
عنه سواء امر بتجريد كما تقدم وروي ذلك صوابا بكار كما
روي رضي الله عنه وصوبه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
وقوله في جمعه اي في تصييره لم يخط ملجأ والملجأ
الموضع الذي يلجأ اليه اي يحتمي اليه ويعتزع وقيل الملجأ الحصن
قاله قتادة وغيره وقال ابن عباس الملجأ الحرز وهما سواء
وقوله ملجأ مفعول ثان لجعل والذي هو اجعل فكانه قال في
ارجعله ملجأ لم يخط وكما مر قوله رحمه الله ارمذا هو ذو
الشبه الموجب تجريده ارجعله ملجأ لم يخط وليس كذلك
بل السبب الموجب تجريده اختلاف الوافع بين الصحابة كما قدمنا
وكما ذكر رحمه الله في قوله وايكون بعزة اخص من اب وقوله بفضة
اختلاف شهير كما ارقوله منذ في جعله لم يخط يوم مات ذكر انا
لا اريكون ذكر مسامحة وارالنظم قرينة لذلك والجامعة الغاية
التي لذلك ويحتمل ان يكون اصله يخط على الغار اي لم يخط اي
لم يغير انه اذ اخطه فغيره اي فيكون مجازا لا حقيقة **ثم**
قال رحمه الله وجاء اثار في الاقتداء
بحبه الغرة وبالتحلة
هكذا في الرواية بتخفيف الهمز تيسيرا معا مر جاء واثار وذلك
يستفيم الوزن واثار جمع اثر مثل فلس وافلاس ونسبة وانسابة

وصح وعارضه

وعدد واعداد والاثار هي الاحاديث ويريد انها جاءت عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الترغيب والحض على
اتباع الصحابة والاقتداء بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها
بالنواجذ وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المومنين قوله ما تولى وساءت مصيرا والاحا
ديث في ذلك كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الناظم رحمه الله وجاء اثار في الاقتداء قلنا بتحقيق الهمز
تين ولو قال رحمه الله جاءت اثار بالحاق العلامة ونقل حركة الهمزة
اليها لاتزن البيت واستقام ويجاز ذلك لان الاثار جمع تكسير
وجمع التكسير سواء كان لمن يعقل او لمن لا يعقل فان حكمه حكم
المونث المفرد الذي لا يعقل في اثبات علامة التانيث وحذ
فها تقول طلع الشمس وطلعت الشمس وتقول في جمع التكسير
قالت الزيود وقال الزيود وقال الرجال وقالت الرجال وجاء
اثار في هذا كما قلنا وقوله بصحبه تقدم ذكر الصحب في قوله
وصحبه الاعلام فاغنى عن اعادته هنا وقوله الغر
جمع اغر مثل احمر وحمر واشعر وشعر واخضر وخضر والاغر
هو المشهور ماخوذ من غرة الفرس لانه يمتاز بها من بين الخيل
فمعناه وجاءت احاديث في الاقتداء بصحبه المشهورين وقوله
ذوي العلاء اي اصحاب العلا والعلا بفتح العين ممدود هو الشرف
تقول هو ذو علاء اي ذو شرف وبضم العين هو الرفعة قوله ذوي
العلاء اي ذوي الشرف ثم قال
منهن ما ورد في نص الخبر لدا ابي بكر الرضي وعمر
قوله منهن اي من الاثار ويريد الاحاديث التي جاءت عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ما ورد اي
ما جاء تقول ورد كتاب فلان وكتاب الامير وورد فلان علينا

وورد البريد بكسر الباء بمعنى قدم اي جل واركان الورود انما يستعمل في اللزوم والوصول الى الماء انما استعمل في غيره لاجل جمعه الاشياء
وقوله بفتح الخبي اي بفتح الحديث خلاف ما ذهب اليه الغزالي
البرق وبير الماء والخبي واصل الفتح الاظهار تباح ومنه منصة العروس
وسوما تجلى عليه من كرسي ومنبر وغيره ومنه نصت الفرس يده
اذا رفع يديه **قائف** امر من القيس وجيز كجيز الرديم
ليس بها حش اذا بني نصته ولا بمعكل ومنه نحر بلا بدنة
اذا ربح في سيره ومنه قيل بيما اباد وازال الاشكال انما لم يرجع
الا التباس والاشكال **وقوله** لان ابا بكر اي ابو بكر وهو عبد الله
بن عثمان ويقال عتيق بن عثمان وعثمان هو ابو قحافة فيقال ابو
بكر بن ابي قحافة وقد فقد نسبه وخلافته وكذلك عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما والذي جاء به الاقتداء خاصا بهما هو قوله صلى الله
عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر **وقوله** منهن يعني من
الاثار وهي اثار جمع اثر والاثر مذكر وجمعه رحمه الله جمع مؤنث ولا
يجمع المذكر الا انه جمع ما لا يعقل وجمع ما لا يعقل مذكرا يجمع بالالف
والنون والتاء. وحكم المفرد المؤنثة مثل منها وما يجمع بالتاء.
والميم والجمع بالتاء. والميم مخصوص بالمذكر يراد العلم فليس
وانما يجمع بالتاء. والنون كما قلنا قال الله تعالى لا تكلموا فيهن
انفسكم يكتمان وكان وقليلا جمع بالتاء. والثور مثل ما في اية المدة
اثنا عشر شهرا عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اي في كتاب الله يوم
خلق السموت والارض ثم قال منها اربعة حرم فلا
تكلموا فيهن يريد في الاربعة الحرم فجمعه بالتاء بالتاء. والنون
وبالكثرة بالتاء. وحدها **وقوله** ابو بكر الرضي فجذب النون
يراد التفا. الساكنين واللغة الفصيحة تكسر التقا. الساكنين
ولعله لو بعان لذكر وكسر لم يتنزل له على انه بذل ذاتي وبعله على
اللغة الاخرى وعليه انشدوا. فبايعته غير مستعتب. ولا

ولا ذاكر الله الا قليلا. وقد قرئ في الشاذ قل هو الله احد الله
الصمد بضمة واحدة على الدال من احد واسقاط التنوين
ثم قال وخبر جاء على العموم وهو اصحابي كالنجوم
يريد ان حديثا عاما جاء في الاقتداء باصحابه صلى الله عليه وسلم
كلهم وهو قوله اصحابي كالنجوم وتمام الحديث بايهم اقتديتم اهتد
يتم وقال اصحابي كالملح للطعام فاذا ذهب الملح فسد الطعا
م وقال لا تؤذوني في اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل
جبل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه وقال صلى الله عليه
وسلم من سره ان يحيا حياتي وان يميت مماتي وياكل من جنة عدن غرس
ربنا فليستند الى هولاء الاربع فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا
فهما وعلما ومن لم يقتد بهم لا ناله الله شفاعتي والاحاديث في ذ
لك كثيرة ثم قال رحمه الله

ومالك حظ على الاتباع لفعلهم وترك الابتداع
اذ منع السايل من ان يحدثا في الامهات نقط ما قد احدثا

يحتمل ان يكون قوله ومالك مبتدا والخبر في حض وفاعله ويحتمل
ان يكون فاعلا بفعل محذوف يدل عليه الظاهر فيكون من باب
الاشتغال ومالك هو مالك ابن انس الفقيه الامام احد الايمة الاربعة
وهو مالك ابن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمن
بغين معجمة مفتوحة وياء ساكنة باثنين من اسفل بن خثيل
بخاء معجمة مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة وياء باثنين من
اسفل ساكنة بن عمرو ابن الحارث وهو ذو اصبح بن سويد بن عمرو
بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن حمير الاصغر بن سبا
الاصغر بن كعب بن كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس
بن معاوية بن خشيع بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن
بن عريب بن زهير بن ايمن بن هميسع بن حمير بن سبا الاكبر
وهو عبد شمس وانما سمي سبا لانه اول من سبا وغزا القبايل

بريح بن شعب بن فهم كما ذكر الفاضي بكر بن العلا القشيري عما
مر بن عمر جد ابي مالك رحمه الله كان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان وشهد المغازي مع النبي صلى الله عليه وسلم كلها
ما خلا بدرا واما ابنه مالك جد مالك وكنيته انس من كبار التابعين
وكان يروي عن عمر وكعب وعايشة وابي هريرة وحسان بن ثابت
وكان من افضل الناس وعلمائهم وهو من الاربعة الذين حملوا عثمان
الى قبره وغسلوه ودفنوه ولد مالك رحمه الله سنة ثلاث وسبعين
من الهجرة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان وتوفي رحمه الله
سنة تسع وتسعين ومايتين في ربيع الاول منها يوم الاحد لثلاثة
عشر يوما خلت من الشهر المذكور وقيل غير ذلك فال بعض
المورخين في خلافة المامون بن الرشيد واختلف في سنه فقال جما
عة توفي وهو ابن خمس وثمانون سنة وقيل اربع وثمانون وقيل سبع
وثمانون وقيل غير ذلك انتهت اليه الرحلة من اقصى الارض
وبذمته اخذ امام المغرب رضي الله عنه وارضاه ولهذا قال الناظم
وما الحض على الاتباع ومعنى حض حث ورغب وندب كلها بمعنى
واحد على الاتباع اي على اتباع الصحابة في علمهم والاقتداء بهم
وترك مخالفتهم فال ابو البقاء الحض بالضاد المعجمة الحث على الشيء
يقال حضضت فلانا على الشيء بمعنى حرضته عليه وبعثته
على طلبه وفعله والحضيض اسفل الجبل مراده بالهمز **وقوله**
وترك الاجتراح اجتراح اجتراح واجتراح واجتراح ومنه قوله تعالى يدبر
السموت والارض اي يخترعها وموجدها على غير مثال سبق فان
تعالى ومباينة ابعد عوما اي احدثوها **وقوله** اذ منع اذ
السايل تعليل لقوله ولا حض اجمل منعه السايل مثل قوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون **وقوله**
مرارا بعد ثالث ما نصب ما واو والتثنية للاطلاق والغاية والاحداث هو
اظهار ما لم يكن والاثمات مبنى الحاجب والكتل الكبار والنفق

والشكل وكان المصحف المجتمع عليه غير مشكل وهو الذي قال الامام
الشاطبي في العقيلة ما فيه شكل ولا نقط فيحتجر واختلف
في اول من نقط المصحف فروي ان عبد الملك بن مروان امر بنقطه
فتجرد لذلك الحجاج بن يوسف فواسط وحد فيه وزاد تحزيبه
وامر وهو والي العراق الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر
بذلك والف اثر ذلك بواسط كتابا في القراءة جمع فيه ما
روي من اختلاف الناس فيما وافق الخط ومضى الناس على ذلك زمانا
طويلا الى ان الف ابن مجاهد كتابا في القراءات واسند ابو البركا
ت الزبيدي في كتاب الطبقات الى محمد بن يزيد المبرد ان اول من نقط
المصحف ابو الاسود الدؤلي وذكر ايضا ان محمد بن سيرين رضي الله عنه
كان له مصحف نقطه يحيى ابن يعمر وذكر ابو الفرج الرياشي ان زياد
امر ابو الاسود بنقط المصاحف وذكر الحافظ في كتاب الانصار ان
نصر بن عاصم اول من نقط المصاحف وكان يقال نصر الحروف
واما وضع الاعشار فقد قيل في بعض التواريخ ان المامون
العباسي امر بذلك هكذا قال ابو محمد بن عطية وقيل ان الحجاج فعل
ذلك وذكر ابو عمرو عثمان ابن سعيد المقري الداني رحمه الله
في كتاب المحكم له عن قتادة انه قال بدءوا فنقطوا ثم خمسوا ثم
عشروا قال ابو عمرو وهذا يدل على ان الصحابة واكابر التابعين
رضي الله عنهم هم المبتدءون بالنقط ورسم الخموس والعشور
لان حكاية قتادة لا تكون الا عنهم اذ هو من التابعين وقوله بدءوا
دليل على ان ذلك كان باتفاق من جماعتهم وما اتفقوا عليه او اكثرهم
فلا شك في صحته ولا حرج في استعماله وانما اخلى الصدر الاول
منهم المصاحف من ذلك ومن الشكل من حيث ارادوا الدلالة على
بقاء السبعة في اللغات والفسحة في القراءات التي اذن الله لعباده
في الاخذ بها والقراءة بما شاءوا منها فكان الامر على ذلك الى ان حدث
في الناس ما اوجب نقطها وشكلها وهو ما حدثناه محمد بن احمد بن

على البغدادي قال حدثنا عمر بن القاسم الانباري قال حدثنا
ابي قال حدثنا عكرمة قال قال الفقيه كتب معاوية رحمه الله
الى زياد يطلب عبيد الله اباه فلما فرغ كاتبه بوجزة يعرفه
الى زياد وكتب اليه يلومه فيه ويقال امثل عبيد الله يضيع فبعث
زياد الى ابي الاسود وقال ايها الاسود ارمث الحبل فقد كثرت وابسه
من السر الحب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويجبون
به كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود وكره اجابة زياد الى ما يستدل
فوجه زياد رجلا فقال له اقعد به حتى يواتي الاسود فاذا امكنك
فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو
الاسود رفع الرجل صوته فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله
فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجل ان يتبرأ من رسوله
ثم رجع مرعورا الى زياد فقال ايها المرء افزع اجبنا الى ما سألت
ورأيت ان تبعث الى ثلاثين رجلا فاختر
منهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختار حتى
اختار رجلا من عبد القيس وقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون
المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فواحدة في الحرف واذا ضممت
ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف واذا كسرتها فاجعل
النقطة بين يديه فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة
فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى اتى على آخره ثم
وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك الخليل بن يونس بن عبيد
الله قال اخبرنا عمر بن يحيى قال انا عمر بن خلف قال انا احمد ثنا
عمر بن عبد العزيز قال انا القاسم بن سلام قال انا حجاج عن
هارون عن عمر بن بشير عن يحيى بن يعمر وكان اول من نقط
المصاحف وذكر ايضا سندا آخر ان نصر قال اول من نقط
المصاحف وعشرها وخمسها ثم قال ابو عمر رحمه الله ويحتمل
ان يكون يحيى ونصر اول من نقط المصاحف للناس بالبصرة

والعشر

واخذ ذلك عن ابي الاسود اذا كان السابق الى ذلك والمبتدئ به
وهو الذي جعل الحركات والتنوين لا غير على ما تقدم في الخبر عنه
ثم جعل الخليل بن احمد الهمز والتشديد والروم والاشمام وقفا
الناس في ذلك اثرهما واتبعوا فيه سنتهما وانتشر ذلك في سا
ير البلدان وظهر العمل به في كل عصر واوان فخرج من هذا كله
ان المصحف المجتمع عليه كان غير مشكول ولا منقوط ثم نقط وشكل
واحدث ذلك فيه بعد ذلك على ما قدمناه فمنع مالك رضي الله
عنه السايل الذي ساله عن نقط المصحف وتشكيله على ما احدثه
الناس وقصر السؤال والجواب على ما ذكر الحافظ في كتاب المحكم قال له
اشهب سيل مالك رحمه الله فقيل له ارايت من استكتب اليوم
مصحفا اترى ان يكتب على ما احدث الناس من الهجاء فقال لا ارى
ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى قال مالك ولا يزال الانسان
يسالني عن نقط القرءان فاقول له اما الامام من المصاحف فلا ارا
ان ينقط ولا يزاد في المصحف ما لم يكن فيها واما المصاحف الصغار
التي يتعلم فيها الصبيان والواحهم فلا ارى بذلك باسا قال عبد
الله وسمعت مالكا وسيل عن شكل المصاحف فقال اما الامهات
فلا اراه واما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا باس بها ان شاء
الله هذا معنى قوله رحمه الله اذ منع السايل من ان يحدثا في الامهات
ما قد احدثا وانما راه للصبيان في الصحف والالواح للبيان
وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكره نقط المصا
حف وكان قتادة يكره ذلك وقال ابن مسعود جردوا القرءان وكان
الحسن وابن سيرين يكرهان نقط المصاحف وكان ابراهيم يكره
نقط المصاحف ويقول جردوا القرءان ولا تخلطوا به ما ليس منه
وقال ابو رجا سالت محمدا عن نقط المصاحف فقال اني اخاف ان يز
يدوا في الحروف او ينقصوا وقد تقدم عن مالك رحمه الله ما جاء
عنه في كراهة ذلك ونهيه السايل عن ذلك وهذا كله ترغيب

اثارهما خ

بالاقناع وحض على ترك الابتزاج الا ترى ما روى عن مالك رحمه الله
في مثل هذا الرجل انه قال لملك رحمه الله يا ابا عبد
الله لم تفر. وروي بفتحة واحدة موقوفة اليا. وفي فلا يا ايها الكبر
ولو دير منصوبة اليا. فقال له مالك رحمه الله وفي يا اهل العراق لم
يزل معلم من العلم الكبير ولم اقف ستة نوخذ من ابواب الرجال لكن
متبعا واتكر مبتدعا الا ترى قول الناظم رحمه الله ومالك حض على
الاقناع لفعله ليس في السؤال المتقدم عن اشهب عن مالك والجواب
الا النهي عن فعله له وليس فيه الحض على الاقناع كما ذكر الناظم لا
كنه وان لم يكن حض السؤال فيه معنا والمأخوذ من مفهومه ومقتضا
كانه لما نهاه عن فعله له ولم يرخص له فيه فقد امره بالاقناع
وحضه عليه لان النهي عن الشيء امر بضده كالامر بالشيء نهي عن
ضده ففر ابتزج ولو لم يتبج وان لم يفعل ففر حز احز وسم وابتع
بفعله وقوله **ثم قال رحمه الله**

وانما منع من الناس بمنع النفض للالتباس

والامهات هي المصاحف الكمل الكبار والملجا المهيب وقد تقدم
في قوله لم يتخط ملجا يهيب يزار المصاحف الكمل ملجا الناس منها
اختلفوا في شيء من الفي اربعة اوجه ونظروا ما فيها فيرتفع الخلا
ف الذي وقع بينهم ومن السبب لتجريد عثمان الحمل الاختلاف الواقع
من الصحابة كما قدمنا ومثل هذا تقدم له في قوله وخفتد به
بفعله ومار ابى جعله لم يتخط ملجا **وقوله** بمنع النفض
بيه خير يعود على ما الى رحمه الله اي بمنع مالك النفض للالتباس
والالتباس هو الاختلاط واللبس هو الخلط ومنه التبس هذا الامر
على اذا اختلط قال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل فمنع
النفض خيفة الاختلاط وكان قوله رحمه الله بمنع النفض للا
لتباس ارملكا رحمه الله انما منع النفض خيفة الالتباس وليس
كذلك وليس هذا من كلام مالك رحمه الله وليس في كلامه المتقابل

وجواب ما يقول

وجوابه ما يدل على هذا وانما فيه ما تقدم عن اشهب وانه انما منعه من
النقط لاجل الاحداث وان يفعل ما فعلوا ويقف حيث وقفوا وقد
الناظم رحمه الله عن هذا وقلت له منع مالك رحمه الله السايل من
النقط انما هو خيفة الاحداث كما في الواجب لا للالتباس وكذلك
السايل انما سال عما احدث الناس من النقط هل يفعله ام لا كما
في السؤال فقال لي رحمه الله هو كما قلت وقولي للالتباس
ليس هو تعليل لمالك ولا من كلامه وانما ذلك لي عللته به وتبرعت
به واخذته من قول الحافظ ابي عمرو في المحكم في ذكره نقط المصاحف
بالسواد وجمع قراءات شتى في مصحف واحد في باب جامع القول
في النقط قال ابو عمرو فاما نقط المصاحف بالسواد من الحبر وغيره
فلا استجيزه بل انهى عنه وانكره اقتداء بمن ابتدا النقط من السلف
واتباعا له في استعماله لذلك صبغا يخالف لون المداد اذ كان لا يحدث
في المرسوم تغيرا ولا تخليطا والمداد يحدث ذلك فيه الا ترى انه ربما
زيد في النقطة فتوهمت لاجل السواد الذي به ترسم الحروف انه
حرف من الكلمة فزيد في تلاوتها لذلك ولاجل هذا وردت الكراهة
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم في نقط المصاحف فظاهر قول ابي عمرو
هذا انهم انما كرهوا نقط المصاحف لاجل اللبس كما قال ومنه
اخذه الناظم رحمه الله الا ان هذا فيه نظر لان جميع من ذكر عنه كراهة
نقط المصاحف لم يذكر فيه ان نقطه بالسواد هو المكروه وانما
كرهوا نقطه راسا لا بالسواد ولا بغيره المخالفة السلف من الصحابة
الذين تركوه من غير نقط ولا شكل وتاول ذلك ابو عمرو رحمه الله
عليهم ولعله بلغه ذلك وعلمه بما صح عنده وهو اعلم بذلك وذكر
الحافظ في موضع اخر في المحكم جمع قراءات شتى في مصحف واحد وانه اشد
كراهة واشنع من الاول الذي ذكره من نقطه بالسواد ثم قال رحمه الله

ووضع الناس عليه كتبا ... كل يبين عنه كيف كتبا

يريد رحمه الله ان العلماء المعتنون بهذا الشان اعني علم القرءان

وضعوا عليه اي على الرسم المذكور كتبا والكتب جمع كتاب مثل
شهاب وشهب وحجاب وحجب والكتاب مصدر كالحساب والقياس
وقيل هو بمعنى مكتوب كاللباس بمعنى ملبوس وهو مشتق من
الجمع ومنه الكتيبة بالثناة المهملة وبمي الجماعة **قوله**
ووضع الناس اي جمع والف والف وجعل قال سيبويه جعلت
متاعك بعضه على بعض اي البسته ووضعته وجعلته كلها
بمعنى واحد فاصل الوضع ضم الشيء. بقوله ووضع الناس بمعنى الف
الناس وجعل الناس على الرسم كتبا بمعنى الف الناس بذلك تواليف
ومما اصطلح الناس عليه موضوعات فلان اي تواليفه ووضع فلان
كتابا بكذا اي يزور اليه **قوله** الناس يريد العلماء. قيل لعبد
الله بن المبارك من الناس فقال العلماء. قيل بمن الملوك قال ان سادوه
المدونة وايضا ذلك فتح اليمن يريد ان الى فقيه من الذرا
عين فدانى عليهما الفتح اي ارتفع واليعبوب والناس انه بمعنى شيء. قال
سحنون بيزيا لناس العلماء. **قوله** كل اي جميع يريد الناس الواضعين للكتب **قوله** يبين اي يوضح والبيان هو الايضاح يقال ابان
يبين اذا اوضح **قوله** عنه يريد عن الرسم كيف كتبا
والالف في قوله كتبا الحلاق الغائبة ويريد بقوله كيف كتبا على
اي صورة كتب به المصنف من الخرز والاثبات وما زيد به بمجايه وما نقص
من مجايه مما زيد فيه واو او ياء. وحذفت منه احدى الواوين او الياءين
فيرا الى غير ذلك وانما قال الناظم يبين ولم يقل يبينوه او كان تقدم
له ذكر الناس وهو اسم جمع ويبين راجع على المعنى مراعاة للبعض كل
واحد من البعض هامع دوبي واقعة على الجمع ويكون هذا على حد قوله تعالى
وكل اتوه داخرين اي داخرا. **ثم قال رحمه الله**
اجلها اعظم كتاب المفتح **قوله** بفداتي فيه بنحو مفتح
اجلها اي اعظمها والجليل العظيم وفي يداني عظيم المنفعة كثير
الفايدة لانه عظيم الجرم وانما قال فيه ذلك لكون مؤلفه مقدما

بعلم الرسم اما ما يتعلق بالغريب فهو الذي رواه ابو عمرو الزاهد وسمعت
الناظم رحمه الله مرارا يقول انهما مفتقران الى عمرو رحمه الله احد
ما اعظم خبرا من اخر واخر من هذا الذي يجيء بعد الناس هو الكبير
وهو كتاب مفيد عظيم الفوائد في الرسم عليه اعتماد كثير
ممن اعتنى بعلم الغريب وكان رحمه الله يذكر لنا ذلك ويقوله في
مواضع من العقيلة بوقت افراد له رحمه الله لهذا ابا الحسن
السخاوي رحمه الله يقول في كثير من ابياتها هذا من زيادة العقيلة
على اصل المقنع وهو في المقنع مذكور وكان يعتمد للسخاوي في ذلك
له ويقول العلة ما طالع الا المقنع الصغير وكان يقول انه رآه
وانه في مقدار اربعين وريقة صغارا وكلاما مما عني بجمعها
وتاليفها الامام الحافظ الغريب ابو عمرو عثمان بن سعيد بن
عثمان الداني وداينة مدينة عظيمة من بلاد افريقس كان سكنى
الحافظ ووفاته بها وقد ذكر الناظم رحمه الله في شرحه الموضوع
له على البرية الحافظ ابا عمرو وكان مراسلا في كتبه مرة بكر مرادا بها
وسكرة اخرى فنسبت اليها **واسمه** عثمان بن سعيد بن عثمان
بن سعيد الاموي ويشهر بابن الصيرفي في قال غير وكان ابو عمرو
رحمه الله حافظا ضابطا عالما بالغريب وعارفا بكل يتعلقه
ومعانيه له عليه تواليف كثيرة ومجلدات شهيرة قد ذكر ابو بكر
بن عبد الغني الشهير بالبيب في شرح العقيلة قال رايت بخط ابي عمرو
الزاهد في برنامج مائة وعشرين تاليفا منها في الرسم احد عشر
كتابا اضخمها كتاب المقنع وسمعت بعض اصحابنا ممن
يوثق بقوله ويعمل عليه ان الزاهد الف مائة ونيفا وثلاثين كتابا
في علم الغريب ومن تفسير وفي اءات ونقط ورسم وغير ذلك واكثر علم
الغريب من الغريب في اءات والرسم انما اخذ عنه توفي رحمه الله يوم
الاثنين في النصف من شوال من سنة اربع واربعين واربعمائة ودفن
بعد صلاة العصر وحضر جنازته خلق كثير لم يبق من مدينة

دابة احد من الرجال والنساء والضعفاء والصغار والكبار ولم يبلغ
نعشه الى قبره الا قرب صلاة المغرب بكثير ثم ازدحام الناس عليه
وكان بقبره دار وقبره مسامت في بيته جدا ولو كان لكان بعيدا
ولد بعد تلك الليلة ومشى المسلمان بن محمد على رجليه امام النعش
وكان يقول الصاعقة الصاعقة الله عز وجل لما رأى ازدحام الناس
وختم عليه القرآن تلك الليلة واليوم الذي يليها اكثر من ثلاثين
ختمة وبات الناس على قبره اكثر من شهر وقال المقدمي وكان
ابو عمرو مجاب الدعاء مالكي المذهب قال ابو عمرو الحافظ رحمه
سمعت ابا غير مرة يقول ولدت سنة احدى وسبعين ومائة
قال ابتدأت كتب العلم سنة خمس وثمانين ومائة وابن ابن
اربع عشرة سنة وتوجهت الى المشرق ابتداء في بضعة الحج يوم الا
حد الثاني من المحرم سنة سبع وتسعين ومائة وحججت سنة
ثمان وتسعين وكتبت الحديث وغيره في بدء ير العامير وانصرفت
الى الاندلس سنة تسع وتسعين ومائة وكان عمره رحمه الله
ثلاثا وسبعين سنة انتفع به وعلى يديه ناس كثير وخلق غزير
لا يحصى عددهم الا الله تعالى بالاندلس وغيرها علم الله تعالى
وغيره وكان عظيم البركة وفضايله كثيرة وبركاته شهيرة نفعنا
الله تعالى ونفع به وكان يقول ابو عمرو بن عبد البر محدث
الاندلس وابو عمر والذي مني بهما وابو الوليد الباجي ففيهما
وقول الناظم فقد اتى فيه اي في المفتح والعالم الذي هو الحافظ
رحمه الله وان لم يتقدم له ذكر بالنظم يتضمنه ذكر التاليف ابدا
لمسرمو لفه وقوله بفتح مفتح اي كتاب يكشف فارئه
ويفتحه عن العلم به غيره من الكتب وهذا من التجنيس وهو من البديع
ومعنى الاتيان بكل منهما متحدا او معنا مما مختلفا مثل
مثرا فان المفتح الاول اسم للكتاب والثاني بمعنى الكفاية والقناعة
ومثل مثرا قول الشاعر :: مواعيد عرقوب اخاه بالضحى ومنها

أشبهه بالفقر او بسرابه فمن لي بوجه لو تحير في الدجا اخر سفر
في ليل غيم سرابه وقول الاخر يا مبتلا بضناه يرجوا رحمة من مالك
يشفيه من اوصابه اوصاك سحر جفونه بسهر وتبلد فقبلت ما او
صابه اصبر على مضطر الهوى فلربما تحلوا مرارة صبره اوصابه
كذا ولهذا من اوصابه واقع على معنى واللفظ واحد وكذلك سرا
به في البيتين قبله وقول الناظم رحمه الله اجلها فاعلم كتاب المقنع
فيه اضافة الشيء الى نفسه لان الكتاب هو المقنع والمقنع هو الكتاب
فلو قال اجلها كتاب الكتاب لكان خلفا من الكلام والجواب عن
ذلك ان العرب تضيف الشيء الى نفسه اذا كان بلفظين مختلفين
والمعنى واحد مثل ما قال الناظم ومثل ما سمع من العرب مسجد الجا
مع والمسجد هو الجامع ونحو قوله تعالى وحب الحصيد والحصيد
هو الحب والحب هو الحصيد ومثل قول ابن دريد بفي
امري فاخرك عفرا البرا والعفر التراب والبرا التراب وقد
اختلفت النحاة في اضافة الشيء الى نفسه هل تجوز من غير
اضمار او لا بد فيه من اضمار فمذهب الكوفيين جواز ذلك
من غير اضمار اذا اختلف اللفظان كما قدمنا والبصريون
لا يجيزون ذلك ويقولون في مسجد الجامع وحب الحصيد انه
مضاف على تقدير حذف المنعوت واقامة النعت مقام
المنعوت وتقديره عندهم مسجد الوقت الجامع وحب النبت
الحصيد ويقال في هذا كتاب التاليف المقنع وقال بعض الناس
ليس في هذا الذي ذكر الناظم اضافة الشيء الى نفسه وانما هو
من باب اضافة العام الى الخاص لان الكتاب اعم من المقنع اذ هو
واقع على كل كتاب فخصصه باضافته الى المقنع وهذا كقو
لهم عرق النسا فخصصوه باضافته الى النسا لان العرق اعم من
النسا ثم قال والشاطبي جاء في العقيلة به
وزاد اخر فاقليله قوله والشاطبي مبتدا وخبره

عونك يا كريم

في جاء وفاعله ويحتمل ان يكون فاعلا بفعل مضمر دل عليه الثاني
فيكون من باب الاشتغال وقوله جاء في العقيلة اي في الشاطبية
الصغرى وهي التي سماها عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد
وقوله به اي بالمقنع لانه نظم فيها المقنع وزاد على ما في المقنع
احرفا قليلة وهي مفعولة عند من نظرها وتتبعها بالبحث عليها
وعرف ما في المقنع وهو المراد بقول الشاطبي رحمه الله وهاك نظم
الذي في مقنع عن ابي عمرو وفيه زيادة فطب عمرا والشاطبي
رحمه الله هو ابو القاسم بن فيره بن ابي القاسم الرعيني ثم الشاطبي
وفيره اسم والده وهو من قولك فررت فم الدابة اذا كشفت عنه
لتعلم ما سنها والامر منه فره على لغة المتبعين لانهم يضمون مع
ضمير المذكر ثم اشبعوا الكسرة فصار فيره كما قال الشاعر
واني حيث ما يثني الهوى بصري ... من حيث ما سلكوا ادنوا فانظروا
فهو اذا جملة من فعل وفاعل ومفعول واذا وصل هذا بما بعده ضمت
هاؤه لانها انما سكنت للوقف والله اعلم ويحتمل ان تكون الهاء من
نفس الكلمة ويكون اعجميا واذا وصل على هذا اعربت هاؤه اعرب
ما لا ينصرف للعجمة والتعريف والرعيني انتساب لقبيلته والشا
طبي انتساب لبلده كان رحمه الله عالما بكتاب الله تعالى بقراءته
وتفسيره عالما بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطا يصحح
النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج الى ذلك فيها
قال ابو الحسن السخاوي انه كتاب التمهيد لابن عبد البر في
قصيدة دالية في خمس مائة بيت من حفظها احاط بالكتاب علما
وكان مبرزا في علم النحو واللغة عالما بعلم الرؤيا حسن المقا
صد مخلصا فيما يقول ويفعل وكان يجتنب القول ولا يتكلم في
ساير اوقاته الا بما تدعوا اليه ضرورة وكان لا يجلس للاقراء الا على
طهارة وفي هيئة حسنة وخضوع واستكانة ويمنع جلساءه من

الخوض

من الخوض في الباطل ومن الحديث في شيء من العلم الا في العلم والقرآن
وكان يعتل العلة الشديدة ولا يشتكي ولا يشاور واذا سئل عن
حاله قال العافية لا يزيد على ذلك قال ابو الحسن وذكر له يوما
جامع مصر وقلت له قد قيل ان الاذان يسمع فيه من غير المؤذنين
ولا يجزأ اما هو فقال قد سمعته مرارا لا احصيها عند الزوال قال
وقال لي يوما جرت بيني وبين السلطان مخاطبة فقال لي ارجعت كذا
فسألك فقلت والله ما اباليه وقال لي يوما كنت به كما يقول وتغلب عني
مرة كان مجيء واذا على الزاوية بافيل اشار وبسبب احد محاسبا فيها
بافيلت على استعانة منه وقفي كذلك ما شاء الله ثم قال لي الاخ
دعه به تلك الحال الخفي مرة كان مجيء بلا خبر تة بذلك يكلب يمينا
وشمالا لا يلم بيد احد وكان رحمه الله يعقل اصابه بالسر على اشياء
لا يعلمها منه الا الله تعالى وكان يجلس اليه من لا يعرفه بلا يدي تاب
انه يبصر انه ازكاه به ايخبر منه ما يخفى للاعمى ولد به اخر
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وفات رحمه الله يوم الاحد بعد صلاة
العصر في اليوم الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين
وخمسمائة ودفن يوم الاثنين بمقبرة البيساني وتوفي وتلك الفترة
حية بساريته بكار وعمره رحمه الله اثنين وخمسين سنة اخذ القراءة
عن الشيخ الامام المزامد ابي الحسن بن مذيل عن ابي داود عن
ابي عمرو الداني واخذ ما ايضا عن ابي عبد الله محمد بن ابي العاص
البصري ثم قال رحمه الله

وذكر الشيخ ابو داود رسما بتنزيل له مزيدا

يريد رحمه الله ان الشيخ ابو داود ذكر في تنزيله وهو الكتاب
المنسوب اليه المسمى بالتنزيل رسما زايدا على ما في التعجيلة
وعلى ما في المقنع كذا اخبرني فاضمه عنا الله عنه ورحمه ذكر
ابو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلة ان داود هو سليمان
بن ابي القاسم بن فاج مولى امير المومنين هاشم المؤيد بالله سكن

وبلنسية يكنى ابا داوود روى عن ابي عمرو عثمان بن سعيد المقري واكثر
عنه وهو اثبت الناس فيه وعن ابي عمر بن عبد البر عن ابي الوليد البا
جي وذكر شيوخا غير هؤلاء وكان من جملة المقرئين وعلمائهم وفضلا
ئهم وخيارهم عالما بالقراءات ورواياتها حسن الضبط لها وكان
دينا فاضلا ثقة فيما رواه وله تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم
وغيره وكان حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه كثيرا
واخبرنا جماعة عن شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين
قرات بخط شيخنا ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز ابي الخير توفي
ابو داوود سليمان بن نجاح يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ودفن
يوم الخميس لصلاة العصر الناس بمدينة بلنسية واحتفل لجنازته
وتزاحموا على نعشه وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت
منه سنة ست وتسعين واربعمائة وكان مولده سنة ثلاث عشرة
واربعمائة فكان عمره ثلاثا وثمانين سنة انتهى ما ذكر ابو القاسم
بن بشكوال في تاريخه قال ابن عباد واصل ابي داوود من بلنسية
وهو معدود من اهلها وولاؤه في بني امية وهو سليمان بن ابي القاسم
نجاح من اهل بلنسية يكنى ابا داوود ونجاح ابوه كان مولى المؤيد
بالله امير المومنين ابي الوليد هشام المستنصر بالله الحكم بن الناصر
لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس رضي الله عنهم اجمعين
كان كان ابو داوود رحمه الله يكتب في بعض اجازاته فاما على
تراجم كتبه فمختصر من فوق الناصر وربما كتب مولى المؤيد بالله هشام
فقط قال واقرا بدانية وبلنسية قال ابن عباد وبلغني انه دخل
سرقسطة واقرا بها وله تواليف كثيرة اكثرها في علم القرآن
والقراءات واغرب شيء عنده فيها كتاب الكتاب من الانبياء والسا
دات والاشراف والصحابة ومن كتب منهم للنبي صلى الله عليه وسلم
ولقي ابو داوود رحمه الله ببلنسية ودانية وشاطبية وغيرها

من بلاد الشرق

من بلاد الشرق جماعة من العلماء وجلة الفقهاء ومن فضايله وغرر
مناقبه ما اخبرني به الشيخ ابو الحسن بن هذيل قال اخبرني ابو داود
انه كان يقرا عليه ببلنسية رجل يعرف باحمد بن محرز قال وكان فتى
فاضلا مقلا قال فقال ابو داود يوما اتحب ان ازوجك ابنتي قال
فخجل الفتى من ذلك وذكر له حاجة تمنعه من ذلك قال فزوجها منه
وقص ابنته في دار ومال واثاث عن شكلها وزفها اليه قلت
وهذا شبيه بما يروى عن سعيد بن المسيب وقد بلغني عن ابي عبد الله
المازري فقيه المهدية انه انكح ابنته من احد طلبته وكان فقيرا
وشافهه بذلك فاستحيا فرفع اليه مالا وجعل يحبب اليه الصا
النساء وصاهره ومنها ايضا ما اخبرنا الشيخ الصالح ابو
الحسن قال كنا يوما بدانية مع ابي داود بداره بها قال فدق
عليه الباب رجل فامر بدخوله عليه فاذا هو رجل اسود طويل
من مشاوري الامير يوسف بن تاشفين قال فسلم عليه وقال اشخصني
اشخصني اليك امير المسلمين يوسف لتدعو له وليس لي بالاندلس
حاجة سوى هذه قال فبكى الشيخ رحمه الله حتى اخضل لحيته
ثم دعا له وودعه وانصرف القهقرى راجعا الى الامير قلت
وهذه القصة من غرر مناقب الشيخ نعم وهي معدودة في مناقب
الامير يوسف رحمه الله قال ابن عباد سمعت شيخنا ابا الحسن
بن هذيل يقول كان ابو داود من اهل العلم والعمل مجاب الدعوة
وسمعته يقول ما رايت افضل منه وسمعته يقول كان ابو داود
يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا ثم يقوم حزبه من الليل قال لي
وكانت داره ببلنسية عند دار ابن صخار بها قلت
وكانت الرحلة اليه في زمانه لفضله وعلو روايته ومعرفته
ثم قال رحمه الله فجيت في ذاك بهذا الرجز
لخصت منهن بلفظ موجز اي جيت في الرسم المذكور
بهذا الرجز اشارة الى هذا النظم والرجز ضرب من ضروب العروض

والتلخيص هو التهذيب والتصفية وقوله منهن يريد من
الكتب المذكورة التي هي المقنع والتنزيل والعقيلة والموجز
المختصر والايجاز هو الاختصار وتقول اوجز يوجز ايجازا اذا اختصر
واسم الفاعل موجز واسم المفعول موجز فقال انه اتى بهذا الرجز
ملخصا من هذه الكتب مختصرا ثم قال رحمه الله
وفق قراءة ابي رويم المدني بن ابي نعيم قوله
وفق مصدر في موضع الحال اي يكتب بهذا الرجز في حال كونه موافقا
لقراءة نافع ويريد رحمه الله انه جاء بهذا الرجز ونظمه موافقا
لقراءة نافع رحمه الله دون قراءة غيره وذلك ان الحافظ رحمه الله
ذكر في المقنع وذكر ابو داود في التنزيل قراءات في بعض كلمات
في الحذف والاثبات وكذلك الشاطبي لانه نظم ما في المقنع فحذا
حذوه مثل قوله في سورة ال عمران ويقتلون الذين يامرون با
لقسط من الناس ومثل قوله سارعوا وبالزبر ويرتدد وقالوا
اتخذ الله ولدا ويقول الذين امنوا اهولاء والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا وتوكل على العزيز الرحيم ولا يخاف عقبلها بالواو و
بالباء وباثبات الواو وباسقاطها الى غير ذلك وما قرئ
من هاءات التانيث بالتاء على الجمع وقراءة نافع بالافراد لم
يتعرض الناظم رحمه الله في هذا النظم لذلك مثلهم انما تعرض لما
هو محذوف الالف ويقراه نافع كذلك بالالف مثل تفادوهم
واسرى وخطيئاته وتشبه الى غير ذلك هكذا اخبرني رحمه
الله بان هذا مراده وقوله ابي رويم كنيته نافع القار رحمه
الله وقيل كنيته ابو عبد الله وقيل ابو الحسن وقيل ابو نعيم
وقيل ابو عبد الرحمن وباي كنية من هذه نودي اجاب وهو نا
فع بن ابي نعيم وقيل نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ونسبه
الناظم الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بانها كا
نت داره ومسكنه وهو كان الامام بها والمقدم فيها بالقراءة

واهل المغرب

واهل المغرب كلهم اخذون بقراءته وتمذهبوا به كما تمذهبوا
بمذهب ملك رحمه الله وهو الذي اشتهر عندهم بالمغرب وهو المراد
بقول الناظم حسبما اشتهر في البلاد بمغرب وكان نافع مولى جعونة
بن شعوب الليث حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل حليف العبا
س بن عبد المطلب وقيل حليف بني هاشم واصله من اصبهان وكان
من الطبقة الثالثة بعد الصحابة قرا على ملك الموطا وقرا
عليه ملك القرءان وكان اسود شديد السواد وكانت فيه
دعابة اي مزاح وكان اذا جلس للاقراء توجد عليه رايحة المسك
فقيل له يا ابا عبد الله اتتطيب كلما جلست للاقراء قال لا و
لاكني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فبصق
في فمي فمن اجل ذلك هي هذه الرايحة وفي رواية ما امس طيبا
ولا اقرب طيبا ولاكني فيما رايت يرا النايم النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقرا في فمي فمن ذلك الوقت تشم من فمي هذه الرايحة
صلى بالناس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة
توفي سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي وقيل سنة
تسع وستين ومائة من الهجرة في خلافة الهادي ثم قال رحمه الله تعا
حسبما اشتهر في البلاد بمغرب لحاضر وباد
قوله حسبما اي مثل ما وهو نعت لمصدر محذوف معناه
وفاقا مثل ما اشتهر وما بمعنى الذي ويحتمل ان يكون مصدرية
اي مثل الشهرة في البلاد وقوله لحاضر وباد الحاضر ساكن
الحاضرة والبادي ساكن البادية ثم قال
وربما ذكرت بعض احرف مما تضمن كتاب المنصف
في ربما لغتان تخفيف وتشديد اعني الباء وقد قرئ بهما
معا في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وهي
للتعليل فكانه يقول رحمه الله من التنزيل لابي داوود رحمه
الله تعلى وقد ذكر احرفا قليلة من كتاب المنصف كما قال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وكتاب المنصف هو المشتهر عند الناس بالبلنسي ناظمه الاستاذ الماجد ابو
الحسن علي بن محمد الهمداني ثم البلنسي نسبه مرادي وبلده بلنسية فاعدة
مرفوا عدا افرنس غلب عليها الروم دمرهم الله واعاد ما للاد
سلام كما كانت وكان منشأ الرجل في دولة الموحدين في دولة الامير يوسف
بن عبد المومن بن علي وكان من اعلم من نظم المنصف به النصف من شعبان
المكرم عام ثلاثة وستين وخمسمائة اخذت منه اوله نظمه وقد اراد
اشتهرت وبحثت عن الشيوخ عن مولده وفاته وبداته ومدة حياته
فما وجدت من يعرج في ذلك ولا من يفول رايته في كتاب اوذكر بلاد من الشرق
رحمه الله وفي قوله كتاب المنصف اضافة الصفة الى الموصوف كما تقرر
في كتاب المنع والكلام فيه سواء كما قدمنا ثم قال رحمه الله تعالى
لا رما نقله مروي عن ابن لب وهو القيسي رحمه الله
يريد لا رما نقله صاحب المنصف وان كان لم يذكر ذلك بالكلام يدل
عليه لان ذكر التاليف يرجع الى مولفه وقوله مروي اي منقول عن ابن
لب وهو شيخه وهو القيسي وكان متفننا مقدما في عصره في
هذا الشان كما قال ناظمه وكان شيخا خيرا بالقراءات في عصره
ومن اهل هذا الشان ثم قال رحمه الله
وشيخه موتمر جليل وهو الذي خمر اذ يقول
قوله وشيخه يريد شيخ ابن لب وهو المغامي رحمه الله
وهو من الكبار ذكر في ناظم هذا الرجز ابو عبد الله الخراز ان المغامي
هذا كان طبقة ابي داود وسليمان بن نجاح وكان يروي عن ابي عمرو
الداني مثل ما يروي عنه ابو داود وكان يروي ايضا عن ابي محمد
مكي رحمهم الله ونفع بهم وقوله موتمر اي ذو امانة في نقله
وروايته وقوله جليل عظيم وقوله وهو الذي يريد قوله البلنسي
وقوله خمر اذ يقول تقديره وهو الذي اودع كتابه
خبر يقول والشيء المخمر في الكتاب هو قوله حدثني عن شيخه المغامي
ومكثر افال البلنسي رحمه الله تعالى في كتابه بعد حمد الله تعالى

الخلاة

والصلاة على نبيه والدعاء للخليفة في وقته ان كنت قد اخذته
رواية عن ابن لب من ذوي الرواية وكان شيخا خص بالاتقان
في عصره من اهل هذا الشان ثم قال رحمه الله تعالى
حدثني عن شيخه المقام ذي العلم بالتنزيل والاحكام
فكلما ذكرته فعنه اخذته فيما استفدت منه وقوله
ذي العلم اي صاحب العلم بالتنزيل يريد به القرآن والاحكام من
الحلال والحرام والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ثم قال رحمه الله
جعلته مفصلا مبوبا فجاء مع تحصيله مقربا
قوله مفصلا مفعول ثان لجعلته ومبوبا نعت لقوله مفصلا
او حال من الضمير في جعلته او معطوف على قوله مفصلا بعد
اسقاط حرف العطف ويريد انه جعل هذا الرجز مفصلا اي
فصولا والفصول جمع فصل والفاصل هو الحاجز بين الشيئين
فيفصل بالفصل بين كلام وكلام ومبوبا اي ابوابا والابواب
جمع باب والباب هو المدخل وهو ينقسم قسمين حسي ومعنوي
فالحسي ما يباشر بالحواس وهي الجوارح مثل باب المسجد وباب
الدار وغير ذلك والمعنوي هو الابواب في الكتاب وسميت
بذلك لانها يدخل منها الى علوم اخر غير التي قبلها وقوله
فجاء يريد هذا الرجز وقوله مع تحصيله مقربا اي قريبا
وقوله مقربا حال من الفاعل يجاء ثم قال رحمه الله تعالى
وحذفه جئت به مرتبا لان يكون البحث فيه اقربا
قوله وحذفه الضمير يعود على الرجز اي الحذف
المذكور في هذا الرجز جئت به يريد بالحذف مرتبا يريد
شيئا بعد شيء كما فعل رحمه الله في هذا الرجز فانه رتبه
ترتيبا حسنا وبالله لقد احسن نفعه الله بالقرآن وجعله
من اهله وقوله مرتبا حال من الضمير في به وقوله لان
يكون البحث فيه اي عليه في كونه اتى به مرتبا لاجل ان البحث

يكون فيه في بيا والبحث هو التفتيش ثم قال رحمه الله

وفي الذي كرر منه اكتفي بذكر ما جا اولا من احرف

يريد ان ما كثر لفظه في القرآن من كلام وتكرير في سور وكان الحكم فيه واحد بالحرف فانه يجتزي باول كلمة منه يذكرها ويذكر حكمها فينسحب عليها ذلك الحكم حيث ما اتت وكيفما وردت ولا يعيد الكلام فيها بعد ذلك وقوله ما جا اولا الوزن باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية ثم قال رحمه الله تعالى

منوعا يكون او متحدا وغير ذا جيت به مقيدا

قوله منوعا خبر يكون مقدما واخذ يبين في هذا البيت ما في البيت الذي قبله فكانه يقول سواء كان هذا اللفظ الذي تكرر وحكمه واحد متحد اللفظ او منوعا اذ هو على قسمين اما ان يكون متحد اللفظ من غير زيادة ولا نقصان مثل نكالا وصلصال وعاصم وباخع وغضبان وجوزنا وعليها او منوعا وتنويعه اما بالزيادة في اوله مثل الالف واللام وفي اخره مثل اتصال الضمير به واللفظ واحد مثل ازواج والازواج وازواجهم وابصار والابصار وابصارهم وسلطان وبسلطان وغير ذلك مما شابه ما ذكرنا هكذا اخبرني ناظمه رحمه الله وقال هذا اردت وقوله وغير ذا جيت به مقيدا يريد غير هذا الذي ذكرت لك مما لم يتكرر جيت به مقيدا اما بالسورة او بحرف من القرآن وقوله مقيدا حال من الضمير في قوله به ثم قال رحمه الله

وكلما قد ذكروه اذكر من اتفاق او خلاف اثر

والتزم رحمه الله ان يذكر في هذا النظم جميعا ما ذكره الشيوخ الذين تقدم ذكرهم من الاتفاق والاختلاف بين المصاحف في الحذف والاثبات وما رسم بواو في جمع المصاحف او بواو في بعضها دون بعض وكذلك ما اتفقوا عليه بالقطع في بعض المواضع وما اختلفوا فيه وقد ذكر جميع ذلك رحمه الله في هذا الرجز وقوله

وكلما قد ذكروه

وكلما قد ذكروه البيت كل منصوب بفعل مقدم بقوله ذكر وقوله
من اتفاق من ها هنا لبيان الجنس وهو ما بيان ما وقعت عليه ما في
قوله في اول البيت وكلما وقوله اثروا اي رووا تقول اثرت الحد
يث اثره اذا رويته عن غيرك والحديث المأثور المروي ثم قال
والحكم مطلقا به اليهم ** اشير في احكام ما قد رسموا **
يريد انه ان اتى في هذا الرجز بلفظة حكمها الحذف او الاثبات
مطلقة لجميعهم من غير تقييد باسم واحد من الشيوخ المتقدمين
فتعلموا انهم اتفقوا كلهم على ذلك الحكم مثل قوله وللجميع الحذف
في الرحمن وقوله كذاك لا خلاف بين الائمة وقوله وحذفوا ذلك ثم
الانهر وقوله واحذف تفد وهم الى غير ذلك مما ياتي في مواضعه
ويقع التنبيه عليه في اماكنه ان شاء الله تعالى والمجرور ان في البيت
في قوله به واليهم متعلقان بقوله اشير فكانه يقول والحكم مطلقا
اشير به اليهم ففي البيت تقديم وتاخير ومعنى اشير اقصد في احكام
ما قد رسموا اي كتبوا ويصح في قوله والحكم الرفع على انه مبتدا
والخبر في قوله اشير به اليهم والضمير الرابط بين المبتدا والخبر
قوله به ويصح ان يكون منصوبا بفعل دل عليه اشير ويكون من با
ب الاشتغال تقديره وانسب الحكم مطلقا اليهم فتقدير الفعل
المضمر هنا من المعنى لا من اللفظ اذ يتعذر تقديره من اللفظ
لان اشير لا يتعدى بنفسه وهذا مثل قوله تعالى والظالمين اعد
لهم عذابا اليما والرواية في قوله والحكم عن ناظمه بالرفع ليس الا

ثم قال رحمه الله تعالى

وكل ما جاء بلفظ عنهما ** فابن نجاح مع دان رسما **
يقول رحمه الله ان كل ما جاء في هذا الرجز فهذا اللفظ الذي هو
عنهما فانه يريد الشيخين بذلك ابا داود وهو قوله فابن نجاح
وابا عمرو الداني وهو قوله مع دان وذلك مثل قوله في الباب الذي
بعد هذا وعنهما روضات قل والجنات وكذلك قوله في الباب

الذي بعد الباب الذي ذكرنا وعنهما الكتاب غير الحجر وكذلك قوله
فيه وعنهما الصاعقة الاولى اتت الى غير ذلك مما ذكر من هذا اللفظ
وقوله وكل ما جاء البيت ليس في كل الا الرفع على الابتدا والخبر
في الجملة في الشطر الثاني في قوله فابن نجاح مع دان رسما وجاز دخول
الفاء في خبر المبتدا في قوله فابن نجاح لما في المبتدا من معنى
الشرط وقوله بلفظ بكسرة واحدة تحت الظاء من قوله
بلفظ لا غير مضاف الى قوله عنهما لان عنهما في هذا الموضع
اسم من الاسماء مثل قولهم باب كان وكان باب مضاف لكان اي باب
هذه الكلمة فكذلك قوله هنا بلفظ عنهما اي بلفظ هذه الكلمة
التي هي عنهما وقوله رسما الالف فيه للتثنية لابي عمرو وابي داوود
ثم قال رحمه الله تعالى
واذكر التي بهن انفردا لدى العقيلة على ما وردا
يريد رحمه الله انه يذكر في هذا الرجز المواضع التي زادها ابو
القاسم الشاطبي على ما في المقنع وقد نبه على هذا في قوله
قبل هذا والشاطبي جاء في العقيلة به وزاد احرفا قليلة فالتزم
في هذا البيت هنا ان يذكر تلك الاحرف التي زاد الشاطبي في قصيد
ته على المقنع وذلك مثل قوله في اخر الترجمة التي بعد هذا الصدر
في حرف يضاعف وفي العقيلة على الاطلاق ومثل قوله في ترجمة القول
فيما سلبوه الياء وجاء في يحيى اطلاق لدا عقيلة وكذلك قوله
في ترجمة ما رسم بالياء واصله الواو ولم يجئ لفظ القوي في مقنع
ومن عقيلة وتنزيل وعي والالف في قوله انفردا وعلى ما وردا الف
الف الاطلاق والفاعل بقوله انفردا هو ابو القاسم الشاطبي بد
ليل قوله قبل هذا والشاطبي جاء في العقيلة وقوله هنا لدا العقيلة
وصاحب العقيلة هو ابو القاسم الشاطبي وقوله لدا العقيلة
يتعين هنا ان يكون لدا بمعنى في بقوله لدا العقيلة اي في العقيلة
مثل قوله تعالى لدا الحناجر ثم قال رحمه الله تعالى

وكلما لواحد

وكلما لواحد نسبت ،، فغيره سكت ان سكت

ويريد انه ان ذكر حكما من الاحكام من حذف او اثبات في لفظة و
خص بذلك اماما من الايمة المتقدمين وسكت عن ذكر الاخرين فذ
لك دليل على ان المسكوت عنهم لم يذكروا في تلك اللفظة شيئا
لا حذفا ولا اثباتا وذلك مثل قوله في الباب الذي بعد هذا وعنه
حذف خطون خطين ومثل قوله في ذكر الصاعقة وعن ابي داوود
حيث ما بدت الى غير ذلك وقوله في البيت وكلما لواحد مرفوع
بالابتدا ليس الا وما بمعنى الذي ونسبت صلته ولواحد متعلق
به والضمير العايد محذوف تقديره نسبته وخبر المبتدا في الجملة
في قوله فغيره سكت ان سكت ثم قال رحمه الله تعالى

وان اتى بعكسه ذكرته ،، على الذي من نصه وجدته

يريد ان الساكت بعكس ما ذكره المنسوب اليه الحكم المذكور في
لفظه فانه يذكره على حسب ما وجده منصوصا في كتابه مثل
ذلك ان يذكر احدهما الحذف في كلمة ويذكر ما الاخر بالاثبات
والعكس فانه يذكره كذلك مثل ما ذكر في لفظ المعاهدة وان الدا
ني لم يحذف منها الا موضعين وباقيها ثابت وهي محذوفة لابي
داوود في قوله وكلها لابن نجاح وارد ومثل ما ذكر في لفظ البا
طل وانه محذوف لابي داوود ثابت للداني الا لفظين وباطل ما
كانوا يعملون الى غير ذلك ثم قال رحمه الله تعالى

لاجل ما خص من البيان ،، سميته بمورد الظمآن

اللام في قوله لاجل لام تعليل وما موصولة بمعنى الذي وصلتها قوله
خص والضمير العايد عليها محذوف تقديره خص به وهذا شذ
وذ لا يكاد يعرف في كلام العرب اعني حذف الضمير المخفوض دون
توفر شروطه التي يحذف بها وشروطه ان يكون مخفوضا بالحرف
الذي خفض به الموصول وان لم يكن متعلقا بمثل الفعل الذي تعلق
به الموصول وليس هنا شرط ومثل هذا بعض الناس بقوله تعا

ويختار ما كان لهم الخيرة قال ما موصولة والضمير العايد محذوف
تقديره ما كان لهم الخيرة فيه فحذف الضمير المخفوض من غير شرط
والا غير الا هذا وان ما في الاية نافية او مصدرية ويظهر في اعراب
ما في البيت وجه حسن يخرج عليها كلام الناظم وهو ان يشرب خص
معنى اعطى لان من خص شيء فقد اعطيه فكانه يقول لاجل ما اعطيه
من البيان ففي اعطى ضميران احدهما مستتر وهو المفعول الاول الذي
لم يسم فاعله باعطى ويعود على الناظم والضمير الثاني بارزق
هي الهاء في اعطيه وهو منصوب لانه مفعول ثان لاعطى وهذا
العايد على ما وما واقعة على البيان فلما صار الضمير منصوبا
بالفعل ساغ حذفه ومن قوله من البيان لبيان الجنس بين فيه ما وقعت
عليه ما والبيان هو الانشراح والانكشاف ومثل هذا الذي ذكرته
في اعراب هذا البيت ذكره النحويون في قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله
عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قالوا يشرب يبشر معنى لان
من نشر بشيء فكانه اعطيه فحذف الضمير على انه منصوب لان على
انه مخفوض **وقوله** سميته يعني هذا الرجز بمورد الظمان
المورد المشرب والظمان العطشان والاصل في المورود انما هو
القدوم او الوصول الى الماء وقد يستعمل في غير ذلك على جهة
الاتساع والباء في قوله بمورد هي الداخلة على المفعول الثاني
لسميت ويجوز حذفها واثباتها فان سميت من الافعال التي تتعدى
الى مفعولين احدهما بنفسه والثاني تارة يتعدى اليه بنفسه
وتارة بحرف الجر كقولهم امرتك الخير وامرتك بالخير ثم قال رحمه الله
ملتمسا في كل ما اروم عون الاله فهو الكريم
ملتمسا اي طالبا وهو حال من الفاعل بسميت وهو التاء في سميته
في حال كوني طالبا **وقوله** في كل ما اروم اي في كل ما احاول وما في
قوله في كل ما اروم موصولة بمعنى الذي وصلتها اروم والضمير العا
يد عليها محذوف تقديره ارومه ويحتمل ان تكون ما هاهنا

مصدرية

مصدرية ولا تحتاج الى العائد اي في كل رومي وقوله عون الاله
فهو الكريم مفعول بقوله ملتمسا طالبا عون الله تعالى ولما
علم رحمه الله انه لا يتم مراده ولا يحصل مقصوده ولا نجح مرغوبه
الا بمعونة الله تعالى له طلب العون من الله تعالى على بلوغ وتتميم
ما اراد وعليه عول ونجح ما من الله سال وقد حصل له ما طلب
وما فيه رغب كل ذلك بمعونة الله عز وجل اذ لا يتم للمرء امر
يحاوله الا بعون الله تعالى ولذلك قال العباد كما علموا اياك اياك
نعبد واياك نستعين اي نطلب منك الاعانة وجاء في الحديث ان من
الاعمال لا يتم الا اذا ابتدئ بالدعاء. ولله در من قال اذا لم
يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده ومن
استعان بالله اعانه واذا اعانه فقد كفى وهدى يقال اعانه الله
اعانة اي قواه والاسم العون واستعنت الله طلبت منه العون
وعون الله للعبد عبارة عن خلق القدرة للعبد على الافعال التي
كلفها ولا تاثير لها في المقدور عند الجمهور وانما تعلقها تعلق
مقارنة لا تعلق ايجاد وفي الحقيقة هو الخالق للقدرة والمقدور
قبل الله تعالى هل من خالق غير الله والله خلقكم وما تعملون والكريم
اسم من اسماء الله تعالى قال ابو سليمان الخطابي في شرح الاسماء
الحسنى قال بعض اهل اللغة الكريم الخير والعرب تسمي الشيء النافع
الذي يروم نفعه ويسهل تناوله كريما ولذلك قيل للناقة الخوا
رة كريمة وذلك لغزارة لبنها وكثرة درها وللناقة التي يخلف حملها
وكانت مع ذلك غير مراقات يصعب الرقا اليها هذه نخلة كر
يمة وذلك لكثرة خيرها وقرب جناها وقد يسمى الشيء الذي له
قدر وخطر كريما ومنه قوله تعالى في قصة بلقيس اني القي الي
كتاب كريم جاء في تفسيره كتاب جليل الخطر وقيل وصفته بذلك لا
نه كان مختوما وقيل لانه كان حسن الخط وقيل لانها وجدت
فيه كلاما وقال بعض الاعراب وباع ناقة له وقد تنزع الحاجات

يا ام مالك :: كرايم من رب بهن ضنين :: ومن كرم الله عز وجل
انه يبتدي بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان
من غير استثابة ويغفر الذنوب ويعفوا عن المسيء ويقول الدا
عي في دعايه يا كريم العفو فقيل ان من كرم عفوه ان العبد اذا
تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة وفي قول
الناظم ملتمسا في كل ما اروم البيت الردف بالياء في قوله الكريم
على الواو في قوله اروم وكلهما حرف مد ولين وهو جايز قال
عمر بن كلثوم :: كان سيوفنا منا ومنهم :: مخارق با
يدي لا عبينا :: اذا نثلت على الابطال يوما :: رايت لها جلود القوم
جونا :: فاردف بالواو على الياء عكس ما في النظم وكذلك جا
يز اعني الردف بالواو على الياء وبالياء على الواو ويجوز الردف
بحرف اللين على حرف المد واللين وعكسه فيما بين الياء والواو
ولكنه عيب ويسمى عند اهل القافية سنادا كما قال
عمر بن كلثوم في الشعر المذكور :: كان متونهن متون غدر ::
يصفقها الرياح اذا جرينا :: كان سيوفنا منا ومنهم :: مخا
رق بايدي لا عبينا :: فاردف بحرف المد واللين في قوله لا عبينا
على حرف اللين في قوله جرينا وكذلك يجوز عندهم التعاقب
بين الكسرة والضمة في حرف الروي وهو عيب يسميه اهل القا
فية الاقرا كما قال النابغة :: افد الترحل غير ان ركابنا
:: لما تزل برحالنا فكانقد :: بان رحلتنا غدا :: وبذلك اخبرنا
القداف الاسود :: فاردف بالضمة على الكسرة في حرف الروي وهو
عيب عندهم فيجوز التعاقب بالكسر على الضم وبالعكس والردف
بما تولد عنهما وانما الممنوع عندهم الردف بالواو على الالف او
بالياء على الالف او بالعكس فافهم ثم قال رحمه الله تعا

زعم القداف

باب اتفاقهم والاضطرابهم

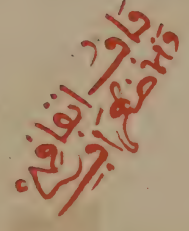

41

باب اتفاقهم والاضطراب في الحذف من فاتحة الكتاب

لما فرغ رحمه الله من صدر هذا الرجز وبين فيه مراده ومقصوده وانما انه وضعه في علم الرسم وذكر الكتب التي اخذه منها ولخصه كما قال لخصت منهن بلفظ موجز **واعلم** فيه انه جعل هذا الرجز فصولا وابوابا كما قال جعلته مفصلا مبوبا وذكر العلة الموجبة لجعله اياه كذلك وهو قرب البحث على الناظم فيه وقاريه وهو قوله لان يكون البحث فيه اقربا اي قريبا وهو كما قال اذ لو جعله دفعة وكلاما متصلا بعضه ببعض من غير فصل بين الكلام والكلام ولا تمييز احكام من احكام لم يحصل له ضبطه ولا تلخيصه ولم يتات لقاريه والناظر فيه معرفة ما فيه اذا اراد ان يقصد الى حكم مسئلة منه الا بعد مشقة وكلفة فجعله ابوابا وفصولا وجعل هذا الباب اول ابوابه مع سلوكه في ذلك سبيل من تقدمه من المصنفين وطريقة من سبقه من المؤلفين واقتفايه اثار من اتبع من المتقدمين في تفريق ما تعرض لذكره من العلوم وبيان ما قصده بالموضع من المرسوم ليقرب من فهم متعلمه ويسهل حفظه على قاريه ولا يشكل شيء منه على الناظر فيه فيكون اسهل للحفظ واقرب للفهم وايسر للنظر غير انه رحمه الله التزم في الصدر ان يجعله ابوابا كما قال جعلته مفصلا مبوبا ولم يذكر فيه بلفظ الباب الا هذا الباب الذي الذي ذكر هنا وغيره قال فيه القول في كذا واما الفصول فذكرها كما شرط فيحتمل ان يريد بالابواب التراجم كما فعل اذ التراجم ابواب لان معنى الباب الدخول منه الى الكلام غير الكلام الذي قبله وذلك حاصل بالتراجم وهذا الباب الذي بدا به باب عظيم من ابواب هذا الرجز كثير الفايدة ذكر فيه الجموع واستوفى الكلام فيها وذكر منها ما اتفق

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يا رب

الشيوخ على خذه وعلى اثباته وما اختلفوا فيه من اول الفعل الى آخره
خذ بفعل باب انتعل وانتعالا ومصدر افتعال من اتبع يتبع اتباعا
واصله اوتباعا الواو واو والكلمة من الموافقة والملائمة او تبع على وزن
ابتعل يوتبع بالمستقبل على وزن يبتعل ثم ابتزل من الواو تاء وادغمت
التاء الاولى المبدلة من الواو في التاء الثانية فقالوا اتبع يتبع اتباعا
والتاء تبزل من الواو وكثيرا كما قالوا اتجاه وتكاه وتراه واصله وجاه وو
كاه ووراه والخطيب اصوليا اختلاف وموضوعا اتباع وهو افتعال من الخ ب
في الارض وهو السير قال الله تعالى واذا ضربتم في الارض ووجه المناسبة بينهما
ان الخ ب في الارض هو انتقال من موضع الى موضع والتحول من مكان الى مكان
وكذا قوله في الرجز والخطيب اصوليا انتقال من قول الى قول وهو اختلاف
من القول تقول الخطيب قول فلان في كذا وايت زيدا انه لم يثبت على قول
واحد بل قال قولا ثم انتقل عنه الى قول آخر ومنه قول العلماء الخطيب
قول ملحد في مثل هذه المسئلة بمعنى اختلف كما ذكر وا والخطيب اختار ب
فاجد لوامر التاء كل لجاورتها الضاد ليتجانس الكلام ويتشاكل
بكار الناظم يقول هذا باب اذكر فيه ما اتبع وما عليه وما اختلفوا فيه
هذا معنى قوله باب اتباعهم والخطيب وقوله في الخذ ب الخ
حقيقة الخذ ب الازالة والانتزاع تقول خذ بت كذا اذا انتزعته من
موضعه وانتزعته من مكانه الخذكار فيه والاثبات عكسه وقوله
في الخذ ب جار ومجرور ومتعلق بقوله والخطيب ومثل هذا يجوز اعمال
الاول والثاني وهو الخطيب اعملناه وقوله في الخذ ب معمول واحد ستوخ
لكل واحد من العاملين ان يعمل فيه فاعمل الناظم الثاني وخذ ب معمول
الاول والزمانة الثاني عليه ولو اعمل الاول لقال باب اتباعهم والخطيب به
في الخذ ب ويكون تقدير الكلام باب اتباعهم في الخذ ب والخطيب اجهم فيه
بالضمير عائد على الخذ ب او الخذ ب وان كان متاخرا لفظا فهو متقدم
معنى ومثله في الكلام لو قلت ضربني وضربت زيدا فلو اعملت الاول
لقلت ضربني وضربته زيد وتقدير الكلام ضربني زيد وضربته

فاظهر ذا

واحل همزة الوصل اذا اعملت الثاني فكم تا الماضي وابدل واحتاج الى فضلة
خذ فتحا وان احتاج الى همزة اضمر فيها وان اعملت الاول اتيت للثاني بكل
ما يحتاج اليه من همزة وفضلة **وقوله** من فاتحة الكتاب من قوله
من فاتحة ابتدا الغاية فكانه ابتدا مع به الخذف من فاتحة الكتاب
وبواو الغي اي وسميت فاتحة الكتاب لوضعها يعني ذلك قاله ابن
عكيبة يريد انها افتتاح واخلاف به تسميتها فاتحة الكتاب بفاتحة
الكتاب وابتدا وانتما الغاية اخي الغي اي ومعنى كلامه اركل ما له نظير
من الجموع مثل العالمين في سورة الفاتحة وغير الجموع مثل الرحمن وله
والصراط وكل ما خذف فيما من كلمة خذف فمثلها الى اخي الغي اي وهذا
مو الكلام في الترجمة **وسنذكر** ما منا كلاما في الخذف في اول همزة الباب
يليني همزة الوصل فنقول **اعلم** ان الخزف الذي وقع في المصحف ينقسم
ثلاثة اقسام **القسم** الاول خذف لاجل اختلاف القراءة فيه ويسمى خذف
اشارة نحو ملك يوم الدين وتعلمون ومم وما تقتلوهم عند المسجد الحرام
حتى يقاتلوكم وما يخدعون وان انفسهم واسرى وشبهه **القسم** الثاني
خذف اختصار وموخذف الالفات التي تكون في الجموع السالمة من الجمع
المذكر والمونث **القسم** الثالث خذف اقتصار وموخذف الالف من
كلمة واحدة بعينها ولما نظائر كثيرة في القراءة اواثبت الالف فيها نظما
يرما وخذف منها وذلك مثل الميعاد فانها لما حذفت الالف منها واثبتت
في الميعاد حيث وقع ومثل الكاف في الغداة واركاضكم فيه في اثناء
ومثل عبادي في الموضعين في سورة حم وفي سورة والفجر واركاضكم فيها
في اثنا واثبت في لفظ الميعاد حيث جاء في الغي اوغيرذلك
والخذف من المصحف من سائر حروف المعجم ثلاثة وهي حروف العلة
الالف والياء والواو وهي التي تزاد **فان قيل** اي شيء خذف الفات
والياءات والواوات من الرسم ولم يخذف غير ما من الحروف **فالجواب**
ان تقول انما خذفت هذه الثلاثة من سائر بقية حروف المعجم استغنا
عنها بالحركات التي قبلها الا ترى انك اذا قلت الرحمن فالالف

عَمَّ

تنشأ فتحة الميم واذا افلت داوود جاز الواو تنشأ عن ضمة الواو
التي قبلها واذا افلت النبيين والحواريين والخشوع واكرموا جاز
جار الباء. تنشأ عن الكسرة التي قبلها باستغنوا عن مذ الحروف واذ
جنوا عنها بالتي كانت التي قبلها الزائدة عليها ووجه. الخ وذلك اوصل
مئة الحروف كثيرة بعد الفي. او اكثر من غير مد امر الحروف والقصر والخذف
انما هو التخفيف والاختصار بلو اثبتت هذه الحروف بالمضعف
لصار المضعف كله الفات وواوات وياءات مع ان مذ الحروف
اذا اخرجت بيفا ما يزال عليها وليس بيفا الفي هاء امر الحروف ما
يزال عليها وذلك ان عدد الفات الفي. ان العكيم عاقي اثنا عشر الفا
ثمانية واربعون الفا وسبع مائة واربعون الفا بلو ثبتت مذ الحروف
الفات لصار المضعف كله الفات وكثر لك الواوات والياءات خذ في
لكثرة دورها واستغناء غيرها متشابهين في كلمة واحدة وذلك ان في
الفي. ان العكيم خمسة وعشرين الف واو وخمسمائة وست واوات و
من الياءات خمسة وعشرين الفا وتسع مائة وتسع ياءات فلهذا
المعنى اختص الخذف بمذ الحروف الثلاثة ثم قال
وللجميع الخذف في الرحمن حيث اتى في جملة الفرقان
كذا لهم خلاف جيد الامة في الخذف في اسم الله واللهمة
لكثرة الدور والاستعمال على السان بخلاف

منذ ان ورد الصدور على الصرور وسواء بيع وذلك انه جزأ في الترجمة
بالمتبوع عليه فعال باب اتبعا فيه وجعل مشتركا لجد الباب فعال وللجميع
الخذف في الرحمن فيجد الباب بما جزأ به في الترجمة ومثله في الباب الذي له
بعد منذ ان ورد الصدور على الاعجاز وكلاهما صحيحان في الكلام ثم الابيع
رد الصرور على الصرور قوله وللجميع يريد لجميع الكتاب ولجميع
القراء الناقلين عن الصاحب ومن الاحكام المكلفة التي وقع
التنبيه عليها في الصرور في قوله والحكم مكلفا به ايهما اشير و قوله
وللجميع جار ومجرور متعلق بالثبوت والاستغناء او على انه خبر المبتدا

المبتدأ والمبتدأ هو قوله الخزب فكأنه يقول الخزب ثابت او مستقر بجميع
الكتاب بالرحمن بالباء الرحمن بجزب الخاب وافاع الخاب اليم مقامه و
وهو جايز اعني حذف الخاب واقامة الخاب مقامه قال الله عز وجل
وسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها معنا وسئل اهل القرية
واصحاب العير **واعلم** ان هذه الكلمة التي هي الرحمن وقع الاجماع
من كتاب المصاحف على جزب الخاب التي بعد الميم منها وعلة حذفها
كثرة ما يجاز ولا اختصار والتخفيف لكثرة دورانها على الالسنة واستعمالها
في الكتاب وهي يستحبون لا يجازوا اختصار في اللفظ وكما استحبوا
ذلك في اللفظ استحبوا في الكتب **واعلم** ان الباء من الرحمن انما
يحذف من الكتاب اذا كان قبل الباء والام كما ذكرنا فان استعملوا من
الباء واللام اثبتت الباء ولم تحذف ولم يجي ذلك في القرآن **وقوله** كذا
الا اختلاف بين الامة معنى كثرة الدوابر كما اتفقوا على حذف الباء من
حمر كثرة ما اتفقوا على حذف الباء من اسم الله واللهم وعبر عن الاتفاق
بقوله لا اختلاف بين الامة والامة المراد منها جماعة العلماء والكتاب
فان لفظ الامة لها معاني ثمانية تطلق الامة ويراد بها الصنف من
الناس والجماعة كقوله عز وجل كل الناس امة واحدة اي صنفا واحدا
في الضلال فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وكقوله تعالى الا
ممم امثالكم اي اصناف من الدواب والطير مثلنا. اردف به المعنى
فقه بالله وطلب العون والتوفيق للمهالك والتمام للقرية مع اشباه لهذا
كثير وكقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وجد عليه امة من الناس اي
جماعة وكثر لما قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اي جماعة يدعون
اي يعلمون **وقد** تطلق الامة ويراد بها الحين والزمان وكقوله تعالى في قصة
الشافي واذكر بعد امة اي بعد حين وزمان وكقوله تعالى وليراخى فنا
عنهم العذاب الى امة معدودة اي سنين معدودة وقد تكون الامة من الناس
من الفرد ينفرد وحده وقد تكون الامة مقام الحين **وقد** تطلق الامة ويراد
بها اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقال للقوم يجتمعون

في الكتب

في ان لفظ الامة يطلق على معان ثمانية

على دين واحد امة فقام الامة مقام الزبير ولهذا قيل للمسلمين امة
محمد لانهم على امر واحد وقال تعالى وامة امة اخرى اى امة بعد امة اخرى اى مجتمعة
على دين واحد وشريعة واحدة وقال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
اى مجتمعة على الاسلام **و** تطلق الامة ويراد بها الامام والرئيس كقوله
تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا اى اماما يقتدى به الناس
لانه وسائر اتباعه امة لانه سبب لاجتماع وقد يجوز ان يكون سمى امة لانه
اجتمع عنده من خصال الخير ما يكون مثله بامة ومن هذا يقال للواحد
امة واحدة اى سوى يقوم مقام امة واحدة **و** به جاء البيان والتحصيل
لابن رشد قال مالك بلغني ان عبد الله ابن مسعود كان يقول رحم الله
معاذ ابن جبل كان امة قانتا لله فقيل له يا ابا عبد الله يا ابا عبد
الرحمن انما ذكر جبرائيل ابراهيم عليه السلام فقال ابن مسعود ان الامة
التي يعلم الناس الخير وان المعافات المطيع لله ورسوله **و** تطلق الامة
ويراد بها الزمن الملة كقوله تعالى حاكيا عن الكفار انا وجدنا اباءنا
على امة اى على دين ومذهب **قال التابعة** وهل يا ثمر ذو
امة وسوكايع ايذو دين **و** تطلق الامة ويراد بها الرجل المنفرد
بدين لا يشاركه فيه احد كما قال النبي **صلى الله عليه وسلم**
في زيد بن عمرو بن نفيل يبعث امة واحدة **و** صفته بانه يسر بساحته
الاباعد **و** تطلق ويراد بها ام الانسان لصلبه تقول لامة قد ولدت
احد ومئة امة زيد ومنه قول بشار بن برد اصبحت بعد هزال العيش ووشا
حي حله حتى انتشرت بعد عني محه يا اصبحت علنا بعد نفض الق
كرد **و** تطلق الامة ويراد بها امة الانسان قال صاحب المذهبة وامة
الانسان عند ما يغلب فامته وشيعته قد يختلف يعني تعسبي ما تحملها
يحتملها لعظم امر المعاني المتفرعة ومعنى الامة هنا به النظم جماعة
العلماء كما قال تعلب ولتكن منكم امة يدعون اي يعلمون وقال المراد بالامة
في الاية جماعة من العلماء كما في النظم **و قوله** به الخزرجي باسم
الله واللهم قوله به الخزرجي متعلق بقوله اخلاقي **و قوله** باسم

الله اي بالباء باسم الله واللهم ويجوز الباء المعانفة للام الملفوظ
بها الا ان الباء اولى التي يجوز معها حذف الهمزة انما سافحكة
لكثرة وقوعها ولم يقع في احد من الكتاب الذي ما غير ملفوظ بها اذ كان
اصله الله في قول الكوفيين الخليل ابن احمد فاذا دخلت الباء واللام عليه
تفخيما وتعظيما لما كان اسما لله تعالى صار الاله فحذفت الهمزة
استثقالا لكثرة مجيئها على الالسن وحولت كسرتها الى اللام التعظيم
فالتقى لامان فتحت الاولى في الثانية فقالوا لله وانشدوا
كحلفة من ابي رباح يسمعها الاصلما الكبار :: فاخرجه على الاصل وقبل
اذ دخلت الباء واللام بقيت الهمزة الخبر وهي في الله فلزمت الكلمة لزوم
تلك الهمزة واخرجت على الاصل ولهمزة الوصل يدخل عليه في النثر اما يدخل
على الاسماء المعرفة مرخمة والتنبيه فلم يقولوا يا يحيا الله وقال
العباد يا اصله من الوله وهو ما يدا لعقل بعض فزاري من يعز عليه واصله
ولاه فابدل من الواو همزة فقالوا الاله مثل وشاح واشاح وارخت الكتاب
وورخته واقت ووقت وساده وواساده وكتاب والجبا قال الكميت
:: ولست بعيسى الضروب اليكم ولما حال دون كعمها الكاعم :: ذكر العقيلي
في التفسير فلو رسم هذا اللفظ الذي هو الله على اللفظ لرسم بالف
ولام الباء وما اكثر حذف الالف المعانفة للام فرسموه بالف
واحدة وهو اجماع على كثرته وكثرة في قوله اللهم واختلف
النحويون بعد اجماعهم على انها مضمومة الها. مشددة الميم
المفتوحة وانها منادى ودليل ذلك انها لغة اتاني مستعملة في
معنى يفعل فمذهب الخليل وسيبويه والبصريين ان اصلها يا الله فلما
استعملت الكلمة دون ذكر النداء الذي هو يا جعلوا بدل حرف النداء
من الميم المشددة والضمة في الها. مبنية لانها اسم المنادى المفرد
فمذهب حرباء وبعض الكوفيين وهو مذهب الكوفيين والبغداديين ان اصل
اللهم يا الله اي بخير وان ضمة الها. مبنية لضمة الهمزة التي كانت
في ام نقلت الى الها. وردّ الزجاج هذا القول وقال محال ان يتبع الضم

الذي موصول يدل على خبر المبتدأ الموصول ويجعل بسم الله خبر ما مبتدأ الحمد
لله مبتدأ قال ابو محمد بن عقيبة مبتدأ اعلم ان الزجاج اصاله وقال
ايضا ان مبتدأ الهمز الذي يفتح في الكلام شانه ان يوتى به اجمالا ويله
بالتاويل ويدل له والاكثر على اثبات الهمز وما سمع فيه يا الله ام في
مبتدأ اللغة وقال ايضا وانشد قول الحرب يا اللهم وقال الكوفيون
قد يدخل حرف النداء على اللهم واستشهدوا على ذلك وما عليك ان
تقولي كلما سبحت او هللت يا اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما
قال الزجاجي ومبتدأ اشتقاق ايضا فيه وايتي له ما في الله تعالى في
جميع ديوان العرب انتهى كلام بن عقيبة بالتعسير وذكر غيره مذ
هب الكوفيين وان الاصل يا الله امنا بخير اي افصدنا بخير ثم حذف
مبتدأ كله لكثرة الاستعمال حتى صار اللهم وتكروه بايسر ومبتدأ الاصل
اي شيء ومبتدأ وكثر لام الله وهو الاصل اي يسر الله فحذف لكثرة الاستعمال
حتى بقي على حرف واحد ثم قال ومبتدأ القول يبعد من وجوه اربعة
احدها كثرة الحذف الثاني عزم جمهور حروف النداء مع مبتدأ الميم
المشددة الا في ضرورة الشعر الثالث امتناع العطف فلا تقول
اللهم وارحمنا الرابع امتناع وقوع الشرط بعدها كما تقول يا الله
اغفر لي ان ذنبت والباء في قوله اللهم عوض السكت وقوله لكثرة
الدور واستعمال البيت اللام في قوله لكثرة تمام التعليل لجميع ما تقدم
ويريد انه انما حذفت الالف من مبتدأ اسماء الثلاثة التي مبنى الوصل و
الله واللهم لكثرة الدور والاستعمال والدور مصدر دار يدور ورارود و
رائد وكثرة الدور كثرة تكرره كما قال ابو محمد مبتدأ في خطبة الكتاب من جمع الذ
كر السالم وجمع المؤنث السالم من سالم الجمع الذي تكرر والاستعمال هو
كثرة استعمال الناس له في كتبهم وفي جماع كلامهم كما قالوا في خطبة الكتاب
الوصل من بسم الله لكثرة استعماله وقوله على لسان ابكه وقال
الله بكه هو المتكلم وسبب الكلام لعكفهم اللسان يلعكه اي يلفيه
ومنه لعكه الحي اي الفاه وحمى حمة والثاني هو الغاري فكانه يقول

لحمى تثار

لكثرة تكرار هذه الاسماء على السنة الناس من بين متكلم بها فيدخل
بها الذاكر لله عز وجل والداعي بها والقاري لها في القرآن او في غيره
من الكتاب وكاتب لها وغير ذلك هذا معنى الاستعمال المذكور ثم قال رحمه الله

وجاء ايضا عنهم في العلمين ... وشبهه حيث اتى كالصدقين
ونحو ذريت مع ايت ... ومسلمت وكبينت
من سالم الجمع الذي تكررا ... ما لم يكن شددا وان نبرا
فثبت ما شدد مما ذكرا ... وفي الذي همز منه شهرا
والخلف في التانيث في كليهما ... والحذف عن جل الرسوم فيهما

قوله وجاء ايضا يريد الحذف وايضا مصدر اض اذا رجع مست
مستقبله بيض وايضا مصدره ومنه قولهم قال ايضا وفعل ايضا
بمعنى قال معاودة ورجوعا الى القول والفعل بمعنى ايضا رجوعا الى
الكلام المتقدم وهو الاتفاق من الرواة على الحذف فيما تقدم فكذ
لك هذا فكانه يقول وكما اتفقوا على حذف الالف من الاسماء المتقدمة
كذلك اتفقوا على حذفها من العلمين ولما جاء ذكر العلمين في هذه السو
رة التي هي سورة الفاتحة وهو جمع المذكر السالم وجاء حذف الجمع المذ
كر عن جميع الرواة حيث جاء في كتاب الله عز وجل من اول القرآن الى ا
خره ذكره هنا وذكر ما شذ منه فاثبت واتى بجمع المونث السالم معه
وان لم يكن له ذكر في سورة المكرمة للمناسبة التي بينهما لانهما جمعا سلا
مة ولان ذكره لهما في هذا الموضع لما قدمناه ايضا من المناسبة لذكر العا
لمين ثم لم يعد ذكر الجمع في غير هذا الموضع الى اخر القرآن ولذلك قد
منا ان من في الترجمة في قوله من فاتحة الكتاب لابتداء الغاية فقوله وجاء
ايضا عنهم اي عن جميع الكتاب والرواة عن المصاحف كما قدمنا من
الاحكام المطلقة **وقوله** في العالمين معناه في الحذف من هذا اللفظ
وشبهه اي ومثله حيث جاء في كتاب الله عز وجل كالصابرين والصادقين
والشاكرين والذاكرين والفاسقين والمنفقين والكافرين الى غير
ذلك سواء كان ذلك في موضع نصب او خفض كما قدمنا او كان في موضع

وبع مثل الكبير والكلموز والبسفور الى غير ذلك ثم ذكر جمع المؤنث
السالم فقال وتحو ذريعة مع ابيات ومسلمات وكبيرات وكثر لها ومومنات و
الكبيبات والخبيثات والكلمات الى غير ذلك وقوله من سالم الجمع فيه
اضافة الصفة للموصوف وموجبات كما قرئ منها به قوله به الحمد وكتاب المنفع
وكتاب المنصف وكان حقها ان يقول من سالم الجمع السالم اكنه لم يبنات له الا كما
قال وقوله الذي يتكرر ما لبه في قوله تتكرر اصلا والغالب انه يعود على الجمع
وقوله تكسر يحتمل ان يريد بالتكسير او تكسير الحاظه بلا يخرج منه على مذهب الامام
كان كثير اللبعلك بالنفر او اكثر من ثلاثة مثل العالمين وشبهه وهذا هو الذي
مر من كلام الحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله به المنفع به قوله وكثر لها ان يقولوا
جزء الحاء من الجمع السالم الكثير الزور به الكثير المذكر والمؤنث جميعا ثم امثلة
ذكر كثيرة الزور به الغني او ان الجمع غير انه ذكر به امثلة جمع المؤنث
لكثير فيلتي الزور منخرين اللبعلك ومما غربت وثبيلت وبه بعض له
النسخ الغي بلت ويحتمل ان يريد بالتكسير او كثرة الزور الما وزاد بها
كان من الجموع على وزن ما ذكر به هو مخزوب وان قل البعلك ومذا هو الذي
من كلام الشيخ ابي داود به التي يلا ثم ذكر الحاظ من الجموع لم تات في
القرآن ابه مؤضع واحد او موضعين بالجزب وان كان سلك مع الحافظ
كي يغاير احد ابه عبارته بكثرة الزور وانه فان وكذلك جزء مما من الجمع السالم
الكثير الزور به المذكر والمونث معا سواء كان في موضع رفع او نصب او
خفض واتفقت عبارتهما بهذا المعنى واختلفت به الاحكام وقد ذيله
الناظم رحمه الله على من ابعد منه ابقوله الخ ومن هذا الباب وليس ما اشتمل
من ذكر وحتم الجزء فيه سوى الذكور وسياتي الكلام عليه به موضعه ان شاء
الله تعالى مع ما ذكر فاسنا سوا الذي يذكر سنا لم من غير زيادة وفيه كفاية
والله اعلم وقوله سالم يكسر شذوذا وان فسر ابا استثنا رحمه الله د
من الجمع اعم من جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم موضعين وهما
ما كان بعد الالف منه حرف مشدد مثل الضاليين والكافرين والعادين
او حرف مدموز مثل الغايمين والصليمين وغيرهما فكانه يقول انما

انما تقرب الباب من الجمع السالم بشرط ان يكون الحرف الاخير منه مشدداً
او ممدوداً او موقوفاً له ما لم يكن مشدداً او مبدلاً او مبدلاً منه فقوله نبراً للاطلاق
وقوله ينبر هو الممزوم والمراد بالنبر الخاص والنبر العام لهما او احدهما
واختلفت العلماء من المغاربة والنحويين في النبر والهمز على مذاهب. واحد
حدوديهما ما برفوني عن الخليل ابن احمد فيما روي عنه ان النبر دون الهمز وان
الهمزة اذا خففت فمذهب بذلك معظم صوتها وتجعل النطق بها تصير نبرة
اي همزة غير محققة وهو قول الجرمي والخزاعي وغيرهما قال الخليل النبرة
البعر والكعب واحسن من الهمز وهي مشتقة من النبر وهو ارتفاع ومنه قيل للتل
يعلو على منبر ارتفاعه. ومذهب سيبويه انهما سواء. وابن درستويه بينهما
وهو قول الجمهور من المغاربة. وان الهمزة المخففة تسمى نبرة وتسمى النبرة
همزة وليس اختلاف الاسم يوجب اختلاف المسمى اذ الشيء الواحد قد يكون
له اسماء واكثر ولا تختلف صورة الهمزة والنبرة المخففة قلت
وقد تسمت العرب ووضعت اسماء كثيرة لمسمى واحد من ذلك الشيب
يقال له المرسب والصارم والمهند وغير ذلك ومن ذلك الخمر يقال
لها الخمر والشمول والغرقب والعقار والعهوة والخندريس وغير ذلك
ذلك من اسمائه وغيره لما كثير فتكون لمسمى واحد اسماء ومما يجوز ان يكون النبر هو
الهمز ما ذكره في الجزء الثاني من كتاب البيان قال سيبويه لما سئل عن النبر في الغزال
في الصلاة قال انه لا اراه منه وما يعجبني يعني بالنبر الهمز الشديد التكلف
وقال ابو زيد يريد بالنبر اخفاء الهمز في كل موضع على الاخفش قال
سيبويه وانما النبر همزة في الصدر وتخرج باجتهاد وهي كما تنبت
بمنزلة اركبوا خيلا واحزاباً بعني واحزبوا المشهور ومما مصدره على فعول لما همزته
الحرف امنوه همزاً وغيرته انبروه نبراً وقد يجوز ان يكون واحد همزة ونبرة
نحو ثمرة وثمر فيجوز ان يكون واحد همزة ونبرة قال وثبت ما شدد مما ذكرناه وفي الذي
منه شيء قوله وثبت خبر ابتداء محذوف تقديره باقي ما وقع بعد
الجمع حرف مضعف مما ذكر اي من الجمع المذكر السالم وما هنا انتهى كلامه
في المشدد وحكمه اثبات ليس الا واجتزأ بالشطر الثاني في المعوض

يجوز

وار الجر به مخالف لي المشدد اذ الجمع بالخلاف والمشدد بالخلاف على
حسب ما ذكر الزايد بالمفتح وابوذ اوود بالتنزيل ولا يتاتى على مذهب
الشلوبين الثاني على الاول الاختلاف حكميها ويتعين ان يكون وثبت مبتدا ماضيا
بالبناء للمشدد فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله
ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما وهو العايد من جمع المذكر السالم
لم وخبره ضمير وجوبا تقديره هو تقديره مع وب او معلوم على ما مضى عليه
الايمة ثم قال وب الذي ممزمنه اي وفيما اتى بعد الا ب به همزة
وقوله وب الذي متعلق بقوله اخر البيت شهر كانه قال وشهر ب الذي
ممزمنه للاثبات وهو المفعول الذي لم يسم فاعله بقوله شهر اي قوله مني
فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله مضى
تقديره هو يعود على الذي وهو العايد من الصلة الموصول والصلة
قوله ممزمنه وقوله منه الضمير به منه يعود على الجمع اي من الجمع المذكر
شهر فعل ماض مبني ومفعوله يعود على الاثبات اي شهر الاثبات
ب المهموز وب ضمنه اي الخزب غير مشهور وهو اذ ب الخلاف والمشهور
الاثبات مكررا ذكر الداني وغيره وانما ذكرت هذا لان بعض الناس توهم
ان الشكل الثاني معطوف على الاول وان الخلاف فيهما معا وليس كذلك انما
ضم فيه بعض التلويح لئلا وهم ليس وايضم من كلام الناظم ولا
من خارج لان نصوص الايمة على غير ما فهم من الفاضل فقوله ماشدد
يريد ان ما اتى بعد الا ب فيه حرف مشدد من المذكر السالم مثل الخائنين
والخاطئين والعادين والصافون وليس فيه الا اثبات وما اتى بعد الا ب
فيه حرف مهموز مثل الخاسئين والخاطيين والمفاتيح ب الصاحب
مختلفة ب اثبات الا ب فيه وب حذفها منه والمشهور اثبات الا ب
فيه وهو قوله وب الذي ممزمنه شهر اي حقق الاثبات لقوله قبله ثبت
ماشدد وعموم الخطاب من قوله شهر ان الخزب غير مشهور وحصل
الخلاف كما ذكر فاوهم الذي ذكر الناظم هو نحو الحافظ ب المفتح بعد
ذكره حزب الا ب من الجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وذكر افعلة

الجمعي

من الجمعين ونصه في المقنع وكذلك اتفقوا على حذف الالف من الجمع السالم
الكثير الدور في المذكر والمونث جميعا فالمذكر نحو العلمين والصبرين و
والفسقين والمنفقين والكفرين والشيطين والظالمون والخاسرون
والكفرون والمونث نحو المومنت والمسلمت والطيبت والخبيثت والـ
والكلمت والظلمت وظلمت والمتصدقت وثيبت وبينت والغرفت وغرفت
وما كان مثله ثم قال فان جاء بعد الالف همزة او حرف مضعف نحو السا
ئلين والقايمين والخاينين والصايمين والظانين وخايفين والعادين
وحافين وشبهه اثبتت الالف في ذلك على اني تتبعت مصاحف اهل المدينة
واهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الالف فيه
همزة قد حذفت الالف منها واكثر ما وجدته في المونث لثقله والاثبات
في المذكر اكثر مفهومه ان الحذف اقل هذا هو قول الناظم وفي الذي همز منه
شهرا وسكت ابو عمرو عما اتى بعد الالف فيه حرف مضعف فلم يذكر
فيه الا الاثبات هذا نص الحافظ في المقنع والالف في قوله ذكرا وشهر اللا
طلاق وقوله والخلف في التانيث في كليهما يريد والخلف في الجمع
المونث السالم في كليهما يعني في النوعين المهموز والمضعف فهما في بعض
المصاحف ثابتان وفي بعض النسخ محذوفان والاشهر حذفهما ولذلك
قال والحذف عن جل الرسوم فيهما اي في الفي المضعف والمهموز وجل
الرسوم اي اكثر الرسوم ويريد بالرسوم المصاحف لان كل مصحف منها
يشتمل على رسم وهذا الذي ذكر الناظم هو نص ما ذكره الحافظ في المقنع
حرفا بحرف فقوله واكثر ما وجدته في المونث لثقله وفيه اشكال في قوله
واكثر ما وجدته في المونث يعني الحذف في جمع المونث السالم مما بعد الالف
فيه همزة ولا يوجد في كتاب الله جمع مونث سالم مما فيه الف واحدة
بعدها همزة ولا حرف مضعف وانما ذلك في المذكر مثل الصايمين والظانين
او ما فيه الفان من جمع المونث مثل الصايمات وسايحات والصافات واما ما
فيه الف واحدة فلا يوجد والذي يحقق الاشكال فيه كونه ذكر فصلين و
جعلهما قسمين فقال في الفصل الاول وكذلك اتفقوا على حذف الالف من الجمع

المسلم الكثير الزوج المذكر والمؤنث جميعا ثم قال نحو العليم وكثرا وكثرا
ثم قال والمؤنث نحو المسلمات وكثرا وكثرا نحو السابلين وكثرا وكثرا وذكر امثلة
من جمع المذكر وحذره وسكت عن المؤنث اذ لا يوجد فيما ذكره الف وآخره ثم قال
اثبت ما ذكره له على ان تتبعت مصاحف اهل المدينة واهل العراق
الغربية فوجدت فيما مواضع كثيرة مما بعد ما ذكره فيه همزة قد خرجت
الف منها وسكت عن الشدة اذ لا خلاف فيه انه ثابت ما ذكره ثم قال واكثر
ما وجدته بجمع المؤنث بغير همز او ما قبله على انه اراد بقوله واكثر ما وجدته
في المؤنث مما فيه الف وآخره مثل المذكر وسواء قوله واكثر ما وجدته في
المؤنث مما قوله فارجا بغير الف بعد الجيم همزة او حرف مضعف على جمع المذكر انما
لم مثل ما مثل به وما رأيت من نبه على شيء من ذلك فتأمله والكثير يقوي
ما ذكرته وانه اراد بقوله واكثر ما وجدته في المؤنث مما فيه الف وآخره فهو
له بالبعض الذي يجده وما اجتمع فيه الفاء وسواء كان بعد الف حرف
مضعف او همزة فانه لو اراد بقوله واكثر ما وجدته في المؤنث ما فيه الفاء
لم يعرف المضعف والمهموز انه قد تلزم حكمهما وايستغني بمثول ما
اجتمع فيه الفاء ومما لا همز فيه وآخره مضعف وهذا مشكل واحسن من هذه
العبارة عبارة الشيخ ابي داود وهو ان الذي يراجيش قال واكثر ما تجد الف
من جمع المسلم الكثير الزوج المذكر والمؤنث معا وذكر امثلة من المذكر والمو
نث مما فيه الف وآخره ثم قال واكثر ما اجتمع الفاء من جمع المؤنث السالم
وذكر وسلك الناظم به مسلك الجماعة الذي يذكر واكثر له الشاطبي بعلته حيث
قال سوى المشدد والمهموز فاختلفا عنهما الخ اي وهو التأنيث فذكر ولم
يذكر عليهما وانما الزيد على ما به المنع على ما ذكر قال رحمه الله
وجاء الخ بير نحو الصدفت والصلحت الصبرنت الغنتت
وبعضهم اثبت فيها الالف وفيما الحذف كثير انفلا
قوله وجاء يريد الحرف المذكور قبله بقوله والحذف عن جل الرسوم فيهما
وقوله بالخ بير يعني الا بعير من جمع المؤنث السالم وقوله نحو ايد مثل
وهو نعت او جزء من الخ بير وقوله الطلحت الجبرت انفنتت بير يد والصبرت

والعشر

والفتت بخزب واو العطف وموجبا زاعني خزب واو العطف وابقاه
المعطوف وعليه قول الشاعر: مايك الى على علاتك صابي عبابي
فبلاتي: يريد وصابي عبابي فبلاتي **وقول الاخر**: مركارة
بت بهزابتي: مفيض مصيب مشت: يريد ومفيض ومشت وقول الاخر
كيف اصبحت كيف امسيت مما يروع الود فؤاد الكريم: يريد كيف
اصبحت وكيف امسيت **وقوله** وبعضهم يزيد بعض الكتاب او بعض الر
واة عنها وان لم يتقدم له ذكر فالكلام دال عليه **وقوله** اثبت فيها
الواو ليربط الجموع المتقدمة **وقوله** اما وكاين يزاد بعد الواو ولم يذكر
منا واقتته بموضع غير هذا وقد جاء زيادة الجار والمجرور كلما قدم وتوسط ما قبله
المبتدأ فاما الا تقدم **وقوله** وفيما يعنيه بالتعبير **وقوله** الخزب مبتدأ
وخبره الجملة التي بعده وسوا الفاعل الذي لم يسم فاعله وهو قوله نفعلا
والضمير المستتر فيه وسوا المفعول الذي لم يسم فاعله تقديره هو يعود
على الخزب والمجرور في قوله وفيما الخزب متعلق بفعوله نفعلا في البيت
تقديم وتاخير تقديره والخزب كثيرا نفعلا فيهما **وقوله** كثيرا حال من
المفعول الذي لم يسم فاعله المستتر في قوله نفعلا كانه يقول وفيهما
الخزب نفعل كثيرا او انه لما قوله اما اولى ونفعلا لاخلاق المغايبة انكم كلاع
الناخ في مثل البيت فيم قرابح انه قال وجاء بالتي فيثبت الخزب
كما قلنا فيفتح ان الضمير خزب وقال اولى والثاني **ثم قال** وبعضهم اثبت
فيها الواو لا فيفتح ان الثاني خزب من غير خلاف وان الخلاف في الاول
ثم قال وفيما الخزب كثيرا نفعلا مجموعة اولى اثبات قليل فيهما فيفتح
ان الخلاف فيهما معا ومنهم من قال ان اول الكلام يفتح انهما
خزب واو من غير خلاف واخره يفتح ان الخلاف فيهما معا وسكنه يفتح
ان الخلاف في الاول دون الثاني خزب في بعض النسخة معترض على الناخ وكان
يخبر جلسه انه جرا الكلام في مثل ابيك فليلا ثم استدركه
بقوله بل الشيخ الثاني وصرف الخلاف الى الاول دون الثانية فقال
وبعضهم اثبت فيهما الواو لما ذكر خزب كثيرا نفعلا في حد الاول وهذا اذا كان

قاله بالزرد جاز وعليه انه لم يجيء في مثل البيتين اي كي يفعة سلخ فيها هل
كي يفعة الحافك اي كي يفعة ايد اوود اذ كي يفعتها به ذلك مختلفة فمنع الحافك
به المنع يقتضي ان الخلاف به اولى وليس وان الحزف فيها اكثر من الاثبات ونحو ايد اوود
يقتضي ان الخلاف انما هو في الاول دون الثاني وان الثاني به محزوف من غير خلاف وسا
ذكر نصها حتى يظهر مما ذكرته قال الحافك وما اجتمع فيه البقاء وجمع المؤ
نث السالم فان اكثر المصاحف ورد بحذفها معا مجموعة وان قل المصاحف
الاثبات ثم قال سواء كان بحذف الحرف مضعفا او مهموزا نحو الصلحت والحبكت
والصلدقت والنصعقت والمنبعثت والعديت والطيمت وتيمت وسلحت
وفلتت والمنبعقت وشبهه وقد امعنت النظر في مصاحف اهل العراق فوجدت
كلية اذ عرمت النحر في ذلك فلم اراها تختلف في حذف ذلك مما نصه في
المقنع وكما مر عن الخلاف فيما مر قوله فان الرسم في اكثر المصاحف ومر سكوته
عن المصاحف الاخر ما عدا مصاحف اهل العراق فلم اره ما حكمها فيها على انه
قد قال بعد ممت النحر في ذلك واما ابود اوود فقال في التنزيل وما اجتمع
فيه البقاء وجمع المؤنث السالم وسواء كان بحذف الحرف مضعفا او مهموزا
فيه اختلاف فيرا المصاحف ببعضها حذف منها الالف الثاني واثبت الاول وفي
بعضها وهي الاكثر حذف منها الالفين على الاختصار وتقليل الحذف قال
وقد الف كتب وايات اختار نحو الصلدقت وذكر امثلة مما ذكر الحافك فلم يذكر
ابود اوود خلافا في الثاني وانه محزوف مما نصه رحمه الله فخرج من قولنا الحا
فك ذكر الخلاف فيهما واجود اوود لم يذكر الخلاف في الاول والناظم لم يذكر في
الناظم اي الناظمين اخذ بقوله منهما لانه على ما في الناظم من غير تبديل هو مذ
هب الثاني وعلى تميز الشعلم الثاني كما بلغنا عنه مؤمذ هبا في ابود اوود وكان
حقه ان يعبر واحدا منهما والاظهر من كلامه واكلافه يوذن اوذ لهما معا
وليس كذلك ولو روجع في مثل او بلغه اختيار الخلاف لسهولة الناظم عليه
وبساوته انتهى الكلام في مثل البيتين ويحتمل ان يكون تكلم على مذهبيهما
وجمع بين كي يفعتيهما فيكون قوله وجاء في البيتين وبعضهم اثبت فيها
الالف على كي يفعة ايد اوود قوله وفيما الحذف كثير افعلا عن كي يفعة

بحذف او

ابي عمرو فانكر ذلك واراد بعض الناس ان يحمل كلام الناظم في قوله في البيت الذي قبل
هذا البيت والخزم عرجال الى هوم فيما على ما ذكره في هذا البيت وفي البيت الذي قبله
وان كلام الناظم الحاقه بالمفتوح اولى وان يحمل على ظاهره اخذا بقول الخليل في التاء
فيث في كليهما ما يجوز فيه المهموز والمضعف مما جمع الموقف السالم وهذا انما يجوز
فيما فيه الجار والمجرور كالناظم والحاقه انما مثلا بما فيه الف واحرة فليس
هذا بالذي يوجب حصول الخلاف فيه خاصة اذ ليس فيه مضعف ولا مهموز فلا
يجوز على هذا ان يكون الحاقه لم يذكر مثالا مما بعد الف همزة او هي مضعفة
الا بعد ان ذكر وسكت عن الموقف اذ لا يوجز وقول الناظم والخلاف في التاء ثبت في
كليهما فاطلق ولم يقيد بما فيه الف واحرة ثم تكلم على الفصل الذي بعده على
ما فيه الجار وهو قوله وجاء الخ فيبين البيتين ويحتمل ان كلامه فيما تقدم
فيه الف واحرة تذييل كلامه بعده فيما فيه الجار اي كلامه في الفصل الثاني
اعني البيتين المذكورين انما هو في الف اولى مما تقدم او تثبت وانه لم يات
بمثال من الهمز وغيره المضعف فيه تحصل فيه مجموع كلامه ثلاثة مذاهب اثبت
الف اولى وحذفها والفرق بينها وبين ما بعد الف اولى فيه همز او حرف مضعف
بيثبت او غيره لم يجز واثبت كلامه وهذا الذي قاله يجيز من اللبقة ق
عبارة ابي داود وهو الذي يلي احسن عبارة المفتوح والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى

واثبت التنزيل اولى يا فتى ... رسالة العقود فل وراسيات
وجمع ثبته وباسفات ... وفي الحوار بين مع نساك
اثبته وجاء وجاثيون ... عنه بحذف مع وجاثيين

لما ذكر الجموع وذكر ان حكمها الحذف بشرط التكرار اما تكرار الحاء او تكرار
الواو او على ما قدمناه من كلام الشيخين ابي عمرو وابي داود وهو عبارة النشر
كلم به مثله في هذا الرجز على المفتوح وعلى التنزيل ان العقيلة ذكرته في المفتوح
اذ هي اختصار وفعله من المنصب انما ذكر له حرفا قليلة كما قال وجاءت من
الجموع مواضع خرجت عن الاصل والقاعدة التي اصل جاءت قافية احرفها ما خرج
عن اصلها القاعدة والاصل بذكر ما اتفق عليه وما اختلف فيه ومن هذا كل
واحد منهما فيما قدمناه من هذا بين ابي داود وابي عمرو الى قوله موضعات قال في النشر

واستثنى ما جاز به مناسر لجرد المذكور وهو ما اجتمع فيه البعاد من جمع
المونث السالم حكمه اذ فرتقزم لنا اوما اجتمع فيه البعاد من جمع المونث
السالم حكمه بعد اوود على ما به التنزيل خذف الثالثة من غير خلاف
وخذف الاولى على خلاف واختيار كبيه الخذف بقلة اوثبت التنزيل بل
طحب التنزيل وهو ابود اوود فجزد الخاب واقام المخاب اليه مقامه
ومعنى الخذف المنسوب اليه بمعنى المفعل اي نقل عن الصاحب اذ ليس
له سوخذف واثبات بل سوفا على الصاحب وانما الخزف والاثبات
حفيفة للمواضع الاول وسوالصابي رضوان الله عليه وقوله اولى يا
بست يجز الثالث اولى ومبي التي بيرا ليما والبما فانت الثالث مناراو
لوقا فيث اوّل والخرود تسرّك وتونث كما فرمنا الا الحمزة فانما توفث
ولا تذكر ولعل فايلا يقول قوله اولى يا بست انما اراد به الكلمة الاولى
مريا بست اذ مما كلمتا به سورة يوسف عليه السلام يجاب بانه مرّ
مر الكلمة الاولى دون الثانية بمرايير فلتم انه اراد الثالث دون الكلمة فلنا
واركاركخامر الشحم يقتضي ذلك فليس مراده وانما مراده الثالث الاولى كتا
فلنا مرنحو ابه كاوود بالتنزيل ونصه فالبي سورة يوسف عليه السلام و
كذا خرهما يعني الثالث بيرا لسبير والتما مريا بست والخلاف بينهم في اثباتهما
بيرا ليما والبما وقوله رسالة العقود بحزف واو العطف وفرتقزم له
جواز ذلك لغة ومعنى اما واولى ورسالة العقود بيزا الثالث الاول على قراءة الجمع
كما فلنا به يا بست الربع رسالة في اثبت مشهورتين بالافراد والجمع واقتضى
الناظم عمل في اثبة ذاهبي اذ رسالة بعثة الثناء الناظم لم يتنزل له الاخذ الا
ومبي قراءة الجماعة ما عدا ابا جاجع وابن عامر وابا بكر رحمهم الله ومع بقي و
نما رسالتي بالجمع قال ابود اوود به سورة العقود وكتبوا رسالته بالالف
لف قبل اللام وبغيرالالف بعدها واجتمعت على ذلك المصاحب بلم تختلف
وقوله رسالة العقود بغيرها بالشورة احتراز من اخذه به سورة الانعام
الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله قل وابيت استيناف كلام هو
مفهوم مما قبله انه حكم مخالف لحكم ما ذكر هاتين الكلمتين اللتين هي

بالسبع

مبني راسيات وباسفت الخزف والاثبات ارجح عنزة وحكى الكلمتين
المتعزميتين التي مبني رسالات وباسفت الاثبات ليس لها ومنزا البطاحة التي بني
فلهو مرتفع اتناكم ليس تحتها الا معنى اقترا والنفخ له وكثير اما ياتي بهما
بمنزا النفخ وافتقرا بالاتيان وعلى بالامام الشاكي بالعقيلة اذ كثيرا
ما اتى بهما وفي منزا البيت التضمين وهو ان يكون معنى بيت في بيت اخر بعده
مثل ما ذكر انتاكم ان معنى قوله وراسيات وباسفت بمنزلة بالاول البيت الذي يليه
وهو قوله رجح ثبته وباسفت ومثل منع ابا التضمين قول الشاعر
واها لمي لو انهم عزوا وجزوا لما فعلا منهن ميتهات مم حبس وما
مثالي الا ولى جرحوا فؤادي انما اشركوا اليهم منه كل ما فريد وكل ما
فجروا اقبا فم امرهم يا ليتهم داووا كما جرحوا بلوكهموا شموا عيهات
لوا مم لما شذ مب الزما وبا را قول عيسى وازجوا انما وفي معنى قوله رجح
ثبته اي ثقله واما له تقول رجحت الميزان اثقلته حتى رجح والارجوحة
والمرجوحة سوا. وسوا يوضع وسط الخشبة على تل ويقعد على طرفيها
من هي هما فيميل احدهما بالاخر والتجاذب التنازع فجاذب بين
شيئين وليس مرادا منا وانما المراد الاول واما الثقل والميل وكلاهما
واحد والكلمة اذا ثقلت وخفت الاخرى ففيها لغتان الثقيلة بالتحتية واذا
مالت ففيها ثقلت فانما لا تميل الا اذا ثقلت قوله رجح ثبته اي ثقله وقا
ماله فصار عنزة راجحا على عكسه وانه مال مرادا الى الاثبات دون الخزف
ومرادا بقوله رجح ثبته اي ثبت الباب في قوله راسيات وكما مر كلام انتا
كم يشعر بالخطاب وان الباب الاولى في منزا الموضعين بمعنى الصاحب ثابت
في بعضها عنزة وفي الاخر الراجح الاثبات كما ذكر انه كذلك وليس في الثني يدل
ما يشير الى ذلك لانه قال في سورة ص وباسفت بخزف الباب الثانية واثبات الاولى
وقال في سورة سبا وكتبوا راسيات بخزف الباب الثانية التي بين اليها. والثانية
واثبات الاولى فمنزا نصه في منزا الموضعين وليس فيه ما يشير الى الخطاب
الا اذ يقال رحمه الله مراعاة الخطاب في جمع المؤنث السالم مطلقا والخطاب
جاء في الباب الاولى فيما اجتمع فيه الامران على العموم على ما ذكر الشيخ في

كتابه بما في قوله ما وما اجتمع فيه الجار من جمع المؤنث السالم فار الرسم ورد
به اكثر المصاحف بحذفها ومنزه المواضع الاربعة المذكورة مناداة
بعموم ذلك الا انه لما ثبت وصح عنزاد داود واثبات الالف الاولى في الموضعين
الاخيرين ومما رسالة العقود وبابسلت وذكر ما في التنزيل دالا اثبات على ما صح عنه
فيهما ذكر مما الناظم كذلك ولما ترجح عنزاد داود واثبت الالف الاولى في الموضعين
الاخيرين ومما راسيت وباسفت بما رواه وصح عنزه ذكر ذلك الناظم على وجه
يقتضي الخلاف وسوكزلك الا ان الذي ترجح عنز الشيخ اثباتهما ومنز امراد ق
الله اعلم وسكت الناظم عن مواضع كثيرة مثل منذا الاربعة فلم يذكرها واشار
اليها وذكر ما ابود داود في التنزيل الا انه لم يصرح باثبات الالف الاولى فيهما
منها رسالته والله اعلم فاليها وكتبوا رسالته بحذف الالف بغير الام والتاء
واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف وسكت عن الاولى فمفهومه انها ثابتة وكذا مغارت في سورة براءة فالجذف الالف التي بعد الواو والتاء وسكت عن
الاولى وكذلك فصلت الكهف في سورة والصافات فالجذف الالف التي بعد الزاي ق
التاء وسكت عن الاولى وكذلك الشاذ خت في سورة والمرسلت فالجذف الالف التي بعد
الفاء والتاء وسكت عن الاولى وفي مواضع كثيرة غير منزه يقول فيها بحذف الالف
ولا يذكر الاولى وفي الثانية مثل مسابغات وفجاورات وفاصلات في سورة ص وكما
شبهت خ في سورة الزمر وفاسابغت بحذف الالف بغير ما ضبطه في كلامه في
التنزيل كما ترى ولا ادري على اي شيء يحمل مذهبه في الالف الاولى في منزه المواضع الم
كورة بل على الحذف او على الاثبات ولم يذكر الناظم منها كلمة غير ما ذكر فهو
يحتمل ان يكون سكوته عنه اعتمادا منه على قوله بعد داود وحينئذ فالخلاف
في الاول فيما اجتمع فيه الجار ولم يذكر خلافا في حذف الثانية ثم قال وبحذفهما
اكتب وايا له اختار بعمل على انهما حذف وقار عنزه سوى المواضع الاربعة التي
استثنى كما قدمنا ويحتمل ايضا سكوته عنها عملا على الخلاف الواقع
فيما يفوله وبعضهم اثبت فيها الاولى فيكون سكوته عن المواضع المذكورة
اما لكونها محذوفة عنزه الاكثر فلم ير سواء ذكرها او لم يذكرها لكونه
اختار ذلك فيها والخلاف فيما الحذف والاثبات والمشهور الحذف ثم قال وبحذ

الحواريين

ثم قال وفي الحواريين مع نحسات هذا اخر البيت وفيه ايضا التضمين كما بالبيت
الذي قبله لان فايدته في اول البيت الذي بعده وهو قوله اثبته اي اثبت الالف في المو
ضعين في الحواريين وفي نحسات والفاعل بقوله اثبته اي اثبت الالف في الموضعين
في الحوار هو ابو داوود المتقدم الذكر في قوله واثبت التنزيل اي صاحب التنزيل
وهو ابو داوود ونسبة الحذف والاثبات لابي داوود على معنى نقله او رواه او
حفظه وقد قدمنا هذا فاستثنا الناظم لابي داوود ايضا هذين الجمعين
جمع من المذكر السالم وهو الحواريون وهو جمع حواري وجمع من المونث السا
لم وهو نحسات وهو جمع نحسة مثل سوءة وسوءات وبيضة وبيضات
وجفنة وجفنات اما الحواريين ففي التنزيل الحواريين باثبات الالف
حيث ما اتى وقال في نحسات بالف ثابتة بين السين والتاء فاثبات الالف فيه
اعني في الحواريين عوض من الياء المحذوفة اذ الاصل فيه ان يكتب بياءين
فلما اجتمع ياءان في محل واحد كرهوا اجتماع صورتين من غير حاجز
حصين بينهما فحذفوا احدهما فلما حذفوا منه احدى الياءين اثبتوا
الالف فيه عوضا مما حذف منه لئلا يجتمع حذفان في كلمة واحدة كما
فعلوا ذلك في داوود وفي اسرائيل على المشهور هذه علة الحواريين بالياء
في موضع نصب او خفض واما الحواريون في موضع رفع فليس لاثبات الالف
فيه علة اذ لم يحذف منه شيء لا ياء ولا غيره لانه كامل باثبات الفه على الاصل
وبالحمل ايضا على موضع العلة وان لم تكن علة ليتفق حكمه مرفوعا او منصوبا
او مخفوضا واما نحسات فبالاثبات على الاصل ثم قال وجاء ربانيون عنه
اي عن ابي داوود المذكور قال في التنزيل في سورة ال عمران وكتبوا ربانيين
بياء واحدة مع حذف الالف قبل النون كذا رسمه عطاء وحكى قال في سورة
العقود والربانيون بحذف الالف بين الياء والنون وقوله بحذف يريد بحذف
الالف مع ربانيين فجاء ربانيون بحذف الالف سواء كان في موضع رفع هكذا
او في موضع نصب او خفض مثل ربانيين كما قال ايضا فان قيل لاي شيء
ذكر ربانيين بالحذف وربانيون وهو داخل في عموم قوله اول الباب
وجاء ايضا عنهم في العالمين الى قوله من سالم الجمع الذي تكرر وربانيون وقد

وربانيين جمع مذكر سالم من تصحيف والهمز المستثقل لما لم انما
تعرض لما خرج عن الغاء حرفا ثابتا وموجمع مذكر سالم او مؤنث
نحو غساق والحواريين قلنا انما ذكر والله اعلم منا حرف ربانيين
وربانيون واذا كان الخلاف عموم ما ذكر مرجح جمع المذكر
السالم من اجل انه لما ذكر اثبات ما لا بد في الحواريين وعلته اثبات
ما لا بد فيه لاجل خذف اخرى اليا. يرمنه وما لا بد عوض من اليا. المحذوفة
ليلا يجتمع على الكلمة خذفان وكما فقد منا في تعليل ذلك خاف او يتوسم متو
سم او لا بد ايضا في ربانيين ثابتة من اجل انه خذف منه اخرى اليا. يركما
في الحواريين ولما ذكر ربانيين منصوبا ذكر مرفوعا بحسب الاجراء
لانه خذف كله والمرفوع اولى بالخذف لكونه لم يخذف منه شي.
غير لا بد فهو جار على القاعدة والاصل الغالب اصلوه فيما تقدم
اول الباب في الجمع فهو جمع سالم ليس فيه همزة واحرف مضعف ويحتمل
والله اعلم ان يكون خذف لا بد من ربانيين وربانيون واثبت في الحواريين
والحواريون وربانيون اكثر حذفا من الحواريين فانه يعتبر وذلك
ولو بحرف واحد كما قالوا بنو اسرائيل على الغالب في لا بد وقد
ثبات لا بد في دورك اوفى من غير خلاف وذلك اذا اضل الى ربانيين في الرا
والبا. من التي بيته ووزنه بعل وحواري اصله على منزا بعد اي في ربانيون
تسعة احرف اليا. حرفا واو اليا. حرفا ان فهما مضعفا والحواريون
سبعة احرف وربانيين ثمانية احرف وحواريين ثمانية احرف ثم قال رحمه الله
ثم بنات في ثلاث كلمات في النحل والطور مع له البنات
قوله ثم بنات معطوف على قوله وجاء وربانيون وعنه بخذف ثم بنات
بالخذف اي وجاء ايضا البنات بخذف لا بد في ثلاثة مواضع كما قال في
سورة النحل وهو قوله تعالى مخبرا عن المشركين ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون وقال في التي في الطور بخذف لا بد من قوله البنات
وبه لا نعلم من قوله وخرقوا له بنين وبنات قال في التنزيل بخذف لا بد
من بنات ثم قال مع له البنات ولم يتأت له فيه مثل الموضع الثالث

والشورى

بالشورة فيمن قرأ بالجر بقوله له وارد قوله تعالى سورة والكور
ام له البنات ولك البنون **قال** الشارح في سورة والكور والبنات
بعد الالف بغير همز في المواضع الثلاثة محذوفة حالة وما بقي من لفظ
البنات غير ملفوظ قلت الالف **قال قيل** اي شيء ذكر بنات بالحذف وهي
داخلة في عموم الجموع المتقدم **قلنا** يحتمل والله اعلم ذكر لهمز
المواضع الثلاثة بالحذف فكان لفظ بنات حيث جاء الغرض اثبات
الالف فجاز ذكر **الشيخ** ابو داود وقد يلوح بذكرها لدخلت في عموم
الجمع فكان يكون الغرض محذوفة حيث وقعت فذكرها على جهة الاستثناء
ممّا ثبت **قال قيل** ملا ذكر الثابت منها فيعلم بالاولى ما بقي محذوفا
ولا سيّما وسوانا اخذ جوازه ما شذ من الغاء همزة فاثبت **قلنا** انما
ذكر المحذوف منه لقلته لانه افل من الثابت والغرض في النظم ايجاز اللفظ
واختصاره فلو ذكر الثابت منها لكان وكان لما ضد الغرض المقصود
به فوله لخصت منير بلفظ موجزه بارع سورة مورد مولد. بناية هي
الحمر لكم وفيها لفز علمت ما لنا في بنانه مرجوه في سورة الحج
هو لا. بناني ثمر الحمر لكم ان كنتم بالحليز وفي سورة والصافات فاستفتهم
الربك البنات ولهم البنون وفيما اصطفى البنات على البنين وفي سورة
الزخرف ام اتخذ مما يخلق بنات واصفيكم بالبنين فالثابت اكثر ويحتمل
ان يكون ذكر همز المواضع الثلاثة مرلفظ بناتها وبناتها واركان على
صورة جمع السلامة بهمز مضارع بجمع التكسير من حيث تغيير فيه بناء
الواحد الاكثر ابنات بحال الابن اد مكسور الباء ساكن النون وفي الجمع
مفتوح الباء مضموم النون وهو جمع تكسير لانه اشبه جمع المؤنث
السالم من حيث كان يجمع بالالف والتاء والكسرة فيه علامة النصب
مثل جمع المؤنث السالم قال الله تعالى اصطفى البنات على البنين كما ان بنون
يشبه جمع المذكر السالم من كونه يجمع بالواو والنون في حال الرفع وبالياء
والنون في حال النصب والخفض فلما اشبه جمع المؤنث السالم من
هذا الوجه فلذلك ذكره في جمع المذكر والمؤنث السالمين ولو اهتدا

لكان الاولى به ان يذكره في الباب الذي بعد هذا في جموع التكسير مثل دار ودور
وثوب وثياب **ثم قال**

وفي صراط خلقه وسوءات ... وعنهما روغات فل والجناف
وبينت منه ثم فكمين ... كيف اتى وفي انفطار وكتبين
ومفتح بنا بت للسابلين ... واثبت التنزيل اخرى داخرين

اما ذكر الناظم صراطا هنا وان لم يكن من جموع التكسير فانه مذكور في سورة الفاتحة ومراده الترجمة فيما وذكره فيما اعني به الفاتحة هو لقوله في الترجمة من فاتحة الكتاب فعلى انه من ذكر الجموع فانه كذلك في السورة المذكورة بين جمعين اذ قبله الضالين وبعده والضالين **وقوله** وفي صراط خلقه خلف ابن داود ونسبة الخلاف اليه ليست بجيدة وان كان على معنى جحده او رواه ونقله عن الصاحب فذكر الصراط بالخلاف في الجمع مع سوءات وثابت عن ابن داود **قال** في التنزيل وكتبوا بعض المصاحف الصراط بغير الف بين الزاء والطاء حيث ما وقع لفظ الصراط سواء كان معرفا بالالف واللام او غير معرف بهما نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت وصراطه المستقيم وانما لتهزئ الصراط مستقيم ولمزئيهم صراطا مستقيما والصراط الذي وفي بعضها بالالف وكلاهما حسن وجاء الختار وبعني الخزف وكلاهما النظم التساوي من غير ترجيح فكان حقه ان يبين اختياره بعد ذلك لانه يلزم من ذلك في الضد وهو قوله وكلما قرئ وراء وقد قال في الباب الذي بعد هذا بالف الزيار الا الذي مع خلاف فذا الف في سمه فحذ اشبع بالالف فكان حقه ان يقول هنا واختار وبه الخزف كما قال في التنزيل **ثم قال** وسوءات اي به سوءات خلقهم يريد به الف سوءات وانه في بعض المصاحف ثابت وفي بعضها محذوف **قال** في التنزيل وكتبوا في بعض المصاحف سوءاتهما بحذف صورة الهمزة والالف بعدها استغناء عنها بجلسة الهمزة لدلالتها عليها وفي بعضها سوءاتهما بالف بعد الهمزة وكلاهما حسن **قوله** وعنهما روغات فل والجناف يريد بقوله وعنهما روغات

الف

الخلاف

ابا داود وابا عمرو الزاهد لانه قال ان منزع الكلمة خاصة بهما وانه متى
اتى منزع الكلمة التي مبنى عنهما به منزع الزجز وا المراد بهما الامامان لقوله
وكما جاء بلفظ عنهما وابن نجاح مع دار دسما **وقوله** روضات مكسور
التاء معطوف على قوله وبه صراح خلقه وسموات وليعم الخلاف في رو
ضات الجنات اذا كان مجموعا مكسرا معطوفا على ما فيه الخلاف قبله واما
اذا كان مع باقي جزء فيه الخلاف منه بانه يكون مفعولا عاما قبله لانه لق
العربية مبتدأ او الخبر في المجرور الذي قبله او يكون فاعلا بفعل محذوف ويكون
المعنى وعنهما جاء او جاء عنهما روضات بفعله وعنهما روضات اي ورو
ضات الخلف عنهما وفي الجنات وعنهما الخلف في روضات والجنات وارادة المو
ضعين في سورة الشورى في قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات **قال** ابو داود في التنزيل وكتبوا مرروا بابتناء عن محمد
بن عيسى الاصبهاني خاصة في روضات الجنات بالف وتاء بعد ما مفرد
مذكر في الموضعين ولا يجوز فيهما غيره وانما الخلاف في اثبات الالف وفي حذفها
فورد حذف المصحف بحذف الالف في كل ما كان ومن مثل ما قيل الكلمتين جميعا
وشبه هذا الحرف ومن لم ير ابتناء عن الاصبهاني ولم ار وذ لم عن غيره
واخذ بعدده مما الغازي وحكى وعكما ونافع وغيرهم منزع ابي داود
في التنزيل في منزع الموضعين وان الخلاف فيهما منصوص كما مر **وامّا**
ابو عمرو في المفتح فلم يصح له خلاف فيهما كما في داود بل قال بحذف الفعل
الذي فيه ذكر الجموع **وقال محمد** بن عيسى الاصبهاني في كتابه في مجيء
المصاحف قوم كما عنوره في والذاريات ويلوا ثمانية الف فاروروضات الجنات
في جميع ست وأكثر ابناء الستة كلهم رسومة بالالف **قال** ابو عمرو
وكذلك رأيته في مصاحف اهل العراق **ومنزع** ناصحه والعجب من الناظم كيف نسب
الخلاف فيهما للمفتح كما في داود وليس للمفتح فيهما نص غير هذا الذي
ذكر عن محمد بن عيسى وانما الف فيهما ثابتة مع الكلمات المذكورة والخلاف
والالف فيهما ثابتة في مصاحف اهل العراق كما قال محمد بن عيسى وليس في
المفتح للمحذوف فيهما ذكر فاركا راد خال الخلاف من مفهوم منزع الكلام الذي

حكى محمد بن عيسى وانه بغير رواية كثير غير مثل الرجل ومصاحب كثير
غير مصاحب العراق ومثل مصاحب المدينة ومكة والشام واليمن عشرون قال
بعض المصاحب بكسر الخاء وزيادة كاف كما عوز بالخلاف كما ذكر
بكاعوز الا اثبات ليس الا انه قال فيما يأتي وعنه والذي بكاعوز ثبت
فبالوجه الذي ذكر كاعوز بالاثبات كاوجه اربع ذكر الكلمتين
بالاثبات مثله وبالوجه الذي ذكر الخلاف به الكلمتين كاوجه اربع ذكر الخلاف
بكاعوز مثلهما لان الكلام فيهما واحد والمعلوم فيهما كلما لا يختص بعضها
دون بعض اي يريد اروخات الجنات حاصل فيهما الخلاف على الفاء عشرة انهما
جمع سلامة سالما من الفتح والهمز والتصغير الذي يوجب الاثبات والخلاف
لاسيما وقد ذكر ابو داود ودار قطني المصنف جاء بخلاف كل ما كان جميعا مثلما
وانما شذ الغوو جمعا عن الاصل لما جاء عن محمد بن عيسى فذكر الخلاف فيهما
واركاعوز واركا جمع سلامة بالاسم منفوص والذي لم يذكر من الجموع المنفو
صة جمعا بالخلاف بمعوجا جمع عشرة من هذا الوجه مع وجود المنع عن محمد
بن عيسى بالاثبات وورواية الذي اذ لم يذكر لم يكن عن مصاحب اهل العراق وفيهذا
حكى له بالاثبات وروخات الجنات بالخلاف والله اعلم **ثم قال** وبينت منه
معطوف على روخات معناه وبينت منه بالخلاف عنهما **وقوله** مِنْهُ
فيه حذف الكلمة ويوضحه الذي قاله وارد قوله فنحو به سورة باكى فهم على
بينت منه **قال الحافظ** به المنع به باذ ذكر ما وسم بالاثبات لا تجب
على اللبك والغنى قال ابو عبيد القاسم بن سلام قوله عز وجل بينت منه به
باكر رأيتماه بعض مصاحب اهل العراق والاصلية المدينة بالباب ووجدت ذلك
به بعضها بغير الباب **وروى** قال لو عن نافع به الباب الذي روى عنه به باكى
على بينت منه يريد بخلاف الباب **و** قال ابو داود وبه التنزيل وكتبوا به مصاحب
اهل المدينة وبعض مصاحب سائر الامصار على بينت منه بالتاء من غير الباب
فيهما على الاختصار وقراته كذلك بغير الباب على التوجيه ابن كثير وابي عمرو
وحمزة وبه بعضها بينات بالباب على الجمع وقراته كذلك لنافع وابن عامر
والباقي والسادي وبه كل الصاحب بالتاء بلا خلاف **فلتت** فيكون هذا مما

اختلفوا في ١٠ رسم

مما اختلف الفراء فيه رسما وفي قراءته **وقوله** ثم يكمون ويس يزيد الخلاف عنهما
وقوله يكيد اتي يزيد كيد جاء مثل المبقي في الفاء وسوا كان مكنا او كمون
ويكمين بالياء وان الخلاف في جميع ذلك وجميع المواضع من ذلك في كتب الله عز
وجل اربعة مواضع اولها في سورة يس ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون وهو
الذي في الدخان **ويحتمل** ان يكون ذكر ذوي الذي بالياء انه الاول في الفاء ان
والثاني في سورة الزخرف وثمة كانوا فيما يكمين وفي الطور ويكمين بغير الف اتيتم
ربيع وفي المطففين انقلبوا فكهين واختلفت المصاحف في مثل المواضع الاربعة
فرسم في بعض المصاحف بالالف بغير الياء والكاف وفي بعضها بغير الف ذكر
ذلك ابو عمرو في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات
والحذف عن محمد بن عيسى وذكر ذلك في باب المروي عن نافع الحذف في جميع ذلك
وقال ابو داود وفي سورة يس وكتبوا فاكهون في جميع مصاحف اهل
المدينة وفي بعض مصاحف سايرا الامصار بغير الف ومثله فكهين في
بعضها بالف مثل ما في المقنع لان مصاحف اهل المدينة هي التي يروي نافع
عنها **واختلف** القراء في مثل المواضع المذكورة فاما في المطففين
فحذف الالف منها قراءة مشهورة في السبع قرأ بها عاصم في رواية حفص عنه
وقرأ الباقون بالالف واما بقية المواضع فليس فيها في السبع قراءة بغير الف
وقرأ ابو جعفر وقتادة وغيرهما بغير الف وكذلك الذي في المطففين
ولعل منشأ الخلاف انها كانت مشهورة في ذلك الزمان فتكون مثل المواضع مما اختلف
القراء في قراءتها **واختلف** المصاحف في رسمها وقرأ الحسن وغيره في يس والدخان
بغير الف وفي غيرهما بالالف وقرأ ابو عمرو بغير الف في يس فقط **وقوله**
وانفكا وكثير يزيد الخلاف عنهما ايضا مثل ما تقدم ويزيد قوله تعالى في
سورة لم يكن وان علينا لجمعهم كما كثير في بعض المصاحف بالف وفي
بعضها بغير الف مكثرا قال في المقنع ونسب الخلاف لمصاحف اهل العراق قال
وابتدأ في بعضها بالف وفي بعضها بغير الف **وذكر** ابو داود وفي بعض انه كتب
في بعض المصاحف بالف بغير الكاف والتاء وفي بعضها بغير الف على الاختصار
قال وكلاهما حسن ولم يذكر مصاحف اهل العراق كما قال الحافظ **وقوله**

ومفتح بايات للسابليين قوله ومفتح باعلى بفعل مخزوب تفزيرى ذكر اونقل
والمجعول فزكر ونقل مخزوب تفزير خطابا بكانه يقول ونقل مفتح اوذكر
مفتح خطابا ويريد بقوله المفتح الذى هو الراوى وقوله بايات الباء
عابية بمعنى على حد قوله تعلى واتخذ من هذا البلد وقوله فمت بنا
لبلد اى به البلد وانتصب بموضح كثرا اى به موضح كثر وقوله بايات اى به
ايات وايات بالضم مكررا على التاء من ايات ضمتين على الحكاية واورده
على الغراء الاخرى ويريد بارصاحب المفتح افتتح بذكر الخطاب به مثره
الكلمة دوراى داود وانه ذكر فى الباب المروى عن نافع ايات للسابليين بخطاب
الالف وقال فى باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ والمعنى عن ابى داود
قال واتيت به الامام مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه فى يوسف ايات للسابليين
بالالف فحمل الخطاب فيه بنقل ما ذكر الامام ابن عامر عن المصاحب سوى الذى نبه
عليه ابو القاسم الشاطبى ابو القاسم بالعقيلة بقوله ويبرى نافع به رسمهم
واى عبيد الخطاب فى بعض الذى اثره ولا تعارض بينهما لان كل واحد منهما
يروى عن مصحف غير الذى يروى عنه كما نبه نافع يروى عن مصحف اهل المدينة
وابو عبيد يروى عن مصحف عثمان الذى اختصه لنفسه فذكر ابو عمرو
الخطاب فى المفتح بمثره الكلمة على ما قدمناه واما ابو داود فلم يذكر
فيها الا الحرف وذكر اوذلك لاجماع من المصاحب فقال فى التنزيل وكتبوا
ايات للسابليين بالتاء بغير الف بينهما وبغير الباء اجماع من المصاحب وانما
ذكر الخطاب فيه فى الف اثبت فقال واختلف الذى اى فى اثبات الالف بغير ايما والشاهد
فى حذفها على التوحيد بابن كثير بفتح على التوحيد ويقف عليها بالهاء
والباقون بغير وقفا بالجمع وقوله واثبت التنزيل اخرى داخرين اى
ثبت صاحب التنزيل الحرف الخطاب وافام الخطاب اليه مقامه ونسب هذا
الحكم وهو الخفيفة لغيره على معنى فعله اورواه عن المصاحب كما قدمناه
واخرى تانيث اخرين يريد كلمة داخرين اى واثبت التنزيل الف اخرى داخرين
يريد الف الكلمة الاخيرة من لفظة داخرين وهى التى فى سورة المومن فى قوله تعالى
سيدخلون جهنم داخرين قال التنزيل وهو فى هذه السورة داخرين بالف

بالباب قبل على او كلما تقدم قبلها بالفا او من بعده ذا خرين يجوز فيه الباب
وذلك في سورة النحل بحمد الله ومن ذا خرون وفي سورة النمل وكل ذا ذوي ذا خرين
في سورة والصافات فانعم وانتم ذا خرون وجمع سلامة كثير الواو واربعة بهذا
المستثنى جمع مخزو بالباب كسائر الجموع وانما ذكر منزامنا واستثنانا لهما
لغة حكمه حكم الجموع المنصوص عليها بالخزب ولو سكت عنه لكان حكمه
الخزب كسائر الجموع لكنه لما ذكر الشيخ ابو داود ولا بد لاثبات ذكره
كما ذكره وكذلك جميع ما استثنا قبله وما يأتي بعده من الجموع انما
استثنا لكونها مخالفة لبقية الجموع اما بالاثبات او بالخلاف فبذكر ذلك
كما ذكره كما اشتركا في قوله في الضد ولكما فتذكروا ذكره ثم قال
وبعدوا وعنهما قد اثبتت * لذي سموات بجر بفصلت
وخذ فت قبل بلا اضطراب * في كل موضع مرا لكتاب
قوله اثبتت بعد ما خر مبني لما لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله
مخزوب تقديره مبني فيه محذوف على الباب ويريد ان الباب قد اثبتت
بعد الواو في لفظ سموات في سورة فصلت وهو قوله لذا سموات اي في
سموات فيتعين ان يكون لذا منا بمعنى في مثل قوله تعالى لذا الحاجي ثم قال
بجر في فصلت اي كلمة فصلت الخ ويحلو على حروف التهجي ويحلق
على الكلمة كما قال وهذا مثل ابي القاسم في الجمل باب الحروف التي تدخل
اسم وتنصب الخبر ثم قال ومبني كان وامسى وكثر الخ قوله باب الحروف
الخفض ثم قال ومبني حروف الخفض وضروبها اسما ليست بحروف والمخزو
وقوله بجر في فصلت اراد قوله تعالى بقضيهن سبع سموات ذكر
الامام ابو عبد الله في كتابه المفتح والمستنير ان الباب مخزوبة بعد الواو في السبع
وسلوات في جميع القرآن الباب مرسومة وهو
قوله تعالى في فصلت سموات ثم قال وخذ فت قبل يعني الباب بالشما
بالشما والحروف تذكر وتؤنث وقوله قبل ض في زمان مفتوح
ع عمرا ضابة ولذا لما بنا على الضم مثل قوله تعالى لله الامر من قبل
ومن بعد ويريد بقوله قبل اي قبل الواو وقوله بلا اضطراب اي في

بلا اختلاف وقوله في كل موضع من الكتاب اي في كل موضع من القرآن ويريد
ان الالف التي قبل الواو وبعد الميم في لفظ السموات محذوف في كل كلمات من
لفظ السموات في جميع القرآن قال ابو عمرو في المقنع بعد ذكره ما قدمنا
عنه وعن ابي داود في الالف التي بعد الواو في فصلت فاما الالف التي
بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف قال ابو القاسم المزياتي رحمه
الله في السموات ثلاثة الفات وهي محذوفة الالف التي بعد الميم وهو الذي كان
فيها في حال الافراد في قوله سماء والالف التي بعد الواو في سموات والالف التي
انقلبت عن واو الاصل همزة وهو الذي انقلب في حال الجمع واوا اذ كان
اصله سموات لان مفرده سماو فلما وقعت الواو طرفا بعد الف زائدة
انقلبت همزة فقالوا سماء فلما جمعوا انقلبت الهمزة واوا فقالوا سموات كما
تقلب في حمراوات وبيضاوات ثم قال واثبتت اياتنا الحرفان
في يونس ثالثها والثاني يريد واثبتت الف اياتنا بحذف المضا
ف واقام المضاف اليه مقامه كما قدمنا في مواضع وقوله الحرفان يريد
الكلمتين كما قدمنا بقوله في بحرف فصلت وان الحرف يطلق ويراد به
الكلمة فقوله الحرفان يريد الكلمتين والحرفان بدل من قوله اياتنا وقوله
في يونس اي في سورة يونس عليه السلام وقوله ثالثها والثاني
اي ثالث هذه الكلمة التي هي اياتنا والثاني اي الحرف الثاني واللفظ
منها واحترز بقوله الثالث والثاني من الاول وهو قوله تعالى ان الذين لا
يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا
غافلون هذا هو الاول وهو محذوف الثاني هو الذي المستثنى بالاثبات
هو قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينت قال الذين لا يرجون
لقاءنا ايت والثالث قوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة من بعد
ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا هاتان الكلمتان اثبتت الفهما كما
قال وحذفت الف اياتنا حيث جاء في القرآن غير الف هاتين الكلمتين
قال الشيخ ابو داود في سورة يونس وكتبوا هنا اذا تتلى
عليهم اياتنا وراس احدى وعشرين اية اذا لهم مكر في اياتنا بالف

ثابتة

ثابتة بيرا ليا. والتاء الموضعيون من مئزر السورة وليس في الفرا وغيرها
وساير ما في الفرا وقبل وبعد بغير الف **و** مثل ما ذكر ابو داود وذكر
الحافظ في المفتح بلوت خ غير مئزر اللبغة وكذلك غير مما ذكر فوله واثبت
حكى ملحوظ جميعه **ثم قال**

والخرز عنهما باكلوا وا وعراب داود وعالونا
كيب اتي و وزر وعا لينا كلا وعنه ثبت جبار وبرا

قوله والخرز في يحتمل ان يكون واقعا بعد محذوف تقديره وجاء
الخرز عنهما باكلوا الباء وعابية بمعنى في اي في اكلوا اي في مئزر الكلمة
و يحتمل ان يكون قوله والخرز مبتدا وعنهما جار ومجرور متعلق بالثبوت
والاستقرار على انه خبر المبتدا **وقوله** وعراب داود وعالونا
يحتمل قوله بعالونا الاعراب الذي ذكرنا في قوله والخرز ويريد ان
الشيخين ابو عمرو وابو داود جاء الخرز عنهما في اكلوا اتفاقا
منهما وسوى قوله تعالى سورة المائدة اكلوا للسحت ذكر ابو عمرو في الباب
المروي عنه وابو داود في المائدة اكلون للسحت وذكره ابو داود وفي التي
في سورة المائدة ايضا وانما ذكر الناظم اكلوا فردة بالذكر وان كان
جمعا وسوى داخل في عموم الجمع المتقدم الذي حذفت الف منه لما وقع
في مئزر الوزر من الاختلاف بين الشيخين كما ذكر فلم يخرج منه الخاء بكف
من مئزر الوزر الا اكلوا كما قال والخرز عنهما باكلوا وا الف في قوله
اكلوا وقعت الوا واصلا والفا فيه ثم قال **وعراب داود وعالونا** ومعناه
مئزر الوزر اي وعراب داود وانتي حذف الف مئزر الوزر كيف جاء في كتاب
الله سوا كان مع با بالالف واللام مثل الخرز اصوارا وغيره مع في مثل
سما عورة الموضعين ومثل فوا مورا على النسا. وكفوا بورك عليك **وقوله**
ووزر وعا لينا اي واتى ايضا حذف الالف في مئزر الوزر وكلا اي جميعا اي في
ايضا سوا. كان مع با بالالف واللام مثل التوابين وما ابيرا وعيسى
مع في مثل فوا بيرا الموضعين في النسا. والمائدة ثم استثنى رحمه الله
لا بداود مرموزين بعالين موضعين وما جا ربي في المائدة والشعرا

فقال وعنه ثبت جبلا ربيرا اي يريد عرابدا وود لان منع اللهجة التي
مني عنه خاصة باياد اوود كما ان لهجة عنهما لهما معا ثم قال
وعنه خذف خلخنور وخلخبير بغيرا ولي يوسف وخسيين
ثم من المنفوحروا لصبونا ومثله الصبير مع كعغبينا
وفوق صاد فدانت غوبنا ومثله الحرفان من راعونا
كلاهما من الجموع في منزلة الابيات والتي قبلها من قوله وعرابدا اود بعالون
الى قوله عنه وانما ذكر ابو عمرو منها هذه
لقصابه عينه وانما ذكر الناظم ايضا خلخنور وخلخبير واركان داخلا
في عموم الجموع المحذوفة لاجل اختصاصها بداود وخذف وراى عمرو
لاجل ما استثنى منه باثبات واو اللهجة الاولى في سورة يوسف عليه
السلام وهو قوله تعالى واستغيثي لذنبك انك كنت من الخاطيين فهو ثابت
على ما ذكره ايضا خلسبين بالحذف واركان داخلا في العموم لاجل ما خذف
منه وبقي اي تبين صورة الهمزة فجاب والله اعلم اريتموهم منتومهم الله
ثابتة لاجل ما خذف منه وجاء عزوف لداود وذكر كذلك ويجري هنا
التعليل ايضا في خلخبير منصوبا ومربوعا لانه خذفت منه صورة الياء
وبقي الباء في خلخبير والواو في خلخنور وقوله وعنه خزف يحتمل ان
يكون مبتدأ والخبر في المجرور قبله وهو قوله وعنه ويحتمل ان يكون جاعلا
بفعل محذوف تقديره وجاء عنه خذف خلخنور وقوله خلخنور اي الف
خلخنور فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقوله خلخبير فحذف
واو العطف وابقاء المعطوف ويريد ان الف خلخبير فحذف وبابه داود
سواء كان في موضع نصب او خفض مثل مررت باركان في موضع رفع مثل خلخنور
ثم استثنى من لفظ خلخبير الاولى في سورة يوسف فقال بغيرا ولي يوسف
واولى تانيث اول واشار بلا حصة الكلمة اي بغير الكلمة الاولى في سورة يو
سف ويريد بغير الف الكلمة الاولى ولاحترز بقوله بغيرا ولي يوسف من
غيرها ممن في سورة يوسف لان في سورة يوسف ثلاثة كلمات من لفظ خلخ
خبير فالكلمة الاولى منها التي هي المستثنات بالاثبات قوله تعالى

واستغفري

واستغفر لذنبك انك كنت من الخاطئين فيها فالوا تالله لقد اثرك
الله علينا وان كنا لخاطئين وفيما فالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا
كنا خاطئين **وقوله** وخاسئين في بعد بالجزء لما بعد او وهو معطوف
على قوله خاطئين اعلى المستثنى انه افرد له انه لو كان معطوفا عليه لكان
حكمه الاثبات كما مر والمستثنى الامر موخلاف ذلك **قال الشيخ** ابو داود
في سورة البقرة بفتحتين كوفي افرد خاسئين بعد ذا ج ب وقال في سورة الا
عراف فلما عتوا عما نهوا عنه عتوا عما نهوا عنه فتحتين الى كوفي افرد خاسئين
قال ايضا خاسئين بعد الالف وبيا واجزه بير السير والنور وغيرهم
زة للهمزة ليلا يجتمع ياءا **وقوله** ثم من المنفوح والمضموم اي من
الاسماء المنفوحة او من الجموع المنفوحة فتكون من في قوله ثم من المنفوحي
للتبعيض كانه قال ثم اقتي اقتني عنه ببعض الجموع المنفوحة بجزء الالف لا فا
وجزنا جموعا فاقصة غير ماذكر ثابتة الالف لم يتبع فرابين داود ذكرها
وانما ذكر بالجزء منها من الاسماء اليتيم والنفخم من ذلك سامور والنامور
والعاد وروالغالبير والعابير والغاوين انه استثنى من هذا الجمع
عن ابير والطفت فقال انهما مجزوم وجموع غير ماذكر فاربعت وجعل
قماوفصار والصابير بعد تمام الكلمة منها ومعدودة على قراءة نافع
انها يقرأ ممزحا بين مثل فاني وغاز اعل بعلتهما بصار صاب واصل
الصابور والصابيور على وزن رباعلور وفاعيا لام الكلمة منه استثقلت
فيها الضمة فنقلت الى الياء قبلها فيفيت الياء ساكنة والواو ساكنة
حذفت لالتقاء الساكنين فصار الصابور وكذلك الصابير حذفت فتحذفت
منه لام الكلمة وهي الياء الاولى المتحركة بالكسر منزلا على فاعة نافع واما
على قراءة الجماعة ما عدا نافعا الزبرقي وهو الصابنو وبالهمز
فلم يجز فيه منه شيء ومعدود صابئ وكذلك كل غير بيام بير حذفت منه
لام الكلمة وكذلك غاوير وكذلك واعور حذفت منه لام الكلمة
وهي الياء اذا صله واعيور ومثل صابيور **ويختم** ايضا ذكر همزا الجمو
ع الاربعة وجميع احدها او يكون ذكرها لما فيها من التغيير لانها اسما

نافضة كما قال الخليل او يتوسم منهوم ارالها ثابتة لاجل ما نفع منها وانما
انما اذا اخذت الفعل يمتنع فيها حذف الواو وانه لما تغير هذا الجمع خالف
جمع المذكر السالم الذي لم يتغير **الوجه الثاني** انه انما ذكر الهاء وان
كانت داخلة في عموم الجموع لاجل ما استثنى منها وهو قوله كما
غووون الغاوين غير ما في سورة والصافات وفيه قوله غاوين هو
وجنوده يريد به سورة والصافات باغوينهم اذ كنا غاوين يريد به
بالحزب **قال** ابو داود وفي سورة والصافات غاوين يعني به الذين
وكامر يقتضي اوامر اذكر من لفظ غوين فاثبت الالف وذلك في
سورة الحجر الامر انتعد من الغاوين وفي الشعراء وبرزت الجحيم
للغاوين وفيها فكبكبوا فيها هم والغاوون ويروى يذكر ابو داود والحزب
من لفظ غاوين الا ما ذكر الناظم وكفت عن غيره من لفظه يدل على
انه ثابت كما قد منت ثم قال ومثلهما الى قال ومثل الغاوين اراد ومثل ما تقدم
وقوله الى قال يريد الكلمتين من راعون وهما في سورة المؤمنين والذي
يرمم لاصنتهم وعهدهم راعون ومثله في سورة المعارج واخلفه راعيه
استثقلت الضمة في الياء فنقلت الى العين كما قد منا به قوله الصابون
والالف في كما غوون وغاوين وراعون والصابون كلها في الغاية **ثم قال**
وعنه والزاي في كما غوفا ثبت ومما حذفت منه النون فا
بعنه حذف بالغوون بالغين وصالح التحريم ايضا يفتعبه
ذكر رحمه الله في هذا البيت عن ابي داود وهو قوله وعنه وعن الشيخ ابي
عمرو وهو قوله والزاي اثبات الالف في كما غوون واستثناء من المنفوح
اذا صله كما غيون وحذفت لام الكلمة ومما موضعه في سورة والذاريات
اقواصوابه بل هم قوم كما غوون قال ابو داود واوجد باثبات الالف هنا وفي
سورة والكوثر اراه تامر بهم احلامهم بهذا امر هم قوم كما غوون **وقال**
ابو عمرو في المقنع وقال غير واحد من اصحابنا في كتابه في مجاز المصاحف
قوم كما غوون في الذاريات والكوثر مرسوم بالالف وقد ذكرنا فيما قبل
هذا في قول الناظم وعنهما روحات قل والجنات ونص عليه المقنع عن محمد

عن محمد بن عيسى في الست كلم ما اغنى عن اعادة ذلك هنا فتامله هناك
وقول الناظم هنا وعنه والداني فيه العطف على المضمر المخفوض من
غير اعادة الخافض وذلك ممنوع عند البصريين فكان حقه ان يقول
عنه وعن الداني واجاز ذلك بعض الكوفيين واحتج على جوازه بقراءة
حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام عطفه على
المضمر في به من غير اعادة الخافض ورد ذلك البصريون وقالوا على هذه
القراءة يكون الوقف على هذه القراءة قوله تساءلون به والواو في قوله
والارحام واو القسم وجواب القسم قوله ان الله كان عليكم رقيبا ولهم
فيها كلام ليس هذا موضعه والعذر للناظم فيه انه عطفه من غير
اعادة الخافض تعذر ذلك في الشعر لما يؤدي اليه ذلك من فساد الوزن
والشعر محل ضرورة يجوز فيه ما لا يجوز في غيره وقد تقدم لنا مثل هذا
في قوله وآله وصحبه الاغلام وقوله وما حذفت منه النون ظاهر
كلامه يقتضي انه معطوف على قوله طاغونا وان ما حذفت منها
النون مذكور بالاثبات عن ابي داود وابي عمرو لذكر الناظم لهما
معا في اول البيت في قوله وعنه والداني وليس كذلك اذ حمله على العطف
يقتضي ان الداني نص على اثبات الالف فيما حذفت منه النون وليس كذلك
بل ظاهر كلام ابي عمرو في المقنع حذف الالف من الجموع السالمة مطلقا
سواء حذفت منها النون ام لا وان كانت مثله رحمه الله انما هي بما ثبتت
في النون وانما ذكر ما حذفت منه النون للاضافة بالاثبات الشيخ
ابو داود خاصة واستثنى من ذلك ثلاثة احرف وهي التي ذكر الناظم
واذا بطل العطف لما ذكرناه تعين ان يكون تمام الكلام على قوله
ثبت ويكون قوله وما حذفت منه النون كلام مستانف حكمه فيما بعده
فيكون قوله وما حذفت منه النون مبتدا وما موصولة بمعنى الذي و
صلتها حذفت والضمير العائد عليها الهاء في قوله منه وقوله
فعنه حذف بلغوه بلغيه الى اخره جملة في موضع رفع على انها خبر المبتدا
ولما كان الموصول فيه معنى الشرط حسن دخول الفاء بالخبر وهو قوله

وعنه والضمير الى الجلد بين الجنى والبشر الجزوم تقديره بعنه جذب
بالغين وبالغين وصالح التحريم منه اى مما وقعت عليه ما وهو الذى يجذ
فتمنه النون على اربع بصح والمجزوم عشر الخلايا اكثرها ومنها الضمير
المخفوض والشاذ جذب منه وفزجا جذب به قليلا ومنه قوله الشمس
منوا وبدر رسم اى منوا وبدر رسم منه وعلى مثل يخرج منها الذى ذكر فانا
منا وفوا اخذ على مثل ما مر قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا منهم على ان قوله انا لا نضيع الجملة خبر
ان الى الجلد مجزوم بتقديره منهم كما قلنا ولما فرغ الناظم رحمه الله على اى
ما حذفت منه النون انما تحذف منه منها الاحرف الثلاثة دل مفهوم
منها الكلام على ان ما سواها ما ثبت وتقدير الكلام وجمع المذكر السالم
الذى حذفت منه النون ثابت الا ثلاثة احرف بالغين وبالغين وصالح
التحريم وسبط الصلة مع الموصول والمجزوم منه النون حذف منه بالغين
بالغين وصالح التحريم فلما خص منها الاحرف الثلاثة بالجزم دل على ان ما
عداها مما حذفت منه النون للاضافة ثابت مثل كالذى انفسهم بدل
النساء والنحل واحرف المسجد الحرام بالبقرة وكاشفوا العذاب وراءكم
اليك وجاعلوه وتاركيه المنتاب سورة والمنتاب والحقت
وكذلك سوى ذلك من المواضع كلها مسكوت عنها بالتنزيل الذى ذكرها ابودا
وود اصلا فزل على انها ثابتة **ولو** قال الناظم بعد قوله وما حذفت منه
النون انبئتم التنزيل الا احرفا تذكر خصصها بجزمها لو قال ايضا انبئتم
التنزيل الا كلما رسمها بالجزم فيما رسمها لم يكن الكلام اشكال ولم
يحتج الى اعراب ولا الى عشر اول ما لجأ بحاء نون والنون للاكلاق **وقوله**
بعنه جذب بالغين اراد جذب الجيم بالغين مجزوم الضاد واقام المضاف
اليه مقامه **وقوله** بالغين اراد وبالغين مجزوم واو العطف واراد بالجيم
الجيم بالغين واراد بقوله تعالى سورة الاعراب الى الجاثية بالغين اذا سمى بكتوب
وقوله تعالى سورة النحل الى جلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس **قال ابو**
داود مجزوم الجيم فيهما **وقوله** وصالح التحريم ايضا يفتقر معناه يتبعه

في يحرمنه

ويريد ينتبح لبعض بالغوه وبالغيه او ينتبح الجمع الذي حذفت منه النون
ويريد قوله تعالى صالح المومنين به سورة التحريم وليس في القرآن غيره وليس
اضافته لسورة التحريم بغير له وانما بني زياد ته بيان قال ابو عمرو في
المفتح صالح المومنين واحد يودي معنى الجمع وفي امرأة تقي وصالح
المومنين يعني خيارهم وقال الفراء وغيره هما ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما قال ابو محمد فيجب ان يكون واضل وصلح المومنين على هذين القولين
الواو حذفت من الخط بالحمل على اللفظ وقال غيره صالح المومنين الانبياء
فيكون ايضا اصله الواو وهو قوله سيبويه وهو ذهب ابو حاتم الى ان الو
في وصلح مثل سنزع ويزع لان ضمة هذه الخالفة للواو وهذا حسن لا
يوقف عليه وكان الكسائي يقول ان صلح المومنين اسم للجنس كقوله ان الا
نسان لفي خسر وتفسير ذلك قول الرجل لا يفرني الا فارس الفي فان
هو بلفظ الواحد ومعناه الجنس فكذلك هذا فارس وفي وافي وفي
يفروا واقيا على اللفظ والمعنى انتهى كلامه قال الناظم رحمه الله هذا
الباب الجموع على انواعها واستوفى الكلام فيها وخرج من كلامه
ان جمع المذكر السالم على ثلاثة انواع احدها ما كان اخره صحيحا
نحو العالمين والصالحين والصدفين وشبه ذلك وهو الذي يجزأ به اول
الباب الثاني ما كان اخره ممدوزا نحو الخاطئين وخاطئين الثالث
ما كان منقوصا نحو الطيبين وكميين فانه جعل القسم الاول وهو
ما كان اخره صحيحا على ثلاثة اضرب احدها ما كان على وزن فاعلين
وفواعل الجمع منه مثبتة نحو العالمين والصدفين الثاني ما كان على وزن
فعالل وفعاليل وفواعل والجمع فيه مثبتة مثل اكالون وجبارين
الثالث ما كان على وزن فاعلين او فواعل والجمع حذفت منه
للاضافة نحو بالغيه او بشواهد نحو بالغوه اذا اسم ينكثون
فصل تفصل من جميع ما ذكر ما جمع المذكر السالم على خمسة اقسام الاول
ما كان على وزن فاعلين صحيح اللام ولم تحذف منه نون الثاني
ما كان على وزن فاعلين صحيح اللام قد حذفت منه نون للاضافة

الثالث ما كان على وزن فعال غير معتل الآخر ولم تعرف منه فوعل ولا يلزمه
الأول الرابع ما كان على وزن فاعل من مهموز الخامس ما كان على
وزن فاعل من مفتوحا ومنون الأنواع كلها ذكرها أبو داود وقد استثنى جماعة
ذكرها الناظم عنه وسكت أبو عمرو عنهما فلم يذكرهما على التعيين كما ذكر
أبو داود وأنا ذاكرهما كلاما على حذف الألف من الجمع المسلم وكاهل
كاهل يقتضي في هذا الحرف كلما أن حملنا كلامه في قوله الكثير الأكثر على الأقل
فإن ما ذكره الجموع كلها وأجزاء الأربعة منها مفتوح أو مخفوض أو مخفوض الآخر وهو
الذي يضمر من كلام أبي داود وذلك لأنه ذكر بالحرف جموعا قليلة الدور
ولم تأت في القرآن إلا على موضع واحد أو موضعين وإن حملنا كلام الجماعة
في المنع على تكرره لبعضه بعينه وكثرة دوره فيكون ما ذكره عنده ثانيا
وعلى أبي داود على حسب ما ذكره الناظم عنه وتأمله وتعرف منه أول الباب
شيئا من شيء ثم فارجه الله

وللجميع السيئات جاء بالباء إذ سلبوه ألبابا الشينات
مبتدأ وجاء وبالباء على موضع الخبر وللجميع جار ومجرور متعلق بجاء
فكأنه يقول وجاء لجميع الكتاب وجميع الرواة عن الجماعة لفظ
السيئات ثابت الألف ثم ذكر العلة الموجبة لإثبات الألف فقال إذ سلبوه
ألبابا وإذ للتعليل على حد قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أي لأجل
مشتركون وإذ ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم أي لن يجب عنكم
ما أنتم فيه من العذاب باشتراككم فيه بل كل واحد منكم ينال نصيبه من
العذاب بجرم الله أنزل الناهي من القراء ومن الناس بلا واحتراز به شيء
حتى به الناس إزالة لبه فيه ومعنى سلبوه أي انتزعوا منه ألبابهم يقال
سلبه الله عقله أي انتزعه منه وسلبه كذا إذا انتزع منه وفي الحديث
من قتل قتيلا فله سلبه أي فله ما انتزع عنه من اللباس وغيره فعلة
إثبات ألف السيئات هو الحرف ألبابهم ومبنى صورة الهمزة ليلا يتوالا
لا على الكلمة حذفوا ومن هذا التعليل يستفاد حذف الألف من خاطبين
وخاسئين فإنهم حذفوا الألف على ما ذكر أبو داود ومجيء ذلك لصورة

الهمزة

الهمزة مسلوبة منه كما مبين هاهنا في السينات بل كان الباب السينات احق
واولى بالحذف من الباب خاصين وخاسين لوجهين احدهما ان لفظ السنا
اكثر دورا في الفم من خاسين وخاصين الثاني ان السينات جمع
مؤنث والمؤنث احتمل من المذكر ما لم يحتمل منه او تامله ثم قال

وليس ما اشتكه من تكرر ... حتما لحذفهم سوى المكرر
وانما ذكرته اقتفاء ... سننهم وبعض اقتفاء

فداي الحذف بلفظ التخيير ... على انفراده ولفظ الغير يسر
ومنشكسور في الخلفيين ... والحمدور مثلما وسعليين
وحسرت عمرت فريت ... وحرف مكوبت مع معقبت
اورد ما مولى الموى زهشلع ... وهاهنا استوفيت في الجمع الكلام

يريد رحمه الله بقوله وليس ما اشتكه من تكرر ان قول الشيوخ كما في عمرو
وايد اوود وغيرهما وكثر لما اتفقوا على حذف الالف من الجمع لكثرة
المستعمل الكثير الدور ليس بلازم وان اشتكه كثير الدور وغير محتوم ولا
واجب وانما هو كلام جرى على الالسنة فقوله حتما اي واجبا ولا
زما لان المحتوم اسم من اسماء الواجب فكانه يقول وليس ما اشتكه كثير
تكرار الملاحظ في الجموع لازما ثم علل لذلك بقوله لحذفهم سوى المكرر
اي اجل اذا وجد ثم حتم فيه غير المكرر فاللام في قوله لحذفهم للاجل والتعليل
يخرج من كلامه ان اشتكه كثير الدور والشيوخ كثيرة الدور والتكرار وغيرهم
معمول عليه ولا لازم من اجل اذا وجد حتم يعني الشيوخ الذين اشتكوا
كواذ لهم نصوا على حذف جموع لم يكثر دورها في الغرا ولا تكرر بعضها
ولم تات الا في موضع واحد مثل ما ذكر في عمر ايد اوود وقد نص الحافظ في
المقنع على جمع المؤنث السالم على حذف الغرات وغرات وثبات وهي
منكرة الملاحظ وقوله وليس ما اشتكه ليس بعامل ما خرومن موصولة بمعنى
الذي وهي اسم ليس وصلتها الجملة من اشتكه ومفعوله المحذوف العائد الذي لم
يسم فاعله وهو الضمير العائد من الصلة الى الموصول وخبر المبتدا قوله
حتما ثم قال رحمه الله كانه يقول له اذا كان اشتكه الشيوخ كثير الدور

والتنكير او غير لازم فلا يخفى . ذكرته اتبع به قوله من سالم الجمع الذي يتكرر
فقال وانما ذكرته يعني قوله الكثير الدور افتقارا . يعني لاحتياج من يفتي
وافتديت علم به فذكرته مع له فذكره ومع انه غير لازم ومشروط
لانه وجد في خمسة مواضع ليس بمكرر وكثير الدور ثم اخذ يذكر ذلك وبينه
عليه في قوله فغزاني الخزرج بالعكف التخيير بالباء وعاصبة بمعنى مثل
قوله اقمت بالمدينة اي في المدينة ثم قال على انهم اذا ابى مع انه متحد
فرد لانه تخيير له يتكرر ولم يات الا في سورة واحدة في موضع واحد في الف . ان
وذلك في سورة الاعراف في قصة شعيب عليه السلام حيث قال ربنا افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين قال اي التنزيل فيهم يخذف الالف
من التخيير وكذلك العكف التخيير فيه اي في قول موسى عليه السلام فاغفر
لنا وارحمنا وانت خير الغافرين متشكسون في سورة الزمر في قوله تعالى
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشكسون وهو معنى متشاكسون مختلفون
قال ابن عباس وقتادة والفراء متعزة العاكف كلها متعزة لم تات في الف . الا
في موضع واحد في سورة البقرة فما بعد وامع الخاليين مع انه مخزوف وهو
قليل الدور لكنه على وزان العالمين لانه كثير الدور ثم قال والمتحدون
مثلها وسجلين اي مثل الخاليين في كونهما متحد العكف لم يتكرر ولم يات
الا في موضع واحد مع انه مخزوف ايضا وذلك في سورة البقرة في قوله الحمد
والسائحون وهو مثل الخاليين في الحكم واتحاد العكف وكذلك سجلين
متحد العكف في سورة هود والنور والزيتونة ثم ردد نون اسجل سجلين لم يات
الا في موضع واحد وهو منصوص عليه بالخذف في التنزيل يا ايها داود ثم
قال وحسرت كذلك ايضا في يكثر دوره ولم يتكرر كثيرا ولم يات الا في موضعين
في العمران وفي سورة البقرة كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وفي سورة فاطر فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ثم قال عمرت اراد
وعمرت فخزبوا والعكف اراد قوله تعالى في سورة الحج سواء العاكف فيه والباد ولو ترى اذ
الظالمون في غمرات الموت وهو متحد العكف لم يات الا متزايا الموضع في هذه
السورة وحكمه الخزبا الى داود وقوله في بيت اراد ايضا وفي بيت بخذف

واو العطف

واو العطف وارادة قوله تعالى سورة براءة ويتخذ ما ينبغي فربت عند الله
وسوء تحزن اللبك ايضا لم يات الا في هذا الموضع مع انه مخزوب وقوله وفي
مكوبت مع معفبات اراد وكلمة مكوبت واراد قوله تعالى سورة الزمر
والسموت مكوبت بيمينه ومعفبت في سورة الرعد في قوله تعالى له
معفبات من بين يديه وسمى تحد اللبك مع انها مخزوبة ثم قال
اورد مامولى الموحدين يزيد جلبنا يعني بهذا البيت المتقدمة والكلمة
المذكورة وذكر مامولى الموحدين يزيد معتوق الموحد وهو ابو داود
سليمان بن نجاح الاموي في كتابه المسمى بالتنبيه الى الغلط الحاصل في النقل
منه ومعنى الموحد المنصور والمعاون والتاييد والنصر والاعانة والقوة
قال الله تعالى وايدنه بروح القدس نصرناه واعنا وجزاه وقال
تعالى موالذي ايدك بنصره اي نصرك واعانك ومشام هو مولى ابي
داود الذي اعتق اباه فجاء وسوابي المومنين بالمدينة وهو
ابو الوليد هشام بن المستنصر بالله الحكم بن الناصر لدين الله عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن مشام بن
عبد الرحمن الداخل بالاندلس ثم قال وهانا استوبيت يريد ان في
هذا الموضع وموضع اخر من هذه الابيات المذكورة تم كلامه وانقضى في
جوع السلامة فكل ما ذكر في هذه الترجمة من جوع السلامة فلان
يذكر بعد ومعنى قوله استوبيت اي وقيت وتيت فاراد استفعل بالتاء
بمعنى فعل مثل استكبر وياتي بمعنى كلب مثل استسقى واستخرج وقد
واستعمل الناظم استفعل منا بمعنى فعل بمعنى استوبيت اي وقيت
ونيت الكلام في جوع السلامة ثم قال رحمه الله عليه وعليه

القول فيما فدا تنبي في البقر
عن بعضهم وما الجميع ذكر

القول خبر مبتدا محذوف تقديره هذا القول معناه هذا ابيات القول او
شرح القول الجذب الضاب واقام الضاب اليه مقامه وحذف المبتدا
فيكون على هذا حذف شيئين المبتدا والضاب وقوله عن بعضهم يريد

عن بعض الكتاب لا بعض المصاحف لانه لا يجمع مكرا بالهاء والميم الا من يعقل فلو
اراد المصاحف لقال عن بعضها **وقوله** وما الجميع ذكر ما موصولة بمعنى الذي ومبتدأ معطوفة على ما المخفوضة في قوله في ما قرأ اي والذي ذكرنا
جميعهم بانه يقول القول فيما قرأ اختلفوا فيه وما اجتمعوا عليه ومكرا مثل
قوله في الباب الذي تقدم وبرعنا من الكلام فيه باب اتباعهم وما اضطر اليه
بعبر ما مثنا بالاجتماع على الاتباع وعن الاختلاف بما اتى عن بعضهم وبجمعه
او البعض الاخر يريد ذكر واغير ما ذكره البعض الاخر وبحمل الخلاف وهذه
الترجمة التي اخذ فيها شرحها والترجمة التي قبلها التي فرغنا من ذكرها هذا كلي
فيما الناظم الباحث احل عليها امثالها واحكاما مما ذكر في الباحث جرت
على نسق واحد في اغلب احوالها فكان مكرا الباب والذي قبله تغيير ابو
القاسم الشاطبي عقيلة باب الهمز في كلمات يحمل عليها اشباهها لان
الهمز ينقسم قسمين مرتب وغير مرتب فغير المرتب هو الذي ذكر في هذه
الترجمة والتي تحت الهمز وفي الكلام عليها والباب الذي قبلها وهو الكوفيون
والمرتب هو الذي يجيء بعد هذه الترجمة وجزأ على اربعة اجزاء على حسب ابواب
الفاء والكاف وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في موضعه ثم قال رحمه الله

وخذ واذ لدى ثم الاخير وابن فاح ورعنا والابصال
هلا مرد الصور على الاعجاز اي ذكر في عجز
الترجمة ما اتفقوا عليه وقدمه في الباب فيما اتفقوا عليه فجزم في الباء
بما اخر في الترجمة عكس ما فعل في الباب الذي قبل هذا وفرد ذكر مناد وكلامه
مناجيا زاد ومثل مكرا الذي ذكر منا قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
ثم قال اما الذين اسودت وجوههم فيقال اكفرتم بعد ايمانكم **وقوله** وخذ بوا يريد
جميع الكتاب بمعنى المخلفة التي نبه عليها في الصدر في قوله والحق ملخلفا به
اليها اي للجميع مثل مكرا الذي ذكر منا **وقوله** وخذ بوا ذا لدى معناه وخذ
بوا الهمزة الكائنة التي بين ذا لدى بجزم الخاء وافام الخاء اليه مقامه ومثل
مكرا كثير في مكرا الرجز ومكرا يجزم في كل ما اتى من مثل هذه الكلمة وهو جايني
اعني خذ بوا الخاء وافامة الخاء اليه مقامه قال الله تعالى ومثل الغرفات

اي كنا فيها والعير التي اقبلنا بها وجدا مثل الفرية واصاب العير **وقوله** وحثوا
ذلك يريد البعث ذكرا الكلمة حيث وردت بكتاب الله تعالى سواء اتصل بها ضمير
ولم يتصل بها ضمير كما رواه اولها حرف عجب او لم يكن مثل ذلك وذلكم
وبذلكم وذلكن لهذا وذلكما وذلكما والباب محذوفة في جميع ذلك وذلك اجماع من
الصاحب **وقوله** ثم لها خبر اي والباب لها خبر وقوله لها خبر لها الباب واللام استغرق
الجنس لها لجنس حتى انه لا يخرج منه الا ما كان منكرا بالباب واللام بل يخرج الباب
الخبر سواء كان معرفا بالباب واللام مثل منع او منكرا مثل وا خبر من لبس لم
يتغير طعمه وا خبر من حنظل للشرب وا خبر من عسل مصفى وذلك جمع
من الصاحب **قال** ابو عمرو في المنتخب وكثر لها خبر والباب بئر الها
والبراء من الخبر والا خبر حيث وقع وقال ابو داود في التنزيل الا خبر
وا خبر محذوفة والباب حيث جاء اصل حيث جاء مع با او منكرا فان
واثبتوا الباب في تسع كلم في النار والعذاب والحساب والعقاب والخبار
والنار والغبار والساعة والانصار من النصرة ايما اتى ذلك
كله سواء كان مع با او منكرا **وقال** في المنتخب في باب ذكر ما رسم بالاثبات
الا لف على اللفظ والمعنى وقال العزيزي في قيس العذاب والعقاب
والحساب والبيار والغبار والخبار والساعة والنار بالا لف يعني في
الصاحب وذلك على اللفظ فزاد على ما ذكر ابو داود والبيار ونفى
مما قال ابو داود والنار والانصار **ثم قال** وابن نجاح رعنا والا بصلى
اي وابن نجاح خزف الباب رعنا والباب ابصلى وخذف ابن نجاح الباب رعنا وا
الباب ابصلى بذكره في هذا البيت اربعة الفاظ في الشكل الاول الفصار عذوفا وقال
الهمذاني اجماع من الصاحب وسماكلة ذلك وكلة ما افعلوه في الشكل الثاني كلتين
محذوفتين لا لف ابي داود ودواب عمرو وسمار عنا وابصار بالمار عنا
جاء في الغرة اربع مواضع في هذه السورة اعني سورة المغفرة اتقولوا رعنا
وقولوا انظرنا فيحتمل عليه شكله فيخذف مثله انه اكلوا ولم يفيء و
هو في سورة النساء واسمع غير مسمع ورعنا ليا بالسنتهم وكذا قال ابو داود
وورد الخزف فيهما واما الابصار بالباب واللام ايضا فيه استغرق الجنس

او غير مهموز

خزوف

بمنزلة الكلمة فيدخل تحتها جميع منزل اللبيب سواء كان مع باب الباء واللام
مثل الباصر او باب الخاء مثل الباصرة وباصر او منكر امثل ابصار وابصرة قال
بالتي يلي الباصر وابصر او باصرة بمنزلة الباء حيث وقع وكيف ما جاء مع قال
او منكر او فرق فقد منه بالتسع كلها المذكورة اذا ثم قال

وعنهما الكتاب غير الحجر والكعب ثانيهما عن خبر
ومع بعض اجل في الرعد والنمل تلا اول النمل تلا العنكبوت

ذكر بمنزلة البيت بعض الكتاب وانه محذوف لانه حيث جاء بكتب الله عز
وجل الا اربعة مواضع فانما ثابتة الا لبعض جميع المصاحف ويحتمل الكتاب
في قوله وعنهما الكتاب ان يكون مبتدأ والخبر في الجرور او يكون قد
على ابعد محذوف تقديره وجاء حذف الباء الكتاب او وعنهما حذف الباء
الكتاب فحذف الضاف واقام المضاف اليه مقامه ومثل هذا كثير في هذا النظم
تلزم وياتي في مواضع وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه جايز وقد
قدمنا ما استشهاد عليه بالاية وشغل النية والعير ولعنا يجوز ان يقول
ليس في اية الاخذ به مضاف واحد وفي التقدير الذي قدرتموه منا وعنهما
حذف الباء الكتب حذف مضاف بعد باشامره فلنا حذف مضاف بعد
كثير جايز ايضا ولا سيما اذا الشيء ممثل منه اذا انه محال ضرورة وقع
قال امرؤ القيس اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
يعني يتضوع ريحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا فحذف منه الكل وقوله وعنهما ايضا عن التشخيص ابي
عمرو الزاي وابن داود وحكاه كرمناه مثل منه او كما ياتي في مواضع اشتراكهما
ذلك في الضرر وان منزل اللبيب خاص بهما ومنزل الذي حكي عنهما هو الذي
في الشاجي في العقيلة حيث قال كتب الله الذي في الرعد مع اجل والحجر و
الكعب في ثانيهما عبر او النمل الاولى فزكى الاربعة المستثنات في بيت وبعض
اخر وجيز كتاب الحذف الامزة الاربعة بانها ثابتة وكذلك قال صاحب
المنصف في باب ثبات الهمزات كذا الكل الجل كتاب وبعدها والنمل كتاب ثم
والكعب فيهما من كتاب وبعد واول النمل فخذ بغلبة باقي كلام الشيوخ

الاربع

الاربعة الذين التزم الناظم النقل من كتبهم على اقلت الى عشرة الاربعة وهم
مساوا ما وكذلك كل من تكلم على الى سم وكان حقه ان يقول وعنهم الكتب غيبي
الحجر فيكون الحكم لجميعهم كما ذكر فيختل تخصيصه التغيير بالذكر انما
الاصل وغيرهما فرع قابج لهما واخذ عنهما وناقل من كتبهما بالاحام
الشاطبي نعم ما في المفتح وصاحب المنصف شيخه الذي هو الغاية
كان معاصرا لابي داود واخذ عن ابي عمرو وابن محيصن بكل ما في المنصف
من المفتح وغيره وعمدة الناظم في هذا النظم انما هو على المفتح والتيسير
فذكر لهما ذكر لجميعهم وبذكر ابن العلاء يتواضع من هذا النظم يقول عنهما ومن
لجميعهم لهذا المعنى الذي ذكرناه والله اعلم وقوله وعنهما الكتب
يريد بالحزب لقوله قبله وحذ بواو الدور عنهما قال وعنهما الكتب يريد بالحزب
كما قبله ثم استثنى الاربعة المذكورة بالاثبات لغلتهما بالنسبة الى الحذ
وهو منهما الا ربعة الكتاب بالفا وكثيرها تكاد تخلو سورة من الفاظ من هذه
الكتب فلذلك اثبت منها وافتقر ابو الامينة اخي لم يتعرضوا الا للاثبات
لغلته وقوله غير الحجر يريد غير حرف الحجر والكهف اي وغير حرف
الكهف ثم قال في ثانيهما اي ثاني الحجر وهو ما لفظ الكتاب به ما قبل
السورة قبل ول الاثبات هو الثاني احترازا من الاول فيهما وهو الاول في سورة
الحجر هو قوله الم تلك ايات الكتاب وقرآن مبين من هذا الحزب والثاني هو قوله بعد هذا وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وهذا
هو المستثنى هو ثابت الا لابي الا ول في سورة الكهف ايضا هو قوله تعالى الحمد
لله الذي انزل على عبده الكتاب من هذا الحزب والثاني هو قوله بعد هذا
واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك هذا هو المستثنى في قوله في ثانيهما ثم قال
عن خبر اي عن اختبار وامتحاني يزيد انه اذا اختبر ذلك وامتحن به الحكم
بانه يوجد كذلك والا لما لفظ الثاني به ما قبل السورة قبل هو الاثبات ثم قال
ومع لفظ اجل الرعد يريد والحزب الذي مع لفظ اجل في الرعد فقيد هذا بقوله
اجل ويريد قوله تعالى في سورة الرعد لكل اجل كتاب هذا مستثنى وهو ثابت
الالف وقيده بلفظ اجل احترازا مما قبله وما بعده في هذه السورة قبله

المرتلة. اي الكتب وكذلك الزبر. اي تنهى الكتب بعد حروف ما انزل البها وبعده
وعنده ام الكتب وخاتمة السورة ومن عنده علم الكتب ثم قال واول
النمل تمام الحمد فقوله واول مبتدأ وخبره فقوله تمام الحمد والحمد يريد به
الحمد بادغام الزاء الاولى في الثانية بحد سكونها وازاد فقوله تعالى اول النمل
كحسن تلاوة. اي القرآن. او وكتاب مبين منذ اثبت الالف واحترز بقوله اول
النمل مما بعده وهو قوله تعالى يا فصه بلقيس اني القي الي كتاب كريم وقوله
اذهب بكتابي هذا فمن اوامر الذي تضمنت منذرا والبيتا وارد او كل ما في كتاب
الله تعالى من لفظ الكتب فهو محذوف الالف الا منذرا الاربعة المذكورة قال ابو
عمرو في المفتاح قال وكل شيء في القرآن ومن ذكر الكتب وكتاب فهو بغير الف
والاربعة مواضع جاء الف بينما من سورة وعدها ومثله لا يدري اوحد سواء
كان منكرا مثل الفي اليّ كتاب كريم وكتبا متشابها وكتب مبين او معرفا
بالالف واللام مثل الكتب وهو كثير او بالاضافة مثل كتابه وكتابه بيمينه
وبالواو والضمير وكتبه فهو محذوف الالف في كله الا الاربعة المذكورة ثم قال
واخذف تقرؤ ممن يتلى ودبح كذا بتنزيل في شا ومتاع
ذكر في منذرا البيت خمسة الفاظ قلائة منها مختلفة الحكم لجميع الرواة
والنقلة غير منسوبة لقارئ واذا قال معجمة ومتى تقرؤ ومن ويتلى ودبح
ولبختين منسوبين لداود ومما فراشا ومتاع بقوله واخذف امر الكاتب
اي واحذف ايها الكاتب تقرؤ ومن اي الف تقرؤ ومن الجميع هو على مكلف
داخل تحت قوله في الصدر والحكم مختلف به اليه اي لجميع الرواة واراد في
له تعالى في سورة المغفرة واريا تؤكد اسري تقرؤ ومنهم وهو لفظ متحد ليس في
القرآن غيره وبيّن فراءاته في السبع مشهورة تقرؤ ومنهم مكذا بالف
وضم التاء وهي فراءة نافع وعاصم والكسائي وتقرؤ ومنهم بفتح التاء وسكون
الباء من غير الف وهي فراءة ابن كثير وابن عامر وابي عمرو وابن العلا وحمزة
ورسمه بغير الف يحتمل القراءتين معا فهو في قراءة بغير الف بذلك خفيفة
رسمه وفي قراءة بالف فذحذف الالف تخفيفا فيكون هذا مما اختلفوا
في قراءته واتفقوا على رسمه ثم قال يتلى بي يدبتلى مهموز واو العكس

وذلك جائز

وذلك جائز ويجوز الالف الاولى التي هي ألف التاء والميم واما الالف الثانية التي
بعد الميم فهي مسومة بالياء. فليس منه اموضعها وانما تذكر فيما رسم بالياء
لانها الف تانيث وانفرد هذه العبارة عبارة ابي القاسم في الفضيلة اولى
يتلى نحو اء. وورد لفظ ايتلى في هذه السورة في مواضع ويحمل عليه
مثله من لفظه حيث ورد في كتاب الله عز وجل انه اخلوه لم يغيروخذف
الالف منه تخفيف **وقوله** ودفع امراء قوله تعالى في سورة المغفرة ولو
دفع الله الناس فيحمل عليه ناظره في سورة الحج انه اخلوا ايضا ولم يغيّح
وبيما قراء تا وفي السبع مشهور تا ورد فتح مكة ابكسر الذال والف بعد
الفاء وفي قراءة فاذ وجح ولبناء الفاعل دفع بفتح الدال وسكون الفاء من غير الف
ورسمها كذلك بغير الف يحتمل القراءتين فيلزم من قرأ بما بغير الف فذلك
خفيفة رسمها ومن قرأ بها بالف فذلك حذف فيها الالف تخفيفا وهو مما اختلفوا
في قراءته واتفقوا على رسمه مثل تعاز ومنه **ثم قال** تنزيلا اي مثل
منزل عزوجل الف بتنزيلا اي في التنزيل اي في يده الكتاب المنسوب اليه داود وكذلك
ومثل ما ذكر في التنزيل في منزلين الخ وغير من الخ وكذلك ذكر صاحب المنصف
الا انه اقتصر على ايده اوود ونسب هذا الى الدوري وصاحب المنصف انما
دامنه على التيسير وكتابيهما اعني المقنع والتنزيل وانما ذكر في المنصف
احرفا قليلة لم يذكرها ابو داود وكل ما فيه هو في التنزيل **وقوله**
فراشا يجوز في قوله تعالى في سورة البقرة الذي جعل لكم الارض فراشا وهو لفظ
متحد ليس في القرآن غيره وخذف الالف منه تخفيف **وقوله** متاع
منزل بعض محلوه وهو متحد في القرآن وانما في منزل الشورى التي هي سورة
المغفرة في مواضع منها ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وكذلك قوله
متاعا بالمعروف وحقا على المحسنين ومتاعا الى الحول غير اخراج والمكلفة
متاع بالمعروف وحقا على المتقين وغير منزل فيحمل عليه لفظه حيث جاء
في كتاب الله عز وجل انه اخلوه لم يغيروخذف الالف منه تخفيف ثم قال
وعنهما الصعقة الاولى اثبت ✻ وعن ابي داود حيثما ورد
مع الصوعق واستثقلوا الالف ✻ ثم الشيخ يزيد يا ابو جـ

الا النبي مع جعل الفم الباء برسمه فد استحب بالا نبب
ذكر في هذه الباب ثلاثة سبعة الباب اولها لفظ الصاعقة
واخرها لفظ ابواب وذكر ان التخيير اتفقا على حذف الالف الكائنة الاولى من لفظ
الصاعقة غير وباقي الالفاظ مما اختص به الشيخ ابو داود وقد حذف
بالتنزيل وزاد عمرو واكنه ذكر بعد مثل الفظ الشاطبي مذكور بالفتح
وتعقب على الحافظ لكونه ذكر بجموع السلامة وليس هو منها وانما
موجمع تكسير وسيأتي ذكر ان شاء الله تعالى قال وعنهما الصاعقة اي حذف
الف الصاعقة وقوله الاولى اي الكلمة الاولى بالفاء ومعنى الثنية مثل الشو
ذكر به قوله تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون فليس السبع فيها
قراءة فيكون حذف الالف منها تخييرا واختصارا قال ابو الحسن
السخاوي ويجوز ان تكون رسمت بغير الف على قراءة ابن عيص الصا
عقة ولعلها كانت قراءة مشهورة بذلك الزمان وانما تروى عن علي
وعائشة وابن الزبير وزاد المهدوي بالتحصيل عمر ابن الخطاب قال ابو
الحسن وقرأها ابو رجاء وابو العالية وقتادة وابن عبي فعلى مثل هذه القرا
ءة تكون مفصودة رسمها بغير الف انه حذفت رسمها وتكون مثل البقية
على القراءة المشهورة مما اتفقوا الفقرا على في اثبته ورسمه وعلى الفي
ءة الشاذة مما اختلف القرا في قراءته واتفقوا على رسمه وانما بقي
ذكر هذا الباب الذي عن ابن عباس وما معه وخولف به ذلك ثم قال وعن
ابي داود وحيثما جئت اي حيث ظهرت يريد لفظ الصاعقة فانها بالهما
مجزوم ابي داود وهذا مما جمع مما بعده خاص بابي داود وهو دون ابي عمرو واتى
لفظ الصاعقة في سورة النساء في قوله تعالى فاخذتهم الصاعقة بظلمهم
وفي سورة حم السجدة صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وفيها فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون وفي سورة والذاريات في قصة ثمود فاخذتهم
الصاعقة وهم ينظرون وقوله حيثما جئت اي حيث ما ظهرت
سواء كانت مع فتحة او ضمة وفرد ذكرها وفي قول الناظم رحمه الله وعن ابي
داود حيثما جئت بلاغة وحسن عبارة وانما عبارة وافية حصل بها القصو

لحظ ومعنى

لفظا ومعنى مع اختصار اللفظ ثم قال مع الصواعق ابي وعن ابي داوود حذف
الصاعقة والصواعق وكذا وكذا او والصواعق حيث ما بدت لابي داوود
واستطعوا حيث ما بدت الى اخر ما ذكر عنه لانه اطلق عنه بالحذف في هذه
الالفاظ كلها واستثنى منها من لفظ الديار قوله الا الذي مع خلل قد الف
ولفظ الصواعق منه في هذه السورة اعني سورة البقرة يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق وفي سورة الرعد ويرسل الصواعق فيصيب بها من
يشاء ثم قال استطعوا يريد واستطعوا فحذف واو العطف واتى
في القرآن في سور ففي هذه السورة حتى يردوكم عن دينكم ان استطعوا
وفي سورة الكهف وما استطعوا له نقبا وفي يس فما استطعوا مضيا
ولا يرجعون وفي والذريت فما استطعوا من قيام ثم قال الالباب يريد
والالباب فحذف واو العطف ايضا كما قلنا ليتزن له النظم وهذا ايضا
لفظ مطلق محذوف الالف لابي داوود حيث بدا لانه لم يقيده ولم يات
هذا اللفظ في جميع القرآن الا هكذا معرفا بالالف واللام ففي هذه
السورة ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب وبعده واتقون يا اولي
الالباب فيحمل عليها جميع ما كان في القرآن من لفظها وحذف الالف منه
تخفيف ثم قال الشيطين له ايضا بحذف الالف وهو لفظ متعدد
ففي هذه السورة واتبعوا ما تتلوا الشيطين وبعده ولكن الشيطين
كفروا فيحمل عليه مثله من لفظه حيث جاء في القرآن وحذف الالف منه تخفيف
ثم قال ديار يريد وديار فحذف واو العطف ايضا كما تقدم ولم يات
في القرآن ديار هكذا منكرا وانما اتى معرفا بالاضافة او بالالف واللام
ففي هذه السورة ولا تخرجون انفسكم من ديركم وبعده فريقا منكم من
ديارهم وفي اخر الحرف الرابع خرجوا من ديرهم وبعده وقد اخرجنا
فيحمل عليه بشبهه من لفظه حيث ورد فيحذف لانه اطلق ولم يقيد
واما بالالف واللام فلم يات الا موضع واحد في سورة الاسراء فجاسوا
خلل الديار وهو الذي استحب ان يكتب بالف كما قال وانما ذكر الناظم
ديارا هكذا منكرا وان لم يات في القرآن الا معرفا لان النظم لم يتهيا له

ولم يتنزل الا كثر الاول والتنكير اصل والتعريف فرع فيدخل المعرف تحت المنكر ولا يدخل المنكر تحت المعرف الا بما يقتضي دخوله تحته ثم قال ابو اب يريد ايضا وابواب فجرد واو العطف ومثل اللبك اتى به الفراء ومكرا منكرا ومع جاءا للاضافة ومع بابلاب واللام في هذه السورة واتوا البيوت من ابوابها الى غير ذلك واما بالالف واللام فقوله مفتحة لهم الابواب وامّا النكرة بقوله تعالى سبعة ابواب وبالزخرف ابوابا وجميع ذلك مجرور حيث ما ورد للاضافة ايضا ولكونه اتى به نكرة وفرقد منا او النكرة اذا اتت مكلفة من غير تغيير بسورة او حرف او بما يقتضي التغيير بالمعرف داخل تحتها ثم قال الا الذي مع خلفد الب كما مر اللبك يقتضي ان الاستثنى مر الى ب المذكور والذي هو لبك ابواب وليس كذلك بل استثنى مر لبك ديار الذي قبله لتغيير ذلك بخلاف قوله الا الذي مع خلفد الب وخلفهن يات الا مع لبك الديار واراد قوله تعالى بسورة الناس ما سوا خلفد الديار ومعنى قوله الب اي عمد ووجد والايق به هذا الموضع وجد معناه الا العزب الذي وجد مع خلفد واصله من البعث الشيء اذا عمدته واستاثرت به ثم قال في سمه فاستحب بالالب وسمه مفعول مقدم باستحب والباعث ابو داود والذي حدر به قوله وعرابه داود حيث ما ورد تكلم مع هذا كله عرابه داود ونحو ابدا اود به التنزيل في هذا اللبك فالذي في سورة الانبياء قوله خلفد الديار فالواو والديار بالف ثابتة والامنع من كتابته بغير الب والذي استحب بالالب وقوله فاستحب بالب يريد ذلك العمود كما مر وهي حرب النبي وهذا من التجنيس وموحسن الكلام بديع او معنى الثاني غير معنى الاول اذ معنى قوله الا الاول عهد ومعنى الثاني الب الحرب المعهود ومثل هذا بالتجنيس قول بعضهم سقيا لعصر مضى والوصل يجمعنا وغير ذكي عنا فاشكل تنوير بعض ث اذ علمت كفي حما يلك سهم هجرة ثم قنوير فتنوير الاول عيني الثاني وقد ذكر ذا شيئا من هذا في قول الناظم اجلها ما علم كتاب المنع وكان بيانه مع منع وانما ذكر ذا هنا لحسنه ثم قال والحرب عنه بالمسكيراني والحلب في فاذ العمود ثبتا اي ذكر في هذا البيت لبك العساكير وفك

مخزوما بالباء بجميع الفتح اى عن جميع الروايات الا الثانى من لفظ المساكين
بسورة العقود فانه بالخلاف فقال والخزاز عنهم بالمساكير اى عن
جميع الروايات النافلين عن المصاحف انه كى معلوم غير مفيد قال
ابو داود والمسكين بغير الف سواء كان مع باء الجر واللام
او باضافة او كان غير مع ب بالمسكين بالالف واللام كثير والمنكى
مثل قوله فكانت لمسكين يعملون فى البحر مخزوف كله واتفقت
على ذلك المصاحف ولم تختلف ومثل ما ذكر ابو عمرو الزاى ذكر
ذكر ما ابو عمرو بالفتح وكذلك ذكر غير واحد خفض الباء من لفظ
المسكين تخفيف واختصارا الذى بسورة البقرة فى قوله فدية طعام
مسكين فيحتمل ان يكون خفض الباء لاجل الغين التى اخرى اذ فيه
خزن قراءة قالون فى السبع مشهورة تابع وابن ذكوان فى اطعام
مساكين باضافة والجمع والباقون بفتح ونون وبالتنوين ورفع الميم
من طعام والتوحيد فى مسكين واتفقت المصاحف على خفض الباء
فلم تختلف ورسمه كذلك يحتمل القراءتين معا فمن قرأ مسكين بالافراد
فذلك حقيقة رسمه ومن قرأ بالجمع فقد وخفض الباء تخفيفا من اعادة
للقراءة الاخرى ثم ذكر رحمه الله ان الخلاف فى الثانى فى سورة العقود
وهو قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا
بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره
عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام
احترز بقوله الثانى من الاول الذى فى سورة المائدة كفارته اطعام
عشرة مساكين والخلاف الذى جاء فيها اشار الناظم اليه هو ما ذكره
الحافظ ابو عمرو فى باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات
والحذف قال وفى بعض المصاحف او كفارته طعام مساكين بالالف وبعضها
مسكين بغير الف ومثله فى التنزيل فى داود وذوا داود او ود ولم يختلف
القراء فى اثباتها بالفا على الجمع والباء فى قوله ثبتا للاطلاق قال رحمه الله
وخفض باء اتم رهبان حيث يخدعوا والشيطان
كذا الشيطين بالفتح اثنى فى سالم الجمع وفى الخافضى
ذكر فى مترجم البيتين خمسة الباقى بالخفض بالجميع والحكم فيها بالخفض

مخلوق للكل الا اول اللفظ الخامس منها وسوف يذكر الشيخ لما ذكره هنا
على جهة التعقيب والتنبيه على الخلاف والا فقد تقدم له انه مخزوب
فيما ذكره ابو داود وقد قيل مخالفه ثم الشيخ يعود فيجاري ابو داود فقال
وحذف الف اداتم فلما مذاهب مختلفة الجميع بالحذف اذ رتم ويريد حذف
الالف الاولى التي بعد الزاي واما الالف التي بعد صورة الهمزة فيما يذكره
كرسم باب الهمزة حيث ذكرها الناظم ان شاء الله فقال ابو عمرو في
المفتح في باب ما اتفقت فيه مصاحف اهل الامصار قال النحير وكتبوا فادارتم
فيها بغير الف وقال ابو داود وقد فادارتم بحذف الالف الزائدة
الموجودة بعد الفاء ولبعد الزاي ومثل هذا الذي ذكره ابو عمرو وابو داود
وقد ذكر غير مما مختصر تكلم على الرسم مثلهما وحذف الالف منه
تقريب واختصار ثم قال ومن يد ورسم بخمز وواو العكب واراد
قوله تعالى فرس مغبوضة فهو ايضا عند الالف الجميع ذكر ابو عمرو
في المفتح في الباب المروي عن نافع ولا معارض له في ذلك وقال ابو داود
وقد في التنزيل اجتمعت المصاحف على رسم فرس مغبوضة بغير الف
بين الفاء والراء وفيه فراتا ومشهور تا في السبع نافع وابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي يغفر وفي هرا بالالف وابن كثير وابو عمرو
يغفر وفرهين بضم الراء والهاء من غير الف ورسمه بغير الف يحتمل
القراءتين معا كما قدمنا في غيره وهو مما اتفقوا الكتاب على رسمه
واختلف القراء في قراءته وقوله حيث يخدعون في حيث جاء
هذا اللفظ في كتاب الله عز وجل فانه مخزوب الالف بجميعه وورد هذا
اللفظ في القرآن في ثلاثة مواضع في البقرة موضعان يخادعون الله و
الذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وفي سورة النساء يخادعون
الله وهو خادعهم فاما الاول في سورة الذال البقرة والثاني في سورة النساء
فليس فيهما في السبع قراءة بحذف الالف فيهما تغريب واما الثالث في
سورة البقرة وهو قوله وما يخدعون الا انفسهم فيه قراءتان في السبع
مشهور تا وفتح وابن كثير وابو عمرو يغفر وروى يخدعون بضم الياء

وبالله التوفيق

وفتح الخاء والباء بعدها وكسر الزاي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
يغرون ورويما يخدعون بغير الف مع فتح الياء والزاي وسكون الخاء و
ضمه بغير الف يحتمل الغرا تين معا كما قلمناه في غيره وَأَمَّا قوله
والشيطان يعدهم الا غرورا منه تعجيب وورد لفظ الشيطان مواضع في القرآن
بكل منها يقول حيث جاء يعدهم وما فيه مغرور وحيث جاء الشيطان وانه
ايضا مغرور في سورة البقرة جاز لهما الشيطان وفي سورة النساء
ويريد الشيطان ان يضلهم وفيها او كيد الشيطان كان ضعيفا وفيها
لاتبعتم الشيطان الا قليلا الى غير ذلك من لفظه حيث ورد في كتاب الله
فهو مغرور فالف للجميع ثم قال كذا الشيطان يغرون يأخذ الالف
منه بجميعهم وانما ذكر رحمه الله الشيطان لما فيه من التنبيه على ذكر الغا
فلذلك ذهب الفتح في جموع السلامة وليس هو جمع سلامة وانما هو جمع
تكسير لغير ولذلك قال الناظم فيه نكروا ان فقرة ذكر فيل ستة مواضع الباقية
ذكرها بالغرور ابدا وود ويعني الناظم بقوله وفيه نكروا الباقية
ذكرها بجموع السلامة وليس منها لانه قال ان الفتح وكذلك اتفقوا على
هذا الالف من الجمع السالم الكثير المذكر والمؤنث جميعا بالياء
كقولك الحلبيين والصفريين والطبريين والبلسفيين والمناخفيين والكبريين
والشيطين فذكر مع جمع السلامة وقوله كذا الشيطين بفتح الياء
مفتوح والباء يعني به والمفتوح الكتاب المنسوب الى عمرو وقوله اثنى
اي روى يقال اثرت الحديث اثرا واثرا اذا رويته عن غيرك والحديث الذي
تورثه المرويه والمغرور ينظر الخلف عن السلف قال الاعشى
ان الغنى تمار تيما يسير للسامع والاثر اي الناقل ومكثرا ميي الرواية
به المخبر بمثرة البقعة اثر بضم الميم وكسر الثاء وسكون الراء وبفتح
الثاء من ذكر وسكون الراء الخر والبيت الاخر فيه التعاقب بالفتح على
الكسر فيجوز في الروي وقد لذا جايز وكذلك التعاقب بالكسر على الفتح جا
برا يضا ويسميه اهل القافية التوجيه قال امرؤ القيس ولما
دنوت تسدت بتها فتوبا نسيت وثوبا اجر ولم يرفعا كاي كانتح

ولم يجئ منه الا البيت سمع وقد رأيتني قولها جامنا وبجد الحفت شرا
بشر وما عطف بالفاء على الكسر في البيت الثالث والذي قبله كما بعد
الناظم فيجري التعاقب بين منذ الى كانت الثلاثة قبل حرف الروي كانت
كانت القافية ساكنة او متحركة وانما يمتنع التعاقب بين منذ الى كما
قبل الترخيم وسواء في الذي بين سيبويه وحرف الروي والتاسيس هو
الالف الذي يكون قبل الحرف الروي الذي قبل حرف الروي ويسمى ذلك
الحرف الترخيم كما قلنا وهذا رأي به اهل العروض ثم قال
وعنهما اعصب مع اسرى ثم الغيمة مع النصرى
ذكر في هذا البيت اربعة احياز بالحرف عن الشيرويي يريد بقوله
وعنهما اعصب اي خذ في الباء اعصب كما قرأ منا في مثل منذ قال ابو عمرو
في المقنع وكذلك ما الى بعد الحاء في قوله اعصب النار واعصب الجنة واعصب
مع شبه ذلك ومثله في التنزيل ابا دا وود وخذ في الالف منه تجيب
وورد منذ اللفظ الذي مواعصب في مواضع كثيرة تجيء الفاء في هذه السورة
التي هي سورة البقرة مواضع يحمل عليه مثله من لفظه بالخاء
حيث جاء في الفاء وانما نبهنا على ان هذا اللفظ الذي اعصب وفلنيا
ان منه في منذ السورة مواضع وفلنا يحمل عليه مثله من لفظه حيث اخا
فدمنا ان منذ الترجمة شبيهة بالباب الذي ذكر الامام الشاطبي في فعيلة
وهو باب الخرز في كلمة يحمل عليها اشباهها فلا يترك في منذ التي
جمة انما جاء في سورة البقرة فاركار متحد اللفظ وجاء مخذو ما ذكر
وكار حكمه ذلك مثل اسرى وتقرؤ ومم الذي ذكر قبل منذ اوا وكار متحد
اللفظ واكرد الذي فيه ياخذ واجتزى بكلمة منه وحمل عليها اشباهها
الى اخر الفاء ومثل اعصب والغيمة والنصرى الذي في البيت وقوله
مع اسرى وعنهما خذ في الجمع خذ في الباء اسرى وهو قوله تعالى
واريا قوم اسرى ويريد الباء الذي بين السين والراء واما الذي بعد الراء
فهي الباء التاسيس فيما وهاذا ما بالف فدجا والاصل ان يكون رسما
يا ومنذا اللفظ اعني لفظ اسرى لفظ متحد ليس في القرآن غيره

اعب

ويم في الثمان

وبه قرأ تاء في السبع مشهورتان وحمزة يقفز وا اسرى على وزن فعلى
والباقون يفزعون وانما بالف اسرى على وزن فعالى ورسمه بغير الف يحتمل
القراءتين وقوله ثم القيمة مع النصري يريد ثم الف منذهبه
اللبقعة عنهما وبه قوله ثم القيمة رواية وضم التاء وكسرها
بالضم يكون القيمة معطوفا على قوله اجب او اراجب مرفوع بالابتدا
والخبر به المجرور قبله الذي سوف قوله عنهما ويجعل ويكون مرفوعا
بالعاملية على تقدير هو جاء وعلى كلا الاعرابين هو مرفوع بالقيمة
على رواية ضم التاء مبنيا للمفعول وعلى رواية كسر التاء يكون معطوفا
على اسرى لانه اسرى مخصوص بالضرب وقوله مع النصري يريد
ايضا مع الف النصري ويريد ايضا الف الاولى التي بين الصاد والراء
واما الثانية فليس مذكورا بها انما الف التانيث اذ وزنها فعالى فيها
بها الباب الذي قد مناذكره به لفظ اسرى وحذف الالف من لفظ القيمة
ولفظ النصري تخفيف واختصار قال ابو داود والقيمة يحذف
الالف حيث ما وقع في المصنف وكذلك حذفها بعد الياء في القيمة في جميع
القرآن ومثل ما ذكر الشيخان ذكر غيرهما قال ابو داود المصنف وكذلك حذفوها
بعد الصاد في قوله النصري ونصارى ومثل هذا ذكر غيرهما هذان
اللبقعان في هذه السورة في مواضع وسما كثيرة في القرآن ومتعمد لهما
ثم قال وبعدنوه مضمرا قال حشوا كزدنيه واينا له
اي وعنما حذف الالف الواقعة بعد نون الضمير وكذلك اتى عن غيرهما
لا حذف الالف بعد نون الضمير متفق عليها بين جميع المصاحف بشي
كما ترتكون الالف حشوا كما قال حشوا ومعنى حشوا وسطا وهو ما في
البطن وما تنطوي عليه الاضلاع وهو وسط الانسان فتحذف هذه
الالف بشروط اربعة تكون وسطا في الكلمة اي قبل ما مثل ما مثل به كزدنيه
واتينا له سبعا من المثاني واتينا له من كل شي سببا وعلمنه من لدنا
واتينا له الحكم صبيا الى غير ذلك وقعت هذه الالف اي قبل مثل
واتينا داود زبورا ولقد اتينا لقمان الحكمة واغرقنا ال فرعون

واخذنا الذين كملوا بعذاب بيس بما كانوا فلا يجوز خفضهما وتثبت
اجمع عام الكتاب ليلا يلتبس بجمع المؤنث السالم مثل واخذ منكم
قال المصنف وكذلك الالف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين
نحو قوله انجيناكم و اتيناكم واغويناكم ومكناكم ومكنا لهم و اتينا وعلمناه
و اتيناه وارسلنا وانشانا لهم وجعلنا لهم و اتينا لهما وبرشناها وما
كان مثله ومثل ما ذكر الحاقه بالمفتوح في الوجوه ووكذلك غير ما
والالف في اتاك او اتيناه الالحاق ثم قال

والاعجمية كيوسف ونوح ونحو عمرو
ونحو ابريسم مع اسمعيل لمت مررت في اسراءيل
ثبت على المشهور لما سلما مرصورة اسمه به اذ كتبا
وبالتعاقب اثبتوا اذ وجدا اذ كار ايضا واوه معقودا

هذه الابيات العشرة اولها والاعجمية كنحو
لعمرو اخرها وبسلم اتت كذلك فيما ينذكر اسما الاعجمية وهي
اكثر ما وعربية وهي اقلها وقسمها على ثلاثة اقسام فقسم اتفقت المصاحف
على اخذ الالف منه وقسم اتفقت المصاحف على اثبات الالف فيه
وقسم اختلفت المصاحف في حذف الالف منه واثباتها وسيأتي ذكر ما
ارشا الله تعالى فقال اسنا والاعجمية اي وكنحوها حذف الالف من الاسماء الاعجمية
او حذف الالف الاسماء الاعجمية ثم قال كنحو
مراده بالنحو مسا الشبه والتنظير والمثال بقوله كنحو اي كمثل لعمرو وما
بعده مما مثل به قال الحاقه بالمفتوح واتفق كتاب المصاحف على
حذف الالف في الاسماء الاعجمية المستعملة نحو ابراهيم واسمعيل واسحق
ومرورة وعمرو ولقمن وغيرها وكذلك ذكر غير كمثل
ما ذكر وانما حذفت الالف من هذه الاسماء الاعجمية لثقلها الا ترى انها
لا تنصرف ومما زاد في الشبه بها بالفعل الثقل فحذفت الالف منها
وقوله ثبت مرورة ثم حرف العطف والحقها تاء التانيث وليس في
العروض ما يوقف مكررا بتاء التانيث الا رب وثم ويوقف بالالف فيقال

بلى على ما قيل فيما بعض الافعال وان والالف زجرت به بل لتثبيت الكلمة
وقيل غير موزون لقوله وبه اشرا يجاب جزء الباء اشرا يجاب وبه مثل التضمين
لا رمعنا في البيت الذي قبله جعفر به في قوله ثبت على المشهور لما سلبا وفي
سلب انتزع وقوله من صورة الهمز من زايدة في قوله من صورة اي
سلب صورة الهمز وان اشرب فيها سلب معنى عرى ابقينا على حالها فتقول
لما عرى من صورة الهمز وقوله به الضمير به عائد على الاسم
الذي سموا اشرا يجاب اي لما سلب منه الاسم صورة الهمزة التي كانت به
لو كتب على الاصل لكتب بيا يوجاء صورة الهمزة واليا الثانية فيه
التي جاءت بعد الهمزة سلبت صورة الهمزة التي كان تكون به لو كتب على
الاصل لانه لم يكتبوها وحذفوها كراهة اجتماع يشابهين في محل
واحد ليس بينهما حاجز ومن يكره اجتماع ذلك امثال يحذفوها او يغيروا الهمزة
مكان الصورة او الهمزة قد تستغني عن الصورة في بعض الاحوال ويجوز ان
يكون الضمير في به عائدا على الهمز على تقدير في البيت وتاخير ويكون
سلبا من صورة الهمز اذ كتب به اي بالهمز وسلب الصورة وقوله
اذ كتبا اذ ظرف لما مضى من الزمان والعامل فيه قوله سلبا اي سلب صورة
الهمزة حين كتب والالف في قوله كتبا وسلبا للاطلاق والقافية وفي ضمن قوله
ثبت على المشهور اريد به الجزء على غير المشهور وهو اشرا يجاب اذ افقوا واخذه
والاثبات والمشهور كما اثبات وعلته عدم اخذه وموخذ بصورة الهمزة منه
واثبتوا الالف فيه ليلا يجتمع الاخذان على اسم واحد وما اخذ منه الالف
والياء التي اخذت منه وهي صورة الهمزة ومنزا الذي اخذ الناظم هو من
العاقبة بالمنع قال وكثر اشرا يجاب رسم بالالف ايضا اكثر
الصاحبي كانه حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة وفر وجزت ذلك في
بعض المصاحب المدينة والعراقية والعثمانية بغير الف واثباتها
اكثر ثم قال وباتباعا واثبتوا او وداية الف منزا الاسم فيه كلا اتباعا من
جميعهم على اثبات الالف بعد الواو وحذف ذلك العلة الموجبة اتباعا فيها على اثبا
ت الف بعد واو وحذف قال اذ كان ايضا واو مفعودا باذ هنا للتعليل على احد

قوله تعالى ولم ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ومعناه انكم اشتركتم في العذاب لان كل
واحد منكم ظالم ومنه معنى قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه اي عصوا
بعد وجوده وقبله بعد حصوله ومعنى قولنا مما عز ومما به الخطاب دون اللفظ
ومثل الذي ذكرناه ايضا مما نص الحاقه بالمفتح فاذا ماد اود فلم
يختلفوا في رسمه بالالف في كل المصاحف كما لم يختلفوا في مثل الاسم واوا ولم
يختلفوا ايضا في اثبات الالف فيه ومثل مراد اذ كر ابو داود وغيره **فان قيل** ما الفرق
بين داود واسرا ايل فان الالف في داود ثابتة اجماعا والف اسرا ايل مختلف
فيها بالاثبات والحذف وكلاهما اسماء اعجميان وخذ من كل واحد منهما
حرفا فخذ من داود الواو ومن اسرا ايل الالف **فالجواب** اما اسرا ايل اكثر ثقلا من داود
احدهما اسرا ايل اكثر حروفا من داود لان داود خمسة احرف بالعدد
منه واسرا ايل سبعة احرف بالعدد منه فلما كان اكثر حروفا منه ذهب
بالخفة وفرارا عن اذا لة بجموع واسما خذ فوها لاجل هذا المعنى ان الحذف
المقصود فيه الاختصار والتخفيف فاذا كثرت حروفا اسم ذهب ذلك بحذف
الالف منه **وبهذه** العلة اعتلوا لحذف الف ميكائيل الخ اتفقت
المصاحف على حذفه واثبتوا الف جبرائيل اسما غير لكونه اكثر حروفا منها
مع انه لم يرد الا في موضع واحد **الوجه** الثاني اسرا ايل قد قيل فيه
انه اسم مركب من اسر وايل وان اشتر معناه عبد وايل معناه الله فمعناه
عبد الله والتركيب مما يوجب الثقل للاسم دليل انه من موانع الصرف
وبهذه العلة اعتلوا ايضا في ميكائيل **الوجه** الثالث
اسرا ايل اكثر مما جاء به القرآن ومخاطبا اليه مثل يبني اسرا ايل والمضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد فكأنه اسرا ايل شيء واحد فكثرت حروفه فجيء
بالحذف واما الذي ثبتت الفه فعلى ان الاصل الاثبات والحذف منه
كما قد منا وكان الحاجة حكمت باثبات فيه عن اكثر المصاحف لكان الحذف
فيه لم يفت لما قد منا لان وجود علة منا توجب الحذف في غيره فيحذف بهذا

تم فاز وجه الله

وما لك وهو

وما اتى وسولا يستعمل بالباب فيه جميعا يجعل
كقوله سبحانه كالوتا ياجوج ماجوج وفي جالوتا
وعن خلاف قل في ساروتا سامر فاروروفي ماروتا
للاكر بهيكل اتبعا فاحذقا مع انها كلمة ما استعملت
ولا خلاف بعد حرف الميم في الخذف من سامر في المرسوم
وصلح وخلد ومسلد وفي سليمر انت كذلك

معنى استعمال المذكور في قوله وما اتى وسولا يستعمل هو ما كثر دورا ووقع في الكلام كثيرا اما اذا العرب سميت به اوجرا على السنتها وذكرته في اشعارها اوجرا في الغرا وفي مواضع فمعنى قوله وما اتى وسولا يستعمل اي ما جاء هذه الاسماء الاعجمية قليل الدور فالباب فيه جميعا يجعل اي يثبت ثم اخذ يبينه في البيت الاخر فقال مثل قوله عز وجل كالوت واتى هذا الاسم في سورة البقرة في موضعين وقال الله فبعثه الله فبعث لكم كالوت ملكا وبعثه فلما فصل كالوت بالجنود ثم قال ياجوج اراد وياجوج فهمز وادغم والعكس ثم قال وماجوج اراد ومأجوج فهمز واوالعكس ايضا وابقى المعكوس وهو جايز وقد قدمنا جوازه والاستشهاد على ذلك من كلام العرب في مواضع ثم قال وفي جالوتا صوابه مع جالوتا كانه يقول ياجوج وماجوج مع جالوتا قال وقوله وفي جالوتا خبر مبتدا محذوف تقديره وفي جالوتا الذي يجعل كما قال فالباب فيه جميعا يجعل وهو الذي جرى عليه الكلام ثم قال وعن خلاف قل في ساروتا قل عند النحويين يستعمل بمعنيين بمعنى القليل وهو المراد منا ويستعمل بمعنى النفي فالمعنى ما يصنع كذا وانت تريد لا يصنعه ابدا وقال ما يكون كذا وانت تريد كما يكون ذلك فقوله وعن خلاف قل اي قليل ثم قال فيما مر فاروروفي تهزد وادا والعكس انه معكوس على قوله في هاروتا وهو مما اخذ فيه حرف العكس وبقي المعكوس ودليله ما قدمناه في مواضع وهذا مثل قولهم اكلت لحما ابريدا وتمرا ثم قال وما روت معكوس على ما قبله فكانه يقول وعن خلاف قليل في هاروت وبهامر وفي فاروروفي ماروت وجميع ما ذكرناه في هذه الابيات المتفرقة من اثبات الالف

في طالوت وجالوت ويأجوج ومأجوج والخلاف في هاروت وماروت
وهامن هو نص الحافظ في المقنع قال فأما ما لم يستعمل من الأسماء
الأعجمية فإنهم أثبتوا الألف فيها نحو طالوت ويأجوج ومأجوج
وشبهها ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي هاروت وما
روت وهامن وقارون ففي بعضها بالألف وفي بعضها بغير ألف
والأكثر على إثبات الألف وفي كتاب هجاء السنة التي رواها الغازي
بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة هاروت وماروت وهامن
وقارون بغير ألف رسما لا ترجمة وجدت في مصاحف أهل العراق
وهامن بالألف بعد الهاء انتهى كلام الحافظ في المقنع وذكر
الشيخ أبو داود في التنزيل مثل هذا الذي ذكر الحافظ
في المقنع ثم قال أبو داود وأنا أختار كتب هذه الأربعة الأسماء
بغير ألف حملا على سائرهن مع مجيء ذلك في بعض المصاحف يريد أن
هذه الأسماء محذوفة في بعض المصاحف فتحذف اتباعا لتلك المصا
حف التي هي فيها محذوفة فخرج من جميع ما ذكره الشيوخ في هذه الأسماء
الأعجمية أنها على ثلاثة أقسام قسم لا خلاف في حذفها في ألفه
وهو ما كثر استعماله منها مثل إبراهيم وإسمعيل وهو الذي بدأ النا
ظم به وكذلك ميكيل وإن كان غير مستعمل لأن المصاحف اتفقت على حذ
فه على ما يأتي حيث نذكره فهو ملحق بالقسم المتفق عليه بالحذف
وقسم لا خلاف في إثبات ألفه وهو ما لم يكثر استعماله مثل طالوت وجالوت
ويأجوج ومأجوج وكذلك داود لأن المصاحف اتفقت على إثبات
ألفه أصل للعلة التي ذكرت فيه وهي حذف إحدى الواوين منه كما
قدمنا وقسم اختلف في إثبات ألفه وفي حذفها والإثبات أشهر وهي
هاروت وماروت وهامن وقارون وإسرائيل واختار أبو داود في ها
روت وماروت وهامن وقارون الحذف كما قدمنا فهذا حصرها ثم
قال لكن بميكيل اتفاقا حذفت يريد الألف حذفت من اسم ميكيل
اتفاقا من المصاحف وقوله مع أنها كلمة ما استعملت الاستعمال

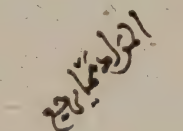

المراد مما يرجع

المراد مما يرجع الى المستتم اي انهم لم يسمعوا بها واستعملها اشياعا
وتتميما ولا جرت على المستتم ومنذ الا سماء العجمية ثقيلة على السنة التي
لم تتابعها ولم تتعود بها على كلفة ولذلك قلما عبتهم بها وخففت بالاسم
منها بلغات ومنزابعض ما اعتربه من خذف كما ذهب من مبكليل مع قلة دو
ر واستعمالها له ولم يات الا به موضع واحد وقيل انما حذفت الباء
منه لان العرب لم تستعمله على لغة واحدة بل قد استعملت فيه لغات وقد
قرئ بثلاث لغات في السبع فقرا نافع ميكال بهمزة من غير ياء بعد
الهمزة وقرا حفص وابو عمرو بن العلا ميكال من غير همزة ولا ياء
وقرا الباقون بها بعد الهمزة ومنزا كله ضرب من التصريف والتغيير
عرفت به لهذا المعنى ان العرب ضرب من التصريف والتغيير
يلتبس بالتغيير وقيل انما حذفت كالف من ميكايل وان كان وقيل الدو
ر لم يات الا به موضع واحد لزيادة حروفها وحروفه اكثر مما ثبتت الا
لف فيه من الاسماء العجمية ويحتمل ايضا ان يكون انما حذفت منه مع قلة
دوره لانه اسم مركب كما قد منعت به بعض عمل اسرافيل على القول
بحذف الف والتركيب مما يوجب الثقل فجنب بالعرب وقوله وانخلاب
بعد حرف الميم مع الحرف من سائر المرسوم منزا الذي ذكرته هذا البيت
هو نحو ما جاء في المنفتح بعد الحرف فانه وجدت به مصاحف اهل
العراق ومصاحف بلاد الشام وبعد الهاء وبعد الكاف بغير الف بعد الميم وفي التنزيل
لا يبدا وودوا ولم يختلفوا في حذف الالف بعد الميم من سائر وقوله
وصلح وخلد وملد البيت معناه والانخلاب بحذف الالف من صالح و
خلد وملد والانخلاب بعد حرف الميم بالحرف من هذا من مع المرسوم ق
من صالح ومن خالد ومن مالك وقوله وفي سليمان ثبت كذلك يريد الالف
اي اثبت الالف بعد الحرف وبالحرف من سليمان كذلك اي كما تقدم من الاسماء
التي قبلها فان العامة على المنفتح وكذلك حذفوها من سليمان وصالح و
مالك وخالد وليست بعجمية لما كثر استعمالها اورد ذكر الناظم سليمان
مع خالد وصالح وملك ذكرا ولا عذر له الا ان يقال انما ذكره معهما

اتباعا للحاوي وافتراه به فلما ذكر ما به المفتح ذكر ما به الناظم كما ذكرهما
الحاوي فالراء اذا على الحاوي لان سليمان اسم اعجمي وليس بحر بي فكان
ذكره به كالاسماء الاعجمية التي اتفق على فتح فيها اولها واخرها فقال وكذا
لا خير فيه ما من سليمان فيه ابن ثم فاروح وصالح وخالد وما الحق وليست باعجمية
وسليمان داخل فيها والخلاف انه اعجمي وقد ذكر ايضا الخلاف مع هذه الاسماء
فكانه ان اراد انه اسم علم مثل هذه الاسماء التي ذكر معه فليس
بكتاب الله عز وجل خالد اسم علم وانما جاء صفة واراد به الاسم الذي
موفى بعمل فقد يطلق عليه غير انه لم يرد هنا وانما اراد انه اسم علم
مثل صالح وحامد وسليمان لقوله وليست باعجمية وقوله وصالح لم يتقدم
خبر ذكر صالح بالخبر الا اذا كان اسما مثل ما قال هنا ولم يتقدم خبر ذكر
اذا كان صفة مثل وعمل عملا صالحا وكان حقه ان يذكر هنا وفي عيسى
هذا الموضع وينسب الحق فيه لابي داود وهو ان الشيخ ابا داود ذكر بعد
الباب حيث جاء الخ ثم قال

كغيرا موت كثر ابن نجاح وعنهما بالجمر خلف الرجاح
وسورة الكهف ونص البرقان كذا بالجمع عن سليمان
والبكر والشورى ونص المفتح بالخلف عن الثلاث عن تنبيه
وجاء اولى الروم بالتحتيه لابن نجاح ليس بالمشهور
وكل ما بقي عنه فالخلف وبخلف احسرا في المنصف

ذكر الناظم بهذه الابيات الخمسة لخلف الرجاح حيث جاء الغزو وذكر
الخلف الواقع فيه بين الشيخين ابي عمرو وابي داود وما اتفقا عليه وما
انفرد به كل واحد منهما حاشى ما استثناه من الابيات المذكورة فانه
ذكر فيه لكغيرا انفرد به ذكر الخلف فيهما ابو داود وابو عمرو وهما
كغيرا وموت وحاشى الشعراء الا خيرا يضا من الخمسة الابيات المذكورة
فانه ذكر فيه لخلف احسرا وان صاحب المنصف خلف فيه حيث جاء
بالغزو وما بعده من الشعراء يعني لخلف الرجاح كما قرئ منها فقال كغيرا
كغيرا مبتدا وموت معطوف عليه وقوله كثر ابن نجاح وساغ

وساغ الابتراء بكعيا وان كان نكرة لانه علم بمنزلة منزلا الموضح
بقوله اموت يريد واموت يجزء واو العطف وقوله كذا الاشارة
لما تقدم من الكلام في البيت الذي قبل هذا في قوله وبه سليمان كذا لم يرد
الا لبا بالجزء ثم قال كعيا واموات كذا اي كما ذكرت لك او الجزء به سليمان
وما قبله كذا لك الجزء به ساقيا الكلمتين ابن بحاج يعني ابو داود وذو
موسى سليمان بن بحاج وقوله كعيبا هو الذي به عنى امكن اولى يأت
كعيبا بهذه السورة التي فيها هذه الترجمة وهي سورة المغفرة
الكعينهم هكذا صح بالاضافة وهو قوله تعالى في الشيء كبير الله
يستهزئ به ويرسم بكعينهم يعهدوا واتى به الناظم منكرا وذلك
لانه بلغه انه يدخل تحته المعرفة والنكرة اصل المعرفة وانما اتى به كما
هو في السورة كعيبا فيه لكان ذلك فيما له مما كان يخذ منه الا ملكا
وبالتاء والميم والكاف يدخل تحته كعيبا لان النكرة اذا دخلت تحت
المعرفة الا بانضمام ما يقتضي دخولها تحتها في الغالب والمنصوص
عليه داود في التنزيل جزء الاب كعيبا حيث جاء في جميع القرآن سواء
كان معرفا او منكرا فاما في التنزيل في سورة المغفرة في قوله ويرسم
بكعينهم يعهدوا يخذ الاب على ستة احرف وفي سورة العقود
كعيبا يجزء الاب بيرا لها والنور وكذلك حيث ما ورد وكيف ما جاء
وقوله كعيبا وزنه بعلا مثل عدو وبرسا وبنيا واختص الشيخ ابو
داود يخذ به دون الباقي لم يذكر من هذا الوزن لهما واحدا والتي
قوله بالجزء اصلا بل ذكره بالاثبات وقد نبه الناظم عليه بعد هذا
في خاتمة ترجمة ما جاء من اعرابها المريبا به قوله وذكر الزابي وزن بعلان
بالف ثابتة كالعزوا ووزن البلاط في القرآن مثل عدوا وزنه
كعيبا وبرسا وبشرا وبنيا وفرارا وخسرانا وكلما كان
الزاي ثابتة كما لابي وخذ بابو داود وبعض الناظم منا وسكت عن بعضها
بعضها ولم يذكرها وسيقع التنبيه على ما ذكر منها بالجزء بالمواضع التي
ذكر الناظم منها ما ذكر وقوله اموت يريد واموت يخذ به واوه

العكبي كما قلنا في مواضع وجا. منزا البقعي في منزا الشورة مرفوعا نكرة
كما ذكر الناظم وجا. فيما منصوبا نكرة ففيما وكنتم امواتا فاحياكم ق
فيها ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموتا وهو لفظ مفرد غير مفيد
بها ولا بغير ما حكمه الخفض لا في داود سوا. كان منصوبا او مرفوعا
على الاعراب لا عبرة به وانما العبرة بما يغير الصيغة عن حالها مثل
اسكاعوا وبشروا ومنروا وتبشروهن سوا. كان يضاف نكرة مثل ما في
كرب النخل او معرفة بكونه اتى نكرة فدخلت امع فلا والتنكير احتمل
التنوين حتى يأتي نص باخراجه منه فيعمل على ما قال منا الذي في سورة
ال عمران والذين قتلوا في سبيل الله اموتا وهو مثله ويحمل
عليه الذي في سورة النحل اموات غير احيا. وهو مثله ويحمل عليه الذي
في سورة والمرسلات الم نجعل الارض كفاتا احيا واموتا وهو مثله ق
يحمل عليه الذي في سورة فاطر وما يستوي الاحيا. ولا الاموات وان كان
مع فتحة داخلت فوله اموتا لما قدمنا مرارا التنكير احتمل التنوين فيه
قال الشيخ ابو داود وفي التنزيل في سورة البقرة في قوله تعالى وكنتم
امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون كما في بير الولو والتا. ق
خذف الالف من ما يتبين الكلمتين اعني كنتم احياء واموات تحقيق ولم يذكر
الحابك واحدة منهما بعينه الا ما ذكر في المنع في باب ما رسم باثبات الالف
على اللفظ والمعنى في زوبعا وكما قدمنا وامّا اموات فلم يذكر البتة
للتنوين لا تصريح فيه ولا بتصريح فهو ساكت عنه داخلت قول الناظم في الصدر ق
كل ما لواحد نسبت فغيره سكت او سكت فيها عنده ثابتا كالف ثم قال
وعنهما في الحجر خلف في الرياح يزيد عن عمرو وابن داود وبشر بينما
في الحج في منزا البقعة وذكرهما حكيا الخلاف فيهما عن الصاحب بالاثبات
والحذف وقوله في الحجر يريد في سورة الحجر وقوله مصدر قيل
اريد به فعلا بمعنى مضمر تقديره جا. عنهما خلف والجمهور اراد مرفوعا
له عنهما في الحجر وفي الرياح متعلقا وبه واراد قوله تعالى في سورة الحج
وارسلنا الرياح لواقح هو في بعض الصاحب بالف وفي بعضها بغير الف

ذكر ذكر

ذكر ذلك ابو عمرو في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف وذكر ذلك ابو داود في التنزيل وفيه في السبع فراء وشعبة وابن كثير بالافراد والجمع ثم قال وسورة الكهف وفي التي قبلها وبعضهم على ما قبلهما وابن الخلاف في الذي في سورة الكهف والذي في سورة التي قبلها وكما في الحرف الذي في سورة الحجر فيما في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بغير ياء مثل الذي في سورة الحجر ما الكهف تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا وفي سورة التي قبلها وسواء الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته ذكر ابو عمرو في الباب المروي عن ابي ثابت في المقنع في الكهف تذروه الرياح وفي الفرقان وارسل الرياح بخلف في الباب فيهما وقال في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف وفي بعض المصاحف تذروه الرياح بغير الف وفي بعضها الرياح بالف وقال في باب ما اتفقت عليه مصاحف اهل الامصار في الفرقان وهو الذي ارسل الرياح بالاثبات الف بعد الحاء بخلاف فيهما وفي كل واحد منهما فراء وابن كثير في السبع مشهور وابن كثير بالافراد والجمع ثم قال كذا باب ابي ميمون عن سليمان بن يزيد بقوله كذا ابي كما ذكر ابن سعدان الشيخين ذكر الخلاف في الثلاثة المتقدمة من لفظ الرياح كذلك ذكر ابو داود في قوله تعالى في سورة ابراهيم اشتدت به الرياح في يوم عاصف والتي في سورة البقرة وبني سورة البقرة وهو قوله والبكر وابن ذكوان قوله تعالى في سورة البقرة وتصريف الرياح والتي في سورة شورى وهو قوله والشورى اي وسورة الشورى وابن ذكوان قوله تعالى فيظللن رواكد في سورة الشورى ذكر ابو داود والخلاف فيها كالثلاثة التي قبلها التي حكى الخلاف فيها عنهما فيخرج ابن داود ذكر الخلاف في سورة الثلاثة دون ابي عمرو وحفص وكلاهما رحمهما الله ارسل الالفاظ الستة المذكورة مختلف فيها وهي في الحجر والكهف والفرقان وابن ميمون والبقرة وشورى وانما مذكورة بالخلاف ابي داود ووافقه ابو عمرو على ذكر الخلاف في الثلاثة الاولى وخالفه في الثلاثة الاخرى فلم يذكر فيها خلافا بل بين عنهن محذوفة من غير خلاف وهو قول الناظم ونص المقنع بالحذف في الثلاث عن تتبع ابي عمر وهو لغة واستفصاحا. وكانه يقول عن تتبعت المقنع بالنظم والطاعة فيما رايته ذكر في هذه الثلاثة غير الحذف

ومروكما قال رحمه الله والحاء بعد لم يذكر في المفتح في الباب المروي عن نابغ
الخلاف في هذه الثلاثة كما قال لأنه حدثنا محمد حدثنا عبد الله بن عيسى المدني قال
حدثنا عيسى ابن ميناء قالون عن نابغ بن أبي نعيم القاري قال الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله في المغفرة كثيرا وكثيرا ثم قال وفتح بين الرياح وفي
ابراهيم اشتدت به الرياح وفي عسفوا ويشاء يسكن الرياح ولم يذكر هذه
المواضع الثلاثة في هذا الباب بني عنده وبقي عنه من غير خلاف وحكى أبو
داود الخلاف فيما عن المصاحب واتفقا على حكاية الخلاف فيما في الحجر في
الكهف والفرقان واختلفا فيما في المغفرة وابراهيم وشورى فذكر صاحب المفتح
بالخلف ليس لها وذكر ما أبو داود بالخلاف كالثلاثة الأخر فكلها بالخلف كما
داود ثم قال وجاء أولى الروم بالتغيير كابن فلاح ليس بالمشهور الوزن لا يفي
الا بتخفيف الهمزتين معا من جاء وأولى فوله ابن فلاح يريد به داود فوله
ليس بالمشهور أي ليس بالمروي يقال اشترف الحديث اذا رويته عن غيرك والحديث
المأثور والمروي فذكر أن الشيخ أبا داود وهم خبر بالحرف الذي في سورة الروم
بغير الخلف والاثبات اختيارا منه وليست له رواية عن المصاحب بحذف والاثبات
وأراد فوله تعالى ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات قال أي التي يأتي وقع في
الروم حرف واحد اجتمع القراء على قراءته بالباء على الجمع من جاء فوله مبشرات
وليست به رواية كيف كتبته المصاحف رضوان الله عليهم واختياري أن يكتب على
الاختصار بحذف الألف من الاسماء والأفعال التي امع بناء الفتحة الدالة عليها
مثل الحادي عشر موضعا التي وقع فيها الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحدا
ولا امنع من الاثبات على اللفظ اذ لم تأت رواية بخلاف ذلك فمعنى فول الناظم
وجاء أولى الروم بالتغيير كابن فلاح غير أنه ينبغي على الناظم أن يشير اختياري كما
قال واختياري أن يكتب على الاختصار بحذف الألف كما قال فمن هذا أيضا لفظ الجار من
سمه فاستحث بالف وفرا التزم في الصد وابذ كما ذكر وفي فوله وكما فذ
كرى ثم قال وكل ما ينفي عنه بالحذف كل مجعول مفزع فوله بالحذف أي بالحذف
عن ابن ذكوان وكل ما ينفي من لفظ الرياح والذي ينفي من لفظ الرياح غير ما ذكر
في الأعراف وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وحرف الروم الله الذي يرسل

الرياح

وهو الذي يرسل الرياح وحرف في النمل امن يهديكم في ظلمت البر والبحر
ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وحرف فاطر والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقنه وحرف في الجاثية وتصريف الرياح
ايت لقوم يعقلون هذه خمسة مواضع الى الستة المذكورة اولا تصير
احد عشر موضعا هذه الاحد عشر موضعا اختلفت القراء فيها
بالجمع والافراد واختلف الرواة عن المصاحف فيها بالحذف والاثبات
على ما ذكر فهي على طريقة الداني تنقسم ثلاثة اقسام قسم بالحذف
من غير خلاف عنده فيها وهي ثلاثة الذي في سورة البقرة والذي
في سورة ابرهيم والذي في سورة عسق حكى فيه الخلاف عن المصاحف
بالحذف والاثبات وهي ثلاثة الذي في سورة الحجر والذي في سورة الكهف
والذي في سورة الفرقان وقسم مسكوت عنه لم يتعرض لذكره بحذف
ولا اثبات وهي ما بقي من لفظ الرياح ما عدا الستة المذكورة
وهي على طريقة ابي داوود فيها تنقسم ثلاثة اقسام قسم بالحذف
والاثبات وهي الستة المذكورة في النظم وقسم خير فيه بين الحذف
والاثبات وهو الاول في سورة الروم واختار فيه الحذف وقسم بالحذف
من غير خلاف عنده فيه وهي ما بقي من لفظ الرياح هذا هو الذي
يقتضيه النظم في لفظ الرياح على مذهب الامامين ابي عمرو وابي داوود
وقال ابو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب في شرح العقيلة اعلم ان
لفظ الرياح في كتاب الله تعالى ينقسم ثلاثة اقسام قسم اختلف القراء
فيه بالجمع والافراد وقسم اتفق القراء فيه على قراءته بالجمع وقسم
اتفق فيه القراء على قراءته بالافراد فاما الذي اختلف القراء فيه
بالجمع والافراد فاحد عشر موضعا في البقرة والاعراف وابراهيم والحجر
والكهف والفرقان والنمل والروم وهو الثاني وفاطر والشورى والجاثية
واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف التي بين الحاء والياء فيهن واما
الذي اتفق القراء عليه بالجمع فهو الذي في اول الروم لاجل قوله مبشرات
وما عدا هذه المواضع فانهم متفقون على افراده وذلك نحو قوله تعالى

ريح فيها ولسليمن الريح والريح العقيم والريح تجري بامره رخاء وشبه ذ
لك ثم قال ولفظ احسن اتى في المنصف قوله ولفظ بضمة واحدة على
الظاء على القطع مما قبله لانه استيناف كلام بحكم الشيخ غير الذي
قبله فقوله ولفظ احسان اتى يريد بالحذف في المنصف وهذا من الحروف
التي نقل عن المنصف المنبه عليها في صدر هذا الرجز في قوله وربما ذكرت بعض
احرف مما تضمن كتاب المنصف ثم قال رحمه الله
مع شعير وجاء حذف ذين في نص تنزيل بغير الاولين
المعية تقتضي التشريك بين شيئين وكذلك هو فكانه يقول ولفظ
احسان مع شعاير اتى الحذف في المنصف في الالف فيهما فذكر في هذا البيت
والشطر الاخير من البيت الذي قبله ان لفظ احسان ولفظ شعاير محذوف
الالف حيث جاء في كتاب الله عز وجل في كتاب المنصف مطلقا وذكر عن ابي
داوود انه حذفهما حيث جاء غير الاول من كل واحد منهما وهو قوله وجاء
حذف ذين اراد هاذين فحذف الهاء ليستقيم له الوزن فذين تثنية ذا
وقوله في نص تنزيل اي في التنزيل لابي داوود ثم قال بغير الاولين
يريد الاول من لفظ احسان وهو قوله في سورة البقرة في اول حزب واذا لقوا
وبالوالدين احسانا والاول من لفظ شعاير ايضا وهو قوله تعالى في سورة
البقرة ان الصفا والمروة من شعاير الله ولفظ شعاير لم يات الا هكذا
ولفظ احسان اتى معرفا ومنكرا وكلاهما محذوفان لكونه اتى به في النظم
منكرا فيدخل تحته المعرف وقد قدمنا ان التنكير اصل للتعريف وقد نص
على ذلك ابو داوود في التنزيل فقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والا
حسن الاحسن بحذف الالف فوقع الاتفاق من ابي داوود وصاحب المنصف
على ما في التنزيل على حذف الف احسن وشعاير حيث ورد واختلفا في الاو
لين منهما فحذفهما المنصف اي صاحب المنصف واثبتهما ابو داوود فالكاتب
اذا مخير فيهما ان شاء اثبتهما وان شاء حذفهما على ما في المنصف واثبت جميع
ذلك على مذهب الداني لانه لم يتعرض لذكر لفظ منهما فهي عنده ثابتة
ثم قال حيث اصابعهم والبرهن نكلا الطغوت ثم الاخوان

حيث اصابعهم

حيث اصبعه يريد بجزء الالف ويريد بها داود بنص التنزيل ثم قال حيث
اصبعه كانه قال وهو التنزيل ايضا اتى اصبعه بجزء الالف حيث ورد في
سورة السورة يجعلوا اصبعه قال التنزيل وخذ بالف من اصبعه حيث
ومثله جعلوا اصبعه اذا انهم وقوله والبي مثل ذلك ايضا بجزء
الالف بها داود حيث ما ورد وكالف واللام في قوله والبي ما استغرق او
الجنس فهو مجزوء بكله سواء كان معرفا او منكرا ابجد سورة الشورة قولها
تواتر منك وفي سورة المومنين كالذي مثل له فاتيه ابود اود بجزء الالف
بين الها والنون وجرما وفعلا والذي فزمناذك فيه كفيل وقوله
نكلا يريد ونكلا بجزء واو العكب وذلك لانه داود وايضا وهذا اللفظ
مقصود واراد قوله تعالى في سورة الشورة نكلا الذي بين يديها وما خلفها
ومثله في العقود نكلا من الله فيخرج منه الذي في سورة والتي علمت
نكال الاخرة فهو ثابت وقوله الكفوت يريد والكفوت
بجزء واو العكب ويريد والف الكفوت مجزوءة بها داود وهذا
الذي ذكرنا من قوله حيث اصبعه الى قوله والى عمرو من المعاندة
كلها بها داود وفي والى عمرو والذي لم يذكر منها لفظا واحدا قال
التنزيل في قوله تعالى واليا وهم الكفوت فيه بجزء الالف بين الها والنون
حيث ما وقع وقوله ثم ما خواتها وكذا ايضا بجزء الالف بها داود
حيث ما وقع في الفي اوالها لف واللام في قوله الاخوان استغرق او الجنس قال
التنزيل في قوله تعالى في سورة السورة وان تخالطوهم فاخوانكم في سورة الاية
خذف الالف بين الواو والنون من اخوانكم حيث ما وقع وكيف ما تصرف
سواء كان مع ما مثل منذ ابدا بالاضافة او منكرا مثل واصبحتم بنعمته اخوانا
واخوانا على سرر متقابلين ثم قال رحمه الله
ايي حيهلوا وبشروهن ثم ترضوا وتبشروهن
قوله ايي حيهلوا يريد وايلي بحذف واو العكب ويريد قوله تعالى
في سورة السورة وايلى بما يسبون وايلوا تفور منذ اللفظة حذفت
الالف منها لانها داود قال التنزيل وايلى بغير الف بين الياء بين

حيث ما اتت من هذا الكلمة فيدخل فيه الذي في سورة النحل والعنكبوت
وقوله حبطوا يريد وحبطوا بالجزم واو العكب ويريد انه معزوف
الى داود قال التنزيل حبطوا على الصلوت بجزم الباء بغير الف
والباء. وقوله وبشر ومن الواو للعكب فهو معطوف على حبطوا او
بشر ومن بالجذب الى داود ايضا واراد قوله تعالى الا بشر ومن قال
التنزيل وبشر وهن بغير الف وقوله ثم ترضوا يريد بالجذب ايضا
واراد قوله تعالى اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال التنزيل بالجذب الف
بغير الف. والضاد وقوله وتبشر ومن يبشر بالجذب الف ايضا الى داود
قال التنزيل وكذلك تبشر ومن يبشر بغير الف بغير الباء. والشين اجماع هذا الصاد
حبطوا انما ذكر هذا الناظم معا اعني باشر ومن وتباشر ومن ولم يستغن
بذكر احدهما على الاخر لاختلاف صيغهما مثل استكاعوا واستكاعوا
فاذا اختلفت الصيغ لم يدخل شيء منها تحت شيء. وانما الذي يدخل بعضه
تحت بعض ويستغني بذكر واحد منها عن غيره اذا كان الاختلاف في الاعراب
او غيره مثل ما قدمنا في اموات ثم قال كذا أصبته أصبته
وما أصبكم لذا الثلاث كيبعما هذا الثلاثة ما بعد الذي ذكر
في هذا البيت بين ايضا الى داود وبين مفعوده ايجزف منها الا ما جاء
هكذا اجمعا بالكاف والميم او بالهاء والميم بشرط ان يكون بالتاء اصبته
هكذا كما قال احترازا من مثل ما فيه مثل ما اصابه سيئات ما عملوا فلا يجزف
الا ما كانت التاء فيه مثل الخبر اذا اصبته مصيبة واصبتكم مثل فان اصبتكم
مصيبة وما اصبكم مثل وبئس اصبكم بضر من الله وما اصبكم يوم التقى
الجمعان الى غير ذلك مما كان مثل هذا الكلم الثلاثة وهو قوله لذا الثلاث اي
هذه الثلاثة ما بعد الذي بالجذب مفعول عليها وقوله كيبعما راجع الى البيت
الخ وسوف قوله اصابكم يريد كيبعما جاء سواء كان قبله لفظ ما
مثل قوله وما اصابكم او لم يكن مثل وبئس اصابكم بضر من الله هكذا الخبر في الجمع
وفيرته عنه ثم قال رحمه الله مبينا لهم بأن الاموال
أيمن العزازي وما عمل كما في هذا البيت مذكور ايضا في التنزيل

بالحزف قال في التنزيل ميثوبحزف الاب حيث ما وقع وكذا ميثكي حيث ما وقع
اللبكتين في هذه السورة قال فيها واذا اخذنا ميثوق بني اسرائيل وقال
اذ اخذنا ميثقكم وقال في التنزيل في قوله قل بئسما يامركم به ايمانكم
ان كنتم مومنين بحذف الالف بين الميم والنون حيث ما وقع **وقوله**
والاموال التي يدخل الالف ايضا له وهو الف واللام فيه لاستغراق الجنس ايضا
سواء كان مع ما بالالف واللام كما في النظم مثل ما في سورة الشورى ونفقي
مرالنا موالنا ومع ما بالاضافة مثل اموالكم واموالهم او منكم امثل واكثر اموالا
واولادا الى غير ذلك فانه محزوف الالف **وقوله** ايلي يدوايلي
محزف واو العكب ايضا ويريد ايضا انه محزوف كالباقي داوود وقال
في التنزيل في قوله تعالى يواخزكم الله باللغو في ايمانكم فيه مرالبحاء
حذف الالف بين الميم والنون مرايمانكم وايلي محذوف الالف كالباقي داوود
مع ما كان او منكم ابا لمنكم مثل قوله تعالى ويجابوا ارقرة ايلي المعرف
بالاضافة مثل ايمانكم وايمانهم واما بالالف واللام مثل بما عقدتم الايلي
وكذلك محزوف واتى المناكم به منكم اليمر خل تحته المعرف والتنكير
اصل للنحويين كما قرمناه ويحتمل ان يريد بقوله ايمر جمع بين اليتيمي
الجارحة مثل او ما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب ويحتمل ان يريد بهما معا
لان اللفظ يحتملهما وكلاهما محزوف وقال في التنزيل **وقوله** العدو
ويريد والعدوان محزوف واو العكب قال في التنزيل العدو وبغير الف
بين الواو والنون حيث ما وقع وهو وزن فعلان **وقوله** والعاملين
يريد بالحزف ايضا سواء كان مع ما مثل اعملنا واعمالكم او منكم امثل
فلهم لنبيئكم بالاخسرين اعمالا فالالف واللام في قول الناظم استغراق
الجنس **ثم قال رحمه الله**

ثم موفيت احكمت والدي ... والاب عمرو مرالمعلمزه
عمزه البعتم واولى عمزوا ... وكلما ابن نجاح واردده

الثلاثة الابعاض المذكورة في الشطر الاول من هذين البيتين كلها في
داوود فهو معطوفة على ما تقرم **فقوله** ثم موفيت يريد بحذف

الباب لابي داود وما اراد قوله تعالى فامسى موقنا للناس قال بالتنزيل وخمسة
فيه من الجراد خزء الباب من موقنا **وقوله** احكمت يريد واحكمت بجذف
واو العطف يريد قوله تعالى واحكمت به خكيناته وهو متخزا للبخاري قال
بالتنزيل واحكمت به خكيناته بجذف الباب يريد الجاء والكاف **وقوله** ولده
يريد وولده بجزء واو العطف واراد قوله تعالى انتفاء ولده بولدها قال
بالتنزيل ولده بجزء الباب وايزخل فتحته والزاي موثابت اراد او وهو يريد
كره **وقوله** وابي عمرو من المعجمة يريد وحذف ابي عمرو من البخاري
المعجمة او حذف ابو عمرو مما تصرف من البخاري المعجمة حرفيرو وما قوله
باعجمة الله وعجمة واليس يريد بمنزا البخاري بعينه الذي هو المصدر اذ ليس
بالفعل او المعاصر متكرا او الجعل الخارج والناي الفراء او الجعل الماضي وفي
هذا البيت التضمين انتهى قال من المعاصدة وجيار التضمين منا ان قوله عهد
بالفتح واولى عجمة واصبتم او خبرة بالجزوم في البيت الذي قبله وهو قوله
ولابي عمرو فهو متعلق بالثبوت والاستقرار كما انه خبر المبتدا فكانه
يقول حذف عاهر وعاصد واثابت او مستقر لابي عمرو **وقوله** عهد
بالفتح اي في سورة الفتح واراد قوله تعالى فيما اوحى بما عجمة عليه
الله **وقوله** واولى عجمة وايريد الكلمة الاولى من البخاري المعاصدة وهي قوله
تعالى في سورة البقرة او كلما عجمة واعجمة الى يذكر ابو عمرو وحذف المفتح بالحذف
من البخاري المعاصدة الا ما يتغير الكلمة **وقوله** وكلما لابن فجاح واراد بهذا
كل ما تحذف من البخاري المعاصدة وسواء البخاري حذف وكلما لابي داود حيث ورد
في كتاب الله عز وجل في هذه السورة هذا الذي ذكرنا او وكلما عجمة واعجمة
وبيما والموصول بعجمة مما اذا عجمة واو في سورة جراءة الى الذي عجمة من الشيء
كبرو فيها او ضمير من عجمة الله ومثله من البخاري حيث جاء في الفرقان عجمة وفي
لابي داود **وقوله** وكلما مبتدا والخبر في قوله واراد وقوله وارد اي جاء واورده
مراعاة للبخاري كل مبرد ومعناها الجمع فراعى البخاري ابرد قوله وارد ثم قال

نجزا امنته منا مع غشوة شفاعة ووسع
شمرة فعل الجمار علل ثم مناسككم والبلد كل

كلمات كبيرة

كل ما ذكر في هذا البيت سوى داود وابن عمرو لم يذكر من
هذا الباب في المنع لبعضها وأجازه الأخفش لبعض الباب كما قال وخص
الزائي منه المنع أي وباكر من قبل ما كانوا معاً فكان الناخ يقول وكلها
لابن نجاح وارد وقمرة كذلك أيضاً وارد بالجر وابن نجاح وكثر وأكثر من كل ما ذكر
في البيتين مما سوى منتهى الجموع أو منتهى الجموع وقوله قمرة يريد وقمرة
بجر والعطف يريد وأما مجرورة له حيث ورد تارة منصرفاً متعدداً وحكمها
الجر وله مكملاً حيث جاء سواء كانت مع قرينة بالألف واللام مثل خير من اللهو
ومن التجرة أو مع قرينة بالإضافة مثل ربحت تجارتهم أو منكرة مثل أن تكون تجارة
وقوله أمنته يريد وأمنته بجر والعطف وهو جائز وفرد مثال
بمواضع الإجراء هذا العطف لبعض على بعض كما مر أما أنت منا مفرد
يريد به قوله تعالى منزل السورة فليود الدعاء وقمر أمنته واحترز به من الذي
في سورة الأحزاب وهو قوله تعالى أنا عرضنا الأمانة فهو ثابت وقوله
منبع يريد ومنبع بجر والعطف كما قدمنا وقوله منبع يريد بالجر
أيضاً بداود وهو لبعض متعدد وحكمه الجر وله مكملاً حيث جاء كتاب
الله عز وجل قال الشنوبلي ومنبع بجر كالذي بين الباء والنون في كل
الفنون أو هو في هذه السورة قريباً اسم كبير ومنبع للناس ومثله مر لبعض
معول عليه حيث كان في كتاب الله عز وجل وقوله غشوة يريد وغشاوة
بجر والعطف يجر فوله تعالى سورة البقرة وعلى أبصارهم
غشوة ومثله في سورة الجاثية وجعل على بصره غشاوة ولو كان هذا اللفظ
أكثر من نظيره الجر بين لكان حكمه الجر قال الشنوبلي غشوة بجر الباب
حيث ما أتت وقوله شبعة يريد وشبعة بجر والعطف وهي لبعض
متعدد كمشاتي ومنبع وحكمها الجر ولم يرد داود حيث ما جاءت
في كتاب الله عز وجل في هذه السورة ولا يقبل منها شبعة ومثله فيها
أيضاً على رأس مائة وعشرين آية من هذه السورة ولا يقبل منها عدواً
تنبعها شبعة ومثله في حزب قل أرسل كلما بجر والباب بين الباء
والعين ويدخل فيه المعرف بالألف واللام مثل قوله فلله الشبعة جميعاً

لان التنكير اصل للتنويع وقوله وواسع الواو الاولى للعطف والثانية لعطف
الفراء وسولعظ معطوف ايضا حكمه الخفض حيثما جاء قال ابو التنزيل واسع
بخفض ما لم يجر الواو والسير حيث ما وقع وقوله شمئزت يريد وشمزة
بضم الزاي وهما لغتان وقد قرئ بهما والمعنى واحد وقوله تعالى ومراكلم معركتم شمئزتم عندها من الله
وقال شمئزة منكرة لا يعرفن لها وقوله ولا تكتموا الشمئزة وعالم الغيب والشهادة
قال التنكير اصل للتنويع كما قد مناه وسولعظ معطوف على الخفض يريد فعل فتحته
المنكر والمعرب وقوله وبعد الجهاد يريد والبعد من لعظ الجهاد محذوف
الالف سواء كان ماضيا مثل جاهد في سبيل الله وجاهدوا فينا وجاهدوا
في سبيل الله او مضارعا مثل يجهدون في سبيل الله وهذا كله لابي داود وقال
ابو داود وحذفوا الالف من كلمة جمزوا ويجمزون وانما اثبتوها
في كلمة ساجروا حيث وقعت واحترز بقوله وبعد الجهاد من الاسم فظاهره
يقتضي ان الاسم من لعظ الجهاد ثابت الالف حيث كان في كتاب الله مكتوبا
وفي التنزيل لابي داود وحذف الالف من الاسم في قوله تعالى سورة الممتحنة
اركنتم خرجتم جمزا في سبيل فان جمزا لحذف الالف بما اراد وهل انتم
كم غبل عنه فلم يروا والنسخ اختلفت على اي رايته كذلك وقوله
غبل يجزون وغبل يجزبون واو العطف ايضا وهو ايضا لعظ معطوف محذوف
الالف حيث ما وقع في الغراء وقال ابو التنزيل بغبل بغير الف حيث ما وقع
وقوله ثم منسككم يريد بحذف الالف ومنه اللعظ يريد
ولعظ الباكر بالهمز لابي داود حيث ما جاء في الغراء من غير قيد مع
بكارا ومنه قال ابو التنزيل في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل بحذف
الالف بغير الباء والالف من الباطل حيث ما وقع وكيفما تصرف ثم قال رحمه الله

وخير الداني منه المنفعا وباطل من قبل ما كانوا معا
مع المثنى وهو في غير الكرب كرجل يكمن واختلف
لابن نجاح فيه ثم الدان فدجا عنه في تكذبان

وقوله خير الداني اي اودع الزائد يعني ابا عمرو الزائد منه اي من
لعظ الباطل المفتح يريد الكتاب المسمى بالمفتح قال ابو عمرو الداني في

الذي ذكره الناظم في الصدر في قوله اجلها باعلم كتاب الفتح وباكل من قبل ما
كانوا يجزمون الالف التي وقع قبل ما كانوا وما موضعان في سورة الاعراف وسورة
هود وجه ما صنعوا فيها وبكل ما كانوا يعملون في سورة هود وجه ما صنعوا فيها وبكل ما كانوا يعملون في سورة الفرقان في قول الناظم
من قبل وقوله معا اي جميعا يريد اللفظ غير ولو كان من هذا اللفظ اكثر
من اثنين لدخل في قوله معا لانه يشمل اثنين فصاعدا ومعنى جميعا وعليه
قول الخنساء وما قوار جاي وياد وامعاوعود وقلبي بهم مستجزر

وقوله مع المثنا المعية تقتضي المساواة والمشاركة بكانه
يقول اودع الزاي في المفتح لفظ الباكل في الموضعين والمثنا لفظ التثنية
بشرط ان يكون حشوا لا طرفا نحو قال او سوء في غير الكوف وسواء كانت
منزلة المثنا المذكورة حشوا بوقوع فونم التثنية بعدها او بغيرها لان
ما كان حشوا بنون التثنية رجح كما قال الناظم ومثل ما كان
حشوا بغير نون التثنية اضلانا ويراد **وقد** نبه ابو
القاسم الشاكبي رحمه الله في علته على المثالين فقال كسرا اضلانا وهذه
المثنا ايضا اعني مثنا التثنية تكون متصلة بالاسماء وتكون منفصلة
بالافعال وفي قول الناظم جميعا معا جمع مثالين مثال من الاسماء ومثال من الافعال
فمثال الجمع في الاسماء رجلون والافعال يعكفون **وقوله** في غير الكوف
احتراز من المثنا اذا وقعت طرفا نحو قال ابتي وقالا الحمد لله
اذ لو حذفت منزلة المثنا لالتبس اللفظ المثنى بلفظ المفرد قال بعض
الشيوخ وكذلك على هذا اذا لم يكن بعد المثنا التثنية ما جزم عليها مثل قو
له تعالى لما فزعت جزما حسن فيهم الاثبات لانه يلتبس بالمفرد اذا
جزم بخلاف قوله تعالى بل يدا مبسوطتان في قول الناظم رحمه الله وهو
غير الكوفي الخ اي مفتوحة **وقوله** بالشكل الخ اي وانتقل
اللام مكسورة والغاية اذا كانت ساكنة بالمستحسن ان يكون الحرف
الذي قبل حرف الروي متبعا الحركة اما بالفتح او بالكسر او بالضم او مختلف
بالكسر والضم واما بالفتح والكسر مثل ما بالنكم او بالضم والفتح بغير

احسن اما ان الذي ذكره رحمه الله جائز وغير أفصح وهذا البيت ايضا التخيير
لا يجوز قوله اخر البيت واختلف في قوله ابن فلاح فيه في اول البيت
الذي بعده وقوله فيه يعني المثنى وقوله ثم الزاي فذجا عنه في
تكذبا واو العاطف على قوله جاء المصرح والمعلوم من قوله واختلف اي جا الخلف
عنه في تكذبا وقوله ثم الزاي مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي
قوله فذجا عنه في تكذبا والضمير الى ابن فلاح خبر المبتدأ والجار المجرور في
قوله عنه يخرج من هذا البيت التثنية مخزوف عند الزاي حيث وقع في القرآن
يشركا ريكم وخشوا وذكر الخلف في لفظ تكذبا في سورة الرحمن وانه ثابت
في بعض المصاحب ومحزوف في بعضها ومذهب ابي داود في البيت التثنية
الخلاف فيه حيث وقع والمختار عنده فيه اثبات كما لابن فارس الذي
يأتي في قوله تعالى وما يعلم من احد كتبوا بالف وبغير الف ايضا وبالف
اختار المعنيين احدهما موافقة لبعض المصاحب والثاني على ما فيها
لتثنية ثم قال وفي الاخير الخذف من هذا رجح عنهما
وعوما يريد في الالف الاخير من ميزان التصغير ومناداة وما
وانا لم يختصا بنداء وما بخصوص لان جاء بهما مكبرين على بعضهما
ومنادا مثل قوم دعنا من تمر كانه سمعه يقال تمرة فقال دعنا من
تمرة فحكاه على اللفظ المسموع منه وقوله وفي الاخير متعلق المجرور
متعلق بالثبوت والاستقرار على انه خبر المبتدأ والمبتدأ قوله الخذ
وقوله رجح عنهما الترجيح صوا الميل الى احد الجهتين وكان
الشيخين رحمهما الله اعني ابا عمرو وابا داود ومالا الى الحذف لان
الاخير وحسنه مع جزمه جواز الاولى قال ابو عمرو في المنفصل
وابو داود في المتصل واتفقت المصاحب على حذف الف النصب اذا كان
قبلها ميم وقبلها الف ساكنة وعلى حذف صورة الهمزة ايضا التي في لغة
نحو قوله ماء وبناء ونزاء وغثاء وجبأ ومرأ وافترأ ومكاء وبدأ
وشبهه ليلا يجتمع الفان وفي يحتمل ان تكون الهمزة في الف النصب
كما قدمنا وان تكون الاولى هي المحذوفة وتكون المرسومة الف النصب والاو

والاول افيس يعني ان تكون الخفض وفيه النصب لوقوعها بعد موضع الخفض والتغيير وسوا الكوفيون فكانت بالخفض اولى من النصب في وسط الكلمة ولان العرب من لا يعوض من التنوين في حال النصب العاكما لا يعوض منه في حال الرفع والخفض حكى ذلك عنها الفراء والاخفش ما كزا فا لا مكا مزا معنى قول الناظم رحمه عنهما ثم قال رحمه الله

واخذ ابو عدنا مع المسيح وعزا في داود ايضا واحمى
يزيد واحذف الالف بعد الباء وعادية

اي ابو عدنا اي في سنة الكلمة وبني لهجة وعدنا حيث ورد في كتاب الله لانه على معلوم بجميع الروايات فهو داخل تحت قوله في الصدر والحمى معطوفا به الى البيت **قال** ابو عمرو في المقنع في الباب المروي عن نافع الذي رواه قالون عنه قال الاصبهاني غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله واذ وعدنا موسى ووعدنا حيث وقع **وقال** ابو داود في التنزيل واخذ بوا الاصبهاني بين الواو والعين ووعدنا وكذا في الاعراف ووعدنا موسى وطه ووعدنا اجتمعت المصاحف على ذلك ولم تختلف واختلف القراء بعد ذلك فابو عمرو يخذ الاصبهاني بين الواو والعين في الثلاث سور والباقون يثبتونها بعد الاصبهاني اذا مر وعدنا لاجل الف اخرى فيكون منها مما وقع الاتفاق على رسمه والاختلاف في قراءته فمن قرأ بغير الف فلذلك خفيفة رسمه ومن قرأ بالالف فلذلك بالالف تغييرا **وقوله** مع المسجد كذلك ايضا الخفض بيه معطوف حيث وقعت منه الكلمة سوا كان مع با او غير مع با **وقال** ابو داود في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله في منه الاية من الهجا خفض الاصبهاني من مسجد حيث وقع سوا كان مع با او غير منكرا ومثله لابي عمرو فيهو من الاحكام المعلقة **وقوله** وعزا في داود ايضا واحزا اي الخفض عنه في لفظ واحمى حيث ورد كانه يقول واخذ بخفض لابي داود والاصبهاني واحزا اي الجهني الكلمة قال في التنزيل في قوله تعالى كمثل غيام واخذ بخفض الاصبهاني بين الواو والغين حيث

ما وقع ويدخل تحته الواحد لان التنكير اصل للتعريف كما قدمنا حتى ياتي
ما يدل على اخراجه واغفل الناظم رحمه الله لفظة واحدة فلم يذكرها
وكان حقه ان يذكرها كما ذكرها ابو داوود في التنزيل في اول سورة النساء
في قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة في هذه الاية من الهجاء حذف الا
لف الموجودة في اللفظ بين الواو والحاء من واحدة وكذا اين ما وقع
فكان حقه ان يذكره لالتزامه ذلك في قوله وكل ما قد ذكروه اذكر
الا ان يكون رحمه الله لم يره ثم قال وكيف ازوج وكيف الولدين
وفي العظام عنهما في المومنين قوله وكيف ازوج يريد
لابي داوود دون ابي عمرو لانه معطوف على ما قبله وهو قوله وعن ابي دا
وود ايضا واحد ثم قال وكيف ازوج يريد له بالحذف كيف اتى في كتاب الله
عز وجل سواء كان معرفا او منكرا فالمنكر مثل قوله تعالى في هذه
السورة ولهم فيها ازواج مطهرة ومثله وفي ال عمران وازواج مطهرة
ومثله في سورة النساء وغيرها حيث اتى والمعرف اما بالاضافة
مثل ازواجهم وازواجكم وازواجنا او بالالف واللام مثل سبحان الذي خلق
الازواج كلها في سورة يس ومثله في سورة الزخرف قال في التنزيل وا
زواج مطهرة بغير الف بين الواو والجيم اين ما اتى في جميع القران
وكيف ما تصرف وقوله وكيف الولدين يريد لابي داوود ايضا
دون ابي عمرو وهذا اللفظ محذوف الالف حيث اتى في القران وقوله
وكيف الولدين لا يريد سواء كان معرفا او منكرا اذ لم يات منكرا
وانما اتى معرفا بالالف واللام مثل قوله في هذه السورة وبالوالدين
احسانا وما كان مثله او مضافا مثل ووصينا الانسان بوالديه في موا
ضع في القران وقوله وفي العظم عنهما في المومنين يريد بقوله
وفي العظام اي يريد والحذف في هذه الكلمة واللفظة التي هي العظام
عنهما اي عن الشيخين ابي عمرو وابي داوود ورد في المومنين اي في سورة
المومنين وهي سورة قد افلح المومنون اعلم رحمك الله ان لفظ
العظام الوارد في هذه السورة اربعة مواضع في اولها فخلقنا المضغة

عظما

عظما وكسونا العظام لحما ولم يذكر الحابظ في المنتخب غير مذهبين
الموضعين والموضع الثالث الوارد في سورة الشورى فوله بعد مذهبين
الموضعين ابعد كم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما الموضع الذي ابعث
بعد سورة فوله بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما
عظاما بسورة واقعة مواضع وكلام اكثر الناظم رحمه الله في قوله وفي
العظام عنهما في المومنين يفتضي ان الحابظ ابا عمرو وابا داود وذكرا
تفقا على حذفه وما في سورة السورى من لفظ العظام وليس كذلك بل لم يذ
كر الحابظ في المنتخب الا الاولين غير قال في البادي المروي عن نافع
وفي المومنين المضغة عظما فكسونا العظم لحما فكان هو الناظم
رحمه الله ويفيد ذلك وفد ذكر لي بعض الطلبة ممن حضر يوما مجلس
الناظم رحمه الله فلما وصل الى هذا البيت ذكر له منه الاشكال فيه
فبقي مليا وفكر له بسماد فيما بعد من الشيخ بشيء اخر غير فقال
وعنها العظام حرفا المومنين ولم اسمعه منه ولا سالت عنه لان
مثل هذا كان قريبا من الوقت الذي مات منه عفا الله عنا وعنه وهذا
اشبه قليلا من الاول لكونه فيه ما اشكل في الكلام الاول لكنه ايضا محرر
لما فيه من الاحتمال لان قوله حرفا المومنين يحتمل ان يكونا الاولين
من اواخرهما وسكنهما اواخرهما وسكنا اوائلهما او اوائلهما وسكنا اواخرهما ويشبه ان يقال في قوله
حرفا المومنين انه انما اراد الاولين كما جرت عادته من سبقه من الناظمين
في مثل هذا الجزء وغيره وذلك انه اذا كان في سورة مثلا لفظ متكرر في
موضعين او اكثر ويكون الحكم مختصا باللفظ الاول منهما دون غيره مثل ما
ذكرناه ويذكر الناظم بانما يعمل عليه ولا يعمل على الثاني ولا على الثالث
الا جزئيا اما بتنفيذ او بغيره مما يدل على ان المراد غير الاول ومثل هذا
في العقيلة في مواضع منها قوله في اول هذا الجزء وعامد واولى يفيد
بالواو والثاني في سورة البقرة منه لفظا واولئك عمدا واعمدا
وسواء اول سورة المراد ابا عمرو لم يذكر في البادي المروي عن نافع الا هو وفيها
والموفون بعهدهم واذا عمدوا وهو غير مراد ابا عمرو لم يذكر ما وكذلك

قوله ب. اخر الجز. الثاني تزوّرُ زاكية البيت ب. اخره كلمت ربي اعتمر الر
واية فيه نكم التنا. وفيما ذكره ارادا عمرو لم يذكر في المفتح في الباب
المروي عن نافع الا قال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاول من كلمات لان
بعده لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولم يذكر الثاني اصلا وحمله اكثر
الحسن البغدادي على انه الثاني دون الاول انه قال كلمات ربي يريد ان تنفد
كلمات ربي وما فيه من كلام الناظم المراد منها الامر خارج وان المراد الاول
حتى يخرج بذلك وكذلك كلام الناظم رحمه الله منا ويحتمل ان المراد الا
ول دون غيره لان ممن ذكر الثاني ابو عمرو وذكر في بعض الكتبة ايضا انه
رحمه الله جعل في موضع حرف المومنين وعنهما الحكام اولي المومنين وهذا
اشبه الا ان لقايل ان يقول لعله اراد واحدا لانه يحتمله لا واو في قافيت اول
وذكر بعض اصحابنا عوضا عما ذكر ما يزيل الاعتراض لبعضا ومعنى قال
عضما فزاول عنهما الاولين يريد وعضما فزب واو العطف كما جرت
عادته وعضما ما على احد القراءات فيه وان لم تكن في اتنا فانع وهذا
مثل قوله رسالة العقود باتي به على ان اتنا اخرى وقوله وكيف ازوج
وكيف الوالدين وفي الحكام عنهما المومنين اونع. اخر الشطر الاول من
هذا البيت حرف اللين واو نفع. اخر الشطر الثاني حرف المد واللين وهذا
قليل في الشعر ومثل ذلك قول عمر بن كلثوم: كان متونهن متون عذرة
البيت ثم قال رحمه الله وغيرا وان ينزيل اتين
كلا وان عناب بغير الاولين قوله اتين جمع
الباعراب قوله اتين باعتبار ما بعد الخ يعني بعد الحكام وانثه لكونه
جمعا لما لا يعقل تقول الاجزاء انكسرت ولو قال وغيرا وان ينزيل
اتت جاز وقوله او انصب غير على انه استثنى مفرغ وقوله
كلا اي جميعا ومنصوب على الحال وليس تاكيدا للضمير من اتين لان كلا
لا يكون تاكيدا الا اذا كان مضافا الى مضمر مثل كلهم وكلهن وقوله
وان عناب بغير الاولين يحتمل ان يكون وان عناب معطوفا على الضمير في اتين
وساغ له ذلك وان لم يوكد الضمير المرفوع للفصل الواقع بين المعطوف

والمعطوف عليه

والمعطوف عليه ومنه قوله كلا ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبره محذوف تقديره كذلك
يرى محذوف الى هنا قوله بغيرالواو ليس بعض من لفظ الاعناب وهما
مسكوت عنهما في التنزيل واستثنى في هذا البيت ذا واو من لفظ العظام و
ذا واو ليس من لفظ الاعناب بدليل ورد وانه سكت عنهما فلم يذكر هذا الواو من
لفظ العظام قوله تعالى في سورة البقرة وانظر الى العظام كيف ننشزها فهما
له وان لفظ العظام محذوف الى هنا مذهبه فانه ثابت والواو ليس من
لفظ الاعناب في هذه السورة ايضا بدليل ان تكون له جنة من نخيل واعناب
وفي سورة الانعام تأمله منالك قال رحمه الله
لاكن عظامه له بالالف وكذلك بخفض المنصف
استدرك رحمه الله بهذا البيت ما استثناه ابو داود من لفظ العظام
وموقوله لاكن عظامه وكان حقه ان يذكره مع قوله وغيرا وان تنزيل اليس
لاكن لما لم تستعمل الغاية فيرد بها الى غير قوله لاكن
عظامه يريد بالتنزيل بالالف اي انه ثابت بالالف وانما اراد بقوله تعالى
في سورة القيامة ايحسب الانسان الا نجمع عظامه وقوله وكذلك
يخفض المنصف يعني جميع ما تقدم من لفظ العظام والاعناب لم يستثن
منها حرفا واحدا فيخرج من هذا ان لفظ العظام وذا عناب لهذا الشيء
خلافا لعيسى ابن عمر وابان داود وصاحب المنصف مختلف فيها على حسب
مذاهبهم فيها وروايتهم لها عن المصاحف وعن ايتهم بمذهب صاحب المنصف
خفض الالف العظام والالف الاعناب حيث جاء الفرا ومن غير تغييج
ومذهبه ايضا رفع وخفض العظام بجميع القرا وغيرها ومنها سورة
البقرة وغير الذي في سورة القيامة وخفض الالف الاعناب حيث جاء ذواه
ثبات الالف العظام كذلك ايضا غيرها وليس في سورة المؤمنين ومما خلفنا
الضغة عظما فكسونا العظم لحما فانما ذكرها في الباب المروي عن
نافع وفيما في اثنا عشر الى التسع مشهورتان بالجمع والافراد ورسما على افراده
واحدة ومن في اسما بالافراد فذلك خفيفة رسمها ومن في اسما بالجمع فذلك
خفض الالف تغييرا مما مما اختلف القرا فيه ولم يختلف المصاحف في رسمه

لان الباقون وقف على خذ بالهمز لانه من رواية نافع وكل ما رواه نافع امرا
وصله فيه وكل ما تقدم من خذ بالهمز في جميع ما تقدم من لفظ الرواح الى لفظ
العظام مما فيه الهمز فيما تقديره اماذا فاء حرف العظام هنا فان خذ
الباقون فيهما لاجل الفراء الاخرى وباقي لفظ العظام خذ بهما تقديره ليس
الاثم فان رحمه الله والجزء عنهما بهمز الوصل اذا اتى من قبل
همز الاصل كل ماذا في هذه الابيات وهو اخر عشر بيتا او لها سؤالنا
البيت واخرها اخر البيت الحادي عشر وهو قوله وكذا تظهرها وهو مما اتفقوا
فيه على ابو عمرو وابو داود وورد الا في قوله قل ايا تخذتم باز اجاد او ود اختص به
خذ الخلاف فيه ورد ابي عمرو فانه لم يذكره ولم يتعرض لذكره وهو عند باقي
وباقي ما في الابيات ذكرنا معا وكل ما فيها مما ذكر في المفتح وفي التبصرة
خلا ابن فتح ثم كافلنا اما ما في السبعة من الابيات الاول الى قوله كثرا وقتلوه
مع في المغفر فلم يزد ابو داود وورد على ابي عمرو شيئا وكلاهما متبوعان
غير زياد وامر الاربعة الابيات الاخيرة من قوله كثرا وقتلوهم في البقرة
الى قوله وكذا تظهرها ورد ابي عمرو لم يخرج من الطائفة المذكورة في الاربعة
الابيات المذكورة الا ماذكرنا الناظم ووافقه ابو داود وزاد عليه بخذ
كل ما كان من الطائفتين في الفراء وسنذكر مذهب كل بيتا بيتا ان شاء
الله على ما ذكرنا قال والجزء عنهما بهمز الوصل اذا اتى من قبل همز الاصل
من نحو وائتوا فاتوا فأتوا وسلوا وشبهه نحو وسئل وسئلوا
الجزء مبتدأ وخبره في قوله بهمز الوصل والباء فيه وعنه بمعنى في اي في
همز الوصل وهو متعلق بالثبوت والفراء على انه خبر المبتدأ وعنهما
متعلق بفعوله بهمز الوصل كانه يقول والجزء ثابت في همز الوصل عنهما
ويجوز ان يكون الجزء باعلا بفعل محذوف بعني جاء او ورد فاخبر رحمه الله
ان الجزء جاء عن الشيخين في همز الوصل فسماها همزة وصل وتسمى ايضا وصل
وهي في الحقيقة همزة وانما سميت الفاء انما اكثر ما تصور في لفظ الفعل وانما
سميت هذه الهمزة همزة وصل لوجهين احدهما انما سميت بذلك لان الرجل
انما يتوصل بها الى الابتداء بالساكن الثاني انما سميت بذلك لان الرجل انما يأتيه

تسقط

انما تسقط في وصل الكلام ودرجه فقال انما محذوفة اذا اتت من قبل
همزة الوصل مثل ما مثل به في قوله من نحو وقوله من نحوا متعلق لهما هنا
لانما لبيان الجنس وقوله واتوا الباب الموجود في الخط سيء همزة الوصل
الساكنة فلما حذفت الواو عليها في نحو واتوا البيوت وامروا حينئذ الواو والباء
في مثل فاتوا حرثكم باتى بما اركنت من الضد فيصار الواو والباء كانا
منهما من نفس الكلمة لا تنفصل ممتا بعدها فنابت منابا لهمزة الوصل التي
تجتلب للابتداء فسقطت الف الوصل لذلك الا ترى حيثما واو وولا ياء فانها
رسمت ياء واجتلبت الف الوصل للابتداء مثل وقال الملك ايتوني به وقال
ايتوني باخ لكم ومنه من يقول ايتوني اروفعت فبلها كلمة يكرانبعاثها
منها اصل والسكون عليها رسمت ياء ايضا واجتلبت همزة الوصل مثل ثم
ايتوا صعبا سئل امرئ القيس عن قول الناظم والخرب عنها بهمزة الوصل قال قيل
لاي شيء اسقطوا الف الوصل في قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وبا
توا بسورة باتوا حرثكم الى غير ذلك من لفظه ولم يرسم الهمزة الساكنة
ياء مثل ما بعلوا به في قوله تعالى ثم ايتوا صعبا وثم مثل الواو والباء في العلق
فبل لا يلتزم ما قبل الاصل عزم الهجرا وما تلوه ثم بالواو والباء لما بينهما ثاء
كلمة مستقلة والواو والباء ليستا كذلك فما فذ منها والواو والباء في قو
له واتوا البيوت كانا من نفس الكلمة لا يكر انبعاثها منها بخلاف ثم قال قيل
فد حملته ثم على الواو والباء فراء فالوجه في قوله تعالى ثم هو يوم القيامة من
المحضرين فسكنته الميم من قوله هو كما سكنوها مع الواو والباء قلنا حمل
ثم على الواو والباء في قوله تعالى هو يوم القيامة على غير الاصل لان تصيير
الكلمتين كلمة على غير الاصل ثم قال قل وسئلوا منذ اللفظة التي
هي قل مني من لفظ الناظم ليس قصدنا الا تسييء الناظم له وكثيرا ما اتى
بمثل اللفظة بعد الرجز ليتهيأ له الناظم وكثيرا ما اتى بها اماما ما انشا
كبير رحمه الله في العقيلة لماذ كرنا غير قوله وسئلوا هو مما
مر من الشيوخ اخذت منه الف الوصل ايضا اذا كان قبله واو او باء جميع
القراء قال الامام العالم ابو عمرو في المقنع اعلم انه لا خلاف بين

الف الوصل الساقطة من اللفظ في حال الدرج اما في خمسة مواضع فانها
حذفت منها في كل المصاحف قبلا وذا اذا كانت همزة الوصل مكسورة ودخلت
عليها همزة الاستفهام نحو قوله قل آلذكرين حرم الله وولد الضأن الغيب
ويميز واستكبرت وجحدوا بها افترى وما كان مثله **الثاني** اذا دخلت
همزة الوصل على همزة الاصل الساكنة وليها واو او با نحو وائتوا البيوت
وبائتوا حرثكم وائمروا بينكم بمعروف وبائتوا بسورة بار وليها ثم او غيره مما
ينفصل من الكلام ويكن السكوت عليه اثبتت بلا خلاف في ذلك نحو قوله
ثم ايتوا صفا وقال الملك ايتوني به والذي اوتمن شبهه **الثالث** اذا دخلت
في الامر من الشؤال او وليها ايضا واو او با نحو قوله وسئل القرية وسئلوا اهل
الذكر **الرابع** اذا دخلت لام التعريف وليها لام اخرى فعلها للتاكيد
او للجر او للابتداء فمثال التاكيد قوله للذي ببكة مباركا وللاخرة ومثال الذي
للابتداء وللذار الاخرة ومثال الذي للجر ولله الاسماء الحسنى وبلله وللرسول
الخامس التسمية في اوائل السور في قوله في سورة بسم الله مجريها ومرسيها
وذلك كثير الاستعمال باطراد قوله باسم ربك العظيم وباسم ربك الذي خلق
وشبهه فالالف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف واضاف الناظم رحمه الله الى
هذه الخمسة موضعا سابعا وهو قوله تعالى في سورة الكهف فتحذف عليه
اجراء وذا الناظم رحمه الله من هذه المواضع بادخلت همزة الوصل فيه على
همزة الاصل وقد تقدم الكلام عليه ثم شفعا بالامر من الشؤال بفاء فرق
فسئلوا وشبهه كقوله في كمثل فسئلوا وسئلوا فاتى به باتواو والباء على
حسب ما ذكر اي باواو والواو والباء كانهما من نفس الكلمة فيأتي منه اربع
الوصل ويجوز ويكون الامر مرسوما على لغة من يجعل الهمزة بين بين كتبها
الى السير وخذ بما فلما تركت السير استغنى عن الف الوصل وبقي الفاء قول
ابن كثير والكسائي وفز اجمعوا على قوله تعالى سل بني اسرائيل ومذهب التعليلان
منفوض واما التعليل بانه حذف الف الوصل منه لاجل الفاء التي بعدها فتنقض
بالامر قبل من انهم كتبوه بالالف بعد الواو وبانه جاء الامر منه على
مركما جاء من الشؤال على سل واما التعليل باواو والباء كانهما

من نفس الكلمة

من نفس الكلمة فينتفض بالامر من الفعل الثلاثي مثل واذكروا واعلموا واشكروا
ومن الالزم غير الفرق فيجب عن هذا بارفعا واذكر لدار الواو والباء اذا قلت
وجميع فيما باعتبار وما بعده مما كالكلمة الواحدة من حيث لا يصح ان يقطع
لها عنهما ولا يوقف عليهما دونهما وما باعتبار اخر كلمة على حدتها
من حيث انهما هزا ويزنان بجعل. بما لمعنى كم وعلام وعم وما اشبه ذلك من سائر
حروف المعاني فمرادهم بالاعتبار الاول كتبهما بغير الف ومرادهم بالاعتبار الثاني
في كتبهما بالالف وقد اكثرت العرب الواو والباء. بمنزلة الاعتبار فيهما مواضع
منها سكون الهاء. وضمها وكسرها اذا دخلت على مَنْ وهي فيها الاعتبار الاول لم
تسكن الهاء. وبالاعتبار الثاني تلحقها الهاء وتكسر وكثر لها سكون لام الامر وكسرها
في مثل قوله تعالى وليتمتعوا وليوفوا نذورهم فرق في السبع وليوفوا نذورهم
بكسر اللام وكذلك ايضا عاملوا الواو والباء. بمنزلة الاعتبار فيهما اذا دخلت
على اذ الا اذ انتصب اذا كانت اول الكلام وانتصب اذا كانت وسط
الكلام بمراخرة بالاعتبار الاول لم ينصب بها ومراخذ بالاعتبار الثاني نصب
بها قال الله سبحانه واذ الايلبثون وقرئ به الشاذ واذا لايلبثوا بالنصب
ثم قال رحمه الله **وقبل تم يجب وبعد لام كلذي يلذ ألا**
لا سلام هذا هو الموضع الثالث الذي حذفت فيه الباء الوصل مع لام
التعريف يجب وقيل لام اخرى للتاكيد او للابتداء. مثل ولدار الاخرة ومثل
للذي يبكي وللذي يراتبعوني وكثر لها اذا وليها لام اخرى مثل ولله الاسماء الحسنى
ولله والرسول ولهذا انعم الله عليه ابن شرح الله صدره للاسلام وكان
الاصل في هذا كله ذا ولذي واسلاما ثم دخلت الالف واللام المعرفتان بصار
الذا والذي والاسلام ثم دخل لام الابتداء على الذا والام الجر على الاسلام
فكان حقها ان تكتب مع الالف بثلاث لام الف وذال ولام والف ولدار
وكذلك في الذي ولام الجر مرتان في الاسلام فلما كثرت الامثال في هذه الكلمة
وسقطت الوصل الف من اللفظ اسقطوها خطا اجراء للخط مجرى اللفظ
فما اذا سقطت في اللفظ فاجرى الخط عليه مع كرامة توالي الامثال **وقوله**
وقبل تم يجب يريد وخذ بوا الف الوصل فقبل تم يجب وبعد تام اي اذا اتت

اي اذا اثبت بين لام الجر اما لي للابتداء او للجر والثانية للتعجب يجب فتح لام الجر باللام واحزماه وويلا لبكر اسما على فوزن يفعل ارلها الف الوصل اجتلبت للابتداء وقد اختلفوا في الاسم الذي دخل عليه الف الوصل واللام باذا تتح به فقال الخليل انه تعجب بالالف واللام وازالة التعجب الوقف ان همزة الهمزة التي مع اللام همزة تقطع

واحتج على ذلك بفتحها اذ همزة الوصل انما تكون مضمومة او مكسورة واحتج ايضا باثباتها مع همزة الاستفهام في قوله تعالى الذكرين ولو كانت همزة وصل لحذفت كما حذفت في قوله قل الذكرين

ومذهب غيره الى ان التعجب انما وقع باللام وحدها وان الهمزة التي معه همزة وصل جيء بها للابتداء بان اللام ساكنة وكان يجب ان يسكتوا عليها الف الوصل بسيقوطها في الدرج وردّ ما احتج به الخليل حيث قال لو كانت همزة وصل لم تفتح بار قال ونذلك ان همزة الوصل اصلها الا تدخل الا في ابتداء واسما مخصوصة وانما دخل على الحروف البتة فلما شذت العرب بادخالها على لام التعجب وهو حرف شذ ابقوها بالفتح ومذهب الجرجاني ان همزة الشذوذ للاعلام بالشذوذ وذكر اثبات التاء في قريرة ووريئة تصغير قرام وورا ان ذلك لعلهم ان لا يثبتوها في الاسم المصغر اذا كان على اربعة احرف وردما احتج به ايضا من اثبتها مع همزة الاستفهام نحو قوله تعالى الذكرين وبين ما اذا كانت مجردة ليس مع لام التعجب وذلك انها اذا كانت مجردة انما تكون مكسورة وهمزة الاستفهام مفتوحة وهنا يرتفع البرد بين الاستفهام والخبر فلما معنى لاثبات الف الوصل المجردة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام اذ خذ بها يؤدي الى لبس وهمزة الوصل اذا كانت مع لام التعجب مفتوحة وهمزة الاستفهام مفتوحة فلو حذفت هذه الهمزة لدخول الف الاستفهام عليها لالتبس الاستفهام بالخبر والله التوفيق ثم قال

وبعد الاستفهام او كسرتا كقوله يبرى استكبروا

هل اموا الموضع الرابع الذي حذف الف الوصل وهو اذا كانت همزة الوصل مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قل الذكرين وولدا الضلع الغيب وجديدا افترى وجيدا استكبرتا وسواء عليهم استغفرت ام لم تستغفر الف الوصل مفتوحة نحو الذكرين وآلله خير وآلم وشبهه مفتوح

يذهبون الى ان المرسومة هي الف الاستفهام وذهب اخرون الى ان الف الوصل
هي المرسومة وان المحذوفة هي الف الاستفهام ثم قال
وتتخذت وبخلف يرسم لابن نجاح في افاتخذتم
هذا هو الموضع السادس الذي اضاف الناظم
الى هذه المواضع المذكورة كما قدمنا وادخله بين الموضع الخامس والمواضع الا
ربعة المتقدمة التي ذكر ابو عمرو وابو داود فانهما لم يذكرا الا خمسة مواضع
خامسها بسم الله الذي اخره الناظم رحمه الله ولم يذكر اتخذت مع هذه المواضع
فقال ولتخذت هنا تم الكلام وقوله وبخلف يرسم ابتداء كلام اخر مصروف
الى ما بعده كانه يقول حذفت الف الوصل من كذا وكذا ومن قوله تعالى لتخذت اي
من هذه الكلمة اذ لو رسمت الف الوصل فيه لرسم بلام الف اذ كان اصله اتخذت
دخلت عليه اللام التي هي جواب لو فكان حقها ان تظهر مع الف الوصل فتصير
لام الف مثل قوله تعالى لاتخذنه من لدنا قال ابو داود قوله لتخذت كتب
بلام وتاء بعدها من غير الف بينهما هذه روايتنا عن نافع بن ابي نعيم والغازي
بن قيس وحكي بن عمران وعطاء الخراساني ومحمد بن عيسى الاصبهاني وقرا ابن كثير
وابو عمرو لتخذت بتخفيف التاء الاولى مع كسر الخاء بعدها على لغة من يقول
تخذت مثل عمل يعمل وابن كثير وحده يخفف التاء الثانية لاظهاره الذال
عندها والباقون يشددون التاء الاولى ويفتحون الخاء ويدغمون الذال في التاء
الثانية على لغة من يقول اتخذ يتخذ واحسب هذه الكلمة كتبت على لغة تخذ زون
اتخذ في جميع المصاحف ولم يات ذلك في كتاب الله تعالى غير هذا الحرف وحده
وكتبوا في سورة الانبياء لاتخذنه من لدنا بالف على اللغة الثانية وكانهم رضي
الله عنهم جروا في ذلك على الجمع بين اللغتين والله اعلم وذكره ابو عمرو في المقنع
في الباب المروي عن نافع قال في سورة الكهف وقوله وبخلف يرسم هذا
ابتداء كلام اخر فهو مقطوع مما قبله لان ما قبله متفق على حذف الف الوصل
منها وهذا الموضع الذي هو لفظ افتخذتم مختلف فيه كما قال لابي داود
فالمجرور في قوله وبخلف متعلق بقوله يرسم او بالثبوت والاستقرار وكذلك قوله
لابن نجاح وكذلك قوله في افتخذتم متعلق بالثبوت والاستقرار على انه صفة

الخلف فكانه قال وخلف مستفى او ثابت به اتخذتم كابن نجاح فنسب
الخلاف له ونسبته له مجازا حقيقة انما هو حقيقة للمواضع الاول وهو منه
الصابي وقوله يرسم المعجول الذي لم يسم باعلاه محزوم يعود كما ابو
الوضل المذكورة قبل منه المحزومة من المواضع المذكورة اي اختلفت المصاحف
حيث ابو الوضل التي بعدها الباء به في قوله تعالى فسوف اتخذتم به في سورة الرعد
مثل يسم او ترسم قال ابو داود وورد في قوله تعالى فسوف اتخذتم كتبوه بعض
المصاحف بالف بين الباء والتاء وفي بعضها بغير الف الاول المختار ثم قال
وحذف بسم الله عنهم واخ في سورة النمل وفي البقرة واخ
واغفل الداني ما في النمل فرسمه كمنه عن كل
منا انتهى كلامه فيما اخذت فيه منه ابو الوضل وذلك بخمسة مواضع كما
قدمنا عن الزاي واي داود ومن وافقهما الموضع الخامس فيما ذكر الشيخان وادخل
الناظم بين هذا الموضع الخامس والاربعة التي قبله كلمة لتخذت المواضع
المذكورة في الحكم وانما يجمع عليها اضافتها اليها واد خل فيها كلمة اتخذتم وفي
الخلاف فيها وقوله وحذف بسم الله عنهم واخ اي ابو الوضل في سورة
الكلمة عنهم يعني عن جميع الرواة واخ اي بغير ظاهر لما خبا به وما شذ فيه
فاثبت بعد كلمة بسم لبقية غير الله فاثبت الباء فيها ثابتة نحو قوله تعالى
باسم ربك العظيم وباسم ربك الذي خلق في كلام للخلو فيما اذا بدء واما سم
محرر وشبهه وكذلك اذا اتصل بها لام نحو قوله تعالى باسم محرر حلاوة او كاف نحو قو
له تعالى ليس محرر اسم كاسم عمرو وشبهه وقوله في سورة اراد قوله تعالى بسم
الله مجريها والنمل اراد قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم وقوله
في البواتح اراد بواتح السور وقوله واغفل الداني ما في النمل اي عمل
عنه فلم يذكره لانه قال فيما قدمناه من كلامه في المقنع والخامس التسمية
في بواتح السور في قوله في سورة بسم الله مجريها ولم يذكر الذي في النمل ولذلك قال
الناظم واغفل الداني ما في النمل اي ما ذكره فيه كما ذكره عن كل اي كتب الذي في النمل
يعني الكتبة غير عن كل اي عن جميع المصاحف وجميع الرواة ثم قال
كذا وقتلوهم في البقرة وقبله ثلاثة مقفى

قوله كذا الخ

قوله كذا اراد كما ذكر ذلك انما اقتضاه عطف الخ والواو للحال من الراجع المتقدمة الذي كذلك اقتضاه عطف الامر الخ قوله وقتلوهم بالبين اراد قوله تعالى سورة البقرة وقتلوهم حتى لا تكون فتنة وقوله وقبله اي وقبل وقاتلوهم ثلاثة اي ثلاثة الخ الضمير لافعال القتال وقوله مقتفين اي متتابعة والاقتفار هو الاتباع تقول العرب اقتفى اثره تتبعته قال الشاعر ولا يزال امام القوم يقتفر اي يتتبع ويقال ايضا اقتفرت اثره اقفر تقفيرا اي اقتص واراد بالثلاثة المتتابعة قوله تعالى ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم فاقتلوهم هذه مبنى الثلاثة لما وقع اليه اراد الاول المجزوم بلا والثاني منصوب بحتى والثالث على لفظ الماضي كتبت كلها بغير الف لتحتمل الوجهين والى الخمسة ثم قال وقال عمران بما الاخير وقبله وقتلوكم فاقتلوهم اي وسورة ال عمران اي المذكور فيها ال عمران بما اي بالسورة الاخيرة اي اللفظ الاخير مرادا لافعال القتال واراد قوله تعالى في اخر السورة وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم واحترز بقوله الاخير مما قبله في السورة وقبله وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله في اول السورة فذكارلكم واية في يقاتلون التقاتلية تقتل في سبيل الله وقوله وال عمران بما الاخير الاخير مبتدأ وبما جار ومجرور ومتعلوق بالثبوت والاستقرار على انه خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول وقوله وبقتلوكم ماتوا اي يموتوا وبقتلوكم مبتدأ وخبره ماتوا واراد قوله تعالى في سورة النساء وترغبون ان تنكحوهن لسلكم عليهن بقتلوكم وانما لم يفيد بالشرط لما بعده فيزله اذ ليس فيها وفي غيرها من سور القرآن ما يشبهه واحترز به مما قبله ثم قال وموضع في الحج والقتال تاء اخرى على التوالي وقوله وموضع في الحج والقتال اراد قوله تعالى في سورة الحج انذن للذين يقتلون بانهم ظلموا وفيه في اثنا في السبع مشهورتان بفتح الثاء وكسرها واثبات الالف لفظا لا غير وقوله والقتال اراد ق

وسورة القتال وهي سورة الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله واراد قوله
تعالى اما فداء واما الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم وهذا الحرف ذكره ابو المفتح
ولم يذكره صاحب العقيلة **وقوله** ثنا راجع الى ابي ثنا كلمات مرابعها القتال
على القتال الى متوالية على ثيب الفي ثنا ومن ابا عمرو ذكرها في المفتح
كذلك متوالية على نضم المعجب فذكر ما في البغية ثم ما في ثنا عمرا ثم ما في
النساء ثم ما في الحج ثم ما في القتال ولم يذكر ابو عمرو مرابعها القتال الا هذه
الثانية ذكر ما في الباب المروي عن خارج **ثم قال**
اولى تشبه وارتظهروا تظهروه وكذا تظهرون الا
وقوله اولى تشبه اتفقا على حذف احد التاءين منه جزما واو العنكبوت
واولى تاخيث اوّل واراد الكلمة هذا ولى من ترا الله لك والاولى هي قوله تعالى والبقر
تشابه علينا **وقوله** وارتظهروا اراد قوله تعالى سورة التحريم وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه **وقوله** تظهرون واراد قوله تعالى سورة البقرة
تظهرون عليهم بالاثم والعدوان **وقوله** وكذا تظهرون اي بالغرب لهما معًا
واراد قوله تعالى سورة القصص قالوا سحران تظاهرا ترك الباطن الثلاثة
التي ذكرها هنا وهي ثانية ابعار مرابعها القتال والبقرة تشابه ثلاثة
الباطن مر البقرة تظاهرا هي التي ذكر ابو عمرو في المفتح في الباب المروي عن
تابع لم يزد عليها حرفا وهو متحد ذه الباطن ووافقه ابو داود وزاد عليها
وزاد عليه فذكر بالغرب كل ما جا من الباطن في الفرقان وهو اراد بقوله رحمه الله
واكلوا الجميع في التنزيل باي ما لبقرة على التكميل
اي واكلوا ابو داود ومن الى بالغرب به جميع ترك الباطن في التنزيل اي في
الكتاب المنسوب له باي ما لبقرة اي باي البقرة بما نزل مثل قوله تعالى بئسما
نفضم اي بئسما نفضم **وقوله** على التكميل اي على الكمال ويريد رحمه الله
ان هذه الباطن المذكورة بل يفتصر ابو داود ومن عليها بل وافق الداني عليها
واكلوا الغرب في جميعها بالغرب حيث جا ثنا وكيب تصرّفت كاملة لم يستثن
منها حرفا بالغرب في البقرة الفتال كيف ما كان وكيف جا سوا كان ماضيا مثل
بارز فاقتلوا وقتلوا وقتلوا ومضارعا مثل ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام

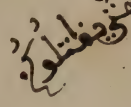

حتى يقتلوكم او امرا مثل او اقتلوهم فاقتلوهم في سبيل الله وتشابه حيث جاء.
وكيف تصرف به مثل تشابه علينا ويتبعون ما تشابه منه واخر متشابهات
وتشابه الخلق عليه وتشابهت قلوبهم ومتشابها ومتشابها وتظاهروا
سواء كان من التعاون ونحو هذا وقوله ولم يظهروا على احدا وان تظاهرا
عليه وسحران تظاهرا وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتب وشبهه او كان
من الظهار والظهار نحو ظهر هاتم ومن اظهروا وظهريا به الارض فاجتمعوا
ظهريا وشبهه هذا معنى قوله واكلوا الجميع بالتنزيل باياه بالبقع على التكميل
ثم قال والمنصب الاسباب والغمام قل وابن نجاح ما سوى ابن نفل
قوله والمنصب باعل يجعل مخذوف اي وخذف المنصب وبيد صاحب المنصب
ومن البلنسي مخزف الضاب واقام الضاب اليه مقامه وقوله الاسباب
اي الف ذا اسباب ويريد الف بمخزا الكلمة مخزف ايضا الضاب واقام الضاب
اليه مقامه وقوله والغمام اي والف الغمام اي الف مخزا الكلمة
التي هي الغمام ويريد ان صاحب المنصب ذكر الف الكلمة ذا اسباب والف
الكلمة الغمام مخزوبة في جميع الغزا وحيث جاءت هاتان الكلمتان وكل
مكلف الى يستثنى من ما تيسر كلمة واحدة وقوله وابن نجاح يريد
ابادا وودسليمان بن نجاح وقوله وابن نجاح مبتدا وقوله ما موصولة
بمعنى الذي وهي مجعولة بقوله نقل اي ابن نجاح نقل في كتابه عن الصاحب
او عن الرواة عن الصاحب خذف ما به غير سورة المغفرة من لفظ الغمام والا
سباب باستثنائه ما به سورة المغفرة فهو ثابت عنه واراد قوله نحا وكللنا
عليهم الغمام وقوله ما ينظرون الا ان ياتيهم الله في كلل من الغمام وقوله يوما
تشقق السماء بهم ذا اسباب وخذف ما به غير المغفرة في الاعراف وكللنا عليهم
الغمام وفي سورة البقرة ويوم تشقق السماء بالغمام وفي سورة الفرقان
ويوم تشقق السماء بالغمام وفي سورة المومن
يوم هم بارزون فيها حكى عنه الله لعلي ابلغ ذا اسباب السموات
ثم قال رحمه الله ومع لام ذكرى تتبعا قل نجاح
موضعا بموضعا قوله ومع لام اي والف مع اللام التي ذكر
اي ذكر ذا الف والخزف بانه هو المقصود تتبعا ذا الف للاحكام والغايبة

ايْ تتبع ابو داود وذكر الباب مع اللام المجردة بالحرف اي حذف فجاءت
جار فذكر متعلق مقدم بقوله تتبع وقوله تتبعا اي استقصاها
موضعا بموضعا اي موضعا بعد موضع حتى اتى على اخرها كلها في كتاب
الله تعالى وقوله نحل نجاح اي ولي نجاح اراد بالنحل هنا الولي ونحل نجاح هو
ابو داود ثم قال

نحو الاصلاح ونحو علام سوى فل اصلاح واولى كغلام
تلاوته وسبل السلم ومثله ما ول من علم
وكل حلاب غلاك لاهيته ومثلها التلاو مع علانيه
ثم بلا ما لا يم ولا زب واكلفت بمنصب بالكاتب

قوله كنحو اراد بالنحو الشبه والمثل اي كمثل اصلاح اخذ يذكر
لها امثلة من ذكر الباب مع اللام المجردة التي تتبع ابو داود وذكرها
بالحرف كما قال فقال كنحو اي كمثل اصلاح اراد قوله تعالى في سورة هود في قصة
شعيب ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ونحو علام اراد علام الغيوب
ومثله اريد اصلاحا ويسمعون كلام الله ولكن والكبكة وسلم الى غير
ذلك وهو وقوله سوى فل اصلاح سوى حرف استثنا اخذ يستثني
من امثلة الباب التي مع اللام المجردة مواضع سكت عنها ابو داود في كتاب
التنزيل فلم يتعرض لذكرها اصلا فبين عشرة ثابتة على الاصل وهي ثلاثة
عشر موضعا اولها فل اصلاح لهم خيرو اخرها لا زب اما قوله فل
اصلاح فهو قوله تعالى في سورة البقرة فل اصلاح لهم خير وامّا اولى كغلام بن
يد الكعبة اما اولى مرتزا للبيت فهو في سورة ال عمران ذلك بانهم اجد حكم
وان الله ليس بظلام للعبيد وامّا تلاوته فهو في سورة البقرة يتلونه
حق تلاوته وامّا سبل السلم فهو في سورة العنكبوت قوله تعالى يهدي به الله من
اتبع رضوانه سبل السلام وقوله ومثله اي مستثنى بعد داود الاول
ايضا اول من لبك غلام وهو في سورة ال عمران في قول زكريا قال رب انى يكون
لي غلام وقوله وكل حلاب اراد قوله تعالى في سورة ن والقلم ولا تطع كل
حلاب مهين وقوله غلاك اراد قوله تعالى في سورة التحريم عليها

عليكم غلاظ

مكيكة غلاك شداد وموحد **وقوله** لامية اراد قوله تعالى سورة
الانبياء لامية فلوجي وهو مخز **وقوله** ومثلها اي بالاستثنائي
داوود التلاق واراد قوله تعالى سورة المؤمن لينذر يوم التلاق وهو مخذ
وقوله مع علانية بريزا التلاق مستثنى مع كمنة علانية وهي متعدية
بمنزة السورة وبغيرها **وقوله** ثم بلا انا اراد قول الحاكم فيما حكى
الله عنه بسورة البقرة ولم اخذ بلا انا خليلا **وقوله** اجم اراد وايم
مجزوم واو العطف واراد قوله تعالى بسورة العقود وايخا بور لومة اجم
وقوله ولا زب اراد قوله تعالى بسورة والطفت لا زب بل عجبت هنا
انتهى المستثنى يعني ان هذه الالفاظ كلها المتقدمة الذكر بالاستثناء من
قوله فلا اصلاح الى قوله لا زب مبنية ثابتة لا بد داوود محذوفة بكتاب المنصف
خذ ما مكلفا بجميعها من غير تفصيل وهو المراد بقوله واكلف بمنصف
اي اكلفت منذ هذه الكلمات بالحذف بالمنصف لانه قال في كتاب المنصف
وحذفوا الالف بعد اللام في بالله ثم بالسلم
وبالويل وبالكتاب ومثله اطلبكم رسمنا
وبالملائكة والبلغ وبعلم كذا بالحاء
وذكر مثوبا غير مذكر مما فيه تمام والحذف وذكر مثوبا مما جاء فيه الالف
بغير ما بين مثل قوله في ومرسلة وذا خلل في ومن خلله كذا الاغلال
والكعنو ومثلها والكعبين في واللات ايضا بعد ثم الكعبين
ثم اتى بكلية تشمل النوعين وحكم لهما بالحذف بالكلمتين فقال
مركل ما فد اثبتوا بلام او اثنتين الحذف بالامام في فذكر الحذف
مع اللام المفرد مثل الحذف بالالف بغير ميم ونقلوا الحذف بذلك
عن مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه والحذف بالالف بغير ميم
متفق عليه وفر به صاحب المنصف ما اتى مع تمام والحذف ونسب ذلك
الى الامام فهو محذوف محذوف كله ولذلك خير الناظم رحمه الله من كتب
مصحفا او لوحا بغير ما يخذ بالمواضع المستثنات على مذهب صاحب المنصف
ويثبتها على مذهب ابي داوود وقال الكاتب غير هذا البيت فيه

التضمير وسواء يكون معنى بيت به بيت . اخرا وقوله بالكاتب معنا
وبايزنه به قوله به اول البيت ما خير مخير به رسمها اي به كتب المواضع هذه
الثلاثة عشر المذكورة اما اريد رسمها محزوبة او ثابتة منا انتهى كلامه
عفا الله عنا وعنه بحكم الكاتب مع اللام المفردة به مذاهب هذين
الشيخين وهما ابو داود وصاحب المنصف ثم اخذ يذكر مذهب الداني
فيما وما اختص بذكره به المفتح منها فقال واخذت به مفتح خليب
حيث اتت اول البيت ما اول مخير به رسمها واخذت اما ارتمام الكلام به
على قوله به رسمها وقوله واخذت استيناف كلام وقوله به مفتح
اي به الكتاب المسمى بالمفتح المنسوب اليه عمرو وقوله خليب
اي الب خليب اي الب مذه الكلمة حيث اتت اي حيثما جاءت به كتاب
الله عز وجل به سورة الانعام وهو الذي به خليب ما ارخوه به سورة يونس
ثم جعلنكم خلائف به الارض من بعدهم وبه سورة فاطر هو الذي جعلكم
خلائف به الارض ثم قال كيب ثلثون وثلثة ثلث
سلسلة وبه النسا . وثلث به قوله كيب ثلثون يريد انه
عمرو به الالف كيب ما اتى سواء كان بالواو ومثل ما ذكر قوله تعالى
وحله وبصله ثلثون شهرا او كان بغيرها . مثل قوله تعالى وعدنا
موسى ثلثين ليلة وقوله ثلاثة مثل قوله تعالى واطلقت
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقوله بصيام ثلاثة ايام به الحج وقوله
تعالى ثلثة ايام الا رمزا وقوله بعد قمن ثلثة اشهر وقوله تمتعوا به دا
ركم ثلاثة ايام وعلى الثلثة الذين خلفوا وقوله ثلاثا اراد وثلا
ثة مجزوا واو التعجب واراد قوله تعالى ثلث ليال سويا وقوله ثلاث مرات
وثلث عورات وبه كلمات ثلث وقوله وبه النسا . وثلث اراد
قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا . مثنى وثلث ذكر مزاي المفتح به
سورة النسا . فيما روى فالوو عن نافع باد خله الناظم فيما ذكر ابن
عمرو بعد ذلك عن المصاحف ولم يزك به سورة فاطر ثلث وربع كما ذكرا با
عمرو ولم يزك به المفتح لا به الباب المذكور وكما فيما ذكر عن المصاحف

بقول الناظم

بفعول الناظم وبالنساء وثلث اجتزاء مما بعد سورة بالنظم **ثم قال**
ثم خلف بعد مفعد مع لكراو ليبد وفل للمستم
قوله ثم خلف بعد مفعد مع اراد قوله تعالى بسورة التوبة برضوا
بالخوالف وبفعد مع خلف رسول الله وفيزع بقوله بفعد مع والذاني
لم يجزه اجتزاء باحترز به الناظم مما شابهه من بعض مثل ما بسورة
الماعون تفعلون ايزجهم وارجلهم من خلف وكافصعرا يزيغ وارجلكم من
خلف في ما عراب والشعراء مما كله معزو وبالتنزيل وبالمنصب وثابت
بالمفتح لانه لم يزك الا ما بالتوبة كما قدمناه في الباب المروي عن نافع
وقوله لكراد حرف الغين اواي ولكر فحذوا واو العنكبوت
اي الا لكر كيف ما اتى في الغين او سوا مكذا او لكنا هو الله وبا واو
لكنهم ولكنه ولكنبي **وقوله** او ليبد يريد واو ليبد كيف ما اتى مكذا
او اوليبد **وقوله** وفل للمستم اراد الموضعين بسورة النساء
او للمستم ومثله بسورة العنكبوت **ثم قال**
وبالملافة سوى التلاق وبغلامين وبالخلاق
قوله وبالملافة يريد وبالمفتح حذف الالف بعد اللام بالملافات
اي بمثل الكلمة ثم استثنى منها كلمة التلاق لان الحافظ لم يزك هكذا
قال بالمفتح وحذفوا الالف بعد اللام من ملفوا الله وملفوه
وملفيه وبلفوا حيث وقع وسكت عن ذكر التلاق فلم يزكه ولذلك
استثناه الناظم واستثناه ايضا فيما استثناه الشيخ اي اذا
ورد فلم يمر حذف بالتلاق الا لصاحب المنصب **قوله** وبغلامين
اراد قوله تعالى اما الجدار وبكلا لغلامين بسورة الكهف **وقوله**
وبالخلاق اراد قوله تعالى بسورة الحجر اربكموا لخلاق العليم ومثله في
سورة يس وزنه بعال وسوا لذي فيهم الناظم وعليه بقي اخر الجزء الرابع
من رصاد الى اخر الغين اواي في قوله ووزروقد اوبعال ثبت البيت ثم قال
وبالملبكة حيث تاتي والت ثم الى ثم التي كلما
بمثل البيت ذكر ابو عمرو بالمفتح بحذف الالف التي بعد اللام بالملبكة

عزوجل الا لبه حيث وقع بكتاب الله تعالى مع اكابر مثل واذ قلنا للملئكة او منكم امثل عليها ملئكة غلاظ شداد وكذلك في هيئت وقع وجاء في اربعة مواضع بسورة الاحزاب وفي سورة الكلأ ومثله الخ وسوء سورة النساء بمواضع ثم قال

كذا الله وبلغ وعلم والرايلب معا تم سلم كذا الله يريد بخذ بالادب بعد اللام في لفظة الله حيث جاء في القرآن وهي كثيرة منها منا والمسك الله واحد ومثله كثير وقوله وبلغ في سورة الاحقاف بلغ فهل يهلك وفي سورة الجن الا بلغا من الله ورسلته وفي سورة ابرهيم هذا بلغ للناس وفي سورة الرعد ما علينا الا البلغ وفي سورة شورى ان علينا الا البلغ وقوله وعلم كذا ايضا في سورة ال عمران يكون وعلم وفي سورة مريم موضعا واحدا وفي سورة الكهف حتى اذا اتيا اهل قريتا استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما ولم يستثن منه لا في عمرو لبلغة كما استثنى لا في داود الا بلغة لنا ولي منه كما قد منا هو مخزوم بالا في عمرو كله وقوله والرمثل قوله تعالى قالوا الن جيئت بالحق وهو متعد وقوله ايلب معا يعني الموضعين واراد قوله تعالى ايلب فريق ايلبهم وقوله سلم ثم مثل قوله فلما اسلما فال اسلم وهو في مواضع وقوله سلم بي حتى مطلع الفجر ثم قال وكلهم في الجر الاخرى بالب حسبما قد اثروا قوله وكلهم يريد جميع الرواة عن الصاحب ذكروا الا لف في سورة الجن بالب ثابتة فاستثنى هذا الحرف من عموم قوله في اول البيت الذي قبل هذا والرايلب معا فال ابو عمرو ق كذلك خذ وهو ابعد اللام في قوله الن جيئت بالحق وبالن بشر وهو الذي خصه الله عنك وشبهه من بلغه الا موضعا واحدا فانه اثبتوا الالف فيه وهو قوله في سورة الجن بي يستجير الا يجد له ومثله في داود ومثله لصاحب النحو وقوله حسبما قد اثروا اي مثل ما قد روي عن الصاحب ثم قال وكلا مما قبله جا وليس في سورة وفيه جا قوله واو كلا مما اراد قوله تعالى في سورة الاسرى ما يبلغن عندك

الكبر احدهما

الكي احترزما او كلاما وقوله او ليس بمقصود حتى يكون فيرا له اذ ليس
بالغرض او كلاما غير منزل الموضع **وقوله** يغلب جا يعني بجميعهم ويعني
ان الغلبة جا بجميع الكتاب والرواة بالالف المعانفة للام بالجزم والاثبات
في بعض النسخ كلاما بغير الف بعد الميم الفا والام وفي بعضها كلاما بالف
قال وليس في شيء من النسخ التي بايدينا بهذا الموضع بل بابت
ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحزف وقال ابوذر او
ايوذ او ود او كلاما بلام الف وفي بعضها كتبوه بلام وتا من غير الف
على الجزم والاختصار كما يفعلوا في التثنية حيث ما وقعت في القرآن
والاول اختيار يعني اثبات الالف مثناوه وكل الغرض او ولم يرسم احد
منهم في موضع منها يا اذ ليس للياء فيها حرف يقع فاعله واركان الحروف
يميلان وفتحة اللام وانما ذكر من اجل الكسرة في الكاف الجالبة للامالة لا
غير ذلك من ذا ابوذ او ود **قول الناظم** وليس يرسم وفيه
يا الاعتماد منه على قوله وليس يرسم وفيه يا اي ليس في شيء من المصاحف
فيه يا وذكر كان كي **ويحتمل** ان يتحرز بقوله وليس يرسم وما ذكر ابوذا
وود من رحمزة والكسائي يميلانه لاجل كسرة الكاف للاتباع فاذا سمع
سامع امالتهما وفي آها فاني بالامالة لهما توهم انها ترسم بالياء
ويحتمل ان يتحرز به ايضا من اجل ان الهاء تنقلب ياء في حال النصب والخفض
وقد اختلف في كل من بنى تثنية اللفظ والمعنى وهو مذهب الكوفيين
او في المعنى دون اللفظ وهو مذهب البصريين **ثم قال** فما ريكن
ما يبرلا يميز فقد **خذف** عن جميعهم حيث ورد يريد وان
وان ريكن الف المعانفة للام ما يبرلا يميز فهو محزوف عن جميع الرواة ذلك في
مثل كلالة وسلالة واغلالا وكلا الى غير ذلك مما اشبهه **ثم قال**
وما اتى تنبيها او نداء **كفوله** متبوعا نسا. يريد اي مكفوف
لجميعهم محمول على قوله خذف عن جميعهم حيث ورد كانه قال وكذلك
ما اتى تنبيها او نداء وفي هذا الكلام تجوز واتمام لان كل ما يقتضي ان
الف ما التي للتنبيه او للنداء الحرف الذي قبل الالف وهي الهاء والياء فكذا

فكانه يقول والالف الداخلة بعدها للتنبيه او بعد يا للنداء محذوفة عن
عن جميعهم ثم اتى بمثاليين مثال من مما للتنبيه ومثال من يا للنداء فقال كقوله
ماتين يا نسا واراد قوله تعالى اخرى ابنتي ملتين في سورة القصص وهاتين
وملتا وما كان مثله وقال في يا للنداء يا نسا واراد يا نسا ابني ويا
يها الناس ويا ارض الى غير ذلك قال ابو عمرو واجمع كتاب المصاحف
على حذف الالف من المرسم بعد يا للنداء وبعد ما التي للتنبيه اختصارا
واوذلك في نحو قوله يا ايها الناس ويا ارض ويا والدة ويا اخت هرون
ويا آدم ويا نوح ويا هود ويا شعيب ويا موسى ويا فرعون ويا هامان
ويا ملك ويا اسمعوا ويا حسرتا ويا رب ويا بني اسرائيل ويا قوم وما انتم وها
وها انذا وها نحن وها ذا وها تين وما كان مثله حيث وقع ومثله ايا
داود ثم قال وليست ما اوم وهاتوا منها لعدم التنبيه فاعلم منها
قوله وليست ما اوم وهاتوا منها اي من ما للتنبيه بالفه ثابتة
وقوله لعدم التنبيه فاعلم منها اي من ما بها اي من ما هاوم وها
هاتوا بل ما اسما ابعدا فليست الما فيهما للتنبيه لان ها اوم ها
اسم للفعل بمعنى خذ واكتابيه وهاتوا اسم فعل متعد الى مفعول واحد
وتقديره احضروا ابرساني فليست الما في هاتين الكلمتين للتنبيه
ثم قال رحمه الله ولفظ بسحر جميعا خذ فا
كرفل بسحار فيه اختلفا قوله لفظ مفعول
بسحر فاعله مقدم بقوله خذ فيه هذا على مذهب الكوفيين الذين يجيزون
تقديم الفاعل على الفعل واما على مذهب البصريين فيجب ان لفظ مبتدأ والخبر
في الجملة التي قوله خذ فيه هو ومفعوله وقوله جميعا حال مقدم من
المفعول المستتر في خذ ويكون حال الامر بسحار انه مع لفظ كلمة واحدة
ولفظ مبتدأ وسحار مضاف اليه والمضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد
والحال لا يكون من المبتدأ كما تقدم فاذا خذ لفظ سحار بجميعهم اي الفت
منه الكلمة وهو من الاحكام المختلفة لانه كلمة ذكر وانثى لفظ سحر عند
فيه جميع الفن اما قوله تعالى فاذا سحارهم ربا والصاحب اختلفت لاعيني

قال ابو عمرو

قال ابو عمرو رايته انا في مصاحف اهل العراق العتق بالالف ومثل هذا
ومثل هذا لابي داود في التنزيل وقوله لكن حرف استدراك استدرك به
الخلاف مما اطلق اول البيت من لفظ سبحن وقوله سبحن اسم لكن فيه جار ومجرور
والضمير يعود على سبحن اختلف فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وهو
غير متعد والمجرور الذي قبله متعلق به وهو قوله فيه تقول اختلف
في هذا فهو غير متعد وقوله في البيت قل هذه اللفظة قيد للفظ سبحان
لان في سورة الاسراء ذكر سبحان قبله وبعده واراد قوله تعالى قل سبحان ربي والا
لف في قوله حذفا واختلفا للاطلاق ثم قال

وكاتبا وهو الاخير عنهما ومقنع لدا الثلاث مثل ما
وابن نجاح ثالثا قد اثبتا والاولان عنهما قد سكتا

قوله وكاتبا معطوف على اسم لكن وهو قوله قل سبحان فالنصب فيه
اعراب وان كان لفظه كذلك فليس هو محكيها فالخلاف عن الشيخين لانه
معطوف على قوله اخر البيت قبل قوله فيه اختلفا ثم قال وكاتبا اختلف
فيه كما اختلف في قل سبحان وقيده بقوله الاخير واراد قوله تعالى في سورة البقرة
وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا قال ابو داود اختلفت المصاحف في قوله
ولم تجدوا كاتبا فكتبه الصحابة بالف وبغيره ولا خلاف بينهم في قوله ولا يضار
كاتب انه بالف ثابتة هذا هو مراده بقوله وابن نجاح ثالثا قد اثبتا واما
قوله ومقنع لدا الثلاث مثل ما فمراده ان الثلاثة الالفاظ الباقية غير
الاخير الذي ذكر فيه الخلاف عنهما معا انهما بالخلاف لابي عمرو في المقنع
ومثل ما اي مثل ما تقدم في الاخير قال ابو عمرو في المقنع ورايت في بعض
مصاحف اهل العراق وكاتب بالعدل في سورة البقرة ولا ياب كاتب ولا يضار
كاتب ولم تجدوا كاتبا بالالف مثبتة في الاربعة ورايت ذلك في بعضها
في بغير الف وقال الغازي في كتابه كاتب في البقرة بالالف يعني
لفظ كاتب فيعم الاربعة قال ابو عمرو واثبات الفها اوجه عندي
لقلة دوره في القران ولئلا يشبهه بقوله كاتب وكاتبا وقوله
وابن نجاح ثالثا قد اثبتا اي ثبت الفه كما قدمنا عنه في قوله ولا خلاف

بينهم في قوله ولا يضار كاتب انه بالف وقوله والاولان عنهما قد سكتا
يريد بالاولين قوله تعالى وليكتب بينكم كاتب ولا ياب كاتب سكت عنهما
في التنزيل فلم يتعرض لذكرهما فهما عنده ثابتان على الاصل فخرج من كلامه
ان الف كلمة كاتب الاربعة بالخلاف لابي عمرو كما قدمنا وهي لابي داوود
تنقسم ثلاثة اقسام قسم صرح فيه بذكر الخلاف وهو الرابع وقسم صرح
فيه بالاثبات وهو الثالث وقسم مسكوت عنه وهما الاولان ثم قال

واحذف يضاعفها لدى النساء ومعه للدان سواه جاء

قوله واحذف امر وهو من الاحكام المطلقة اي احذف لجميعهم يضاعفها
اي الف هذه الكلمة لدى النساء اي في سورة النساء واراد قوله تعالى في سورة
النساء وان تك حسنة يضاعفها فهو مذكور بالحذف لجميعهم ذكره ابو عمرو
في المقنع فيما رواه قالون عن نافع قال وفي النساء حسنة يضاعفها وذكره
صاحب التنزيل في سورته قال ويضعفها بحذف الالف على نية التشديد وحسب
قراءة الايسر وقوله ومعه للدان سواه جاء اي ومع يضعفها جاء
اي ات بالحذف كانه يقول ومع يضاعفها كل ما كان من لفظ المضاعفة
لابي عمرو بالحذف ثم استثنى له بالخلاف ثلاثة مواضع فقال

وذكر الخلف باولى البقرة ثم بحرفي الحديد ذكره

قوله وذكر الخلف يريد ابا عمرو ذكر الخلاف في المقنع في هذه المواضع
التي ذكر فقال وذكر الخلف باولى البقرة اي في الكلمة الاولى من لفظ المضاعفة
في سورة البقرة وهي قوله تعالى فيضاعفه له اضعافا كثيرة واحترز به
بقوله من الذي بعده وهو قوله والله يضاعف لمن يشاء قال ابو عمرو
في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف
قال نصير وفي بعضها يعني بعض المصاحف فيضاعفه بالالف وفي بعضها
بغير الف وقوله بحرفي الحديد ذكره الفاعل يذكره ابو عمرو و
الضمير يعود على الخلف اي ثم بحرفي الحديد اي بالموضعين من لفظ المضا
عفة في سورة الحديد ذكر الخلف ايضا كما ذكره في سورة البقرة قال
ابو عمرو في الباب المذكور وفي الحديد فيضاعفه بغير الف وفي بعضها بالف

وفي بعضها يضاعفهم

وفي بعضها يضاعف لهم بالالف وفي بعضها بغير الف ثم قال
ولا يبدأ وودجا حيثما إلا يضعفا كما تقدما
البلعل يجا. سوا الخلف المضرب في قوله بالبيت الذي قبله ذكر ايا الخلف ثم قال
ولا يبدأ وودجا. حيثما اي جا. الخلف بلغة المضاعفة حيث ورد بكتاب
الله الا يضاعفا بانه الخلاف فيه كما تقدم في قوله واخذ بيضعفا فذكر
رحمه الله ان بعض المضاعفة حيث جا. ت بكتاب الله عز وجل محذوف
لا يبدأ عن الا ثلاثة احرف حكى فيها الخلاف وهي الاول في سورة البقرة والذين
في سورة الحديد وكل ذا لا يبدأ وود مختلف فيه الا كلمة يضعفها
فهي محذوفة وهذا الذي ذكر في هذا النظم سوا الذي وجزت له بخط يزيد بكتب
نسخة من هذا الرجز لبعض الطلبة مصر كان يلازمه ويقرا عليه هذا
الرجز بكتب له رحمه الله في هذا الموضع ولا يبدأ وودجا. حيثما. نصه
منزوعا لما بالك كلما عندا لزاي بالحرف الا الثلاثة المواضع وهي الاولى من
البقرة والحرف الاخير في الحديد فانها بالخلاف وهي كلما لا يبدأ وود بالخلاف
الا يضاعفا فانه بالحرف ومنزاوم منه رحمه الله في هذا الا راياد اوود لم
يذكر التي يلي بعض المضاعفة الا الحرف وذكر ان لا اجماع من اصحابه لا
نه قال في سورة البقرة وكتبوا في جميع المصاحف بيضاعفه بحرف الالف
بين الضاد والعين حيث ما وقع وكذا لا يضاعفه ومضاعفة ثم ذكر بعد هذا
اختلافا في الفعل ايضا في الحرف الالف واثباتها بلعله رحمه الله حيث
كان التي يلي وقع نكرة على قول ابدا وود واختلف القراء في حذف الالف واثبا
تها فحذفوه عنزة انه اراد حذف الالف واثباتها حكما بعمل على ذا لانه رحمه
الله لم يراجع مكان التي فيه وكان لما قبل ذا والا بعنزا وهم كثير مع انه
رحمه الله كان عفا فيما ينقله متفننا بضبطه محترزا من الغفلات واسفها
ولو ذكر له او عثر عليه لبدله بما يزيل الوهم ولقد قلت بيتا مكانه بقلت
واخذ بيضعفا لزا النسا. ولا يبدأ وود حيث جا. والخلف للذاني
باولى البقر ثم بحرف الحديد ذكر. وفي العقيلة على الخلاف
وليس لقط منه بانفاق يعني والخلف في العقيلة في بعض المضاعفة

قاله بني اي ثم قال

على الاطلاق من غير تخصيص وبه الا كلها مختلف فيما عدا لقوله رحمه
الله بعقيلته بيضاء يجب الخلف فيه كيف جاء وسواء من الزيادة كما في قوله من زيادة
العقيلة على ما بعد المغنى وسواء كما قال لانه لم يذكر في المغنى الخلاف
الا في الثلاثة التي قدمنا ذكرها وبافيها بالجذف وذكر في العقيلة الخلف فيه
كيف جاء سواء كان بالباء في اوله مثل بيضاء عقيله له او بالواو او عاريا عنهما
او اتصل به ضمير او لم يتصل فليس لبعضهم بانفراده الا كله مختلف مخالفا

ثم قال رحمه الله من اعمر ترا الى الاعراف على وفاق جا او خلاف

ذكر الناظم رحمه الله في هذا الرجز الخلف وموقعه الى مجرد وغير مجرد فبدا
المجرد سواء الذي اجرد حكمه اي انفرد حكمه فتحصل فيه بعض الامثال على بعض
وهو الكامن من الباب الخ يريد بما ذكرناه وبين ترجمة ام الف او وترجمة
البقرة وغير المجرد سواء الذي اقتصر حكمه على كلمات معلومات بالخلف او بالا
تفاق او بالخلاف وسواء الذي شرع في ذكره من مبدأ الترجمة وجزاء رحمة
الله اربعة اجزاء على حسب ارباع الغزاء ويجيء ذلك ويسهل على قارئه
والناظم فيه بدأ ولما مر الجزء من سورة ال عمران الى سورة الاعراف والثاني
من سورة الاعراف الى سورة مريم والثالث من سورة مريم الى سورة طه
والرابع من سورة طه الى اخر الغزاء وافتدى به في ذلك بالامام الشاطبي رحمه
الله على السور كما قال من قبل على السور واستاذ رحمه الله اتى به غير مرتب
على السور وعلى ما قدمناه الناظم وفاء اليه ليكون الخلف الذي ذكره
فيه اكثر مما ذكره الامام الشاطبي وهو مجموع مرتب كما ذكرناه في الصدر
ولم يفز الناظم لترتيبه على السور ومرتب من وجه اخر وهو الترتيب
بالنسبة الى اجزائه بالجزء الاول سورة ال عمران الى الف او والثاني هو الثاني بحق
مرتب بمبدأ المناسبة وترتيب الامام على السور لغلبة حذفه وتهيئ الناظم
له رحمة الله عليهما وقوله في الترجمة من ال عمران مبتدأ الى
الغاية وغايتها سورة الاعراف كما قال او هي متعلقة بفعل محذوف تقد

تقديره اذكر من آل عمران ومفعول محذوف ايضا تقديره اذكر الحذف والاثبات
من سورة آل عمران الى سورة الاعراف **وقوله** على وفاق مصدر وا
فق يوافق وفاقا وموافقة مثل قاتل يقاتل قتالا ومقاتلة وضارب يضارب
ضرابا ومضاربة والوفاق بمعنى الاتفاق الا ان الاتفاق افتعل بني من وفق
مثل اكتسب اذا بني من كسب فبني من وفق اتفق اصله اوتفق ثم ابدل
من الواو تاء فادغمت في التاء الاخرى فصار اتفق فالاتفاق والوفاق بمعنى
واحد **وقوله** جاء او خلاف الفاعل بجاء محذوف يعود على الحذف
والاثبات لان كل واحد منهما يتضمن صاحبه وخلاف مصدر خالف يخالف
خلافا ومخالفة فكانه رحمه الله يقول ما جاء من الحذف والاثبات مما اتفقوا
عليه وما اختلفوا فيه من سورة آل عمران الى سورة الاعراف **ويحتمل**
ان تكون من في قوله من آل عمران متعلقة بالثبوت والاستقرار على ان تكون
في موضع خبر المبتدا المحذوف ويكون تقديره القول في الحذف والاثبات من
آل عمران الى الاعراف والاول احسن وهو تعلقه بفعل كما قدمنا وهذه
الترجمة تخص ما فيها وما ياتي بعدها ولا يدخل فيها ما تقدم قبلها ثم قال
والحذف في المقنع في ضعافا وعن ابي داود جا اضعافا
ذكر في هذا البيت كلمتين كلمة ضعافا وخص حكمها بالحذف بصاحب
المقنع وفي الشطر الثاني كلمة اضعافا وخص حكمها بالحذف بصاحب التنز
يل فقال والحذف في المقنع في ضعافا اي الحذف لصاحب المقنع في الف هذه الكلمة
التي هي ضعافا والحذف مبتدا والخبر في المجرور بعده وهو قوله في ضعافا وهو
متعلق بالثبوت والاستقرار وهو محال الفائدة **ويحتمل** ان يكون
الحذف فاعلا بفعل مضمر تقديره جاء الحذف واتى الحذف واتى بقوله ضعا
فا على الحكاية ولو اعربه لاتى به مخفوضا لدخول حرف الجر عليه لكنه اتى به
كما هو في القرآن واراد قوله تعالى في سورة النساء ضعافا خافوا عليهم
ذكره ابو عمرو في المقنع في الباب المروي عن نافع فيما رواه قالون عنه **وقوله**
وعن ابي داود جا اضعافا يريد حذف الف اضعافا فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه وكان حقه رفع اضعافا لانه الفاعل بجاء لكنه

اتى به محكيا ايضا على لغة الفزاريين كما قال قبله بضعابا ولو اعربه لاتى به مرفوعا ويحتمل ان يكون اضعابا مفعولا بالمذهب المذكور في اول البيت والتقدير ويكون وعراب داود اضعابا اي بعني وصله المذهب او بلغه واراد قوله تعالى في سورة ال عمران لا تاكلوا الربوا اضعابا مضاعفة فزعم ابو عمرو ضعابا وسكت عن ذكر اضعابا كما ذكر ابو داود واضعابا وسكت عن ذكر ضعابا بسكون كل واحد منهما عن ذكر ما ذكر فاخذ ليل على ان السكوت عن ذكر الشيء كذكره ثابت الالف وذكر الناظم رحمه الله تعالى في داود اضعابا الذي بعد السورة واخرج عن اضعابا في كثير في سورة البقرة لانه خارج عن مذهب الترجمة فانما ترجمة لما بعد ما لا لما قبلها كما قدمنا وسكوته عنه يؤذن انه ثابت وبذلك ذكر ابو داود في موضعه في سورة البقرة فقال اضعابا كثيرة بالف ثابتة ثم قال رحمه الله

يصلحا ابوسهم ورضوان وعنهما مرغما وسلعلع

ذكر في هذا البيت خمسة الفاظ ثلاثة منها في الشطر الاول المذهب فيها فتح باء داود وفي كلمة يصلحا ابوسهم ورضوان لفظين منها في الشطر الثاني الخزاز فيهما لا في داود وعراب عمرو ومعنا لفظ مرغما وسلعلع فقال يصلحا يريد ويصلحا بمذهب واو العطف بهو معطوف على اضعابا في البيت الذي قبله فكانه يقول وعراب داود اضعابا ويصلحا واراد قوله تعالى في سورة النساء فلا جناح عليهما ان يصلحا قال في التنزيل وكتبوا يصلحا بغير الف بين الصاد واللام اجتمعت على ذلك المصاحف ولم تختلف وقوله ابوسهم يريد وابوسهم بمذهب واو العطف واراد قوله يقولون يا ابوسهم قال في التنزيل يا ابوسهم بمذهب الالف بين الواو والهاء ومثله في سورة براءة يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ومثله في سورة الصف واركانا التي في غير هذه الشورى فهو بمذهب لكنه حيث ورد وقوله ورضوان كذلك ايضا بمذهب الالف بين الواو

والنون حيث جاء واراد قوله تعالى في هذه السورة ورضوان من الله
والله بصير بالعباد **وقوله** وعنهما يريد عن الشيخين مراغما
وسلطان اراد قوله تعالى في سورة النساء يجد في الارض مراغما كثيرا
وسعة **قال** في التنزيل مراغما بغير الف وكذا ذكره ابو عمرو في المقنع
في الباب المروي عن نافع قال وفي النساء كذا وكذا ومراغما كثيرا **وقوله**
وسلطان يريد لهما ايضا قال ابو عمرو في المقنع وكذلك حذفوها يريد
الالف بعد الطاء في قوله سلطانا ومن سلطان حيث وقع ومثله لابي داو
ود ذكره في سورة ال عمران في قوله تعالى ما لم ينزل به سلطانا ثم قال

مبركة ومقنع تبركا ... مبارك وابن نجاح بركا
وعنه من صاد اتى مبارك ... ثم من الرحمن قل تبارك
وجاء عنهما بلا مخالفه ... في لفظ بركنا وفي مضاعفه

ذكر الناظم رحمه الله ما تصرف من لفظ البركة في هذه الابيات وهي مبا
ركة وتبارك ومبارك وبركنا وذكر ان الشيخين اختلفت طريقتهما في
هذه الالفاظ فمنها ما اتفقا على حذف الفه ومنها ما اختلفا فيه
فاختص كل واحد منهما دون صاحبه بالذي اتفقا عليه بالحذف من هذه
الالفاظ الكلمة الاولى من هذه الابيات والكلمة الاخيرة وهما مباركة وبر
كنا واختلفا فيما بقي فمذهب الداني فيها حذف الالف منها كلها حيث
وردت هذه الالفاظ الا كلمة بارك فيها فانها عندهما ثابتة وعند ابي دا
وود محذوفة وخالف ابو داود ابا عمرو في لفظ تبارك ولفظ مبارك
فلم يحذف من لفظ مبارك الا لما كان من سورة ص الى اخر القران وسكت
عن ما تقدم من سورة البقرة الى سورة ص فلم يتعرض لذكره فهو عنده
ثابت ولم يذكر من لفظ تبارك بالحذف الا من سورة الرحمن الى اخر القران
وسكت عن كل ما تقدم من البقرة الى سورة الرحمن فلم يتعرض لذكره فدل
على انه ثابت عنده **قوله** مبركة يريد لهما لانه معطوف على قوله
وعنهما مراغما وسلطان ثم قال مبركة يريد ومبركة فحذف واو العطف
وكان حقه ان يقدم مبارك لانه هو الذي في هذا الجزء من سورة ال عمران

الى الاعراف وامّا مبركة وغيرها مما لم يقع فيها فهو في غير هذا الجزء مما
ركب في سورة آل عمران مباركا ومعدى بالتضعيف فكان حقه ان يتعدّى
به ويركب عليه ما بعده والله اعلم انه لما كان متفقا
عليه بالخذف من الشيخين وكان في البيت الذي قبله لفظا متفق
عليهما ايضا بالخذف لهما ومما لم يسلكوا عليه عليهما
لاتفاقهما الحكمي فيهما او التقديم والتأخير في هذا في البيت الاول والنظم ايضا
يعود ناظمه فينفاد له ضرورة على حسب ما يتهيأ له
والحسران يذكر ما في الجزء ثم يركب عليه ما بعده من لفظه **وقوله**
ومفتح قبر ما هذا مما انفرد به صاحب المفتح دون ابي داود قال
ابو عمرو في المفتح وكذلك حذفوا الالف بعد الباء في قوله قبر ما
حيث وقع وكذلك باركنا مباركا ومباركة والمباركة وسكت عن ذكر
بارك فيها فلم يذكره وسوا لذلك نبّه عليه ابو الحسين السخاوي في
قول الشاطبي رحمه الله وباركنا وكرخذرا **قال** السخاوي ينبه
به على قوله تعالى وبارك فيها فانه كتب بالف باتفاق فجاز ان
تقسمه على باركنا **قوله** مبرما اراد ومبارك بالخذف وواوه
العطف ويريد بالخذف لصاحب المفتح ايضا **قوله** وابن
نجاح بارك ما هذا مما انفرد به ابو داود ايضا بالخذف دون ابي عمرو
واراد قوله تعالى في سورة هود وبركات عليك وبارك فيما بالخذف الالف **وقوله**
وعنه من صلى اي عن ابي داود وباقي لفظه مباركا بالخذف من سورة حتى
الى آخر الغرار وهو لابي عمرو حيث وقع محذوفا وقد قدمنا ذلك **و**
قوله ثم من الرحمن قل تبرك اي من سورة الرحمن قل كلمة من كلام
الناظم تبرك من هذه الكلمة قائم بالخذف لابي داود من سورة
الرحمن الى آخر الغرار وهو لابي عمرو حيث ما ورد وقد قدمنا ذلك
وقوله وجاء عنهما بلا مخالفة لفظ باركنا فقد قدمنا
اربارك منا مما اتفقا عليه بالخذف مع لفظ مباركة **وقوله**
مخالفة مصدر خلف يخالف خلافا ومخالفة مثل قاتل يقاتل قتالا

قتالا ومقاتلة يريد ان باركنا جاء عنهما بالحذف بلا خلاف **وقوله**
وفي مضاعفة يريد خلاف ايضا عنهما وان الفه محذوفة واراد قوله
تعالى في سورة آل عمران اضعافا مضاعفة قال ابو داوود مضاعفة
بحذف الالف وقال ابو عمرو في المقنع في الباب المروي عن نافع فيضا
عفه ويضاعف ومضاعفة حيث وقعن **ثم قال**

وفي ثمنين ثمني معا وفي ثمنية ايضا جمعا

يريد وجاء ايضا عنهما بلا خلاف في حذف الالف من ثمنين وثمني
بحذف واو العطف **وقوله** معا يعني هاتين الكلمتين
واراد قوله تعالى في سورة النور فاجلدوهم ثمنين جلدة وقوله في
سورة القصص ثمني حجج **وقوله** وفي ثمنية ايضا واراد قوله
تعالى في سورة الانعام ثمنية ازواج وكان حقه ان يبدا به لانه هو الذي
في هذا الجزء ثم يذكر بعده ما في غير جزئه وانما اخره لان الحكم فيها واحد
ولان النظم يعطيه غير ذلك **ثم قال رحمه الله**

ولابي داوود والقنطير اعقبكم بلغة اسطير

كل ما ذكر في هذا البيت والبيت الذي بعده وفحشة من البيت الثالث
من هذا البيت الى قوله وعنهما اكبر جميع ذلك لابي داوود دون ابي عمرو
وقوله ولابي داوود اي جاء لابي داوود حذف الالف والقنطير
او وحذفوا لابي داوود الف كلمة والقنطير والواو من لفظ القرآن
واراد قوله تعالى في سورة آل عمران والقنطير المقنطرة **قال**
في التنزيل حذف الالف بين النون والطاء من القنطير **وقوله**
اعقبكم يريد واعقبكم بحذف واو العطف واراد قوله تعالى في سورة
آل عمران يردوكم على اعقبكم بحذف الالف بين القاف والباء وهو
مقيد هكذا بالكاف والميم احترازا من قوله نرد على اعقابنا فان
ذلك ثابت الالف **وقوله** بالغة اراد وبالغة بحذف واو
العطف واتى بهذه الكلمة منكرة لتدخل تحتها المعرفة بخلاف
العكس في الاغلب ولم تات في هذا الجزء الا معرفة في سورة الانعام قل

فلله الحجة البالغة وفي سورة ص أم لك ايل علينا بلغة بحذف الالف
فيهما معا وفي سورة القمر حكمة بالغة كذلك ايضا **وقوله** اسكين
اراد ايضا واسكين بحذف واو العطف واراد فوله معا اسكين الاولين
قال في التنزيل جذ الالف بجبر اليسير والكثير اسكين حيث وردت **قال**
والبعل من نزاع او تنزع او الجدال فل بلا منازع
كل ما في هذا البيت بلا واو وقد اتى البعل من نزاع اراد فوله
تعالى في سورة الحج بلا ينزعنك في الامر **وقوله** او تنزع يريد
البعل منه واراد فوله تعالى ان تنزعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ولم يحترز به من الاسم اذ لم يات في التنزيل الا اسم نزاع احد منهما وقد قدم منا
ايضا ما في غير الترجمة الذي هو النزاع على ما فيهما الذي هو التنازع وكان
حقه ان يجمعا بما فيهما **وقوله** او الجزال اي او البعل من الجدال
مثل فوله تعالى لا تجادلن كمثل الذين فوله يا نوح قد جادلتنا وفوله هاانتم هؤلاء
جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فيجزل الله عنه يوم القيامة
ومثله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ومثله ولا تجادلوا اهل
الكتاب هو محذوف الالف سواء كان ماضيا او مضارعا هكذا
قول ابو ذؤاد **وقوله** فل من كلام الناظم بلا منازع اي بلا
منازع مخالف **وقوله** او الجزال اي بدل البعل كما قدمنا واحترز به من الا
سم وقد ذكر في الجزل الثاني الذي بعد منذ اجدلنا في سورة هود بحذف
الالف ولم يات اسما اعني الجدال الا منا في هود وفي سورة المغفرة ولا جدال في
الحج وهو ثابت والذي في هود محذوف **ثم قال**
فحشة وعنها اكبر ومثله في انوضعين كحيث اما
فوله بحشة اراد وبحشة بحذف واو العطف ايضا وهو بحذف لا في
داود ايضا كما علمناه في اول البيت من منذ ذا بيانا واكمل ما ذكر في منذ
في البيتين المتقدمين مختص بالي داود ومنذ الكلمة اخر ما ذكر
له منا واراد فوله تعالى بحشة ومقتا وساء سبيلا ويدخل تحته اتاتون
البحشة وانكم لتاتون البحشة واما الذين يحبون ان تشيع البحشة

قال

كذا لابي عمرو والاصبهاني وابن ذكوان وابن ذكوان ابو داود **وقوله**
وعنهما اكبر يريد عن امامي ابي عمرو وابي داود وابن ذكوان فقوله تعالى
وان تعلم اكبر مجرميها **قال** ابو داود اكبر يجذف الالف بين الكاف والباء
وقال ابو عمرو المنقري بياء وقال عن نافع وابن ذكوان اكبر
مجرميها يريد يجذف الالف **وقوله** في الموضعين كبيرا ومثله يريد
ومثل اكبر في كونه مجذوف الالف عنهما كبيرا في الموضعين في سورة
ال عمران وفي كبير اباه والله وفي سورة العنكبوت فتكون كبيرا اذا
ذكرهما ابو عمرو في الباب المروي عن نافع كل واحد في سورته
وكذا لابي داود وقال في سورة ال عمران فيكون كبيرا باذن الله مجذوف
الالف بين الكاف والباء التي هي صورة الهمزة المكسورة منها وفي المائدة
على لفظ الجمع كذا لهما الفراء كلهم حاشر نافعا فانه فرا فيهما معا
بالف على التوحيد **ثم قال رحمه الله**
كذا ولا كبيرا ايضا جاء وانا كبير مع سواء
كل ما ذكر في هذه الابيات والشطر الذي قبل هذا البيت وهو قوله
ومثله في الموضعين كبيرا الى قوله وستة الالف في التنزيل هي التي
الالف محذوفة في القرآن وقد ذكر منها في هذه الابيات ما اتفق عليه
الشيخان على حذف الالف منها وما بقي من الالف لم يتفق ابو عمرو
لذكره وذكر ما ابو داود وحدها بالحذف ولم يستثن منها كلمة
واحدة وهو المراد بقوله وستة الالف في التنزيل محذوفة من غير
ما تفصيل **وقوله** كذا ولا كبيرا اي مثل ما ذكرت لك كبيرا
في الموضعين عنهما بحذف الالف كذلك ايضا جاء ولا كبير عنهما
بالحذف واراد قوله تعالى في سورة الانعام ولا كبير يكبر يحنا حيه
قال ابو عمرو المنقري في الباب المروي عن نافع في الانعام ولا كبير
يكبر يحنا حيه يريد بحذف الالف **وقال** ابو داود في التنزيل
ولا كبير اجتمعت المصاحف على كتابته بغير الف واجتمعت القراء
ايضا على قراءته كذلك بالتوحيد لا كبير فاتبعوا الخط ومدوا فتحة

الطاء ومنزوا الباء وكسروا الزاء مع تنوينهما منا خاطة من غير
منه عكصا على اللفظ **وقوله** وانا كبيرهم سواء الى سواء في الخذف
لما تقدم قبله واراد قوله تعالى في سورة ق ما يبدل القول لدي وما انا ظلام
قال ابو عمرو في المفتح فيما رواه فالوسي عن فارج وفي الاعراف انا كبيرهم
منهم عند الله بغير خلاف وفي التنزيل الا انا كبيرهم عند
الله بخذف الالف واجتمعت على ذلك المصاحف ولم تختلف واجتمع
على قراءته كذلك بالتوحيد **ثم قال رحمه الله**
وقال كبيركم في النمل وقبله اسرا تمام الكل
يريد بخذف الالف ايضا للاماميين في ما قبل الكلمتين في النمل قال
كبيركم عند الله بل انتم قوم تفتنون والواو عاطفة في قول الفتا
كم وقال كبيركم وليس في الفرقان ولا في سورة الشعراء وكل افعل الرمته
كبيرة قال في المفتح في الفيل المروي عن فارج وفي بني اسرائيل كبيرهم
في عنفه يريد بخذف الالف ولم يذكر في المفتح في سورة الشورى عن فا
رج غير مزاحم الخزاز وقال في سورة النمل عن فارج في الباب المذكور
قال كبيركم عند الله يريد بخذف الالف **وقال** في التنزيل الذي منه
كبيرهم بخذف الالف ومثله في النمل قال كبيركم عند الله هذه
الالفاظ المذكورة في هذا النظم من لفظ كبير مبنيا للفتح وفتح افتتاحا ولم
التسخير على الخزاز فيها وسكت في المفتح عن الذي في سورة يس فلم يذكره
وهو قوله تعالى قالوا كبيركم معكم وذكره ابو داود في سورة الانعام بالخذ
ف كذا كبيرهم قال وكذا كبيرا اجتمعت المصاحف على كتبه بغير الف
وكذلك الذي في الاعراف انا كبيرهم عند الله وكبيركم معكم
في سورة يس واجتمعت القراء ايضا على قراءة ذلك كله بالتوحيد
لا غير باثبات المعاومد وبفتحة الكاف وضم الباء وهو الذي
اراد بقوله وقبله اسرا تمام الكل اي الحرف الذي في سورة الاسراء تا
م الكل الفاظ كبير لهما يعني التسخير وهو في الذي في سورة يس زاد
ابو داود على ابي عمرو بخذفه وهو المراد بقول الناظم وستة

الفاظ في التنزيل

الا البلخي في التنزيل البلخي كما ير منها وسواء ولهما الا قوله اكبر ان ذكر
اكبر فحذف البلخي **وقوله** وقبل بناء على الضم لما قطعه عن
الاضافة اراد وقبل الذي في سورة النمل الخبر الذي في سورة الاسراء
وسواء الذي تشبه البلخي كما ير مما اتفقوا عليه **ثم قال**
الا انثى وربع الاولى كذا فيما في العقود نقلا
هذا ايضا مما اتفقا عليه بالجذف وبقيت من هذه الا البلخي
البلخي لم يتعرض ابو عمرو لها وذكرها ابو داود بالجذف **وقوله**
الا انثى لم يرد به الا ستثناء وانما اراد البلخي الفراء وهو قوله في سورة
النساء اريد عود مرة ونه فقوله الا انثى ما يريد والا انثى بجذف
واو العطف واراد ما في سورة النساء كما قدمنا وان هذا ايضا
اتفقا معا على جذف البعض لم يذكر ابو عمرو بالجذف من هذا البلخي
هنا وفي سورة النحل الاسراء واتخذ من الملائكة انثى وفي سورة والصا
فات ام خلقنا الملائكة انثى وهم شاهدون وفي سورة شورى يهب
لمن يشاء انثى ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا وانثى وفي
سورة المزخرف وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن انثى
وقوله وربع هاء لا يعني مما اتفقا على جذفه واحترز
بقوله من الجذف سورة باكي اولي اجنحة مثنى وثلث وربع اراد ابو
عمرو لم يذكر ومما اتفقا عليه داود عند وبكان واراد قوله
هنا به الجذف في سورة النساء مثنى وثلث وربع ذكر ابو عمرو في سو
رته فيما روى عنه ربع **وقوله** الا ولا الباء في البسملة
كذا **وقوله** كذا فيما اي كما ذكرنا لا بالجذف والاتفاق
فيما تقدم من هذه البلخي نقلا الا لبه للتثنية يريد الشيخين
البلخي وابا داود نقلا جذف الا لبه في قوله تعالى في سورة
العقود جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس وبقيت
من هذا البلخي كلمة لم يتعرض لها وذكرها ابو داود
بالجذف في سورة الاعراف الذين يذكرون الله قياما وقعودا

وفي سورة النساء واذكروا الله فيما وفعدوا وفي سورة الحج فاروا الذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما **ثم قال رحمه الله**
وبلغ الكعبة فروا الانبياء فيما يسرعون ايضا وفيما
منه ايضا مما اقتصر على خذه ذا لم فيه من ما ليس للكلمتين
للخير ومما بلغ الكعبة في سورة العقود ويسرعون في الخيرت في
سورة الانبياء وبقي من مذير اللبلغ الجاء لم يتح ح ابو عمرو لما
واستوعبها ابو داود والخذ حيث جاءت فاما بلغ فهو في
منزل الشورى كما ذكرناه وفي سورة الرعد وما هو بالغه وفي سورة
النحل وبالغ امره جميع ذلك مذكور بالخذ في التنزيل واما يسرعون
فورد في مواضع متعددة في ال عمران ويسرعون في الخيرت وفيما
والعنكبوت الذين يسرعون في الكفر في سورة العقود يسرعون فيهم
وفيما وترى كثيرا منهم يسرعون في الاثم وفي سورة الانبياء انهم
كانوا يسرعون في الخيرت وهو الحرف الذي اتفقا عليه في سورة
المؤمنون اولئك يسرعون في الخيرت منه اكله محذوفة بلا خلاف داود **و**قوله
يسرعون منه البلغ بعينه فلا يدخل فيه سارعوا الى مغفرة من
ربكم ولا تسارع لهم في الخيرت اذ هما ثابتان لا لبس **وقوله** رويدا
الا لبس فيه للتثنية **ثم قال رحمه الله**
وسنة الا لبلغ في التنزيل محذوفة منه غير ما تفصيل
سنة مبتدأ والخبر قوله محذوفة وقد يعني بالسنة الا لبلغ ما
قدمناه من قوله كثيرا الى قوله يسرعون وهو اللبلغ السادس وهو
لبلغ كما يرى اثنا وربع وفيما وبلغ ويسرعون فالذي محذوفة
في التنزيل من غير ما تفصيل وما زايدة على حد قوله تعالى فبما نقضهم
ميثاقهم ويريد ارحاب التنزيل اكلوا الخ بالخذ فيه منه الا لبلغ
السنة حيث ما وردت في كتاب الله من غير تفصيل **ثم قال**
وعنها فسية وفي الزمر وفي فرد وعن سليمان في
يريد عن التخيير ايضا واتى بقوله فسية منصوبا على الحكاية

كما هو في الاصل

كما هو في القرآن ولو اعرب به لرفعه لانه في موضع رفع على انه مبتدا والخبر
في المجرور على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فكانه يقول
وعنهما حذف قسية ويحتمل ان يكون فاعلا بفعل مقدر تقديره وجاء
يعني حذف الف قسية على حذف المضاف ايضا واقامة المضاف اليه مقا
مه ويحتمل ان يكون مفعولا بفعل محذوف تقديره واحذف عنهما
قسية ويكون على بابه منصوبا بالفعل معناه وعنهما احذف
قاسية فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه واراد قوله تعالى في سو
رة العقود وجعلنا قلوبهم قسية وقوله وفي الزمر معناه
وفي سورة الزمر فهو معطوف على الحذف كما قال الزبير للذي قال
لعن الله ناقة اوصلتني اليك فقال له ابن الزبير ان وصاحبها اي
انها ملعونة وصاحبها فصاحبها معطوف على ملعونة المحذو
ف واراد قوله تعالى في سورة الزمر فويل للقسية قلوبهم فهذان
الموضعان محذوفان الالف لابي عمرو وابي داود قال ابو عمرو
في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار من اول
القرآن الى اخره قال نصر بن يوسف وكذلك كتبوا قلوبهم قسية
في المائدة وفويل للقسية في الزمر بحذف الالف قال ابو
داود قسية كتبوه بحذف الالف بين القاف والسين وكذا في الزمر
للقسية قلوبهم واجتمعت المصاحف على ذلك ولم تختلف واختلف
القراء فيه فقرا على الرسم حمزة والكسائي مع تشديد الياء وقرا سا
ئر القراء باثبات الالف مع التخفيف وقول الناظم قسية وفي الزمر
فقيدهما بسورتيهما احترازا من الذي في الحج وهو قوله والقاسية
قلوبهم فانه ثابت وقوله وفي فردى عن سليمن اثر اي وفي
فرادى في هذه الكلمة عن سليمن اثر والمفعول مستتر اي الحذف
ومعنى اثر اي نقل وروى تقول اثرت الحديث اذا رويته عن غيرك
والحديث الماثور المروي او المنقول وسليمن هو الشيخ ابو داود
ويريد الالف التي بين الراء والدال قال في التنزيل في سورة الانعم
في قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى بحذف الالف واثبات الياء بعد الدال

على الاصل والامالة وكذلك ايضا في سورة سبا في قوله تعالى مثنى وفرادى
بياء بعد الذال على الاصل والامالة مكان الالف وبغير الف بين الراء والدال
ثم قال ربيب كفرة يوارى ميرث الانعم مع اوارى
كل ما ذكر الناظم في هذه الابيات من قوله وفي فردى عن سليمن اثر
الى اخر الترجمة كله لابي داوود الا مواضع قليلة يقع التنبيه عليها
ان شاء الله في موضعها فقوله ربيب يريد وربيب مروي بالحذف
عن ابي داوود فحذف واو العطف واراد قوله تعالى في سورة النساء
وربيبكم التي في حجوركم وليس في القران غيره ولم يات به مضافا كما
هو في التلاوة بل قطعه على الاضافة ليتزن له النظم لانه لو اتى به كما
هو في التلاوة لا تنكسر البيت ولم يتزن قال في التنزيل وربيبكم
بغير الف بين الباء والياء المهموزة وقوله كفارة اراد وكفارة
فحذف واو العطف وهو ايضا لابي داوود قال في التنزيل في سورة
العقود فكفارته فيه حذف الالف من كفارته وكفارة ايمنكم
وقال بعده في جزاء الصيد وكتبوا في مصاحف اهل المدينة او كفارة
بغير الف وقوله يوارى يريد ويوارى فحذف واو العطف
وذلك ايضا لابي داوود واراد قوله تعالى كيف يوري سوءة اخيه
قال بغير الف بين الواو والراء وقوله ميرث اراد وميرث قال
ابو داوود ميرث بحذف الالف في ال عمران وفي سورة الحديد وقوله
الانعم يريد والانعم وذلك ايضا له وهذا اللفظ متعدد في هذا
الجزء وغيره وكله محذوف لابي داوود وقد قدمنا في اول هذه التر
جمة ان هذا الباب ترجمة لما بعده فمهما ذكر لفظا بالحذف وله نظير
في القران فهو محذوف الى اخر القران من كل ما تقدم ذكره وما ياتي
واراد لفظ الانعم مثل قوله فليبتكن اذان الانعم واحلت لكم الا
نعم واحلت لكم بهيمة الانعم وقالوا هذه الانعم وقالوا ما في بطون
هذه الانعم وان لكم في الانعم والانعم خلقها لكم قال الشيخ
ابو داوود في سورة الانعم ورسم الغازي بن قيس هاهنا يعني في
سورة الانعم ارحام الانثيين بغير الف كذا وقع عنده رسما بغير

الف دون ترجمة

بغير الف ترجمة دور ورسم في التوبة واولوا الارحام كذلك والله اعلم
كيف وقع هذا والذي اختاره في الجميع مرارحام بالف فاذا لم امنع
مرحذف الالف فيها على قياس انعم المتقدم ذكره المحذوف منه الالف
من غير خلاف **قلت** وهذا والله اعلم هو الذي منع الناظم
رحمه الله من ذكر ارحام في الموضعين كما ذكره ابو داود انه لم يقع
في كل ما ذكره وهو ما ذكره الاكثر الشيخ ابو داود وضعفه
وقوله مع اواريد اراد قوله تعالى فاوارى سورة اخي قال ابو داود
اورد بعد الالف بين الهمزة والراء. **ثم قال رحمه الله**
اثبكم اثبهم وواسعه كذا لهم كيف جاء تابعه
كل ما في هذا البيت ابو داود وهو معطوف على ما قبله **فقوله**
اثبكم اراد واثبكم بحذف واو العطف واراد قوله تعالى سورة ال عمران
فاثبكم غما بغم **قال** ابو داود فاثبكم بحذف الالف بين الثاء و
الباء وتخفيف الباء ما يدل فاثبهم الله بما قالوا بالواو والفتح واثبهم
بفتح الفاء بغير الف **وقوله** وواسعه الواو الاولى للعطف والثانية لبقية
الغرا واراد قوله الم تكن ارض الله واسعة قال بحذف الالف بعد
الواو ومثله في سورة لقمان نعمه بفتح ربكم ذو رحمة واسعة وفي العنكبوت
ان ارضي واسعة **وقوله** كذا لهم اي كما ذكرت لهم في هذه الا
لفاظ الخمسة كذلك لفظ الموالي بحذف الالف الا في داود وكيف جاء تي
يريد كلمة الموالي سواء كانت معرفة بالالف واللام كما ذكر مثل قوله
تعالى واني خفت الموالي من ورائي او جاءت معرفة بالاضافة مثل ومن
يلي او منكرا مثل ولكل جعلنا موالي في سورة النساء **وقوله**
تابعه يريد كلمة الموالي تابعة لما قبلها بالحذف **ثم قال رحمه الله**
ثم احبنه ثم علبنه وانجونى كذا وصبه
كل ما في هذا البيت ايضا لابي داود **وقوله** ثم احبنه يعني
يريد بالحذف له كما في الفاظ التي قبله واراد قوله تعالى فلما ذهبوا به
واجمعوا ان يجعلوه قال في التنزيل واجمعوا كتبوه في جميع المصاحف بواو وبغير الف.

والهاء صورة للهمزة المضمومة لتوسيطها من غير الف قبلها اختصارا
واستغناء بفتحة الباء عنها لدلالتها عليها **وقوله** ثم
عقبة معطوف على ما قبله ويريد بالحذف ايضا له بين العين
والقاف سواء كان معرفا بالاضافة واكثر ما ورد ذلك او بالالف
واللام مثل والعقبة للمتقين **وقوله** واتحجوني كذا اي بالحذف
كما تقدم في الالفاظ التي قبله واراد قوله تعالى في سورة الانعم
قال اتحجوني قال في التنزيل واتحاجوني بغير الف بين الحاء والميم
المضمومة واغفل الناظم رحمه الله الذي في سورة ال عمران
فلم يذكره وكان حقه ان يذكره كما ذكر الشيخ ابو داوود وهو قوله
تعالى ها انتم هولاء حججتم بغير الف **وقوله** وصحبه كذلك ايضا
بحذف الالف في سورة الانعم انى يكون له ولد ولم تكن له صحبة وفي
سورة الجن ما اتخذ صحبة ولا ولدا **ثم قال**

جهالة مع الفواحش وفي ... حرفي الابكر وقل في المنصف
عداوة وغير الاولى وارد ... لابن نجاح ومعا مقعد

كل ما ذكر ايضا في هذين البيتين لابن نجاح ايضا الا الكلمة
الاولى من لفظ عداوة فانها ثابتة لابي داوود وما بقي من لفظ
عدوة فهو بالحذف له واطلق في كتاب المنصف بالحذف في لفظ عدا
وة كله ولم يستثن منه لفظا كما قال **فقوله** جهالة يريد
وجهلة فحذف واو العطف وذلك قوله تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهلة ومثل قوله من عمل منكم سوءا بجهالة
بحذف الالف بين الهاء واللام حيث جاءت **قوله** مع الفواحش
بحذف الالف ايضا مثل قوله تعالى في سورة الانعم ولا تقربوا الفو
احش ومثله في سورة الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش **وقوله**
وفي حرفي الابكر يريد بالحذف في الف الكلمتين واطلق الحرف وا
راد به الكلمة واراد الموضعين هنا في سورة ال عمران والابكر
بحذف الالف وفي سورة غافر وسبح بحمد ربك بالعشي والابكر

قال ابو داوود

قال ابو داود في قوله تعالى في سورة ال عمران ولا ابكر بعذب
الالف بين الكاف والباء اكثر ما سمعت الخازن بن قيس منا ولم يذكره
الذي في غافر قال ابو داود وحسب الخازن ان الكتبي ذكره
منا عند لذو قال ابو داود وهو في سورة غافر ولا ابكر بعذب الالف
وقوله وقد منذ اللفظة من كلام النحاة ليس لها معنى لتتهيأ
له النحاة وكثيرا ما يأتي بها ما هذا وقوله في النصف جاز
ومجرور متعلق بالثبوت والاستقرار على انه خبر المبتدا وهو
قوله عداوة بقوله عداوة مبتدأ اذا قدمت وخبره في المجرور قبله
واتى بهذه اللفظة منكرة لتدخل تحتها الجزئية واكثر ما ورد تأمنه
الكلمة في كتاب الله معرفة بالالف واللام ولم تات منكرة على
ما ظهر لي الا لفظة واحدة في سورة العنكبوت لتجزأ شد الناس
عداوة واخرى في حم السجدة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم اتى بها في النحاة وفي هذا الجزء من لفظ العداوة في سورة المائدة
يدة فاغرينا بينهم العداوة وفيما انا ايد الشيطان يوقع بينكم
العداوة
وفي سورة الممتحنة وبدا بيننا وبينكم العداوة وكلها عذوبة
ما لفظ في النصف كما قال واستثنا منها لابي داود الكلمة الاولى
بالاثبات وما فيها عذوبة وهو الذي اراده بقوله وغير الاولى وارد
لابن نجاح اي وغير الكلمة الاولى الضمير في وارد يعود على الحذف
اي الحذف جاء بيما والاولى مسكوت عنها فبنى ثابتة والكلمة الاولى في
سورة المائدة فاغرينا بينهم العداوة وقوله وغير الاولى الخا
مرفوع ضم الراء من غير على انه مبتدأ او وارد خبره وتم الكلام في
غير الاولى وارد الحذف فيها وقوله لابن نجاح متعلق بقوله وارد
وقوله ومعا مفعد يريد بالحذف ايضا لابن نجاح ويريد الموقفين
في سورة ال عمران مقعد للقتال وفي سورة الجن مقاعد للسمع بغير الف
بين القاف والعين ولو كان مقعدا كثيرا لتغير لم خالفت قوله مقاعد
لانه يعني جميعا كما قالت الخنسا ثم قال ثم تا خيتم وما

ثم ترضيتم و. اثرمم ومم على. اثرمم كلهم
هذا البيت معطوف على الذي قبله بالواو وكانه قال
مفعلاتي داوود ثم ترضيتم او ايضا واراد قوله تعالى سورة النساء بما
ترضيتم به بغير الف بعد الراء والضاد **وقوله** و. اثرمم يريد بحذف
الالف ايضا وفيه روايتان بفتح الراء من اثرمم وكسرها حسب
ما ورد هذا اللفظ في القرآن ففي هذا الجزء سورة العقود وفينا
على. اثرمم بعيسى ابن مريم وفي سورة الزخرف موضعان واما على. اثر
مم ممتدود واما على. اثرمم مفتوح وهو في سورة الحديد ثم فينا على
. اثرمم برسلنا وفينا بعيسى ابن مريم منه كلها مكسورة الراء وفي
سورة يس ونكتب ما قد مواو. اثرمم مفتوحة الراء فهذه الكلمة كلها
محذوفة الالف بعد الدال داود وداود في عمر وكيف ما كانت **ثم** ذكر انها
على حذف الالف الكلمة التي في سورة والصافات في قوله بهم على. اثرهم
يهرعون واو في قوله وهم عاكفة ليست لبعض القرآن وان حرف
القرآن الباء. **وقوله** مم فيه لهذا اللفظ الذي في سورة والصافات
لا قوله على. اثرمم لان على داخلة في جميع هذه الكلمات بما امتازت
هذه التي في سورة والصافات التي وقع الاجماع عليها الا من ولوا تي به بتا
لفا. على حسب ما في التلاوة لكان الخلف لا كنه اتى به بالواو على الحكم
وقوله كلهم مبتدا والخبر محذوف تقديره كلهم مجموعون او هو
متفق على حذف الالف من قوله تعالى على. اثرمم يهرعون وان كلهم
لما ان يكون مبتدا ما كررا او تاكيدا وليس هنا ما يوكد به الا قوله هم
لو كان الرواة المتفقين وانما هو لبعض الخ. او كما قدمنا وكلهم
لا يعتبر غير ملفوظ بها واما التوكيد واما الابتداء بها هنا مبتدا
فكانه يقول وكل الى وان متفق على حذف الالف من كلمة فهم
على. اثرمم في سورة والصافات **قال** ابو عمرو والمفتوح في الباب الذي
ذكرته والصفت بهم على. اثرمم **ثم قال** كذا قطع العقد والخلف
لدي وأرأيتم وأرأيتم عرب قوله كذا اي تابعوا على حذف الالف

محمد زاده الكلية

من همزة الكلمة التي مبدؤها على اثر ما بسورة والصفت كذلك اتفقوا
على حذف الالف من ما قبل الكلمتين التي هي كلمة تعالى حيث وردت في
كتاب الله تعالى قال ابو عمرو في المقنع وكذلك حذفوا الالف بعد
العين في قوله تعالى الله وتعالى حيث وقع وقال ابو داود في سورة الا
نعم سبحانه وتعالى بحذف الالف قبل اللام وبعد ما مكارم الالف قال
الشيخ لا يدخل تعالوا اذ ليس فيه الا الف واحدة وهي التي بعد العين
واما الاخيرة فهي التي تزاد بعد واو الجمع لمعنى تعالى غير معنى تعالوا
والكلمة الثانية كلمة عفرت في سورة النساء والذين عقدت
ايمانكم ذكرها ابو داود في سورته فالعفريت بحذف الالف وكذلك ابو عمرو
في سورته في الباب المروي عنه بخ وقوله مبتدا وخبره قوله
عرب مصدر خلب يخلب خلبا والمراد به الاختلاف اي الاختلاف في اداة
واراءتم عرب اي مخ وبلا الف بعد الخاء وكانه يقول الاختلاف في
ما قبل الكلمتين هي الصاحب وهي الرواة عنهما معروف غير منكور
وكذا مر الخلاف رحمه الله يقتضي ان ابا عمرو وابا داود اتفقا على
ذكر الخلاف في ما قبل الكلمتين حيثما جاء في كتاب الله وليس كذلك اما
ابو داود فكما قال في سورته النمل في قوله تعالى ارايتكم كتبوه
في بعض الصاحب بغير الف بعد الراء والياء الساكنة حيث وقع وكذلك اذا
كان قبل همزة مثل ارايتكم وكذلك ارايتما وارايتم وارايت وافرايتم
وفرادى لكذلك للكسائي وفي بعضها بالف مهموزة وكذلك قرأ الباقين
غير ارنا بعاوحرنا بسهل الهمزة فيجعلها بين الهمزة والالف محصل
من ذلك ارنا بعا سهل الهمزة والكسائي يسقطها والباقون يحققونها هذا
مذاكلام ابي داود في التنزيل واما ابو عمرو فانه لم يذكر مخلفا
الا في ارايتم واما ارايت فلم يذكر الخلاف الا الذي في سورة الماعون
لاعين وسكت عن غيره مكررا فالذي في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار فكاوحوا الناهكم اريتكم ارايت الذي كما في المقنع ومثل
هذا الذي تعقب على الناظم تعقب ايضا على الامام الشاطبي في قوله وفي

أرأيت الذي أرأيتم اختلفوا أنه يدخل عليه أرأيت الذي ينهى عبدا إذا
سورة العلق فيكون وجه أرأيتم بسورة الماعون كما في المفتح لأنه
نظم ما في المفتح **ثم قال رحمه الله**
وجعل البر والولي قلق ✻ وخذ به حسبنا ولبه خلق
بنصب وعمرو الإنس ✻ فدص التنزيل فل والبهتن
وجعل البر بين يدي الخلاف لما أيضا أنه معطوف على أرأيت وأرأيتم
يتم وأتى به محكيا وأراد قوله تعالى سورة الأنعم وجاعل البر سكنا
قال أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الإمصار بالتاء
ت والخذ وفي بعض المصاحف وجاعل البر بغير ألف وفي بعضها
جاعل البر بالف ومثله لأبي داود ثم قال وإذا اختلفت القراء فيه
ففي قراءة الكوفيين بغير ألف على مثال جعل بفتح الجيم والعين واللام
وفي قراءة البقية فورد وجاعل على مثال فاعل بفتح الجيم والف بعدها
وكسر العين وضم اللام ثم قال وإنما استحب كتب ذلك بغير ألف موافقة
لبعض المصاحف وقراءة الكوفيين ذا كذا **وقوله** والولي
فلو في يدي الكلمة الأولى من كلمتا في سورة الأنعام ق
الأولى والله فلو الحب والنوى وبين التاء قبل الشين اختيار على ما ذكر الخلاف
فيهما فذكر أبو عمرو في المفتح في الباب الذي قدمنا ذكره في الأنعام
في بعض المصاحف فالق الحب بالألف وفي بعضها بغير ألف ومثله لأبي
داود ولم أكن أبوه أود ولم يصح بذكر الخلاف كما صرح أبو عمرو
وإنما قال فالق الحب كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام كذا وبناه
على الغائب وحكى وكذا رسما في كتابيهما وسكت عن ذكر غيرهما فيقتضي
أنه ثابت لغيرهما وقد جمعه الناظم مجتبى عمرو في الخلاف فيه ق
الكلمة الثانية مني قوله فالق الإصباح ومنها احترز الناظم بقوله
أولى فالق الإصباح أبو عمرو لم يذكر ما ولم يختلف أبو داود وقد ذكر الخلاف
فيهما كذا أول قوله فيما يأتي وجاعل خلف فالق الإصباح عن الذي يعزى إلى
نجاح **وقوله** وخذ به حسبنا مذا كلام مستأنف مفهوم مما

فتأمل

ممّا قبله حكمه الخفض ليس الا لمختص بصاحب المنصب **وقوله** خذوب
مبتدا والخبر بالمجرور في قوله اول البيت الذي بعده بنصب اي بمنصب
وموضحا رواية هذا الكلام في قوله بنصب **وقوله** حسبانا اتى به
محكيا كما في الغرر او رواه بالخفض لانه مضاف اليه فوله وخذوب
واراد بقوله تعالى سورة الانعام والشمس والقمر حسبانا **وقوله**
ولبعض خلق بكسر الخاء معطوف على موضع حسبانا وفيه عطف
المكلوف على المغير لان لبعض خالق متعدد مع ما كان او منكرا ولبعض جبا
فانحد لي بات الاية من الشورى ولم يتم خرابيد داود وذكر مما **وقوله**
وعامل وانس بضمتين على اللام من عامل على الفتح والاستئناف مما
قبله لان لبعض اي داود بقوله وعامل مبتدا والخبر في قوله فخصّص
التنزيل وكما سراكلافي رحمه الله في لبعض عامل يقتضي انه مخذوب في
التنزيل حيث جا في كتاب الله ورايته في اكثر النسخ من مختص التنزيل
في سورة الانعام في قوله تعالى اي عامل فاراد به بالجب **وقوله** وانس
يريد بخذوب الجانب من لبعض الانس حيث ما ورد سوا كان مع با او منكرا
والالف واللام في قوله وانس لاستغراق الجنس **وقوله** فخص يعني
اللبعض لبعض عامل ولبعض الانس ومعنى خص اي اودع التنزيل يعني
الكتاب المسمّى بالتنزيل لابي داود وهو مفعول ثاني لخص والجملة
خبر عامل **وقوله** قل والبعض تركن لدا ايضا منذ الكلمة ضمنت
التنزيل بالعزب وسوزر بعلا ومثل قوله تعالى تخزونه بعضنا واتا
مبينا واتا نبينا على منزا الوزر بقول الناظم بعد منذ اوذكر الدايني
وزر بعلا فهذا الوزر ثابت لابي عمرو وبعضه مخزوب لابي داود وله
وبعضه مسكوت عنه **ثم قال وجا خلب فالوا الصباح**
عن الذي يعزى الى نباح بالوبض الفاء على الحكاية وذكر بعد هذا
البيت قوله تعالى بالوا اصباح وانه مختلف فيه بالخذوب والاثبات
ونسب الخلب الذي فيه لابي داود وهو قوله عن الذي يعني اي ينسب
الى نباح وموسى بن نباح تقول هذا يعني الى كذا اي ينسب اليه **قال**

في التنزيل كتبوا ايضا فانوا اصباح بعذف الالف بين الباء والنون
وَّل المذكور افعا فانوبا الف ثم قال واخذ بسكرى وعنه قال والو
لدن ٢ وعنه في الحج جاء الحرفان ٢ قوله وعنه اي عن ابي داود
لقوله قبله عن الذيخي الى الحاج وسواجود اوود ثم قال وعنه اي عن ابي ٢
داوود وذلك في مذا ارلعة سكرى بحذف الالف من داوود وسبع ثلاثة مواضع
منها في سورة النسا لا تقربوا الصلوة وانتم سكرى وفي الحج سكرى وما
هم بسكرى وافقهم ابو عمرو على حذف الموضعين الذين في سورة الحج
وسكت عن الذي في سورة النسا وهو قوله وعنه في الحج جاء الخ فبان
ذكر لها ابو عمرو في المنتخب فيما رواه اسماعيل ابن اسحاق والفنا
جي عن قالون عن نافع وفي الحج سكرى وقوله جاء الحرفان في يد
بالحذف المذكور في اول البيت في قوله واحذف وقوله الحرفان
يريد الكلمتين ثم قال وعنه في رضاعة النسا ٢ ٢ ٢
ومنصب بالموضعين جاء ٢ وعنه اي وعن ابي داوود بحذف الالف
لف في رضاعة النسا اي في لفظ رضاعة المذكورة في سورة النسا
وهو قوله تعالى واخواتكم من الرضاعة وقوله ومنصب اي وصاحب
المنصب الذي هو البلنسي بالموضعين اي بالموضعين يعني لفظ رضاعة
في سورة النسا وفي سورة البقرة لمن اراد ان يتم الرضاعة جاء يريد
الحذف فيهما وانما ذكر الذي في البقرة واركار خار جام من مذا الترجمة
متفقا عليها لانه ذكر مذا وحكمهما واحد بالحذف في المنصب فلذ
لك ذكر ثم قال وعالم الغيب لكل بسبا ٢ ولسوى الذاني سواه يسبا
ذكر في مذا البيت اربع عالم الغيب حيث اتى في كتاب الله عز وجل
مثل قوله تعالى مذا الجزء في سورة الانعم عالم الغيب والشهادة وهو
الحكيم الخبير عزو الالف في جميع المصاحف لجميع الرواة ما خلا الداني
فانه لم يوافقهم الا على حذف الالف من عالم الغيب لا يعزب عنه في سورة
سبا وسوى قوله وعالم الغيب لكل اي لجميع الرواة بسبا اي في سبا
وهي السورة المعروفة بسورة سبا قال ابو داوود عالم الغيب كتبوه

في جميع المصاحف

في جميع المصاحف بغير الف قبل اللام وبعدها على الاختصار وقراه الا
خوان بالف بعد اللام تشديدها وخفض الميم على وزن فعال وتابعهما
على خفض الميم ابن كثير وعاصم وابو عمرو وقراه ساير القراء بالف
قبل اللام بينها وبين العين مع خفض اللام على وزن فاعل ونافع وابن
عامر يرفعان الميم والباقون يخفضونها وقوله ولسوى الداني
اي ولغير الداني سواه الى غير الحرف الذي في سبا نسب اي نسب بالحذ
ف لغير ابي عمرو كما قدمنا ثم قال رحمه الله

ما جاء من اعرافها لمريما
عن الجميع او لبعض رسما

هذا هو الجزء الثاني وقوله ما موصولة بمعنى الذي وهي مفعولة بفعل
محذوف بمعنى اذكر او خبرا مبتدا محذوف بمعنى هذا ما جاء اي ما اتى وقوله
من اعرافها اي من اعراف السور فاضافها الى سور القران لما اشتملت
السورة من ذكر الاعراف وهذا كقول الامام الشاطبي رحمه الله وبين
نافعهم اي نافع القراء وقوله في حرز الاماني وابو عمرهم وليحصبي ابن
عامر بما اضافه الى القراء ايضا كذلك هذا وقوله لمريما اي لسورة
مريم ومن في قوله من اعرافها لابتداء الغاية وانتهاؤها سورة مريم
كما قال عن الجميع اي جميع الرواة عن المصاحف وقوله او لبعض
رسما اي بعض الرواة ورسما كتب والالف في مريما ورسما لاطلاق القافية
وكانه رحمه الله يقول اذكر لك الذي جاء من الحذف والاثبات عن جميع
الرواة وما جاء عن بعضهم من ذلك دون بعض وكانه يقول اذكر في هذا
الجزء ما اتفقوا عليه من الحذف والاثبات وما اختلفوا فيه من الحذف و
الاثبات والترجمة تخصها ما فيها وما ياتي بعدها ولا يدخل فيها ما تقدم
قبلها ثم قال والحذف في التنزيل في بيتا
وفي تشقون وفي رفتا بدا في الباب بما اخر في الترجمة فانه
قدم في الترجمة الاتفاق واخر الاختلاف بدا به ونسب الحذف لابي داوود
في هذه الثلاثة الالفاظ التي ذكر في البيت اما بيتا فاتى في ثلاثة مواضع

بالاعراب موضعا واولها جا. ما باسنا بياتنا او هم قايلون وفيها الا
فامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتنا وهم نايمون وفي سورة يونس قل
ارايتم ان اتيكم عذابه بياتا او نهارا تستعجل منه وهو محل لما بات الا في موضع
واحد في سورة النحل الذين كنتم تشاقون فيهم قال فيه بعذابه الى قوله او اخذهم
وهم قائمون اما رفثا فانها في موضعين في سورة الاسرى وفي البقرة اذ اكنا عظاما ورفاتا
وكذلك في اخر ما بقي مما محذوف الا الف **ثم قال**
وفي تخلصنه وفي درسم وفي استفتوا بفتح وعاصم
كل ما ذكر في هذا البيت ايضا الا في داود وكذلك ما بعده من الابيات
الى قوله ولكن عنها **وقوله** وفي تخلصنه اراد قوله تعالى تخلصني
في الذين ظلموا في سورة هود ومثله في سورة قد افلح المومنون **ثم قال**
وفي درسم اي وكذلك الخذف في درسم وموله محمد في سورة يوسف
درسم محمد وحده **ثم قال** وفي استفتوا كذلك ايضا بالخذف واراد قوله
تعالى في سورة التوبة فما استقاموا لكم ومثله في سورة حم السجدة ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا ومثله في سورة الاحقاف وفي سورة الجن
لو استقاموا **وقوله** بفتح بفسد ومثله في اول الشعرا. لعلكم
بفتح بفسد الا يكونوا مومنين **وقوله** بفتح اراد وبفتح بخذف واو
العطف واراد قوله تعالى في سورة الكهف فلعلك بفتح بفسد **وقوله**
وعاصم اراد قوله تعالى في سورة هود لا عاصم اليوم من امر الله ومثله
في سورة غافر ما لكم من الله من عاصم ومذا الا لفاظ التي ذكرها هي
المنبه عليها وعلى امثالها في صدر هذا الرجز في قوله منوعا يكون
او متحدا هذا هو المتحد يعني متحد اللفظ من غير زيادة في اوله وفي
اخره **ثم قال** ويتوارى وكذا اوى بضعة وعيب حوبا
قوله ويتوارى اراد قوله تعالى في سورة النحل يتوارى من القوم فان
في التنزيل ويتوارون بها بعد الرا. بغير الف قبلها وهو متحد لها
الا في هذا الشورى **وقوله** وكذا اوى اي متحد وبكذا الذي قبله
وهما موضعان في سورة التوبة اواه حليم وفي هود اواه اي

ان ابرهيم لحليم اواه منيب محذوف الالف بين الواو والهاء. وقوله
بضعة يريد وبضعة فحذف واو العطف واراد قوله تعالى في سورة
يوسف واسروه بضعة وفيها وقال لفتيته اجعلوا بضعتهم وفيها
وفيها وجدوا بضعتهم وجئنا ببضعة مرجية كلها محذوفة
الالف حيث ما اتت وقوله وصحبي حرفا اراد الموضعين
في سورة يوسف عليه السلام يصحبي السجن ارباب يصحبي السجن
اما احدكما محذوف الالفين في الكلمتين قبل الصاد وبعدها ثم قال رحمه الله
اسميه رهبنهم موازين ومنصف بصاحب يضاهون
قوله اسميه اراد واسميه اتى به محكيا واراد قوله تعالى في سورة
الاعراف وذروا الذين يلحدون في اسميه قال في التنزيل في اسميه
بحذف الالف بين الميم والياء المكسورة المهموزة وقوله رهبنهم
اراد ورهبنهم فحذف واو العطف ايضا وهو لفظ مقصود ولو اراد
الاطلاق لقال رهبنا لان لفظ رهبنا منكر يدخل تحته المعرف ولا يدخل
المنكر تحت المعرف واراد قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبنهم اربابا
في سورة التوبة ولم يذكر ابو داود غيره بالحذف مثل رهبانا في سورة
العقود والرهبان في سورة التوبة وقوله موزين اراد
وموازين فحذف واو العطف قال في التنزيل في سورة الاعراف فمن
ثقلت موازينه فيه حذف الالف بين الواو والزاي في الموضعين هنا
وكذا حيث ما ورد في جميع القرآن وقوله ومنصف اراد وصا
حب المنصف حذف صاحب اي الالف في صاحب حيث ما جاء في القرآن
وكذلك حذف الالف في يضاهون قول الذين كفروا في سورة التوبة
وهذا من الاحرف التي نبه عليها في الصدر في قوله وربما ذكرت بعض
احرف ثم قال ولم يجئ في سور التنزيل الا بلام الجر في التنزيل
اراد ولم يات لفظ صحب وان كان لفظ يضاهون اقرب لكنه لفظ
متحد ولفظ صاحب متعدد وقوله في سور التنزيل اي في سور
القرآن الا بلام الجر في التنزيل او في الكتاب المسمى بالتنزيل لابي داود

اللهم صل على سيدنا محمد

فكأنه يقول لما ذكر أن لفظ صاحب في المنصف محذوف الألفاظ
مطلقا أراد أن يخبر مذهب أبي داود فيه فقال لم يأت بحذف الألف
من لفظ صاحب في التنزيل لأبي داود إلا ما كان في أوله لام الجر وهما
موضعان في سورة التوبة إذ يقول لصحبه وفي سورة الكهف فقال لصاحبه
ذكر ذلك أبو داود في سورة براءة ولم يذكر غير هذين الموضعين ثم قال
وفيه أيضا جاء لفظ كذب ميقت مع مشرق مغرب
قوله وفيه يريد في التنزيل لأبي داود جاء بالحذف لفظ كذب مثل قوله
تعالى في سورة هود من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كذب وكذلك كل ما كان
من لفظه وقوله ميقت أراد وميقات وأراد قوله تعالى في سورة الأ
عراف فتم ميقت ربه أربعين ليلة ومثله لميقتنا بحذف الألف فيهما
وفي الشعراء في مع السحرة لميقت يوم معلوم وقوله مع مشرق
مغرب أراد ومغرب أيضا فحذف واو العطف فحذف الألف من الكلمتين
كما في البيتين قبلها كل ذلك في التنزيل وأراد قوله تعالى في سورة الأعراف
مشرق الأرض ومغربها فحذف الألف حيث ما وقعت هذه الكلمات وهو
المراد بقول الناظم كلا أي جميع ما وقع منها في القرآن ثم قال رحمه الله
كلا وقد جاء كذاك فيهما لدى المعارج ولكن عنهما
لما تعذر عليه رحمه الله إفراد الحافظ بما ذكر من حذف لفظ المشرق
والمغرب كما قدمنا محذوف الألف لأبي داود في سورة الأعراف وفي سورة
والصافات وفي سورة المعارج وقوله وقد جاء كذاك أي كما ذكرت
لك فيهما يعني في لفظ المشرق والمغرب لدى المعارج أي في المعارج وهي
سورة سأل سائل وأراد قوله تعالى فلا أقسم برب المشرق والمغرب وقوله
ولكن عنهما أي عن أبي داود وأبي عمرو لقوله وكل ما جاء بلفظ عنهما
البيت وأراد أن أبا عمرو لم يذكر في المقنع بالحذف من لفظ المشرق و
والمغرب إلا ما في سورة المعارج ذكره فيما رواه قالون عن نافع ويحتمل
أن يكون أعاد ذكر أبي داود مع أبي عمرو في ذكر المشرق والمغرب في سورة
المعارج لكونه وافقه على الألفاظ التي ذكر بعده وهي كاذب في الزمر و

والكفر في الرعد

والكعبي الرعد والباقون تفزعم ذكاه ابو داود وارمذهبه الخزي بالغين المعجمة
والمعرب فلا يجزئ به اعلم ذلك وكان حفص اراد بعمرو ابا عمرو بالباء الموحدة وبالله
علمه والله اعلم ليبني ما بعزى كما فعلنا ثم قال
وكذب في زمر والكبر في الرعد مع مسكر قزوز
كل ما في هذا البيت اتفقوا الشيخان على اخذ به الا في فيهما وهي اربع كلمات
كذب في سورة الزمر احترازا من غير الذي اخذ به ابو داود وكذب الكافر في
سورة الرعد ومسكر معطوفا وقزوز بالغين معجمة في سورة الكهف فقوله
وكذب بجريد عنهما عطفا على قوله قبله والكبر عنهما ثم قال وكذب في زمر يريد
به في سورة الزمر وارد قوله تعالى كذبوا ذكر بالمفتوح في الباء المروية
عن نافع وابن ذكوان وهذا اخذ به كله هذا وغيره وانما قيد بالسورة
لانه ثابت كله غير هذا وهو الذي في الرعد فراء وقوله والكبر في الرعد
وارد قوله تعالى في سورة الرعد وسيعلم الكبر لمن عقبى الدار اتفقوا
الشيخان على اخذ به وانما قيد بالسورة احترازا من لغة في غيرها
لانه ثابت كله غير هذا وهو الذي في الرعد فراء وقوله والشيخ
مشهور تاء وبالجمع والمراد بعلي في اية الاولى اخذ فت منه الاخذ بالتثنية
بين الكاف والغين وعلى قراءة الجمع فقد اخذ بالتاء بعد الغين وهذا
مما اختلفت القراءة في قراءته ولم يتتبعوا في رسمه ذكره ابو عمرو في
التفصيل الى وفي عن نافع وقال ابو عبيد القاسم بن سلام هكذا
رايته في الذي يقال له الامام يريد مصحف عثمان الذي استخرج له من
بعض خزائن بعض الامراء وقال ابو داود وكتبوا وسيعلم الكبر لمن
عقبى الدار بغير الف قبل الغين وبعدها مثلها رويناه عن نافع برواية
نعيم المدني الغازي رحمه الله وروينا عن اليزيدي انه قال في مصاحف
اهل المدينة ومكة وسيعلم الكبر على الجمع ورسمه بغير الف قبل الغين
وبعدها قال الشيخ ابو داود والكوفيون وابن عامر بغير واو على
الجمع ولم يرسم في المصاحف من الصحابة بالف قبل الغين وبعدها
هاء احد وقوله مع مسكر يريد بالخزي لهما وهو لغة معلوفة حيث جاء

في كتاب الله وقد كنت نسخت المفتح بما رأيته ذكر والناظم ما
دون فيما نقله لعل ابا عمرو ذكر في النسخة التي كانت عند الناظم وما
رأيت ابا عمرو ذكر منها الا الذي في سورة سبا لقد كان لسبإ في مسكنهم
ذكره في القبيل المروي عن ابن وردان واما ابو داود فقد ذكره في سورة ابن
في حزب واذا الغواب في قوله وبذا الوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمسكين قال والمسكين يعذب الالف سكنوا كان مع باء الجر واللام
او غير مع باء او كان جمع مسكين او مسكر **وقوله** تزاور وازاور
تزور يخذب واو والعنكبوت واراد قوله تعالى في سورة الكهف تزور عن
كهفهم ذو مخزوم ولما ايضا ذكر ايضا ابو عمرو في المفتح في با
ب المروي عن ابن وردان قال ابو داود وكتبوا تزاور عن كهفهم بغير الف
بين الزاي والواو على اربعة احرف واجتمعت على ذلك المصاحف
واختلف القراء فيه فقرأ ابن عامر اليحصبي ويعقوب الحضرمي على
حال الرسم مع اسكان الزاي وتشديد الراء تزّوّر مثل تحمرّ وقرأ
الباقون بحذف الزاي والالف بعدها وتخفيف الراء اما ان الكوفيين يحذفون
الزاي والاخر ميما وابو عمرو يشدد ونها **قلت** وهو مما
اتفقت المصاحف على رسمه واختلف القراء فيه مثل ملذيوم والزقوم قال رحمه الله
وعن ابي داود واد جرمي ثم بغير الرعد اعنفهم
الذي ذكر في هذا البيت سواء ابو داود واد جرمي بضم الزاء مع جد على
انه مبتدأ والخبر به المجرور او فاعل بفعل محذوف وكلاهما على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ولم يحذف منه ابو داود الا ما كان
مكررا بالما والميم مثل يضربون وجوههم واد جرمي ولا يدخل
فيه اد بر ولو قال الا جرا واد جرا السد خل فيه اد جرمي مثل ما قدمنا
في مبتدئه وحذفوا بعضه اعنفهم ايضا اذا كان مكررا بالما والواو
والميم ولم يجزه الا عنا وانه لم يدخل فيه بخلاف العكس كما قلنا في
اد جرمي ومبتدئه واستثنى من بعضه اعنفهم الحرف الذي في سورة الرعد
وهو قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار فعنفهم فيه وقد ثبت الالف وخزف بغير رعد ثم قال

والمبتدئ

والمنصف الادبر فيه مطلقا ۞ وفيه اعنقهم قد اطلقا

قوله والمنصف مبتدا والادبر فاعل بفعل محذوف وقوله فيه اي
في المنصف مطلقا حال من الادبار والجملة من الخبر يعني بالحذف مطلقا
سواء كان معرفا بالالف واللام او بالاضافة وقوله اعنقهم فاعلا
بفعل محذوف اي جاء اعناقهم على حذف المضاف قد اطلقا الالف للاطلاق
اي اطلق الحذف فيه يريد في هذا اللفظ بعينه فيدخل فيه المستثنى
لابي داوود في سورة الرعد ولا يدخل فيه الاعناق فخرج من هذا ان
لفظ الادبر محذوف في المنصف سواء كان هكذا الادبر او ادبرهم وفي
التنزيل ادبرهم بالحذف دون الادبر ولفظ اعنقهم محذوف كله في المنصف
وكذا في التنزيل الا الذي في سورة الرعد ثم قال

وعنهما ياء بايّيم الف ۞ مختلفا وليس بعده الف

هذه الكلمة وقوله الف اي عهد والمفعول الذي لم يسم فاعله
محذوف تقديره هو يعود على الياء والجملة في موضع الخبر ومختلفا حال
من المفعول الذي لم يسم فاعله والضمير الرابط بين المبتدا والخبر الهاء
في فيه الحذف المقدر كانه يقول وياء بايّيم الخلاف فيه معهود موجود
مالوف هل ترسم فيه الياء الثانية او لا ترسم فاذا رسمت فليس بعدها
الف يريد الفا ثابتة قال ابو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار بالاثبات والحذف وفي ابراهيم في بعض المصاحف وذكرهم بايّيم
الله بياءين بغير الف بعدهما وفي بعضها بياء واحدة والف بعدها
وقال ابو داوود وذكرهم بايّيم الله كتبوه في بعض المصاحف بياءين
على الاصل من غير الف بعدهما اكتفاء بفتحة الياء قبلها على الاختصار
والحذف وفي بعضها بياء واحدة والف بعدها على اللفظ والاول اختار
وكلاهما حسن قال الشيخ فعلى القول بكتبه بياء واحدة ليس فيه
الا وجه واحد ياء والف ثابتة بعدها على اللفظ مثل ايام الله وعلى
القول بزيادة ياء يحتمل وجهين اما ان يكون رسم على مراد الامالة فتلحق
الالف الحمراء على الياء الثانية واما ان يرسم على الاصل كما رسم اللهو

واللعب فتلخص الاعراب بعد الله ثم قال رحمه الله
والخذب بالانبال الى المبعاد وعراب داود بالاشهاد
ذكر بهذا البيت لفظين احدهما بالخزب بجميعه والاخر بالخزب
للاب داود ودوراي بعمرو فبلغة المبعاد بسورة الانبال بالخذب بالجميع
وفيه بسورة الانبال احتراز اما به عن غيره ما مر كلمة المبعاد اذ هو ثابت
وهو متعدد بالغين الى بسورة ال عمران اذ لعله لا يخلف الميعاد ومثله
بسورة الرعد ومثله بسورة الزمر فال ابو عمرو بالفتح وكذا لحذف
حذفت الاب بعد العين بقوله بالانبال الى المبعاد بهذا الموضع خاصة
وساير المواضع بالاب ومثله لابي داود وقوله وعراب داود
بالاشهاد يريد بالخزب عراب داود بهذه الكلمة فال بالتنزيل
بسورة هود ويقول الاشهاد بخذب الاب بين الهاء والزاي ومثله بسورة
النحل ويوم يقوم الاشهاد ثم قال وبسكه بالكهب والرعد معا
ثم بها الغمر ايضا وفعا كل ما ذكر بهذا البيت لابي داود كانه
يقول وعراب داود بالاشهاد وكنه بسكه بالكهب والرعد معا يريد
الحرفين ومما قوله تعالى بسورة الرعد الا بسكه كفيه الى الماء وبالكهب
وكلبهم بسكه ذراعيه فال بالتنزيل الى الرعد كبسكه كفيه بغير
الف وبالكهب بسكه بخزب الاب وقوله ثم بها يريد بسورة
الرعد وفعا اي وجد الحضر والنحل ان يقولوا وكان التمامة مثل
قوله تعالى وكان وعسى او وفتح او حضر فيجعلوه من هذا الباب
بمعنى واحد بمعنى وفعا اي وجد حذف الفاء واي الباب من هذه الكلمة
بهذه السورة لابي داود وارادة قوله تعالى بسورة الرعد وهو الواحد
القهار وفاتيه الغمر بغير الف وكما مر ان ابا داود لم يزك بالخذب من
هذا اللفظ الا الذي بالرعد ورايت بالتنزيل بسورة يوسف بقوله
تعالى ام الله الوحد القهار فال بخذب الاب فما ادري ما هذا الذكر وتامله
هل اراد بخذب الاب من لفظ الوحد ومن لفظ القهار او اراد بهما معا
لانه ذكر بهما معا ثم فال بخذب الاب فان اراد من لفظ القهار فهو

مستدرك

فهو مستدرك على الناظم ثم قال رحمه الله

ثم سرابيل معا انكثا ... جد لنا اسطعوا وقل اثثا
لوقح امصهم اذن ... بتوبة عليها الالوان
غضبن جوزنا وفي صلصال ... وشفعونا لهن قال

كل ما ذكر في هذه الابيات للشيخ ابي داوود فقوله سرابيل يريد بحذف
الالف وقوله معا يريد الموضعين في سورة النحل واراد قوله تعالى
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم قال في التنزيل
وسربيل بحذف الالف في الموضعين وقوله انكثا يريد وانكثا بحذف
واو العطف واراد قوله تعالى في سورة النحل ايضا من بعد قوة انكثا قال
في التنزيل بحذف الالف وقوله جد لنا يريد وجد لنا بحذف
واو العطف ايضا واراد قوله تعالى فاكثرت جد لنا في سورة هود
قال في التنزيل فاكثرت جد لنا بغير الف بعد الدال وقد تقدم في اول
الترجمة التي قبل هذه ذكر الفعل من الجدال وانه محذوف كله لابي داو
ود في قوله او الجدال قل بلا منازع ولم يات اسما الا في هذا الموضع الذي
ذكر هنا في سورة هود وهو محذوف له كما ذكر واتى في سورة البقرة ولا جدال
في الحج وهو خارج من هذه الترجمة لم يذكره لكون ابي داوود لم يتعرض لذ
كره فهو ثابت وكل ذلك ثابت عند ابي عمرو لا الفعل ولا غيره
وقوله اسطعوا يريد واسطعوا بحذف واو العطف واراد
قوله تعالى في سورة الكهف فما اسطعوا ان يظهروه قال في التنزيل
اسطعوا بحذف الالف وكذا قوله وما استطعوا وانما لم يذكره الناظم
لانه مندرج تحت نظيره في سورة البقرة في ترجمتها في قول الناظم مع
الصوغ واستطعوا الالبب وقوله وقل اثثا يريد بالحذف
واراد قوله تعالى في سورة النحل اثثا ومتعا الى حين قال في التنزيل اثثا
بحذف الالف ومثله في سورة مريم اثثا ورءيا وقوله لوقح اراد
ايضا ولوقح بالحذف لابي داوود وانما صرف قوله لوقح ليقوم الوزن واراد
قوله تعالى في سورة الحجر وارسلنا الريح لواقح قال في التنزيل وكتبوا

لوفع بغير الف **وقوله** املمه يريد واملمه وارد قوله في سورة الا
سرا يوم ندعوا كل اناس بامامهم **قال** في التنزيل بامامهم بحذف الالف
بيسر الميمين **وقوله** اذن بي بزواذا وايضا واراد قوله تعالى في سورة
التوبة واذن من الله ورسوله **قال** في التنزيل واذن بحذف الالف بيسر الذال
والنون ولما كان الوزن يقوم للناظم بهمزة الفتح مقصورة وممدودة
فيمر بالسورة فيقال بتوبة ليعلم انه مقصورة بمعنى الاعلام احترازا
من الاذان والذي موجمع اذن التي هي الجارحة فهو ثابت كتبه **وقوله**
عليها اراد ايضا وعاليها واراد قوله تعالى في سورة هود جعلنا عاليها
سافلها **قال** في التنزيل جعلنا عاليها بكتبوه بغير الف وسافلها بالف ثابتة
ومثله في سورة الحجر **وقوله** الالوي يمر بحذف الالف بيسر الواو والنون
حيث ما ورد والالف واللام استغنى او اجنس في هذا الجزء في سورة
النحل وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه وفيها مختلف الوانه فيما فيه
شفاء للناس وفي سورة فاطر الوانها بموضعيه والوانه بموضع **وقوله**
غضبا اراد وغضبا قوله تعالى في سورة الاعراف غضبا اسفا **قال**
في التنزيل غضبا بحذف الالف وكذا في سورة طه **وقوله** جلو
زنا اراد قوله تعالى في سورة الاعراف وجوزنا ببني اسرائيل **قال** في التنزيل
وجوزنا بحذف الالف بالموضعين مثله وفي سورة يونس **وقوله** وفي
صلصال اراد وفي الف صلصال الحذف ويريد قوله تعالى في سورة الحجر من
صلصال في ثلاثة مواضع ومثله في سورة الرحمن كلها محذوفة الالف وهذه
الالفاظ التي ذكر الناظم هنا وهي عاليها وغضبا وجوزنا وصلصال
التي كل لفظ منها بموضعين فاكثر وسوى ما تحدث الالف زيادة في اولها
وفي اخرها وسوى الذي اراد الناظم بقوله في الصدر منوعا يكون واحدا
منها وامثالها سوى المنكر والمتوع ما اتحد لفظه وفي اوله زيادة او في
اخره ما ذكرته الخبر في ناظمه رحمه الله وقد بينا عليه في موضعه في
صدر هذا الرجز **وقوله** وشبعونا لهزاي لهذه المواضع التي
ذكرت قبله بالحذف **وقوله** تال اي تابع بالحذف قال الله

تعالى

قال الله تعالى والقمر اذا تلاها اي تبع الشمس **ثم قال رحمه الله**
وجاء في الرعد ونمل عنهما ونبا لفظ تراب مثل ما
ثم تصحبني وفي الاعراف قد جاء طيف على خلاف
هذا البيت الذي هو ثم تصحبني موخرا على الذي بعده وانما قدمناه
سهوا ذكر في هذين البيتين ثلاثة الفاظ عن الشيخين ابو عمرو وابو
داود لفظين بالحرف وهما لفظ تراب في ثلاثة مواضع ولفظ تصحبني
والموضع الثالث لفظ طايف ذكره بالخلاف عنهما فقال وجاء في الرعد
في سورة الرعد وسورة النمل عنهما عن ابي داود وابي عمرو **وقوله**
ونبا يريد في سورة النبا وهي سورة عم يتساءلون عن النبا **وقوله**
لفظ تراب يريد بالحرف مثل ما اي مثل ما تقدم من الالفاظ بالحرف
قال ابو عمرو في المقنع بعد الباب المروي عن نافع وكذلك حذفت الالف
بعد الراء في قوله ترابا في ثلاثة مواضع واثبتوها فيما عداها اولها
في سورة الرعد اذا كنا ترابا وفي النمل اذا كنا ترابا وءاباؤنا وفي عم
يتساءلون يليتني كنت ترابا ومثله في التنزيل كلما في كتاب الله تعالى
من ذكر ترابا فهو بالف حاشى ثلاثة احرف وذكرها هذا معنى قول الناظم
وقوله ثم تصحبني يريد بالحرف عنهما واراد قوله تعالى في سو
رة الكهف فلا تصحبني **قال** في المقنع فيما رواه اسماعيل بن اسحاق القا
ضي عن قالون عن نافع فلا تصحبني في الكهف بحذف الالف وفي التنزيل
لابي داود قال وكتبوا فلا تصحبني بحرف الالف على الاختصار هذه روايتنا
عن نافع بن ابي نعيم المدني الغازي رحمه الله والغازي بن قيس وحكم وعطاء
الخراساني واجتمع القراء على اثبات الالف يريد في القراءة واما في
الخط فمحذوف **قال** ابو داود وكذلك روينا عن ابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروينا عن الاعمش وابي اسحاق وابي حيوة ويعقوب الحضرمي
من رواية الثوري عنه انهم قرءوا بفتح التاء مع اسكان الصاد والباء
مخففتان وعن الاعرج انه قرا بفتح التاء وتشديد النون وذكر ابو
الحسن السخاوي فيه قراءة ثالثة تصاحبني بضم التاء وسكون الصاد

وكسر الحا على سورة رسمه قال الشيخ وبه يقرأ وروى ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ كذلك وبذلك قرأ النخعي والجحدري وابو
السماك انتهى فحذف الالف منه على القراءة المشهورة تخفيف وهو ممن
اتبع القراء على حذفه وعلى قراءته وقوله وبالاعراف قد جاء
كما يجيء على خلاف يريد انهما معا وامرأة قوله تعالى سورة الاعراف اذا
مسمى كما يجيء من الشيخ او وجده بالسورة احترازا من المذكر في سورة
ن والقلم بكاف عليها كما يجيء بانه ثابت من غير خلاف قال ابو عمرو
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وبالاعراف ثبات والحذف وفي الاعراف
في بعض المصاحف اذا مسمى كما يجيء بغير الف وفي بعضها بالف وفي التنزيل
كتبوا في بعض مصاحف اهل المدينة بغير الف بغير الحا والياء مذ وروا
يتنا عن نافع براية نعيم المدني وروينا عن نصير قال كتبوا في بعضها
يعني في بعض مصاحف اهل الامصار كما يجيء بالف وفي بعضها بغير الف
وقرأ كذلك بغير الف على حال رسمه في مصاحف اهل المدينة مع اشكان
الياء من غير همز لما الحر يا وروا بن كثير وقرأ الباقون وبالف بين
الحا والياء مع همزها وكسرها على حسب ما ورد ايضا في بعض
المصاحف قال ابو داود وانا استحب كتابته بغير الف على حسب
روايتنا هذه عن نافع براية نعيم المدني وان كانت قرأته بالف
لروايتنا عنه كذلك في البحا لتتابع الرواية في الخط واللفظ
ولا امنع ثبات الالف موافقة للغير لما قد مضى من الرواية
ايضا لذلك كذا انتهى كلامه فيكون هذا اللفظ مما اختلف
القراء في قرأته واختلف المصاحف في رسمه ثم قال
ومفتح قرأنا اولي يوسف وزخرف ولسليمان احذف
يريد وذكر في المفتح قرأنا في اولي يوسف واول الزخرف بالخلاف لانه
معلوم على قوله فدجا كما يجيء على خلاف قرأنا مفعول بفعل
محذوف واولي صفة او بدل من قرأنا واحترز بقوله اولي يوسف واولي الزخ
رف مما في السورتين من لفظ قرأنا اراد قوله تعالى اولي يوسف انا

انا انزلنه قرانا عربيا لعلكم وفي اول الزخرف انا جعلنه قرانا عربيا قال
في المفتح في الفصل الثاني للباب المروي عن نافع وكذلك حذفت الالف
بعد الهمزة في قوله قرانا في موضعين في يوسف انا انزلنه قرانا عربيا وفي
الزخرف انا جعلنه قرانا عربيا قال ابو عمرو رايت انا في مذهب المو
ضعين في مصاحف اهل العراق وغيرها بالالف هذا هو الخلاف الذي ذكره في
المفتح وتمم احمد الشامخي في قوله في يوسف خفف في انا وزخرف وليعقوبا
وبراقيات العراق وبرا **وقوله** ولسليم الخ يريد الالف في مذهبي
الموضعين من غير خلاف لانه قال في التنزيل في سورة يوسف قرانا عربيا
من غير صورة للهمزة لسكون الراء فحذفها ومن غير الف بعد ما اختصارا
منا وفي سورة الزخرف لا غير وساير ما بالف بعد الهمزة قيس ما اتى من
غير صورة للهمزة ليلتئم التعاون ولم يذكر ابو عمرو خلافا وفيها
انتهى كلامه ولم يذكر خلافا كما ذكر ابو عمرو في المفتح الخلاف فيهما
ورايت الشيب شارح العقيلة بعد ذكر مذهبي الموضعين
قال وزاد النافع موضعا ثالثا في الزمر في قوله تعالى قرانا عربيا غير
ذي عوج ولم يذكر احد غيره **ثم قال**
والنور من نبي في الانبيا. كلا وفي التصديق للاخفا.
هذا الذي ذكره في هذا البيت هو من الاحكام المختلفة وارا النور والثالثة من نبي
في مذهبي الموضعين محذوفة في جميع الروايات **فقوله** والنور مفعول بفعل
محذوف تقديره وحذفت النور والفاعل في قوله كلا واراد في قوله تعالى اخي
سورة يوسف فنبي من نشا وفي سورة الانبيا في قصة يونس عليه السلام
وكذلك فننبي المومنين في الانبيا بنون واحدة وقال ابو داود وكتبوا في
نبي من نشا بنون واحدة يعني النون والجيم ومثله في الانبيا نبي المو
منين والخلاف باثبات الياء بعد الجيم في الموضعين واختلف في تركها
منا وفي اسكانها وفي تشديد الجيم وتخفيفها في الموضعين انتهى ثم ذكر
الناظم رحمه الله العلة الموجبة لحذف النون من مذهبي الموضعين فقال
كلا اي انما انما حذفت لكونها مدغمات عند الجيم كما ذكر في احكام

النون الساكنة عند حرف المعجم وسنذكر ما ذكره ابو عمرو في ذلك وانما
اخترته لهذا التنبيه الذي اذكره وهو ان الناظم رحمه الله ذكر هذين
الموضعين وسكت عن الموضعين الاخرين وهما قوله تعالى في سورة يو
نس لننظر كيف وفي سورة غافر انا لننصر رسلنا وقد ذكر ابو عمرو
هذه المواضع الاربعة في المقنع فذكر ننجي في الموضعين في باب ما ا
تفقت فيه مصاحف اهل الامصار وذكر الموضعين الاخرين في باب ما
اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وذكرها في المحكم وذكرها ابو دا
وود في كتابته وقد التزم الناظم في الصدر ان يذكر كلما ذكروه من الاتفا
ق والاختلاف قال في التنزيل وكتبوا هنا في يونس لننظر كيف تعملون
بنون واحدة ليس في القرآن غير هذه روايتنا عن حفص الخزاز وروينا
ايضا عن يحيى بن الحارث الزنادي انه وجدها في الامام بنون واحدة ورو
ينا عن محمد بن عيسى انه قال في الجدد والعتق بنونين وكتبوا في غافر انا
لننصر رسلنا بنون واحدة وروينا عن ايوب بن المتوكل ان في مصاحف اهل
المدينة انا لننصر رسلنا بنون واحدة ومثل هذا الذي ذكر ابو داوود
ذكر ابو عمرو وها هنا اذكر علة حذفها قال ابو عمرو في المحكم فاما
قوله ننجي من نشاء وننجي المومنين فيجوز ان يكونا رسما على قراءة من
حذف النون الساكنة وشدد الجيم وان يكونا رسما على قراءة من حذف
النون الساكنة وشدد الجيم وان يكونا رسما على قراءة من اثبت تلك النون
وخفف الجيم فان كانا رسما على القراءة الاولى فلا نظر فيها اذ ذاك
حقيقة رسمهما وان كانا على القراءة الثانية ففي حذف النون منهما
ومن قوله لننظر ولننصر وجهان احدهما ان النون الساكنة حكمها
عند الثلاثة الاحرف من الجيم والصاد والظاء الاخفاء والاخفاء كالا
غام تغييب الحرف ومعنى الاخفاء ستره والستر تغييب ايضا فهما
كالشيء الواحد من طريق اشتقاق كلمة ادغمت واخفيت وان افتر
قا في النطق بوجود التشديد في المدغم وعدمه في المخفي كما تحذف
النون المدغمة في الرسم في نحو قوله تعالى عم يتساءلون مم خلق وعما

تدغم

كنتم والن

عما كنتم والن نجعل لكم والن نجمع والا تعلوا والا تفعلوه وشبهه
من المنفصل كذلك حذفت النون المخفاة في اربعة احرف للتقارب الذي بين
المدغم والمخفى على ما بيناه مع ان حذفها مع ما تنفصل به اسهل من
حذفها مع تنفصل منه لتمكن القطع على احدى الكلمتين في المنفصل
وامتناع ذلك في المنفصل ولهذا الوجه اشار الناظم رحمه الله في قوله للا
خفا قال ابو عمرو والوجه الثاني ان النون الساكنة مع الاحرف الثلاثة
بمنزلة التنوين معها من حيث كان مخرجها معها من الخيشوم فقط فكما
تحذف صورة التنوين من الرسم كذلك حذفت صورة النون سواء وحد
ثنا محمد بن علي قال نا ابن مجاهد قال حذفت النون الثانية في فننجي من
نشاء ونجي المومنين من الكتاب لانها ساكنة خفيفة تخرج من الانف فحذ
فت من الكتاب لما خفيت وهي في اللفظ مثبتة قال ابو عمرو فاذا نقطت
هذه المواضع الحقت النون الساكنة التي هي فاء بالحمراء واعريتها من
علامة السكون واعريت ما بعدها من علامة التشديد على ما تقدم
في نقط المخفى ثم قال رحمه الله ثم الخبائث وخلف زاكية
وعن ابي داوود حذف غاشية ذكر في هذا البيت ثلاثة الفاظ
الاول متفق عليه بالحذف وهو الخبائث لانه معطوف على قوله في البيت
الذي قبله والنون من ننجي في الانبياء كل ابي جميع الروات على حذفها
ثم الخبيث كذلك للكل والموضع الثاني بالخلف للكل وهو لفظ زاكية
واللفظ الثالث لفظ غشية بالحذف لابي داوود دون ابي عمرو فاما الخبا
يث فهما موضعان هنا في سورة الاعراف ويحرم عليهم الخبائث وفي سورة
الانبياء ونجيناه من القرية التي تعمل الخبيث فكتب في هذين الموضعين
بحذف الالف على صورة الخبيث ولم يقرا بذلك احد قال في المقنع في
الباب المروي عن نافع ويحرم عليهم الخبيث بحذف الالف وكذلك في سورة
الانبياء والذي روى نافع لا معارض له فيه وفي التنزيل الخبيث بحذف
الالف بين الباء والياء المهموزة واما خلف زكية وهو قوله تعالى
اقتلت نفسا زكية فقال في التنزيل كتبوا زكية في بعض المصاحف بحذف الالف

وهو الذي اختار لروايتنا ذلك عن نافع بن ابي نعيم المدني وقرأها بغير
الف من القراء مع تشديد الياء الكوفيون وابن عامر وكتبوا في بعض
المصاحف زكية بالف وكذلك قرأه الحرميان وابو عمرو واما ابو عمرو فذ
كر في المقنع في الباب المروي عن نافع في الكهف زكية بحذف الالف وذكر في
المقنع ايضا في ذكر باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ والمعنى عن
فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا
الحسين بن شريك قال حدثنا قال حدثنا اليزيدي في قوله نفسا
زكية قال هي مكتوبة بالالف في مصاحف اهل المدينة واهل مكة فحصل
الخلاف في المقنع بمجموع النصين **وقوله** وعن ابي داود حذف
غشية اي حذف الالف هذه الكلمة واراد قوله تعالى في سورة يوسف
عليه السلام افامنوا ان تاتيهم غشية فدخل تحت هذه الغشية لكون
ما ذكره نكرة وهي اصل للمعرفة بخلاف العكس **ثم قال رحمه الله**
يستخرون غاب او ان حضرا بغير الاعراف وكل ذكرا
هذا الذي ذكر هنا ايضا لابي داود لانه معطوف على قوله وعن ابي داود
حذف غشية ويستخرون فحذف واو العطف ويريد ان الف يستخرون
محذوفة لابي داود سواء كان الخطاب به للغايب مثل يستخرون بالياء
او كان الخطاب به للحاضر مثل تستخرون بالتاء وهو المراد بقوله غاب
او ان حضرا حيث اتى في كتاب الله تعالى الا الذي في الاعراف فانه استثناه
له وهو المراد بقوله بغير الاعراف وجميع ذلك محذوف في المنصف
لا الذي في الاعراف ولا غيره في جميع القرآن وهو المراد بقوله وكل ذكرا
بمنصف لان البيت فيه التضمين والالف في حضرا وذكرا لاطلاق القافية ثم قال
بمنصف وعنهما في سحر في النكر غير الذاريات الاخر
قوله بمنصف راجع لقوله وكل ذكر لانه مضمن **وقوله** وعنهما
اي وعن الشيخين الحافظ وابي داود ويريد الحذف في سحر اي وعنهما
الحذف في الف سحر حيث اتى في القرآن **وقوله** في النكر احترازا من المعرف
ثم استثنى من لفظ ساحر حرفا واحدا في سورة والذاريات فقال غير الذا

ريات

غير الذريت الا خر احتراز امن الاول الذى رويناه بالخفض الاول منهما معرب
وهو قوله فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون والثانى موالتثليث وهو قوله
تعالى ساحر او مجنون اتواصوا به قال ابو العباس وكل شيء في القرآن من
ذكر ساحر فهو مرسوم بغير الف الا موضعا واحدا فانه رسم بالف فيه
مرسومة وهو قوله في والذريت الا قالوا ساحر او مجنون ومثله في
التنزيل قال وقال ابو حجر الخزاز مررت بنا عن محمد بن عيسى الا صبهاني في
كل شيء في القرآن من سحر بغير الف الا الذي في والذريت الا قالوا ساحر
او مجنون ثم قال رحمه الله

وفيما يأتي نبات كل يفعل وعن سليم أتى المعرف

مثل الخلاف الذي ذكر في الشعراء الاول في ولفظ ساحر في القرآن كله
ثابت قال ابو عمرو وعن نافع براية نعيم قال ابو العباس بعد الكلام
الذي قدمناه ذكره منه في لفظ ساحر وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا
عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال كلما في القرآن من ساحر بالف
قبل الحاء في الهجاء الا موضعا واحدا فانه رسم فيه مرسومة بعد الحاء وهو
قوله في الشعراء ايأتوا بكل سحار عليم ليس في القرآن وغير معنى
قوله وفيما يأتي نبات كل يفعل جميع لفظ ساحر ولفظ احسر الشاكي رحمه
الله وسحر غير اخر الذريت يراد والكل ذو ابو عمرو عن نافع سحرا ولم
يذكر ابو داود ولا دخلا فيما عن نافع كما ذكر ابو عمرو في المقنع انما حكى
الخلاف عن المصاحف فقال في التنزيل في كل موضع الذي فيه لفظ ساحر
في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف والظاهر من كلامه في بعض
المواضع ان الراجح فيه الحذف وقوله وعن سليم اتى المعرف يريد
وعن ابي داود واتى المعرف من لفظ ساحر باثبات الالف وسكت ابو
عمرو عن المعرف ولم يتعرض لذكره بالحذف ولا باثبات وذلك مثل قوله
تعالى فما لوا بايانا الساحر في الزخرف وفي سورة طه ولا يفلح الساحر حيث
قال ابو داود وكتبوه بالف ثابتة بغير السير والحاء باجماع ثم قال
وعنه في لسحروا الحذف وعنهما في سحروا الخلف

ذكر في هذا البيت مسئلتين مسئلة لسعر في سورة كهف وهو قوله تعالى
قالوا ارتدا فاسعر وذكر انه مخزوم لابي داود وسكت عن ابي عمرو ولم
يذكر له فيه شيء ومسئلة سعر في سورة القمر وهو قوله تعالى قالوا اسعر
تكثر اوذكر ان الشيخين ذكرا فيهما **فقوله** وعنه يريد وعن ابي داود
لان هذه البقعة في هذا الرجز متى ذكر ما فهي مختصة بابي داود وحده
فاقبله وعن سليمان اتى بالعين ثم قال وعنه اي سليمان وعن المذكور في
لسعر والخذف اي خذف الالف بين السين والعين فاما في سورة كهف وهو قوله تعالى
لسعر وكتبوه بخزف كالف قبل النون في الكلمتين وقبل العين ايضا على
الاختصار وفاما في سورة القمر فوله تعالى قالوا سعر تكثر اكتبوه في
مصاحف اهل المدينة وبعض مصاحف اهل الامصار بخذف الالف وفي بعضها
باثباتها واختيار في خزف الاولى الخ بين السين والعين لروايتهما ذلك عن
مصاحف اهل المدينة وفي بعض مصاحف الامصار واثباتهما بين الهمزة والنون
سواء فراءة ذلك على مثال بعلا وبكسر السين واسكان العين وقرأ ذا كذلك
للكوفيين او قرئ بفتح السين والف بعدها على مثال باعلا وقرأ ذا
كزيد للحرميين والعمريين وقال ابو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار وفي القمر في بعض المصاحف قالوا اسعرا بالف وفي بعضها
سعر بغير الف مثل امعن قول الناظم وعنهما في سعر الخلف **ثم قال**
وعنه خذف خشع مع تبينا معيش اضعفت مع اكنانا
فقوله وعنه اي وعن ابي داود وحده خزف خشع اي الف هذه الكلمة
ويريد كالف التي بين العين والشين **فان** في الشين في سورة يوسف فلن
خشع بغير الف قبل الشين وبعدها وفي التي بعدها اجماع من المصاحف وابي
عمرو بين العلو وخزف يثبت الالف بعد الشين وكلهم اثبتوها في البقرة
قبل الشين فاعلمه مثل امعن قوله وعنه خزف خشع اي الف هذه الكلمة
فيجيء على هذا خذف من هذه الكلمة الفا والف قبل الشين والف بعدها وبين
كلمة فليلة الرؤوس ولم تات الا في موضعين في سورة يوسف وفليلة الحروف
خذف منها حرفا وبقيت على حرفين الكاف من هذا اولى بفتح فرائض عمرو الذكر

ولذكر الالف التي قبل الشين وانما ذكر الحذف في الحذف التي بعد الشين ذكر
ذلك في اخر الباب المروي عن نافع فيما رواه ابو عبيد عن الامام مصحف
عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي استخرج له من بعض الخزاين ورءا اثر
دمه **وقوله** مع تبيانا اي مع الف هذه الكلمة واتى به على الحكا
ية واراد قوله تعالى في سورة النحل تبيانا لكل شيء. قال في التنزيل تبيانا بحذف
الالف **وقوله** معايش اراد ومعايش فحذف واو العطف واراد قوله
تعالى في سورة الاعراف وجعلنا لكم فيها معايش ومثله في سورة الحجر **قال**
في التنزيل في سورة الاعراف معيش هنا وفي الحجر بحذف الالف على وجه الا
ختصار وتعليل حروف اللين مع بقاء فتحة العين الدالة عليها واجتمعت
على ذلك المصاحف فلم تختلف **وقوله** اضغث يريد واضغث فحذف
واو العطف واراد قوله تعالى في سورة يوسف قالوا اضغث احلام **قال**
في التنزيل اضغاث احلام بحذف الالف وفي سورة الانبياء بل قالوا اضغاث
احلام **وقوله** مع اكنانا يريد في سورة النحل وجعل لكم من الجبال
اكنانا قال في التنزيل اكنانا بحذف الالف **ثم قال**

كذا رواسي والاستيذان فعل المراودة والبنيان

قوله كذا اي مثل ما ذكر في الالفاظ المتقدمة بالحذف لابي داود كذلك
ايضا بالحذف له رواسي اي الف هذه الكلمة وهي متعددة في مواضع في القران
فهي محذوفة الالف بين الواو والسين لابي داود حيثما جاءت **وقوله**
والاستيذان يريد ما تصرف من هذا المصدر لان المصدر بعينه اذ لم يقع في القران
وانما وقع الفعل مثل استاذنك وليستاذنكم فليستاذنوا كما استاذن الذين
وقوله فعل المراودة يريد وفعل المراودة فحذف واو العطف مثل راو
دوه عن ضيفه وراودته التي هو في بيتها واذ راودتن وما شابهه من افعال المراودة
بالحذف لابي داود **وقوله** والبنيان يريد والف البنين محذوفة لابي
داود سواء كان معرفا مثل فاتى الله بنيانهم من القواعد او منكرا مثل فقالوا
ابنوا عليهم بنيانا او غيره مطلقا وهو وزن فعلان حذف منه ابو داود
مواضع وسكت عن مواضع مثل كفران وحيران وقربان وهذا الوزن كله ثابت

عنه ابو عمرو الزاهد وهو الذي قال الناظم ثم قال
وذكر الدانيّ وزن فعلان بالف ثابتة كالعدوان
قال ابو عمرو في المنتع في باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ والمعنى
وكذلك رسموا يعني جميع الالف ما جاء على وزن فعال وفعال بفتح الفاء
وكسرها ولم يذكر مثالا في مذكير ولا تأنيث وانا اذكرهما فاما فعال
بفتح الفاء فمثل عذاب وشراب وسحاب وبيار وثواب وصواب وجواب
واما فعال بكسر الفاء فمثل حساب وعقاب وشهاب وحجاب وثياب
وركاب وجدار قال وعلى وزن فاعل نحو كافر وكاتب ومثاقل
وماردة وسارب وكاردة وثاقب وقد نبه الناظم على هذا الوزن بعد
هذا في قوله ووزن فعّال وفاعل ثبت البيت قال وعلى وزن فعال نحو
خوّار وختّار وجبار وصبّار وقد نبه ايضا على هذا في قوله ووزن فعّال
قال وزن فعلان نحو بنيان وكفيان وكفران وخسران وفربار وعدوان
وهذا الوزن هو الذي نبه عليه الناظم هنا في قوله وذكر الدانيّ
وزن فعلان نحو صنوان وقنوان وكذلك ما اشبهه مما الفه زائدة للبناء
ثم قال وليواكنوا بخلف فدرسم لابن نجاح عن عكما وحكم
ذكر في هذا البيت اربعة الفاظ الواقعة في سورة التوبة في قوله
تعالى ليواكنوا عدة ما حرّم الله اختلفت المصاحف في حذف الالف الواقعة
بين الواو والكاف وفي بعضها ليواكنوا بالالف ثابتة كذا ذكر عكما
الخراساني وحكم النافع انه انزل بلسان القرآن ثم اجتمعت المصاحف على هذه
الكلمة بواو واحدة بعد الكاف من غير صورة للهمزة الواقعة بينهما ثم قال رحمه الله
وعنه ايضا عن عكما املي حذف اذا فيها ينص الخلل
يريد وعن ابي داود وعنه ايضا انه كتب عن عكما المذكور وحذف الالف قوله تعالى
في سورة النصر اذا فيها الله قال في التنزيل اذا جاء نصر الله بغير الف بين
الزاي والالف كذا رسمه عكما الخراساني في رواية عن غيره ثم قال رحمه الله

وما على ما مر من اصفاد
على الحراد وبلاء الحراد

من امواق الجزء الثالث

مئزا موالجزء الثالث من سورة مريم عليها السلام الى سورة ص وقوله
وما الكلمة مبني لاسم من اسماء الافعال معناها خذ وقاول وما التي بعدها
موصولة بمعنى الذي ومبني معمولة لها ومن اقتراء الغاية وكانه يقول وخذ
الذي من سورة مريم الى سورة ص وقوله على المراد بمعنى المتفق عليه
وبالمراد بمعنى المختلف فيه لان المجرد مما اتفقوا موحكمه على لبك وغيره
المزيد عكسه وكانه رحمه الله يقول خذ ما اتفقوا عليه من الخذف والاثبات وما اختلفوا من ذلك من كذا الى كذا ثم فان رحمه الله
تسفك احذف سمرا بعد وعراب داوود والفوعد
بدأ في الباب باجزائه في الترجمة وما المتفق عليه وذكر في مئزا البيت اربع مسايل
ثلاثة منها في الشطر الاول الكلام فيها الى بالخذف بجميع الروات عن الصاحب
ومسئلة في الشطر الثاني نسب الخذف فيها الى داوود وعراب عمرو فقال
تسفك احذف اي بجميعها وسوس الفيل الذي رواه فالورعن نافع ولا معنا
رضي له واراد قوله تعالى في سورة مريم تسفك عليها رسم بغير الف على
القراءة الشاذة فريء تَسْفَكُ وتَسْفِكُ ولعلها كانت قراءة في زمانه
رسم الصاحب فقصدها كاتب الصاحب في ذلك الوقت بالرسم لتحمل
القراءات المشهورات مع تقرير حذف الالف اختصارا وفي السبع فيها
ثلاث قراءات كلها بالالف بعد اللام فقراءة نافع تَسْفِكُ وغيره تَسْفَكُ
بفتح التاء والسين وتخفيف السين وقراءة اخرى تُسَافِكُ بضم التاء وتخفيف
السين وكسر الفاء وقوله سمرا يريد وسمرا بحذف الواو والعطف
واراد قوله تعالى في سورة المؤمنين سامرا تهجرون وهو ايضا من الفيل الذي
عن نافع وليس في السبع فيه قراءة وفي الشاذ سُمُرًا بضم السين وتشديد
الميم روى ذلك عن ابي بن كعب وابن عباس ومجاهد وكذلك قرا ابن
محيصن وروى ذلك ايضا عن ابن عمر ذكر مئزا ابو الحسن السخاوي في اركان
الصابة رضي الله عنهم اخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلموا صحة بعلمه كان الرسم مع انه يحتمل سامرا بالالف على تقدير
حذف الالف والواو لم تكن من قراءة مشهورة فحذف الالف اختصارا وقوله

وبعد مزيد المسئلة الثالثة المتفق على خرقه الجماع اراد قوله
تعالى في سورة سبا ربنا بعد بين اسفارنا سواء بضم الفين المروي عن
عرفة بن وفيما قرأ نافع في السبع بشهور تار بعد بالالف بعد الباء وبعد
بغير الف مع تشديد العين قال في التنزيل ربنا بعد بين اسفارنا
بغير الف بين الباء والعين وكذا قرأ ابن كثير وهشيم مع تشد
يد العين وللباقين بالف بين الباء والعين مع التخفيف وقوله
ولايد اوود والفوعد فنسب الخذب في هذه الكلمة الى داود كانه
يقول وعراني داود خذب والفوعد اي في هذه الكلمة اراد قوله
تعالى في سورة النور والفوعد من النساء بالواو فيه لغتان الفراء سمعت
الناس رحمه الله يقول الواو فيه لغة الكلمة احترازا مما في سورة
البقرة والنحل والكهف والله اعلم ان مزيد الذي قال يحتاج اليه هاهنا
الترجمة تخص ما فيها وما بعدها ولا يدخل فيها ما قبلها لانه خارج
عنها وليس في هذه الترجمة والفوعد غير من الذي في سورة النور ثم
قال رحمه الله ثم بوكه وفي اعلمكم وجاء في الاحزاب في ابومكم
عكف بعد المذكور في هذا البيت على قوله وعراني داود فكل ما في
هذا البيت سوى الذي داود قوله ثم بوكه يريد لاي داود وجا
لخذب واراد قوله تعالى في سورة المومنين لكم فيها فوكه وما كان من
لغته بالخرق بين الواو والكاف حيث ما ورد وقوله وفي
اعلمكم يريد بخذب الاب واراد قوله تعالى في سورة النور او بيوت اعلمكم
وقوله وجاء في الاحزاب يريد وجا الخذب في سورة الاحزاب
في ابومكم واراد قوله تعالى فيما ذلك قوله في ابومكم وفيه في الشورى
احترازا مما في سورة النور وهو قوله تعالى وتقولون بافواهكم ما ليس
لكم به علم وهو ثابت لانه لم يذكر ثم قال
اصنمكم كذا مع الاصبل امثل امكنز وامع الاخول
وكل ما في هذا البيت ايضا لاي داود وقوله اصنمكم لغة مفصوة
لم يخذ به منه الا ماكار وكذا بالكاف والميم مثل ما قد منا في الجزء الذي

قبل هذا

الذي قبل منذا في قوله ومثلهم واراد قوله تعالى سورة الانبياء اكيدن
اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فلما يزخل فيهم قالوا من فعل هذا باصنامنا او
كذلك قوله على اصنامهم واركان حار جاء من هذا الترجمة فلا يدخل
فيها **وقوله** كذا في بالخذ بدمج الاكبر اراد قوله تعالى واذا بلغ
الاكبر **وقوله** امتلي بيد وامتلي بخذ واو العكب واتى جنه
منكرا ليد خل فيه لعله امتلي مع فاكان ومنكم اولم يذكر ابو
داود الخزرجي في هذا النصف الثاني وكل ما تقدم من ذكر الامتلي في
سورة البقرة الى سورة مريم فهو ثابت في الجامع له انه لم يتعرض له **وقوله**
امتزوا بيد وامتزوا بخذ واو العكب واراد قوله تعالى سورة يس
وامتازوا اليوم **فقال** بالتنزيل بغير الجيم بين التاء والزاي **وقوله**
مع ادخلوا اراد قوله تعالى سورة النور وبيوتا غير مسكونة بخذ في الجيم
بين الواو واللام **ثم قال رحمه الله**
شعثة خمسة مفمع اكرمهرشكب صومع
وكل ما في هذا البيت ايضا في داود **وقوله** شعثة يريد وشعثة
واراد قوله تعالى سورة الانبياء شعثة ابصار الذين كفروا فالخذ ف
في الجيم بين الشين والعين. **وقوله** خلمسة اراد وخمسة واراد قوله
تعالى سورة النور والخمسة في الموضعين بخذ في الجيم فيهما **وقوله**
مفمع ليريد ومفمع اراد قوله تعالى سورة الحج مفمع مرجد فالمفمع
بخذ في الجيم **وقوله** اكرمهرمي بيد واكرمهرّ واراد قوله تعالى
في سورة النور فاراد الله من بعد اكرمهر **وقوله** شكب اراد وشكب
وشكب بخذ واو العكب واراد قوله تعالى في سورة الفصص من شكب
الواد فالخذ في الجيم بين الشين والكاف ويا بعد الكاف. صورة الهمزة
المكسورة **وقوله** صومع اراد وصومع ايضا واراد قوله تعالى
في سورة الحج لهدمت صومع فالخذ في الجيم **ثم قال**
اصوت استجرء واستجرف ومنصب كاءتا متى وسمت
كل ما في هذا الشعر الاول من هذا البيت في داود وهي ثلاثة مسايل وفي

الشطر الثاني خاص بالمنصوب وبين مسئلة كلدت **وقوله** اصوت اراد
واصوت معكوف على ما قبله في داوود واتى بين منكر البعد لخلو تحته
المعرف اما بالالف واللام مثل قوله تعالى في سورة لقمان وانكر الاصوات
او باضافة مثل قوله تعالى في سورة الحجرات لا ترفعوا اصواتكم **وقوله**
استجرى اي واستجرى واراد قوله تعالى في سورة القصص يا ابت استجره قال
بغير الف وكذلك امر استجرت بجزم الالف من الكلمتين على الاختصار على
نية التخفيف **وقوله** ومنصوب كلدت اي ومنصوب خذ الف
منزى الكلمة التي بين كسرت في كتبته فاكتبه بغير الف كما في المنصب
ان شئت او بالف كما في غيره **قال رحمه الله**
وابن نباح شمرا او نصبا يسمري وتمثيل سبا
ذكر في منزا البيت ثلاث مسايل كلها في داوود فذكر اولها شمرا
بالجزم له بشرط ان يكون منصوبا مثل اذا ارسلت شمرا **وقوله** او
نصبا احتراز امر المخفوض والمرفوع فهو ثابت الالف له **والثانية** في
كلمة يسمري في سورة كهف فان فيها خلافا يسمري واراد الالف
التي بين السين والميم واما التي بين الباء والسين في عند وفي جميعهم
وفيزى بقوله يسمري احترازا امر الفي السامري **والمسئلة** الثالثة
تمثيل سبا فيزى بالسورة واراد قوله تعالى معلوم لمن ما يشاء من
محاريب وتماثيل واحترز به منها في سورة سبا فيها ما منزى التماثيل فهو ثابت
ثم قال **مغضبا والعكب امنع با وعنه الوقوف جميعا خذ بها**
كل ما في منزا البيت ايضا في داوود فقوله مغضبا اراد قوله تعالى
في سورة الانبياء في قصة عليه السلام وذا النون اذ ذهب مغضبا
فان فيه خلاف الالف **وقوله** والعكب الواو عاطفة على قوله مغضبا
كانه يقول مغضبا بجزم الالف والعكب بجزم الالف واراد قوله تعالى
في سورة الحج سواء العاكف فيه فان الخلاف الالف بين الغين والكاف
وقوله امنع با بريزى منزا واحترز به من المنكر مثل كلفت عليه عاكفا
فهو ثابت **وقوله** وعنه اي وعن داوود الوقوف اي الفاك الاوثق

جمعوا

جميعا خذ به سواء كان مع با او منكرا فالمعرب نحو قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان والمنكر مثل ما في سورة العنكبوت انما تعبدون من دون
الله اوثانا وتخلقون افكا اوثانا مودة بينكم والمعرب في قوله الم يأوكم فاخذ بالا
كلاف الغائبة ثم قال ثم معرب وباضح اب ٪ في اد عيا
هم لنزل الاحزاب ٪ ذكر في هذا البيت مسئلتان ومعرب بالخذ
واد عيا هم بالخلاف وكذلك في داوود ثم قال اي معرب يريد بالخذ
لاي في داوود واراد قوله تعالى في سورة سبا يعملون له ما يشاء من محاريب
وقوله وباضح اب اي باختلاف في اد عياهم اي في الف اد عياهم
لنزل الاحزاب اي في سورة الاحزاب واراد قوله تعالى في سورة الاحزاب
في ازواجه اد عياهم فقال في التنزيل وكتبوا في بعض المصاحف اد عياهم
بالف وفي بعضها اد عياهم بغير الف والاول اختار ولا امنع من الثاني
وقوله لنزل الاحزاب تتميم يفيد له اذ ليس في هذه السورة
ولا في غير ما من السور غير هذه البقعة ثم قال رحمه الله
فكمة واخذ له اسلموا ٪ ويتخفقون لا امنوا ٪ ٪
قوله فكمة يريد وفكمة معطوف على ما قبله وباضح اب في اد عيا
هم وفكمة باضح اب ايضا لاي في داوود واراد قوله تعالى في سورة يس لهم
فيها فكمة فقال في التنزيل في قوله تعالى في سورة يس اصحاب الجنة اليوم
في شغل فكهون وكتبوا في مصاحف اهل المدينة وفي بعض مصاحف سائر
الامصار بغير الف ومثله فكمة وفكهون وفي بعضها بالف ولم يذكر
في اتوة اوود الخلاف في الف فكمة الا في هذه السورة وحيث ما اتى
بعد فكمة بعد هذا لم يذكر فيه الا الخذ بما اذ ري ما استغنى عن ذكر
الخلاف فيه بما ذكر منا وانه ترجم عنه وفيه الخذ فلذلك لم يذكر
الخلاف فيه لانه ذكر الخذ فيه عن مصاحف اهل المدينة وبعض مصاحف
اهل الامصار ولم يبين اثبات الف اهل المصاحف ثم قال واخذ
له اي في داوود اسلموا من غير خلاف واراد قوله تعالى في سورة الروم
اسلموا السواى وفي سورة والنجم ليجزي الذين اسلموا بما عملوا الا انه

الكلوبي في قوله واخذ له اسلموا اي ابو اسلموا حيث ورد ولم يفيء بنا
حذف الهمزة الموضعين وليس منها ما غير مما قال ابو الحسن وكتبوا اسلموا
بواو واحدة بعد السين من غير صورة للهمزة والباقي بعد ما من غير
الف قبلها اختصارا ولا صورة للهمزة كراهة اجتماع بين الواوين
لموفوعتها فبلها وايجاب تصورها على حركة نفسها وبين الواو وقوله
وقوله ويتخفتون اراد قوله تعالى في سورة طه يتخافتون بينهم
قال ابو الحسن يدل على حذف الالف وكذلك ذكر الفراء في قوله فما اختلفوا
ومم يتخفتون وقوله لا امتراء اي لا شك فيه هذا قول ابي داود ولا امتراء
مصدر امترى يمتري امتراء اذا شك قال الله تعالى فلا تمتر بهما وقال ثم
انتم تمترون وقول الخوافي فيه يمترون واصله تمترئون على وزن
تفتعلون واستثقلت الضمة في الياء فنقلت الى الراء فلما وقفت
الياء ساكنة والواو بعدها ساكنة حذفت الياء لالتقاء الساكنين
ثم قال رحمه الله وما استغثه كذا رسما عنه كذا عبارته بريما
قوله وما استغثه معطوف على ما قبله لابي داود واراد قوله تعالى
في سورة القصص فاستغاثه الذي من شيعته قال ابو الحسن فما استغثه
بغير الف قوله كذا رسما اي بالخاء في كتب لابي داود وفق
مثل ما تقدم قبله اي كما تقدم في كتب وقوله كذا عبادته اي
بالخاء ايضا عبادته بريما واراد قوله تعالى في سورة مريم واعبدي
واصطبر لعبادته وفيه في سورة مريما احترازا مما في سورة الانبياء
لا يستكبرون عن عبادته والباقي في قوله رسما ومريما الاكلاف الغاية
وعن ابي عمرو فصل لقمان وعن ابي داود جاء الحرفان
ذكر في هذا البيت لغة فصله وبين في سورتين في سورة لقمان
وفي سورة الاحقاف وذكرانما اتفقا عليه ما في سورة لقمان فيما
لحذف وانفرد ابو داود بحذف ما في سورة الاحقاف دون ابي عمرو
ومعنى قوله وعن ابي داود فصل لقمان اي جاء فصل لقمان بالحذف
احترازا من الذي في سورة الاحقاف وعن ابي داود جاء الحرفان

يريد بالحذف هذا الذي في سورة لقمان والذي في سورة الاحقاف وليس
فيهما في السبع قراءة **وذكر** السخاوي في هذا الذي في سورة
لقمان في الشاذ قراءة فصله ذكرها عن ابي رجاء وصورق وابن
حوشب وطلحة فرسم على هذه القراءة ولعلها كانت مشهورة
في ذلك الزمان معلومة عند الصحابة فان كانت معلومة فذلك
حقيقة رسمها والا فحذف الالف تخفيف **ثم قال**

ولا تخف دركا يرفع الحذف عنهما بخلف واقع

مما حفظنا عن ناظم هذه القصيدة رحمه الله في مثل هذا البيت في
قوله يرفع وواقع يجوز بالعين من يدفع وواقع الضم على الاعراب
وهو الاصل ويجوز السكون وهو فرع وكلاهما لغتان الا ان الاطلاق
القافية احسن الا اذا تعذر الوزن فيرجع الى غيرها بالسكون
قوله ولا تخف دركا مبتدا ويدافع معطوف والحذف اول الشطر
مبتدا ثان وعنهما جار ومجرور ومثله بخلع واقع خبر المبتدا
الثاني وهو وخبره خبر الاول والضمير الرابط بين الجملة المبتداية
والمبتدا الاول محذوف تقديره فيهما كانه يقول ولا تخف دركا ويدا
فع الحذف عنهما فيهما يعني في هذين اللفظين وهما قوله ولا تخاف
دركا وقوله يرافع ذكر الشيخان الخلاف في هذين اللفظين انهما محذوفا
الالف في بعض المصاحف لا تخف دركا بغير الف وفي بعضها لا تخاف دركا
بالالف هذا معنى قوله الحذف عنهما بخلف واقع اي الحذف واقع عن
الشيخين في هذين اللفظين بخلاف وذكر ابو داود مثل ما في المقنع
سواء وفي هذا اللفظ في السبع قراءتان مشهورتان كما في رسمه فحمزة
يقراه بغير الف وساير القراء يقرؤونه بالف فهو على هذا مما اختلف
القراء فيه واختلفت المصاحف في رسمه فانه قارئ بالجزم وبالرفع
فعلى قراءة الرفع تكون لا نفيا ويكون قوله ولا تخشى معطوفا عليه
وعلى قراءة لا تخف بالجزم على ان تكون للنهي فيكون قوله ولا تخشى
مشكلا وكان حقه ان يكون ولا تخشى مجزوما كما هو المعطوف عليه

مجزوم الا ان يقول ان الالف فيه لاشباع فتحة الشين على حد قول الشا
عر: اذا العجوز غضبت فطلقي ولا ترضيها ولا تملقي: اراد ولا
ترضها لاكنه لما اشبع الفتحة تولد عنها الف وكذلك قول الاخر:
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترا قبلي اويس ايمانيا: فلما اشبع
الفتحة تولدت عنها الف وكذلك قول عنترة في اشباع الفتحة ايضا
ينباع من ذفر عضوي: اراد ينبع فلما اشبع الفتحة تولد عنها
الف ويحتمل ان يكون ولا تخشى مستانفا لا معطوفا ويكون تمام
الكلام لا تخف دركا: ويكون التقدير وانت لا تخشى ويحتمل
ان تكون الالف في تخشى الف التطويل لتعدل رؤوس الاي وتشاكل
مثل قوله الظنونا والرسولا والسبيلا لان رؤوس الاي مشبهة
بقوافي الشعر واما قوله يدافع فاراد قوله تعالى في سورة الحج
ان الله يدافع عن الذين امنوا وهو بالخلاف عنهما قال ابو عمرو في المقنع
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار في الحج في بعض المصاحف
ان الله يدافع بالالف وفي بعضها بغير الف وفي التنزيل ان الله
يدافع كتبوه في مصاحف اهل المدينة بغير الف على اربعة احرف وا
ختلف ساير مصاحف الامصار فيه ففي بعضها بغير الف كما قدمنا
وفي بعضها بالف واختلف القراء ايضا فيه فقرا الصحيحان اعني ابن كثير
وابو عمرو بغير الف مع اسكان الدال وفتح الفاء وقرا ساير القراء
بضم الياء وفتح الدال والف بعدها في اللفظ فيكون ايضا مما اختلف
القراء فيه واختلف في رسمه مثل لا تخف دركا ثم قال رحمه الله

فنظرة ثم معا بهد فيها سرجا وبنص صاد
وظلة ليكة وفي بقدر في الاولين الحذف مع تصغر

يريد وفنظرة فحذف واو العطف لانه معطوف على ما قبله
وان هذه الالفاظ المذكورة في هذا البيت وقع الخلاف فيها للشيخين
كما وقع في لا تخف ويدافع فاما فنظرة فاراد قوله تعالى في سورة
النمل في قصة بلقيس فنظرة بم يرجع المرسلون قال في المقنع

قال في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار في بعض
المصاحف فناظرة بالف وفي بعضها بغير الف وقال ابو داود
فناظرة كتبوه على الاختصار في بعض المصاحف بغير الف وفي بعضها
بالف على اللفظ ولا يقرؤها احد بغير الف ولا رسمها الغازي واما
حكي وعطا. فرسماها بالف فالكاتب مخير فيها فليكتب كيف شا. لمجي.
ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم بالوجهين وقوله ثم معا بهذه يريد
الموضعين في سورة النمل وفي سورة الروم ويريد ايضا بوقوع الخلاف
فيهما قال في المقنع في الباب المذكور وفي النمل في بعض المصاحف
بهذي بالف ويا. بعد الذال وفي بعضها بغير الف وفي الروم في بعض
المصاحف وما انت بهذا العمي بغير الف ولم تثبت فيها يا. وفي
بعضها بهاد بالالف وليس معها يا. قال ابو عمرو فهذه ليس في شي.
من المصاحف فيها يا. وانما اختلفوا في الالف واتفقوا على حذف
اليا. والتي في النمل فيها يا. في جميع المصاحف لم يختلفوا فيها وانما
اختلفوا في الالف ومثله ذكر ابو داود وزاد واختلف القرا في ذلك
ايضا فقرانا لحمزة هنا وفي الروم تهدي العمي بتا. مفتوحة واسكان
الها. والعمي بالنصب ووقفنا له باثبات يا. بعد الدال في السورتين
وقرانا في الموضعين للباقين بيا. مكسورة الها. والالف بعدها في
اللفظ العمي بالخفض ووقفنا لهم هنا باليا. وفي الروم بغير يا.
اتباعا للمرسوم ولمن اخذنا ذلك عنه اذ ليس للقياس طريق في
كتاب الله عز وجل وان هو سماع وتلقين لقوله صلى الله عليه وسلم
اقرؤا كما علمتم فلا جايز ان يقرا احد الا بما قرئ وسمع تلاوة
من القاري على العالم ومن العالم على المتعلم على قصد منهما لذلك
وقوله فيها سراجا اراد وفيها سراجا فحذف واو العطف وقوله
فيها هي لفظة القران واراد قوله تعالى في سورة الفرقان وجعل فيها
سراجا يريد ايضا ان الخلاف وقع للشيخين في قوله تعالى سراجا وقمرا
منيرا وقيده بقوله فيها احترازا مما وقع من لفظ سراجا في غير

سورة البقرة فان ذكر ابو عمرو في الباب المروي عن نافع انه مخزوم
وذكر في الباب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار انه مختلف
فيه وذكر ابو داود فان سراجا كتبوه في مصاحف اهل المدينة
وسائر الامصار بغير الف وروينا عن نصير بن يوسف النحوي عن محمد
بن عيسى الاصبهاني ان مصاحف اهل الامصار اختلفت فيه فهي بعضها
بالف وفي بعضها بغير الف وكذلك فرانا للاخوين بضم الفاء
والراء وفرانا للباقين بالالف في البقرة مع كسر الفاء
وفتح الراء فيكون على هذا ممّا اختلف القراء في قراءته ويرسمه
هنا انتهى الخلاف في هذه المواضع المتقدمة وهي ستة اماكن لا خلاف
ذكاويد بدابع وفناخر وبلد العمي في الموضعين وسراجا في سورة
البقرة فقوله وبنصب صاد كلام مستانف مقطوع ممّا
قبله وليس بمعطوف عليه لانه ان كان معطوفا اذن بالخلاف في
لفظ ليكة في الموضعين لان ما قبله فيه الخلاف وليكة في الموضعين
لا خلاف في حذف الالف منها في جميع المصاحف فقوله وبنصب صاد
جار ومجرور متعلق بالثبوت والاستقرار على انه خبر المبتدا هذا ما
والمبتدا قوله ليكة على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
كانه يقول استقر او ثبت بنصب صاد حذف ليكة فقوله وبنصب صاد
وكلمة يريد سورة الشعراء يريد بحذف الالف قال ابو داود
كتبوا في جميع المصاحف ليكة بلام وياء بعدها منونا في سورة ص
وق ومثله لا في عمرو فانهم كتبوا في كل المصاحف اصحاب ليكة في الشعراء و
في صاد بلام من غير الف قبلها ولا بعدها وفي الحجر وفي الا ليكة انتهى
كلامها وقال ارليكة بفتح التاء اسم للبلدة نفسها والا
يكة اسم للبلاد كلها ولذلك في العرمية ولم يجر عامر فيما ليكة بفتح
التاء غير مصروف للتانيث والعلمية وقال بعض النحويين انما هو
مكتوب في مذهب الموضعين على نقل الحركة كتب على اللفظ يريد اراجل
الكلمة في مذهب الموضعين ايكة على وزن رجلة فاء الكلمة منه الهمزة فتح

ثم دخلت على الكلمة لام التعريف وبنيت ساكنة فصار الايكة فنقلت حركة
الهمزة الى لام التعريف وحذفت الهمزة فلما حذفت لبعدها حذفت خطا

قال الشيخ وكلام هذا النحوي فيه نظر لانه اركا ومراده
بقوله انما هو مكتوب بهمزتين على نقل الحركة على قراءة نافع ومن وافقه
بهمزة غير صحيح اذ اللام في قراءة نافع ليست بلام تعريف وليست بعد
ما همزة تنقل حركتها الى ما قبلها وانما هو على وزن وبعلة فاء الكلمة منه
لام والدليل على صحة هذا كونه غير مصروف ولو كانت اللام مثل لام
تعريف لوجب ان يكون مصروفا بالاضافة لانه لا ينصرف اذا
دخلت عليه الالف واللام المعرفتان وانصرف واركا ومراد هذا النحوي
انه كتب على نقل الحركة على قراءة من قرأ الايكة بسكون اللام وتخفيف الهمزة
وخفض التاء. وفي قراءة الكوفيين وابي عمرو بن العلاء همزة ايضا غير صحيح
لان همزة لا ينقل وحركة الهمزة الى اللام انما يريد ان النقل في الكلمة جائز
على لغة الحجاز واركان لكوفيون وابو عمرو لا يهمز. وربيعة على هذا يجعل كلام
الشاكي في العفيفة وليكة اسما لبقار الخرب فانهما وانه حذف من هذه الكلمة
البقار الف قبل اللام والف بعد اللام انما ذلك على في انه من قرأ الايكة با
سكان اللام واثبات الف الوصل مفتوحة قبلها في ابتدائها وهمزة مفتو
حة بينها وبين الباء. الساكنة في الحالين وخفض التاء. ومن اهل الحجاز وقرأ
على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر فليس في الكلمة حذف لا قبل اللام ولا
بعد اللام اذ وزن الكلمة بفعلة اللام اصلية وبنيت على الكلمة وليست بلام
تعريف لما قلنا. **وقد اشار** ابو محمد مكي في الهداية الى بعض ما قلنا
ونحن ما قاله رحمه الله في سورة الحجر في قوله تعالى الايكة قال لم يختلفوا في
الهمز والخفض بينهما وفي قوله انما اختلفوا في الشعراء وفي حرف قاف التاء. وهمزة
وخفضها بعدها في التاء. فراسما بلام بعدها ياء. وجعل ليكة اسما للبلدة
فلم يصرفه للتانيث والتعريف ووزنه فعلة ومن قرأ بخفض التاء. جعله
مع ما بالالف واللام مخفضة باضافة اصحاب اليه واصله ايكة اسم للموضع
فيه شجر ودوم ملتف فاول يجر في المعرفة ليكة على بعلة انما بني عند

بعلة دخلها حرف التعريف فانصرفت وقراءة من رفع التاء عنه غلط
وانما تكون التاء مكسورة واللام مفتوحة الفي عليها حركة كما قالوا
لحمر وسل وهذا الذي قدمناه اولا عن بعض النحويين فيه نكرة كما قلنا
وقوله بفتحت البيت وبفزوه اما وليس الخ الخ مبتدا
والخبر في المجرور قبله **وقوله** به اما وليس يعني الخذف عن الشيخين في
اللفظين اما وليس من لفظ بفزوا واراد الذي به سورة يس والذي به سورة
الاحقاف هذا اما وقالوا قوا ابو عمرو ابي داود على الخذف فيهما
وقال اما وليس احترازا من الذي به سورة القيامة انه مسكون عنه ابو عمرو
وسوف يخزوه ابي داود **وأما** الذي به سورة الاحقاف فليس فيه فراءة
في الشبع ولا في الشاذ **وأما** الذي به سورة يس فقد قرأ يعقوب بفتح
على انه فعل مضارع ويروى ذلك عن ابي بكر المصريين وكذلك يقرأ الجزري
وابو اياس واسحاق وغيرهم ذكره الشعاوي في شرح العقيلة **وأما**
قوله تعالى في سورة لقمان ولا تصعر خدك للناس فانما اتبعنا في خذف الهمة
ولذلك قال اما وليس الخذف مع قطع المعنى يقتضي الاشتراك في الخ بالخذ
ذكر ابو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف اهل الامصار وذكر
ايضا في الباب المروي عن نافع وفي التنزيل ولا تصعر خدك كتبوه بغير
الف بين الصاد والعين وقرأ كذلك للتتابع بغير ومما الاجتماع وعاصم
تشديد العين والباقين وهما اخوان ونافع وابو عمرو بالالف
بين الصاد والعين مع تخفيفها **قال الشيخ** فيكون هذا مما
اختلف القراء في قراءته واتبعوا على رسمه ثم قال رحمه الله
وحيثما بفدر بالباء لابن نجاح جاء باستبعاء
لما ذكر في الشعر الذي قبل هذا البيت ان الشيخين اتبعوا على خذف الالف
من لفظ بفزوه اما وليس وسكت عما سواهما ذكر في هذا البيت ان لفظ
بفدر حيثما جاء الخ والباء في اوله هو مخزوم ابي داود وهذا معنى
قوله وحيثما بفزوا بي وحيثما جاء او ما اتى او ما ورد هذا اللفظ والباء
الاولى لابن نجاح يعني اياه داود جاء مخزوما **وقوله** باستبعاء

استبعال

استفعال من الوفاء وهي مصدر استوفى يستوفي استفاء واصله استوفاء
وقعت الواو ساكنة قبلها كسرة وانقلبت ياء مثل ميعاد وميزان
وميقات اذ اصلها موعاد وموزان وموقات لانها من الوعد والوزن
والوقت والاستيفاء هو الاستيعاب تقول استوفيت كذا اي استو
عبته وجمعته وهو جمع الشيء والاحاطة به اي استوعبته وحصرته
وجمعته واحطت به فقوله باستفاء اي باستيعاب **ثم قال**
كذا حرم الانبياء عنهما وهل يجزى ومهدا حيثما
قوله مثل ما اي مثل ما ذكرت لك بالحذف **وقوله** حرام الانبياء اراد
قوله تعالى وحرم على قرية اتفق الشيخان على حذف الفه **قال** ابو
عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار وفي الانبياء
وحرم على قرية بغير الف ومثله لابي داوود وفيه قراءتان في السبع
مشهورتان حرام بالالف وحِرْمٌ بكسر الحاء وسكون الراء فمن قراه هكذا
فذلك حقيقة رسمه ومن قراه بالالف قدر حذف الالف تخفيفا فيكون هذا
مما اختلف القراء في قراءته ولم يختلفوا في رسمه **وقوله** وهل
يجزى كذلك ايضا عنهما واراد قوله تعالى في سورة سبا وهل يجزى الا الكفور
ذكره ابو عمرو بالحذف في الباب المروي عن نافع **وقال** ابو داوود وهل
يجزى الا الكفور بياء بعد الزاي من غير الف قبلها واختلف القراء في هذه
الكلمة فقرا حفص والاخوان بالنون وفتح الجيم والف بعدها وكسر
الزاي وقرا سائر القراء بالياء وفتح الجيم والف بعدها وفتح الزاي
فليس في المشهور فيه قراءة بغير الف في اللفظ وقرئ في الشاذ وهل
يجزى على ما لم يسم فاعله الكفور بالرفع وذلك على صورة رسمه قرا
ذلك ابن قيس وابن خثيم وابو عمران ولعلها كانت في ذلك الزمان قراءة
مشهورة فان كان ذلك كذلك فذلك حقيقة رسمه والا فحذف الالف تخفيف
فيكون على المشهور مما اتفق على رسمه وقراءته **وقوله** ومهد
ومهدا حيثما اي حيث ما جاء في القران لفظ مهاد فهو محذوف لهما
قال ابو عمرو في المقنع فيما رواه قالون عن نافع وفي طه الارض مهدا

حيث وقع ومثله في داود حيث وقع اما الكلمة الاولى من لفظ مهلا
فانه سكت عنها ولذلك قال الناظم في البيت الذي بعد هذا وهو قوله
ولم يجئ مهدا الكنى الاولا ۝ لابن نجاح اذ سواه نقلا
يريد الناظم ما ذكرنا وسوا را د اود وقد ذكر لفظ مهلا مذهب
ابن العلا حيث جاء في الفرقان الا الذي في طه اولا من سوا الذي في يس
كما مر معنى قوله ولم يجئ مهدا الكنى الا ولا يريد بالفظ الاول من
بات بالغرب لابن نجاح وسوا نقلا اي وغيره من لفظ نقله بالخذف والاثبات
في قوله الاولا ونقلا لاكملا والقافية ثم قال
وعنهما في فرغا واد رك ۝ وفي جذاذا فد اتت كذلك
قوله وعنهما يريد عن الشيخين الخذف في فرغا اي بالف هذه الكلمة
واراد قوله تعالى في سورة القصص واصبح فؤاد ام موسى فرغا قال ابو
عمرو في المفتح في القبيل المروي عن ناجح في القصص في غا بخذف الالف وفي
التنزيل بخذف الالف بين الغين والراء وقوله وادرك الواو للعطف
واراد قوله تعالى في سورة النمل بل ادارك علمهم ذكر ابو عمرو في المفتح
بالخزف وبما رواه فالور عن ناجح وفي التنزيل وكتبوا بل ادرك علمهم
بغير الف بين الدال والراء وقرأ ذكذلك يعني لابن كثير وابو عمرو بن
العلا مع اسكان اللام وفتح الف واسكان الراء على وزن اجعل وقرأ
للباقين بكسر اللام للساكنين فتكون الالف للوصل وتشديد الدال والف
بعدها في اللفظ فيكون هذا ممّا اختلف القراء في قراءته واتفقوا على
رسمه وقوله وفي جذاذا فد اتت كذلك اي في هذه الكلمة فد اتت بي
الالف كذلك محذوفة عنهما كما ذكرنا لك واراد قوله تعالى في سورة الانبيا
فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم ذكر ابو عمرو في المفتح بما رواه
فالور عن ناجح وفي التنزيل وكذا جذاذا بغير الف ثم قال رحمه الله
وايه الزخرف والرحمن ۝ والنور فيما جا بعد النسكان
يريد ايضا وممّا اتفقا على حذف الالف منه هذه الثلاثة الالفاظ
من لفظ ايه واضاف الى سورة الزخرف واراد قوله تعالى في سورة الزخرف

وقالوا يا ايها

وفالوا يا يها الساحر وبسورة الرحمن ايه الثقلان وبسورة النور ايه
المومنون واختر بقوله والنور فيما ايه بالشورى يريد لعلكم ايه بعد
الثاني اي بعد اللعك الثاني من لعكهما فهو على هذا الثالث واختر
به من الاول والثاني والاول من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان والثاني يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم والثالث قوله ايها المومنون وهو المراد قال في المقنع وكل شيء
في القرآن من ذكر ايها فهو بالالف الا ثلاثة مواضع فانها بلا الف بيت
عزوبة اولما في النور وقد ذكر ما قال في التنزيل في سورة النور وكتبوا
ايه المومنون في جميع المصاحف بالها من غير الف بعده وفي الزخرف
وفي الرحمن مثل الثلاثة مواضع كما غير على اللعك وقرا ابن عامر
بضم الها وساير القراء بفتحها واختلفوا ايضا في الوقف عليها
فوقف الكسائي ومن القراء ومنا ابو عمرو والكسائي عليها بالالف وو
قف الباقون وبغير الف على حال الى نسم حسبما اخذوا من ايمتهم الذين قرؤ
عليهم قال الداني فاما علة حذف الالف في ايه في المواضع
الثلاثة فلوجهين احدهما انها اسكنت كالف في كلمة يا ايه واللام بعد
ها ايضا ساكنة اسقطت الالف اذ بقي ساكنة من اللعك في حال الدرج
فجعلوا الحذف على اللعك وبعلة ذلك في سائر الثلاثة مواضع اختصارا
واعلما بجواز ذلك واكتفوا بالفتحة على الها كما يعلوا في سندع
الزبانية ويدع الانسان واكتفوا بضمة العين عن الواو والوجه
الثاني يحتمل ان يكونوا راعوا فيها القراءة الاخرى وهي قراءة ابن عامر
له بضم الها في الثلاثة مواضع لانها لغة اعني ضم الها من ايه حيث كان
حكاها الفراء وغيره عن العرب الاصمعي عن بعض العرب انهم يقولون
يا ايه الرجل وبا يه الها نسر وبا ية القوم وحكى الاصمعي انه سمع اعرابيا
بسوق عكاظ وهو يقول بد حدر وبيشد يا يه الصب النجوج النفش
الهناء حب الغانيات الدعس ثم قال ورسم الاولى اختير بالف
فا وفي نثر اعكس هذا بكافا قوله ورسم الاولى يعني الف العين

اي اثبات الالف الاولى في كلمة جاءا نحو اختاروا وقراءا عكس هذا اي ان
عكس هذا النوع ان تحذف الالف جاءا نحو يا راي خصم والحذف الالف التي قبل
في قوله الاولى ولو ذكر لجاز ان الحروف تذكر وتؤنث والالف في باب الكلمة
الثانية والعكس موجود في الاولى واثبات الثانية ولكل وجه وسنذكره
بعد ان شاء الله تعالى رحمه الله في هذا البيت مذهب البعض لبعض جاءا نحو هو
في الجزء الذي بعد هذا الحواميم في سورة الزخرف ولبعض قرأوا نحو في هذا
الجزء في سورة الشعراء انا كنا اتى بتلعلع جاءا نحو في هذا الجزء ونحو غير موضعه
واضافه الى لبعض قرأ لانه تكثير واضافه اليه لتجتمع له النكاير فهو
تكثير في كون كل واحد منهما اجتمع فيه الجمع وبينهما همزة وكان الاصل
في كل واحد منهما بين الكلمتين ان ترسم بثلاثة الفات اما جاءا نحو اناءا
لاصل فيه جيأ تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا فصار جاأ ثم
اتت الف التثنية بعدما صار جاأ ثم خففت نون الضمير فصار جاأ انا
فكان الاصل ان يرسم بثلاثة الفات الف المنقلبة عن الياء الف التي هي
عين الكلمة والف التي هي صورة الهمزة التي هي لام الكلمة والف التثنية
واما قرأ اصله قرأي على وزن رتبا على مثاله من الصحيح نشاقم ونضارب
وتقاتل وتخاصم وهو فعل من التبين مفرد وكذلك فعل اجمعا
عند اذا تفرقوا مثل تضارب القوم وتقاتل الناس وشبهه من الشاذ
ومن زعم منا انه فعل متأخر فقد غلط غلطا متباعدا لانه لو
كان كذلك لكان قرأيا بالالف بعد الياء لان فعل الاثنين او الجماعة اذا
تأخر كما مر تأتي فيه علامة التثنية والجمع وكان الاصل ايضا ان يرسم
الكلمة ان يرسم ايضا بثلاثة الفات الف انبنا والف التي هي صورة الهمزة
وهي عين الكلمة والف المنقلبة عن الياء وهي لام الكلمة ان الياء لما
تحركت بالفتح وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وامر اصلها ان الهمزة اذا وقعت
وسكن الكلمة فانها ترسم من جنس حركة نفسها فان كانت
ضمة رسمت واوا مثل نساؤكم في الكتب المفتوحة مثل نقرأ لما وقع
قبلها الف كرهوا توالي المثلين فلم يجعلوا لها صورة كما فعلوا في مثل

بمثل تكون ومستهزئ ورؤوما لنور وخذفوا صورة الهمزة فلم يرسموا
ساوا وافى امنة اجتماع مثلين فحذفوا بجا. اما وقراءا صورة الهمزة
فصارت الهمزة بساقيرا لكلمتين واقعة بين الجيم والهمزة لخفائها
وبعد مخرجهما واستغنى بهما عن الصورة وليست بعاصل قوي بخان
الجيم فاجتمعتا متواليتين فحذفت احديهما اختصارا فاما
جا. اذا الذي بذا بالناظم فرسم في جميع المصاحف بالف واخرة وبيه
بالسبع فرا. تار بالمراد والجمع باركار مرسوما على فراءة التوحيد
والمراد بذلك خفيفة رسمه واركار مرسوما على فراءة التثنية بعد
حذفت منه الف واخرة ويحتمل ان تكون المحذوفة هي الاولى ويحتمل ان
تكون الثانية واختار ابو عمرو بجا. اذا ان تكون المحذوفة الثانية
وان تكون الاولى هي الثابتة كما قال الناظم ورسم الاولى اختيس بجا. اذا
قال ابو عمرو بالحكي وذلك الوجه عندي واستدل على ذلك من وجهين
احدهما ان الثانية زايدة للتثنية وكانوا لتثقل والكراهة اذا وقع اجلها
والف الاولى اصلية فيما منقلبة عن غير العمل ولم يجب التثقل والكراهة
لاجلها فكان الذي ابقاؤه اولى بالحذف من الاصلية الثاني ان الف الاولى هي
غير العمل فاعلت بالقلب فهي منقلبة عربيا. كما قلنا بها صل جا. فلو
اعلت بالحذف لكنت غير العمل اعلالا بالقلب ثم حذف واذا حذفها ذلك
لم يبق اثر في الرسم باذا فككت ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نفكة
بالصفرا. وحركتها عليها بعد الالف السوداء وترسم بالحمرا. الفا
بعد الهمزة لابد من ذلك ويحتمل ان تكون الاولى هي المحذوفة والثانية
هي الثابتة قالوا والدليل على ذلك من وجهين احدهما انهما ساكنان
فاذا التقيا ومن شرط الساكنين اذا التقيا ان يحذف الاول منهما اذا لم يكن
حذفه سبيلا الى تحريك الثاني او الثانية جي. بما لمعنى لا بد من تاديته وهو
وهو التثنية باذا حذفت الف ذلك المعنى الذي جي. بها من اجله باذا
فككت ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نفكة بالصفرا. وحركتها
عليها قبل الالف السوداء. ورسمت قبل الهمزة بعد الجيم الفا بالحمرا. و

وأما تراءا أيضا في سورة الشعراء فرسم بألف واحدة فيحتمل أن تكون
المحذوفة هي الأولى ويحتمل أن تكون هي الثانية واختار أبو عمرو أن تكون
المحذوفة الألف الأولى وأن تكون الثانية هي الثابتة وهو قول الناظم وفي تراءا
عكس هذا بأنا أي برسم الثانية هو العكس قوله ورسم الأولى اختير في
جاءانا قال في المحكم هذا المذهب عندي في ذلك أوجه وهو الذي اختاره
به أنقط يعني إثبات الثانية في تراءا وقال في المقنع وهو أوجه
عندي واستدل على ذلك في المحكم بثلاثة أوجه أحدها أن الألف الأولى هي
للبناء فهي زائدة والألف الثانية لام من الفعل فهي أصلية والزائد أولى بالحذف
من الأصلي الوجه الثاني أنهما ساكنان التقيا والهمزة بينهما كما ذكرنا
ليست بحاجز حصين تمنع من التقائهما ومن شأن الساكنين إذا التقيا أن يحذف
الأول منهما إن لم يوجد سبيل إلى تحريكه لأن بتغيير الأول يوصل إلى النطق بالثاني
ولما لزم الحذف هاهنا كانت الأولى أولى بالحذف الوجه الثالث
أن الحذف الذي انقلبت الألف الثانية عنه وهي الياء كان متحركا فاعل
بالقلب فإن حذف المنقلب عنه لحق لام الفعل علا لأن تغيير ثم حذف
فإذا لحقها ذلك لم يبق لها أثر من رسم ولا لفظ يدل عليها فوجب أن تثبت
رسمه ليعلم بذلك أنها ثابتة مع عدم الساكن وأنها إنما أعلت بالقلب
لا غير فإن قيل إن الألف المنقلبة عن الياء في مثل هذا من الأفعال إنما ترسم
ياء على الأصل وإن كانت ألفا في اللفظ مثل تسامى وترامى الرجلان ورسم
الألف في آخر هذه الكلمة يدل على أنها ليست المنقلبة من لام الفعل إذ لو كانت
هي لكانت ياء ولم تكن ألفا إذ لا ترسم ألفا إلا التي للبناء لأنها مجهولة الأصل
لا يعلم لها أصل في واو ولا ياء فالجواب أنا قد مهدنا اتفقنا
أن علة الحذف إنما هي اجتماع العين وقلتم بأن هذه الألف التي هي لام الفعل
قد حذفت وهذا اعتراف بأنها قد رسمت ألفا قال وإنما رسمت هاهنا ألفا
ولم ترسم ياء لأنها لو رسمت ياء لم يكن فرق بين تراءا الجمعان وهو فعل ماض
متقدم على وزن تفاعل تلحقه الهمزة وهو للاثنين والجماعة وبين صورة
الفعل المستقبل الذي على وزن يفعل الذي لا همزة فيه وهو للواحد بنقط

نحو قوله

نحو قوله وترى الناس وترى الارض في سمت اللام ما منا البا ليعرف بذلك
بين صورة البعليين من الماضي والمستقبل ويرتفع التباس بعض بعضها
وايضا فانما لو رسمت يا للزم ان ترسم البنا فيها ضرورة لعدم ما
يوجب حذفها بذلك وسواجتماع صورتين متجانستين من حيث غيرت
الثانية وصورتها يا ولم يجي الرسم بزلك وايضا رسم الباب اخر ما
الكلمة لا يمنع ان تكون المنقلبة من حيث رسمت كذلك باجماع من كتابة
المصاحف من السلب والحذف في قوله الا فصا الذي ومرافصا المدينة وكغا الماء
فكما يرك ذلك امتناع امتناع اما التمايه في حال الوصل لاجل الساكن المذي
فيها فاذا انفكت منذا الكلمة على منزا الوجه الذي ذكرنا وهو الوجه
المختار جعلت الهمزة وحركتها عليها قبل تلك الالف المرسومة بينها وبين
الراء ورسمت بعد الراء بينها وبين الهمزة الفا بالحمزا دلالة على ثبوتها
بينهما في كل حال وان شئت لم ترسمها وجعلت في موضعها ملحقة قال ابو
عمرو في المحكم ورسمها احسن من حيث رسمها السلب في نحو العلمين والبغيض
والكبير ونحوها لانها موجودة في اللفظ بعد هذا احتمل ان تكون الثا
نية بين الثابتة كما ذكرنا ويحتمل ان تكون الثانية بين المحذوفة والاولى بين
الثابتة وذلك من ثلاثة اوجه اجزمها وقوعها في الكتب الذي هو موضع
التغيير بالحذف وغيره **الثاني** سقوطها من اللفظ في حال الوصل
لسكونها وسكون اول ما توصل به وهو اللام من الجمعاء وكما لزمها
السقوط من اللفظ في حال الوصل كذلك سقطت من الرسم وذلك من حيث
كاملوا في كثير من الكتابة اللفظ والوصل دون الحاظ والفهم الا ترى انهم
كذلك حذفوا الياء والواو في نحو قوله تعالى ايه المؤمنون وسوف يوت الله
ويزج الانسان وشبهه لما سقطت من اللفظ سكنوه وسكون ما بعد من
بقوا الحذف على ذلك فاسقطوه من الخط كما سقط من اللفظ في منزا الخروف
وبنوا الحذف عليه فيمن بكذلك وعلى ايضا فيما تقدم وبنى عليه فيه
الوجه الثالث كون الالف الاولى داخلة لمعنى لا بد من تاديته
وسوبنا فيما على الذي يخص به اذا تقدم الها ثنا والجماعة فوجب ان تكون بين

المرسومة دورا اخر يرسمها وثبوتها يتأدى معناها الذي جاءت لاجله
جلبا وبعدها وسقوطها تقتل باذا رسمت بعدها الكلمة على هذا الوجه
الذي الف المرسومة فيه الف البنا جعلت الهمزة ففكة بالضم اه وحتى
كتبا مرقوفا ففكة بالحمرا بعد تلك الالف بالسكر ورسمت بعدها
الفا بالحمرا دلالة على ان بعد الهمزة الفا ثابتة في حال ما بعدها ساقطة
في حال الاتصال **قال قيل** ما الفرق بين هذه وبين ما تقدم سابقا
كرسم موسى الكتاب والفرقان ايتي والنصرى المسيح وانما لا ترسم هنا
لحمرا فيما تقدم ساكن مثل هذه المواضع وترسم هنا مسبوقة بفتحة
وبين قد تقدما ساكن مثل الامثلة المذكورة **قلنا** الفرق بينهما انها
في مثل موسى الكتاب قد بقي ما يزال عليها وما هنا في نحو البيت يفعل
ما يزال عليها فلذلك لا يزال مرسومها **ثم قال**

القول في المرسوم من صاد الى
ختم = الفرقان حيث كملا

مثل اي الجزء الرابع من صاد الى اخر الفرقان والقول خبر المبتدا
محذوف تقديره هذا القول **وقوله** في المرسوم اي في بيان المرسوم يريد
المكتوب في المصحف وقال هنا في المرسوم وقال في الصدر وبعد باعلم ان اصل
الرسم وهذا الذي هنا سواء اصل قوله الرسم اي المرسوم كما قال وبيد
القول فيما كتب في المصحف من سورة صاد الى اخر الفرقان وصواب الخذف
واثباتا **وقوله** من صاد الوزن يفوم بضرب صاد وبعدم
ص فيه وصاد يصرف ولا يصرف لكونه على ثلاثة احرف او سكونها ساكن
وقد جاء الشاعر بالوجهين **وقال** الخ تتلمح بفضل ميزرها
دعدولم تشود دعد في العلب بضم الهاء وكسرها والاول يضم فيه الثاني **وقوله**
ختم اسم مفعول معناه المصدر او ختم الفرقان مثل المنكف معناه
الانكفاف **وقوله** حيث كملا يريد الفرقان وذلك لانكفاف ويريد
انه يتكلم في الخذف والاثبات من سورة ص الى اخر الفرقان وبدا بتبدا الفا
تة والمنتهى اخر الفرقان **ثم قال** واخذ مصيح معا وادبرا

مابن فلاح

لابن نجاح خشعا والغفر ذكر في هذا البيت اربعة الفاظ بالحذف
لابي داوود مطلقا فقوله واحذف مصابيح معا يريد واحذف الف
مصابيح فحذف واو العطف واقام المضاف اليه مقامه وقوله معا يريد
الموضعين في سورة حم السجدة وزينا السماء الدنيا بمصابيح وفي سورة
الملك ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ولو كان هذا اللفظ اكثر من اثنين
لدخل تحت قوله معا لانه يتناول اكثر من ذلك وعليه بيت الخنسا وقوله
وادبر كذلك بالحذف مطلقا واراد قوله تعالى في سورة الحشر لرايته خاشعا
ولا يدخل قوله تعالى فيه في سورة القمر خشعا ابصارهم وان كان فيه في السبع قرا
تان خاشعا بالالف وهي قراءة حمزة والكسائي وابي عمرو بن العلا وحذف
التاء منه جائز لانه صفة والصفة تقوم مقام الفعل في جواز حذف العلا
مة واثباتها فكما يجوز حذف العلامة واثباتها في الفعل كذلك هنا لانك
تقول خشع ابصارهم وخشعت ابصارهم اذ ليس قراءة الالف بقراءة نا
فع وعلى مثل هذا نبه الناظم في الصدر في قوله وفق قراءة ابي رويم يريد ما
قراءة نافع بالالف وهو محذوف مثل خاشعا المذكور في النظم وقوله
والغفر لابن نجاح بالحذف ايضا وهو مطلق حيث ما ورد في هذا الجزء واراد
قوله تعالى في سورة ص رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفار وقوله
في سورة تنزيل الا هو العزيز الغفار وان كان ثم غير هذين فهو محذوف
لابي داوود اعني مما هو بالالف واللام مثل هذين الموضعين فهما
مقصودان احترازا مما لا الف فيه ولا لام مثل قوله تعالى في سورة نوح
انه كان غفارا فهو ثابت الالف فلا يدخل في قوله الغفار وما كان مثله
ثم قال كذابا الاخير قل وعنهما اسورة اثرة قل مثل ما
ذكر في هذا البيت ثلاثة الفاظ الاول منها لابي داوود لانه معطوف على ما قبله
وهو كذابا واسورة واثرة لهما معا فقوله كذابا يريد وكذابا
فحذف واو العطف وقوله الاخير اراد قوله تعالى في سورة النبا لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا واحترز بقوله الاخير من الاول وهو قوله تعالى فيها وكذبوا
باياتنا كذابا فذكر ان كذابا الاخير محذوف الالف لابي داوود وقد

كانت نسخا من التنزيل ومن مختصر التنزيل لما رأيت اباذا وودتعرض
لذكر الاول والاخير بالجزم والاثبات فذكرت ذلك مرة للناظم رحمه
الله بمنزله بمنزلة سكنا بالبلد الجديد باخرج مبيضات واوراق كثيرة
كان بيض فيها ما نظمه بهذا النظم فلم يجز فيها كذا بالجزم فعجب من
ذلك فقال لي موصاد وفي قوله ما نضت شيئا حتى رأيته وتفقته ووعدني
بالبحث فيه والنظر فيما راجعته فيه حتى مات رحمه الله وهذا اغنى فوله
واكثر اياموا الذي بعد هذا والذي ذكر فيه الخلاف على ما بانا به
الاول على هذا لم يتعرض هنا لذكر كاجزم والاثبات **والنشاني** مثل
الذي ذكره صاحب التنزيل جزم واو الذي حكى فيه الخلاف **قوله** فاردعنهما
اسورة يريد جزم اسورة اسكان الهمزة يقوم الوزن واراد قوله تعالى هو
رة الزخرف فلو الغى عليه اسورة من ذهب ذكر ابو عمرو فيما رواه
فالون عن نافع **وقال** في التنزيل اسورة كتبوا بغير الف بين السين
والواو وقرأ كذلك مع اسكان السين على وزن ابعلة جمع عن عاصم
جعله جمع سوار كعمار وحمر وقرأ سائر القراء ببعث السين والف
بعدها على وزن اباطيل جعله جمع اسوار ويقال سوار المرأة واسوارها
واما اساور بغير تاء فموثنات الالف ذكره ابو ذكريا ووجد في سورة الحج والله
والكهف والانسان **وقوله** اثرة على الحكاية واراد اوثرة عنهما بتاء
لحذف **وقوله** مثل ما اي مثل ما تقدم واراد قوله تعالى في سورة الاحقاف او
اثرة من علم ذكره ابو عمرو في المقنع فيما رواه فالون عن نافع وذكره في
التنزيل في سورته **قال** ابو الحسن السخاوي وعلى رواية نافع فيه
بالجذب اكثف الصاحب المذنبة وغيرها فيما كشفت ولم تختلف
في جذب فيه يعني في الجاثرة فاول كذا رأيته في المعجب الشاهد وليس فيه
في المشهور قراءة **وقد** روى عن ابي بن كعب انه قرأ اواثرة بفتح الهمزة و
تسكين الثاء وفتح الراء مثل كسرة وبزلة قرأ الحسن وابو عبد الرحمن
السلمي والضحاك وقتادة وغيرهم **وروى** عن ابن مسعود انه قرأ
اواثرة بفتح الهمزة والثاء والراء وقرأ كذلك ابو رزين والسختياني وجما

وجماعة **فيعتمل** ان يكون ذلك مقصودا بالرسم لكونها كانت
قراءة مشهورة عندهم **ثم** قال **رحمه الله**
وان تزاركم في عبد ☆ **ثم له وعبدنا بصاد**
ذكر في هذا البيت ثلاثة الفاظ بعضهم في الشطر الاول وهما تزاركم نحو مررت
بسورة والعلم فاد خل في عبدنا بسورة والحج وكلا البعضين معزو بما
قبله الى عمرو وابي داود كما تقدم في اسلوبة واقرئوه وذكر في الشطر
الثاني لبعضا واحدا خاصا بابي داود وهو قوله تعالى في سورة ص واذكر
عبادنا ابراهيم وهو قوله ثم له عبدنا بصاد. **فاما** تداركه فذكر في
المفتح في الباب المروي عن نافع وقالون عن ابوة داود وكذلك بالخذف في سو
رته **واما** قوله في عبدي في سورة والحج فذكر في المفتح فيما رواه الفاضي
اسماعيل عن قالون عن نافع **و** في التنزيل عبدي كتبوه بحذف الالف
بعد الباء والزاي على الاختصار وليس في السبع فيه قراءة وقرأ في الشاذ
عبدي على التوحيد وروى ذلك عن سعد بن ابي وقاص وابي بن كعب وعن
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وروى ذلك عن جماعة من التابعين
منهم مجاهد وزر والضحاك وابو العالية **فيعتمل** ان يكون ذلك
مقصودا بالرسم كما سبق في غيره **واما** قوله عبدنا بصاد في هذا
ورد حذف الالف عبدنا بصاد **فاما** في التنزيل واذكر عبدنا ابراهيم
بغير الف بعد الباء والزاي الفراء ابن كثير كذلك مع فتح العين وامكان
الباء على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع **ثم قال**
اضغم الوح وفي لوفع ☆ **وعنهما الخلاف في موفع**
ذكر ايضا في هذا البيت اربعة الفاظ ثلاثة في الشطر الاول محذوفة
لابي داود وفي الشطر الثاني موضعا واحدا حكي فيه الخلاف عنهما
فقال اضغم يعني اضغم مجزوم واو العطف لانه معطوف على ما
قبله ثم له عبدنا بصاد واضغم بالجزم كما في داود واراد قوله تع
في سورة الفتح الى حسب الزين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله ضغنهم
وقوله الوح اراد والوح مجزوم واو العطف

واراد قوله تعالى وحملنه على ذات الواح ودسر والترجمة قيد لهذا اذ
ليس فيها غيره ولا يدخل عليه الذي في الاعراف والقى الالواح لانه ليس
في ترجمة وقوله وفي لواقع يريد بالحذف لابي داوود ايضا واللام فيه
قيد له احترازا مما لا لام فيه مثل قوله وهو واقع بهم وقوله بعذاب وا
قع وشبهه هكذا وجدت هذا الكلام بخط الناظم في طرة من نسخة
هذا النظم وقوله وعنهما الخلاف في مواقع يحتمل ان يكون الخلاف
فاعلا بفعل محذوف تقديره وجاء عنهما الخلاف او يكون مبتدا والخبر
في المجرور واراد قوله تعالى في سورة الواقعة فلا اقسم بمواقع النجوم والخلاف
الذي جاء فيه عنهما هو ما ذكر ابو عمرو في المقنع في باب ما اختلفت فيه
مصاحف اهل الامصار وفي الواقعة في بعض المصاحف فلا اقسم بمواقع
النجوم بغير الف وفي بعضها بمواقع النجوم بالالف وذكر في اخر الباب الذي
روى قالون عن نافع مما زاده القاضي اسماعيل عن قالون عن نافع
وفي الواقعة بمواقع النجوم بحذف الالف وقال ابو داوود وكتبوا في مصا
حف المدينة وبعض سائر مصاحف الامصار بمواقع بغير الف قبل القاف
وقرأنا كذلك للاخوين مع اسكان الواو وكتبوا ايضا في بعضها بمواقع
بالف وقرانا بذلك لسائر القراء مع فتح الواو المولدة للالف ففيه
قراءتان مشهورتان فهو مما اختلف في قراءته وفي رسمه ثم قال
كذا ولا كذابا ايضا يرسم بمقنع وعنهما عليهم
ذكر في هذا البيت ايضا لفظين احدهما بالخلاف عن ابي عمرو والثاني
بالحذف باتفاق منهما فقوله كذا ولا كذابا يريد بالخلاف
مشيرا الى قوله قبله وعنهما الخلاف في مواقع ثم قال كذا ولا كذابا ايضا
يرسم اي يكتب بالخلاف في حذفه وفي اثباته بمقنع اي في مقنع واراد
الكتاب المسمى بالمقنع المنسوب لابي عمرو الداني والخلاف الذي ذكر
فيه ابو عمرو هو ما قال في الباب المروي عن نافع لغوا ولا كذابا بالحذ
ف ثم قال ورايت رسم عامة هذه الحروف المذكورة في مصاحف اهل العراق
وغيرها على نحو ما رويناه عن مصاحف اهل المدينة ثم ذكر في الفصل

السادس

السادس بعد الباب المروي عن نافع قال قال محمد بن عيسى الاصبهاني في
كتابه في هجاء المصاحف في النبا ولا كذابا مرسوم بالالف فهذا هو الاختلا
ف الذي فيه وفيه وفي السبع قراءتان مشهورتان كذابا بتشديد الذال
وللكسائي تخفيفها واثبات الالف في اللفظ في القراءتين معا وليس
فيه قراءة بغير الف في اللفظ لا في السبع ولا في غيره فيما رأيت وهذا هو
الاخير الذي ذكر في اول البيت الثاني من هذه الترجمة انه محذوف لابي داود
وهو بالخلاف لابي عمرو كما ذكرنا وقد تقدم الكلام عليه **وقوله**
وعنهما عليهم حكاه في اول البيت الذي بعده وهو قوله بالحذف فهو
مضمر واراد قوله تعالى في سورة الانسان عليهم ثياب سندس **قال في**
المقنع في الباب المروي عن نافع وفي الانسان عليهم ومثله في التنزيل
لابي داود وقرئ في السبع عاليهم وعاليهم باسكان الياء وفتحها
واثبات الالف في اللفظ في القراءتين معا وقرا مجاهد وقتادة والسخ
والسختياني عليهم على صورة رسمه ويروى ذلك عن الاعمش ايضا وكذلك
روي عن انس بن مالك رضي الله عنه وعلى القراءة المشهورة يكون حذ
ف الالف تخفيفا **ثم قال رحمه الله**
بالحذف مع ختمه كبير وابن نجاح وعيه بصلبير
ذكر ايضا في هذا البيت اربعة الفاظ لفظتين في الشطر الاول بالحذف
لهما ولفظتين في الشطر الثاني بالحذف لابي داود دون ابي عمرو فاما
قوله بالحذف مع المعية تقتضي التشريك في الحكم فكانه يقول وعنهما
عليهم مع ختمه وكبير بالحذف فاما عليهم فتقدم واما ختمه فاراد
قوله تعالى في سورة المطففين ختمه مسك **قال** ابو عمرو في
المقنع فيما رواه قالون عن نافع وفيما رواه اسماعيل القاضي عن
قالون وفي المطففين ختمه مسك ومثله لابي داود وفيه قراءتان في
السبع مشهورتان خاتمه بفتح الخاء والف بعدها وفتح التاء وهي
قراءة الكسائي وختمه بكسر الخاء وفتح التاء والف بعدها فحذف منه
على هذا الفان الف قبل التاء والف بعدها على القراءتين فهو مثل ما تقدم

لناجاء الكبير والرعزوجل عالم الغيب بسا بحزب الاعلب منه فقيب كان
لعلقمة بالفراء فيه معا بالب وفي بالشاذ ختلمه على صورة رسمه
وروى ذلك عن ابي بن كعب وعروة بن الزبير وابي العالية وغيرهم فما
له السخاوي والرواية فيه بضم الميم على الحكاية كما سوبه الفي ١٠ اروا
عربه كما تربه مكسور الميم **وقوله** كبير اراد وكبير فحزب واو العطف
ويعني الموضعين بسورة شورى الذين يجتنبون كبير الاثم وبالنجم
الذين يجتنبون كبير الاثم انما انذار تضمنت الترجمة ووجد ذلك
الناظم قال انما اكلفه ولم يفيزه بالشورى بحسب الترجمة فيريد كلما
فيهما وليس اهما موضعا في الشورى والنجم **قال** في التنزيل كبيرات
يجتنب الاعلب بسورة شورى وكذلك قال بسورة والنجم وذكر معنا
ابو عمرو في ١٠ اخر الباب المروي عن نافع فيما زاد اسماعيل المفاخر في
روايته عن نافع ورش عن نافع فاراد ثم اسماعيل بن اسحاق عن قالون
عن نافع بعامة منزلة الحروف وازاد في الكهف فلا تعجبني وفي النجم سكرى
وكذلك قوله وما هم بسكرى وفي عسق كبير الاثم ومثله في والنجم
وقوله وابن نجاح وعنه بصير يريد وحزب ابن نجاح الثبت
وعنه وابن بصير واراد قوله تعالى بسورة الحاقة وتعيها اذن واعية
وعنه وليس في الفراء وغيره واما بصير فله نظير في غير هذا الجزء
وانما اكلفه ولم يفيزه لانه هو الذي تضمنته الترجمة فهي فيد له
ولا يزخل فيما قبله لانه ليس في ترجمته واراد قوله تعالى بسورة الجاثية
هذا بصير للناس ثم قال **كذا المناجاة له قد وقعت** » **وخلف**
ريبا له في وقعت » يريد كلما ذكر لحمزة عن ابي داود في وعنه
وفي بصير كذلك ايضا وفتح له بعد المناجاة بالحزب مثل فتجيتم و
وتناجوا وتجيتم الرسول الا ان المناجاة لم تاف مكذا في الفراء ويريد ما
تحرر ضمنا **وقوله** وخلف ريبا له اي كما في داود وهو في الخفيفة
للصاحبي واما ابو داود وهو نافل للخلاف عن المصاحبي فنسب اليه
الخلاف مجاز **وقوله** في وقعت يريد السورة واراد قوله

تعجب الوافر

قوله تعالى الواقعة فروج وريحان قال ابو عبيدة وريحان رزقه
عكما وحكى بالالف ورسمه الخليل بغير الف وكلاهما عندي حسن
واختيار ابي الف مثل الذي في الرحمن ثم قال رحمه الله
ومثله المرجان عنه قد رسم عن الخراساني عكما وحكم
قوله ومثله مثل الذي ريحان عنه اي عن ابي داود قد رسم يريد بذا
خلاف ثم ذكر نسبة الخلاف في مثل اللعكة بالخزب والاثبات لمذهبين
الامامين قال ابو التنزيل بالف بين الجيم والنون وبغير الف كذا رسمه
حمزة وعكما بن يزيد الخراساني واضرب عنه الخارزي وغيره فلم يذكره
ثم قال وعنه في افونما قد خذبا كذا النواصي عنه ايضا عربا
يريد وعن ابي داود في كلمة افونما بفتح التاء على الحكاية واللواء
به لكسر التاء للاضافة وقوله خذبا اي خزب الالف وارادة قوله
تعالى في سورة البقرة وقد ربيا فال فخذب الالف بين التاء واللواء
وقوله كذا النواصي اي مثل ما ذكر تا لدى عن ابي داود قد
عرب بالخزب وارادة قوله تعالى فيوخذ بالنواصي والاقدام في سورة الرحمن
حمل فال الخزب الالف بين الواو والصاد من النواصي والالف في قوله
خذبا وعربا الاكلاف الغاية ثم قال
وما اتى في الذكر من خشعة مع تروونه مع كذبته
يريد وما اتى في الذكر اي في القرآن وقال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر
بكانه يقول وكذا النواصي عن ابي داود بخذب الالف وكل ما اتى في القرآن
في مثل الجزء من لفظ خشعة فهو مخزوف له ايضا مثل قوله في حم السجدة
تراه ترى الارض خشعة وقوله في والقلم خشعة ابصارهم ترهقهم
ذلة وفي سورة المعارج خشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقوله في مثل
اتيحا خزيف الخشية وجوه يومئذ خشعة عاملة واركانا ثم
غير من فهو مخزوف له وقوله تروونه اراد قوله تعالى
في سورة والنجم افتمارونه قال ابو التنزيل افتمارونه بغير الف
بين الميم والراء وقراءة كذا لدى مع فتح التاء واسكان الميم الخوان

وفراءة سايرالقرا. بضم التا. وفتح الميم والف بعدها بالبا. الموحدة **وقوله**
مع كذبة متوالبعض مغيرة بما في سورة العلق لانه مضر حكمه في قوله
في سورة العلق كما قال بعضهم واراد قوله تعالى في سورة العلق ناصية
كذبة **قال** في التنزيل كاذبة بغير الف واحترز الناظم بقوله
في سورة العلق ممافي سورة الواقعة ليس لو تعتها كاذبة
ثم قال في سورة العلق فل والمنصب اكلفه وابن نجاح يخذف
امنن الف مع تعوف ثم ينبيع حكما فنت
فقوله والمنصب في سورة العلق راجع لقوله كذبة قبله وقد
ذكر ذلك **وقوله** فل والمنصب اكلفه يريد ان صاحب المنصب
اكلوالمخزب في لبكه كذبة ولم يغير سورة العلق بل خذبه مع ما في
الواقعة **وقوله** وابن نجاح يريد ابا داود يخذف امنن يريد الف
امنن واراد قوله تعالى في سورة والبحر يفور ربي امنن **قال**
في التنزيل امنن بغير الف يريد الماء والنون الاولى كثرا رسمه الغاري ق
حكى وعطا. ولم اروه لاحد غيرهم **وقوله** ثم الف يريد و
الالف فخزب واو العنكب واراد قوله تعالى في سورة الحجرات ولا تنا
بزوا بالالقاب فال يخذف الالف **وقوله** مع تعوف يريد الف يخذف
الالف مع الهمزة الكلمة واراد قوله تعالى في سورة الملك ما ترى في
خلق الرحمن من تفوت **قال** في التنزيل تفوت كتبوه في جميع
المصاحف بغير الف وقرا كذلك مع تشديد الواو الخواص وقرا
سايرالقرا. بالف بعد الفا. مع تخفيف الواو **وقوله** ثم
ينبيع له ايضا بالخزب واراد قوله تعالى في سورة الزمر فسلكه ينابيع
في الارض قال في التنزيل ينبيع بغير الف **وقوله** حكما يريد وحكما
يخذب واو العنكب واراد قوله تعالى في سورة الزمر ثم يجعله حطما
وفي الحديد ثم يكون حطاما خزب الالف فيهما **وقوله** فنت اراد
وفنت فخزب واو العنكب ازاد بخزب ايضا واراد قوله تعالى في سورة
الزمر امن هو قنت - انا. اليل **قال** في التنزيل قنت بغير الف

قرا. رفع

كذا وقع في كتاب الغازي بن قيس ثم قال
ووزن فعال وفاعل ثبت في مقنع الاتي قفد منه
لما ذكر بعد فلتت وموزن فاعل وخاشعا اول الجزء وموزن فاعل
والغبا وموزن فعال وانذر للبعير وكثير مراوزا نما
عزوب كما بعد داوود اراد ان يخبرا ابا عمرو الزاي لم يجز في من مذهبه
الوزن فيها ما تقدم في غير مذا الترجمة بمثل فعال الخلاف في الموضعين
في سورة الحجر وسورة يس ومثل فاعل كذب في الزمر وفارد رفي يس و
الاحقاف والكبر في الرعد وقد مضى في قول الناظم وذكر الزاني وزن
الاوزار التي ذكرها في المقنع على حسب ما ذكرها ابو عمرو رحمه الله
بما ينغني عن ذكرها ثم قال

القول بيما سلبوه اليا.
بكسرة من قبلها اكتفيا.

القول بجر المسترا عزوب معنا كمذا القول ما تقدم في غيره
ومعنى سلبوه انتزعوا اليا. فقول سلبه الله عقله اي انتزعه منه
وسلبته ثوبه اذا انتزعته منه وقوله بكسرة جار ومجرور
متعلق بقوله اكتفيا. اي القول بيما خذوا منه اليا. اكتفيا. بكسرة
ما قبلها ويريد انه يذكر في مذا الترجمة ما خذفت اليا. منه اجتزاء بما
لكسرة قبلها لانها تدل عليها ومكذا فعل ابو عمرو الزاي في المقنع فقال
بعد ذكر ما حذفت منه اليا. اجتزاء بكسرة ما قبلها عنها ومذا اباد عظيم
كثير الجوازه الا ان الناظم رحمه الله لم يسلك منه الا مسلك التي قبلت كما
يعلم الحافظ في المقنع وابو داود في التي يا ومما ذلك الا لتعذر
ذلك عليه او الناظم لضيق وصعوبته وقلة انقياده كما منعه ان
يأتي باليا. اذا مرتبة على تبويب السور كما فعل ابو عمرو في المقنع
حيث قال في سورة المغفر كذا وفي سورة ال عمران وكذا الى اخره
المغزا انه يتأتى في النشر ما لا يتأتى في النظم الا قريب قال الناظم
يوقف الله ثم المتعال والزاي مع يوقف بعد ثم صال وانظم كيف

اللهم صل على سيدنا محمد

جزاء اولا بقوله يوت الله بسورة النسا. ثم تعدا الى سورة الرعد بقوله
المتعال ثم رجع الى سورة والضحى بقوله ما ضال وما قلى لذا الخيف
النظم وقلة انقياده له لانه يتعذر النظم كيف ما قيل له وبانقياد النظم
له ثم قال رحمه الله

والياء تختص من الكلام زايدة وبعد اللام الخ

وجدت بخط الناظم رحمه الله بعد هذه الترجمة على هذا البيت خذ
الياء من الاسم نوعان ونوع تخذ به وبي مجرد كاكتفا. بالكسرة
التي قبلها عنها او نوع تخذ كاجتماع يتاء. يرو خذ النوعين
على الجملة تجيب بالجزا اخذ بما مجرد كاكتفا. بالكسرة التي قبلها
فبلها وبي على قسمين قسم يزيد الفرا. وقسم لا يزيد وهو قسم
والمقصود هنا انما هو ما اخذ به منها على الاطلاق الذي كلامه
والذي قوله هو الذي يبين جزء الترجمة وهذا انما فيد تبعا لما في اصله
واركانه كما ملا رحمه الله حسنا كله لانه كان اماما مفدما في هذا الشان
او جزء الترجمة تشتمل على فصلين احدا الفصلين يذكر فيه خذف
الياء المنفصلة وهو الذي جزاه بقوله الفصل الثاني يذكر فيه
خذف احد الياءين وهو قوله بعد هذا فصل وفي احدى الواوين
فاما الفصل الاول الذي يذكر فيه خذف الياء المجردة فالياء
تنقسم على قسمين تقع كلمة من الكلمة وتقع زايدة للاضافة فاما التي
تقع للاسم من الكلمة فانها تنقسم على قسمين قسم تكون فيه منفصلة
بالاسما. وقسم تتصل فيه بالافعال فمثال التي تتصل فيه بالاسما
الزاع والمناد والمتعال والجواب والتلاق والجوار ومثل
التي تتصل بالافعال يوت الله ويوم ياتي الله وتبغ ويناد
ويسر وتتبع واما الزايدة للاضافة فانها ايضا تنقسم على
قسمين قسم يتصل بالاسما. وقسم يتصل بالافعال فمثال التي
يتصل بالاسما. عقابي وعذابي وعتابي وعقابي ووعيد ونذير ومثال
ما تتصل فيه بالافعال دعاني وفكبرون وباركموه اتقون وقوله

والياء مبتدا

واليا. مبتدأ وتخذ به ومفعوله خبر المبتدأ واليا. مفعول مقدم
على مذهب الكوفيين الذين يجيزون تقديم المعمول وقوله من الكلام يريد
به الغرا وان كلامه اما موبيه ومكثرا وجزئه مفيدا في بعض النسخ التي
رويت عنه مركبا ربما زمه شككت في الوقت لاداريه بخط الناظم وبخط
الراوي وقوله زايدة حال من فوله واليا. تخذ به ويحتمل ان يكون
زايدة خبر كان مقدرة على مذهب الكوفيين وقوله وفي محل اللام
اي في موضع اللام من الكلمة يريد ان مثل واليا. تكون زايدة على الكلمة
او تكون اصلية وقد ذكرنا ذلك **ثم قال**
باللام يوت الله ثم المتعال والزاج مع ياء جبوه ثم حال
اخذ يبين في هذا البيت ما الحلق في البيت الذي قبله في قوله زايدة وفي
محل اللام فكانه قدر ان يقول له يبين لنا الزايدة والاصلية فقال
باللام يريد باما التي تفتح لا ما بعدها اخره **قوله** واللام مبتدا
على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه تقديره **فمثال**
اللام ويوت الله خبر المبتدأ وقوله يوت الله يبدا باسم من الكلمة
وهي متصلة بالفعل واصله يوتي على وزن يفعل واراد قوله تعالى سو
رة النسا. وسوف يوت الله المومنين وقيد باسم الله عز وجل احترازا
مما ليس معه هذا الاسم باني باليا. وذلك قوله تعالى في سورة البقرة
يوتي الحكمة من يشا. **وامّا** ما اخذت فيه منه اليا. على قياس ولا يد
خل في هذا النوع وذلك مثل قوله تعالى سورة النسا. ويوت من لدنه
اجرا عظيما وانما يدخل في هذا النوع ما كان الغياس فيه ان يكتب باليا.
مخذ فت منه اليا. على غير قياس اكتفا. بالكسرة **وقوله** ثم المتعال
اراد قوله تعالى سورة الرعد الكبير المتعال وهو لفظ متحد ليس في القران
غيره وسواء اثبت اليا. فيه كما كتبت الكلمة اصلها المتعالي على المتعال حذ
فت منه اليا. اجتزاء بالكسرة قبلها **وقوله** والزاج اما الداج
فهي ثلاثة مواضع ليس في القران غيرها وبني محذوفة اليا. في الثلاثة
ولذلك الحلوف البقرة دعوا الزاج وفي القمر موضعان يوم يدع الدا
ع

مهطعين الى الداع والياء في هذه الثلاثة مواضع اصلية لام من الكلمة
متصلة بالاسماء وقوله مع يات بهود اراد قوله تعالى في سورة هود
يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه وقيده بالسورة احترازا مما فيه الياء
من هذا اللفظ وهو قوله في سورة البقرة فان الله ياتي بالشمس وقوله
في العقود فسوف ياتي الله بقوم والياء في قوله يات لام الكلمة متصلة
بالافعال وقوله ثم صال اما صال فهو لفظ متحد ليس في القران غيره
وهو في سورة والصافات الا من هو صال الجحيم والياء فيه متصلة بالا
سماء ثم قال وغير اولي المهتدي والبادي يسري بما تغن وواد الواد
وقوله وغير مبتدا والخبر محذوف تقديره وغير اولي المهتدي
محذوف وقوله اولي فلاحظ فيه التانيث اي اولي هذه الكلمة فا
ستثنى من لفظ المهتدي اللفظ الاول وهو في سورة الاعراف من يهد الله
فهو المهتدي هو بالياء وغيره بغير ياء وهما موضعان في الاسراء المهتدي
ومن يضلل فلن تجد لهم واوليا وفي الكهف المهتدي ومن يضلل فلن تجد
له وليا مرشدا وهما اسمان حذفت الياء منهما وهي لام الكلمة واما
الباد فهو متحد اللفظ في سورة الحج سواء العاكف فيه والبادي ليس في
القران غيره والياء فيه اصلية لام الكلمة واما يسري فموضع متحد
ايضا في سورة والفجر والليل اذا يسري ليس في القران غيره والياء فيه
لام متصلة بالفعل واما بما تغن ففي سورة القمر فما تغن النذر وقيده
بالفاء احترازا من الذي في سورة يونس وما تغني الايت والنذر والياء
فيه لام اتصلت بالفعل واما قوله وواد الواد فالواو الاولى فيه
للعطف والثانية حرف القران وهو موضع متحد في سورة النمل
على واد النمل الياء فيه متصلة لام بالاسم واما الواد بالالف
واللام فوقع في اربعة مواضع في سورة طه بالواد المقدس وفي القصص
الواد الايمن وفي والنزعت بالواد المقدس وفي الفجر جابوا الصخر بالواد
وكلها اسماء اتصلت بها الياء وهي لام منها ثم قال
ونبغ في الكهف وهاد الحج والروم ثاني يونس نلج

جميع ما ذكر

جميع ما ذكر في هذا البيت ايضا مرا ليا. ان مبنى هذا الكلمة منها ما اتصل
بالاسما. ومنها ما وضعا وبعد الحج في الروم والسماء الذين امنوا في الحج
ومنها ما اتصل بالابعار ومنها ما وضعا ونبع في الكهف ونبع المومنين في يونس
واما قوله ونبع في الكهف فاراد قوله تعالى في الكهف فارقدا وفيما
بالسورة احترازا منها في سورة يوسف الذي هو ليا. وهو قوله ما نبغ
منزل **واما** ما في الحج والروم فيريد قوله تعالى في الحج وان الله لهاد الذين
الذين امنوا وقوله في الروم وما انت بهاد العمي وفيما ما غير الكلمتين
بالسور غير احترازا من الذي في سورة النمل وما انت بهاد العمي عن
ضلالتهم ليا. **وامانبغ** فاراد قوله تعالى فلما فقدوا منها عليا نبغ انس
منير وغير ما بالتاني في قوله تاني في يونس احترازا من الاول والذي قبله
في سورة يونس الذي هو ليا. وهو قوله ثم نجي رسلنا **ثم قال**
وما انت زايرة فخابورة وفارمبورة وافقورة واسعدون
لما فرغ من ذكر ما انت به ليا. اصلية لا ما من الكلمة وقفزم له انما
زايرة اصلية فميز زايرة الاصلية اخرج منها زايرة الزايدة **فقال**
انت زايرة من ليا. على اصول الكلمة وذكر ما شذ به وما بعني التي وهو
مبني مبتدا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ومثال
التي انت زايدة **وقوله** زايرة حال وخبر المبتدا قوله فخابورة
وجميع ما ذكر في هذا البيت افعال اتصلت بها ياء الاضافة **اما** قوله
خابورة بوضع واخره. العمران وخابور ان كنتم مومنين وهو لبعد
متحد ليس في القرآن غيره واتى به الناظم بالالف واما معنى تذكير البعد
فيه وكان حقه ان ياتي به بالواو وعلى لغة القرآن الفها كلمة واحدة
خبر المبتدا مثل ما قدم منها في قوله فمن شذ ايوت الله فكان حقه
ان يقول وما انت زايرة وخابورا نه كذلك في القرآن بالواو والياء
ثم متوسم انما عاكفة اذ لم يتقدم قبلها ما تعطف عليه **واما**
فارمبورة فانه وقع في القرآن في موضعين في البقرة واياتي فارمبورة
ومثله في النحل **واما** وافقورة فوقع في خمسة مواضع في البقرة واياتي

باتقوون وفيها واتقوون يا اولي الالباب ٧ انه ٧ انا باتقوون في المؤمنين
وانا ربكم باتقوون في الزمر يا عباد باتقوون **وَأَمَّا** قوله واسمعوا
هو لفظ متحد في سورة يس اني امنت بربكم باسمعوا وليس في الغرا ان
غير **ثم قال رحمه الله ثم اليه تحشرون**
متاب يسفيرون تكفرون جميع ما ذكر في هذا البيت مرا لياء اف
ياء اف اضافة متصلة بالا فعال ٧ فعالا ٧ قوله متاب فانه اسم اقطعت
به ياء اضافة **فَقَوْلُهُ** ثم اليه تحشرون هذا اللفظ متعدد اتى
في الغرا في احدى عشر موضعا في ال عمران واتقوا الله واليه تحشرون
او الله سوره في وربكم وفي الشعرا ثمانية مواضع مغلومة فصى
الانبيا عليهم السلام وفي الزخرف موضع واحد وايس لكم بعض
الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون في نوح او اعبدوا الله
واتقوه واطيعون **وَقَوْلُهُ** تكلمون في يد وتكلمنا في هذه
واو العنكبوت هو لفظ متحد في سورة المومنين في الخمسة وانه
فيها ولا تكلمون ليس في الغرا غير **وَقَوْلُهُ** متاب يريد و
متاب هو لفظ متحد في سورة الرعد عليه توكلت واليه متاب
ليس في الغرا غير **وَأَمَّا** قوله يسفيرون هو لفظ متحد في سورة
الشعرا والذي هو بطعنه ويسفير ليس في الغرا غير **وَأَمَّا**
تكفرون هو لفظ متحد في البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وليس
في الغرا غير **ثم قال بشر بن شعير يكذبون** توفون
يخيرون وكذبون وجميع ما ذكر في هذا البيت ايضا ياء اف
اضافة متصلة بالا فعال وكلما معا صحرف واو العنكبوت منها
أَمَّا يهدين هو لفظ متحد في الشعرا هو يهدين فيدخلين سيهدين
في الشعرا في قوله قال كلا ان معي ربي سيهدين وفي الصافات
اذ اسلما الى ربي سيهدين وفي الزخرف الا الذي فطرني فانه سيهدين
وكافرون هي هذه الثلاثة مواضع وهي يهدي الى الحق يزيد في الخلق سيهدين
وهو السير فاذا زالت السين صار يهدين مثله **وَأَمَّا** يشفين

فهو في موضع متحد في الشعراء واذا مرضت فهو يشفين وأما توتون
فهو لفظ متحد في سورة يوسف حتى توتون موثقا من الله ليس في
القرآن غيره وأما يحيين فهو لفظ متحد ايضا في سورة الشعراء
والذي يميتني ثم يحيين ليس في القرآن غيره وأما كذبون فوقع
في ثلاثة مواضع في سورة المومنين قال رب انصرني بما كذبون في موضعين
منها وفي سورة الشعراء في قصة نوح قال رب ان قومي كذبون ثم قال
وفي العقود اخشون مع تستعجلون حضر او غاب عقاب يقتلون
وكل ما في هذا البيت ايضا من الياءات ياءات اضافة اتصلت بالافعال
الا عقاب فانه اسم اتصلت به ياء اضافة اما قوله وفي العقود اخشون
فوقع فيها موضعين في اولها فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم
دينكم وقوله فلا تخشوا الناس واخشون وقيده بالسورة احترا
زا مما في سورة البقرة فلا تخشوهم واخشوني ولا تتم نعمتي وأما
قوله تستعجلون حضر او غاب فمعناه سواء كان بالتاء او بالياء
لانه بالياء للغايب وبالتاء للمخاطب الحاضر ففي سورة الانبياء
فلا تستعجلون بالتاء للمخاطب وفي والذريت فلا يستعجلون
بالياء للغايب وأما عقاب فوقع في ثلاثة مواضع في الر
عد فكيف كان عقاب وفي ص فحق عقاب وفي سورة المومن فا
خذتهم فكيف كان عقاب وأما يقتلون فوقع في موضعين في الشعرا
ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون وفي القصص اني قتلت منهم
نفسا فاخاف ان يقتلون ثم قال
دعاء ابرهيم مع تبشرون ثم تشقون دعان تنظرون
وجميع ما ذكر في هذا البيت من الياءات ياءات اضافة متصلة
بالافعال الا قوله دعاء ابرهيم فانه اسم اتصلت بياء اضافة وقوله
دعاء ابرهيم اراد قوله تعالى ربنا وتقبل دعاي وقيده بالسورة احترا
زا من الذي في سورة نوح وهو قوله تعالى فلم يزدهم دعاي الا فرارا
وأما قوله تبشرون فموضع متحد في سورة الحجر فبم تبشرون وليس

في القرآن غير وَأَمَّا تشفعون وموضع منخر أيضا في سورة النمل
كنتم تشفعون فيه ليس في القرآن غير وَأَمَّا دعاء وهو محدد
أيضا في سورة المغفر ليس في القرآن غير وَأَمَّا تنصرون وهو
مع في ثلاثة مواضع في الاعراف فلا تنصرون والرعد ليبلي الله وفي سورة يحيد
وفي جميعها تنصرون وفي يونس ثم افضوا إلي ولا تنظرون وفي قال الذين
اشركوا لو كنتم تعتزلون تعبدون يعبدون ترجعون
وجميع ما ذكر في هذا البيت ايضا مرفوع الهاء اذا كان ما قبلها ياء اذا اضافة
متصلة بالافعال أَمَّا اشركتمون به هو محدد في سورة ابراهيم
اني كفرت بما اشركتمون من قبل ليس في القرآن غير وَأَمَّا قوله اعتزلوني
فيه يدوا اعتزلوني محمد واو العطف وكذلك ما بعده الى اخر البيت
كلها محدد واو العطف وابن العطوف وهذا كثير في هذا النظم
وفي تفسيره في مواضع الشاهد لذلك فَأَمَّا اعتزلوه وهو لفظ
منخر ايضا في سورة الدخان وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ليس في القرآن
غير وَأَمَّا تفترون وهو لفظ محمد في سورة يوسف فلا قيل لكم عني
ولا تفترون ليس في القرآن غير وَأَمَّا ليعبدون محمدا ايضا
في سورة والذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وليس في
القرآن غير وَأَمَّا تقضون وكذلك ايضا هو لفظ محمد
في سورة الحجر اوتينا ضيفي فلا تفضحون وليس في القرآن غير وَأَمَّا
ترجمون هو لفظ منخر ايضا في سورة الدخان واني عذت بربي وربكم
ان ترجمون ليس في القرآن غير ثُمَّ قال
وغير ياسين اعبروني تحضرون اتبرى الله ارجعون يرجعون
وكل ما ذكر في هذا البيت ايضا مرفوع الهاء اذا اضافة اتصلت بالافعال وقوله
وغير ياسين اعبروني يريد اعبروني بغير ياسين فانه بياء بالياء وهو
والذي في يس واعبروني في هذا الموضع مستقيم وَأَمَّا اعبدون بغير
ياء موقوف في ثلاثة مواضع في الانبياء موضعان لا اله الا انا فاعبدون
وفي سأوريكم آياتي فلا تستعجلون وفي العنكبوت يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فإياي فاعبدون وَأَمَّا

يحضرون

يحضرون فمتحد في سورة المومنين واعوذ بك رب ان يحضرون ليس في
القران غيره وأما اتيان الله فمتحد اللفظ ايضا في سورة النمل
فما اتيان الله خير مما اتيكم وقيده باسم الله تعالى احترازا من
قوله اتيني الكتاب في سورة مريم عليها السلام وأما ارجعون فمتحد
ايضا في سورة المومنين قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا ليس في
القران غيره وأما يطعمون فكذلك ايضا متحد في سورة والذريت
وما اريد ان يطعمون ليس في القران غيره ثم قال رحمه الله
تردين ان يردن مع ان ترن واتبعون زخرف ومومن
وجميع ما ذكر في هذا البيت من الياءات فيه ياءات اضافة متصلة
بالافعال فاما تردين فموضع متحد ايضا في سورة والصافات ان
كدت لتردين ليس في القران غيره وأما يردن فهو متحد ايضا
في سورة يس ان يردن الرحمن بضر ليس في القران غيره وقول الناظم
ان يردن لم يات بقوله ان في هذه اللفظة على جملة القيد لها ليس في القران
غيرها وانما النظم قاده لذكره فكانه كلمة واحدة واما
ان ترن فهو متحد ايضا في سورة الكهف ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
ليس في القران غيره وقوله ان ليس على جهة القيد ايضا اذ ليس في
القران غيره وانما النظم قاده لذكره كذلك فكانه كلمة واحدة
وأما اتبعون فوقع في موضعين كما قال في سورة الزخرف وانه لعلم للسا
عة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي سورة المومن
وقال الذي امن يقوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد وقول الناظم واتبعون
زخرف ومومن احترازا من الذي في سورة ال عمران ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ومن الذي في سورة طه فاتبعوني واطيعوا
امري وكلام الناظم احسن من كلام الشاطبي في عقيلته وخص في
اتبعوني غيرها مورا اي وخص بالحذف غير ال عمران اي في اتبعوني
اي غير هذه اللفظة واما الذي في ال عمران فهو بالياء فيقتضي
كلامه ان فاتبعون في غير ال عمران بحذف الياء كما قال وليس كذلك

بالياء في ال عمران من سورة المؤمن ثلاثة كلمات من لفظ اتبعوا اثنان
بغير ياء في الزخرف وسورة المؤمن واحدة بالياء مثل التي في ال عمران وفي
سورة كهف بالتبعوني ولكبعوا امري بكلام الناظم غير محرر وعليه
درد وكلام الناظم منها احسن **ثم قال**
اولى من اتبعن فارسلون ثم ثمود تسئلن يوفكون
كل ما ذكر في هذا البيت ايضا افعال اتصلت بها ياء اضافة **وقوله** اولى من
اتبعن بلا حذف فيه فاثبت الكلمة ولو قال اول على التذكير بلا حذف اللفظ
لجاز **وقوله** اولى اي واول في حرف واو العكب ويزيد انه بغير ياء وهو لفظ
مختلف في سورة ال عمران وبارحا جود بفعل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن
واحترز به من الذي في سورة يوسف الذي هو بالياء وسوف نه تعالى بصيرة
انا ومن اتبعني **واما** فارسلون فهو مختلف ايضا في سورة يوسف انا انبئكم
بتاويله فارسلون ليس في الفرقان غير **واما** قوله ثم ثمود تسئل يريد
بغير ياء واراد قوله تعالى فيما قبلها فلا تسئلن ما ليس لك به علم واحترز به
من الذي في سورة الكهف الذي هو بالياء وسوف نه فلا تسئلني عن شيء **واما**
ينفذون وليكبد مختلف ايضا في سورة يس لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون
ليس في الفرقان غير ثم قال **ثم تدوفن مع تتبعن يمترين في الكهف مع**
تعلمن وجميع ما ذكر في هذا البيت ايضا افعال اتصلت بها ياء اضافة
فاما فليكبد مختلف في سورة النمل فما اتدوفن مما ليس في الفرقان غير تزوفن
واما تتبعن وكذلك ايضا لفظ مختلف في سورة كهف فلا تظهرون
ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن ليس في الفرقان غير **وقوله**
يمترين في الكهف يريد ويمترين في العكب بحرف واو العكب كما تقدم
في نظائره كثيرة واراد قوله تعالى في سورة الكهف فلعلك باخع نفسك ان يؤمنوا
به وفيه في سورة الكهف احترازا من الذي في سورة الفجر الذي هو قوله
فلا عسى ربي ان يهدين سواء السبيل **واما** تعلمن فهو في سورة موسى
العكب ايضا وسوف نه تعالى فلا تسئلني عن شيء فاتبعني اعلمك ان تعلمن مما علمت
رشدا وسوف نه تعالى وليس في الفرقان غير ثم قال **ومع ليمترن وعيد**

مكاتب كبير

مناب كبيرون بغير مود ذكر في هذا البيت اربعة الفاظ بغلون واسمان بالعلا والاخر تين وكبيرون الاسماء وعيد ومناب واليا فيما اضافة
فاما قوله بين الاخر تين فوقع في سورة الاسراء بين الاخر تين الى يوم القيمة
وغيره فقوله بين احترازا مما وقع في سورة المنافقين الذي هو باليا ومن
قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب **واما** وعيد فوقع في ثلاثة مواضع
في سورة ابراهيم وخاف وعيد وفي فاف موضعان يخاف وعيد ومن
يخاف وعيد **واما** مناب فوقع في موضع واحد في سورة الرعد
اليه ادعوا واليه مناب **واما** قوله كيدون بغير مود والذي في سورة مود
باليا واراد قوله تعالى في سورة مود فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون **واما**
كبيرون بغير يا فوقع في موضعين في سورة الاعراف ثم كبيرون بلا تنظرون
وفي والمرسلات فان كان لكم كيد فكيدون **ثم قال**
بشر عباد الذين يستمعون القول فذر معا امنن واكرمني
وجميع ما ذكر في هذا البيت ايضا مر باليا اتى بياءات اضافة منها ما اتصل
بالاسماء مثل عباد ومدبر وفذر ومنها ما اتصل به فعال مثل يوقنين وامنن
واكرمن **فاما** قوله بشر عباد فاراد قوله تعالى في سورة الزمر فبشر عباد
الذين يستمعون القول احترازا من غير الذي هو باليا مثل قوله تعالى يا عباد
في عنكبوت وغيره **واما** قوله لو دبر فاراد قوله تعالى ويدبر الامر فاريها
الكبرى وقوله ولي فيزله احترازا من غير الذي هو باليا مثل ما في سورة يونس
فسوف تنتهي شد مرديني والذي في سورة الزمر فما لصاحبه مديني ومثل العبا
رة الحسنى عبارة الشاكيي رحمه الله حيث قال مدبر قد وفر ولم يقيد
بالسورة وبالخبر فيدخل عليه الموضعان المذكوران ومن ذلك احترزه
الناظم بقيده بالخبر **واما** يوقنين فهو لفظ مختص بسورة الكهف
بعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ليس في القرآن غيره **واما** فذر
فوقع في ستة مواضع كلها في سورة اقتربت الساعة وانشق القمر
واما امنن واكرمن فهما مختصان اللفظ وفعلهما في سورة والفجر فيقول
ربي اكرمن فيقول ربي امنن ثم قال **ثم فزيري وفكيري تشهرون**

تخزون قد هدين مع تفندون ،، وجميع ما ذكر في هذا البيت ايضا
من الياءات هي ياءات اضافة منها ما اتصل بالاسما مثل نذير ونكير
ومنها ما اتصل بالافعال وهما ما بقي فاما نذير فهو لفظ
متحد في سورة الملك فستعلمون كيف نذير ليس في القران غيره
واما نكير فوقع في اربعة مواضع في سورة الحج ثم اخذتهم فكيف كان نكير
وفي سورة سبا فكذبوا رسلي فكيف كان نكير وفي سورة فاطر ثم اخذت
الذين كفروا فكيف كان نكير وفي سورة الملك ولقد كذب الذين من
قبلهم فكيف كان نكير واما تشهدون فهو لفظ متحد في سورة النمل
قوله تعالى في قصة بلقيس حتى تشهدون ليس في القران غيره واما تخزون فوقع في
موضعين في هود ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وفي الحجر واتقوا
الله ولا تخزون واما قوله هدين فهو في سورة الانعم وقد هدين ولا اخاف
وقيده بقوله وقد اخترز به من غيره مما هو بالياء وهو في سورة الانعام
ايضا قل انني هديني ربي الى صراط مستقيم واما تفندون فلفظ متحد في
سورة يوسف اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون ليس في القران غيره
ثم قال رحمه الله ايلفهم ثم عذاب صاد ،، وفي المنادى
نحو يا عباد ،، انما الحق الناظم رحمه الله اي لفهم بهذا الباب وان كان
ليس منه لكونه ليس له نظير يجعل معه ولذلك اخره كما اخره الشاطبي
ايضا رحمة الله عليهما وانما اخره بالذكر الى اخر ما ذكره مما حذفت
منه الياء المفردة لكونه اشبه جميع ما تقدم من وجه وافترق من جميع ما
تقدم من وجه اخر فالوجه الذي اشبه به ما تقدم كون الياء فيه مفردة
وكونه كتب بغير ياء فهو مما حذفت الياء منه مثل ما تقدم والوجه
الذي افترقا منه كون الياء في جميع ما تقدم وقعت طرفا من الكلمة والياء
في اي لفهم وقعت وسطا فهذا هو الذي اوجب تاخير هذا الموضع هكذا
قيدناه عن الناظم رحمه الله وهي ايضا ليست بزايدة ولا بلام من الكلمة
ففارقت الياءات المتقدمة واما قوله ثم عذاب صاد فاراد قوله تعالى
في سورة ص بل لما يذوقوا عذاب وقيده بالسورة احترازا مما هو مثله

بالياء في لفظه

في لفظه بالياء وذلك في سورة الفجر فكيف كان عزاه وفذرني في ستة مواضع **وقوله** وفي المنادى نحو يا عباد يثبتا والياء ايضا حذفت في آخر الاسم المنادى وهو ايضا مما حذفت منه الياء المعوضة اجتزاء بالكسرة فيما مما تقدم فيه **قال** ابو بكر هذا فيما اعلم اذا كان الاسم منادى اضافة المتكلم الى نفسه بالياء منه ساقطة كقوله عز وجل يا قوم اعبدوا الله يا قوم ادخلوا ويا قوم استغفروا وكذلك يا رب ارجعون يا رب اغفر لي يا رب ارحم يا رب احكم يا رب انصرني ربي اني اسكنت يا رب قد اتيتني من الملك يا ربي اجل اتى وكذلك يا عباد فاتقون يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم في سورة الزمر وسواء معنى قوم الناس في والمنادى نحو يا عباد فاتقون يثبتان او يحذفان ومثله ما قد مضى **ثم قال**

وثبتت في العنكبوت والزمر اخريهما وحرف زخرف اثبتي

قوله وثبتت يريد الياء في العنكبوت والزمر فاستثنى مما حذفت منه الياء من آخر في الاسم المنادى مما مثل به في البيت قبله وهو يا عباد موضعين في سورة العنكبوت وفي سورة الزمر وفيهما جميعا اخراهما من كل سورة اما العنكبوت فقوله تعالى يا عباد الذين امنوا ان ارضي واسعة وهو آخر بالنسبة لما قبله وقبله في قصة شعيب والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله **واما** في الزمر فقوله تعالى قل يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم وهو آخر بالنسبة لما قبله وقبله يا عباد اتقوا ربكم فتلك يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم قبل ذلك فيهما بقوله اخريهما اي آخر الشورتين **ويحتمل** اي يثبت آخر اللبخير ويكون اتى على معنى اختي الكلمتين والاول اكثر **وقوله** وحرف زخرف اثر يريد كلمة زخرف اثبتي بالياء لانه لما قال وثبتت الياء في سورة العنكبوت وفي سورة الزمر وجاء الخلاف في الحرف الذي في سورة الزخرف فيها بالياء وجاء بغير ياء بكلمة اثر الياء فيه على حذفها **فقال** وحرف زخرف اثر اي روي بالياء وسكت عن الوجه الآخر ايثارا للوجه الذي هو بالياء وذلك عملا على مصاحف اهل المدينة **قال** ابو بكر هذا فيما اختلفت المصاحف في موضع

واخزى هو زة الزخرف يعباد، ما خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
هو بمصاحب اهل المدينة بالياء، وبمصاحبنا بغير ياء. يعني مصاحب
اهل العراق. وكان ابو عمرو يثبت الياء. فيما ويحتج انه روى بمصاحب اهل
المدينة واهل الحجاز بياء. وكان ليس يثبت بعدها ابا عمرو بعد فيحذف الياء. ق
يحتج بان النداء مبناه على الحذف **مما منا** الكلام فيما حذفت منه الياء.
المجرد، **قال** ابو بكر بن الانباري: همزة الحروف كلها الياء. فيما سافقة
بالصحيح والوقف عليها بغير ياء. وما سوى ذلك فهو بالياء. **والحجة** في ذلك
ان رؤس الايات بمنزلة رؤس الابيات وذلك ان رؤس الايات فصل بينها وبين
ما بعدها كما ان اخر البيت فصل فحذفت رؤس الايات كما حذفت من اواخر
الابيات **قال** الاعشى ومن شانئ كاسب وجهه اذا ما تنسبت
له انكرته: اراد انكرته في مجزوء اذا جاوزتنيه اسد غيور فانك لست منه ولست
من اراد ولست مني **وقال الاخر**: كما ما كيب كما تليدن معما
جودا واخر تعك بالسبب الزما: يريد تعكي فحذف الياء. اختصارا اذ
اجتزاء واكتفاء. بالكسرة عنها **وقال الاخر** ولا ادر من الفي عليم
رداء، خلافا فمن سالت عن ما جزء محض يريد ولا ادري فحذف الياء. ايجازا او
اختصارا واكتفاء. بالكسرة التي قبلها عنها ومثل هذا كثير في اشعار العرب
وهي لغة مشهورة عند العرب قد عامت اليها كلب الاختصار ورغبت الاء
يجازا اذ كانت الكسرة قبل الياء. الحذوفة دالة عليها ومودية عن معناها
قال ابو بكر بن الانباري المواضع التي حذفت منها الياء. في اسم المنادى
الحجة انجمة فيما ان لم اكتفوا بالكسرة على الياء. فحذفوها وكثر استعمالهم
لهذا الجنس فجرى الحذف **اشفع الكرا** "يا عين جودي"
بدمع منهمل مجهود او ابكي ابا عمر اذا ما مات مسعودا: ويروى وابكي
ابا عمر "**وقال حسان بن ثابت**" "يا عين بكي"
سيد الناس ولا تسمحي بزمع بكاء اقرفيه فاسكبي الزما: اراد يا عيني
فاكتفى بالكسرة عن الياء. **وقال الاخر** يا نفس صبرا على ما كان من
مرض: اذ لم اجز لفضول الناس افرانا: اراد يا نفسي فاكتفى بالكسرة

بالكسرة عن الياء. ثم قال رحمه الله

فصل وقل اجزى الحواريين عذوفة واجزى الاميين

فقد فهمنا بأول عذوفة الترجمة ان هذه الترجمة تشتمل على فصلين احد الفصلين يشتمل على حذف الياء. المفرد وسوف تقف على مراد الباب الى هذا الموضع والفصل الثاني يشتمل على اجزف الياء. يريد وهو الذي اجزف ذكره هنا فقال وقل اجزى الحواريين هذه الكلمة التي هي فعل مرفوع الناظم وقد فهمنا بواضح انه لا معنى لها الا تفهيم الناظم وقوله اجزى هذه اجزى او اخبر عن جزوف وقوله اجزى الحواريين هي اجزى الياء. يريد من هذه الكلمة عن جزوفة فانك اجزى ولو ذكر لجاز الحروف تزكو وتوقف وقوله واجزى الاميين يريد ايضا اجزى الياء. يريد من هذه الكلمة ويحتمل ان تكون الاولى هي ويحتمل ان تكون الثانية ثم قال رحمه الله

ثم النبيين وربنيين واثبتوا الياء. يريد في عليين

فهذه الناظم رحمه الله هذه الاربعة امثلة مما اجزفت اجزى اليها. يريد اذ كانت الثانية علامة للجمع وذكر اراجزى اليها. يريد منها ممنوع على حذفها وذكر موضعا اخا مسايلا فيها وقف على اثبات الياء. يريد به وموكلة عليين في سورة المطففين قال ابو عمرو في المقنع في باب ذكر ما اجزفت منه اجزى اليها. يريد اختصارا وما اثبتت فيه على الاصل اعلم ان المصاحف اتفقت على حذفها اجزى اليها. يريد اذ كانت الثانية علامة للجمع وذلك نحو قوله النبيين والاميين وربنيين والحواريين وما كان مثله اذ وضعوا واجزا فان مصاحف اهل الامصار اجتمعت على رسم الياء. يريد على الاصل وهو قوله تعالى في المطففين لفي عليين كما غير قال بعض الناس وسكت الناظم عن ذكر ما حذفت منه اجزى اليها. يريد مما كانت فيه اليا. صورة للهمزة ولم يذكر منها مثالا وكان حقه ان يذكرها كما ذكرها ابو عمرو وابو داود ورحمه قال ابو عمرو في الباب المذكور بعد ما ذكر ثم منه وكذلك اجزفت اليا. التي هي صورة للهمزة في نحو متكيين ومستهزئ. يريد مما هنا ذكرها ابو عمرو في

وكذلك الشاطبي في العقيلة في قوله رحمه الله وحزموا احد يمما كوريا
خاطبين والاميل مفتجرا. فذكر ما الاصيين فسلك فيهما مسلك الداني
فذكر ما حيث ذكرهما والناظم ذكرهما اخر باب حكم الهمز المرسوم بيما
يوده لاجتماع صورتين ومثل في تيسيره وكاد ليميل به والله اعلم
هذا الموضع ثم قال رحمه الله ورجح الزاني حذف الاولى
وابن نجاح قال الاخرى اولى اي لما ذكر ان احدى الياءين محذوفة من
المثل الاربعة المتفقة وهي الاميين والحواريين والنبيين والنجيين
من غير تعيين احداهما على الاحتمال ان تكون الاولى هي المحذوفة والثانية
من غير ترجيح احد الاحتمالين على الاخر ذكر في هذا البيت ان الراجح عند
الزاني حذف الاولى واثبات الثانية وهو قوله ورجح الزاني حذف الاولى
قال ابو عمرو وهو القياس من حيث ان الاولى زائدة للمد في بنا. وعيل
والزايد اولى بالحذف ولان الثانية لما جاءت مودية معنى الجمع لزم اثباتها
ليتادى لها ذلك المعنى الذي جاءت له وايضا فانها لازمة للنمو والتبار فيما
ولا تنفصل عنهما من حيث كانت معنا علامة للجمع فوجب لذلك اثباتها
تماضرورة فاذا نفكت النبيين على هذا الوجه الذي اليا. الثانية
فيه ثابتة على قراءة من همز على الاصل جعلت الهمزة نفلكة بالصفرا. وحبر
كتبا من قمتهما نفلكة بالحمرا. قبل اليا. السود او رسم قبل الهمزة وبعد اليا.
بالحمرا. يا. وبي يا. بعيل وارشا. النافلك لم يرسمها وجعل مكانه مو
ضعها واختار ابو داود ان تكون المحذوفة الثانية والثابتة الاولى
وهو قول الناظم وابن نجاح قال الاخر وابي الاخيرة اولى بالحذف من حيث ان
البنا يقتلب بحذف الاولى وذلك انما جي. بيما البنا. بعيل فاذا حذفت
اختل المعنى الذي جي. بيما من اجله وايضا فان الثقل والكراهة للجمع
بين الصورتين المتبعضتين انما وجب بالثانية لا بالاولى فوجب لذلك اثباتها
فالاولى ضرورة وحذف الثانية فاذا نفكت النبيين على هذا الوجه
جعلت الهمزة نفلكة بالصفرا وحركتها من قمتها نفلكة بالحمرا. بعد اليا.
السود او تلحق بعد الهمزة وقبل النمو يا. بالحمرا. وبي

والابدمن

الحاوا ايا

الحاق الياء به نشأ الوجه ليتأدى بذلك المعنى الذي جاءت به والنون والجلة وكذا
تلحق به نشأ الكلمة على الوجهين به فراء نحو لم يمزما وكذلك تلحق فتكا
يرد لك من الجمع ما حذفت فيه احدى الياءين كما مثلنا به الرسم
على الوجهين جميعا يريد بالوجهين سواء كانت المحذوفة هي الاولى او الثانية
نحو بنيل والجواري والاماليل ثم قال رحمه الله
ونحو يستحي الاخير فاحذف به مرجحا او سكنت في الكعب
ذكر به نشأ البيت انه متى اجتمع ياءان في كلمة متحركة والثانية ساكنة مثل ما
مثل به في قوله ونحو يستحي يريد ومثل يستحي الا ان النحو سامنا بمعنى المثل
والنظير ثم قال يستحي ومثله مما وقع الياء فيه كما قاله ينتصل بماضي
ومثله اني يحيي نشأ الله ويحيى ويميت وافت ولي وشبهه سواء كانت
فيه الياء اصلية او زائدة للاضافة فان الكلمة مرسومة بياء واخرة ويجوز
ان تكون الاولى ويجوز ان تكون الثانية الا ان الراجح اثبات الاولى وحذف الثا
نية وسوف نوله ونحو يستحي الاخير ويريد الياء اي اثبات الاخير والحروف تذكر
وتؤنث والاخير مجعول مفعوله بقوله فاحذف اي فاحذف الاخير ثم قال
مرجحا مفعول اي راجحا على غيره وسوا اثبات اي او حذف الثانية راجح
جواز اثباتهما وحذف الاولى لكنه مرجوح ثم اعتل الناظم لذلك بعلتين
احديهما كون الثانية ساكنة والساكنة اولى بالحذف من المتحركة والثا
نية كونهما كالياء الواحدة في محل التغيير وسوفوله اذ سكنت في الكعب فاحذف
علة على حذفوله تعالى ولم ينبعك اليوم اذ ظلمتم ثم قال رحمه الله
ورجحنه قبل ما قد حركت لغير ما يحذف نحو الداعي
لدى وليس وحي يحيى لدا القيامة وفي نحيي
ذكر به متنين البيتين عكس ما ذكر في البيت الذي قبلهما وان الراجح منا
غير الراجح في البيت الاول فقال في وجهه يعني الحذف المضمر في قوله
الاخير فاحذف اي ورجح الحذف على غيره قبل اني فتحركت لازمة
موصولة فان اتت في معنى مونث كانت بمعنى اني مثلنا قال منا لانها
واقعة على الياء مع جواز تذكير ما وكانه يقول الراجح فيما اذا اجتمعت

يا. الاولى مكسورة والثانية مفتوحة بالفتح مثل ما مثل به اربعة امثلة
خزد الاولى واثبات الثانية **وعلته** ان الياء الاولى عرضة ان تزعم في
الثانية وفز فرا ابن كثير في سورة الانفال من حيّ عن بينة باد غام الاولى في
الثانية ومثلوا المراد بقول الناظم لغير بالحذف لواد غمت الغير بفتح
الغير اسم للتغيير اي انما تتغير بالحذف لواد غمت والغير بكسر الغين
اسم لجمع با لغير بفتح الغين والياء مفرد وهو التغير وبكسر الغين
جمع ومعنى دا ذا غيرة بكسر الغين وسكون الياء مثل بيئة وديم وشيمة
وشيم وحيلة وحيل وجيفة وجيف وغيرة وغير **وقوله** لدى ولي
بمعنى في اي في مثل الكلمة ومادة بعد ما بكتب اولى الله في سورة الاعراف
بياء واحدة مع فتح الامة اجتماع يا. ين واصل مثل الكلمة ثلاث يا. ات الاولى
ساكنة والثانية المتحركة والثالثة المفتوحة **وقوله** وحيلي
اتى به على قراءة ابن كثير واراد قوله تعالى في سورة الانفال وحيي من حيلي عن
بينة وبقي قراءة نافع والبزي وابو بكر والباقون بفتح. ونه يا. واحدة بعدها
حتة مشددة واصله يا. ار **وقوله** يحيى لذا القيامة اي في القيامة
واراد قوله تعالى في سورة القيامة اليس ذلك بقدر على ان يحيي الموتى و
قيد بسورة القيامة احترازا من الذي في سورة الاحقاف لان الشيخين
لم يذكرا **وقوله** وفي نحييك بريئ ورجع الحذف ايضا في نحيي
كانه يقول ورجع الحذف في وليي وفي حيي وفي نحيي وفي يحيى واراد
قوله تعالى في سورة البقرة فان نحيي به بلدة ميتا مثل الاربعة مواضع
بقي التي ذكرها الشيوخ وسكتوا عن ذكرها الذي في سورة الاحقاف ثم اخر الناظم
لم يذكر من ذكر بالحذف مثل غير **فقال**
وجا في يحيى اصلا ولذا عقيلة وفي حرب وردا
ذكر في مثل البيت اربعة في سورة الاحقاف عند وفي الياء الاولى مثل الذي
في سورة القيامة وذلك من اصلا فان الامام الشاطبي في عقيلة في قوله من حيي
يحيى كما مر مخلفا فيه خلف بين الحرفين **ومن** اشار الى ان ما التي زاد في
العقيلة على ما في المفتح وهو الذي نبه عليه الناظم في قوله واذكروا التي

بهذا انفرد الدا العقيلة على ما ورد الا ان ابا عمرو لم يذكر في المقنع الا الذي
في القيامة دون الذي في الاحقاف كانه قال في المقنع يحيى في القيامة وفي الفر
قان وفي الانفال وولي في الاعراف بياء واحدة قال وهي عندي المفتوحة
ومثله لابي داوود وظاهر اطلاق الشاطبي ان الذي في الاحقاف محذوف
مثل الذي في القيامة وكفى بالشيخ الشاطبي حجة في
التقييد في ذلك فانه امام مقدم في هذا الفن وفي غيره فيجب ان يقتدا
به مع ان اماما من الايمة غيره ذكره نصا في كتابه وانه محذوف مثل الذي
في القيامة وهو ابو العباس بن حرب الف كتابا في المرسوم واطلق فيه
القول بالحذف في يحيى وهو الذي اراد الناظم بقوله ولابن حرب وردا اي جاء
يريد الحذف في الذي في الاحقاف كما الذي في القيامة ثم قال

وهاك واوا سقطت في الرسم
في احرف للاكتفا بالضم

تقدم لنا ان هذه الكلمة هي هاك اسم من اسماء الافعال معناها خذ وتنا
ول وواوا منصوب بهاك على المفعولية ومعنى سقطت اي حذفت
وقوله في الرسم يريد المرسوم اي حذفت في هجاء المصحف وقوله
للاكتفا اي للاجتزا بالضم من قبلها اي من قبل الواو اي انهم اجتزوا با
لضم قبل الواو فحذفوها لدلالة الضم عليها كما قال في الترجمة التي قبل
هذه في حذف الياء اجتزاء بالكسرة قبلها وهذا الذي نظم هنا هو الذي ذكره
الحافظ في المقنع في قوله في باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة وجد
ت بخط الناظم رحمه الله في هذه الترجمة اعلم ان الواو على
قسمين قسم تحذف فيه لموجب وقسم تحذف فيه لغير موجب فالمحذوفة
لموجب التي تحذف قياسا نحو ومن يدع مع الله وان تدع مثقلة وشبه
ذلك وليست المقصود هنا ما حذفت تخفيفا لغير موجب اكتفاء بالضم
عنها او لاجتماعها مع واو اخرى على ما يذكر بعد هذا ان شاء الله انتهى
كلامه وما قيدته عنه رحمه الله ان الكلام في هذه الترجمة في فصلين احد
هما في ذكر حذف الواو المنفردة والثاني في ذكر حذف الواو اذا كانت مع واو

اخرى فاما الفصل الذي تكون فيه مع واو اخرى فمثل ما جيء ذكره في قوله
فصل وفصل اخرجهما فاخرجت واما الذي تحذف منه مفردة اكتفاء بالضمة
فثلاثة موا الذي يبرأ به الناظم بمثل الباب وهي خمسة مواضع كما غير ويدع الا
نسان بالشر ويوم يدع الداع وسندع الزبانية ويمح الله الباطل فان
ابرا الفعل وهي كلها افعال مرفوعة والخامس وصلح المؤمنين فان ابو
عمرو لم تختلف المصاحف به اراد الواو ومن ثم الى المواضع سقطت ثم فان
ويدع الانسان ويوم يدع في سورة القمر مع سندع
قوله ويدع الانسان اراد قوله تعالى في سورة الاسرا ويدع الانسان با
لشر وليس في القمر او ما يشابهه فالانسان فيه ولذلك لم يغيره بالسو
اد كما قال الشاطبي وواو ويدع لما اسجرا فترت وقوله ويوم يدع
في سورة القمر الواو علامة ليست بخط القمر او ولخط القمر او قول
عنه يوم يدع الداع وانما فيه في سورة القمر واركان يكفي فيه قوله
ويوم يدع ليلا يتصور له التعيين بما المور فيدخل عليه يوم فدعا
كل اناس الذي يموا بالواو وفيه في بالشورة ليوم ندع لدا ويدع بالياء
لا بالنون ولم ير افيد ذا عن ناظمه رحمة الله واحترز بما قبل العلمتين
بفيه احترازا مما بالحرف والاخرى بالشورة احترازا من قوله تعالى في سورة الحج
يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وقوله يدعوا لمن ضره اقرب
فانما كتبا بالواو على الاصل وقوله مع سندع اراد قوله تعالى في سورة
العلق سندع الزبانية وفيه في بالسين احترازا من قوله تعالى في سورة القمر
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر فقال
ويمح في حميم مع وصلح المؤمنين في الخمسة عنه واضح
قوله ويمح في حاميم الواو فيه للعطف القمر او وليست للعطف واراد قو
له تعالى في سورة شورى ويمح الله الباطل وفيه في بالشورة احترز لئلا من الغلط
في سورة الرعد ومن قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت فانه كتب بواو على
الاصل فان الثلاثة ويمح الله الباطل في موضع رفع على الاستئناف
ولا يجوز ان يكون مجزوما معطوفا على يفتم على معنى ان يشا الله يفتم

نسخة البطل

يع البكل لان الله جل ثناؤه فرشا ان يحوا الباكل وقال عز من قايل
يحو الله ويثبت البكل يحو الله البكل واجب والشرك اعظم المشروح
فد يغفر وقد لا يغفر قال وكتبت على لبكه المعلى مثل سنزع ونكابر
وقوله مج وصلح اراد قوله تعالى سورة التحريم وصلح المومنين قال
ابو عمرو في المقنع وكثر لما اتبعت المصاحف على حذف الواو من قوله صالح
المومنين في التحريم وسواحذ بود يعني الجمع ثم قال الحذف في الخمسة
عنه واضح الحذف مبتدا وخبره قوله واضح ويريد ان الحذف في هذه الخمسة
مواضع المتفرقة عن جميع الروات الناقلين عن المصاحف كما مر قال
ابو عمرو ولم تختلف المصاحف في اثبات الواو ومن هذه المواضع شافكة قال
الشيخ والعلة في حذف الواو ومن هذه المواضع سوما قدمناه وقد
ذكرنا في الترجمة من انهم اكتفوا بالضمة عن الواو فاسقطوا الواو
من اللبكه لسكونها وسكون اللام بعدها واكتفوا عن الواو بالضمة
فلما شاع انهم ينوون الحذف في هذه المواضع على اللبكه فكما ان الواو ساقطة
من اللبكه في هذه المواضع فكذلك يعلوا في الخط فاجروا الخط مجرى اللبكه
وحكى الكسائي عن العرب افصح بها كما ان اراد كما يا لوا فاكتفوا بالضمة
عن الواو وقوله واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز
لا يا جزه شيا اخزته ك اراد اذا مو حذف الواو واكتفوا بالضمة عنه اغنى
عن الواو وقال

فصل وقد احديها قد حذفت مما يجمع او بنى وقد خلت

تنقسم لنا ان الكلام في هذه الترجمة في قسمين واحد وهذه الترجمة تشتمل على
قسمين احدهما حذف الواو المفردة وهو الذي عبر عنها من ذكر والثاني
حذف الواو اذا كانت مع واو اخرى وهو الذي اخذ الناظم يذكره هنا فقال
وقد احديها اي احدى الواوين فحذفت ولم يقل الاولى والثانية فهو
محتمل ان تكون الاولى او تكون الثانية وقوله فد حذفت المفعول
الذي لم يسم فاعله محذوف فتقديره بني يعود على الواو والجملة خبر احد
ايهما ويحتمل ان يكون احديهما مفعولا لم يسم فاعله مقدم على مذهب من

يجيز تقديم الفاعل وقوله ممّا جمع او بنا. دخلت يزيد الواو والتا
نية بعد التي تدخل للجمع او للبنا ثم قال كنحو وورو ويستوون
وموودة داوود والغاوون قوله كنحو يريد كمثل ذكر في مذاهب
اليمن خمسة امثلة تفسير الصاد من النوعين الذي تدخل الواو فيه
وهو الجمع والبنا. فذكر ثلاثة امثلة ممّا دخلت فيه للبنا. وهي وورى
وموودة داوود ومثالين ممّا دخلت فيه للجمع ومما يستوورو والغاوون
قال ابو عمرو في المفتح وكذلك حذفت احرز الواو ويرسم الرسم الذي
اجتزا. بآخرهما اذا كانت الثانية علامة للجمع او دخلت للبنا
بالتي للجمع قوله تعالى لا تلوون على احد ويستوورو الغاوون وليسئوا
وجوهكم وباووا الى الكعب وشبههم واما التي للبنا. فنحو قوله ووري
والموودة وليسئوا داوود ثم قال ورسم الاولى في الجميع احسن
وفي يسوءوا عكس هذا البيت هذا في هذا البيت اي رسم الوا
والاولى في المثل المتقدمة التي ذكر في البيت الذي قبل هذا احسن من رسم
الثانية مع جواز حذف الاولى واثبات الثانية اذا اثبات الاولى
وحذف الثانية احسن كما قال وذلك لتحرك الاولى وسكون الثانية من
حيث كان الساكن اولى بالحذف من المتحرك وذلك لتوالي مثلين
ولزالة المتحرك حركة عليه مع كراهة اجتماع مثلين واذا التقت
ذلك على الوجه المختار جعلت الواو الاولى بالسود والتي بعدها
واوا حمرا واذا التقت على الوجه المرجوح جعلت الاولى بالحمرا. و
الثانية بالسود. واما الموودة واذا التقت على الوجه المختار
جعلت الهمزة ملتقية بالصفرا. وحركتها بالحمرا. اما مما التقت بعد
الواو والسود. ورسمت واوا بالحمرا. بعد الهمزة فتجعل الهمزة في ذلك
يبروا ويرسموا. وحمراوا رشا. الناقة لم يرسم تلك الواو من حيث
كانت ضمة الهمزة دالة عليها واذا التقت على المذهب المرجوح
جعلت الهمزة وحركتها قبل الواو والسود ورسمت واوا بالحمرا. بعد
الميم وقبل الهمزة فتجعل الهمزة ايضا بيروا وحمراوا واوسوء

وبرسا

كما قلت

وواو سودا ولا بد من تصوير الواو في هذا الوجه ضرورة لان اللفظ
والمعنى يختلان بحذفها وقوله وفي يسوا عكس هذا ابين يريد ان
حذف الواو الاولى واثبات الثانية في كلمة ليسوا وجوهكم في سورة الا
سرا ابين اظهر وهو عكس الاول وقوله هذا اشارة لما ذكر قبله من ان
رسم الاول احسن وذلك يوسوا وجوهكم على قراءة من قرا بالياء وضم
الهمزة وهما الحرميان وحفص وابو عمرو فانه قد حذف من ذلك على قراءتهم
واو اخرى لرسم ذلك في جميع المصاحف بواو واحدة وهو حقيقة رسمه
لمن قرا بنصب الهمزة سواء ايضا قرا ذلك ايضا بالنون وهو الكسائي
او قراه بالياء وهم حمزة وابو بكر وابن عامر ويجوز في قراءة نافع واصحا
به المذكورين اقفا ان تكون المحذوفة منها هي الاولى التي هي عين الفعل من
اذ هي السابقة ويجوز ان تكون المحذوفة ايضا الثابتة التي هي علامة
الجمع من حيث كانت حرفا زايدا دخيلا وكانت الاولى من سنخ الحرف
والمذهب الاول اوجه وهو ان الثانية التي هي علامة للجمع هي الثابتة
لان علامة الجمع يختل بسقوطها وهذا معنى قول الناظم وفي يسوا
عكس هذا ابين فاذا نقطت ذلك على الوجه المختار على قراءة نافع وا
بن كثير وحفص وابي عمرو المذكورين اول الباب جعلت بعد السين
متصلا بها واوا بالحمراء وجعلت الهمزة نقطة بالصفراء بعدها
بينها وبين الواو السوداء وحركتها امامها نقطة بالحمراء فتحصل
الهمزة بين الواوين الحمراء والسوداء وان شاء الناقط لم يرسم تلك الوا
والحمراء وجعل مطة موضعها بين السين والهمزة قال ابو دا
وود والاول اختار وبه اخذ واذا نقطت ذلك على الوجه الثاني المرجو
ح الذي تكون الثانية منهما المحذوفة جعلت الهمزة وحركتها بعد الواو
السوداء ورسمت واوا بالحمراء بعدها لا بد من ذلك لتادي به المعنى الذي
جاء تلاجله فتحصل الهمزة بين الواوين السوداء والحمراء قال ابو دا
وود والوجه الاول اختار وبه انقط ثم قال رحمه الله

باب ورود حذف إحدى اللامين وهو مرجح بثان الحرفين

باب خبر ابتدا محذوف معناه منزل باب وروده اي مجيء حذف احدى اللامين
من ذئب فلو قال احدى اللامين على التذكير لجاز لان الحروف تذكر وتؤنث
ثم ان الهمزة فانما تؤنث وكما تذكر **وقوله** ويعود الضمير مرجع
مفعول اسم مفعول معناه مفضل على غيره **وقوله** بثنائه الحرفين
اي في ثاني الحرفين يريد اللام الثانية **و** معنى الترجمة على الجملة انه يريد
ان يذكر ما كان على الاصل فيها او يكتب بلامين محذوفة احداهما ويجوز ان
تكون الاولى هي المحذوفة ويجوز ان تكون الثانية هي المحذوفة الا ان الراجح
حذف الثانية كما قال وهو مرجح بثنائه الحرفين اي اللام الثانية من اللامين ثم قال
في الليل والليلة والليلي **وفي الذي فاني لفظ فاني**
يحتمل ان يكون في الليل متعلقا بالثبوت او الاستقرار او على انه خبر المبتدا
المحذوف تقديره والحذف ثبت في الليل وكثر الى اخره **قال الشيخ**
وذلك اركل ما اجتمع فيه لامان وتكرر لفظه ودورك وكثر استعماله فان
الصاحب اجتمعت على احدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة اجتماع
صورتين متبعضتين ونحو الذي مفردا والذين جمعا والذين في التثنية
ولم يات تثنية في كتاب الله عز وجل الا في موضعين في النساء والذان
يأتيانها منكم وفي سورة فصلت الذين اضلانا لكنهم حذفوا احدى اللامين
منهما بتغيير الموضعين **و** اركافت قليلة الدور يعني والباب على نسق
كله واحترز بذا في الصعب وما في غير الصعب مما ورد نحو كتبوا الذين
والذي في الجمع والمفرد باللام واحدة وكتبوا التثنية باللامين وما ذلك الا
لكثرة استعمال المفرد والجمع وقلة استعمال التثنية وكذلك حذفوا
احدى اللامين من الليل وكتبوا الليلة باللامين ولم يأت في القرآن الا الليلة
لا غير فقال في الليل اي ورد حذف احدى اللامين في كلمة الليل حيث جاءت
في كتاب الله تعالى والورد قدر مرئ اللبعكة في كتاب الله تعالى اربعة مواضع
في سورة الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون وفي سورة المجادلة
الا ممن تهم الا اللائي ولدنهم وفي سورة الطلاق واللائي يئسن من المحيض
واللائي لم يحضن واجتمعت الصاحب على كتبهما باللام واحدة **وقوله**

الذي في ج

التي يريد والتي فحذف واو العطف مثل التي احصنت فرجها والتي كانت
تعمل الخبيث والتي جعل الله لكم قياما ولفظها متعدد وقوله
والتي مثل قوله تعالى والتي ياتين الفحشة من نسائكم والتي تخافون نشو
زهن والتي ارضعنكم ولفظها ايضا متعدد وكلها مكتوبة بلام وا
حدة وقوله وفي الذي باي لفظ ياتي يريد مفردا او جمعا او مثنى و
هذا في المصحف واما غير المصحف فان التثنية باقية على الاصل مرسومة
بلامين قال الشيخ وتحمل اللام المحذوفة من هذه الالفاظ المذ
كورة وجهان ان تكون لام المعرفة وان تكون الاصلية اذ اصل الذي لذي و
التي لتي ثم ادخل عليها لام التعريف مع الف الوصل فصار الذي والتي
بلامين اصلية وزائدة للتعريف فادغمت الاولى في الثانية فصار
اللفظ بلام واحدة مدغمة فيحتمل ان تكون المحذوفة الاولى التي
لام هي المعرفة لذهابها بالادغام ولكونها مع ما ادغمت فيه حرفا
واحدا قال الشيخ ولكونها زائدة والزائد اولى بالحذف والثا
نية اصلية والاصلي اولى بالاثبات ويحتمل ان تكون المحذوفة هي الاصلية
قال الحافظ وهو اوجه لامتناع لام المعرفة من الانفصال من همزة الو
صل فلم تحذف لذلك قال الشيخ ولان لام المعرفة ايضا جيء بها لمعنى
لابد من تاديتها وحذف ما جيء به لمعنى نقض للغرض قال ابو عمرو وا
تفقت المصاحف بعد ذلك على اثبات اللامين معا على الاصل في قوله
تعالى واللعنون واللعنة ومن اللعبين واللعب واللهو واللؤلؤ واللت
واللهم حيث وقعت قال وقد امعنت النظر في هذا الباب في مصا
حف اهل العراق وغيرها فوجدت ذلك كذلك ما اثبته اهل العراق
وغيرهم فاثبته كذلك ثم قال رحمه الله تعالى

وهاك حكم الهمز في المرسوم
وضبطه بالسائر المعلوم

قد تقدم في غير ما موضع معنى هاك وانها اسم من اسماء الافعال
معناها خذ وحكمها بعدها منصوب على المفعولية ومعنى

قوله حكم الهمز اي صفته في المرسوم اي في المصحف كيف كتب اذا وقع اولا
ووسطا وطرفا هل بالف او بواو او بياء على ما ذكر والهمز مصدر همزت
الحرف اهمزه همزا ومعنى الهمز الدفع لان الصوت يندفع بالنطق
بها ومنه همزات الشياطين اي دفعه وتحصه ويحتمل ان يكون
الهمز جمع همزة مثل ثمرة وثمر ونخلة ونخل فيكون اسم جنس وقوله
وضبطه يريد حصره وحصر مسايله وقوله بالساير المعلوم
اي بالمنتشر كما قالوا المثل الساير اي المنتشر ومعنى قوله بالساير
اي سير به وانتشر في البلدان والامصار وقوله المعلوم اي المتعا
رف المشتهر فكانه يقول خذ صفة الهمز كيف كتبت في المصاحف محصو
را واحصره لك على المعروف المشتهر عند الناس وباب الهمز باب
عظيم صعب فيه علوم كثيرة والهمز حرف من الحروف والدليل على
انها حرف كونها تعتبر بما يعتبر به ساير الحروف من ضم او فتح او كسر
ولكونها وجودة في اللفظ واحاط السمع بها كساير حروف المعجم
فان قيل واذا قلت انها حرف من الحروف فلاي شيء لم تنفرد بصو
رتها كساير حروف المعجم فالجواب عن ذلك ما قاله ابو
محمد مكي في الرعاية قال في الرعاية كل الحرف لها صورة في الخط لا تتغير
تلك الصورة الا الهمز فانها لا صورة لها تخصها بل تستعار لها صو
رة غيرها فمرة تستعار لها صورة الالف ومرة تستعار لها صورة الوا
و ومرة تستعار لها صورة الياء ومرة لا تكون لها صورة كساير
الحروف لان الهمزة حرف ثقيل فغيرته العرب لثقله وتصرفت فيه
بما لا تتصرف به في غيره فاتت به على سبعة اوجه مستعملة في القران
والكلام فاتت بها محققة ومخففة ومبدلة وملقا حركتها على ما قبلها
ومحذوفة ومثبتة ومسهلة بين حركتها والحرف الذي منه حركتها
فلم تثبت الهمزة في كلام العرب على لفظ كما ثبتت الحروف كلها
وغيرت هذا التغيير دون ساير الحروف لما لم تكن لها صورة في الخط
غير مختلفة كما لم تثبت هي في اللفظ على سنن واحد فان قيل

لاي شيء

لا بد شيء اختير ت لها من الحروف التي هي الالف والواو والياء من بين
سائر الحروف **فالجواب** في ذلك انما اختير ت لها لانها تنزل
من مخرج الحروف وينزل منها لانها اذا سهلت انما تسهل بين بين وهما
وبين احرف مخرج الحروف واذا ابدلت بانما تبدل باحرف مخرج الحروف **فان**
قيل لا بد شيء جعل فيها ثلاثة كوج ولم يجعل فيها اقل او اكثر من
فالجواب انما انما جعلت كذلك اتباعا لما كانت الثلاث
اعني الضمة والفتحة والكسرة وقيل اتباعا لحروف المد واللين فان الحركة
فاول بالف يصور ومايزاد قبل لا يعتبر
قوله فاول مبتدا والخبر في الجملة من الفعل والمفعول الذي لم يسم
فاعله وهو قوله يصور ومعناه ان الهمزة اذا كانت اول الكلام فانما
تصور الفا **فان قيل** هلا صورتما اذا وقعت اول الكلام دون
الف كسائر الحروف **فعن** ذلك جوابان احدهما ان الكلام انما يذكر
اذا كان فيه تغير ما او ما يليق به وفيه زيادة **احدث** الجوابين ان
الهمزة حرف خفي ثقيل لا تثبت على حال كما قدمنا فلما صار لها
الصعب من مخرج الجملة وليست لها صورة تستقل بها واشبه حرفا
من الحروف فجعلت لها صورة غيرها وقد شبهها الخليل بالعين
المفتوحة لانها تصور ما كذا ج والهمز تصور ما كذاء ثلاث تحريكات
فهي اقرب شيء لصورة العين فهي شبيهة بها في الصورة ولذلك
يختار وضع الهمزة من الكلمة بالعين **ومنهم** من شبه الهمزة بالهاء
وذكر انها تنزل وقد قرأ بعض القراء جيئن عن السبع من القراء هيا
نتعبد وسيأتي نستعين **وقد قال** بعض الناس ان صورة الهمزة
اذا سهلت تكون ما واشبه شيء بالها **وذكر** من اثبتها ان الذي ذكر ذلك
في بعض تواليفه وان الهمزة اذا سهلت فانما تنحو نحو الها **الجواب**
الثاني انما اذا كانت الهمزة لا صورة لها خفية وكتاب المكاتب يضعون
لها ما فمكنه فيه عليها وقد مر صورتها اذا لم تصور الفا في اول الكلمة
وسميت مخرج الهمزة التي تصور بالالف اذا وقعت اول الكلمة وكانت

مفتوحة سرج الالف نحو احمر فان كانت مضمومة نحو اميون فانها تكون
في وسط الالف ويقال لها منطقة الالف وان كانت مكسورة نحو ابراهيم
فان الهمزة تكون في قعر الالف وتسمى زج الالف **فان قيل** قلتم ان الهمزة
لا صورة لها وانما استعير لها صورة غيرها وان صورتها الواو والالف
والياء فلم اقتصرتم على تصويرها بالالف اذا وقعت اولا سواء كانت
مفتوحة او مضمومة او مكسورة دون الواو والياء وكان الاولى ان تصور
واوا اذا كانت مضمومة وياء اذا كانت مكسورة والفا اذا كانت مفتو
حة لم اخترتم الالف باي حركة تحركت **فالجواب** انها انما خصت
اذا وقعت بالالف دون اختيها الذين هما الواو والياء لان الالف لا يتغير
ولا يخرج عن باب المد واللين والهمزة اذا كانت اولا لا تتغير عن حال
التحقيق لانها اذا كانت مبتداة لا تخفيف راسا فاي حركة تحركت من حيث
كان التخفيف يقربها من الساكن والساكن لا يقع ولا يجعلة لذلك على
صورة واحدة من التحقيق فهي لا تتغير عن التحقيق والالف لا يتغير عن
المد واللين فجعل ما لم يتغير الذي هو الالف لما لم يتغير التي هي الهمزة
ووجه اخر ان الهمزة تخرج من اقصا الصدر والالف من مخرجها كما
قال الخليل في قول الهوزني **و**قال ايضا الخليل الالف من مخرج الهمزة
قد تنصف فلما اشتركا في المخرج جعل لها صورة اذا وقعت اولا دون الواو
والياء فلما شاركت الالف الهمزة في المخرج وفارقت اختيها في الخفة
جعلت صورة للهمزة دون الواو والياء **فقوله** فاول فالف يصور
معناه فهمز اول يصور بالالف **وقوله** وما يزاد قبل لا يعتبر
قبل ظرف مبني على الضم لما قطعه عن الاضافة فبناه على الضم مثل قوله
لله الامر من قبل ومن بعد ويعني ان الهمزة اذا كانت اولا لا يعتبر ما دخل
عليها من الحروف والزوائد والمراد بحروف الزوائد هنا كل حرف على حرف
واحد كفاء العطف وواوها والسين التي للاستقبال وباء الجر واللام وقد
مثل الناظم ذلك في البيت الذي بعده **فقال نحو بان وسالقي وفاين**
وبمراد الوصل بالياء لين اي مثل ذلك بان الله هو الحق وسالقي

في قلوب الذين

سالفي فلوف الزجر كبؤ او فار قولوا واشباهها مثل امرؤ الحروف كما تعتبر
وتكتب الهمزة ابتداء ومثل الحروف زيدت بعد ان لم تكن بها كانما علامة
اخرى **وقوله** وبراد الوصل بالياء. ليس مثل البعض الى. اخره يريد كما
فيه ما خرج عن مثل الغاء اذ قد تقدم ان الهمزة اذا كانت اولا فانها
تكتب الفا ولا يعتبر ما دخل عليها من الجر والياء بها خرج عن هذا
حال شيء. حمل على مثل الحروف الى اخره يذكر ما وذلك الهمز منه ما كتب
على قياس ومنه ما كتب على غير قياس وكلام الناظم مبني فيما رسم منه على
غير قياس وكثر لها في كثير من المرسوم انما تكلم عليه وغيره فيما خرج من ذلك
عن القياس واما ما جاء على القياس فهو اصله فلا كلام فيه **فنقول**
وبالله استعين **اعلم** ان الهمزة على ثلاثة اقسام مبتدأ ومتوسط
ومتطرف. فاما المبتدأة فانما تصور بالالف بأي حركة تحركت مرفوعة
او مفتوحة او مكسورة وذلك نحو أمر وآخر وأبو وأحمر وأيوب وإبراهيم وإسمعيل
وإسحق والأم وإذا وأذ وأنزل وأتيي وأولي وأولوا وأوحي وشبهها
وكثر لها حكمها اذا اتصل بها حرف زائد كالسين في وبأي وفبأنت وفبإنه
وكأين وبأيدي لا يكلف ولبإمام فلأمه وسأنزل ولأقطعن وشبهه الا ما
خرج معلومة رسمت على مراد الوصل وهي ليس وليلا ويومئذ وحينئذ
وإن ذكرتم وإن لنا لأجرا وإنما نحن مصلحون وإنا لناركون وإنهم كاذبون
وإنكم وإنزالا للوافعة ومن ذلك ملوك. ويبنون وابنيكم مثل هي المبتدأة
اذ وبها التي بدأ الناظم بها وسيأتي ذكر المتوسطة والمتطرفة ان شاء الله
تعالى **فقوله** بأول بابه يصور وما يجزأ قبل لا يعتبر: بالهمزة ما كان
يصور الفا ولا يعتبر ما قبل الهمزة وما بعدها الا في الموضع التي ذكر
في قوله وبراد الوصل بالياء. ليس الى. اخر البعض فانما رسمت على مراد
الوصل كما فانه تصير الهمزة بالحرف الزائد الداخل عليها متوسطة فما
عكست حكم المتوسطة فاشبه ليس ما الهمزة فيه مكسورة بعد فتحة نحو
قوله كما يبس الكبار واشبه قوله ليلا خاكية فليرع فاديه واشبه
قوله مولاه. ماؤكم ونساؤكم واشبه يبنون وابنيكم قوله يزرؤكم ويكلؤكم

ويصح ان يقال ان الهمزة الواقعة اولا تصور الفا كيفما وقعت لان الحرف
الواقعة قبلها زايد في تقدير كلمة اخرى وعلى هذا التقدير كتب لاقطعن
ولاصلبنكم وساويكم وبان وسالقي وسانبيك الفا لانها وقعت في اول
الكلام والسين سالقي وسانبيك والبا في بان والفا في فان في تقدير
كلمة اخرى ويمكن ان يقال ان الفا في فان هي اخت ثم اشتركتا في العطف
وثم كلمة منفصلة يصح الوقف عليها دون ما بعدها فحملت الفا
عليها كما حملت ثم على الفا في تسكين الها في ثم هو يوم القيمة في القصص
وان السين في سالقي وسانبيك في معنى سوف اذ كلاهما للاستقبال
وثم كلمة منفصلة يصح الوقف عليها دون ما بعدها فحملت السين عليها
وحرف الجر في بان محمول على ما كان من حروف الجر كلمة يصح الوقف
عليها دون ما بعدها كعن وعلى وفي ومن وان افترقت هذه الحروف في
المعنى فقد اتفقت في الجر بها وهذه طريقة حسنة لها وجه **فقوله**
وبمراد الوصل بالياء لين يريد انهم رسموا هذه المواضع المذكورة التي
اولها لين على مراد الوصل وان الكلمة كلها متصلة لا يمكن انفصال
بعضها من بعض فتصير الهمزة متوسطة فمن ذلك من حيث وقع وذلك
ان ان هي الشرطية واللام الداخلة عليها لام القسم فعلى الاصل
المتقدم كان يجب ان يكتب لاما والفا ولا تعتبر اللام الداخلة عليه
لكنهم اعتدوا بدخول لام القسم وصارت كانها متوسطة كالهمزة
في ييس فوجب ان تكتب ياء لانها لو سهلت لسهلت بين الهمزة والياء
ثم قال **ثم ليلا مع ايفكا يومئذ اين مع اينكم وحينئذ**
هذا ايضا مما خرج عن القاعدة اما ليلا فهي ثلاثة كلمات ان
الناصبة وبعدها لا النافية وقبلها لام التعليل فان كتبت على الاصل
المتقدم لكتبت لام الف ونون معرف ولام الف مثل لاهب لك فلما اعتد
وا بلام التعليل الداخلة على ان الناصبة صارت الهمزة متوسطة
فوجب ان تكتب ياء لانك لو خففتها لابدلتها ياء لانفتاحها وانكسار
ما قبلها اذ صارت كالهمزة في مائة وفئة ولما وجب ادغام النون في

اللام

في اللام مرة لبعضها وحذفت خطا ليكون الخط مطابقا للفظ **وقوله** مج ايبكما واما ايبكما فقد دخلت على الهمزة المكسورة همزة الاستفهام باعتبار الهمزة الاستفهام اذ هي حرف واحد لا يمكن الوقف عليها وانما لم تحذف بعد ما صارت الهمزة الحاصلة المكسورة متوسطة كالهمزة في يسر فوجب ان تكتب يا. لانها لو سهلتها لسهلتها بين بين الهمزة والياء. **وقوله** ان يقول ان ايبكما وابنة واجزاوا ابنيكم وابن وابنا وابنكم وباوانما اعتد وا بالهمزة الزائدة وصيروا الثانية متوسطة فهم لو لم يعتدوا بها لوجب كتب الاولى الفا والثانية الفا فيعود الى اجتماع مثلين وذلك مما يكره في الكتب فهم لو لم يعتدوا بالهمزة يصيرا حذا مرين اما كتب الهمزتين الغير وذلك مكروه او حذف احديهما والحذف على خلاف الاصل فرأوا ان الاعتداد بالهمزة وجعل الثانية متوسطة حتى كتبوها يا. فيما ذكر فاو واوا بعد او ابنيكم اولى واحرى بغير مما ذكرنا اولا ومنزلة العروض بين منزلة الواضح وبين سائر وفكا بقوله ان لم يعتدوا بتلك الحروف منكرا واعتدوا بها لهمزة في منزلة الواضح **وقوله** يوم ينزع يريد ويوم ينزع فحذف واو العطف واما يوم ينزع فكتبه بالياء على مراد الوصل ابعد من كتب ما تلزم على مراد الوصل لان يوم كلمة مستقلة يمكن الوقف عليها وانما هما بعد ما لو كتبوها على القياس المتلزم لكتب يوم منفكعنا واذ بالعود الا كتبه لما بنوا الكلمتين على الوصل صارت الهمزة متوسطة مراد كالهمزة في قوله بلا تبتئس بما كانوا يعملون **وقوله** ايراد قوله تعالى ايرلنا لا مجرا وابنكم منزلة الكلمة اقتفى الفرا ان يريد بذلك مواضع في سورة الانعام ابنكم لتشهدون وان مع الله وفي سورة النمل ابنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النسا. وفي سورة العنكبوت ابنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم وفي سورة حم السجدة ابنكم لتكفرون بالذي في مما تاول الكلمتا واعني ايرو ابنكم الكلام فيها واحرى ان لتوكيد دخلت عليها همزة الاستفهام فاحمد

باعتدوا لجمزة الاستفهام فصارت الهمزة متوسطة كما تقدم او للوجه
الاخر الذي قدمناه في ايعكا **وقوله** وحينئذ بالكلام فيه كيتوق
مبتدا وخبر كلمة مستقلة وبمعنى في زمان واذ ظرف لما مضى من الزمان
ثم قال **ايرا ايسا الاوكار وكذا ايمة والمزر فيها ايضا**
قوله ايرا اراد قوله تعالى ايرى في سورة يس **وقوله** ايسا الاوكار
يعني قوله في سورة النمل ايسا تحرجون في سورة والطفت ايسا تاركوا
الهتنا ومنرا ومسا الاوكار واحترز بذلك من الثالث الذي في سورة والنزعت
اناالمردودة وفي الغاشية **والكلام** في همزة المواضع الثلاثة مثل ما تقدم
في ايعكا وايرا لانه اجرا **وقوله** وكذا ايمة اي مثل ما قبله واما
ايمة بمثل ايعكا غير ان الهمزة الاولى في ايمة للجمع والهمزة الاولى في ايعكا
للاستفهام يكتب ايمة بالياء افرد وايسر من كتب ايعكا بالياء لان الهمزة
في ايمة علما بنيت الكلمة عليها فليس زيادة تماكي زيادة الهمزة في ايعكا فالهمزة
في ايمة كانها متوسطة خفيفة واما ايعكا فزيدت همزة الاستفهام
عليه بعد ان لم تكن **قوله** والمزر فيها ايضا خفيفة بسورة المزمل بمعنى
سورة الواقعة احترازا مما وقع في غيرها مما كتب بغير ياء وهي
كثيرة والكلام فيها كالكلام في ايعكا سواء لان الهمزة الاستفهامية
دخلت على اذا الشرطية **ثم قال وقوله ثم ينوم** الى
واو ينبو اواو حتما اما قوله بما التنبيه دخلت على او بعد
رت الهمزة مع ما قبلها كالهمزة في ابناؤكم واحبّاؤه همزة الكلمة كلتاهما
ما التنبيه دخلت اسم الاشارة ومنزلا كما دخلت هاء هنا وهنا
ولما رسموا منرا الكلمة متصلة بكانت الهمزة وقعت فيها متوسطة
فرسموا واوا كما رسمت فيما قدمناه **وامّا** ينوم فهمزة ايضا ثلاث
كلمات اليا التي بمعنى للنزا **وبنى** على آخر فيروز ابن كلمة وبنى ثلاثة اخرى
بالباء الوصل وآخر كلمة فلو رسم على الاصل لكان كتبه ماكنا لان يا النداء
على حد فيروز كمبل ومثلا فجر ف الباء للنزا والباء الوصل من ابرو وصلت
الياء بالباء من ابرو ثم وصلوا ابرو بأم وصيروا الكلمتين كالكلمة الواحدة

كما تقدم في يومئذ وحينئذ صارت الهمزة متوسطة كما بين في يكلؤكم
ويذرؤكم رسموها واوا لانضمامها وانفتاح ما قبلها لانها لو سهلت
لسهلتها بين الهمزة والواو قال ابو الحسن الشاوي في رايته في المصاحف
الشامي يبنوم موصولا انه اثبتت فيه الالف التي بعد الباء. وفي
فتح الوصل من ابرام قال الشيخ وكذا في الكشف لابي العلاء
قال فيه وكتب في كهف فاذا يبنوم محرفا واخرا موصولا وبعضهم يكتبه
بعد الياء الباء وبعضهم لا يكتبها وكتب في الاعراف قال ابرام ام ارا قوم
مفكوكا وعاخر بين صورت فيه الهمزة الفا كغيرها من المبتدات بلا خلاف
قال بعض المؤلفين ان قال قايل لاي شيء كتب ابرام مفكوكا
في جميع المصاحف وكتب يبنوم في كهف متصلة في جميع المصاحف من
غير اختلاف فالجواب عن ذلك ان الذي في الاعراف كتب كلمتين
على مراد الانفصال لان الف الوصل من ابرام لم يتصل بما قبلها حرف والتي في
كهف كتب كلمة على مراد الاتصال فالواو في كهف بدل من الف في الاعراف
لان التي في كهف حذفت منها ثلاث الفات الف الف الذي بعد الياء الفا الواو
ابرؤا الف ابرام فاما الف التي بعد الياء الفا. فلا بد من اثباتها في المصاحف
وذكر ابو العلاء انما اثبتت بالكحل. واما الف ابرا فانما اثبتت واوا
وبدلها وجب الاتصال واما الف ابرام فانما ابدلت واوا وقوله
واوتيت بواو حتما اراد واوتيت مرسوم بواو خفيفة واراد قوله تعالى
في سورة ال عمران فان اوتيك الهمزة الاولى فيه همزة الاستفهام دخلت
على ايتيك والهمزة فيه همزة المتكلم لان الفعل رباعي فلو كتبت على الاصل
وعزم الاعتداد بهمزة الاستفهام لكتبت بالعين لكنه لم
اعتد بالهمزة وصارت مع ما بعدها ككلمة واحدة وصارت
الهمزة بواو تيك متوسطة في رسمها ويحتمل ان يكون رسمه
واوا كي امنة اجتماع مثلين كما فر منا في ايبكا الانسان لو لم يعتد بالهمزة
الاستفهام لما خلا من احد امرين اما كتب الهمزة غير الف او حذف
احد المثلين بالجمع مكروه والخروج عن خلاف الاصل ثم قال

فصل وما بعد سكون حذفا
ما لم يك الساكن وسطا الفا

لما فرغ من ذكر الهمزة اذا كانت اولا شرع هنا في الهمزة اذا كانت وسطا
او متطرفة ويريد بقوله وما بعد سكون حذفا ان الهمزة اذا وقعت بعد
ساكن فانها لا تجعل لها صورة سواء كانت متوسطة او متطرفة فا
ن كلامه يشمل النوعين المتطرفة والمتوسطة يدل على ذلك مثله
فمل وقرؤ والنبي مثل المتطرفة ويسئلون وشيئا مثل المتوسطة وسواء
كان الصحيح حرفا صحيحا او ياء او واوا او حرف علة وقد مثل الناظم
بالنوعين جميعا فمثال ما كان بعد الساكن الصحيح يسئل ومل ومثل
ما كان بعد الياء والواو النبي وقرؤ وسوء ثم استثنى من المتوسط
ما كان الساكن الذي قبل الهمزة فيه الفا وبقيت المتطرفة على الاطلاق
ثم ذكر المواضع التي خرجت عن هذا القياس فذكر منها ما يرسم با
لالف وهي الخمسة التي ذكر وهي تنوءُ والسوءى ان كذبوا وتنوءُ والنشا
ءة في ثلاثة مواضع وذكر ما يرسم بالياء وهي موئلا ثم ذكر حكم المتوسطة
اذا كان قبلها الفا فان صورتها تثبت كما تثبت صورتها اذا كانت
بعد المتحركة وذلك نحو مليكة وابناؤكم واحباؤه فان كانت الهمزة
مفتوحة بعد الالف فانها لا ترسم لها صورة كراهة اجتماع مثلين
نحو ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وقد تقدم لنا اول الباب تقسيم
الهمزة اذا كانت اولا وذكر هنا تقسيم المتوسطة فاقول
المتوسطة على قسمين ساكنة ومتحركة فالساكن تصور مما قبلها كا
لمتطرفة سواء نحو جئتم وانشأتم ويؤمنون وسؤلك وشبهه الا
قوله فادارأتم ولفظ الرءيا كيف وقع فانها لا تجعل لها صورة و
كذلك امتلأت واطمأننتم على خلاف فيها وان كانت متحركة فاما
ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان كان قبلها ساكن فاما ان يكون الفا
او غيره فان كان الفا فانها تصور من حركة نفسها المضمومة نحو ماؤ
كم وابناؤكم والمكسورة ياء نحو ابنائهم ونسائهم وشبهه الا المفتو

حة

الا المفتوحة فانها لا تصور لما يودي اليه من اجتماع الغير وان كان
الساكن غير الف كما تجعل لها صورة صحيحا كان او معتلا نحو يسئلون
ويسئل وشيئا وسوءا ونبيئا وشبهه الا مواضع خرجت عن هذا الاصل
في سمت حركة نفسها وهي النشاة في الثلاثة المواضع وعن خلاف
في يسئلون عن انبائكم من امر الصحيح ومؤيلا والسوءا ان كذبوا ومن
المعتل وان كان قبلها متحرك فانها ترتبع ميا وان كان ما قبلها تحت
فانها تصور بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء نحو موجلا ومنزوا ق
مليت ومائة ومية وشبهه وكذلك ان انضمت وانكسر ما قبلها في
مواضع معلومة وهي اونبئكم ونبيئهم وسانبئكم وسنفئ يد وشبهه
ذلك من بعضهم وما سوى ما ذكرت فرسمت من نفسه بالياء حركة تحركت
نحو يذروكم ويكلؤكم وباريكم ويسئموا وسألوا وسيلت وشبهه
وبعضهم يحذفونها في قوله انحما فتوا واشمزت ولا مشمئزة واخلاف
في حرفها اذا ادا رسمها الى الجمع بين مثلين نحو جاءوا وباءوا بكم وملجأ
ومناد وخسيرة وما نورو مستهزو وروا باءوا وداعي وارتبو
الفوم كما والسيات وريا وتبوءوا لفي وبابه وابنك واجذاو
بابه مما الحقت فيه الواو والياء فارا القياس في ذلك بالغير وخذفت
احزابنا وانا الحقت فيها الواو والياء بالحمرا حملا على ما رسم من
ذلك بالواو والياء نحو ابنيك واينك وابيكا وشبهه واثبتت في موا
ضع معلومة وفزادت لجمع مثلين وهي سبيئة وسيئاتكم حيث
ذكرا الناظم ارشاء الله تعالى **قوله** وما بعد سكون حرزا الف في
قوله حرزا لا كلا ومعناه ان الهمزة اذا اتت بعد ساكن فانها تحذف
وتبقى الصورة **وقوله** ما لم يك الساكن وشبهها الفا فانها ترسم
صورتها سواء كانت مضمومة او مكسورة او كانت مفتوحة فلا
يرسم لها صورة في امثلة اجتماع مثلين وجرت بذلك الناظم على قوله
بصل وما بعد سكون حرزا البيت استثنى من المتوسطة ما كان الساكن
قبلها الفا وبقيت المتكئ ة على الاصل وقد ذكر المواضع التي خرجت

عن هذا القياس فذكر منها ما رسم بالالف وهي الخمسة التي ذكر وذكر
ما يرسم بالياء وهو مويلا ثم ذكر حكم المتوسطة اذا كان قبلها الف
ثم قال وما بعد الالف الى اخر كلامه ثم قال

كمل يسئلون والنبي ** شيئا وسوء اساء مع قروء

فذكر في هذا البيت سبعة امثلة اربعة منها من المتطرفة وقبلها ساكن وهي
مل من الصحيح والنبي وسوء وقروء من المعتل وثلاثة امثلة من المتوسطة
وهي يسئلون وشيئا وسوءا ثم استثنى من ذلك خمسة احرف وذكر الخلاف
في السادس خرجت عن هذا الحكم الذي ذكرنا فصورت بالف وكان القياس
الا ترسم لها صورة فقال الاحرف اخرجت عن حكمها فصورت
بالف في رسمها فقوله خرجت عن حكمها يريد عن حكم الهمزة اذا تقدم
قبلها ساكن فحكمها الا ترسم لها صورة فخرجت هذه عن حكم تلك فصورت
لها صورة ثم قال

وهي تنوا مع حرف السواى ان كذبوا ومثلها تبوا
والنشاة الثلاث ايضا واختلف في رسم يسئلون عن عن السلف

قوله وهي يعود على الاحرف الخارجة عن الحكم المذكور تنوا يريد
قوله تعالى في سورة القصص لتنوا بالعصبة اولي القوة كان القياس الا ترسم
لها صورة لاكنهم رسموها بالالف وحركتها ضمة وكان حقها ان ترسم وا
وا قيل انما لم يرسموها واوا هربا من اجتماع مثلين اذ قبلها واو فان قيل
هلا رسموها ياء ويذهب ما اعللتم به من اجتماع مثلين قيل انما اختا
روا الالف للخفة ولانه يشبه الهمزة في المخرج وقوله حرف السواى
يريد مع كلمة السواى ان كذبوا فقيده بقوله ان كذبوا ولم يتهيا له
تقييده بالسورة فقيده بالحرف واراد قوله تعالى في سورة الروم ثم كان
عقبة الذين اساؤا السواى ان كذبوا احترز بذلك مما وقع في غير
ها من السور ومثله ففي سورة النحل ان الخزي اليوم والسوء على الكفرين
وهو من المستثنى فرسمت فيه الهمزة الفا من حركة نفسها اذ ليس قبلها
حركة ترسم منها وكان القياس الا ترسم لها صورة وقوله ومثلها

تبوا

ومثلها قبوا يريد مثل السواء ان كتبوا قبوا بالف واثبت في سورة نوح
العفوه رسمت بالف من حركة نفسها ايضا اذ ليس قبلها حركة فترسم
بما الاضمة الباء وبين لا ترسم بها فهي خارجة عن القياس **وإليه**
ذهب الامام الشاطبي في قوله وارتبوا مع حرف السواء تنوا بما فتح
صورت الجامه القياس بين اي يجيزا والقياس قال انا بريء من رسم مئزر
المواضح بالالف **ثم قال** والنشاة الثلاث يجيزا الثلاثة سواء
ضع رسمت الهمزة فيها الفا على غير قياس وكان القياس فيها الاتي
بعد لما صورت لانها همزة مفتوحة متوسطة قبلها ساكن صحيح
قال ابو عمرو في المقنع اتبعوا على رسم الالف بعد الشين في قوله
النشاة في العنكبوت والنجم والواقعة قال وانا اعلم همزة متوسطة
قبلها ساكن رسمت في الخط الفا الا همزة الكلمة وفي قوله مؤجلا في
الكهف لا غير **قال** ويجوز عندي ان يكون رسموها على قراءة من يدغم الشين
ومدها فتكون الالف حرف مد وقعت اخر الهمزة بعد الالف **قال** الداني
بل كان رسم على هذه القراءة بلا ان يكون خارجا عن القياس اذ هذا
خفيفة رسمه **وبعضهم** ان يكون رسم على القراءة الاخرى التي
هي في الامة تابع ويكون رسمه كذلك خارجا عن القياس ومثل هذا
الذي ذكره ابو عمرو ذكره صاحب الدر المنظوم في علم معرفة
المرسوم اتبعوا كتابة الصاحف على ان كتبوا النشاة في العنكبوت والنجم
والواقعة بالف بعد الشين وان اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت
الفا بجميع الصاحف الا همزة الكلمة خاصة وكذلك مرسومة في الامام
مصحف عثمان واخبرني بها ابو عبيد القاسم بن سلام في حرف مكة شئ
بما الله تعالى وذلك لاجل في الامة من ربح وسكون مد وبقي في الامة ابن كثير
وابو عمرو ولا تغلوا من اجزاء من يرى ما ان تكون صورة الهمزة المفتوحة
على قراءة من سكن الشين وقصر وانما ان تكون حين ابدل الالف وقعت
الهمزة بعد ما الا صورة لها والقياس **وقال** ابو بكر بن اشته في كتاب
علم الصاحف انما كتبوا الالف في النشاة صورة للهمزة المفتوحة

ويدل على ذلك كتابتهم موبلا بالباء صورة للهمزة المكسورة **وقوله**
واختلف في رسم يسئلون عن السلب عن الاولى للفظ الفاء والثانية
بين كلام الناظم واراد قوله تعالى في سورة الاحزاب يسئلون عن انبائكم
وقوله عن السلبي يريد منفردة من سورة الاحزاب من المفاك والرواة
عن الصاحب **قال** ابو عمرو في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار في الاحزاب في بعض المصاحف يسئلون بغير الف وفي بعضها
يسئلون بالف **قال** ابو عمرو ولم يقل ابو احمر العامة وانما رويناه عن
كثير عن محمد بن المتوكل عن يعقوب الحضرمي يعني انه يقرأ يسئلون **قال**
السخاوي وفي قراءة الفراء المروية عن ادريس عن يعقوب فذروني عن ابي
الحسن البصري وعاصم الجحدري وابي السماك العبدي وغيرهم **قال** ابو
الحسن السخاوي وقول ابي عمرو انه لم يقرأ بها الا يعقوب يدل على انه
ليس الحامل عنه لرسمه بالالف الا قراءة يعقوب وليس الامر كذلك
ولكن الالف في يسئلون انما كتبها مركبتها صورة للهمزة وان كانت لا تقوى
غالبا اذا كان قبلها ساكن ولكن رسم الالف صورة للهمزة في نحو وفي نحو
جائز **قال** ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب وذلك اكثر ما يكتب
بالالف لانه قد يسكن ما قبله مثل يئس ترك الهمزة فيه اكثر ويجوز ان
يكتب بالف على الاصل ثم قال ومكذا الهمزة اذا سكن ما قبلها ان شئت حذفتها
وان شئت اثبتها وكذلك مسئلة يكتب بالف وبغير الف لان ما قبلها
ساكن فلذلك ابدل كل ما كان وغيره مما قبل منه همزة نحو قولهم ارأس
ان شئت كتبته بالالف وان شئت كتبته بغير الف لان ما قبلها ساكن **قال**
السخاوي والذي يصح به ان الكتاب انما قصر بالالف يسئلون صورة
الهمزة والله اعلم **ومثل** مذهب الذي ذكر السخاوي ذهب ابن لبعض
النحاة المتاخرين فقال تقرير ان الهمزة اذا كان قبلها ساكن صحيح فالقياس
ان لا تثبت لها صورة سواء كانت متحركة او متوسكنة لان الكتب
انما هو تابع للفظ بتغيب الهمزة ولا شك ان الهمزة اذا وقع قبلها ساكن
صحيح فانما تغيب بها تخفيفا والغاء حركتها على الساكن قبلها ولما

وجس عنه

وجب حذفها عند التخفيف لفظا ووجب خطا صورتها خطا ولم تكتب
الخبء والدبء والجزء شكلوه دون صورة وكذلك يسنم والمشمة وشكه
وشكنه **وَأَمَّا** النشأة فيحتمل ان يكون انما كتبت بالالف على قراءة
من قرأ النشأة ومضى في ذلك ابو عمرو وابن كثير ومن الناس من قال ان الهمزة اذا
كانت متوسطة وقبلها ساكن صحيح بانيا تكتب واوا اذا انضمت والفا
والفا اذا انفتحت وبا اذا انكسرت **قال الاشناني** ابو الحسن
هراه الربيع ومنا والله اعلم على مذهب من يبدل من الهمزة بعد النقل
حركتها من جنس الحركة المنقولة ومضى لغة لبعض العرب واذا ثبت هذا
فاعلم ان هذا المذهب يخلصك من اشكال من اشكل عليه ما كتب
النشأة بالالف ويسئلون عن هذه الهمزة بعينها اذ قد اختلفت في كتبها واختلفا
وبعض كتبها بغير الف لكثرة استعمالها ولانهم سوا القياس على ما تقرر فقد
منها كتب مويلا باليا ومنه ما قاله الخليل ابو عمرو فيما حذفت منه الف
احد الواوين لاجتماع مثلين الا على هذا الذي قد قررناه وحق هذه الهمزة
ان تكتب من جنس حركتها المنقولة **ثم قال ومويلا باليا وما بعد**
الالف برسمه من نفسه كما اصف قوله وما بعد الالف مبتدا
برسمه مبتدا ثان ومن نفسه خبر الثاني والكل خبر الاول وذكر في هذا البيت
مويلا وسوا الحرف الخامس من الحرف المستثنيات في قوله الاحرف واوه ذكر الخلا
في الحرف السادس في البيت الذي قبل هذا **وقوله** وما بعد الالف هذا
ايضا من المستثنى في اول الفصل في قوله ما لم يلها الساكن وشكا الجبا بارك
الساكن الجبا برسمه اي كتبه يريد ان الهمزة اذا قيمت بعد الالف **وقوله**
من نفسه اي من حركة نفسها كما مثل به ثم مثل بما كانت الهمزة فيه مضمومة
او مكسورة وسكت عما اذا كانت مفتوحة لكونها مستثنات من الاصل
ترسم لما صورة كما امنة اجتماع مثلين وفر منه علينا الناظم في اخر هذا البيت
في قوله وما يجوز لاجتماع صورتين قال الخراز عن كل هذا دون مين ثم قال
كقوله **دعاؤكم وما وكم** **وغوا بنا بهم نساؤكم** **شرؤه**
هذه امثلة وتفسير لما يريد من حركة نفسه كما قال من نفسه كما اصفت

وكل هذا مذكور بكلام شاف بليغ ثم قال
وخذف البعض مرا وليا. مع مضمر وألف البنا.
يريد بعض الرواة النافلين عن الصاحب والبعض يخذف مضمر تقد
يرى صورة الهمزة مرا وليا. مع المضمر اذا اتصل ضمير بقوله اوليا، مثل
اوليائهم واوليائهم وقوله والف البنا ويعني الالف التي بعد الياء
في اوليا. وقوله والف معطوف على المخذوف المقدر بصورة الهمزة وهو
من باب خذف المعطوف عليه كما قال عبد الله بن الزبير للاعرابي الذي
قال له لعن الله ناقة اوصلتني اليك فقال له ابن الزبير لا أرى وصاحبها يريد
انما ملعونة مني وصاحبها وقوله وخذف البعض يقتضي ان البعض
الاخر لم يخذف وهذا لا يخذف بل هو في سورة البقرة في
قوله تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت اختلفت الروايات في قوله
منا اوليائهم الطاغوت واوليائهم من الانس في الانعام وفي الانفال
ان اوليائه الا المتقون وفي فصلت نحن اوليائكم وفي الانعام ليوحون
الى اوليائهم وفي الاحزاب الى اوليائكم مع وما مر في السنة مواضع
فرويناها فوا وصورة للهمزة المضمومة وبيا. صورة للهمزة المكسورة
مع اثبات الالف قبلها وروينا ما يخذف الالف وخذفت صورة الهمزة في الما
ضي من الضم والكسر قال والاول المختار في مثل هذه السنة اذ لم تختلف فيها بيضا
مية ساكنة مع الوجه الثاني المخذوف ومثل هذا في المفتوح الا انه لم يذ
كر في المفتوح الا اوليائهم وذكر صاحب العقيلة
على المفتوح مثل معنى قول الناظم وخذف البعض مرا وليا. مع مضمر ثم قال
ربعا وجزا وجزوا يوسفا في المفتوح الهمز فليلا حكى جامد
قوله ربعا جائز لما تقدم يعني ان بعض الرواة خذف صورة الهمزة والف
البنا. مرفوعا كان او مخفوضا بالمرفوع نحو اوليائهم واوليائكم
والمخفوض نحو الى اوليائك والى اوليائهم وقوله وجزوا يوسفا
يريد الثلاثة الحروف التي بعد جزوا في سورة يوسف واراد قوله
تعالى بما جزاء ان كنتم كذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه وقوله

في المفتوح

H86

في المنع اي الكتاب المسمى بالمنع الهمز قليلا حذفوا وانما قال قليلا لانهم
اي حذفوا قليل اعتماد على قول الحافظ في المنع وفي كتاب سيبويه السبعة
وفي عامة مصاحفنا العزيزية في يوسف في جزاؤه في الثلاثة كلم بغير واو
بينها وقال ابو عمرو في موضع اخر في المنع وذلك سنزاوفيه على نافع
قالوا بما جزاؤه ان كنتم كذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كلهن
فيه واو يعني في الرسم ثم قال وهذا الاسناد الصحيح يوهن ما الخلاف
القياس ويرد ما خرج عنه فهذا موالف جعل الناظم على قوله قليلا
حذفوا وذاهب في قوله يوسف وحذفوا للاكثر ثم قال رحمه الله

وفي تنزيل هزا الاخرف اعني جزاؤه بغير الف

يريد ان صاحب التنزيل انما ذكر حذف الالف في جزاؤه في الثلاثة سواء
وقع ولم يقع خلافا لمن توهم ان التي فيها الواو كما ذكر في المنع قال
في التنزيل جزاؤه فجزاء الالف بين الزاي والواو والتي بين صورة الهمزة
المضمومة في الثلاثة مواضع ثم قال رحمه الله تعالى

**فصل ومما قبلها قد صورت
ساكنة وهي فان حركت**

هذا الفصل يتكلم فيه على الهمزة اذا كانت ساكنة فهو يقول اذا وقعت
الهمزة ساكنة كتبت من جنس حركة ما قبلها لانك لم تجعل بها في البدل
اذا جئت بها انما قبلها من جنس حركة ما قبلها سواء كانت متوسطة
نحو يومنون ويوم يوعدون او متطرفة نحو نبئ عبادي ويلتحق بالهمزة
الساكنة والمتحركة الهمزة المتحركة المتكئة فانها ايضا تصور على
جنس حركة ما قبلها نحو امرؤ وامرأة ويقرأ ويقرأ وذرأ وبرآء وبرؤا
وانما الحقت الهمزة المتحركة المتكئة بالهمزة الساكنة المتكئة
لانك لا تقف عليها الا بالسكون والسكون حالة لازمة للوقف فاذا
سكتت وقفا اعتبر في تجيئها ما قبلها في كلام الناظم فلو ارفع قوله
ومما قبلها قد صورت ساكنة وهي فان حركت او يقول ان حركت
اعني المتكئة فان حركتها لم تكن لك ويكون كلامه شاملا للنوعين الساكنة

المتحركة والمتحركة المتحركة والا فكلامه انما يتضمن الساكنة المتوسطة
والمتحركة المتحركة ولا ذكر للساكنة المتحركة في كلامه **فقوله** ساكنة
وكم قال وحركتك لو لم يكن الا هذا البيت لما كان للمتحركة ذكر
لوقوله في البيت الذي بعده بانه ذكر فيما المتحركة والساكنة ثم قال
كبرا الخلو وبعض بعد ذه جئتم وانشأتم بشأ والمؤلو
مزة المواضع المذكورة صورت الهمزة فيها من حركة ما قبلها **فان** قيل
لعلها صورت بدأ ولو لوا من حركة نفسها اذا الحركة بعد ذلك سواء **فجوا**
به انما لما صورت بعد ياء من جنس حركة ما قبلها دل على انها صورة
في الموضعين مما قبلها ايضا تجري كلها على نسق واحد **ثم قال**
والخلف في اسويا وفي ادارتم والخلف في امتلئت واكمأتم
ذكر في هذا البيت الاربعة مواضع التي استثناها من الهمزة الساكنة المتوسطة
ساكنة وان الموضعين لم ترسم الهمزة فيهما صورة بلا خلاف والموضعين الا
خرين بالخلاف هل ترسم للهمزة صورة او لا ترسم **فقال** والخلف
في الربا وكذلك الربا بغير الف ولام وكذلك الربوا يا ربو بالف بعد الواو
صورة الهمزة من الربا على غير قياس وكان حقها ان ترسم بواو لانها
همزة ساكنة قبلها ضمة فكان قياسها ان ترسم واوا كما رسمت في
تسئوم وسئولا وكذلك اداروتم كان القياس ان ترسم الفا لانها
همزة ساكنة قبلها فتحة مثل قوله وان ساءتم فلها **قال** في الحكم في رسم اداروتم
بالواو الفا بعدها وبالهمزة على نبرة الهمزة التي بين لام الكلمة
ولم يذكر في الا مثلئن الا وجهين اما الف ثابتة صورة للهمزة او صورة
للهمزة البتة **وقوله** والخلف في املئت واكمئنتم اي والخلف
في الهمزة في ما تين الكلمتين هل ترسم لها صورة او لا ترسم لها صو
رة كان حق الناظم ان يذكر امتلئت مع اخواتها كما ذكر ما بعد المفتح
والعقيلة وميئ اشمئزت ولا مثلئن واكمئنوا كذلك ذكر ما في المفتح
وقال صاحب العقيلة لا مثلئن اشمئزت وامتلئت لراجل العراق ولم
تقل صورا **قال** وانما ذكر ما الناظم مناسبة لاخواتها لكونها

لكونها همزة ساكنة فذكر ما قبل الساكنة وذكر اخواتها بعد همزة إذ فوله وان
حذفت بالكما فوا في سر وقوله والخلف بامتلئت واكمننتم والخلف
الذي بامتلئت ما قال بالمفتح قال ورايت اكثر مصاحف اهل المدينة
واهل العراق يريد واكثر مصاحف اهل العراق فرأيت على خلف بالالف
التي هي صورة الهمزة باصل لكن وهو قوله لا ملئن جيش وفتح وبثلاثة
احرف وذكر من الاحرف امتلئت ومفهوم كلامه ان اهل مصاحف اهل المدينة
على اثبات الالف فيه وهو القياس فيه لان كل همزة ساكنة وقعت وسطا
فبلها فتحة فانها تصور من جنس حركة ما قبلها ففياس مذ ان ترسم
بالالف مثل الكأس والبأس والرأس ولهذا قال بعض اشياخنا رحمهم الله
الخلاف بامتلئت واخواته على التساوي من غير ترجيح بل لما وجهان
مشتهران وان القياس في مقابلة كثرة المصاحف مع بقاء اصل المصاحف متجه
القياس واما الخلاف الذي باكمننتم وسوماذكر في التنزيل فال وكتبوا
في بعض المصاحف اكمننتم بالف بعد الميم صورة للهمزة الساكنة
لانفتاح ما قبلها وفي بعضها اكمننتم بغير الف فال الداني اختار وفي
المفتح وفي كتاب الغازي بن قيس اكمانتم في النساء بغير الف وهو في
جميع المصاحف بالف واعتمل الناظم رحمه الله اخكما فاف سورة ابفي
تلاق اباد اوود ذكر كما ذكر اكمانتم عن الغازي بن قيس في البقرة
فال اخكما فاكتب بالالف ثابتة صورة للهمزة الساكنة ورسمه الغا
زي بن قيس بغير الف وكذلك اكمانتم في النساء ولم اره عن غيره والكاتب
مخير في اثبات الالف فيهما وخرجهما واني اثبات الالف اميل موافقة للمصاحف
المرسومة فيهما ولذلك لانه من باب الهمز كما مر باب البدل. ثم قال

فصل وفي بعض الذي تطرفا في الرفع واو ثم زادوا ألفا

قوله واو خبر ابتدا محذوف تقديره وهو ورسم الهمزة في بعض الذي
تطرفت بعد الرفع واو شذ زايد عن القياس من الفصيح المنقد
مين اعني الهمزة المتطرفة فانه اذا كان قبلها ساكن وهو قوله فيما تقدم

وما بعد سكون حذفا والهمزة المتطرفة اذا كان قبلها متحرك وهو قوله
وطرفا ان حركت فقوله العلماوا والضعفاوا ونظراوه مما كان
قبل الهمزة فيه الف مستثنى من قوله وما بعد سكون حذفا ويبدوا و
يذروا مستثنى من قوله وطرفا ان حركت وكان حقه ان يذكر كل نوع
من هذين النوعين باثر ما يليق به ووجه ما ذكره والله اعلم لما اجتمع
هذان النوعان في خروجهما عن القياس جمعهما في فصل واحد فقوله
وفي بعض الذي تطرفا يريد رسموا في بعض الهمزة المتطرفة واوا ثم زادوا
الفا بعد الواو وهذا الذي يذكر هنا الى قوله فصل وان من بعد ضمة
اتت هو مما صورت الهمزة فيه واوا وهي متطرفة كما قال وذلك على
على قسمين اما ان يكون قبل الهمزة الف والالف قبلها او تقول اما ان يكون
قبلها ساكن او متحرك فالتي قبلها متحرك مثل يتفيوا ويعبوا ويذروا
وتظموا وتفتوا الى غير ذلك والتي قبلها ساكن مثل دعاوا وشفعاوا
ونشاوا الى غير ذلك وكلا القسمين خارج عن القياس اما ما ليس قبل
الهمزة فيه الف فهو خارج عن القياس من كونهم رسموا الهمزة فيه
واوا وكان القياس فيها ان ترسم الفا لان الهمزة المتطرفة اذا تحركت
ما قبلها فانها ترسم بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة باي حركة
تحركت هي لانها به تخفف لقوته فان كانت الحركة فتحة رسمت الهمزة
الفا نحو بدا ونشا وقرا ومن سبا ونبا ويستهزا والملا ويتبوا
ومن يشا الله كانت حركة الهمزة لازمة او عارضة وان كانت كسرة
رسمت يا نحو قرئ واستهزئ ولكل امرئ ومن شطئ ويبدئ
وشبهه وان كانت ضمة رسمت واوا نحو ان امروا واللؤلؤ وشبهه
واما التي قبلها الف فخرجت عن القياس في تصورهم اياها واوا
من وجهين احدهما كونهم جعلوا لها صورة والقياس لا ترسم
لها صورة لان الهمزة المتطرفة اذا سكن ما قبلها سواء كان ذلك الساكن
صحيحا او معتلا لم ترسم لها صورة لذهابها عن اللفظ اذا
خففت وذلك نحو الخبء وبين المرء ودفء وملء الارض وجزء و

واتفتح

السوء

والسوء والمسيء وقرؤ وشاء وجاء ويشاء والماء. **الوجه** الثاني
كونهم صوروها واوا من حركة نفسها والمتطرفة انما تصور من حركة
ما قبلها **فان قيل** لا صوروها بحركة ما قبلها لان المتطرفة
كذلك يفعل بها **فالجواب** ان هذه ليس قبلها حركة تريد بها لان
الذي قبلها ساكن وهو الالف **فان قيل** الالف غير حاجز حصين
وما قبل الالف مفتوح فان الاولى تريد بحركة ما قبل الالف وحيلولة
الالف كلا حيلولة **فالجواب** انها لو دبرت من حركة ما قبل الا
لف لدبرت الفا وقبلها الف فكان فيه الجمع بين الفين في موضع واحد
وهم يكرهون اجتماع مثلين فكان الاولى ان تدبر من حركة نفسها لان به
تسهل وانما صوروا الهمزة واوا في هذه المواضع التي نذكرها على مرا
د الاتصال في البيت الذي قدمنا في قوله وبمراد الوصل بالياء لين الى هذا
الموضع اعني وصل الكلمة التي اخرها الهمزة بالكلمة المتصلة بها
جعل المنفصل كالمتصل فكان قوله يعبؤا بكم ويتفيؤا ظلله وعلموا
بني اسرائيل كلمة واحدة فصارت الهمزة متوسطة مضمومة فا
عطيت حكمها وعلى هذا فقس وانما زيدت الالف بعد الواو في هذه
المواضع كما قال الناظم ثم زادوا الفا لشبهها بواو الجمع ووجه
الشبه بينهما وقوعها طرفا فانها لما وقعت طرفا اشبهت واو
الجمع التي في نحو قالوا وامنوا **ثم قال**

فعلموا العلموا يبدؤا والضعفوا الموضعين ينشؤا

قوله فعلموا مبتدا وخبره في المجرور المحذوف تقديره منها
علموا ويحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره احدهما وهذا مثل
قوله تعالى مقام ابراهيم فعلموا يريد مثل قوله تعالى في سورة الشعراء
علموا بني اسرائيل والعلموا في سورة فاطر انما يخشى الله من عباده
العلموا واطلق ولم يقيدهما بسورة اذ ليس في القرآن غيرهما
قال في المقنع وفي مصاحف اهل العراق في الشعراء علموا بني اسرائيل
وفي سورة فاطر من عباده العلموا بالواو والالف وكذلك رسما.

كتاب مجاز السنة وفي التنزيل في الشعراء كتبوا منا علموا بني اسرائيل وفي باطر انما يخشى الله من عباده العلموا بواو بعد الميم صورة للهمزة المضمومة والف بعدها تاكيدا للهمزة بخفايا ما دوالف قبلها استغنا عنهما بفتحة ما قبلهما بنفايا ما وذكانها عليها وفيا بتها عنها اختصارا وتقليلا للحروف اذ ليس في القرآن غيرها قوله يبزوا اراد ويبزوا فجزم واو العطف قال في المنع في باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد اتصال وتسهيل ويبزوا الخلق حيث وقع يريد بالواو والف بعدها قوله والضعفوا الموضعين احتراز من الذي في سورة المغفر وسوف نقوله تعالى ذرية ضعفا. قال في المنع قال محمد بن عيسى الضعفوا في موضع الرفع فيه واو حيث وقع قال ابو عمرو فيه خلاف في ذلك الحرف الذي في ابراهيم والذي في المؤمن وقرأ نافع وابو جعفر المدنيان وابن كثير المكي الضعفوا بالواو وحفص في ابراهيم فقال الضعفوا للذين استكبروا وفي كتاب الغازي بن قيس الحارثي وبالالف قوله ينشؤا يبزوا وينشؤا فجزم واو العطف قال في المنع وفي الزخرف او من ينشؤا في الحلية بالواو والالف في التنزيل ينشؤا بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة والف بعدها تقوية لما خفايا ما فتح قال وشبعوا يعبثوا البلوا ثم بالالف معا فبالواو قوله وشبعوا قال في المنع قال محمد بن عيسى الاصمعي وكل شيء في القرآن من شبعا ليس في شيء منه الواو والالف الذي في الروم ولم يكن لهم من شركائهم شبعوا وفي التنزيل في سورة الروم شبعوا كتبوه مناخاصة بواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة والف بعدها تاكيدا للهمزة لخفايا ما من غير الف قبلها على الاختصار ليس في القرآن غيره وقوله يعبثوا اراد ويعبثوا فجزم واو العطف قال في المنع وفي القرآن فما يعبثوا بك وفي بواو والف بعدها وفي التنزيل بواو صورة للهمزة المضمومة والف بعدها تقوية لما وقوله البلوا يريد ان البلوا فجزم واو العطف واتى به بالالف واللام فيدل انه ليس في القرآن

البلوا

البلوا بالالف واللام الاموبلد لما الحلفه ولم يفيزه بالشورة فاما
التنزيل بسورة وانطلقت ان مزالموا البلوا المبيربوا وبعد اللام صو
رة للهمزة المضمومة والف بعد ما تاكيد للهمزة لخفايها هاد والف
فلما استغنا عنها بحركة اللام على الاختصار وقوله ثم بالالام مما
انبلوا احترازا فقوله بالالام مما فيه اللام وهو قوله في سورة الفصص
وعميت عليهم الانبا يومئذ فاذن لهم مرسوم على القياس وقوله
معا يريد الموضعين في سورة الانعام ويوسف يانيهم انبلوا ما كانوا به
يستهزءون وهو مثله في سورة الشعرا قال في المقنع قال محمد بن عيسى
في الانعام فيسوف ياتيهم وفي الشعرا انبلوا ما كانوا بالواو والالف
ولو كانوا اكثر من حرفين لخلا في قوله معا لانه لم يحتمل اكثر من
اثنين ومثل هذا الذي ذكر في المقنع ذكر في التنزيل الا انه حكى الخلاف
في الذي في الشعرا وسنذكره حيث ذكر الناظم بعد هذا في قوله وعن
ابي داود وايضا ذكر ابي لم كانوا انبلوا الذي في الشعرا ثم قال
جزؤا الاولا في العقود وسورة الشورى من المعهود
اراد وجزاؤا بجزف واو العطف واحترز بقوله الاولا من ما في سورة
العقود غير ما في حزب لنجد وذلك جزاء المحسنين وبعد جزاء
مثل ما قتل من النعم والاولا ما قوله وذلك جزاؤا الكافرين بكونه
له نفسه وبعد انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله وقوله
وسورة الشورى من المعهود اي من المكتوب المعروف بالواو
والالف مثل الذين في سورة العقود من غير خلاف ثم قال
ومثلها الابن هاشم ذكر في الحشر والذاريات خلافا اقرا
قوله ومثلها يريد مثل الثلاثة المواضع المتقدمة ذكر ابي داود
في سورة الحشر من غير خلاف له فيه ثم قال والذاريات خلافا اقرا خلافا
مفعول مقدم باقرا ومعناه روى والذاريات روى خلافا فيه بي يد في الذي
في سورة الحشر والخلف الذي فيه هنا حكى في المقنع بعد ذكر اربعة موا
ضع ذكر فيها الذين في العقود والذي في حم عسق الذي في الحشر وذكر

كلاما ثم قال وقال عاصم الجحدري جزاؤا بالواو ثلاثة احرف الحرفان
الذان في المائدة والحرف الذي في عسق وفي التنزيل في سورة العقود جزاؤا
كتبوه بواو بعد الزاي والف بعدها من غير الف قبلها استغناء عنها
بدلالة الفتحة عليها وذلك في اربعة احرف هذا اولها والثاني هنا انما
جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله وفي عسق وجزاؤا سيئة سيئة
وفي الحشر جزاؤا الظالمين فلم يذكر فيه خلافا ثم قال
وعنهما ايضا خلاف مشتهر في سورة الكهف وطه والزمر
ذكر في هذا البيت ان الشيخين حكيا الخلاف في هذه الثلاثة مواضع التي
ذكر في البيت وهي جزاؤا المحسنين في سورة الزمر وجزاؤا من تزكى في سورة
طه فله جزاء الحسنى وسنقول له في سورة الكهف قالا جزاؤا بالواو و
الالف في العقود موضعان وفي عسق وفي الزمر والحشر وذلك خمسة
احرف قالا ومن زعم انها اربعة احرف الفي الذي في سورة الزمر قال
في المقنع وفي الكهف كتب في مصاحف اهل العراق فله جزاؤا الحسنى يعني
بالواو وفي مصاحف اهل المدينة بغير واو وقال في التنزيل وكذا رسمه
الغازي وحكى وعطاء قال في المقنع وقد كتبوا في مصاحف اهل العراق
في طه وذلك جزاؤا من تزكى يعني بالواو وقال ابو داود وكذا رسمه
الغازي وحكى وعطاء الخراساني الا انهم رسموا فيه الالف قبل الواو ولم
يرسموها بعدها فاعلمه هذا معنى قول الناظم وعنهما ايضا خلاف مشتهر
اي خلاف معروف مشهور عندهم وفي هذا الشطر كسر الحرف الذي
قبل حرف الروي وفي الشطر الثاني فتحه والافصح غيرها ثم قال
ومع اولي المومنين الملؤا في النمل عن كل ولفظ تفتؤا
يريد الملؤا بالواو والالف في النمل مع اولي المومنين فاطلق ما في النمل و
قيد ما في المومنين بالاولى وانث في قوله اولي المومنين ملاحظة للكلمة
اي مع الكلمة الاولى من لفظ الملؤا في سورة المومنين وما في النمل بالواو و
قوله عن كل اي عن جميع الرواة قال محمد بن عيسى الا
صبهاني وكتب الحرف الاولى الذي في سورة المومنين فقال الملؤا

الذين كفروا

فقال الملؤا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا بالواو والالف
وكذلك الثلاثة مواضع في النمل يا ايها الملؤا اني القي اليّ كتاب كريم يا ايها
الملؤا افتوني في ايها الملؤا ايتي وما ذكر بالالف من غير واو وحدثنا
محمد بن احمد قال حدثنا ابراهيم قال كتب الي في الاول فقال الملؤا بغير الواو
والالف قال ابو عمرو والصواب ما قال محمد بن عيسى وقد روى بشر بن
عمرو عن مالك وعن عاصم الجحدري بالاربعة في الاحاج بالواو وقوله و
ليكفروا تعتنوا وليكفروا بضم الكاف معطوف على قوله الملؤا ويريدان تعتنوا
بالواو والالف عن كل كمثل الملؤا قال ابو النشريل تعتنوا صورة
الهمزة المضمومة وهي الالف بعدها لتقوية لما تخبايها وهي المفتوح وكذلك
رسموا في كل المصاحف تعتنوا في يوسف يريد بالواو والالف ثم قال
وبرزوا معه دعلوا في الكهف والزخرف فقالوا
قوله وبرزوا اراد قوله تعالى في سورة المستحنة انا برءاؤا منكم قال
ابو المنذر واتفقت المصاحف على رسم واو والالف بعدها في قوله في
الممتحنة انا برءاؤا منكم وفي النشريل وكتبوا برءاؤا صورة الهمزة المضمو
مة والالف بعدها تقوية لما تخبايها من غير الف قبلها وهمزة اخرى بعد
الراء في الشعراء والالف بينهما بالحمراء. وقوله معه دعلوا يريد
مع برءاؤا فيزد دعلوا بسورة والكهف احتراز من امر النبي في سورة الرعد
الذي كتب من غير واو على القياس قال محمد بن عيسى عن ابي حفص الخزاز
دعلوا بالواو وليس في القرآن غيره في سورة المؤمن وهو قوله وما دعاء
عاء الكافرين الا في ضلال وفي النشريل في سورة غافر وكتبوا منادعلوا
بالواو وبعد العين صورة الهمزة المضمومة والالف بعدها تقوية
الهمزة تخبايها من غير الف قبلها استغنا بالفتحة عنها ليس في القرآن
غيره وقوله والزخارف بضم الثاء على الفعل ايه وسورة الد
خان فيها بلؤا بالواو والالف واراد قوله تعالى في سورة الزخارف ما بيه
بلؤا مبين قال محمد بن عيسى عن نصير بلؤا مبين بالواو والا
لف في الزخارف وجميع المصاحف وفي النشريل بلؤا بواو وبعد اللام صورة

للهمزة المضمومة المنونة والالف بعدها تقوية للهمزة لخفايها دون الا
لف مظفرة باللام استغناء عنها بحركة اللام على الاختصار وانما
قيده الناظم بالسورة احترازا مما اتى على لفظه وهو مرسوم بالهمزة
من غير صورة على القياس وهو قوله تعالى وفي ذلكم بلوا من ربكم عظيم
في البقرة والاعراف وسورة ابراهيم ثم قال
ويتفيؤا كذا ينبؤا وفي سوى التوبة جاء نبؤا
قوله ويتفيؤا يريد بالواو والالف مثل الالفاظ التي تقدمت قبله
قال في التنزيل في سورة النحل يتفيؤا بواو صورة للهمزة المضمو
مة والالف بعدها تقوية لها لخفايها وفي المقنع وفي النحل يتفيؤا
يريد بواو والالف في كل المصاحف وقوله كذا ينبؤا يريد بواو و
الالف مثل ما قبله واراد قوله تعالى في سورة القيامة ينبؤا الانسان
يومئذ ولم يذكر في المقنع فيه الواو ولا غير من غير خلاف لانه
قال في اخر ما ذكر في الحروف المرسومة بالواو وفي القيامة ينبؤا الا
نسان يومئذ ثم قال جميع هذه المواضع بالواو والالف وقد تتبعت
ذلك في مصاحف اهل العراق فرايتها لا تختلف في رسم ذلك ومثله في التنز
يل لانه قال ينبؤا بواو صورة للهمزة المضمومة والالف بعدها تقو
ية لها فلم يذكرا فيه خلافا وذكر الامام الشاطبي فيه الخلاف وسنذكره
حيث ذكره الناظم في قوله وفي ينبؤا العقيلة الف وقوله وفي سوى
راة التوبة جاء نبؤا يريد وفي غير سورة براءة جاء نبؤا بالواو والا
لف فاستثنى الذي في سورة براءة فيقتضي انه بغير واو قال في
التنزيل في سورة براءة نبأ بالالف صورة للهمزة المضمومة وفي المقنع
اخبرني الخاقاني قال قال حدثنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال
حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى الاصبهاني في ابراهيم نبؤا
الذين من قبلكم وفي ص نبؤا عظيم وفي التغابن نبؤا الذين كفروا
كلها بالواو والالف وسكت عن الذي في سورة براءة فيقتضي انه
بغير واو ثم قال ابو عمرو وكل ما في القران على وجه الرفع فالواو فيه

مثبتة

فيه مثبتة وكل ما كان على غير وجه الزجر فليس فيه واو فيقتضي
هذا الكلام ان الزجر في سورة براءة بالواو وانه في موضع رفع في كلام الفراء
فيكف اشكال على ما ذكرناه من كلامه ذكر ابن فارس آخر فتامل هذا الذي قلت لك
وقال ابو عمرو واحمد بن محمد الكليني رايت في كتاب اللكائي في رسم علم
المصاحف لعكا ابن سيار وفتاه في براءة بالالف على الاصل وما عداه بالواو
اذا كان في موضع رفع فارسكان في موضع نصب فهو بالالف مثل بنا ابتنى
ادم بالحق وبنا الذي اتينه ايتنا وما اشبهها وقال ابو
اشتة جميع ما في القرآن من ذه كه نبوا جمعوا بالواو اذا كان في موضع رفع الا
الذي في سورة التوبة فانه بالالف ثم قال
ثمت فيه شركوا يذروا وشركوا اشرعوا وتظهروا
قوله ثمت اراد به العاطفة عطفا على ما تقدم بالواو والالف فاء فدخل
عليها تا التانيث ليتهيا له النظم ويتزن البيت وليس هذا لامر قوله
فيه شركا منشكسور واراد قوله تعالى سورة الانعام وما نرى معك
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركوا لقد تقطع قال في
التنزيل في سورة الانعام كتبوا منا وفي الشورى شركوا بواو بعد
الكلمة صورة للهمزة المضمومة والالف بعدها تقوية للهمز تجعا
بها من غير الف فلما اجتزا بضمة الكاف عنها لزالا لتها عليها و
تقليلا للحروف المد لكثرة دورها وكتبوا سائر ما ورد من هذا في كتاب
الله عز وجل شركوا بالالف بعد الكاف دون صورة للهمزة لوقوف
عليها كما وا وسكور الالف فيلما على الاصل وذكر في المقنع مذهبي
الموضعين كما ذكرنا وقال الالف عن محمد بن عيسى الاصبهاني وقوله
يذروا اراد ويذروا فجزم واو العطف واراد قوله تعالى سورة
النور ويذروا عنها العذاب وسولف مخذ ليس في القرآن غيره
قال في المقنع في النور ويذروا ايريد بالواو والالف ومثله
في التنزيل وقوله وشركوا شرعوا يريد بالواو والالف وفيد
بقوله شرعوا احترازا مما شابهه وكتب بغير واو على الاصل مثل

قوله تعالى لهم شركا جليا قوا بشركائهم **وقوله** وتظنوا اراد قوله
تعالى سورة كهف لا تظنوا فيما ولا تقضى وسولبغى مخزليس فى الفراء غير
اعنى فعل هكذا واما قوله تعالى سورة براءة لا يصيبهم ظمأ ولا نصب
فهو بالالف صورة للهمزة على الاصل والواو فى قوله وتظنوا للعطف
قال فى الفتح وفى كهف لا تكفروا ومثله فى التنزيل **ثم قال**
واتوكوا وما نشوا فى سود **والغلاب فى ابنوا**
قوله واتوكوا اراد قوله تعالى سورة كهف انوكوا عليها فالواو
فى قوله واتوكوا للعطف **قال** فى الفتح وفى كهف اتوكوا **و** فى التنزيل
واتوكوا بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة والالف بعدها
تقوية لها **وقوله** وما نشوا فى سود فيه مثلها ايضا بالسورة احترازا مما
جاء مرسوما على القياس مما فى غير سورة سود مثل نرفع درجات من
نشاء وقوله نصيب برحمتنا من نشاء تتبوأ من الجنة حيث نشاء وغير ذلك
قال فى الفتح قال الخزرجى عيسى بيس فى الفراء ونشاء بالواو والالف الا
التى فى سود او ارتبعت فى اصولنا ما نشوا **و** فى التنزيل فى سورة سود وكتبوا
منها خالصة فى جميع المصاحف ما نشوا بواو بعد الشين صورة للهمزة و
الالف بعدها تقوية لها لجواز ابتداء وراء الف فبدلوا كما قدمنا على الاختصار
ومناسبة الفتحة عنها **وقوله** والغلاب فى ابنوا امر يكتب بالواو والا
لف مثل ما تلتزم من الحروف وبالالف والهمزة بعدها من غير صورة لها
على الاصل والقياس واراد قوله تعالى سورة العنكبوت وقالت اليهود
والنصرى نحن ابنوا الله **قال** فى الفتح فيما اختلفت فيه مصاحف
اهل الامصار وفى الماجشون فى بعض المصاحف نحن ابنوا الله واحبوه بتا
لواو والالف وفى بعضها ابنوا بغير واو ولم يذكر ترجيح احدهما
على الاخر **و** فى التنزيل فى سورة العنكبوت ابنوا كتبوا فى بعض المصاحف بالواو
بعد النون صورة للهمزة المضمومة والالف بعدها تقوية لها والالف فيها استغنا
بالفتحة عنها على خمسة اضرب وفى بعضها ابنوا بالالف بعد النون من
غير صورة للهمزة المضمومة مثل اعزاء الله واموا الزبر وشبهه على

على اربعة احرف ثم قال واختار الوجه الاول ولا امنع من الثاني وسوء قول
صاحب العقيلة واثبتوا فيه الخلاف فزخر اي عظيم يجوز الخلاف
فيه عظيم فزر وفوز خطر غير ضعيف قال الشيخ المشهور فيه
الواو لكونه مذكورا في ترجمة ما كتب بالواو والالف ويترجح بذلك ما كتبه
بالواو على ما ذكر ابو القاسم الشاكيني ان الخلاف في كتبه بالواو عظيم
الفوز فوز الحشر ثم قال وعن ابي داود ايضا ذكره في لبخ
ابلوا الذي في الشعراء قوله وعن ابي داود ايضا ذكره ايريد
الخلاف وهو الذي في قوله ذكره الا كملاوي الغاية فحض جزء الخلاف الحرف الذي
في الشعراء قال الشيخ وسواه اوود دون ابي عمرو انه لم يذكر في
المنتهى فيه خلافا بل كل قال ابن عيسى وبه انعم مسوف يأتيهم
انبلوا وفي الشعراء انبلوا ما كانوا به يستهزءون بالواو والالف وا
ما ذكر في الخلاف ابوداود كما قال الناظم قال ابو الحسن في سورة
الانعام انبلوا كتبوا منا بالواو وبعد الباء صورة الهمزة المضمومة
والالف بعدها تقوية لها لانها بمنزلة دوالف فلما اجتمعا بالفتحة التي
قبلها عنها واختلف المصاحف في الذي في الشعراء ففي بعضها بالواو و
الالف بعدها دوالف فلما مثل الذي في منا وفي بعضها انبا بالالف ا
وروينا عن محمد بن عيسى الاصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي صاحب
الكسائي قال وهو ما اجتمعت عليه مصاحف اهل العراق انبلوا في الشعراء
بواو بعد الباء والف بعدها وروينا عن الفراء وحمزة وعاصم انها بغير
الف دور وهو الذي ما حكينا عن نصير ومصاحف المدينة على الالف
دون الواو ومثل سائر ما حاشى الموضع الواضح منا يعني في سورة الانعام
قال وهو الذي نزل عليه روينا عن نصير لقوله وان اصحاب اهل العراق ان
اجتمعت عليه ثم قال وفي ينبوا في العقيلة الف وليس فيمثل
الواو وليس الف هذا ابن التجنيس وهو جزيج الكلام ومعنى التجنيس
اتيان اللفظ واختلاف المعنى انه قال في الشعراء ما وال الف بضم الهمزة وكسر
اللام على ما لم يسم فاعله ومعناه وجزوعمز وقال في الشعراء الثاني الف

يفتح الهمزة وكسر اللام ويريد الحرف الذي هو الالف ومعنى البيت انه لما ذكر
الخلاف عن ابي داوود في ابنوا في سورة الشعراء قال ايضا ان ينبؤا الانسان
في سورة القيامة وجد فيه الخلاف في العقيلة وهو المفعول الذي لم يسم فاعله
في قوله الف اي وفي ينبؤا في الشاطبية الف الخلاف فيه هل يكتب بالواو والالف
مثل الحروف المتقدمة او بالف صورة للهمزة مثل تتبوا من الجنة ويتبوا
منها حيث يشاء على الاصل والقياس قال في العقيلة وفي ينبؤا الانسان الخلا
ف قال الشيخ وهذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع فان الحافظ
لم يذكره في المقنع الا بالواو خاصة لانه ذكره مع نبؤا ويتفيؤا واتوكؤا
وتظمؤا ويدرؤا ويعبؤا ثم قال وفي القيامة ينبؤا الانسان جميع هذه المواضع
بالواو والالف ثم قال وقد تتبعت ذلك في مصاحف اهل العراق فرايتها
لا تختلف في رسم ذلك وهذا من الذي نبه عليه الناظم في الصدر في قوله واذ
كر التي بهن انفرد الدا العقيلة على ما ورد او ظاهرها في العقيلة الخلاف من
غير ترجيح قال الشيخ ابو الحسن السخاوي في شرح العقيلة وقا
ل محمد بن عيسى في كتابه ينبؤا الانسان بالواو والالف الواو قبل الالف لاهل
الكوفة وباسقاط الواو لاهل المدينة ثم قال ورايت في المصحف الشامي ينبؤا
الانسان بغير واو فظاهر كلامه ان الالف من غير واو وهو الراجح فيه عملا
على مصاحف اهل المدينة مع انه قوى ذلك برؤيته بغير واو وفي المصحف الشا
مي انظر ذلك وتامله هذا معنى قول الناظم في العقيلة الف يريد الخلاف
وقوله وليس قبل الواو فيهن الف يريد في جميع ما تقدم مما فيه الف
قبل الهمزة مثل جزؤا وشركؤا وعلمؤا وان الالف فيه محذوفة في جميع ذلك وانها
لا ترسم بالكحلاء اجماعا قال ابو داوود واما حذف الالف قبل الهمزة فعلى
وجه الاختصار كما قدمنا وان شاء الناقط رسمها بالحمراء وان شاء تركها
لدلالة الفتحة عليها يجيء الهمزة بعدها والذي اختاره من ذلك رسمها على كل
حال قال الحافظ في كتاب المحكم له فاما الواو التي صوروها في جميع المصاحف
واتبعوها الالف نحو قوله جزؤا وشركؤا وانبؤا وشفعؤا والضعفؤا و
العلمؤا والبلؤا وبلؤا وما نشؤا وما دعؤا وشبهه مما قال الهمزة فيه

الف في البعض

الجبء اللبك وكثر لما تبقوا ويتبقيوا ويعجوا ويبزوا ويجدروا واتوكوا
ولا تخذوا وينشوا وينبؤا ونبوا الخص ونبوا عظيم وشبهه مما
لم يقع قبل الهمزة فانما تحتمل مع وقوع الهمزة بعدها الى ستة اوجه
احدها ان تكون صورة للحركة والثاني ان تكون الحركة نفسها والثالث ان
تكون بيانا للهمزة والرابع ان تكون علامة لاشباع حركتها في حال الوصل
والخامس ان تكون صورة للهمزة على مراده وصل الهمزة مفصولا عما قبلها من الكلم
فتكون كالمتصلة باللبك وان كانت منفصلة بالخط من حيث اريد بها
الوصل وعلى هذه الخمسة الاوجه تكون الواو التي بعدها ان ايتزر لاحرا لمعنيين انه
كوبير اما الشبه الواو وجوا والجمع التي تلحق الواو التي بعدها من حيث وقعت
كي باشلها وموقول ابي عمرو بن العلاء واما تقوية للهمزة وبيانا لها
وموقول الكسائي والسادس ان تكون الواو والالف معا صورتين للهمزة يراد
بهما وصلها والوقف عليها فالواو صورة الوصل لان الهمزة اذا توسطت
فكما او تقريرا وتحركت بالخص صورت بالحرف الذي منه حركتها لانها عليه
تسهل ومنه تقرب فتلك الحال وهو الواو والالف صورة الوقف لان الهمزة
اذا تحركت بلا حركة تحركت وانفتح ما قبلها صورت بالحرف الذي منه
الفتحة وهو الالف سواء اريد بها التخفيف او التليين فاذا انفتحت هذا
الخص جعلت الهمزة على اربعة اضرب وجه الاول انفتحة بالصفرا. فتجعل
الواو بعدها الف الممدودة التي ترسم بالحمرا. في بياض الشكو وجعلت
حركتها انفتحة بالحمرا. في الواو نفسها اذا جعلت الواو صورة واعني
بقولها اذا جعلت الواو بنفس الحركة وجعلت على الواو والالف بعد
هذا دلالة صغيرة علامة تلزيادتها في الخط واللبك اذا جعلت الواو تقو
يتة للهمزة او علامة لاشباع تلك الحركة كما فرقنا والنافك مخير في رسم
الالف المخزوقة بالحمرا. قبل الهمزة في جميع ما تقدم وفي ترك رسمها و
وجعل مكتة في موضعها فنك هكذا قال الخليل وقال ابو داود
مثله الا انه اختار رسمها على كل حال فقال ابو عمرو واما ما تحتمله الواو
اذا لم تفتح بعد الجو وقعت بعد فتحة فوجهين لا غير احدهما ان تكون

صورة الهمزة على مراد وصل الكلمة التي هي آخر ما قبل الكلمة المتصلة بهذا
وجعل المنفصل كالمتصل وتكون الباء بعد همزة ابزى: الثاني ان تكون
هي الباء صورتين للهمزة على ما بيّنا، او الواو صورة للوصل والباء
للوقف فاذا اتفقت ذلك جعلت الهمزة بالواو وجعلت حركتها اما
منها وجعلت على الباء دارة علامة لزيادتها في الوجه الاول واعريتها
من ذلك في الوجه الثاني قال الخليل وقيل لابن خفت حروف المد
بان تقرأ بيا ذكرت من الكلام للمعاني التي شرحتها هل لها زيد غير هذا
من الحروف فلم تجد لها جوابا واحسب انه لما كان انما يزد مع الهمزة
اما قبلها واما بعدها في ذلك وكانت الهمزة قد شاركت في اشياء منها
انها حرف علة كما وانها تقلب بالتخفيف الى ما تصور بصورتها
والباء من مخرجها والواو يتفقان عندها فاكتفى بذلك
ما بينها وبينها فوجب تخصيصها بالحرف للاختصار ووجب تخصيصها
بالزيادة لبيان الحركة ثم قال
فصل وان مر بعد ضمة انت او كسرة منهما ان فتحت
كمائة وبيئة ومزوا وملينت موجلا وكبوا
يريد ان الهمزة اذا كانت مفتوحة بانها ترسم على حركة ما قبلها فان
كان قبلها كسرة رسمت ياء كمائة وبيئة وملينت كما قال واذا كان قبلها
ضمة رسمت واوا مثل مزوا وكبوا وموجلا كما قال الناظم وذلك ان الهمزة
اذا انفتحت وانكسر ما قبلها او انضم فانها تصور بصورة الحرف الذي
منه تلك الحركة دون حركتها لانها انما تبدل في التخفيف فترسم مع الكسرة
ياء ومع الضمة واوا والتي قبلها كسرة مثل ما ذكر الناظم مائة وبيئة وكذلك
لخاطئين والخاطئة وفاشية الليل وخاسيا وشبهه والتي قبلها ضمة
مثل ما مثل ايضا من مزوا وكبوا وكذلك المزاد ويؤلب ويؤجد وسئ
وشبهه مشوا على القياس ثم قال رحمه الله
وبعد كسر او اتت مضمومة كذا لها ايضا احرفا معلومة
نحو نبيهم انبيئهم وبابه وقوله سنفرغ لكم

نجيب عمر

ذكر في مذهب البيتين الهمزة اذا كانت مضمومة وكان ما قبلها مكسورا
فانها ترسم مرحركة ما قبلها فتسم يا. اذا كان قبلها كسرة ولا عبرة
بحركتها وبهذا قال في البيتين الذين قبل مذهب ان الهمزة اذا كانت
مفتوحة وقبلها ضمة او كسرة فانها ايضا ترسم مرحركة ما قبلها
ولا ترسم مرحركة نفسها اتبعت المصاحف وكتبوها على مذا ولم ترسم
في المصاحف الا كما قال **وقوله** نحو نبيهم انبيئ وبابه ما اتى من
مذا اللفظ مثل قوله تعالى فل انبيئكم بخير من ذلكم وقوله تعالى فل انبيئكم
بالاخسرين وقوله ولا ينبيئك مثل خبير **وقوله** سنقرئك مثل قوله
تعالى سنفرغ لكم فلا تنسى مذا كله اتبعت المصاحف على رسمه يا. مرحركة
ما قبلها مذا مذهب اصل المصاحف **واختلفت** النحاة فيه وكما
اختلفت النحاة اختلفت لغات العرب فذهب بعض العرب في الهمزة المضمومة
المكسور ما قبلها الى اختيار ان يجعلها بين بين وهي مرتبة ما ياء كما في المصاحف
في مذا الموضع المذكور وبهذا قال سيبويه والخليل والنحويون الا انه
يجعل الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها ياء. ومذهب العرب من يجعلها
بالواو وهو قياس مذهب سيبويه لانه يجعل الهمزة المضمومة
المكسور ما قبلها بالواو وهو نوع رسم مذا النوع في القرآن على احد
اللغتين وعلى القياس مذهب الاخفش وروي قياسا مذهب سيبويه
لانه لم يرسم على مذا المذهب الا ما لم يتصل به ضمير جمع مثل ما مثلنا به
الناظم واما ما اتصل به ضمير جمع ذكور جمع المذكر السالم مثل
ليواخذوا ومتكورها ومستهزون وما نورو ومستهزون ولم يرسم على قياس مذهب
الاخفش وانما رسم على قياس مذهب سيبويه لانه يسهل مذا
النوع بين الهمزة والواو وقياس مذا المذهب ان تكتب الهمزة واوا
مفتوحة بعدها واو اخرى وتخرج احداهما اي امة اجتماع مثلين
فجمع الصحابة رضوان الله عليهم في المصاحف بين اللغتين ولم يفرقوا
بين سنفرغ لكم ونبيئ عبادي ومستهزون وما نورو فيما ذكرت ما هنا
واو وما مناياء لكنهم رسموها واوا في جمع المذكر السالم وياء في غيره

كما قدمنا وانما فرق الصحابة رضي الله عنهم بين المفرد والجمع والله اعلم
لان الجمع اثقل من المفرد فارادوا تخفيف الجمع فكتبوا الهمزة واوا من
من جنس حركة نفسها فيجدوا للتخفيف سبيلا بالحذف ولو رسموها
ياء على اللغة الاخرى وقياس مذهب الاخفش لم يجدوا الى الحذف سبيلا
اذ لا يجمع حينئذ في الكلمة مثلان وان كانا حرفي علة لان اجتماعهما
موجود لاختلافهما ومراد الصحابة انما هو تخفيف الجمع لثقله وتخفيفه
انما يكون اذا رسمت واوا حيث تكون بعدها واو اخرى على انهما لغتان
كما قدمنا ثم قال رحمه الله

وكيف ما حركت او ما قبلها في غير هذه فلاحظ شكلها
كيئسوا وسئلت يذرؤكم وسألوا بارئكم يكلؤكم

ذكر في هذين البيتين ان ما عدا المواضع المذكورة قبل هذا الذي يعتبر
في الهمزة حركة ما قبلها فانها تعتبر فيها حركة نفسها لا غير ولا تعتبر
حركة ما قبلها سواء كانت مكسورة كيئسوا وسئلت او مضمومة
كيذرؤكم ويكلؤكم كما مثل به وهو قوله وكيف ما حركت فانها تراعي
حركتها سواء كانت حركتها ضمة او كسرة قوله او ما قبلها اي كيف
كانت حركة ما قبلها سواء كان ايضا مضموما او مكسورا او مفتوحا
وانما المعتبر حركة الهمزة لا حركة ما قبلها وهو قوله فلاحظ شكلها
اي اعتبر حركتها الهمزة لا حركة ما قبلها والملاحظة هي الالتفات
باللحظ واللحظ هو مؤخر العين فكانه يقول ما عدا ما ذكرت لك
انظره واعتبره بحركته فان كان مفتوحا صورت ياء كيئسوا وسئلت
الفا كسألوا وان كان مضموما صورت واوا كيذرؤكم وان كان مكسورا
صورت ياء كيئسوا وسئلت الا ان قوله وسئلت وسئل اتى على اللغة
الاخرى اذ فيه لغتان مشهورتان اعني المكسورة المضموم ما قبلها
فمن العرب من يخففها واوا به اخذ الاخفش ومن العرب من يخففها
ياء وبه اخذ سيبويه وعلى هذه اللغة رسمت الصحابة رضوان الله عليهم
ولو رسموه على اللغة الاخرى التي اخذ بها الاخفش لرسمت واوا لان الا

خفش

لا راء الخبش انما يراه ذلك فيما كان من كلمة واحدة نحو مرزت باكمو له
والفراء يجر اما كان من كلمتين مجرا ما كان من كلمة واحدة لوجود
العلة في الكلمتين وهي الضمة التي يرونها واركانت من كلمتين لا
تصال الكلام حتى كانه كلمة واحدة ثم قال
وارخزبت في اكمانوا فجسن وبي اشمازت ثم في لا مشلش
يريد ارخزبت صورة الهمزة في هذه الثلاثة مواضع المذكورة
في البيت فرسمتها همزة من غير الف فذلك حسن وان جعلت لها
صورتها الفا فذلك لانها هذه مبنية مشهورتان قال ابو عمرو
في المقنع ورايت اكثر مصاحف اهل المدينة والعراق يزوا كثير
مصاحف اهل العراق وفيها اتفقت على خزبا الف التي هي صورة للهمزة
في اصل مكرر وهو قوله لا مشلش حيث وقع وفي ثلاثة احرف وهو قوله
تعالى يونس وا كمنوا بها وفي الزمر اشمزت وفي والمرسلات وراي
يتها الف في بعضها مثبتا وهو القياس والمرجح على ما ذكره ابو عمرو
وخزبت الصورة لانها رات اما كذلك في اكثر المصاحف واختار ابو داود
وغيره في هذه المواضع اثبات الصورة على القياس وبقي موضع رابع
وهو امتلأت وفيه تفخيم ذكره مع هذه المواضع في الهمزة الساكنة
فيما اغفل عمرو ذكره لهذا ثم قال
وعن ابي داود ايضا اقرا اكعاما واختار ابصورا
قوله اقرا يريد في روي الخبز والخبز المذكور في قوله وارخزبت في اكمانوا جس
فقال سنا وروى ايضا خبز بصورة الهمزة في قوله تعالى في سورة العنكبوت كما
اوفرا نا والعرب اكعاما الله واختار ابو داود وغيره ابصورا يريد الالف
لبعد فجعل الهمزة صورة وذكر الالف في قوله اقرا وبصورا لانها كلمة والقاف بينة
قال ابو شامة اختلفت المصاحف في قوله اكعاها الله فكتبوه في بعض
المصاحف بالف بغير الف بعدها والف صورة الهمزة المفتوحة وفي بعض المصا
حف اكعاما الله كتبوه بغير الف واختيار ابي داود ان يكتب بالف ثم قال
وما يوده لاجتماع صورتين والخزب عن كل ابن اذ هو رمين

قوله وما يوديه اي وما يوصل ويبلغ ويكون سببا لاجتماع صورتين
في موضع واحد من غير حاجز بينهما وصور بسم الكلمة على الاصل
والخرب عركل اي عن جميع المصاحف واحد الصورتين دون رسمين
اي دون كذب كما الميم سوا الكذب وعليه بالقي قولهما كذبتا وميمتا
كذبة لاختلاف اللفظين ومثل هذا قول ابي القاسم الشاطبي رحمه الله
وكل ما زاد لامه على البسوا احذر واعتمد من وقفه الكرا ثم اخذ
الناظم رحمه الله يمثل ما انه لو رسمت للهمزة فيه صورة اذ ذلك الى
اجتماع صورتين فقال

كقوله امنتم ابا كم وا له خسبين جا كم
ربا الفي وفي ابا ي قوم ناب وكذا دعا بي
مستهزون والسيئات علجنا مناب نار اقبوا

قوله امنتم اراد الثلاثة مواضع الاعراف وطه والشعرا وكان
القياس فيه ان يرسم بثلاث الفات الف الاستفهام والف الفعل الداخلة
في بنا افعلوا الهمزة الساكنة الاصلية فكرهوا اجتماع ثلاثة امثلة في
موضع من غير حاجز بينهما فرسموه بالف واحدة ومثله امنتم
حيث وقع لانه لو رسم على الاصل لرسم بالعين ومثله اذ هم حيث
وقع واشباهه لذلك كثيرا وابا كم لو رسم على الاصل لرسمت الفا
فاجتمع الفان في موضع واحد فحذفوا الفا كذلك لانه لو رسم على الاصل
لرسم بالعين اذ كان اصله الف ثم دخلت همزة الاستفهام فصار الف
فحذفت الثانية لانها اولى همزة الاستفهام دخلت لمعنى وخلسين ايضا
كذلك لو رسم على الاصل لرسم بيا يريد صورة للهمزة وبيا الجمع المتو
لزة عنهما وجاء كذلك كان الاصل ان يرسم بالعين وربما كذلك ايضا
واراد قوله تعالى سورة مريم اتشاور وبيا قال ابو عمرو وا اعلم همزة
ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها الا في هذا الموضع خاصة وذلك له
لكثرة استعمال يا يريد النحو وقال ابو عمرو واحمر بن محمد الكلمتين انما
حذفت الياء من ربيا في سورة مريم لاجل فاصلة الواو وابن ذكوا وريا

تشديد ايا

بتشديد الياء وموعنزمنم مرزبي الشارب **وقوله** ا. لفي اصله الفي
بعل ماخر مبني لما لم يسم فاعله ثم دخلت عليه همزة الاستفهام ثم
فكان الاصل ان يرسم بالبين الف الفين لانهما مبتدءان ومبني تصور الباء بان يد
حركة تحركت والف الاستفهام فجاءت الباء في موضع واخر من غير با
صل فحذفوا الخر منهما كراهة اجتماع مثلين **وقوله** وبي. اباءي يريد حذ
فت اصل صورة الهمزة وبقي الياء كراهة اجتماع مثلين ايضا وكذلك
قوله. اخر البيت دعاء يا والاب فيهما للاصلاق واراد قوله تعالى سو
رة يوسف عليه السلام واتبعت ملة. اباءي ابي ابيهم وفي سورة نوح ولم
يزدهم دعاءي **وقوله** لتنوء اراد قوله تعالى لتنوء بالعصبة من تشاء وقوله
تعالى وفصيلته التي تئويه فانما رسموا واخرة وحذفت منهما الواو الاولى
التي هي صورة الهمزة كراهة اجتماع مثلين **وقوله** مناب اراد قو
له تعالى واليه مناب وحسن مناب ومناباكذلك ايضا حذفت منه الف
وبقي صورة الهمزة كراهة اجتماع مثلين لان كل همزة مفتوحة سواء
تحركما قبلها او سكن اذا التي بعد ما الف سواء كانت زائدة او مبدلة
من حرف اصلي فالاصل ان يرسم بالفين لكنهم حذفوا الخر منهما كراهة
اجتماع مثلين والدليل على اثبات صورة الهمزة وحذف ما بعدها وهو حذ
ف صورتها واثبات ما بعدها محتملا انظر ذلك في الجمع وذلك نحو مناب
كما قال الناظم ومئاب وثناور او منكنا وملجنا وارتمو. او خكنا
وقوله مستهزءون اراد ومستهزؤون فحذف واو العطف واراد انه
حذف منه احد الواوين التي هي صورة الهمزة ومشى على اللغة التي اخذ
سيبويه بها واما على اللغة الاخرى التي اخذ الخبش بها فانما ترسم
ياء ومنهم من يقول مستهزيون سيبويه وارى الصحابة اخذوا فيها باللغة الا
خرى فانها ترسم واو واثم حذفوها كراهة اجتماع مثلين ولو رسموها
يا على اللغة الاخرى لم يكن فيه كراهة اجتماع مثلين اذ ليس بمثلين وان
كانا حرفي علة اعني الياء والواو لكن لم يرسموها واوا الا فيما اتصل
به ضمير جمع مثل ليواخنوا او جمع سلامة مثل متكئون ومستهزؤن

وما لنور والخاكنور ورسموا على اللغة ما خرى فيما لم يتصل به ضمير
ولا الجمع المذكر السالم مثل نبينه ويتبيد وسنفرغ لكم فجمع الصاحبة
بالحب بين اللغتين وفزتفزم مثل مزا قبل مزا وقوله السيئات بين
يزوالسيئات بحزب واو العكب ويجزار مزء الكلمة خزفت منها يا.
كراهة اجتماع مثلين قال ابو عمرو والسياق وسياقك وسياقه
جميعا بيا. واخرته في جميع القرآن وهي المشددة كانهم كرهوا الجمع
بين يا. يروا لبه مع ثقل الجمع قال ابو عمرو ووجدت في مصاحف
اهل الحجاز المنشئات في البحر بالياء من غير الف وكذا رسمه الغازي
بن قيس في كتابه وذلك على ان من كتب الشيء كانه لما حذفوا الالف
اثبتوا الياء. وقال ابو داود وكتبوا في بعض المصاحف المنشات
بيا. بين الشين والنا. من غير الف وكذا رسمه الغازي وحمك وعسق. وفي
حمزة بالكسر بين الشين وفتح الهمزة والف بعدها في اللفظ. فتكون الياء
على هذا. تتصور للهمزة فانكسارها قبلها وفي بعضها المنشاة بالف فتا
بتة ولا يصح على هذا كسر الشين والذاهبة منا قبل هاء التانيث واركان
الناظم لم يذكر. وليس من هذا الباب والذاهبة ليعلمه ما لم يجر وادت
نفعه بما امكر وقول الناظم ملجنا وخطاورا ومغاربا وقبوا تفزفزة
ما في قوله مذاب ثم قال رحمه الله
اذ رسموا بالف فناورا. لكريا. في واي مغاراي حمد
انما اعاد رحمه الله ذكر فناورا وفزذكر ما في البيت الذي قبل وذلك
انه لما ذكر ما في البيت الذي قبل هذا فزوا زفا بلا يقول عدد فناورا
واد خلتهما فيما اجتمع فيه الغار في فزتبالا حرفيهما كراهة اجتماع
مثلين وفناورا مزدوات اليا. فالقياس فيهما ان يرسما باليا. على
صراط اذا رسما باليا. على الاصل فلا يزخل لهما فيما اجتمع فيه الغار في
فت احرفهما كراهة اجتماع مثلين فكان قوله اذ رسموا بالف فناورا جواب
على تقدير سؤال السؤال فكانه يقول وانما خصصتهما بالذكر ان جميع ما ذ
كرته قبلهما وبعدهما ما صحهما ليس فيه ما اصله اليا. مثلهما فاعدت ذكر

ذكر ما ليلا يتوهم متوهم منزلة التوهم وانما القياس رسمها بالياء.
اذا علمت ذلك فاذا المنزلة التوهم بقوله اذ رسموا يعني كتاب المصاحف
والرواة عنهم بالف فنار اقلامهم وثبت ان الكتاب رسموها بالالف
كان القياس في رسم كل واحد منهما بالعبرة بالف التي هي صورة الهمزة
وهي الف المنقلبة عن الياء. ولو رسمها كثر لذلك بالعبرة اذ ذلك الى اجتماع
صورتين ثم استثنى رحمه الله من ذلك ذا بالموضعين المرسومين
بالياء على الاصل في سورة والنجم **فقال** اكثر يا: اي اكثر الكتاب
رسموا ايا: في اي من اراد قوله تعالى لقد راى من - ايات ربه الكبرى **وقوله**
ما راى اراد قوله ما كذب الفؤاد ما راى في منزلة الى قال الزاد ما مر وما
فيدلهما واحترز بذلك من قوله تعالى نفسها ولقد راه نزلة اخرى ثم قال رحمه الله

واثبتت في سيئا والسيئ سيئة مينا وفي بهيئ
لاكن في السيئ لغا زصورا مينا بهينا الفا وانكرا

قوله واثبتت يريد الياء. يريد من هذه الكلمات المذكورات في البيت
فاستثنى مما اجتمعت فيه صورتان في ثبوت احداهما اي امنة اجتماع
ما ذكر في البيت **قال** ابو عمرو وجزت في مصاحف اهل المدينة والعراق
وغيرها سيئة والسيية حيث وقعتا وفتاوء اخر سيئا بيا. يريد الثابتة
صورة للهمزة واتبعت المصاحف على رسم يا. يريد في قوله في الكهف وبيئ
لنا وبهيئ لكم وفي باطرومكي السيئ ولا يحبون الا بائله **واغفل**
الناظم رحمه الله مواضع لم يذكر ما منها اثبتت فيه الياء على
اللفظ والاصل وهو ما اتصل به ضمير مثل يحييكم **قال** ابو عمرو وكذلك
اجتمعت المصاحف على رسم الياء. يريد يحييكم ويميتهم ويحييها ويحيين
وما كان مثله اذا اتصل به ضمير فان لم يتصل به ضمير وقفت اليه.
كما قال يحيى فانه رسم بيا. واخرج واغفل الناظم ايضا رحمه الله
قوله تعالى سورة وانا ابيناها بالخلوا اول باء والمصاحف اجتمعت على
رسمه بيا. يريد على اللفظ والاصل وانما ذكر ثم في سلف ما اتصل به ضمير لا
انه مثله في اتصال الضمير به بعود الخلف فيه الى قوله ابيناها جملة

بعلية الهمزة للاستعلام والباء للعطف وعينا فعل وباء فاعل مثل
رضينا وخشينا واصله عيي مثل رضي وخشي فلما اتصل به ضمير ابنا
الثانية همزة الكلمة مثل يبيع ويبين اشتركتا في اتصال الضمير بكل كلمة منهما فهو
داخل في قوله فيما اتصل به ضمير ولهمزا قال الشاكي في العقيلة وذي
الضمير كيميك وسيئة في البرد مع سيئ والسيئ افتصرا: قال
ابو عمرو في المفتح ورايت في بعض مصاحب اهل الحجاز وبنايته وبانينا
حيث وقع اذا كانت الياء خاصة في اوله بياء بين على الاصل قبل الالف
عما او في بعضها ياء واخرى على اللفظ وهو الاكثر ومعنى قول ابي عمرو
فكرهه الله قبل الاعمال يقلب يائها الفا وتسهيل الاصل فيها هو
ومنه يكسرا ارشا الله تعالى فمقول اختلف النحاة في اصلها فقيل
اراصلها أيية على وزن فعلة فعلت الياء وانفتاح ما قبلها انقلبت
الفا فاله سيبويه وقال بعض الكوفيين اصلها إيية على وزن
فعلة فعلت الياء ايضا بالكسر مثلها وانفتاح ما قبلها انقلبت الفا
وقال الفراء اصلها أيية على وزن فعلة ما ولي ساكنة ثم قلبت السا
ثم الفا كما قلبت الواو والساكنة الفا في يوجل فيمن قال في يابيها ياجل
والواو اخت الياء... وقال ابو علي الفارسي وهذا القول ايضا عن
سيبويه فيكون عن سيبويه على هذا قولان الاول وهذا
وقال
الكسائي اصلها ايية على وزن فاعلة فاذا تقرر هذا وعلمنا اصلها
فما هذه الالف المرسومة خطا هل هي الالف الاصلية المنقلبة عن ياء
او هي صورة الهمزة: قال رسمنا اياه على الوجه الاعرف المتعارف المشهور
بيا. واخرى فتعلم ان الالف الموجودة في الخط على الاقوال الثلاثة
الاول اما عن قول الكسائي هي الاصلية وهي المنقلبة عن ياء وتكون الهمزة
هي صورة الهمزة على الوجه المشهور ايضا في رسم مثل هذا النوع وهو ما
اجتمع فيه الفا واخرى صورة الهمزة فارا وليتميزا بالحذف صورة للهمزة
واما على قول الكسائي فالالف الموجودة هي الالف الزائدة لبنا. فاعلة

قال رسمناه اي

وان رسمنا اية بياءين على الاصل وعلى ما في مصاحف بعض اهل العراق فان
الالف الموجودة في الخط هي صورة الهمزة والالف الثانية صورت ياء
على الاصل وعلى قول الكسائي تكون هي ايضا الزائدة لبناء فاعلة وتكون
الهمزة هنا محذوفة الصورة على ما ذكرناه في المشهور فيما اجتمع فيه
الفان فحذفت احديهما تخفيفا ان صورة الهمزة اولى بالحذف هذا معنى ما
ذكر الحافظ وقوله لاكن في السيني لغاز صورا البيت هذا الذي ذكر
عن الغازي بن قيس في هذه الكلمات كذلك ذكر الحافظ في المقنع قال في
المقنع ورايت هذه المواضع يعني هيني ويهيني والسيني ومكر السيئ في
كتاب هجاء السنة بالف بعد الياء وحكى ابو حاتم ان في بعض المصاحف
وهيني لنا ويهيني لكم بالف صورة للهمزة قال ابو عمرو وذلك خلاف الاجماع
ومثل هذا في التنزيل لابي داوود ولهذا قال الناظم وانكر اي انكره الرواة
عن المصاحف اعتمادا منه على قول الحافظ وابي داوود وذلك خلاف
الاجماع وهكذا الرجل الذي هو الغازي بن قيس من اهل قرطبة امرى
يكنى ابا محمد رجلا قديما سمع من ملك الموطا وسمع من ابي ذيب وابن جريج
والاوزاعي وثور بن زيد ومحمد بن وردان قال عياض وهو اول من ادخل
موطا ملك وقراءة نافع الاندلس فيما قاله ابو عمرو المقري قال و
شهد مالكا وهو يؤلف الموطا وقرا القران على نافع بن ابي نعيم قارئ
المدينة وكان يحفظ الموطا ظهرا وانصرف الى الاندلس بمعلم عظيم نفع
الله به اهلها روى عنه ابنه وابن حبيب واصبغ بن خليل وعثمان بن ايوب
وقيل انه عرض عليه القضا فابى قال اصبغ سمعته يقول ما كذبت
منذ اغتسلت لولا عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته وما قاله عمر فخرا
ولا رياء الا ليقتدى به وكان امام الناس بقرطبة في القراءات قال ابو
عمرو المقري وكان خيرا فاضلا عالما اديبا تقيا مامونا قال احمد بن عبد
البر كان عاقلا نبيلا يروي حديثا كثيرا ويتفقه في المسايل رئيسا في علم القرآن
كثير الصلاة بالليل وتوفي فيما قيل سنة تسع وتسعين ومائة
ختمت باب الهمز بذكر هذا الرجل نفع الله به ثم قال رحمه الله

رئيسا

وما اذا ما يزيد بعض احرف
مر واو امريا او مر الف

تقدم معنى ما اذا في بعض مواضع وامر بعزما موصولة بمعنى الذي
ومبتدأ معمولة لما **وقوله** ببعض احرف اي في بعض احرف لا را الما وعاية
بمعنى في والمراد بالاحرف الكلمات وفد تقدم لنا ايضا مثل هذا في مواضع
وان الحرف يطلق على الكلمة **وقوله** مر واو مر منا لبيان جنس ما او
نعت عليه ما في قوله ما بكانه يقول وخذ اذا لك الذي زيد في بعض الكلمات
في المحل مر واو والف او يا منذ الاحرف الثلاثة مبتدأ التي خزاد ومبتدأ الذي
تخزد ايضا وتسمى حروف العلة لانها تعتل اما بالقلب وبالحذف **والكلام**
في هذه الترجمة مر اولها الى اخرها في ثلاثة فصول **الفصل الاول**
في زيادة الالف **الفصل الثاني** في زيادة الياء **الفصل الثالث**
في زيادة الواو والغرض ان اذكر ما جملة في هذا الموضع وفد ذكرها مفصلة
على كلام الناظم **فنقول** اعلم ان الالف تزاد في ستة عشر موضعا
ومبتدأ لبعض ما يثبت معها اذا او مشى ولا فانيسوا وبانيس في الموضعين
واولاء اذ بحثه والكتاب والله ربي وانقولن لشاي ولبعض فاجيف
وفج وبعدوا واجمع نحو فالوا وشبهه الا في ستة الباك وهيبا وا و
با و وجا و وعتوا في الفرقان وسعوا في سبا وتبوءوا والذوا في الحشر
ومبتدأ لبسافكة في الرسم المعز ومكة في المبعض وكذلك بعدوا والبرد
ايضا نحو يدعوا مرد وا لله ويعجوا عركشي وفبلوا اخباركم وليبلوا
بعض ببعض وشبهه الا قوله تظاهرا وليبدعسى الله ان يعجوعنهم
في النسا والبعض دوكيف وفج مثل التسعة الاخلاب في زيادة الف
فيها والسبعة الموالي فختلف في زيادة الف فيها وهي استانيسوا
استانيس ولا اوضعوا وجاي في الموضعين ولا الى في الموضعين
ايضا ولا انتم ولا انتوما لاكثر زيادتها في لا اوضعوا ولا الى وجي
الاكثر من نكاير ما وتحذف على الالف المزيدة في جميع ذلك دائرة بالحمرا
اعلاما بزيادتها في الرسم وخلوها من اللفظ كما يجعلها اهل الحساب

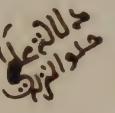

دلالة على خلو النزلة وفرسمت النون المجيبة الباء لبك يكونا وسبعا
وزادما بعضهم بعد الواو في اللولو اذا حال الى فتح والخفض قليل واما
المنصوب بالالف فيه عوض من التنوين فلا يزمنها وكلهم يزيدها
بعد الواو ومرامرؤ اذا علم ذلك الفصل الثاني في زيادة الياء اعلم
انما تزاد في عشرة الباك وميّ لبك اباي في اتي فيروز من فيا في الرسلين
ومن تلقاء في نفسي وايتاء ذي القربى ومن اناء الليل ومروراي في حجاب
في الشورى وبايّكم المفتون في آي العلم وبايّد في والذريات وملإ اذا
اخيف في حال الخفض في ملايه وملائهم وشبهه ولبك التي
حيث وقع ويلحق بها على قول الغازي بن قيس لغاء في الموضعين
في الروم الفصل الثالث في زيادة الواو اعلم انما تزاد في
ستة الباك وسبولبك اولئك واولي واولات حيث وقعوا ولبك
كيف وقع نحو فاسمعوا على اثر واولبك واولبك وشبهه
مئة الاربعة بالخلاف والخامس ساوريكم في الموضعين و
لاوضعنّ في كهف والشعراء مدار اللفظ مختلف فيهما مذاهب
التي اشتملت عليه مئة الترجمة مر اولها الى اخرها ثم قال رحمه الله
فمائة وما ايتيرفا رسمن بالف للبزوم جح لاذبحن
بزأ الناظم رحمه الله في الباب باخرى في الترجمة ومئة امر رد الصدر
على العجاز لانه اخر في الترجمة زيادة الف فيبزأ به في الباب وقوله
بمائة مفعول مقدم بارسمن اي بارسمن مائة وما ايتير بالف للبزو
وما منا انتهى الكلام وهو كما مستوفى بتحليله وقوله با
ئة مفعول مج لاذبحن المعية تقتضي التساوي والتشريك مع ما
قبله فكما مر ان الالف زيدت في لاذبحن للبزو كما في مائة وليس
كذلك وليس افلفا قوله للبزو منا انتهى الكلام وتم الكلام بتحليله وقوله
له مج لاذبحن المعية الى آخره التعليل اي في زيادة الالف فيه كما في مائة
واما في العلة فلا قال ابو عمرو الفتح والخلاف بين الصاحبين
في زيادة الف بعد الميم في مائة وما ايتير حيث وقعا ولم تزد في قوله

فيه وفيتين قال في الحكم واما زيادتي الالف بعد مائة فلحاجة امر بها
العروضيين مائة ومنه من حيث اشتبهت صورتها لخفت التثنية
بالواحد فزيدت الالف فيها ليقيا معا على كيفية واحدة من الزيادة
وسوغوا عامة النحويين قال الفقيه اراد والالف بعد مائة
ليفصلوا بينها وبين منا اذا قالوا خمسة اخذت مائة واخذت منه
جملة لم تكن الالف لتلبس على القارئ واما تقوية للهمزة من حيث كانت
حرفا خفيا بعيدة المخرج فغروسا بالالف لتقوية لها وخصت الالف
بذلك معها من حيث كانت من مخرجها وكانت الهمزة قد قصر بصوتها
قال الحابك وهذا القول عندي اوجه لانه قد زادوا الالف بيانا
للهمزة وتقوية لها في كلم تشتبه صورتين بصور غيرها من غير ان يكون لها معنى
العروض وثبت معنى التقوية والبيان لانه مكرر في كل موضع قال
الحابك واذا فككت منزا الضرب جعلت الهمزة ففكة بالصعراء وهي
كتمام وهو فما ففكة بالحراء في الياء نفسها وجعلت على الالف دائرة
صغرى علامة لزيادتها في الخط وسقوطها من الوزن سواء جعلت
فرقا بين مشتبهين في الصورة او تقوية وبيانا وقد غلط بعض
اصحابنا ففك منزا الضرب غلطا فاحشا فزعم ان الهمزة تقع فيه
على الالف دون الياء اذ الالف صورتها من حيث كانت متحركة بالفتح
والياء من المزيزة ومنزا مما لم يقدمه الى القول به احد من الناس
ممن علم وممن جهل منزا مع علم الرجل بان الالف بعد ذلك زيدت للفرق
بينه وبين منه فكيف تكون مع صورة للهمزة وبان الهمزة انما ترسم
صورتها على حسب ما قيل اليه بالتسهيل دلالة على ذلك والهمزة
بعد ذلك اذا سهلت ابدلت ياء مفتوحة لانكسار ما قبلها ياء صورتها
الا شد ولا تجعل بين الهمزة والالف واسطا لان الالف لا يكون ما قبلها
مكسورا فكذلك لا يكون ما قرب منها بالتسهيل وهو قول النحويين
والله يغفر له انتهى كلام الحابك يجري الناظم رحمه الله به ذلك على احد
المعنيين المذكورين وانما زيدت للفرق الاشتهاء ذا ابو الحسن

برأي الربيع بقول ابي القاسم بالجمل انما زيزف الالف بمائة للعرو وبينه
وبين منه ومنزانا يصح على من لم يفك من الكتاب واما من فك من
الكتاب فليس بين مائة ومنه ليس فما يحتاج الى العرو بينهما ومنهم من
قال لا يصح ان تكون الالف بمائة للعرو بينه وبين منه لان يقع بين
الكلمتين بالنقض وانما زيزف الالف بمائة للعرو بينه وبين مئة
اسم امرأة **قلت** ومنزالذي قاله صحيح بغير الغزاء واما في
الغزاء فاقع منزالمقالة اذ ليس في الغزاء ميّة فيحتاج الى العرو بين
مائة وميّة فتغيير ما قاله الاوّل من ان الف زيزف للعرو وبين مائة
ومنه **فإن قيل** زيادة الف بمائة للعرو بينه وبين منه صحيح على
ما فرر تم فلم زيزف في مائتين وليس هناك ما يلتبس به **فالجواب**
ان الف زيزف بمائتين بالحمل على مائة انه تثنيته فلم زيد بالتثنية
فإن قيل فلم لم تزد الف بمنه وتذهب بمائة ويحصل
المقصود فما العرق **فالجواب** ان زيادة الف بمائة اولى لتكون
كالعوض مما حذف من الكلمة اذ فرحذفت لام الكلمة من مائة اذ اصله
ميوٌ ولايضا فان مائة اسم ومنه حرف والزيادة انما تكون بالاسماء دون
الحروف ومنزاكله ليس بقياس ولو كان قياسا يطرد الفعلوا ذلك في
بيّة اثنتي كلام الاستاذ **قال الشيخ** عفا الله عنه .. فان قيل انما
لم تزاد الالف في بيّة فرقا بينه وبين بيّة لاشتباههما صورتهما كما زادوا
بمائة للعرو كما قدمتم **اجيب** ان يعرو بينهما بان يقال انما زيزف
بمائة ولم تزد في بيّة لان مائة مرادٌ بها عزاء واسماء العزاء اكثر
منها في غير العزاء وعشرون جمع بالواو والنون كجمع السلامة واحد
عشر الى عشرين مركب والمركب تغيّر وزيادة الف تغيير والتغيير
والتغيير يناسب بالتغيير فخلاف فيه **واما قوله** صح لانه يجوز ان يراد
قوله تعالى في سورة النمل في قصة الهدهد لاعذبنه عذابا شديدا
او لاذبحنه **قال** في المفتح روى محمد بن يحيى الفحيمي عن سليمان بن
داود بن بشر بن عمرو عن مروان عن عاصم الجحدري قال في الامام ولا

ولا أوضعوا خلالكم في التوبة ولا أذبحنه في النمل والنصب بعد اللام الجحد
قال قصي اختلفت في الذبح في التوبة واتفقت على الذبح في النمل وحدثت
عن قاسم بن اصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال كتبوا
في المصحف ولا اوضعوا ولا اذبحنه بزيادة الف وانا ذكرنا اوضعوا
مع لا اذبحوا وكان الناظم مر وبينهما فغرم ذكر لا اذبحنه لانها والصاد
حب على زيادة الالف فيه وذكر اوضعوا مع المختلف فيه لاختلاف
المصاحف فيه والحافظ رحمه الله ذكرهما معا في موضع واحد في
الفتح بزيادة الالف فيهما كما فرضناه وذكرهما معا في الحجر في صفة
نفسهما فقال في الحجر واما زيادة تهي فالف في لا اوضعوا ولا اذبحنه
بلمعا اربعة مزاذا اذا كانت الزايدة فيها المنفصلة عن اللام وكانت
الهمزة المتصلة باللام وموقول صاحب المنصف احترازا ان تكون
صورة الفتحة الهمزة من حيث كانت الفتحة ماخوذة منها فلذلك
جعلت صورة لها ليدل على انها ماخوذة من تلك الصورة وان الاعراب
قد يكون بهما معا: والثاني ان تكون الحركة نفسها الصورة لها وذلك
ان العرب لم تكن اصحاب نقط وشكل وكانت تصور الحركات حروفا لان
الاعراب فرع عنها كما يكون بعض فتصور الفتحة الالف والكسرة ياء
والضمة واوا فتزل عندها الحروف الثلاثة على ما تزل عليه الحركات
الثلاثة من الفتح والكسر والضم ومما يدل على انهم لم يكونوا اصحاب
نقط وشكل وكانت تصور الحركات حروفا انهم كانوا يعبرون
عن مشتبهين في الصورة بزيادة الحرف كالحافي الواو في عمرو فرقا
بينه وبين عمر والحافي اياما في اوليط فرقا بينه وبين البد وفي اولي
فرقا بينه وبين الى والحافي الياء في قوله يا ايتها فرقا بين اليد والذي
معناه القوة وبين الايزاني جمع يزو والحافي الالف في مائة فرقا
بينه وبين منه من حيث اشبهت صورة ذلك كله في الكتاب وحكى غير
واحد من علماء العربية منهم ابو اسحاق ابراهيم بن السري وغيره ان ذلك
كان قبل الكتاب العربي ثم قرئ استعماله بعد وبقيت منه اشياء لم تغير

عمر عما كان

عما كانت عليه في الرسم قديما وتركت على حالها فما في مرسوم المصحف
من نحو ولا أوضعوا هو منها. والثالث أن تكون دليلا على اشباع
فتحة الهمزة وتمطيطها في اللفظ لخفاء الهمزة وبعد مخرجها وفرقا
بين ما يحقق من الحركات وما يختلس منهن وليس ذلك التمطيط والاشبا
ع بالمولد للحروف اذ ليس من مذهب احد من ائمة القراء وانما هو اتمام
الصورة بالحركات لا غير. والرابع أن تكون تقوية للهمزة وبيانا لها
ليتأدى بذلك معنى خفائها والحرف الذي تقوى به قد يتقدمها وقد
يتأخر بعدها واذا كانت الزائدة من احد الالفين المتصلة في الرسم
باللام وكانت الهمزة المنفصلة عنها وهو قول الفراء واحمد بن يحيى وغير
هما من النحاة فزيادتها لمعنيين احدهما الدلالة على اشباع فتحة
اللام وتمطيط اللفظ بها. والثاني تقوية للهمزة وتأكيد لبيانها و
انما قويت بزيادة الحرف في الكتابة من حيث قويت بزيادة المد في التلا
وة لخفائها وبعد مخرجها وخصت الالف بتقويتها وتأكيد بيانها دون
الياء والواو من حيث كانت الالف اغلب على صورتها منهما بدليل
تصويرها باي حركة تحركت من فتح او ضم او كسر بها دونهما اذا كانت
مبتدأة هذا مع كونها من مخرجها فوجب تخصيصها بذلك دون اختيها
فاذا نقطت ذلك على المذهب الذي تكون فيه الهمزة الالف المختلطة باللام
وتكون الالف الزائدة المنفصلة عنها جعلت الهمزة نقطة بالصفراء
في الطرف الاول من طرف اللام الف التي هي صورة الهمزة وجعلت
حركتها نقطة بالحمراء في راس الالف الزائدة المنفصلة اذا جعلت صو
رة لها واذا جعلت الحركة نفسها لم تجعل النقطة عليها ولا على الهمزة
واعريتهما معا منها لان الحرف لا يحرك بحركتين احديهما نقطة والثا
نية خط واذا جعلت بيانا للهمزة او علامة لاشباع فتحتها جعلت
الحمراء التي هي الحركة على الهمزة نفسها وجعلت الالف دارة صغرى
علامة لزيادتها في الخط ولسقوطها من اللفظ من حيث رسمت بمعنى
يتأدى بصورتها فقط واذا نقطت ذلك على المذهب الذي تكون فيه

الهمزة المبعضة عن اللام وتكون الياء الزائدة المختلسة بها جعلت الهمزة
نقطة بالصفرة وحركتها عليها نقطة بالحمرة على الياء المبعضة وقد
جعلت على الياء المختلسة بها اللام دارة صغيرة علامة لزيادتها سواء
جعلت تقوية للهمزة او علامة لاشباع حركتها **قال رحمه الله**
ومع الكنا لشائ ومما ي الكهف وابرؤا نافل حيثما
المعية في قوله ومع زيادة الباء وبرؤا الياء زيدت في همزة المواضع
المذكورة في هذا البيت كما زيدت في لا اذبحنه وفي مائة فكانه يقول زيدت الهمزة
بعد مائة وبعد لا اذبحنه مع كثرا وكثرا اما قوله لاكنا ولشائ فيهما سورة
الكهف كما فاوا راد قوله تعالى لكنا هو الله ربي وقوله ولا تقولن لشائ انى فاعل
وفيهما بالسورة احترازا من غيرهما من لفظهما مما شابههما مثل قوله
ولكن الله يهدي من يشاء ولكن المنافقين لا يفقهون ولكن اكثر الناس بايات الله
يجحدون ومن قوله تعالى في سورة النحل انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون **وامّا** الكتابية في زيدت في الياء فيه باتباعها مرسوم المصاحف وهو
قوله لكنا هو الله ربي **قال** ابو داود وكتبوه بالف قائمة بعد النون
واجتمعت المصاحف واختلفت القراء في ذلك فقرا ابن عامر باثبات
الالف في الوقف بعد النون في حال الوصل وقرا الباقون في الحالين بغير الف
النون في الوصل والخلاف بينهم في اثباتها في الوقف وكان الاصل في همزة الكلمة
اذا اجتمعت همزتان محققتان على غير قياس اجتمعت فوقا ان الاولى منهما
ساكنة والثانية متحركة فلما سكنت الاولى في الثانية بصار لكنا **قال** ابو علي
الفارسي الزجاج بل نقلت حركة الهمزة الى النون الساكنة فلما اجتمعت
نونان في موضع واحد وجرى غير واحد بينهما ادغم احداهما في الاخرى
واحدث بسكنوا النون الاولى فزاد عمومها في الثانية بصار لكنا واقفا على ان
اصل هذه الكلمة لاكن انا واختلفوا في وصلها حتى صارت لكنا على النقل
او الحذف كما تقدم **وقوله** لشائ اراد ولشايء فحذف واو العطف واراد
قوله تعالى ولا تقولن لشايء كما قدمنا **قال** في التنزيل وكتبوا في جميع المصاحف
ولا تقولن لشايء بالف بعد الشين والياء منا وليس في القرآن ما يشبه

لكن انا هو الله ربي

ولم يذكره الغازي في كتابه ولا عكاوي ولا ذكره فالوجه الجر الذي رويناه
عن نابع وقال الحلبي في الفتح قال المحرر عبسي رأيت في المصاحف
كلها شيء بغير الف ما عدا الذي في النمل وسيقول لشيء إني فاعل
ذلك فإنه رأيت في مصحف عبد الله بن مسعود رأيت كلها بالالف في شيء في جميع
القرآن وقال ابن عمرو ولم أجز شيئا من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها
بالف بعد الهاء في الفتح وفي الحلي ما يدل على أن زيادة الف فيه على خلاف
للأئمة فإنهم إنما زادوا الف بعد الشين في قوله ولا تقولن لشيء في بعض المصا
حف وفي مصحف عبد الله بن مسعود رحمه الله في كل القرآن وبقوله في بعض
المصاحف يقتضي أن بعض المصاحف لم يزد فيها الا الف فإن زيادة الف
فيها لمعنى يصير أحق مما أن تكون الف زيدت في كلمة شيء فرقا بينها وبين ما
يشبهها في الصورة فقد دور اللبس والمعنى وهو شيء من حيث رسمت
الهمزة ياء وكذلك بئر تجمع الأشكال في مع فتحها وبوس الالتباس بها في البؤس
بينهما كما زيدت الف للدلالة على قول أهل الحجاز في مائة فرقا بينها وبين منه
من حيث اشتبهت صورتهما وأمن خلطهما وارتفع لبسهما وقعا
وقت معا فيهما وكما زيدت ايضا في قوله يا أيها الناس وكأين فرقا بينه وبين
يتبين إذ كان ابن عباس رحمه الله قرأ بئر الحديد وخالفه سائر الصحابة
الذين انتهت إليهم القراءة في ذلك فقرءوا يا أيها الناس بالهمز والسين وزادوا في
رسمها الف بين الياء المخففة والياء الساكنة ليزول ابن زياد قرأ ومنه الكلمة
فيها همزة وانما مرياء لنيستاذ وتبيشة وليعرفوا ايضا بين الفعليين
من يئس وتبين وكما زادت الجماعة الياء في جميع المصاحف في قوله بأييد
وأزريت فرقا بين الاسم الذي هو الفوء وبين الاسم الذي هو جمع فيء كفوء
له ما كسبت أيدي الناس وبأيد سبعة وكما زادوا في كتاب الشعلب الواو في
عمرو فرقا بينه وبين عمر من حيث اشتبها في الصورة واتفقا في الحكم
كما زيدت الف بعد الواو والياء في مئة الواضع ليعرف زيادة همزة بين
مئة الكلم وبين ما يشبهها في الصورة فقط وكذلك زيدت الف في كلمة
شاء ليعرف بزيادتها بينها وبين وبين ما يشبهها في الصورة ونحو

شئون نبي. والمعنى الثاني ان تكون الالف زيدت فيها تقوية للهمزة التي بعدها
لئلا تخفى بها وتفهم فيها كما زيدت على قول اصحاب المصاحف مائة ومائة
تكتب في قوله اقلم يايئس وفضا بريه ولم يعتنوا بالحاق صورة الهمزة وبين
تلك الالف التي قويت برسمها في كلمة ش. وسوا ليلا. اذ ليس بحاجز حصين
والا بعد اصلا فوجه من حيث كان حرف مزولين كانه صورتا بلم ترسم تلك الالف
بعد الهمزة ورسمت قبلها لئلا تشتبه صورة بصورة المنصوب
الذي تلحقه اخت الالف المعوضة من التنوين في الوقف فاذا انفكت تلك
جعلت الهمزة تفكه بالصبر او حركتا مع التنوين تفكتين بالهمزة
تحتها بعد اليا. في بيائس الشعر وجعلت على الالف دارة صفرا
علامة لزيادة تلك الالف وعدم عمله اللفظ وقوله وابرواذا قل حيثما
اي حيث ما وقع في القرآن فانما بالالف اما اثباتها في اجر حيث ما
وقع فقال ابو عمرو اجمع كتاب المصاحف على اثبات الف الوصل في
قوله عيسى ابن مريم والمسيح ابن مريم حيث وقع وموضعت كما رسم في
الخبر في قوله عزير ابن الله والمسيح ابن الله بل والله عز وجل اخبر في كتابه
ان اليهود والنصارى قالوا ذلك. واما اذا فانه رسم ايضا بالف في
جميع المصاحف مثل اني اذا الله واذا ربك واذا اخترقنا الى غير ذلك
ومثله في التنزيل فاذا لكبغت المصاحف على اثبات الف بعد النون في كلمة
اذا المجيبة سواء اتى بعدها همزة مفتوحة او مضمومة او مكسورة
او الف وصل او ام نحو قوله اذا ربك وانني اذا الله واذا ربك واذا اعلم واذا
تتلى واذا اجبء واميت واذا الا فرق بينهما وام اذا خير من هذا الذي وشبهه
الشيخ الا ان النحاة اختلفوا فيه هل الاسم مجموع من الكلمة او انما
الاسم الالف والنون الا غير فمذهب البصريين ان الاسم هو الالف والنون
وان الف زيدت لحاجة كلمة الوقف اذ لو كانت عارية منه لوقف عليها
بالسكون وما شبهت ان المناصبة ومذهب الكوفيين ان الاسم مجموع الثلاثة
ثم حرف الالف والنون والالف ثم قال
لا اذا يئسوا يايئس وقل عز بعضهم به استيئسوا استيئس ايضا فرسم

لا واضحى

لما وضعوا ابن نجاح نقلا حيي. لانتم نقوها الا مرء الى
وجاء ايضا الى حيي. معا لزاء العقيلة. وكل نسبعا

اول مزة الابيات وسولا تايئسوا يايئس بالالف من غير خلاف في ذلك
كما في الباقي التي قبلها لانها معطوفة على ما قبلها فكانه يقول
يروا فاوا تايئسوا ويايئس مجزوم واو العطف. واخر الابيات وهو قوله
لنسبعا بالالف ايضا بلا خلاف وما بقي من الباقي بينهما هو بالخلاف
في زيادتها والف وعزم زيادتها ولذلك فصل بقوله وقل عن بعضهم بالفا
قوله لا تايئسوا اذا راد قوله تعالى في سورة يوسف ولا تايئسوا من روح
الله ويايئس اذا راد الموضعين في سورة يوسف انه لا يايئس من روح الله
وفي سورة الرعد افلم يايئس الذين امنوا ولم يقل الناظم رحمه الله في الباقي
يايئس معا اذ هما موضعان كما قدمنا اتباعا لبعضهما ولهمز فال الشاكي
لا تايئسوا معا يايئس **قال الشيخ** يريد ان همزة المواضع رسمت
بالعين الفا والياء في لا تايئسوا ويئس الياء يريد بايئس المواضع
تنبيها على القراءة الاخرى وهي قراءة ابن كثير فيما روى البزي عنه وهو
ان يفرغ الهمزة فيما الى موضع الياء ويوخر الياء الى موضع الهمزة
فيصير فايسوا ويايس فتصير همزة ساكنة في موضع الياء من الكلمة
فيمزلها الفا فيقرا يا يسوا ويايس **يحتمل** ان يكون رسمت
همزة المواضع على مذهب القراءة **وقال** الحافظ ابو عمرو الداني
الالف في قوله ولا تايئسوا انه لا يايئس اذا لم يايئس اذا خففت الهمزة
فيه وكان مرة يايئس الذي بالياء بالياء وعينه همزة وسواء اصل ولغتين
احداهما اريكه للعرب ويئس ما يشبه يبئس ويبسوا في الصورة وهو
يتبين ويتبينوا **قال الشيخ** وقد روى عن ابن عباس انه قرا في
سورة الرعد افلم يتبين الذين امنوا وهمزة القراءة مع ما قدمناه من
الزيادة للعرف قد دل على ان الهمزة لم تكن تنفك الحروف لا بسواد ولا بغيره
ولذلك همزة الحروف للعرف ويمر بعضها مر بعض **قال** ابو الحسن السخاوي
في كتاب الجامع زيادة همزة المواضع للعرف القراء استانيس الرسل واستا

واستأيسوا لما لم يكن ما يشبههما وبه لم تزد فيهما ثم قال ثم عاد
بعد الكلام الذي فرغنا عنه يعزو زيادة ثالثة الى بصير البصريين يعني
يبس وتبيس ليتميز به ابدا كما يعزو زيادة تما بيرماية ومنه ومية لما
اشتبهت صورتها صورتما ولم ينسب الى البصريين في الثلاثة المواضع
الهمزة في الرسم لوقوع الشاكر فيما يسرد والمخرط * والثاني ان
تكون تقوية للهمزة وبيانا لتخفيفها كما ذكرناه في غير ما حرف
واذا افقت ذلك على المعنيين جميعا جعلت الهمزة نقطة بالصفرا. وجعلتها
عليها نقطة بالحمرا. بين الياء الساكنة والسين في بياض السكتة
وجعلت على الالف دارة صفرا وعلامة لزيادتها وانها غير ملفوظ بها
قوله عن بعضهم كذا في نسختنا الى قوله لزيادة العضيلة من المواضع فيبقى
مختلف في زيادة الالف فيها وفي عزم زيادتها الا وقوله عن بعضهم مشعر
بالخلاف وان نسبة الاضح رسمت بالف وفي ضمن كلامه اشارة الى بعض
من غير لم يرسموها بحصل الخلاف لانه قال عن بعضهم استأيسوا استأيس
ايضا فرسم بريز الالف ومفهومه انه لم يرسم عن بعضهم واراد قوله
تعالى يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف ولما استيأسوا منه خلصوا نجيا وقوله حتى اذا
استيأس الرسل ذكر ابو عمرو في المنهج في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وتغيير المرضعة في بعض المصاحف بالف وفي بعضها
بغير الف وشبهه في التنزيل لابي داود فان وكلما احسن فليكتب
الكاتب ما شاء من ذلك الا انه اذا وضعه الصف الكبير ما يشتبه لم كتبا
بذلك بالف كما غير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف والقراءة البزيدية
ذلك كذلك بالف من غير همز وقوله او وضعوا ايريزوا او وضعوا مخرب
واو العكب واوزاد او وضعوا الف عن بعضهم والبعض الاخرين يقيم
الهمزة الثلاثة مواضع ذكرها ابو عمرو في المنهج وذكرها ابو داود
في التنزيل وذكر ما هاجب العضيلة الا ان الخامس من كلام الخاقاني في المنهج
او الراجح في وضعوا زيادة الالف وقد فرغنا منه فقبل منا مع قوله
الا ان يحاط واستأيسوا واستأيس وقد فرغنا من كتابة اوود التنزيل

ايضا

للكاتب

للكاتب وللزاي الخلاف من غير ترجيح **وقوله** وابن نجاح نقلا بجز
نقل الخلاف فالباقي للاكثر وجاز، معا بجز الموضعين بسورة
الزمر وسورة والفجر **وقوله** لا افتتم اراد وا افتتم بجز وا والعنكبوت
وشملا اتومانا ومثله الى بجز الواضح الاربعة ذكرها ابو داود
بالخلاف وذكرها صاحب العقيلة منها جاز بجز الموضعين والى
الموضعين بالخلاف وهو قول الناظم وجاز ايضا الى جاز معا الزمر
العقيلة وسكت الناظم عن ابي عمرو ولم يذكر له شيئا والحافظ رحمه
الله لم يذكر سابذ المفتح واباذكر بجز الحج **وقوله** وابن نجاح نقلا جيد.
اراد قوله تعالى بالزمر وجاز، بالتسهيل والنشر. وقوله تعالى
بسورة والفجر وجاز، يومئذ بجهنم **قال** بالتسهيل الخلاف
الصاحب بمنزلة الموضعين وفي بعضها بالباب بالجيم والياء
الموضعين وفي بعض الصاحب جيم وياء من غير صورة للهمزة
والباب واليا ذكر ذلك في سورة المدثر في قوله تعالى واذا قيل
لهم لا تفسدوا **وقال** الحافظ بجز الحج في مصاحب اهل بلدنا الائمة
بمكة المتبع في رسمها مصاحب اهل المدينة وجاز، بالتسهيل في
الزمر وجاز، يومئذ بجهنم والفجر بالباب جاز بجز بالجيم والياء. ثم
قال بعد ولم اجد لكثير لهم سوما في شيء من مصاحب اهل العراق
والمغربية **فصل** الخلاف في الموضعين بهذا النص **قال** الحافظ
بك وامال رياه كالباب بعد الجيم في قوله وجاز، بالتسهيل وجاز، يومئذ
بجز في المكانين فلم يعتبر احدهما ان تكون الباب جز بجز فيهما فرقا
بينهما وبين ما يشبههما في الصورة فيفك دور الكتب وهو حتى يلي
توجه اشكال بجز الدمع فيهما ويومئذ الذي التباس به في الجر وبينهما وفق
منتظم مثل مزاهر مستوفى في قول الناظم لشاذ، المعنى الشاذ ان ذكور الا
لم يجز فيها تقوية للهمزة التي بعدها لم تكن فيها وجابها الكلام
كالكلام في شاذ. وفز تغزم ونفضها كنفك لشاذ، سواء **وقوله**
لا افتتم اتومانا الى بجز بالخلاف لابي داود واراد قوله تعالى في سورة

الحشر الا فتم واشزروهنه وقوله تعالى في سورة احزاب الا قوهاوما
قلبثوا بها الا يسيرا والى الجحيم اسم العواء الى فكبروفي سورة ال
عمران والى الله تحشرون وقال في التنزيل في سورة ال ال عمران وكتبوا
في بعض المصاحف منسا الى الله تحشرون بالف بعد اللام وكذا في و
المطففات الا الى الجحيم وفي بعضها الا الى في الموضعين بغير الف وكذا في التو
بة في بعض المصاحف الا وضعوا بغير الف وفي بعضها بالف بعد
اللام الف وفي النمل كتبوا في بعض المصاحف اولا أن يجنه بالف بعد اللام
الف وكتب في بعض مصاحف اهل العراق في سورة احزاب الا أتوها بالف
وفي بعضها وساير المصاحف بغير الف الا قوما ورسم الغازي في كتابه الا
تتم واشزروهنه في سورة الحشر بالف بعد اللام الف ولم ارة لغيره
قال ابوداود وانا اختار كتب مئزر الخمسة المذكورة بغير الف
لحي ذلك كثر لذا في اكثر المصاحف وموافقة لسايم ما جاء في القرآن ومن
لذا على البقية والاصل اختار جاء على المواضع الخمسة المذكورة الشاذة
المختلف فيها والموضع الذي اجمعت عليه المصاحف وهو قوله تعا
اولا أن يجنه في النمل فاكتبه بالف بعد اللام الف حسبما اجتمعت عليه
المصاحف بالراجع عنزه في مئزر الموضع واختيار وكتبها بغير الف
كما قال الا الذي في النمل لوقوع الاجماع عليه مئزر اسوا الذي وعزفانه
كر وقبل مئزر او فقه لا اقوما وا افتم على زيادة ها الف مثل فقه لا
ضعوا ولا أن يجنه سوا وعكس مئزر الذي اختار ابوداود اوود سوا الذي
يكثر من كلام العامة بكتبه الحي في لا الى في الموضعين انه قال وفي مصاحف
اهل بلدنا الغزية المتبع في رسمها مصاحف اهل المدينة في ال عمران
لا الى الله تحشرون وفي والصافات الا الى الجحيم بزيادة الف ولذكر
ايضا انهما معا مع لا أن يجر وهو متفق عليه ولا أوضعوا الكتب المصا
حف على زيادة الف فيه ثم قال ولي اجز لناذ لذكر لذا مرسوما فيشي.
من مصاحف اهل العراق الغزية وبقيت الجدد ومصاحف اهل الشام
ومكة ثم قال بعد مئزر ابكلام ذكر في غير مئزر الموضعين والقول بزيادة

في زيادة الالف في مصاحف اهل بلزفا في قوله الى الله تحشرون والى الجحيم
في نحو ذلك كالقول الذي وضعوا في اذ بنته **وقوله** وجاء ايضا الى
كي معاملة العقيلة بريزة العقيلة قال في العقيلة وعن خلاف الى وهو
من زيادة العقيلة على ما في المفتح والحافظ لم يذكرها في المفتح وانما
ذكرها في المجتبى ومن نماذج اخت مما الناظم وقال في موضع اخر وجاء انزلس
قرير العين فنسب زيادة الالف فيهما الى مصاحف اهل الاندلس اتبع في ذلك
رسمها مصاحف اهل المؤينة وبقيت مصاحف اهل العراق وغيرها وهذه
ايضا من زيادة العقيلة على ما في المفتح والحافظ لم يذكرها في المفتح
وانما ذكرها في المجتبى **وقوله** وكل تسعها بريز وكل الكتاب زادوا الفا
في مئة الكلمة التي هي تسعها بالناصية **قال** في المفتح واجمع كتاب
المصاحف على رسم السنون الجميعة الفا وجملة ذلك تسعة وتسعون موضعا في يونس
وليكونا من الصغر بمرتبة العلق تسعها بالناصية وذلك على مراد المؤلف
ثم قال رحمه الله اذا يكونا الاسب ونونا لزاكيا برسمها
التنوينا كل ما ذكر في هذا البيت متفق على زيادة الالف فيه الا قوله
معكوب على قوله وكل تسعها ثم قال اذا يجزوا اذا يجزوا والعكب
ويكونا والاسب واما قوله يكونا في هذا البيت ففيه تقدم ذكره مع
تسعها لانه شبهه كما ذكره ابو عمرو واما اذا فقال في المفتح
ايضا وكذلك رسموا النور الذي في قوله تعالى واذا الا يلبثوا خلفك الا
قليلا واذا لا يؤتوا الناس واذا لا تذا وقد ظلت اذا ونحوه
من لفظه حيث وقع **قال الشيخ** وكان من حقه اذا ان يكتب بالنون
لانها عند الخليل اذ ما وكتبها الف كانت نونا معتوتة اما قبلها
شبهت بالتنوين وهذا مثل هذا ذكر ابو محمد مكي في المشكل قال ابو حيان عند هذا
والنحويين ان يكتب اذا الا بالنون لانها مثل لن وليس في الحروف تنوين
واجاز الفراء ان يكتب بالالف **قال** ابن عصفور في شرح الجمل في باب
النواصب في كتابه اذا بالالف ثلاثة مذاهب احدها جواز كتابتها
بالالف عاملة كانت او غير عاملة والثاني ان لا يجوز ان تكتب بالنون

عاملة كانت او غير عاملة والثالث البرقوبيس ان تكون عاملة مثل
ان تقول اذا اكرمك محمد جوابه مرفال ان ورد بعدها تكتب بالنون وان تكون غير
عاملة فتكتب بالالف مثل ما ياتي الفراء وقوله اما بعد اراد قوله تعالى في سورة
مريم عليها السلام اما بعد لما رأى كيف قال ابو الفتح حدثنا خلف
بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عيسى الربعي قال حدثنا
ابو عبيد قال رأيت في مصاحف كثيرة اجتمعت على رسم الالف بعد اللام في قوله
في مريم لاسبلحنك ومثله في داود وكتبوا في بعض المصاحف اما بحذف
الف وقوله ونونا الزاكابر رسموا التنوين نونا الا في قوله التنوينا
للاكلاف ويجيز ان الكتاب رسموا نونا التنوين في قوله تعالى وكاين
من نبي وشبهه ومنزاعكس ما تقدم من ان ما تقدم مراد او ذسبعا وليكو
ناكتبوا التنوين فيهما الفا ومنزاكتبوا التنوين فيهما نونا قال ابو الفتح
وكذلك رسموا التنوين نونا في قوله وكاين حيث وقع وذلك على مراد
الوصل قال الشيخ ومنزه الكلمة التي تبين كاين اصلها اي دخلت
عليها كاف التشبيه الكلام بعينه قال ابو عمر مكي وثبتت في المصا
حف بعد الياء نون لان اصل كاين كاف دخلت على اي فلما نقلت عن اصلها بالوقف عليها بالنون
اتباعا لابي عمرو وعن ابي عمرو اني وقف عليها بغير نون على الاصل ان تنوين

ثم قال رحمه الله تعالى

وزيد بعد فعل جمع كاعزلوا ... واسعوا واوا وكاشفوا ومرسلوا
لاكرمنا وتبلوو روا ... اسفاكما وبعدوا ومرسعو
في سبا ومثلها ارقاو ... عتوعتوا وكذا لجاو
وبعدوا والمرء ايضا ثبتت ... وبعد اربعو مع ذو حذفت

ذكر في هذا الباب ثمانية ابيات الاول في زيادة بعد الواو في مرسوم الخط
المذكورة في النظم ولم تزد في بعض المصاحف وذكر ما ايضا وكان الاصل
الا تزاد الا في المواضع التي زيدت فيها الا والقياس في المرسوم الا يرسم
خطها الا ما لفظ به ومنزه الثاني في المواضع التي زيدت فيها غير ملفوظ بها
للوقف الواو مثلا وكبروا اذا رسمت على بعضه رسمت كاملا وجاء وراء والواو

المحولة

المتولية عن الضمة على الزاء اكرو فجر اتبعوا وابل الصاحب والنحات على زيادة الالف فيهما اكرام النحات انما زاد وما بعزوا والجمع دوروا والعرف برفا بينهما وكتاب الصاحب زاد وما به الصاحب النوعين وصار ذلك الحد اضلاوا رضوا الاصل الاول ابا وجزء الصاحب مروا وان الجمع بعزما الف بزلد على الاصل المرجوع اليه الذي وقع اتباعهم عليه وما وجز منها بغير الف بزلد على الاصل المرجوع فزانتي الصاحب عنوه البرفا وقسعوه سبا وقبوه والزاء العشر على الاصل الاول فهي ميفات على ذلك الاصل فلا تلحق بعزما الف بالحمراء على منزاوا نترسم فيها الف البتة منبهة على اصلها الا فيما يرسمون بالحمراء الا ما كان ملفوظا به وهي غير ملفوظ بها وما وجز مروا وات المجرد بغير الف فهو على ما اصله الصاحب فيها وثبتوا عليه الا في برفوا بين النوعين فزاد وما به الجمع دوروا المجرد الذي بينهما وما وجز منها بالف فخالف لذلك الاصل واجعل الصاحب زادوا الف به النوعين وتركوا منها مواضع بغير الف تنبيها على الاصل المتروك وفزانتي الفي اوذوه واوبحوه النساء. فقول النحاة كم وزيز بعد دخل جمع يريز الف وقوله بعز بغل جمع اي يريز الف بعز الواو والزانة على الجمع به الافعال الذين امنوا وكبروا ونسوا الله وسئلوا واشتروا الظلالة ولوا واوذوا ونصروا ونحو ما مثل به كاعزلوا واسعوا الى ذكر الله وكاشعوا العزاب ومرسلوا الناقة واختلف الناس في العلة الموجبة لزيادة الالف بعد الواو في الجمع فقيل ان الالف زيدت بعد واو الجمع للفرق بين ما يتصل وما ينفصل واذا قلت ضربوسم يحتمل ان يكون الضمير مفعولا فيكون منفصلا ويحتمل ان يكون بزلا من الضمير المضروب فيكون متصلا فلما احتمل زادوا الفا ليعرفوا بينهما وقد اتيا معا في العزاز قال الله عز وجل في سورة الكهف وإذ اكالوهم او وزنوهم يخسرون ضمير او متصلا بفعلوا وقال في سورة الشورى واذا ما غضبوا هم يغفرون ضمير هم منفصل فزادوا فيه الفا ليفرق العزيز بين المعنيين وليست للعلة في زيادة الالف بعزوا والجمع متفقا

عليها. وقيل انما يزيد الالف بعد واو الجمع فرقا بينها وبين واو النسق
فانك اذا قلت لما كبروا خرج احتمل الواو ان يكون للجمع فيكون الخارج
غير الذين كبروا واحتملت الواو ان تكون للعطف فيكون هو الذي خرج
ولم يبق ممن في الغار. او ميزة العلة غير ناهضة في الغار. وانما تنهض
في الكلام خارج الغار. وقيل انما يزيد للفرق بين واو الجمع واو الفرد اعني
الواو الاصلية مثل لن نرعوا ويعفوا وقبلوا وقتلوا وبين واو الجمع
في نحو امنوا وكفروا وقالوا وخرجوا ودعوا وعتوا وسعوا وخلوا
ويقال في ميزة واو الجمع المتصلة بالافعال واذا اتصلت باسم قيل فيها
واو الجمع والرفع وذلك مثل مرسلوا الناقة وكاشفوا العذاب وملفوا
الله فزادوا الالف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين الواو الاصلية
ومثله السماوي بمثل بنوا يزيد واو الجمع وابرز يزيد المجرد وفي الغار.
بنوا اسرائيل وميزة العلة ايضا تنهض على مذهب الفراء الذي يزيد
ما في الجمع ولم يزد ما في المجرد واما على مذهب اهل المصاحف فلا تنهض
لانهم زادوا ما بينهما معا. وقال البزدي انما زادوا الالف بعد الواو
بزلة مراكيبو وهو الهاء لانهم اذا قالوا ضربوه وقتلوه سقطت الالف
فاذا قالوا ضربوا اثبتوا الالف ليعلم ان الحرف فرد وميزة ايضا لا
ينهض اذ ليس منها ما مكنى وقيل انما اثبتت الالف بعد الواو في امنوا وكفروا
لاجل ان منتهى الصوت عروض المد واللين عند ابتزاء الهمزة فصورت الفا
يريد او مخرج الهمزة من اقصى الصدر والالف مخرجه منها لكنه من مخرج
الهمزة على ما قال الخليل الا ان ميزة ينتقض بالياء لانهم لم يزيدوا الفا
بعد ما في مثل في انفسهم وفي انبسل انها حرف مد ولين وهو يقول منتهى
الصوت عروض المد واللين عند ابتزاء الهمزة. وقوله لاكرجه
استدراك لانه لما ذكر اولا زيادة الالف بلبك علم يزخل فيها ميزة
كله والمنصوص ان ميزة المواضع المرسومة بغير الف استثناها. وقوله
لم يعدوا ومرسعوا في سبا فميزة بالشورى احتراز اما في غير ما في سورة
الحج والزين سعوا في ابتداء معجزين. وقوله عتوا عتوا فميزة بقوله عتو

وهو الذي في الحجاز

وهو الذي في العرفان احترازا من الذي في سورة الاعراف فلما عتوا عن ما نهوا
عنه **وقوله** وبعد واو العرد ايضا ثبتت يريد الالف مثل الرفد عوا
وليلوا وغير ذلك ومثل على مذهب اهل المصاحف دون النحاة كما قدمنا
ثم استثنى من واو العرد نوعين يعفو في النسا. وفيئوا بقوله الا ان وارا
دفوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وذو وحيث وقع في العرفان
قال في المنع واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد واو الجمع
في احد عشر مصدرا وهي اربعة احرف فالاصل جاءوا وباءو وحيث وقعا واما
اما الاربعة الاحرف فاولئك في البقرة فاروا. وفاروا الله غفور رحيم وفي التي
فاروا عتوا كبيرا وفي سبا والذين سعوا. اينما مخففا في يونس وفي الحشر
والذين تبوءو. والدار والايمان وكذلك حذفت بعدوا والاصلية في موضع واحد
وهو قوله تعالى في النسا. عسى الله ان يعفو عنهم واثبتت بعد ثمانية المواضع
في جميع القرآن وذكر ابو داود عن ابن بزة الحلواني عن ابراهيم بن الحسن عن شيبان
عن اسيد راوي مصحف اهل المدينة لتبوءوا في الروم وكالذين اذوا موسى في الاحزاب
في جميعها الالف بعد الواو ولم اجد لذلك حديثا. من المصاحف ورسم
في جميعها قوله في يوسف بنو اسرايل وان امر المسلمين بالالف بعد الواو
التي هي علامة الرفع والجمع واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد
الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو لذو فضل ولذو
علم وذو مغفرة وذو عقاب وذو الى شرذ والجلال وذو الفضل وما كان
مثله حيث وقع **ثم قال**

ولو لوا منتصبا يكون بالف فيه موالشنوبن
وزاد بعض في سوى ذا الشكل تفوته للهمز والبعض

يريد والالف التي بعد الواو في قوله تعالى ولولوا ولباسهم فيها حرير
لا يزيد على الاثنتين اما مع الميزة من التنوين في حال الوقف فالالف ليست
بزايدة وانما هي زايدة في اللولو المخفوض والمضموم على ما حكى الناظم
عن بعض الرواة عن المصاحف **وقوله** وزاد بعض اي وزاد الالف بعض
الرواة او زاد بعض الرواة عن المصاحف الالف فذكر لولو المنصوب انما

هو توطية لما بعده لانه بعد الواو وليس من هذا الباب اذ لا بد من الالف
بعد الواو فيه وانما الذي من هذا الباب المخفوض والمرفوع كما قال وزاد
بعض في سوى ذا الشكل اي في غير هذا الشكل والشكل لفظ يطلق ويراد به
الصورة التي هي الحرف يقال اشكال الحروف اي صورتها ويطلق ويراد به
الحركات من الفتحة والضمة والكسرة تقول شكلت الحرف اذا جعلت عليه
حركته وهو المراد بقوله هنا في سوى ذا الشكل اي في غير هذا الشكل الذي هو
النصب وغيره الضم والكسر وهذا الذي ذكر الناظم في زيادة الالف بعد
الواو في لؤلؤ المخفوض او المرفوع ونسبت ذلك لبعض النقلة عن المصاحف
وهو ما ذكره ابو عمرو في المقنع قال روى ابراهيم بن الحسن عن بشار بن ايوب
عن اسيد عن الاعرج قال كل موضع فيه اللؤلؤ فاهل المدينة يكتبون فيه
الفا بعد الواو الاخيرة وقال ابو داود في سورة الطور في قوله تعالى
كانهم لؤلؤ مكنون قال كتبوه في بعض المصاحف بالف بعد الواو وكذا رسمه
الغازي بن قيس وفي بعضها بغير الف وكذا رسمه حكم وعطاء قال وهو الذي
اختار هنا وقال في سورة الرحمن في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
قال كتبوه في بعض المصاحف اللؤلؤ بالف بعد الواو المهموزة المضمومة
كذا رسمه الغازي بن قيس وحكم الاندلسي وفي بعضها اللؤلؤ بغير الف
وكذا رسمه عطاء الخراساني وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما احب
من ذلك فانه مخير في هذا واختار في الذي في والطور عدم زيادة الالف كما قد
هنا وقال في سورة الواقعة في قوله تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون ورسم
الغازي بن قيس وحكم بعد الواو المهموزة من اللؤلؤ الفا ولم يرسمها عطاء
وبحذفها اكتب كما قال في والطور فاضطرب كلامه وقول الناظم تقوية
للهمز او للفصل يريد ان الذي زاد الالف في اللؤلؤ المخفوض والمرفوع انما
زادها لاحد معنيين اما تقوية للهمزة او للفصل الا ان قوله للفصل يقتضي
انما زيدت في هذا الموضع للفصل وليس كذلك وهذا يحتاج الى بيان وايضاح
وذلك ان الالف هنا في قوله اللؤلؤ تشبيها بالالف التي زيدت للفصل في غير
هذا واما في هذا نفسه فلا ووجه الشبه بينهما هو اشتراكهما في لزوم

الطرف

لزوم الكرّ واي الواو في اللؤلؤ ووقعت كما قبلها كما وقعت كما قبل فا
لوا وكبروا واتبعا فيهما ما بعدهما في الصورة فزيدت الالف بعدها كما زيدت في
امنوا وجزا القول قال ابو عمرو بن العلاء رايتها في مواضع
مما زيدت الالف بعد الواو وبينما اذكر فيها اللؤلؤ والربوا ومواضع
كثيرة من المصاحف والابعاد في قال وزيادة الالف في هذه المواضع يتخفف من
وجهين احدهما ان الواو لما وقعت بعد ضمة لم تكن بازاء كانت
صورة للهمزة او رسمت على اصلها اشبهتها واو الجمع التي في نحو قالوا وما
منوا وكبروا واشبهه فكما زيدت الالف في هذه لذلك باجماع من حيث كانت
ساكنة وانتهى التحكيك بها الى الهمزة فوقعت بعد زيادة الالف في هذه لذلك
زيدت الالف في مئزر المواضع اذ قد شاركت الواو التي في اخر ما واو
الجمع في لزوم الكتب واتبعتها في الصورة فلذلك اجرى لها حكمها في زيادة
الالف والى هذا المعنى ذهب ابو عمرو بن العلاء رحمه الله في زيادة الالف قال
حدثنا محمد بن احمد بن علي قال حدثنا محمد بن احمد بن مفرج قال حدثنا سليمان بن
خالد قال حدثنا اليزيدي قال قال ابو عمرو وانما كتبوا الالف في قوله ولؤلؤا
في الحج كما كتبوا الف قالوا وبدئ على قراءة من قرأ بالخفض وقد حدثنا
خلف بن ابي ايوب قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال
حدثنا ابو عبيد قال كان ابو عمرو يقول انما كتبوا الالف في لؤلؤ كما
زادوها في كانوا وقالوا قال ابو عبيد وذلك انا وجدنا من اشتقاقهما في
لزوم الكتب واتفاقهما معا في الصورة **والوجه** الثاني ان الواو
ما كانت في اكثر ذلك صورة للهمزة حرف خفي بعد المخرج فوقعت بازاء
بعدها الف كما تفعل في فكما يرد الالف الى مئزر المعنى ذهب الكسائي رحمه
الله في زيادة الالف في هذا فحدثنا الخاقاني قال حدثنا ابو احمد المكي
قال حدثنا علي قال حدثنا القاسم بن سلام قال وكان الكسائي يقول انما زادوا
ما يعني الالف في قوله ولؤلؤ لكثرة الهمزة قال ابو عمرو واحتاج ابو عمرو
والكسائي لزيادة الالف في قوله ولؤلؤا انما هو على قراءة من خفض الاسم
واما من نصبه فلا بد من اثبات الالف في اخره فما تقوض من التنوين في حال

الوقف فإن فيما قبلها شيء فرسمت الهمزة مناسبا لما قبلها كما في الذهب
لو مخفوضا او مرفوعا في مرء او في غواة امرؤا مشكورا ولم يترك الناظم هنا
وذكر تعزيزا لها فرسمت بما يجانسها فكان حقها ان تقرن بالكسرة
بالياء وفي المضموم بالواو فالجواب انما انما خطت الالف
بمزاد وزالواو والياء من ثلاثة اوجه احدها ان الالف اصل في حروف
المد واللين والواو والياء مشبهتان بها فلما يغنيا وقوتها فلذلك
خصت بزيادتهما والثاني ان الالف والهمزة مخرجهما واحد والثالث
ان الهمزة ترسم الفا بابدا حركة فحركت اذا وقعت مبتدأة في اول الكلام
وكانت ترسم ياء وواوا ثم قال فصل ويا زيز من تلقاء في
وقبل ذي الغربي انا ابتغاء في هكذا هو الفضل الثاني
في الزيادة ذكرنا ان مترجمة تشتمل على ثلاثة فصول الفصل الاول ما زيدت
الالف في رسمه وهو الذي يرجع الناظم من ذكره وانتهى الكلام عليه والفصل
الثاني ما زيدت الياء في رسمه وهو الذي شرعنا في ذكره فقال فصل ويا
ما كثرا بضمتين على الهمزة على ان يكون مبتدأ وكان ذكر على مذهب
من يخبر من الحجاب الا بتدا بالفعل تركيبا ما كانت والخبر في قوله زيد
ومفعوله وهو مضمر يعود على الياء ومن تلقاء في مفعول ثار لزيد و
مثل مترا زيز اعكس دمنا ولا يجوز ان يكون ويا مفعولا مقدما لان
مذهب بعض الكوفيين ومنزعى الروايتين في قوله ويا بضم الغين ولو كنا
نقيم رواية بالنصب على ان يكون مفعولا مقدما لكان حسنا ويكون
مثل قولهم دمنا اعكس زيز ويكون من تلقاء في مفعولا لم يسم فاعله
بزيد ويريد رحمه الله ان الياء زيزت في مترا الواضع الذكورة في هذا
الفصل منها قوله من تلقاء في نفيس في سورة يونس وبس في الفرقان وما سبه
يشبهه مكثرا مخفوضا فيقال احترز منه وبس في الفرقان والمنصوبا
في سورة الفصص تلقاء مدين وفي سورة الاعراف تلقاء اصحاب النار وكان
يتوهم متوهم دخول الياء على المنصوب وانما تدخل على المخفوض انبه
ذكر وقوله وقبل ذي الغربي انا ابتغاء اراد قوله في سورة النحل وابتغاء

في القبلي

وايتاء ذي القربى وينهى وفيه حذف ذا القربى كما قال وقبل ذا القربى
وسوف يأتي كما قال واحترز بقوله من الذين في سورة النور وايتاء الزكوة
يجابون وقوله ايتاء فاعل باقم اي جاء ايتاء بزيادة الباء فيه
واتى به محكيا ان معنى الاول المجيء والثاني بمعنى الاعطاء ثم قال
وقبل الانعام قل من نبايء وما نهضت من مضاف ملايء
قوله وقبل لم يقطع عن الاضافة بناء على الضم واراد وقوله الانعام
اي وقبل ما ذكر من قلفاء واحترز بقوله سورة الانعام قبل ما يتبر السور قبل
احترازا من قوله في سورة القصص فتلوا عليه من نبا موسى وقوله وما
نهضت من مضاف ملايء اي مما كان مجرورا بالاضافة الى ضمير وذلك في نحو
ملاية وملايهم حيث وقع ولا يدخل عليه ما اضيف الى ضمير وهو منصوب
مثل وملاءه زيدا ويدخل عليه المنصوب ثم قال
بايبى او مرورا به ثم من انا مع حرف بايبط ابابن
اراد وبايبى بحرف واو العطف واراد قوله تعالى في سورة ن والقلم حرف
يستبصرون بايبكم المفتون وكتب بيا يرون ذكرا بودا وودع التي
يأتي قوله تعالى الاعراب فبايء حرف جيء يؤمنون فاكتب بيا واحترز بهي
المتحركة فانه وقع منصوبا الغاز بن فيبس بيا يرعى الاصل وليست في جميع
رواية وبيا واحترز باكتبه وفاء في سورة والمرسلات ءاخرما وكتبوا بيا
حرف بيا واحترز بعلى اللفظ وفي بعضها بيا يرون الاول اختصار وهو الاكثر
وسكت عن الذي في سورة الشورى بعد قل يزكى وقوله او مزورا اراد قوله
تعالى في سورة الشورى او من وراء حجاب وكان من حق الناظم ان يقيده بما
لسورة او بالحرب كما قال الشاكبي رحمه الله او مرورا اء حجاب زيدا يا
والا يدخل على الناظم او مرورا جزء في سورة الحشر وقوله ثم من انا
اراد قوله تعالى في سورة كهف ومن انا اء الليل فسبح واطراف النهار وكونه
ذكر فيه من ليس فيه لزله اذ ليس في الغار ومثله مكثوا وانا الناظم فاده اذ لما
من ما يحذف كالكلمة الواحدة واركان في سورة الزمر امن هو قنت اقتضاه
الليل فلا يدخل عليه انه منصوب ولا ينوهم منوهم دخول الباء على المنصوب

وانما تدخل على المخفوض الذي ذكر لمجانستها له لانها عنه وقوله
مع حرف بايد اي كلمة بايد لان الحرف يطلق على الكلمة واراد قوله تعا
في سورة والذريت والسما بنينها بايد كتب ايضا بيا بين احدهما
مزيدة وقوله افاين اراد الموضعين في سورة ال عمران افاين مات
او قتل انقلبتم وفي سورة الانبيا افاين مت فهم الخلدون ولذلك قال افا
ين لانه يحتملهما معا اذ هو في اول كلمة منهما اعني قوله افاين ويريد
انهما معا كتبا بيا بعد الالف فاليا ايضا مزيدة فيهما قال الحافظ
في المقنع اعلم ان كتاب المصاحف زادوا اليا في سبعة مواضع اولها
في ال عمران افاين مات او قتل وفي الانعام من نباني المرسلين وفي يونس من
تلقاني نفسي وفي النحل وايتاني ذي القربى وفي طه ومن اناني الليل وفي
الانبيا افاين مت فهم الخلدون وفي الشورى او من وراني حجاب وفي والذريت
بنينها بايد وفي ن والقلم بايكم المفتون ثم قال ورايت في مصاحف اهل
المدينة واهل العراق وغيرها وملايه وملايهم في جميع القران باليا
بعد الهمزة هذا نصه في المقنع وقال في المحكم اعلم ان كتاب المصا
حف زادوا اليا مع الهمزة باجماع منهم في اصل مطرد وسبعة احرف
مفترقة فالاصل المطرد ما جاء من قوله وملايه وملايهم في جميع القران
فقدم في هذا النقل ما اخره في المقنع وافرده وحده بالذكر بعد عد الحروف
التي ذكر قبله ثم قال ورايت في مصاحف اهل المدينة واهل العراق وغير
ها وملايه وملايهم قال في المحكم واما السبعة الاحرف فاولها في ال عمران
افاين مات وفي الانعام من نباني المرسلين وفي يونس من تلقاني نفسي وفي
النحل وايتاني ذي القربى وفي طه ومن اناني الليل وفي الانبيا افاين مت
فهم الخلدون وفي الشورى او من وراني حجاب ثم قال في فصل بعد هذا وقد
زادوا اليا مع غير الهمزة في كل المصاحف في كلمتين احديهما في والذ
ريت والسما بنينها بايد والثانية قوله في ن والقلم بايكم المفتون
قال الشيخ عفا الله عنه وهذه اليا ات المزيدات في هذه المواضع
المذكورة تنقسم ثلاثة اقسام فالقسم الاول ما لم يتقدم الهمزة

فيه الف

فيه الف وذلك مثل قوله وملايه ومن نبإ المرسلين وايا من في
الموضعين **والثاني** ما تفرع الهمزة فيه الف وذلك مثل قوله وايتاء ذي
من تلقاء نفسه ومرورا في ومن انبإ **والثالث** ما ليس فيه همزة تفرعها الف
او واو ذلك قوله يا بني وياتيك **قال** الحافظ بالكاف من هنا المواضع ليس
قبل الهمزة فيه الف نحو من نبإ المرسلين وشبهه احتمل رسم الياء ثلاثة
اوجه الاول منها ان تكون صورة لكسرة الهمزة من حيث كانت الكسرة
ماخوذة منها فجعلت صورة لها ليزال الدال على ان الاعراب قد يكون
بهما **والثاني** ان تكون الحركة نفسها من حيث العرب تصور الحركات حروفا
وتجزوبها بين اعراب الكلم فتجعل الفتحة الفا والكسرة يا والضمة
واوا فما لم تكن اصاب نقط وشكل وانما احدث ذلك من بعد استعمالا
لها منذ ابتدا زمان الصحابة رضي الله عنهم **والثالث** ان تكون علامة لثبات
حركة الهمزة وتكميلها لتنهض اتمام الصوت بها من غير تولد شيء
اللفظ فيتميز بالياء من الحركة المختلسة التي لا يشبع بها اللفظ ولا
يتم بها الصوت وذلك في حال الوصل **والرابع** ان تكون تقوية لدلالة
الهمزة وبيانا لها لينتاد بها المعنى الذي خصت به من الخفاء ومن
الاوجه الاربعة على ان الالف قبلها مبنى الهمزة **والخامس** ان تكون الياء
مبنى صورة الهمزة على مراد وصلها بما بعدها واذا اردجت بها ذلك صارت
بمنزلة الهمزة المتوسطة التي تصور بالحرف الذي تليق عليه نحو من انبإ
بها ومن انبائهم وشبهه وتكون الالف قبلها زايدة زيدت بيانا للهمزة
وتقوية لها كما زيدت لذلك على قول اصاب المصاحف بمائة وما ئتين
والسادس ان تكون علامة لاشباع فتحة الحرف الذي قبلها وتكميله
اللفظ بها **والسابع** ان تكون ليا الف معا صورتين للهمزة من
حيث كان فيها التخفيف والتسهيل وفرق بها بذلك والتخفيف مذهب
اكثر القراء والتسهيل مذهب حمزة اذا وقف ومذهب ابي جعفر القارئ
بالحالتين من الوصل والوقف فالالف صورة التخفيف فيفتاح ما قبلها
والياء صورة التسهيل لانكسار ما قبلها اذا اسهلت بذلك في حال الوقف

الوصل جعلت بين الهمزة والياء على حركتها وحمزة يسهلها في الوقف
فيجعلها فيه ياء ساكنة من حيث كان مذهبه تحقيقها في الوصل واتباع
المرسوم في تسهيلها في الوقف فدلت الصورتان من الالف والياء من
التحقيق والتسهيل في ذلك وشبهه والثامن ان تكون الالف والياء
صورتين الهمزة لا على تادية التحقيق والتسهل ولكن على تادية الانفصال
والاتصال فالالف صورة للانفصال من حيث كانت الهمزة المتطرفة
الموقوف عليها تصور بالحرف الذي منه الفتحة وهو الالف اذا انفتح ما
قبلها سواء اريد تحقيقها او تسهيلها مثل من سبا بنبا والياء صورة
للاتصال من حيث كانت الهمزة المكسورة المتوسطة تصور بالحرف
الذي تقرب منه في التليين وهو الياء سواء ايضا اريد تحقيقها و
او تسهيلها مثل ابنائنا وابنائكم فاذا نقطت هذا الضرب على الوجه
الذي تجعل الهمزة فيه الالف جعلت الهمزة نقطة بالصفراء في الالف
وجعلت حركتها نقطة بالحمراء في الياء اذا كانت صورة لها وان كانت
الحركة نفسها اعريتها منها لئلا يجتمع على الهمزة حركتان احدهما
نقطة والثانية صورة واذا كانت علامة الاشباع للاشباع وتقوية
للهمز جعلت الحركة تحت الهمزة وعلى الياء دارة بالحمراء علامة لزيادة
تها في الخط وذهابها من اللفظ وان المعنى الذي رسمت من اجله يتادى
بصورتها فقط. واذا نقط على الوجهين الذين تجعل فيهما الهمزة الياء
جعلت للهمزة نقطة بالصفراء وحركتها نقطة بالحمراء في الياء نفسها
وجعل على الالف قبلها دارة بالحمراء دلالة على زيادتها لمعنى يتحقق بصو
رتها دون نقطها. واذا نقطت على الوجه تجعل فيه الالف والياء صورتين
للهمزة جعلت الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها من تحتها نقطة
بالحمراء في الالف لانها صورة لتحقيقها وجعلت نقطة بالحمراء تحت
الياء لانها صورة لتسهيلها واذا نقط على الوجه الذي يجعلان فيه علا
مة الانفصال والاتصال وجعل المنفصل كالمتصل جعلت الهمزة وحركتها
في الالف واعريت الياء من علامة الحركة والزيادة هذا كله فيما لم يكن

قبل الهمزة

قبل الهمزة فيه الف. وأما ما كان قبل الهمزة فيه الف ملفوظ بها نحو من
من تلقاء ي وشبهه فان الياء بعدها تحتمل ستة اوجه من الاوجه المذكورة
وذلك من حيث امتنعت الالف ان تكون صورة في ذلك لانها حرف مد ولين
والهمزة اتية بعدها فالاول ان تكون صورة للهمزة كما كانت الالف في
قوله ان تبوأ ولتنوأ صورة لها ووجه اخر وهو ان يريد برسم صورتها
وصلها بما بعدها واذا اريد ذلك صارت بمنزلة المتوسطة التي تقع
حشوا في الكلمة وجرت مجريها في تصويرها حرفا من جنس حركتها
نحو اولئك والملائكة وشبهها سواء اريد تحقيقها او تسهيلها والثا
ني ان تكون صورة لحركتها من حيث كانت كسرة والثالث ان تكون حركتها
نفسها لان الاعراب قد يكون بالحركات وبالحروف والرابع ان تكون علامة
لاشباع الحركة وتمطيطها في حال الوصل والخامس ان تكون تقوية للهمزة
والسادس ان تكون دليلا على تسهيل الهمزة فاذا نقط هذا الضرب
على الوجه الاول الذي هو المختار جعلت الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها
تحتها نقطة بالحمراء في الياء نفسها لانها صورة لها واذا نقط على باقي
الاوجه جعلت الهمزة بين الالف والياء في بياض السطر وجعلت حركتها
تحت الياء اذا كانت صورة لها واعريتها منها اذا كانت هي الحركة
جعلت تحت الهمزة في الثلاثة الاوجه الباقية نقطة بالحمراء وجعلت على
الياء دارة علامة لزيادتها اذا جعلت لاشباع او تقوية للهمزة فان جعلت
علامة للتسهيل نقطت بالحمراء. وأما القسم الثالث فهما الموضعان
بايد وبايكم فاما زيادتهم الياء في بايد فللفرق بين الايد الذي معناه
القوة ودالة لام وبين الايد التي جمع يد ودالها عين كقوله ايدي الناس
وبايدي سفرة كما اريد بزيادة الواو في عمرو الفرق بينه وبين عمر لما
كثر في التسمية وخص الايد الذي هو القوة بالزيادة لخفته وسلامته
من الاعتلال دون الايد التي هي الجمع لثقلها واعتلال لامها فاذا نقطت
قوله بايد جعل علامة السكون جرة على الياء الاولى لانها الاصلية التي
هي عين وجعل على الياء الثانية دارة علامة لزيادتها قال الشيخ

وانما خص الياء الاولى بالجرة وهي الساكنة ليدل بذلك على انه لو جعل على الاولى
السكون دار على الاخرى لم يدر ايهما من الزائدة **واما** زيادة الياء في بايبيتم
فللدلالة على ان الحرف المزعم الذي يرتفع اللسان به اذا زعم فيه ارتفاعة
واحدة حرف واحد والاصل والوضع اختصوا به الزائدة على ذلك على هذا الموضع
خلطة لما فيه من الاشعار وهذا علام بنى له وتحملوا الجمع بين صورتين في
ساقين الكلمتين للتنبيه بالعزوف والتنبيه على الاصل مع فرارهم **الشيخ**
وقوله التنبيه على الاصل اي جيء اولا باصل الحرف المشدد او يكون من حروف
كارسموا للهو واللعب والكعب والملعوب به اذا نفخ فقوله بايبيتكم
جعلت علامة التشديد في الياء الثانية لانها المتحركة المزعم فيها الاولى
تجعل علامة في سائر المزعم اذا اثبتت صورته في الرسم بالحرف الثاني
المزعم فيه نحو بسم الله واللهو اللعب الا ترى ان علامة التشديد انما
تقع على اللام الثانية من ميم او على الياء من الرحمن الرحيم وعلى الشين من
الشاكر يزيد وعلى الضاد من الضفدع وكذلك جميع ما اثبتت فيه صو
رة المزعم وفي بنجه زيادة الياء ما قبل الكلمتين الى معنى اخر وهو
ان تكون الياء الاولى من الياء يرفيهما والالف قبلها صورتين للهمزة والالف
بعد صورة لتخفيفها من حيث كانت مبتدأة والياء صورة لتسهيلها
من حيث كانت مفتوحة مكسورا ما قبلها باذا نفكت على هذا الوجه
جعلت الهمزة في الالف نفكة بالضمراء وفك وجعل الياء نفكة بالخمراء
فتوذن الضمراء بالتخفيف وتوذن الخمراء بالتسهيل وجعل الياء الثانية
في بايبيد علامة للشكوو وجعل الياء على الثانية في بايبيك علامة التشديد
قال الحافظ من الغامض اللطيف **ثم قال والغازي في الروم مع الغاء**
والياء عن كل بلا بحث الى ذكر في الشكل الاول من هذا البيت زيادة
الياء في هذين الموضعين الذين محصورة الروم عن القبيلة الامام الغازي
برفيس الفي كبير فقال والغازي في الروم فهو فاعل يجعل محذوف تقديره
وزاد الغازي في الروم اي في سورة الروم معا الغاء يريد الياء فيهما فاما
زاد الموضعين فيهما بلفاء ربهم لكبرو واولم يسيروا فيها والزبر كبروا

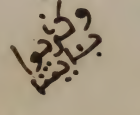

وكثر بوا بنا بينتا ولغا الاخرة وفيه ماذ يرالى يبر احترازا مما شابههما
بغير الروم مثل ما بعد سورة الانعام فزخسر الذين كذبوا بلغا الله
وبه سورة يونس فزخسر الذين كذبوا بلغا الله وما كانوا مهتدين
وغير مما قال ابو عمرو بن العلاء في كتاب الغاز بن قيس في الروم بلغا وجهم
ولغا الاخرة بيا بالخر يبر الا ان نصه منزاه الفتح بخالف نصه بالحكم بانه
قال بالحكم وبه صاحب امل المدينة على ما رواه الغاز بن قيس عنهما في
الروم بلغا وجهم ولغا الاخرة بالياء بالخر يبر وفي النمل بل بلغا
وجهم بيا بعزما لب وكثر بالاية الخامسة ولغا الاخرة وبي عنكبوت ملتو
بة عن الهمزة صورة لها عن مزكينهما كذلك والله اعلم وقد ذكرنا ذلك
وما تحتمل من الوجوه في الكتاب الكبير وكتبوه بعض المصاحف بغير ياء
وكلا هما حسن والكلام في نحو هذه مزيد المواضع من مثل الكلام في نظايرهما
وفزتعزم وقوله واليا عن كل بلعف الى فزكا اتباعا من المصاحف
ورواتها عن رسم الياء بالياء حيث ورد قال ابو عمرو في الفتح وفي
مصاحب اهل المدينة وسايرا العراق الى تظهرون والى يبشرون والى
لم يخضرنيل بغير الف بعد الزاي المعانقة للام الشبك واصل
مزة الكلمة الى همزة وياء مثل الشمع جزمت اليا فصار الى همزة
منفتح ما قبلها رسم باليا فصارت اليا باعتبار اللفظ جايز ثم قال رحمه الله
بصل وفي اولي اولوا اولات واو وفي اولاء كيف جاءت
وعن خلاف سا وريكم دورهم وا وصلبنكم في الاخرين

كذا مواالفصل الثالث مما اشتملت عليه هذه

الترجمة وسوا زيزت الواو في رسمه وهو اخر الفصول الثلاثة وبها
تنتهي وقوله في اول الشكر الثاني من البيت واو مبتدا والخبر في المجرور
في قوله وفي اولي ويحتمل ان يكون مفعولا لم يسم فاعله بفعل محذوف تقد
يره زيد واو في قوله اولي واولوا واولات في مزة الكلمات حيث جاءت
وكيف وقعت وقوله وفي اولاء كيف يلتقيا يريد سوا اتصل بمزة الكلمة
كما في الخطاب مثل اولبك او لم يتصل بها كما في الخطاب مثل قال

مهم واولا. على اثر ي وفي قوله ما فتم واولا. تجلوهم ولا يجبونكم
قال الشيخ وشرح المواضع زيدت الف الواو فيها فقسم
فقسم فسم زيدت الواو فيه باتفاق وفسم زيدت فيه على خلاف
وكلا التفسيرين ذكرهما الناظم اعني المتفق عليه والمختلف فيه
واما الذي تزاد فيه باتفاق فاولئك واولات حيث وقع والذي تزاد
فيه على خلاف فساورتكم في الموضعين واصلتك في السورتين اعني
كهف والشعراء. وسما الاخير بركما قال الناظم **فاعلم** يا ايها العلم
ان الواو وزيدت في الصاحب باجماع في اصلين مكي دير وحرفين في
فيرفا اول مرا اصلين فوله اولئك واولات حيث وقع والثاني منهما
قوله اولوا واولي واولات حيث وقع واما زيادتهم الواو في اولئك
واولي فلمعان خمسة اولها ان تكون زيدت للفرق لئلا يقرا اولئك واليك و
اولي والى مرحيث اشتبهت صورة ذلك ثم كرهوا الحاق هذا ذوما
في اولوا واولات بالحمل على موضع العلة وهو قول النحويين **والثاني**
ان تكون صورة لحركة الهمزة. **والثالث** ان تكون الحركة نفسها. **والرابع**
ان تكون تقوية للهمزة. **والخامس** ان تكون علامة لاشباع حركتها فاذا
نفكت ذلك على ان الواو فيه للفرق فيهن مشتبهين في الصورة جعلت
الهمزة تفكة بالضم اي نفسها وجعلت حركتها نفكة بالحمرا. اما
منها وجعلت على الواو دارة صغرى علامة لزيادتها في الرسم وعدم
ها في اللفظ وكذلك اذا انفكت على الواو تقوية للهمزة او علامة
لاشباع حركتها سواء. واذا انفكت على ان الواو صورة للحركة جعلت
الهمزة في ذا لف وجعلت الحركة في الواو نفسها واذا التفت تلك الحركة على
الساكن قبلها كقوله مرا وليكم على مذهب ورش عن نافع جعلت على
النون الضمة واعربت الواو منها وجعلت عليها دارة علامة
للزيادة وكذلك بل اولئك والى قوم اولي باس ونحوه واذا انفكت على ان
الواو الحركة نفسها جعلت الهمزة في الف واعربت الواو من النفكة
التي هي الحركة ولم تجعل ايضا عليها علامة الزيادة **واما** الاستاذ

براي الربيع قول النحاة زيدت الواو في اوليك فرقا بينه وبين اليك منذا
تعليل فيه نظر لان اللبس بين اولئك واليك انما يقع فحذف الالف التي
بعد اللام مراولئك ولو اثبتت منذ الالف التي بعد اللام ولم تحذف لم يكن
بين اولئك واليك لبس فكان يجب ان تثبت الالف ولا تحذف ولا نحتاج
الى زيادة واو ويقع الفرق بين اولئك واليك فان قيل
قد تقدم ان الواو قد زيدت في اوليك فرقا بينها وبين اليك فلم
تزد الواو في اليك وتحذف مراولئك ويحصل الفرق فالجواب ان
زيادتها في اوليك اولى للمناسبة ما قبلها لها اذ وقع قبلها همزة مضمومة
وفي اليك تقع قبلها همزة مكسورة قال ومن همزة الباب زيادتهم
الواو في اولي للفرق بينه وبين الذي تزيد في اولوا واولات بالحمل على اولي
لان اولات مؤنث اولي فلما زيدت الواو في المذكر زيدت في المؤنث ولما
زيدت في المخفوض والمنصوب حيث يقع اللبس زيدت في المرفوع وان لم
يقع لبس وقوله وعن خلاف ساوريكم دور ميراي وزيدت الواو
عن خلاف في ساوريكم اي في منزلة الكلمة دور كذب الميس مواكذب وعليه
فالجاقولها كذبا ومينا واراد الموضعين في سورة الاعراف ساوريكم دار
الفاسقين وفي سورة الانبياء ساوريكم ايتي فلا تستعجلون واكتفى
الناظم ولم يفيء مما لان لبعضهما واخر وليس منا ما غيرها الا انه رحمه
الله ذكر ان الخلاف في منزيد الحر فيرو لم يذكر الراجح من زيادة الواو او
عزم زيادتها وذلك ان منزا القسم الذي زاد فيه الواو على خلاف كما قد
ضاهى التعسيس على قسمين قسم تزاد فيه الواو على خلاف من غير ترجيح
زيادة على عزمها ولا عزمها على زيادتها وهو قوله تعالى وصلبنكم
في الموضعين وقسم تزاد فيه على خلاف وقد رجح زيادة الواو فيه
على حذفها وهو قوله ساوريكم في الموضعين فراضحرب كلاع الحافظ
ونقله في ذلك في كتابه اعني الفتح والحكي فنقل في الحكي خلاف ما نقل في
الفتح فقال في الحكي اعلم ان الواو زيدت في الصاحب باجماع في اطيس
مكي ديرو حرفين موقتين فيما اول من الاصليين فوله اوليك واولئكم

حيث وقع والثاني منهما قوله اولوا واولى واولات حيث وقع والى
بدا واولئكما في الاعراف ساوريكم دار الفاسقين والثاني في الانبياء سأوريكم وايتي فلا تستعجلون ثم قال بعد سبعة ايضا واما زيادة الواو
في ساوريكم باتقاق وتفرد في المنع قال وقد جزت في مصاحف اهل المدينة
وسائر العراق ساوريكم دار الفاسقين في الاعراف وساوريكم وايتي في الانبياء
بواو بعد الالف بهمزة مصاحف اهل المدينة واهل العراق على ما تفرد
على زيادة الواو وبقي مصاحف اهل مكة ومصاحف اهل الشام لم يزد الحلبي
بخط عنهما شيئا فدل بما قيدهما بالواو ان لا واو لهما وَأَمَّا النقص الذي تزاد فيه
على خلاف من غير ترجيح بعضها وصلبنكم في طه مع الشعراء وهو قوله
ولاصلبنكم في الاخير احتراز من الاول وهو قوله في سورة الاعراف ثم لاصلبنكم اجمعين قال انفرد بذكره الحلبي واختلفت المصاحف بعد ذلك في قوله
في طه والشعراء لاصلبنكم ففي بعضها الواو وثابتة بعد الهمزة في الموضعين
وفي بعضها الواو وساقطة فيهما واتفق جميعها على اسقاط الواو في الموضع
الذي في الاعراف ومثل منذا الذي ذكره الحلبي ذكره المنع وَاسْتَحَبَّ
ابو داود في تنزيله رسم الموضعين بالف من غير واو وفيهما مثل
الذي في سورة الاعراف اربعة معا وبعد حكاية الخلاف فيهما عن المصاحف احترازا موافقة للمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك وَالثَّانِي موافقة للاول الذي في الاعراف والثالث على الفعل وَالرَّابِعُ انفرد
في شيء من مصاحف اهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها في الخط
قال الحلبي بما زيادة الواو في ساوريكم باتقاق وفي لاصلبنكم
باختلاف فلها حالتان اولاهما صورة لحركة الهمزة الثاني ان تكون الحركة نفسها
الثالث ان تكون بيانا للهمزة الرابع ان تكون علامة لتحقيق حركتها
الخامس ان تكون صورة للهمزة من حيث صارت بالاتصال بها من الزوائد
كالمتوسطة التي تصور في حال انضمامها واو والتفريق بينها منها
اذا سهلت وتكون الالف فيما زيدت زيدت بيانا للهمزة وتقوية لها
كما زيدت في لا اوضعوا ونحو ذلك وَالسَّادِسُ ان تكون صورة للهمزة

ايضا وفكوا الف علامة لاشباع فتحة فتحة الحرف الذى قبلها فاذا
فككت ذلك على الاربعة الاوجه الاول صنع فيه مثل ما صنع به اولئك
واولئك سواء واذا فككت على الوجهين الاخيرين جعلت الهمزة نفكة
بالضم او وحركتها نفكة بالهمز اما مها بالواو وجعلت على الالف
قبلها دارة علامة لزيادتها وسقوطها من التلاوة قال الحافظ واذا
كانت الالف بعد واو ويكتب بها فاما الهمزة والواو والياء. زايدتين
فزالت فصال او ويكتبن وارمما اتصل بها الكتابة وذلك الوجه الاول
معظم الرسم بخلاف ذلك ورد باجماع على ذلك نحو سانبئكم وسا
نزاورها وقارلم وقاركتب وشبهه واما كانت الف زايدة والواو واليا.
الهمزة فزالت اتصالا قبل ان يكتب على نحو تفزيرة بها ليلا ولم ير ويو
منهو وجيئنا وشبهه والوجه الثانى ذلك مستعمل عليه قال
ابو داود وهو فى التنزيل ويبتدئ عند زيادة الواو بها نحو سانريكم
وجيئنا سابعا وسواريكم وكتب على فى احد مرفرأسا وثلثى بخرجتها
الواو وتشديد الراء وقفا منفوحة ثلاثة بعدما مع ضمها ويبقى
فراء شاذة روينا ما عن شعب ابن منبه عن ابن عباس وكذلك قرأها
قتادة بن الاز مرفال ومبنى ارض الحرام ثم قال رحمه الله

ومدلد ما بالف قد جا.
والاصل ان يكون رسما بنا.

تقدم معنى قوله هذا بواضح من مزيا الرجز وارعنا
ما خر وتناول وسبى اسم بعل وما بعدها مفعول لها وكانه يقول خذ ما
جا. مكتوبا به الصاحبى بالالف والاصل فيه ان يكون مكتوبا بالياء. لكونه
من ذوات الياء. اه ارا الناظم رحمه الله ترجم على ما خرج عن القياس
برسم بالالف وكان قياسه ان يرسم بالياء. ثم ذكر فى الباب ما جا. على
القياس من ذلك فرسم بالياء. وهو من ذوات الياء. نحو ما مثل به وكان
حقه ان لا يذكر الا ما خرج عن القياس كما قال فى الترجمة وهو الذى تعرض
له اولا جميع من وضع الرسم انما يذكر فيه ما خرج عن القياس واما

ما جا. من ذلك على قياس ما فرغنا. على الاصل فلا يتعرض له ولا سؤال فيه
وانما ذكر رحمه الله هذا الباب على القياس ما جا. فتوكيد لما خرج عن القيا
س اذ هو مستثنى منه ثم قال واما عن الياء. فلمت الفتحة منه بما
رسمه يا. وسكنا او حركا منه بما اذا حركت فانقلبت
الالف في نحو يعد لما عن الياء. فانك تكتبها بالياء. وسوا. كانت الياء.
وافعة به وسكن الكلمة او وقعت كما في الكلمة مثل ما مثلت به
فانه رحمه الله اتى بالنوعين ما كانت الياء. فيه وسكنا وما كا
نت الياء. فيه حركا قال الشيخ اعلم ان الالف على اربعة اقسام
اما ان تكون منقلبة عن واو او منقلبة عن يا. او زايدة للتانيث
او مجهولة الاصل فاما المنقلبة عن الواو فانما ترسم بالف على ال
كلام في اسم كانت او فعل نحو العصا وسنا برقه واما احرف وشبه
ذلك من الاسما. ونحو دعا وغزا وشبه ذلك من الافعال الامواضع
معلومة وسياتي ذكرها في الباب الذي بعد هذا واما المنقلبة عن
الياء. فانما ترسم بالياء. في اسم كانت او فعل سوا. اتصل بها ضمير او لم
يتصل نحو مدينهم وسويهم ومدري وعصي وشبه ذلك من الاسما. ونحو
استسقى ورمى واعمى وشبه ذلك من الافعال الاسبعة احرف واصلا
كلها وقد ذكرها الناظم واما الف التانيث فمثل بتلى وفضرى
وقد ذكرها الناظم ايضا في قوله وما به شبه كالبتلى واما المجهولة
الاصل فكتب بالياء. منها سبعة احرف وسياتي ذكرها ايضا ان شا.
الله حيث ذكرها الناظم في قوله والياء. عنها بافرجنها ثم قال رحمه الله

فوسديهم وسويه وبتى ... مدري عصي باسبي حسرتي
ثم رمى استسقيه اعمى واشتدى ... كفتى من استعلى ووفى واعتدى
وما به شبه كالبتلى ... امرؤ وانثى وكذا الاعمى

ذكر في هذه الابيات مثنى مما كان من ذوات الياء. ورسم بالياء. عما
اصله وقياسه ومثل ما وقعت الياء. فيه وسكنا نحو مديهم وهويه
واستسقيه ومثل ما وقعت الياء. فيه كما قاوسوما فيما من الابيات

مثل فتى

مثل فتى ومدى وعصى **فَقَوْلُهُ** نحو مرمى ومرقى واصله الياء اذا صيّر فتحه تقول مدية ويرمي فتظهر الياء وكذلك تقول هو يتمه وسوى يسوي وكذلك كل اسم ثلاثي عينه واو ولامه ياء اذا رأيته يرسم بالياء على كل حال خيفة الجمع بين واو وبين **وَقَوْلُهُ** فتى اذا صيّرته فلت به فتيان فال الله تعالى وخل معه السجن فتيان **وَقَوْلُهُ** مرمًى اصله مدمًى مرمه يا على وزن مفعل اذا رأيت جزء اسم على حرفين فاوجده فتعلم انه حذف منه حرف مثل يد ودم **وَأَمَّا** عصًى فمثله وزنه فعل لامه ياء وتقول عصيان فتظهر الياء فيه كما ظهرت فيما صيّرته **وَأَمَّا** اسعى وحتى فالالف فيهما منقلبة عن ياء لاضافة متى ياء المتكلم اذا كان اصله يا حسرتي وياسعيي فتحوا ما قبل الياء فانقلبت الياء الفا كما وانفتاح ما قبلها ومتى احتاج اللغات الى المنادى المضاف الى ياء المتكلم واللغة الثانية ان يبقى على الاصل فتعربها الياء وانكسار ما قبلها واللغة الثالثة يا حسرتي بتسكين الياء واللغة الرابعة حذف الياء وهو اكثر ما ورد به القرآن نحو قوله ويذرب ويقوم ومتى اللغات الاربعة كلها قرئ بها في القرآن واللغة الخامسة حذف الياء وبقاء الكلمة على الضم وعليه قرئ به الشاذ فلا يرفع احد بالنحو مثل ما قيل الكلمتين يا ويلتى الالف فيه منقلبة عن ياء لاضافة فيهما كما **وَقَوْلُهُ** ثم رمى اذا صيّرته فلت رميته ويرمي فتظهر الياء فيه ومثله استسقى تقول استسقيته ويستسقي ويستسقي فتظهر الياء واعمى اعميته واعمى ويعمى وكذلك امتزى ومتزى وكعى كذلك ايضا وقمرا الكعبا ورد كعبا فيه واستعلى اكتسى ايضا ورأى اعتزى كذلك ايضا اذا صيّرته وجزت الياء فالنصيب فيه متى الالف كلها مرد واقالياء **فَقَوْلُهُ** وما به شبه اي والذي شبه به يريد الالف المنقلبة عن الياء **فَالضَّمِيرُ** في به يعود على الالف المنقلبة اي وارسم بالياء ما شبّه بالالف المنقلبة عن الياء ومتى الالف التأنيث ووجه الالف بينهما ان الالف التأنيث تجري مجرى ما الفه منقلبة عن ياء الا ترى ان الالف التأنيث تنقلب عن الياء اذا

تثنيت جمعت بالالف والتاء نحو اخريا وواخريات وحبليا وحبليات
جمع اخرى وحبلى وايضا فارجحهما في المنقلبة حكم المنقلبة عن الياء. اذ
الامالة في الف التانيث جايزة كما مر في المنقلبة عن الياء. ولم يزل القراء
يتسامحون في ذلك ويكلفون من ترك التسمية على غير المنقلب عن الياء. وا
لم تذكر حماد فيه خفيفة كالشين اكتفاء بما في معها فمن ذكر ابو عمرو
رحمه الله ذوات الياء. بمثل فترى واتسلوه واخرى وبشرى وغير ذلك
مما ذكر من ذوات الياء. وذلك مجاز فيها والف التانيث توجزه خمسة
اوزان وهي فعلى نحو مرضى وفعلى نحو اخرى وفعلى نحو اخرى وكلها
على مذهب البصريين وفعالى نحو يتامى وفعالى نحو سكارى ثم قال
الاخرى فاسبعة واصلا مكررا فذا بانت ذا الفصلا
هذا الذي ذكرته في هذا البيت مستثنى من جميع
ما تقدم وسوا كان اصله الياء. ورسم بالياء. او ترى المواضع المذكورة
في ترى البيت وفيما بعدي فانما رسمت بالالف وكان الاصل فيها ان ترسم
بالياء. وقد قدمنا في اول ترى الترجمة انه ترجم لما خرج عن القياس ثم
ذكر في ترى الياء ما جاء على القياس فلذلك انما بعد ذلك ترجمة
لترى المستثنى فقال الاخرى فاسبعة معترفة واصلا مكررا الى
سوا التي قبلها وقد بانت اي فارقت ذا الفصلا اي ترى الفصل المتقدم
الذي اصله الياء. وكتب بالياء. وترى السبعة الاخرى والاصل فارقت ما تقدم
بكونها من ذوات الياء. ورسمت بالالف قال الحافظ ابو بكر في المنجد
اعلم ان المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء. من الاسما.
والافعال بالياء. على مراد الامالة وتغليب الاصل سوا. اتصل ذلك
بضمير او لم يتصل او لفي ساكنا او متحركا وذلك نحو التسلوى والثوى
والمرعى والاسرى وشتى وحرمى وكوبى والحسنى واليسرى والعسرى
وبشرى وموسى وعيسى واحدى واحدى ايتهما واحدى بشر بكم وباخى
يكم ومجريها ومرسيها والعمى والهوى والمرى وادنى وازكى
واربى ومثوى وفتى ومولى ومصلى ومسمى ومصفى وفرى وعسى و

وغزى وابى وسعى ورمى وتتلى وتدعى ولا تخفى ولا تعرى وءاتيكم
واتهى وشبهه الا في اصل مطرد وسبعة احرف ثم ذكرها وهي التي
ذكر الناظم رحمه الله فقال

فالاحرف السبعة منها الاقصا ومثله في الموضعين اقصا
ومن تولاه عصاني ثما سيماهم في الفتح مع طغا الما

قوله الاقصا اراد قوله تعالى في سورة الاسرا الى المسجد الاقصا الذي بر
كنا وهو متحد وقوله ومثله اي مثل الاقصا الذي كتب بالالف وقيا
سه ان يكتب بالياء في الموضعين اقصا اراد قوله تعالى في سورة القصص
وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى وفي سورة يس وجاء من اقصا المدينة
رجل يسعى وذكر صاحب الكشف لابي العاصي ان اقصا كتب في بعض المصا
حف بالياء وقوله ومن تولاه اراد قوله تعالى في سورة الحج كتب عليه
انه من تولاه وهو لفظ متحد وقوله عصاني اراد وعصاني فحذف
واو العطف واراد قوله تعالى في سورة ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم و
هو لفظ متحد ايضا ولذلك لم يقيده بحرف ولا بسورة وقوله سيما
هم في الفتح اراد قوله تعالى سيماهم في وجوههم وقيده بالسورة احترا
زا من غيره في غيرها وهو في سورة البقرة والاعراف والقتال وسورة
الرحمن فاما طغا الما فهو في سورة الحاقة انا لما طغا الما حملنكم
وقيده بقوله الما احترازا من غيره لانه لفظ متعدد في سورة طه
والنجم وسورة والنزعت فهذه المذكورة في هذين البيتين هي
السبعة الاحرف التي قال في المقنع الا في اصل مطرد وسبعة احرف وذكرها
كما هي هاهنا ثم قال

وزد على وجه تراءا ونا وما سوى الحرفين من لفظ رءا
اذ رسمت بالف والاصل لدا الثلاث اليا ان ما تبلوا

قوله وزد على وجه يريد رحمه الله وزد على السبعة المذكورة المستثنات
مما اصله اليا وكتب على اللفظ على وجه يريد على وجه من النظر
وهو ان تكون الالف المرسومة هي المنقلبة عن اليا ولا تكون للهمزة

صورة واذا رسمت على هذا الوجه الخفت هذه المواضع التي الالف فيها
منقلبة عن ياء. ورسمت بالالف **وقوله** تقرأ اراد قوله تعالى في سورة
الشعراء فلما تراءى الجمعان وفي الموضعين في سورة الناس اعوذ برب
الناس وفي سورة فصلت وراجيته وقع ردء الفي. واما خلا الموضعين في والنجم
اذا يغشى يرسمان بالياء على الاصل وما سوى الذي يليه في سورة والنجم
ثم قال اذا رسمت بالالف يريد هذه الثلاثة كلمات المذكورات والاصل
فيها الياء. **وقوله** لهذا الثلاث اي في الثلاثة كلمات المذكورات وهي
تراءى وفتاه وراءهم اما خلا الموضعين في سورة والنجم **وقوله** اذا ما قبلوا
الميم زائدة واراد اذا قبل تختبر ما ذكرنا له فاذا اختبرته وجدت
اصل هذه الكلمات الثلاث الياء. وذلك ان اصل تراءى تراءي على
وزن تفاعل واصل فتاه فتاي واصل وراءهم وراءي على وزن فعل تحركت الياء في
الجمع وانفتح ما قبلها انقلبت الفا والهمزة فيها مفتوحة
مفتوح ما قبلها فقياسها ان ترسم الفا اذ صارت مثل سائل الا ان
الرسم جاء بهذه بالف واحدة **قال** الحافظ ابو عمرو وكذلك
سموا به كل المصاحف تراءى الجمعان في الشعراء بالف واحدة **ويحتمل** ان
تكون الهاء ولي وان تكون الثانية وهو عندي افيس وكذلك رسموا وفتاها
نبيه بسحر وفصلت بالف ويجوز ان تكون الهمزة وان تكون المنقلبة عن الياء.
والاول اوجه وكل ما في كتاب الله عز وجل من هذه الحروف اكوكبا وراءه
يهع وقلنا راءه القمر ورءا الشمس وما كان مثله مرسوما كله سواء جاء
بعد كل ما بعد الفعل ساكنا او متحركا فهو مرسوم في كل المصاحف بالف
واحدة **ويحتمل** ان تكون الهمزة وان تكون اللام في الموضعين في والنجم
وما قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى راجعا الى المصحف اصل المصحف اثبتت على
رسم لام الفعل يا. فيهما خاصة فان قلنا ان الالف الموجودة في فتاها
وراءهم هي صورة الهمزة وحذفت الالف المنقلبة عن الياء كراهة اجتماع
مثلين فلا يكونان ملحقين بهذا الباب وان قلنا ان الالف الموجودة في فتاها
وراءهم هي المنقلبة عن الياء. فانما تلحق بالسبعة المواضع التي

ثم قال

المذكورة فتصير عشرة ولهذا قال رحمه الله وزد على وجه تراءا وتنا

كذاك كلتا مع تترا بالالف ثم بنخشى ان جنا قد اختلف

وفي تقاته كذاك يرسم لاكنه حذف عن بعضهم

قوله كذاك كلتا اي كما ذكرت لك ان المواضع المتقدمة تكتب بالالف وان كان اصلها الياء كذاك كلتا وتترا كتبا بالف وانما ذكر الناظم رحمه الله هاتين الكلمتين في هذا الباب وادخلهما في وسط ما هو من ذوات الياء ورسم بالالف عن مذهب البصريين الذين يقولون ان الالف في كلتا للتانيث فيكون كلتا على وزن فعل فكان قياسه ان يرسم بالياء واما على مذهب الكوفيين الذين يقولون ان كلتا تثنية في اللفظ والمعنى فليس هو من هذا الباب وكلتا تانيث كلا ولا يميلها احد من القراء السبعة وحمزة والكسائي يميلان كلاهما وقيل انما ذكر الناظم كلتا لان القياس فيها ان تكتب بالياء لان الفها رابعة مثل حتى واما تترا فانها تكون ايضا من هذا الباب على قراءة نافع وعلى قول من يقول ان الالف فيها للتانيث واما على قراءة من قرا تترا بالتنوين او على قول من يقول على قراءة نافع ان الالف للالحاق فليس من هذا الباب واصل كلتا على مذهب البصريين كلوا واصل تترا وترا التاء بدل من واو وهو من المواترة وهو تتابع الرسل بعضهم اثر بعض فالالف فيها زائدة للتانيث وقوله ثم بنخشى ان قوله ان قيد لنخشى وقوله جنا يريد وجنا فحذف واو العطف واراد قوله تعالى في سورة المائدة يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وقوله في سورة الرحمن وجنا الجنتين دان فذكر الناظم ان المصاحف اختلفت في هذين الموضعين وانهما في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بالياء على الاصل لانهما من ذوات الياء لانك تقول جنيت وخشيت ونخشى فعل وجنا اسم من الاسماء ذكر ابو عمرو الخلاف فيهما في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وذكر في التنزيل الخلاف في نخشى كمثل ما ذكر الحافظ ثم قال وكلاهما حسن واختياري ان يكتب بالياء على الاصل ووزنها فعل وقال في سورة

الرحمن وكتبوا وجنا بالياء بعد النون وفي بعضها وجنا بالالف ثم قال وكلا
هما حسن قال الشيخ فعلى كتب هذين الموضعين بالالف على ما في البعض
المصاحف يلحق بالمواضع المتقدمة وقوله وفي تقاته كذا يرسم
يريد بالالف كان حق الناظم ان يذكر تقاته باثر كلتا وتترا لانه لا خلاف
فيه انه رسم بالف مثلهما من غير خلاف وانما الخلاف في اثبات الالف
في تقاته وفي حذفها كما قال لكنه حذف عن بعضهم بل فصل بينهما بقوله
ثم بنخشى ان جنا ثم اتى به بعدهما فالسابق للفهم ان الخلاف في تقاته
هل يرسم بالياء او بالالف مثل ما في نخشى وجنا وليس كذلك فقوله وفي
تقاته معطوف على قوله كلتا وتترا الذين لا خلاف انهما مرسومان بالالف
ولا يحسن ان يكون معطوفا على اقرب المذكور وهو نخشى وجنا لان
عطفه عليهما يوذن بادخال الخلاف فيه مثلهما وانه مرسوم بالياء
والالف ثم اختلف في الالف هل تحذف ام لا فقوله ثم بنخشى ان جنا جملة
اعتراضية وهذا غير صواب اذ هو موف للمعنى فان صوابه ان يكون
عطفه على كلتا وتترا ثم يذكر نخشى وجنا بالخلاف قال في التنزيل
تقاته كتب في بعض المصاحف بغير الف بين القاف المفتوحة والتاء
المكسورة وفي بعضها تقاته بالف ولم يرسموا في شيء من المصاحف ياء قال
والكاتب مخير في ان يكتب كيف شاء وقال الحافظ في المقنع في باب
ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل العراق قال وكتبوا حق تقاته بغير
ياء ورايت الالف في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة وهذا
معنى قول الناظم وفي تقاته كذا يرسم لكنه حذف عن بعضهم قال
الشيخ وانما رسموا تقاته بالالف على مراد الفتح وعلى لغة من فتح
او يقرؤها كذلك ووجه اخر وهو ان تقول انما رسم تقاته بالالف من
غير ياء كراهة اجتماع مثلين لان الياء والتاء صورتهما واحدة فهما
متماثلان في الصورة وذلك قبل نقط المصحف وتشكيله والاصل في تقاته
وقيه على وزن فعلة تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وابدل من
الواو التي هي فاء الكلمة تاء كما ابدلوها في تخمة وتراة اذ اصلها

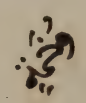

وخمة ووراة فليلتحق هذا الموضع بالمواضع المتقدمة لكونه من
ذوات الياء وكتب بالف على ما في بعض المصاحف فعلى هذا تبلغ ثلاثة
عشر حرفا ونخشى وجنا على احد الوجهين فتبلغ خمسة عشر ثم قال رحمه الله

والاصل ما ادى الى جمعهما ان لو على الاصل بياء رسما

هذا هو الاصل المستثنى مع السبعة الاحرف التي استثنى في قو
له الاحرف سبعة واصلا مطردا فذكر السبعة الاحرف وزاد عليها
احرفا على ما يقتضيه النظر حتى انتهت الى خمسة عشر حرفا كما قدمنا
فقال والاصل ما ادى الى جمعهما اي مواصل وبلغ الى جمعهما يريد ما كان
سببا لاجتماع صورتين وهو يعني السبب الموجب لاجتماع صورتين
رسمها على الاصل فاذا رسم على الاصل ورسم بياءين وهو قوله ان لو على
الاصل بياء رسما واذا رسم بياءين ادى الى اجتماع مثلين وهذا هو الذي
قال الحافظ الا في اصل مطرد وسبعة احرف فتقدمت الاحرف والاصل
المطرد هو قبل الياء ما وقع فيه او بعدها ياء اخرى نحو الدنيا والعليا
والرءيا وذكر امثلة كثيرة مما بعد الياء فيه ياء اخرى ومما قبل
الياء فيه ياء اخرى مثل هداي ومثواي وبشراي قال الشيخ وقد ر
سمت مواضع من الاصل المطرد من غير الف ولا ياء وهي خطايانا
وخطاياكم وشبهه وعن بعضهم هداي ومثواي ومحياي وبشراي واحيا
هم واحياكم ومحياهم وفي فصلت احياها والالف في جميع ذلك اولى ثم قال

كقوله الدنيا ورءيا احيا الا وسقياها ولفظ يحيى
وفي العقيلة اتى سقياها ولم يجئ بالياء في سواها

ذكر في هذين البيتين ثلاثة امثلة من الاصل المطرد الذي
لو كتب على الاصل بياءين لادى الى اجتماع صورتين واستثنى من ذلك
الاصل لفظين لفظ سقياها ولفظ يحيى اسما كان او فعلا لان اطلا
قه يقتضي ذلك في قوله ولفظ يحيى ونسب الحكم في رسم سقياها
بياءين الى صاحب العقيلة وهو الامام الشاطبي وذكر انه لم يات بياءين
غير العقيلة وغيرها هو المقنع والتنزيل وما ذكر ما ذكروه ونقلوه

ان شاء الله قال صاحب العقيلة في الاصل المطرد وغير ما بعد ياء خوف
جمعهما لكن يجي وسقيها بها حبرا الالف للتثنية تعود على الكلمتين
يجي وسقياها ومعنى حبرا حسنا يقال حبرت الشيء اي حسنته وزينته
والحبر التزيين ومنه الثياب الحبيا تصنع باليمن فيها
تحسين وتزيين ومنه قول ابي موسى الاشعري للنبي صلى الله عليه وسلم
يقرا القرءان وكان حسن الصوت فقال له لقد اوتيت مزمارا من مزا
مير ال داود فقال له لو علمت انك تسمعني لحبرت لك تحبيرا اي لحسنته
لك او زينته لك والحبر والسبر الجمال بالكسر والفتح والحبرة النعمة
وقد حبر حبرا ومنه قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويريد
ان هاتين الكلمتين زينتا بزيادة الياء فيهما فسقيها بياءين على ما
قال قال الشيخ هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع لانه لم يذكره
في المقنع الا بياء واحدة هذا ما في العقيلة على حسب ما ذكر الناظم واما
الحافظ فقال في المقنع وجدت في مصاحف المدينة واكثر الكوفة والبصرة
التي كتبها التابعون وغيرهم وسقيها في والشمس بغير ياء ولا الف وفي
كتاب الغازي بن قيس وسقياها بغير الف ولا ياء فذكر في المقنع ان سقيا
ها مرسوم بغير ياء وان الالف محذوفة وذكر الشيخ ابو داود في اول
سورة البقرة في قوله عز وجل هدى للمتقين كلاما طويلا ثم ذكر ما اجتمع
فيه ياءان فحذفت احديهما كراهة اجتماع مثلين لان المصاحف اجتمعت
على رسم بالالف نحو الدنيا وذكر امثلة كثيرة ثم قال اختلفت المصا
حف في مواضع ذكرها وذكر ان المصاحف اختلفت فيها فهي في بعض
المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف ثم قال وكذا سقيها في والشمس
وضحيها وكلاهما حسن والحذف اختار ولا امنع من الاثبات لمجيء ذلك
كذلك في بعض المصاحف فحصل من هذا ان سقيها فيه ثلاثة مذا
هب رسمه بياءين على ما في العقيلة او بغير ياء ولا الف على ما في كتاب
الغازي ابن قيس او بغير ياء واختلف في الالف بالحذف والاثبات على ما
ذكر في التنزيل ويتلمح مثله من كلام الحافظ في المقنع لانه حكى عن

المصاحف

المصاحف المزينة والكوفية والبصرية انه بغير ياء والباقي وبقيت المصاحف الشامية والمكية بجموم كلامه انه بياء على غير ما في المصاحف المذكورة وسواء الذي يكثر من كلام الناظم في قوله وعنهما فد جا ايضا بالالف منزلا معنى قوله وفي العقيلة اتى سفيانا يريد بالياء ولم يجئ يعني سفيانا بالياء اي مرسوما بالياء يريد سواء اي في غير العقيلة وهو معا انفرد به العقيلة دون المفتاح والتنزيل كما ذكرنا وقوله ولبعض يجيء ظاهره الخلاف فيقتضي ان يجيء مكتوبا بياء يراسما كان او بغلط وسهو كذلك في المصاحف ومنزا مذهب اهل المصاحف واما عند النحاة فانهم لا يرسمون من ذلك شيئا يراد العلم من الاسماء واما الافعال فلا يرسمونها الا بالالف قال الخايكي في المفتاح واما قوله يجوز اذا كان اسما نحو قوله يجيء خزائن الكتب بغوة وقوله تعالى اسمه يجيء وشبهه من بعض وقوله تعالى انما اوحينا اليك من جيء عن بينة وقوله في كله ولا يجيء فلا ذكر لهذا مرسوم بالياء على الامانة ثم قال وعنهما فرجا ايضا بالالف نحو منذا وعن بعض حذف لما ذكر رحمه الله سفيانا وانه بالياء في العقيلة وحرزها وغيرها اخذ يعني في هذا البيت مذهب الخايكي واياه اورد فيها وانتى لهما بلغط مخصوص بهما كما جرت عادته بنزله في هذا الرجز وفرقه على ذلك في الصدر في قوله وكل ما جا بلغط عنهما فزكن ومذهب الشيخين في كلمة سفيانا على ما نقلاه في كتابيهما المفتاح والتنزيل رسمها بالالف من غير ياء والخلاف في الالف سل موثابتا او محذوفا فعال وعنهما اي وعن ابي عمرو وابي داود فرجا ايضا اي برز سفيانا كنحو منذا اي مثل منذا الاشارة راجعة الى المثلة التي هي ذكر ومعنى الرفيا وراء التي رسمت بالالف على مراد الفتح وقوله وعن بعض حذف يريد الالف اي وروى حذف الف سفيانا عن بعض المصاحف وراء الروات عنهما وفرقه من كلام ابي داود وهو واختياره الخزرجي وماذكر الزاي عن الغازي بن قيس فيه وما حكي عن بعض المصاحف يقتضي ان بعض المصاحف اثبته ثم قال رحمه الله

كحذفهم هداي مع محياي وحذفهم بشرى مع مثواي

يريد ان بعض المصاحف حذف فيها الف سقيها كما حذف الف الكلما
ت التي ذكر في هذا البيت وهي اربع كلمات هداي ومحياي وبشراي ومثواي
قال الحافظ في المقنع في الاصل المطرد وهو ما وقع قبل الياء فيه ياء ا
خرى وبعدها كذلك وذكر امثلة ذكر فيها هداي ومحياي ومثواي
وبشراي وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين ياءين في الصورة
ثم قال علي اني وجدت في المصاحف المدنية واكثر الكوفة والبصرة التي
كتبها التابعون وغيرهم يبشراي هذا غلام في يوسف بغير ياء ولا الف
ثم قال ووجدت في بعضها هداي ومحياي ومثواي كذلك وفي اكثرها بالالف
وذكر ابو داود مثل ما ذكر الحافظ لانه ذكر كلا ما ذكر اخره احياهم
ومحياهم ومحياي وهداي ومثواي وبشراي ثم قال واختلفت المصاحف
في هذه الاحرف الستة الاخيرة ففي بعضها بالالف كما رسمت غيرها
وفي بعضها بغير الف احياهم ومحياهم ومحياي وهداي ومثواي وبشراي
وكلاهما حسن والحذف اختار ولا امنع من الاثبات بمجيء ذلك كذلك في
بعض المصاحف ولم يذكر الناظم رحمه الله في الاربع كلم المذكورة الا الحذ
ف وسكت عن الوجه الاخير كما ذكرنا عن التنزيل والمقنع ثم قال
وحذفوا لدا خطيا كلهم ما بعد ياء ثم قبل جلهم
قوله وحذفوا يريد الكتاب المصاحف او الرواة الناقلين عن المصاحف
اذ لا يجمع هكذا بالواو او بالياء والميم الا من يعقل وقوله لدا
خطيا يتعين ان يكون لدا هنا بمعنى في مثل قوله تعالى لدى الحناجر لان لدا
ياتي بمعنيين احدهما بمعنى في كما قدمنا والثاني بمعنى عند كقوله تعالى لدا الباب
اي عند الباب وقوله خطايا اي في هذه الكلمة وقوله كلهم اي الكتا
ب والرواة كلهم اي جميعهم وقوله ما واقعة على المحذوف وهو الالف
اي وحذفوا كلهم الالف التي بعد الياء في خطيا وهو مراد الناظم اعني
متصلا بالضمير ولذلك لم ينبه الناظم عليه لانه لم يات في القران الا هكذا
متصلا بضمير اما بالنون مثل خطايانا ان كنا اول المومنين وخطايانا وما

اكرهتنا عليه

وما لم يتنا عليه من السعر وبالبا. نحو وما نحن بحاملين من خكايا امم من شيء. او بالكاف مثل خكايا كم وسنن جزا المحسنين ومثل وتحمل خكايا كم بمعنى خمسة مواضع **وقوله** ثم قبل جلبه اي قبل البا. المذكورة ويريد الا بعد التي بين البا. والكا. وجلبه اي اكثر مم ويريد اكثر الكتاب والرواة خزموا الا بعد ما ولي التي بعد الكا. وقبل البا. فخرج من كلامه ارا بعير الذين بخكاثا خز وقسا واخرسما باتفاق وبين التي بعد البا. والاخرى على خلاف الخزب فيها اكثر وبين التي بعد الكا. **قال** ابو المنعج بباب مارسم بالبا من مرذواث البا. على البدل ومارسم بالبا. على الاصل وانما قوله خكايانا وخكايانهم حيث وقع برسوم بغير يا. والاجود اكثر الكا حيث الا بعد الكا. خزوة ايضا ومثله في التنزيل انه حكى الخلاف عن التصاحف في الا بعد التي بعد الكا. في الخمسة المواضع المذكورة بالخزب والا ثبات ثم قال واكثرها على الخزب وكلاهما حسن واختيار الخزب بغير الباب كله مجرا واخرا مع موافقة المصاحف التي جاءت فيها خزوة كذلك وزن خكايا على فوال الخليل وسيبويه **قال الشيخ** والشاذ فيها ان خكايا مثل بتاحو وحوايا ونصرا وليس كذلك لان الالف في بتاحو وبتاحي وقطري للتانيث لانه من التفيهم والتصريف خكايا منقلبة عن يا. لانه بجمع خكية وخكيكة مثل عيبة على وزن بعيلة بالحاد من عيبة با. من الكلمة والحا. غير واو الجا. مم واليا. زايدة للبنا. انقلبت الى يا. في عيبة همزة في عايب لكونها وقعت بعد الف زايدة والجا. مم على حالها فتجمع خكيكة على خكايء بهمزتين الاولى مكسورة والثانية مضمومة مثل عايب وخكايع الهمزة الاخيرة لام الكلمة باستثقلوا الجمع بين همزتين فقلبوا الهمزة الثانية يا. فصار خكايئ ثم ابدلوا الهمزة فيها واوا مكسورة خكايئ فلما تحركت اليا. وانفتح ما قبلها انقلبت الفا فالتقى ساكنان الالف والعين فصار خكاا. الهمزة بين العين فلما اجتمع بين همزة والعين قلبت الهمزة يا. فصار خكايا. انقلبت منقلبة عن يا. كما قدمنا بكان القياس ان يرسم بيا. لانهم كرهوا اجتماع مثلين فرسم بغير يا.

ثم خزوا الالف برسم بغير الف ولا ياء وهو ملحوظ باصل المصحف ثم قال
والخلف في التنزيل في احيامم ثم احياكم وفي عيامم
ثم به في فصلت احياها والخلف دور اليا في عفيها
جميع ما ذكر في مزة الايمان السبعة التي اولها مزة البيت واخرها البيت
الذي بعزة واليا عنهما با فرجملا اضلا كان لها خلاف بايي داود
دور الحافظ اراد عمرو لم يذكر منها شيئا بالمنع ولا بغيره فقوله
والخلف في التنزيل اي في الكتب المسمى بالتنزيل المنسوب لابي داود وقوله
في احيامم وما بعده يريد به الالف التي في مزة الكلمة من خزة او تثبت
واما اليا فلا خلاف انها لا ترسم فيها الا ما مر اصل المكي والخلف
وقع الاجماع عليه انه يرسم بغير ياء كما مثله اجماع مثلين قال
في التنزيل في قوله تعالى فعال الهم الله موتوا ثم احيامم وكتبوا احيامم
في بعض المصاحف ثم احيامم بغير الف وفي بعضها بالف وانهم اجمعوا
على كتبه بيا واخرة وميم المضرة كما يجتمع يا اووفا في قوله تعالى وكنتم
امواتا باحياكم بالف واخرة وميم الجنة مثبتي صورة للهمزة ويا واخرة
اجماعا واختلفوا في خزة الالف بغير الفا والكاف وفي اثباتها وكلاما
حسن والخزة اختار ولا امنع من اثبات لحجي ذلك وكذلك ومثل ما ذكر
في احياكم واحيامم ذكر في عيامم وقوله ثم به يريد به التنزيل
المذكور في فصلت يريد به سورة السجدة احيا ما اراد قوله تعالى فيها
اي الذي احيا ما يحيي الموتى جزا وفيه الخلاف في التنزيل باثباتها بعدها
وخزة كما في عيامم واحيامم واحيائم قال في التنزيل في سورة الذ
كورة احيا ما كتبوه في جميع المصاحف يا واحدة ثم اختلفوا في اثبات
الالف بغير الفا والما وفي حذفها في بعضها بغير الف وفي بعضها بالف
وكلاما حسن فليكتب الكاتب ما احب من ذلك وانما فيزة الناظم رحمه الله
بسورة فصلت احتراز امن الذي في سورة السجدة وهو قوله تعالى وما احيا
ما فكانا احيا الناس جميعا الا ايا داود لم يتعرض لذكر خلف ولا
اثبات وانما ذكر الناظم الذي في فصلت فذكر الناظم ما ذكر ابو داود

ابو داوود وسكت عما سكت عنه وقوله والحذف دون الياء في عقبها
اي في كلمة عقبها وهو قوله تعالى والشمس وضحيها فلا يخاف عقبها
يريد انه ذكر في التنزيل انه رسم بحذف الالف ولم يرسم بياء لان وزنه فعلى
فالفه الف ثابت فكان القياس فيه ان يرسم بياء مثل عقبى الدار وعقبى
الذين اتقوا والداني لم يتعرض لذكره وانما ذكره ابو داوود كما ذكر
الناظم قال في التنزيل في سورة والشمس فلا يخاف عقبها في مصا
حف المدينة والشام بغير الف ولا ياء الشيخ ووجهه والله اعلم
كراهة اجتماع صورتين مشتبهتين وهما الياء والياء لان صو
رتهما واحدة والمصحف ليس فيه شكل ولا نقط كما قدمنا في نقاته ثم قال
ولفظ سيمهم اليه تال في البكر والرحمن والقتال
ثم اجتبه وهما حرفان في نون مع طه كذا اوصني
ذكر في هذين البيتين ان هذه الالفاظ المذكورة مثل
عقبها في حذف الفها وانها مرسومة بغير ياء وهو قوله ولفظ سيمهم
اليه الضمير يعود على الحرف المذكور وهي كلمة عقبها تال اي تابع
يريد ان سيمهم في السور الثلاثة وهي سورة البقرة وسورة الرحمن
وسورة الذين كفروا وهي سورة القتال تابع للفظ عقبها في حكمه
وانه محذوف الالف من غير ياء وكذلك لفظ اجتبه في السورتين
وهما نون والقلم وسورة طه وكذلك لفظ اوصني في سورة مريم ولما
كان اوصني متحدا للفظ غير متعدد لم يات الا في سورة مريم ترك
تقييده بالسورة كما قيد الحروف التي قبله لكونها متعددة اتت في
غير السورة المذكورة اما لفظ سيمهم فورد في كتاب الله عز وجل
في ستة مواضع في خمس سور في البقرة وهي سورة البكر التي قال
الناظم وفي سورة الاعراف وفي سورة القتال وفي سورة الفتح وفي
سورة الرحمن قال في التنزيل في قوله تعالى في سورة البقرة تعرفهم
بسيمهم هو من الاسماء المؤنثة التي على وزن فعلى وردت في كتاب
الله عز وجل في ستة مواضع فكتب هنا بحذف الالف بين الميم والهاء

على الاختصار واستغنا بفتحة الميم عنها لدلالتها عليها ومثله في الفتال
على رحمة بلحى فتهم بسيمهم وعلى رحمته ايضا في سورة الرحمن يعني في
الجر مور بسيمهم مع زوال الثلاثة المواضع بغير الف بعد الميم وايا
مكانها وكتبوا الموضعين الاخيرين في سورة الاعراف كلا بسيميهم ويعني
فوقهم بسيميتهم فيا بيروا حرفا بعد السين والاخرى بعد الميم قبل الياء
على الاصل والاصالة وكتبوا في الفتح سيما منهم في وجوههم بالف بعد
الميم والياء على اللبك والتفخيم وَاَمَّا اجتبله في سورة كهف والقلم
قال في التنزيل في سورة كهف وكتبوا ثم اجتبله ربه بحذف الالف بين
الباء والتاء من غير ياء وكذلك قال في الذي في سورة ن والقلم باجتبله ربه
بحذف الالف وانما فيزما الناظم بسورتها احترازا من الذي في سورة النحل
الا ان فيه غير منزا وسوف نبين انه اجتبيله وسنذكره حيث ذكره
الناظم بعد منزا ان شاء الله تعالى وَاَمَّا قوله في سورة مريم واوصاني بالصلوة
والزكوة فقال في التنزيل ورسم جميعها وعكسا فقوله عز وجل واوصاني بالصلوة
والزكوة بغير الف وايا بين الصاد والنون على الاختصار على حد بيطس
وهو منزا الكلمة ان تكتب بالياء ايضا بين الصاد والنون على الاصل والاصالة
ولم ار فيها عن الغازي ولا عن غيره شيئا الا ما رويناه مجملا ممثلا
مثل على وزان بعل منزا وشبهه قال ابو داود واحسب انهم لم
يكتبوا الياء منا ليلا يجتمع ثلاث صور وقد ذكرنا في اول النبي عند
قوله ان الله لا يستحي ان الياء اذا وقعت في اخر فتح صورتها تشبيها بالفتحة
فيلما قال

وذكر التنزيل ايضا كلما بالبا ويا اود ونهما
اتيني الكتب واجتبيكم كذا في النحل اجتبيه يرسم

قوله وذكر التنزيل يريد صاحب التنزيل فجذب المضاف وافاع
المضاف اليه مقامه وقوله كلما يريد كلما ورد في التنزيل للاطلاق وهو جمع
كلمة اذ كلمة يجمع على كلمات وعلى كلم والعرب تبين واخرى وجمعه خذ
بالتاء مثل تمرة وتمر وشجرة بذي الناظم ان الشيخ ابا داود ذكر في

التنزيل

بالتنزيل منذ الثلاث كلمات المذكورة بالبيتين والتخيير فيها
بالمنصب وكتب بعض الصاحبي بالياء وبعضها بالف تابتة ودويا
ودوريا والالف يريد بالف محذوفة وسوفوله اودوفما على ما ذكره
الرواة عن الصاحب فقال بالف قوله تعالى بسورة مريم اتيتني الكتب
قال بغير الف اكتبني مرا تبلني الكتب مثل ما تقدم باجتنبيه وسبلهم
قبل منذ اورسمه الغازي بن قيس رحمه الله وعكسنا الخراساني بالف بين
التا والنون على اللبك ومراد الفتح ومراد او يكون بالياء على الاصالة
كمثل ما مضى من مثله بسائر الغر اوو كلما حسنة فليكتب الكاتب ما احب
منذ لدا وقال بسورة النحل بقوله اجتنبيه ومذ يه بغير الف واصل منذ
الكلمة ان تكون بالياء بين الياء والنون الف اي لم اوره لدعر احذوا ورسمها
احذوه كتابة بالياء والف والمحذوفة فلما رايتني فداضربوا عنها انا
ملتما الغزيمة بوجزتما بغير الف وبالكثر مابالالف باركتب كاتب منذ
الكلمة بالف بصواب واركتبت بغير الف بكذلدا ايضا واركتبت بياء
بكذلدا ومثلما اجتنبيكم بالحج وزنها افتعل منذ امعنى قوله بالف اوياء
اودوفما ايا اما بالف اوبياء اودور الف ودوريا وقوله كذلدا بالنحل
اجتنبيه يرسم اي كما ذكر فلدا الكتب الذي بالنحل ثم قال رحمه الله
ولترتيني معه ترتيني بالف اوياء الخ قال
ذكر بمنذا البيت اومذ يرالخر بيرجل ابوجبير اما بالف اوياء وسكت
بيها عن الوجه الثالث الذي ذكر بالحروف التي قبلها وهو دور الف
ياء قال بالتنزيل وكتبوا بعض الصاحب لترتيني ولكرانكر الى
الجبل وسوف ترتيني بياء بيرالى اوالنون وبعضها ايضا بالف
بيرالذا والنون مر كبيرا وكلما حسنوة كر بسورة النحل بقوله بني
اربوم مراعة قال رسمها الغازي بالف ورسمها عكا بالف والياء
معا قال والف اجود قال ابو داوود وانا اقول بالياء اجود لنا
اصلنا مرا ترك كلمة مزدوانة الواو واذا دخل عليها احذ الزوايتر
الاوبج بانما تنقلب الى الياء ورسمها حكم بالياء وكثر اوو بنا عن استانا

الحاجة اي عمرو وعلى لما نعتمر ثم قال

واليا عنهما ما قد جعلا اصلا بكلم وميي حتى والى
انى في الاستفهام فاش على حرفية ومثلها متى بلى

فتحصل لنا اول مذ اثنى عشر اذا الباب على اربعة اقسام اما ان تكون منقلبة عن ياء او زايدة للتانيث او مجهولة الاصل او منقلبة عن واو فتحصل لنا المنقلبة عن الياء وميي التي جزء الناظم بما او الباب في قوله واو عن اليا فلبت الواو وتحصل لنا ايضا الزوايد للتانيث في قوله وما به شبه كاليتمى واما المنقلبة عن واو وهي الترجمة التي بعد مذ واما المجهولة الاصل وهي التي اخر به ذي ما سما فعل واليا عنهما يرى عن الشيخين اي عمرو وايدا وورد واليا مبتدا والخبر في المجرور وهو متعلق بتا الثبوت والاستفى او ويكون فاعلا بفعل مضمر تفسيره وجا واليا عنهما في الذي جعلا اصله واو واليا وعا ية بمعنى في وما موصولة بمعنى الذي فكانه يقول ان الالف المجهولة الاصل التي وقع في مثل اصلها اليا والواو وروى الشيخان انهما رسمت يا في الست كلم المذكورة في النظم قوله واليا عنهما ما قد جعلا اصلا تمييز المفعول اصله ما قد جعل اصله مجزء اصله واسند الفعل الذي لم يسم فاعله للضمير المرجوع العائد على ما المجزوء به الكلام اجتماع لان قوله جعل بيما ذا مواجعل في الصفة او في الاصل او في كتابته يميز بقوله اصلا ومثل ما مثل قولهم تصبب زيد عرقا وتفقا بكر شحما وقوله بكلم بكسر الكاف وسكون اللام اصله بكلم بكسر اللام فسكنت تخفيفا كسكينة كتب ومجز وقوله وميي جزء الكلم المجهولة الاصل وقوله حتى والى اني في الاستفهام يريد وانى مجزوم واو العكس وقوله في الاستفهام احترازا من الذي ليست باستفهام وانما هي ضمير مثل اذا انسمح سرسم وبخويهم واذا اتاني الاوخ وشبهه قال في التنزيل في سورة البقرة في قوله تعالى فاتوا حرثكم اني شئتم فيا بعد النون وحيث ما وقع هذا الاسم وهو من جملة الالف شما اي الباقات او اخر من علامة لتانيثها على وزن فعلى بفتح الفاء واسكان العين ويحتمل ايضا ان يكون على وزن افعل الاول اختار وجملة

الحاجة

الوارد به كتاب الله عز وجل مما يستعجم به ثمانية وعشرين موضعا منها
ثلاثة مواضع بالبقرة وبال عمران اربعة وبالمائدة موضع وبالانعام
موضعان وبالتوبة موضع وبيونس موضعان وبمريم كذلك وبالمؤ
منين موضع وبالعنكبوت كذلك وكذلك بسبا وباكهى ويس والزمر
وبالمؤمن موضعان وبالزخرف موضع وبالدخان كذلك وكذلك القتال
والمنافقين والبقرة **وقوله** ثم على هيئة احترازا من الجعلية مثل
قوله تعالى اوى عور على بالارض **قال** بالتبريل وكتبوا على بالياء. اين
ما اتت اذا كانت حرفا فرقا بينها وبين على بالارض التي بمعنى
فال وكتبوا الى بالياء ايضا فرقا بينها وبين الى المشددة اللام **قوله**
ومثلها متى اي مثل الكلم الاربعة المتقدمة متى بلى بيز وبلى بحذف واوه
العكس بمتى الست كلهن بالياء. كما ذكر عن الشيخين في المعجب
وانما في غير المعجب وانما تعتبر بالياء. واذا يكون لما اصل في بالياء. اما متى وبلى
واني الاستفهامية فكتبن بالياء. على مذهب الاماله واما انما مما سمع من
العرب وفرق قيل بان الميم للتانيث فناسبت فتحة ما فرقوا من الفاظ التانيث
بالالف واما على والى فكتبا بالياء. انقلاب والف الف فيهما بانضمام الضمير في
نحو عليك واليك وعليه واليه وعلى والى من الحروف من تغلب الالف
فيهما مع الضمير ويفيهما على اصلهما فيقولون علاك والاك واعطوا
فتحة انهما حروفا والحروف واصل لهما **قال** الخاقاني بكتب المنع وراتيها
في بعض المصاحف بالالف فاذا وقفوا راتيها في مصحف فرعهم كذلك بالالف
قال وما عمل على ذلك مخالفة الامام ومصاحب اصل الامصار وحدثنا محمد
بن علي وقد ذكر سندا الى وقال حدثنا سعيد بن زيد قال كتبت في ثوب كتبا
بالكتبت حتى بالالف فقال اكتب حتى مكثرا واكتب بالالف **قال** التنيسي
ويحتمل ان يكون كتبت حتى بالياء. على لغة من اماله وقد حكى ذلك الكسائي
عن العرب ويحتمل ان يكون كتبت بالياء. ليفرق بين اضافتها الى الظاهر
واضافتها الى الضمير فاذا اضيفت الى الظاهر كتبت بالياء. نحو حتى
زيد واذا اضيفت الى المضمر كتبت بالالف نحو حتاه وحتاك ويحتمل

او يكون كتبت بالياء لان الالف اذا وقعت بعد ما اشبهت الف التانيث في جمل وسكرى
ثم قال رحمه الله وفي لؤلؤ في غافر يختلف وفي لذا الباب
باتفاق الف ذكر في هذا البيت لؤلؤ الموضعين في سورة غافر
لؤلؤ الخاء مجرور وحكى عن الصاحب الخلاف فيه وانه بالياء في بعضها وبالالف
في بعضها وفي سورة يوسف والفيا سيرة ما لؤلؤ الباب وحكى كتبهم بالالف
اتباعا لامر المصاحف وسكت ذاك الشيخ قال الحافظ في المنتج قال
حدثنا عمر بن علي وذكر سؤالا وقع على خلف قال سمعت الكسائي يقول لذا
الباب كتب في يوسف بالالف قال ابو عمرو واتبعت المصاحف على ذلك
واختلفت في لؤلؤ الخاء مجرور في المؤمن في سبع في بعضها بالالف وفي بعضها بالياء
واكثر ما على قال الشيخ وكان حق الناظم ان يترك ذلك لما ذكره قوله في
غافر يختلف الكاتبون فيه انتهى وفي مرغم غير صحيح قال ابو عمرو وقال
المبرد ومعنى لؤلؤ في يوسف عند والذي في غافر في ولذلك فرق بينهما
في الكتابة وقال النحويون المرسوم بالالف على اللفظ والمرسوم بالياء على
تقلب الالف ياء مع اضافة الى المكنى كما رسم على والى كذلك حدثنا
الحافظ قال حدثنا ابو احمد المكي قال حدثنا عمر بن عبد قال حدثنا ابو
عبيد وقال التنزيل بعزة على والى وانما كتبا بالياء للغرض كما
قدمنا قبل مترا ثم قال وكذلك كتبوا لؤلؤ الخاء مجرور في المؤمن بالياء وفي يوسف
لؤلؤ الباب بالالف للغرض ايضا بينهما وبين الاشارة التي دخلت عليها في
الثانية اذ قيل لؤلؤ زيد دليل على ذلك اجماع القراء على نزع الالف بينهما قال
وابن نجاح قال عن بعض اثر تعسا بيا وهو غير مشتهر
ذكر الناظم في هذا البيت اربعة اوجه قال في التنزيل في سورة القتال فتعسا
لهم انه روى عن بعض المروزيين عن الصاحب ان قوله في سورة القتال فتعسا
فتعسا لهم بالياء وهو قوله عن بعض اثر اي روى ولم يعين ذلك البعض
وعينه في التنزيل وقوله وهو غير مشتهر بريء كتبه بالياء كما روى
عن البعض وفي ما في التنزيل وكتبوا فتعسا لهم بالف كذا رسمه الخازن
برفيس ورسمه حمي وعكما الخراساني بالياء والاول اختار ولذلك قال

الناظم

قال الناظم ومن غير مشتهر باختيار ابي داود وكتبه بالالف دون الياء

تمت هدى الرحمة وارجو ان شاء الله

اراد ما منا ما يكتب باليا. من الاسماء المنونة وما يكتب باليا. لذكي الناظم رحمه الله تعالى بالف ما منا والله الموفق للصواب ومعرفة ما يكتب من الاسماء المنونة وما يكتب بالالف ومعرفة ذلك على وجه الحصر بالعدد وجملة ما وقع منها في القرآن في ثلثمائة واحد وثلثين موضعا وهي عشي في الاعراف وطه وسبا وسوى وانى ومعنى وفرى في موضعين وغزى ومصلى وصفى ومولى وعصى ومستى ومثوى ومعرفة ذلك من جهة التصريف والحصر اركل ما صرفت كلمته فلم يجز من ذوات الياء والامر من ذوات الواو وهو بالالف ولا مدخل فيه للكتب باليا. وكذلك ما الته مثل سدا وكذا وتعشا وامتالا رسدا وامتاثر السدي ومن سدد يسدد فجاء كلمته سينا ودالين وكذلك تعسا معناه عثارا وملكا وهي بعكسه فقال للكبير وتعسا له قول الشاعر: يا سيدا ما اكثر حاسديك ... وتعسا لكل من يحسدك

وقال ابو السكيت التعس ان يجر على الوجه فلا مدخل له في واو ولا ياء. وكذلك امتالا لانه من لا مت وهو الى نقيع من الميم كلمته الف وميم وتا. وكذلك امتاثر امر وارد وجدت في نصيب الكلمة ياء او واو اكتب ذوات الياء ياء على الاكثر وذوات الواو اذا كانت الف رابعة باليا. ايضا على الاكثر وكذلك من الاسماء. اتيتذكرنا فتى لانه من ذوات الياء لانك تقول في تثنيته فتيان وفي الجمع فتيات وكذلك مصفى لانك تقول في نصيب الكلمة صفي يصفي تصفية واسم الفاعل مصفي واسم المفعول مصفى وكذلك مستى لانه اسم مفعول من سقى يسقي تسمية وكذلك عصى لانه مصدر عصى يعصي عصيا وا صله عصي على وزن رطل تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وتعلم ايضا بتاء اصله الياء. يتوسط الواو وبيا اركل ما كان عينه الكلمة بيه واوا وبلام الكلمة بيه ياء. اصل المصدر نكوى وسوى وق مدى على وزن رطل تحركت الياء. وانفتح ما قبلها انقلبت الفا ثم حذفت

الالف للتفا. الساكنين اعني بالساكنين الالف والتنوين وما كان اصله واوا
وصارتا الالف فيه رابعة كغزا فانه من غزي يغزو واسم الفاعل غاز وجمع
غاز غزيٌ واصله على وزن فعل كضرب وكسّر فحركت الياء وانفتح ما
قبلها انقلبت الفا واما كانت الالف ما منا منقلبة عن ياء انها صارت
رابعة فانقلبت الى الياء. واركا اصلها الواو واما ضفا فانها تكتب بالياء. على
مذهب الكوفيين لانهم يقولون في تثنيته ضفيا وفي جمعه ضفيون فالالف الى الياء.
واركا اصلها الواو والدليل من الصوت وانما اميل حبذا وحرف الاعراب
لموافقة رءوس الاي ومولى من مرو لبني او من موالي يوالي ومصلى من صلى يصلي
واذيٌ من اذى يؤذي ومعتريٌ من اعترى يعتري وفريٌ من فرى يفري الصاد
اي جمعتهم وتفول الفرية وفريٌ اصله جمع فرية ومثويٌ تفول ثوى يثوي
وثويت بالمكان اي اقمت فيه والثوى الاقامة **قال الشاعر**
لقد كان في حول ثواء ثويته بتجزء مرد واد اليها. فانما تكثر في تكثر
فيه **ثم قال رحمه الله ورضي عنه**

القول فيما رسموا بالياء.

واصله الواو والدليل الاحتمال.

تقدم لنا في اول الترجمة التي فرغنا من ذكرها ان الالف تنقسم اربعة اقسام اما ان تكون منقلبة عن ياء. وهو قوله وان عن الياء. اي قلبت الفا واما ان تكون اجيزت للتناسب وهو قوله وما به شبه كالمتمنى. واما ان تكون مجهولة الاصل وهو قوله والياء. عنها بما فز جملا واما ان تكون منقلبة عن واو وهي التي ذكرها في ترجمة فعال القول اي مثل القول الذي رسموا بها جزء الكتاب اي كتبوها بالصاحب بالياء. واصله الواو ويريد واصل الالف فيه الواو. لما اجتلا. اي عند الاختبار والابتلاء. موا الاختبار قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء. ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم ويريد انها اذا اجتلبت الالف في مثل هذه الالفاظ المذكورة في مثل الباب وجدتها منقلبة عن واو وكان القياس في مثل المواضع المذكورة في الباب ان ترسم بالالف ان الغياس في كل ما كان مثل واد الياء. ان ترسم بالياء. منبهة على الاصل وفي كل ما

في كل ما كان من ذوات الواو ان يرسم بالالف وقد خرجت من النوعين
مواضع فرسمت على غير الاصل وعلى غير قياس فخرج مما اصله
الياء مواضع تقدم ذكرها في الباب الذي قبل هذا مثل عصاني وتولاه
وخرجت مما اصله الواو مواضع فرسمت بالياء والمراد بذلك التنبيه
على جواز امالتها وقيل انما رسمت بالياء موافقة لرؤوس الاي المرسوم
بالياء من ذوات الياء. وقال الحافظ في المقنع في باب ذكر ما رسم بالياء
من ذوات الواو لمعنى واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الاسماء والا
فعال من ذوات الواو على ثلاثة احرف بالالف لامتناع الامالة فيه وذلك
نحو الصفا والشفا وسنا برقه وابا احد وخلا وعفا ودعا وبدا ونجا و
وعلى ولعلا الا احد عشر موضعا فانها رسمت بالياء فاول ذلك في الاعراف
باسنا ضحى وهم يلعبون وفي طه ان يحشر الناس ضحى وفي النور ما زكى منكم
وفي والنازعات دحيها وضحيها والحرفين في والشمس وضحيها وتليها
وما طحيها وفي والضحى والليل اذا سجى وذلك على وجه الاتباع لما قال ذلك
وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء لتاتي الفواصل على صو
رة واحدة ومثل هذا الذي ذكر الحافظ ذكر ابو داوود في التنزيل في سو
رة البقرة في قوله تعالى واذا خلا بعضهم ثم قال رحمه الله

والياء في سبع فمنهن سجى زكى وفي الضحى جميعا كيف جا
وفي القوى جا وفي دحيها وفي تليها ثم في طحيها
ولم يجئ لفظ القوى في مقنع ومن عقيلة وتنزيل وع
والحق العلا بهذا الفصل لكتبه ياء خلاف الاصل

والياء في سبع اي والياء مرسومة في سبع كلم او ورسمت الياء في سبع
كلم فمنهن اي من السبع سجى اراد قوله تعالى والليل اذا سجى ورسم
بالياء واصله الواو لانك تقول سجوت وهو لفظ متحد وقوله زكى يريد
وزكى بحذف واو العطف ويريد ان من السبع كلم زكى واراد قوله تعالى
ما زكى منكم وهو لفظ متحد في سورة النور واصله الواو لانه من زكى يزكو
وقوله وفي الضحى جميعا كيف جا اي رسمت الياء في لفظ الضحى كله كيف

جا ايه سوا. كارمح قابالباء واللام او مع بالاضافة او منكا وفداتي
لبعض الخي منوعا باتي بالاعراب خي ومي بلعبو وواتي بكه وارجشي
الناس خي وبي والنزعت واخرج خيلها واتي بي والشمس وضيلها واتي
بي والضحى والليل اذا يغشى وسومز وات الواو وانط تقول غوت وغوتي
وقوله وبي الغوي جا. يرجز رسمت باليا. وامراد قوله تعالى بسورة والنجم
شديد القوي وسو لبعض متخر وسومز وات الواو وانه من الغوة وقوله
وبي دحيلها اي وجا. اليا. ايضا مرسوما بي دحيها وامراد قوله تعالى والارض
بعد ذلك دحيها وسو لبعض متخر وسومز وات الواو وانط تقول دحوت
وقوله وبي تليها اي وجا. اليا. ايضا بي تليها وامراد قوله تعالى بسورة
والشمس وضيها والقمر اذا تليها وسو متخر وسومز وات الواو وانط
تقول تلا يتلو اذا تبعته وتلوته ويتلو ابعضهم بعضا قوله ثم بي
كملها اي كذلك ايضا جا. اليا. مرسوما بي كملها وامراد قوله تعالى بسورة
والشمس والارض وما كملها اي بسكها يمينا وشمالا ۞ وبي شع علقمة
كما بدا قلب بي الحسا وكروب ۞ بعيز الشباب عزوي حار مشيب ۞ قوله
ولم يجي لبعض الغوي بمفتح اي لم يذكره الحابك بي المفتح وانما ذكر
ما فز منا ذكره عنه وسكت عن بعض الغوي فلم يذكره بي الحروف
المستثنات قوله ومن عفيلة وتنزيل وعي اي حجك يعني الغوي وبي
يزار لبعض الغوي انما حجك من العفيلة ومن التنزيل دور والمفتح بي حجر
العفيلة فاركب الخي والغوي وبي التنزيل بي سورة والنجم فار والنجم
اذا سموا الى قوله الغوي راس الخمس الاول وروس اي قبل وبعد بياء مكان
الالف بالغوي داخل بيها انه راس اية واما بي سورة البقرة فلم يذكره بيها
مع الحروف المذكورة قوله واخوا العلا بمزا البصل امر لرحمه
الله ان تحمل لبعض العلي بمزا البصل الاشارة لما تقرم اي بمزا البصل
الذي رسم باليا. والاصل بي الواو وجزته رحمه الله اراد الغلبة عن
واو في رسم بالالف الا مواضع معلومة فانها رسمت باليا. وهي مذه
بمز لحزني والغوي ولبعض الخي كيب ونح وحيث ونح وبسجى وتليها

وطحاها

وكليهما من السبعة بمعنى الذي ذكر الناس ويجب ان يلحق بهما لبعد العلى
لانه من العلو وقد كتبت بالياء. وقياسه بالالف فقال في النكم والخوالعلى
بهذا الفصل لكتبه بالياء. خلاف الاصل فتصير ثمانية احرف قال ابو محمد مكي
في كتاب الكشف اما قوله اما ذوات العلى ومن ذوات العلو وهذا الباب ثالثة
بالجواب ان العلى جمع علياء واصل الياء في العلياء الواو لانه من العلو لا
كنماء وقد ذكر الياء لانها صفة والصفة اثقل من الاسم والياء اخف من
الواو وقد ترد الى الياء. الخفة كما قالوا دنيا وبقي من الرئوا وهو الجمع
اي يتضمن ما في الواحد من الحروف بدليل الياء. التي في عليا على حالها
في الجمع ومن العلى فاميل لذلك وايضا فان الواحد وهو يا الف الف.
للتانيث يجري الجمع في هذا مجراه على ان لقوم اولى تقريب الف التانيث للاتباع
باصل العلى الواو وكما قال رحمه الله ثم قال

وما ذوات واو عوضا من الف
قد وردت رسما ببعض احرف

تقول من لنا معنى ما ذوات واو انما اسم بغير وما بعدها منصوب
بها وكانه يقول وخذ واو اعوضا من الف جاءت مكتوبة في بعض احرف
اي كلمات ومن المذكورة في الباب فذكر ان الف ترسم واوا الا انه على
اصلها واركار مرفوضا والاصل ان ما كان من ذوات الياء. فانه يرسم
بالياء. وما كان من ذوات الواو فانه يرسم بالواو لكنهم رفضوا هذا الاصل
واستعملوا غيره فصار اصلا مستعملا فجمعا عليه فرسموا كل ما كان
من ذوات الواو وبالف على ما ادى اليه خط الف خالفة ولا
فهم ايضا لو رسموا ما كان من ذوات الواو على الاصل لالتبس المفرد
بالجمع بكار يلتبس دعا وخلا وعصا بدعوا وخلوا وعصوا ومن هذا
الباب فلما اتى اتبعوا عليها الاسماء. فلم يرسموها بالواو وتركوا من
ذلك مواضع فرسموها كذلك ردا الى اصلها ومن المواضع المذكورة في
هذا الباب كما ابغوا مواضع منبهة على الاصل بما زادوا الف فيه
بعد واو الجمع وحملوا عليه واو المفرد وتركوا مواضع بغير الف وهي

جآء وقاء ووباء ولم يرسموا فيها الفا البتة لا بالحمرا ولا بغيرها
اذ كان الاصل ان لا ترسم البتة انما زيدت والاصل الا يكتب خطا الا ما لفظ
به اولا انها اصطلاح النحويين سموا الفتيا بحروف الكلمة به الكتاب على ما
اصطلح عليه الكتاب المتفرسون الذين جعلوا فدوة به ذلك والا فجآء
على خمسة اضلع وعرعن ما اضلع وابوفيه الكتب السمح وذلك
مثل وتكتب زينب جزاي وياء وفوه وياء وسوا الذي تستعمل من غير زيادة
والانفصال والعرعن ما خالف فيه الكتب السمح وذلك الخالجة فكون جزء
ياء ونفصال وقلب وجزل بمثال الجزيادة زيادتهم الواو في عمرو وانها
غير مسموعة به الكلمة ومثال النفض جزء من الالف من الرحمن الخط
بانك تسمع الفا ولا تكتبها ومثال الجزل اجزالهم الالف من النون وذلك مثل
قولهم رايت زيدا بانا تسمع ذلك متصلا بما التنوين وتكتب الفا مكان
التنوين ومثال القلب كتبتهما الوحى باليا واذا تسمع الفا الف منقلبة
عن الياء فراعوا اصل الكلمة فيما اصله اليا فرسموه بالياء ومضى الكتاب
على ذلك فخلطوا عن سلف فان قيل لم يراعوا فيما اصله الواو
واصل الكلمة فكتبوها بالواو وكما كتبوا ما اصله اليا بالياء فالجواب
انهم لو بحثوا ذلك لتبين لهم الواو الذي به اخر الفعل الماضي بالضمير
وقيل انما كتبوا بالياء ما كان من ذوات الياء وكتبوا بالالف ما كان
من ذوات الواو ليفيج الفرق بين ما هو من ذوات وما هو من ذوات
الياء فان قيل لم امثلت ذوات الياء منبهة على الاصل ولم تمثل
ذوات الواو منبهة على الاصل فينبغي فيما بالفتح نحو الخصمة وبالالف
نحو الواو كما ينبغي فيما كان من ذوات الياء بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو
الياء فالجواب ان امالة ذوات الواو يوجب الى ثقل اذ الفتحة
بالضمة والواو اثقل من الفتحة بالياء والكسرة يتخذ لك من الضمة والواو
له حكم الضمة والواو ثم قال والواو في منوة والنبوة
وحرفي الغدوة مع مشكوة قال انما فتح بالفتح في
بذكي ما رسمت الالف فيه واوا على لفظ التخفيف ومراد الاصل رسمت

الالف واوا في كل المصاحف في اربعة اصول مطردة واربعة احرف مفترقة فالاربعة الاصول الصلوة والزكوة والحيوة والربوا حيث وقعن والاربعة الاحرف هو قوله في الانعام والكهف بالغدوة والعشي قال الشيخ فجعلهما ابو عمرو حرفا واحدا لاتحاد لفظهما ومن نظر الى انهما في سورتين جعلهما حرفين فتكون الحروف خمسة وفي النور كمشكوة فيها مصباح وفي المومن ويقوم ما لي ادعوكم الى النجوة وفي والنجم ومنوة الثالثة الاخرى قال الشيخ وانما كتبت هذه المواضع بالواو لان اصلها الواو فالصلوة مشتقة من الصلو ويجمع على صلوات والزكوة من زكى يزكوا والربوا من ربا يربوا والحيوة من الحيوان قال الله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان والنجوة من نجا ينجوا والغدوة لعله رسم على قراءة الغدوة ومشكوة اصله مشكوة على وزن مفعلة تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وجمعه مشكوات فقوله والواو في منوة يريد الواو في الرسم في منوة اراد قوله تعالى والنجم ومنوة الثالثة الاخرى ومنوة من الحروف المفترقة وقوله والنجوة وهو قوله تعالى في سورة الطول ويقوم ما لي ادعوكم الى النجوة النجوة من الحروف المفترقة وقوله وحرفي الغدوة يريد الموضعين في الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي ومثله في سورة الكهف وقوله مع مشكوة اراد قوله تعالى في سورة النور كمشوة فيها مصباح وهي ايضا والغدوة من الحروف المفترقة ثم قال وفي الربوا وكيفما الحيوة او الصلوة وكذا الزكوة هذه الاربعة التي ذكر في هذا البيت هي الاصول المطردة وقوله وفي الربوا يريد والواو في الربوا وقوله وكيفما الحيوة يريد بالالف واللام او بغير الف ولا لام وكذلك الصلوة والزكوة اذا كانت التاء متطرفة فاما اذا كانت هذه الالفاظ مضافة الى ضمير فانها بالالف قوله ما لم تضفهن الى ضمير فالف والثبت في المشهور وفي ضمنه انها بواو وان اضيفت لظاهر وقوله ما لم

تضمر الى ضمير بالف والثبت بالمشهور بين بئرا ومئرة الا بعلامة انها
ترسم بالواو اذا كانت غير مضافة مثل الصلوة والزكوة والحيوة
وحيوة كعبة وزكوة وافرد رحما او كانت مضافة لظاهر مثل صلوة
الفجر وصلوة العشا. مخرج من مئرا الى الصلوة والزكوة والحيوة
تنفسم فسمين مضافة وغير مضافة وغير المضافة على فسمين معرفة
بالالف باللام او منكرة فالمعرفة بالالف واللام ليس الا الواو والمنكر
ة فيهما وجمعا والاكثر الواو والاقل الالف ومئرا الخلاف لم يثبت نصا
وانما يضمر من مقتضى كلام الخابط ومفهومه لانه قال في المنهج وو
جزت بعامة اي بعين عامة مصاحف اهل الحجاز والواو فانثية في قوله
زكوة وافرد رحما في الكعب ومريم ومن زكوة في الروم وحيوة كعبة
والحيوة والانشور في البقرة وسكت عن غيرها من المصاحف فمن
مثل مصاحف اهل المدينة وغيرها فيقتضي انها على غير ما هي
في مصاحف اهل الحجاز والاضافة تنفسم فسمين مضافة لظاهر ومضافة
لمضمر فالمضاف للظاهر ليس الا الواو وكالمعرف بالالف واللام والمضا
ف الى الضمير ليس الا الالف وفي مخرج الالف واثباته وحذفا الاكثر الاثبات
والاقل الحذف قال في المنهج واما قوله فلا ابي صلاتي ونسكي وماكاي
صلاتي وعن صلاتهم وفي صلاتهم حيث وقع والا بحمر بصلاتك في بحار وصلا
ته وتسبيحه في النور وقوله حياتنا الدنيا حيث وقع وفي حياتكم في
الاحقاف وحياتي في والفجر مرسوم ذلك كله بغير واو وبهذا معنى قول الناظم
كم عالم تضمر الى ضمير بانثى مرسومة بغير واو بل بالالف وهو في
له بالف والالف مسل ثابتة او محذوفة قال والثبت في المشهور ومفهومه
ان غير المشهور حذف الالف قال في المنهج بعد قوله بيما فد منا عنه
مرسوم ذلك كله بغير واو قال وربما رسمت الالف في بعض المصاحف وهو الا
كثر وفي بعضها بغير الف وسواء قل ثم قال

وبعضهم في الروم ايضا كتبا ... واوا بقوله تعالى من ربوا
مع الف كرسمهم سواء ... كذا امرؤا وكلهم روى

ذكر حمد الخ

ذكر رحمه الله في مرزيز البيتين كلمتين احرزهما بالخلاف في رسمها بالواو
وفي تركه رسمها به وهي قوله تعالى في الروم وما اتيتم من ربا والكلمة
الثانية بالنساء على رسمها بالواو وهي قوله تعالى في سورة النساء ان امرؤا
هلك قال وبعضهم يريد بعض الكتاب في الروم ايضا بدل ما تقدم في
الحروف المذكورة والباقي في قوله كتبا الا كملاني الغاية وقوله واو ابعون
بقوله كتبا وفي ضمن ان البعض الاخر يكتبه بغير واو قال الحافظ
في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف وما اتيتم
من ربا بالالف من غير واو وفي بعضها ربوا بالواو والالف بعدها وشله
للبيداوذ وذكر في سورة البقرة وفي سورة الروم والمصاحف اختلفت
فيه ففي بعضها بالواو والالف بعد الميم ورا بعد فيهما وفي بعضها بالف
بعد الباء من غير واو وفوق الياء واو بعد الراء بعدها واو والف بعدها هو
معنى قول الناظم مع الف كرسمهم سموا ابن بزيز كما رسموا غير مرا بحذف
الربوا بالواو والالف كذلك سموا اذ رسم بالواو وبالالف ابزمنها بعد الواو
كغير وقوله كثرا امرؤا وكلهم روا مرؤا موا المتبوع عليه يعني ان الرواة
كلهم اتبعوا على رسم قوله تعالى في سورة النساء ان امرؤا هلك بالواو والالف
بعدها كما رووه عن المصاحف وهو القياس فيه قال الحافظ في الفتح
في باب الهمزة واحكام رسمها في المصاحف وذكر كلاما كثيرا اذكر فيه افقها
منها وان الهمزة اذا وقعت كرها بانيا فرسم اذا تحركت ما قبلها بصورة
الحرف الذي منه فلذا التي كتبا وكانت ضمة رسمت واوا نحو ان امرؤا والذي
لؤلؤ ولؤلؤا وشبهه قال بعض اللغات قوله تعالى ان امرؤا هلك ليس فيه همزة
وصل قال ابا رفيل لما ذا الحقت همزة الوصل وهو لم يجز منه شيء كما
حذف من ابن واسم مما وجه ذلك بالجواب ان همزة الوصل انما دخلت
في قوله امرؤا عوضا من لام الكلمة التي هي الهمزة على توهم حذفها لان
الهمزة اذا وقعت بعد ساكن صحيح جاز حذفها واقرارها محركة على ما
قبلها اذا صل الكلمة مرؤ بفتح الميم وسكون الراء فلما وقعت الهمزة في
مرء الكلمة بعد ساكن صحيح جاز حذفها واقرارها محركة على ما قبلها

ولو بعلوا ذلك لبقيت الكلمة على حرف واحد فجلوا همزة الوصل عوضا
من الهمزة التي هي عرضة للحذف وعاملوا الكلمة مع وجود الهمزة
معاملتها بعد حذف الهمزة وتخفيفها لعدم دخول الهمزة بابر واسم اذ الهمزة
فيها عوض من لام الكلمة الحذوفة اذ اصلها بنو وسمو غيرا وان الهمزة
بابر واسم عوض من الحذوف بتخفيف وهمزة الوصل بامرؤ اعوض من الحذوف
على قوسم والله اعلم **ثم قال رحمه الله تعالى**

باب حروف ورد ت بالفصل في رسمها على وفا والاصل

يريد هذا باب والمراد بالحروف الكلمات اي باب كلمات ورد
ت اي جاء ت بالفصل اي بالقطع اي ان بعضها منفصل عن بعض
وقوله في رسمها اي في كتابتها بالخط مفعوله **وقوله**
على وفا والاصل الوا فوسموا الموافقة وسو مخرروا فوا فوا وفا
وموافقة مثل قاتل يقاتل قتالا ومقاتلة **وقوله** والاصل اي بد
ا والاصل في الكلم القطع ونسب قال الشلوبين رحمه الله وقل على الاصل
مفعوج الحروف اي والموصل فرع فلا تلفي به حسرا **ثم قال رحمه الله**

الا بفعلوا واقول فصلا ثم معا بهود ليس الاولا
وتوبة والحج مع ياسينا وفي الدخان مع حرف نونا
والمختار وكذا الدروبا عن بعضهم ايضا بحرف انبيا

اعلم ان هذه الترجمة تشتمل على ستة فصول واحد عشر حرفا الفصل
الاول في ذكر ام وما ومن الذي جزاء بها لناظم وبه جزا الحافظ في المقنع
الفصل الثاني في ذكر عن وما الفصل الثالث في ذكر كل ما الفصل الرابع
في ذكر ام من الفصل الخامس في ذكر في وما الفصل السادس في ذكر مال واما
الحرف عشر حرفا فهي عن وما ونون اعن من يشا عن من تولى وان ومن يمنن
بالزعزاوله بالفتح حيث وقع وان وله بالكسر غير واوله يستجيبوا
لكم وان ما نرينك وفي الموضعين وان ما نذهبن وان واختلف في انما
غنمتم وانما عزا الله والموصل فيهما اكثر كما اختلف في لاف حيث وقع

وفتحه اكثر وبابه ذكر كل كلمة فيها الناظم بابا له احاط به المفتح
وهو كلمة او لم يذكر فيها ثلاثة ابيات تكلم رحمه الله بمئة واربعة ابيات
الثلاثة بكلمة اولا وذكرا فيها مفتوحة وعشرتها احد عشر كلمة ذكر
الخلاف في الحادية عشر منها وكان حقه ان يذكر الموصول منها انه مئة
الذي خرج عن القياس برسمه كذلك متصلا وكلامه في مئة الناظم وكذلك
غيره انما هو فيما خرج عن القياس وما جاء على القياس فلا كلام فيه
وقد قال علم واولا اصل فيها الفتح كما قدمنا والعرج فيها
فرع فتكلم على الاصل الذي اسوا فيه وسكت عن العرج لانه رحمه الله
سلك في ذلك مسلك الاية المتقدم ذكرها المأخوذ عنها مئة الشاطبي وتواليهم
بالرد عليه واما بفتحهن قال الشيخ واما تكلم الناظم رحمه الله
على المفتوح واركان على الاصل والقياس وسكت عن الموصول واركان هو
الذي ينبغي له ان يتكلم عليه نظرا الى القلة والكثرة واركان اكثر بكلمة واحدة
بان مئة الكلم المفتوحات معلومات محصورة الموصولة بالعكس
فلذلك تكلم على مئة هذه والاخرى واركان الاصل في مئة الكلمات الفتح كما
قلنا فانهم لما فتحوا مئة وتركوا ما عدا ما موصوفا على اللبس كانهم
اصطلحوا على ذلك حتى صار الوصل اصلا فيها مثل ما اصطلحوا على زيادة
الالف بعد واو الجمع فصار اصلا مجمعا عليه وتركوا من ذلك مواضع منبهة
على الاصل بكونهم لما وقع اجماعهم على اتصال مئة واختصاصها مئة
بالفتح منها صار الوصل اصلا بمئة الاعتبار والله اعلم وقال في الفرزة
الا بربا بشاذ في لا تكتب متصلة مع اذا كانت ناصبة للفعل ومتصلة
اذا لم تكن ناصبة مثل قوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة برفع فتكون تامة
وصلها ومر وج تكون بوصلها الا ان التقدير مج الريح وحسبوا انه لا
تكون فتنة فكان الاصل مئة المقدرة بوصلت وفكتب لا مع او في الشرك متصلة
مثل الا تدع شيئا اعافيد ومثل قوله تعالى الا تنصروه والا تبعلوه تكن
فتنة قال الشيخ انما كان الجزء منها وقوله اذا يقولوا واقول بوصلا
الالف في قوله بوصلا للتثنية واذا الحرفين ومعها سورة الاعراف واذا

قوله تعالى فيما اراد يقولوا على الله الا الحق فزجيتها وقوله تعالى فيها بقصة
موسى عليه السلام الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله
الا الحق ودرسوا ما فيه وما فخذا اللفظ ليس فيه الغرار غير مما وقوله
ثم معاد سوء يجيز الموضعين ثم استثنى الاول الذي هو بغير نون واراد
قوله تعالى سورة هود الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير
فزاد الاول الذي استثناه والمعطوف عليه مما قوله تعالى واذ اله الا هو
فمن اثبتهم مسلمون والثاني قوله تعالى قصة نوح الا تعبدوا الا الله اني
اخاف عليكم عذاب يوم اليم وقوله وتوبتي يجيز سورة براءة باكملها
ولم يغيره بحرف ولا غيره وانما فيه بالسورة لا غير مثل ما قيد الذي
يقرء هود بالسورة اما سورة هود فليس فيها غير معاذ بالفتح
وما استثنى واما سورة التوبة فان فيها قولوا واعينهم تفيض من
الدمع حزنا الا يجزوا ما ينعقدون وفيها واجزاء ما يعلموا حدود
ما انزل الله وكلاما موصولا اعني بغير فور وفيها وكفوا اذ لا
ملجا من الله الا اليه ومثله المعطوف وهو اخر السورة بكارحفه
او يغيره بالخبر قوله والحي يغيره بالسورة لا غير اذ ليس فيها غيره
واراد قوله تعالى فيها ان تشرك بي شيئا وقوله مع ياسر اراد قوله
تعالى فيها ان يعبروا الشيطان وهو معزل ليس فيه الغرار غير وقوله
وبالزخار اراد قوله تعالى فيها وان تعلوا على الله اني اتيكم وليس
فيها غيره وقوله مع حرف نور اراد مع كلمة روالقلم واراد قوله
تعالى فيها ان يزيد خلقها اليوم وليس فيها غيره وقوله والامتحان
يريد سورة الممتحنة واراد قوله تعالى فيها ان لا يشركن بالله شيئا
وقوله وكذا الدر وياير يجز بالفتح ايضا اي مثل ما ذكرت لك على
بعضهم اي عن بعض الرواة ومعنوصه اربعضا اخر يروا الوصل
فيهم الخلاف وسوا الموضع الحادي عشر وذكر في قوله رويا للاطلاق
قال الخافقي في باب ما رسم في المصاحف من الحروف المعطوفة على الا
ضل والموصولة على اللفظ حدثنا محمد بن احمد بن علي قال حدثنا ابو الا

تجارة

ابو الاصبغ قال وجميع ما في كتاب الله عز وجل من قوله الا هو بغير نون الا عشرة احرف وذكر ما قدم قال ابو عمرو الواضح بالنون ثم قال وحدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا اسحاق بن الحجاج المغربي قال حدثنا عبد الرحمن ابو ابي عباد قال سمعت ابا حفص الخزاز يقول الا مفكوكة في عشرة مواضع في الغزا وذكر ما وسكت عن ذكر الذي في سورة الانبيا. فلم يذكره بجذب ولا اثبات **وقال** في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف في الانبيا. بعض المصاحف ارأيته الا انت بالنون وفي بعضها بغير نون وفي كل منهما رسم التسا وي بالفتح والوصل مع ترجيح احدهما على الاخر وكما مر قوله في باب المفكوك الموصول انه ليس فيها الا الاتصال وفوق ذلك في كلامه فيها **وقال** في التي في سورة الاحزاب اعلم ان كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الا هو بغير نون على الادغام الا عشرة احرف فيه بالنون على الاظهار باجماع من المصاحف على ذلك ثم ذكرها الى اخرها قال بعد تمام عدتها وفتح في سورة الانبيا. علوا ان الله عليهم موضع اختلفت المصاحف فيه وهو قوله عز وجل ارأيته الا الا فيه بالنون مثل العشرة المذكورة كذلك رسمه الغازي بن قيس وحكى وعكا. مثل العشرة المقدمة وفي بعضها بغير نون مثل سائر ما في الغزا وعلى الادغام الا انه مثل الايجاب الا فيما حدود الله فان خفتم الا فيما حدود الله وان خفتم الا تقسطوا فان خفتم الا تعدلوا وشبهه لكن ما تقدم او ياتي مما يكتب بغير نون ولم يذكر الغازي وعكا به في الانبيا. خلافا لاصله ولا رسم عكا. فيها بالنون غير الذي في الانبيا. خاصة واضرب عن الباقي **وإما** كم ذكر في الذي في الانبيا. خلافا لما في المصاحف **قال الشيخ** ابو داود وانا استخبت كتب الذي في الانبيا. بالنون مثل العشرة المذكورة لكتب الصابوني ذلك كذلك لاورسم الغازي وحكى وعكا. كذلك كذلك ثم قال رحمه الله

فصل وغير النون مما ملكت ✻ وفي المنفيين مما فكعت
والخلف للداني في المنفيين ✻ ولابي داود وفي الروم يمن

من الحزم المحصول الذي قدمنا اول الترجمة ان الكلام في هذه الترجمة ينضبط
فيما وجب من ما اعلم انما تفتح في ثلاثة مواضع في النساء من ما ملكت
ايمانكم من فتياتكم المؤمنات ومثله في الروم والثالث مختلف فيه وهو من
ما رزقناكم في المنافقين وان كانت من مع كما نحو من ما ومن مال الله
بلا خلاف في فتحها كما لا خلاف في ضم من ما ملكت في النور وهو قول النحاس
بعد ان نقل فتح من مع كما سر قال ابن كثير رحمه الله وغير النور من ما ملكت
يريد وغير ما في سورة النور من هذا اللفظ مفتوح بعضهم وما المذكور
في سورة النور موصول فقوله والخلف للذي في المنافقين وسكت عن الذي
في الروم فكما سر انه له مفتوح وقوله وابن ذكوان في الروم يميل الذي
يضمر يريد الخلاف بالفتح والموصول وسكت عن الذي في عمر فكما سر انه
مفتوح من غير خلاف قال الداني بفتح اخبرنا الخاقاني قال حدثنا
الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابو الصباح قال قال الحسن
عيسى من ما مفتوحة ثلاثة احرف في النساء ومن ما ملكت ايمانكم من
فتياتكم المؤمنات وفي الروم هل لكم من ما ملكت ايمانكم وفي المنافقين من ما
رزقناكم من قبل ان ياتي من هذا نصه في باب المفتوح والموصول ولم يذكر
فيه خلافا وقال في باب ما اختلفت فيه المصاحف وفي المنافقين بعض
المصاحف وانفقوا من ما رزقناكم مفتوح وفي بعضها موصول فهذا راجع
فيما الفتح على ما ذكر في باب المفتوح والموصول ولم يذكر الشيخ ابو
داود فيه خلافا وانما ذكر الخلاف في سورة الروم انه قال ومن ما ملكت ايمانكم
كتبوه في بعض المصاحف منفصلا من كلمة وما كلمة على الاصل وفي بعضها
متصلا ولم يذكر فيها الحافظ خلافا فحصل من هذا ان الشيخين
اتفقا على فتح من ما في النساء واختلفا في الذي بعدها في الاخيرين على ما قدمناه
وابهم ذلك ثم قال وفتح من مع كما سر مع انما من قبل توعدون
الاولى عنهما قال الشيخ الكما سر بازاء المضمر ولم يرد انما
كما انه يتعذر له اسم مضمر مع من ما الحروف فيجعل كلامه في قوله مع
كما سر على الكما سر الذي يقابل المضمر وانما اراد بالكما سر منا الاسم

التنبيه والله اعلم

التام كانه يقول مع اسم تام غير ناقص وهو الذي ذكر الناظم معناه بقوله
مع كخامر وهو لبعض الحاء بكسر الميم لانه قال وانما قوله من مال الله ومن ما
وشبهه من دخول من على اسم كخامر فمخفوض حيث وقع ويحتمل ان يريد
بقوله مع اسم كخامر اي كخامر الاعراب واراد باعراب يخمر فيه وقوله
مخ انما يريد بالفتح وقوله من قبل توعزون الى قوله الذي بعده توعزون
فيميز بقوله توعزون واحترازا من انما الذي ليس معه توعزون ومثل قوله
تعالى انما انت منذر ومثل قوله تعالى انما انا بشر مثلكم الى غير ذلك وقوله
الاولى اي الكلمة الاولى من مثل اللعكف وهي التي في سورة الانعام فميز
بالاولى احترازا من الثانية والثالثة من مما اتى من لعكفهم مثل ما في سورة
والذاريات انما توعزون والصافات وهي سورة والمرسلات انما توعزون ثم
لصعوا فيهما موصلا وقوله عنهما يريد عن انما ميرا بي عمرو وابي
داود وقال الحافظ بالفتح وكتبوا انما مفكوكة في موضع واحد
جزء الانعام او ما توعزون ولا ثالث حدثنا فارس بن احمد المقرئ قال حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي الربيع قال حدثنا الخاقاني قال حدثنا
احمد بن اسامة قال حدثنا ابي قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى فقال
لي ابن كيسة اوما توعزون في الكتاب اروحزما وما وحزها ليس في القرآن
غيرهما وقال لنا ذا لحمد بن عمر الانباري وقاله محمد بن عيسى عن اسحاق
عن ابن ابي حماد عن حمزة وابي حيوة قال ابو داود وهي في سورة الانعام
وكتبوا منها وما توعزون ثانية منفصلا ليس في القرآن غيرها قال الشيخ
ومنزار ما مثل بها يجب فتحها لكونها حرفية وانفصالها من حروف
المعاني اكثر من حرف واحد وما جاء منها مفكوكا بعلى الاصل وما جاء
منها متصلا بعلى غير قياس وانما ذكر المفكوك منها دون الموصول
لما فيه ذلك من قلة عدد وكثرة النوع الاخير ثم قال
وعن مر الحرفان قل وعن ما نموا وفي اثر عد اتى وارمى ما
ذكر في هذا البيت اربعة احرف من الاحرف عشر حرفا التي في اولنا واول الترجمة
انما تشتمل على ستة فصول واحد عشر حرفا فقال وعن مر الحرفان يعني

قوله تعالى عن من يشاء في النور وعن من تولى في والنجم قال ابو عمرو
وكتبوا في كل المصاحف في النور ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه
وفي والنجم فاعرض عن من تولى عن ذكرنا مقطوعين الشيخ
وهذا عن من لا اصل فيهما القطع ايضا وقياسهما كذلك لان كل
كلمة منهما يمكن الوقف عليها والابتداء بالاخرى وذكر الناظم لها
ايضا لا يمكن ان تقول لقلتها وكثرة الموصول منها اذ ليس في القرآن
غير هذين الموضعين متصلا ولا منفصلا ولو سكت عنهما لحملا
على الاصل فيهما وهو القطع فلم يذكرهما وما القدر له في ذكرهما
وانا اقول والله اعلم انما ذكرهما اعلاما بحكمهما وان حكمهما القطع
لا غير لان ما تقدم قبلهما فيخرم بعكسه وهما ليس لهما عكس يخرمان
به فلذلك ذكرهما وذكره ايضا لهما اقتداء بالائمة المتقدمين
المقتدى بهم في ذلك لانهما ذكراهما كما ذكرهما وقوله وعن ما
نهوا اراد بالقطع واراد قوله تعالى في سورة الاعراف فلما عتوا عن
ما نهوا عنه قال ابو عمرو وكل ما في القرآن من ذكر عن ما فهو بغير
نون مثل عفا الله عما سلف وعما قليل الا حرفا واحدا في الاعراف عن
ما نهوا عنه فانه بالنون حدثنا فارس بن احمد المقرئ قال حدثنا جعفر
بن احمد قال حدثنا قال حدثنا محمد بن ابي الربيع قال حدثنا الخاقاني
قال حدثنا احمد بن اسامة قال حدثنا ابي قال حدثنا يونس بن عبد الا
علي قال قال لي ابن كيسة عن ما نهوا عنه في الكتاب عن وحدها وما
وحدها وكذلك ذكر ابو داود وقوله وفي الرعد اتى وان ما يريد
بالقطع واراد قوله تعالى في سورة الرعد وان ما نرينك بعض الذي نعد
هم وقيده بالسورة احترازا من غيره مما في غيرها ففي سورة
يونس عليه السلام واما نرينك بعض الذي نعدهم وفي سورة الاعراف
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ومثله في سورة فصلت
قال الحافظ في المقنع قال محمد بن عيسى عن اسحاق بن الحجاج عن عبد
الرحمن بن ابي حماد عن حمزة بن حبيب الزيات وابي حفص الخزاز ليس في

القرآن

ليس في الغرباء وإنما بالنون والراء وما بعدها واجزاء الرعد وإنما
حدثنا عمر بن علي قال حدثنا ابن المباركي قال حدثنا الدوري قال حدثنا
خلف قال لي يحيى بن آدم في المصحف الآخر بها واجزاء آخر سورة الرعد
وإنما قرينة الشيخ وإنما ذكره الناظم أيضا بالفتح وأركان
هذا الخلاف فيه والقياس وكان ينبغي له أن يذكر الموصول منه لأنه هو الذي
رجع عن القياس للقلة أيضا وللكثرة أعني قلة المفتوح أنه حذف
وأخر وكثرة الموصول لأنه أكثر من أن يذكر المفتوح وسكت عن
الموصول لمرار المعنى به المفتوح غير محصور يحتاج إلى تتبع وبحث
وعدد فلذلك سكت عنه ثم قال

فإذا أراهم مع أراهم فصلا الخ وأولهم يستجيبوا الخ وأولا

قوله فإذا كتبوا أراهم بفتح الهمزة بالفتح حيث جاء في كتاب الله عز
وجل ليستثنى منه حرفا واحدا وذلك مثل قوله تعالى أراهم بكر ربي مثلك
الغرفي بكلم وأراهم برءا أخرا إلى غير ذلك مما شابهه وكذلك كتبوا إيا
لفتح أراهم بكسر الهمزة بسورة النحل وأراد قوله تعالى فيها إيا ثم
يستجيبوا لك فاعلم أنا يتبعوا وأمواتهم واطلعوا بالكاف أو يحل على
الزاي بسورة محمد فاستثناه فقال الا بالم يستجيبوا لك وفقه
الله فقوله أولا احتراز من الثاني وهو في الفصل كما ذكرنا الذي هو
مفتوح وهو المذكور في البيت في قوله مع أراهم فصلا وذلك في قوله
فصلا للتثنية وفي قوله أولا للاطلاق قال أبو عمرو الفتح وكتبوا
في كل المصاحف بمحمد بالم يستجيبوا بغير نون وفي الفصل بالم
يستجيبوا لك بالنون وقال قال لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري وقال
فيما ذكر نصير في اتباع المصاحف ولم يذكر غيره من أهل الوضع مثل بالم
يكونا رجلين ومثل بالم تعزوا فيها أحدا ومثل بالم يكن لك ولم أر شيئا
من اللغة في هذا الحرف أشكل أو لبس على قوم أنه ليس بمفتوح
من هذا اللفظ إلا الذي في الفصل لا غير وقد أخذ لنا أبو العباس أحمد
بن عمر بن حرب لأنه قال في كتابه وعما مفتوح حرف واحد وهو قوله عز وما

نحو في الاعراب ثم قال فان لم يستجيبوا لك في الفصيح وذكر الناظم مثل
ما ذكر في المغني وما في التنزيل قال في التنزيل في سورة هود واعلم
انما كتبوا منا فان لم يستجيبوا لكم بغير نون على الادغام وليس في القرآن
غيره ووقع في الفصيح فان لم يستجيبوا لك من غير ميم بعد الكاف
ولهذا قال الامام الشاكبي في عقيلته فان لم يستجيبوا لكم بصل وكن حذرا
على ما قاله الشارحون لها في قوله وكن حذرا فقال بعض الشيوخ وكن
حذرا من الذي في الفصيح لانه مثله بعد كل واحد منهما يستجيبوا لكنهما
افترقا بلكم ولك بعدهما لانه خاف اللبس لانه لا يوصل ان يلتبسا فقال
وكن حذرا من الذي في الفصيح ليلا يلتبس عليه انه لما ذكر منزا خاف ان
يتوهم متوهم ان تكون مفكوكا الا الذي حذر منه لا غير وهو الذي
في الفصيح وان ما عداه موصول مثل الذي في هود فقال وافصح سواه
فمفهوم التتميم المذكور وفر توهم ذلك بعض المتفرمين قال الشاوي
وكن حذرا لا ومنزا الحرف اعني فان لم فيه اشكال في النقل وهذا واياه عمرو
فان وكتبوا في هود فان لم يستجيبوا لكم بغير نون وفي الفصيح فان لم يستجيبوا
لك بالنون قال ابن الانباري ومنه اخذ ابو عمرو ولم يذكر غيره لك
ولا كيف يكتب فان لم في غير منذر الموضعين وخفي فهم انه ليس بمفكوك
الا الذي في الفصيح لان لفظ ابي عمرو وابن الانباري بذلك عنهما قال
ابن الانباري مثل ما قدمناه وزاد فان لم ومن كذلك ابو العباس احمد بن
عمار بن خلف لانه قال في كتابه وعما مفكوك حرف واحد وهو قوله تعالى
عما فهوا عنه في الاعراف ثم قال وان لم يستجيبوا في الفصيح وكذلك قال
ابن مقسم اما كتابتي فان لم وان لم يريد منزا بنون ومنزا بغير نون فانهم
اثبتوا النون على الاصل لانها ان التي تكون بمعنى الجزاء اذا اتصلت بلم قال
وخرجوها في الوجه الاخير على اللفظ باخفائها يعني بالادغام ثم قال
ومراد العرب من اظهارها عند جميع الحروف يعني النون كراهة تحرك
حركت كذا قال الحافظ ويستشفلوا كلمها وهاؤها وهو الحق فلم يتكلم
الا في الحرف الذي في هود والذي في القصص انتهى ولغاير ان يقول انما

فتح

اقتصر على ذكر مزيد الوضعين تشبيها بهما في اللفظ فلما اشتبها
وكان احدهما مفتوحا والآخر موصولا ذكر معا وما بقي من لفظهما
باق على الاصل مع الفتح فيل له كاريكتبي ؛ ذلك بتغيير الوصول بما
لشورة وذكر الزيد بالفتح بلو بعلواذ لذ وفالوا بالم بغير نون في
سورة مودة ذل لذ على ان كل ما عزا مفتوح لانه لما قالوا بالم بغير
نون في مودة بالفتح بما النون احتمل هذا الكلام ان يكون ما بقي من
مر لفظهما بغير نون او بالنون كما قدمنا فلا اشكال باق

ومع غنمتم كثرت بالوصل وانما عنزا كثر في النحل
لكنه لم يات في الانفال لابن فجاح غير الاتصال

قوله ومع غنمتم يريد ان الذي مع غنمتم كثرت بالوصل هو بعض
مزيد الكلمة كثرت بالوصل في المصاحب واراد بقوله تعالى في سورة
الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء وان ما في بعض المصاحب مفتوحة
وموصولة فلو في بعض المصاحب موصولة وهو الاكثر **وقوله** وانما عند
فيدله وهو لفظ الغزو واراد بقوله تعالى في سورة النحل انما عند الله هو
خير لكم **وقوله** كثر اشارة للكثرة الوصل كالذي في الانفال كانه قال وانما
عند كثر اي كثرت بالوصل مثل ما ذكر له في انما غنمتم **قال** ابو عمرو
في المقنع واما قوله في الانفال انما غنمتم وفي النحل انما عند الله وهما في مصا
حف اهل الحجاز موصلا ووفي مصاحف العراقيين مفتوحا وهو الاول اثبت
وهو الاكثر وكذلك رسمها وسمها الغازي الغازي بن قيس في كتابه وحده
ثنا محمد بن علي قال حدثنا ادريس عن خلف عن الكسائي قال كتب انما بالو
صل في واحد انما غنمتم وقال ابو داود في سورة النحل وكتبوا انما
عند الله متصلا كذا رسمه الغازي بن قيس وروينا عن جماعة منهم
ابو اياس قبارة وفصير النحوي وحيزة وابو جعفر الخزاز وغيرهم ورسمه
حكم وعصام الخراساني منفصلا مثل الذي وقع في الانعام رسما ووزنا
جملة والصحيح ما قدمناه فذكر الخلاف في انما عند في النحل كما ذكر
الحافظ وان الراجح فيه الاتصال وسكت عن ذكر الخلاف في انما غنمتم كما

ذكر الحافظ فلم يذكر فيه الا الاتصال لا غير كما حكى عنه الناظم في قوله
لكنه لم يات في الانفال البيت لانه قال في الانفال في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
فيه من الهجاء انما موصولة لم يذكر غير ذلك فيها ثم قال رحمه الله
وان ما تدعون عنه يقطع ثان وبالحرفين جاء المقنع
قوله وان ما تدعون عنه يقطع يريد عن ابي داود لذكره له في الشطر
الاخير من البيت الذي قبله في قوله لابن نجاح غير الاتصال ثم قال وان ما
تدعون عنه اي عن ابن نجاح وهو ابو داود يقطع ويريد لفظ انما
تدعون وقوله ثان يريد اللفظ الثاني من لفظ انما تدعون وهو الذي
في سورة لقمان واحترز به من الاول وهو الذي في سورة الحج لانهما موضعان
في سورة الحج وان ما تدعون من دونه هو البطل وفي سورة لقمان وان ما
تدعون من دونه البطل فذكر الناظم ان ابا داود لم يعترض للذي في سو
رة الحج البتة وذكر الذي في سورة لقمان لا غير كما قال الناظم وذكر ان
الحرفين جاء في المقنع بالقطع وان ابا عمرو ذكرهما معا قال
في المقنع قال محمد بن عيسى وكتبوا ان ما مقطوعة في موضعين في الحج
ولقمان وان ما تدعون من دونه لا غير الشيخ وانما ذكرهما النا
ظم لقلتهما وكثرة المتصل من لفظهما كما قدمنا من غيره لانه جاء في القرآن
مثلهما متصلا اكثر منهما من ذلك قوله تعالى في سورة المومن لا جرم انما
تدعونني اليه ومن ذلك قوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
ومن ذلك قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
ومن ذلك قوله تعالى واعلموا انما غنمتم على المشهور فيه ومن ذلك قوله
تعالى ولو انما في الارض من شجرة اقلام وذكر بعض الناس القطع في قوله
ولو انما في الارض من شجرة اقلام ونسب ذلك لابي العاصي في الكشف فطا
لعت منه نسخا تنيف على العشرة فلم اجد فيها لذكره خبرا ولا تعرض
له بوجه وهذا الذي قاله غير صحيح لانه خلاف نص الائمة والشيوخ
المقتدى بهم في هذا الشان فقد ذكر الحافظ رحمه الله في المقنع ان ما مقطو
عة في موضعين في الحج ولقمان وذكرهما ثم قال لا غير فهذا نص لا يحتاج

الى تاويل

الى تاويل ان المفطوع منزل الموضعين وما عزا امما موصول ولو كان
في الغرا وغير منزل الموضعين مفطوعا لم يكن الكلام جايزة ولم يوثق
بشيء من نظم الفرا كيف فان الم هر مفطوعة اربعة احرف وذكرها و
بلا شد ار ما عزا امما موصول وكذلك ان ما في الغرا وان ما في النور مفطوعة
احرف حرفا واحدا وما ينزل ان ما عزا امما موصول وكذلك انما المكسورة
في غير ذلك وكذلك ان ما المكسورة وكذلك ما مفطوع احد عشر مو
ضعا فذكر ما ينزل ان ما عزا امما موصول ولو كان ما ينبغي من بعضها او غيرها
مما تلزم مما ذاة بالفطع مفطوعا لم يكن لهذا الحصر فايدة وذكر
ابو العباس صاحب الكشف في كتابه اوكل ما في الغرا ان ما موصول الا
ثلاثة مواضع ومثل ما ذاة ابو عمرو وابو العباس ذكر ابو داود في حرف
غير انا مثل ام مر وفيها واما انا فلم يذكر منها الا التي في سورة لقمان
ينزل كلامه اوكل ما عزا امما ذكروه من المفطوع موصول فان قيل
ولعل موسى الشيوخ انما سكتوا عن قوله ولو انما في الارض من شجرة اقلام
لانه جاء على الاصل اذ اصل الحروف الفطع فالجواب ان منزل غير
صحيح لامرين احدهما ان الموضعين المذكورين بالفطع الاصل فيهما
الفطع مجمعا على الاصل بوجب السكوت عنهما لسكتوا عنهما الثاني
وقوع الاجماع على وصل نكايد ولو انما في الارض واصل نكايد كلها
الفطع بدليل ما وقع في سورة ال عمران وهو قوله تعالى لا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم الاية وما الواقعة بعد اين منزل الموضع موصولة بمعنى
الذي وخبر ان خير لانفسهم ومن ذلك ما في سورة الانفال على خلاف في فطعها
ووصلها والوصل هو المشهور وهو قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء
ما الواقعة بعد ان موصولة بمعنى الذي وصلتها غنمتم والعايد عليها
محذوف تقديره غنمتموه ومن ذلك ما وقع في سورة المومنين وهو قوله
تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات وما ايضا الواقعة بعد
ان موصولة وصلتها ما بعدها والعايد محذوف تقديره به او فيه وبالله
شد ار منزل المواضع كلها مثل قوله ولو انما في الارض من شجرة اقلام

وارکا وسکوتهم عنه لجیبه علی الاصل وهو الفتح بکا ویجیب ارتکون
منوّنا المنکا فیرتبتین ذکرنا مفطوعة عن الاصل لکونها سکنوا عنها
ولما اجمعوا علی ان المواضع المذکورة موصولة لسکوت الشیوخ
عنها اوجب ارتسکون ولو انها بالارض موصولا لسکوتهم عنه بل یبقی
لمزکی الفتح فیها انه بالفتح اذا المصاحب التی جیرا یزیدا الیوم
والحجة فیها وانما الحجة بالمصاحب الفزیدة التی کتبتها الصحابة رضی
رضوا والله علیهم کالمصاحب التی کانها ابو عمرو ومن روی عنه
من الشیوخ مثل محمد بن عیسی ونصیر بن یوسف النحوی وغیرهما وهی
منزایا واضح لمن انصف ولم یتعسف وارفوله ولو انها بالارض موصول
ومن ناکره بقوله یحسب ارتمالها اخلزی فذلک غلط منه فیها کما خفا
به وحکما جیرکا شد فیه کما وان قوله ارتمالها اخلزی دخلت علی اسم کاهم
تام غیر ناقص وهو المال وکان یلزم ارتناکره بمثل ان زیدا وبیر عمرا
وا والله وما اشبه ذلک من الاسماء الخاسرة وقوله انها بالارض دخلت
علی اسم ناقص وهو ما ومنزا مذهب کتاب المصاحب واما مذهب النحاة
فهو غیر منزا بانهم یعرفون بین ما اذا کانت موصولة ودخلت علی
اوّل وبانهم یعطفون ما ولیس الا ذلک وهو القیاس فیها بما جاء
منها مفطوعا بعلی الاصل والقیاس وما جاء منها موصولا بعلی
غیر قیاس وارکانت ما حرفیة ودخلت علی ان وارفانه یجب وصلها
عندهم لانها انما دخلت علیه لمعنی خاص بان وصارت معها کالکلمة
الواحدة لا تنفصل منها فیجب اتصالها وارکا والاصل الخروج
الفتح کما فزمنا وبنی علی تسمیرا ما ارتکوکاته مثل قوله تعالی انما
الله اله واحد او مکونة للفعل مثل قوله تعالی انما یستجیب الذین یسمعون
قال ابی ما الداخلة الا شبیلی باب انجاء غیر الخروج اصلا وابعزل
عنها الا فیاد السبب الجلی او افتزاء بالمرسوم السبعی ثم قال الاصل الا
وّل وصل الکلمة ما لم یکونا کشیء واحد اما بترکیب کبعلبک
واما بقرن احدیهما بالاخری ولا یوقف علیهما واما لکونها مع الاخری

کشیء واحد

كشيء واجزه حالا واستصحب لها الاتصال غالبا وذكر كلاما لا كنه امد
خل المزيد الخاتمة برسم المصحف لا راكز فياسي بابهم ثم قال الناظم
بصر وام من فكتوبه النساء ام من خلقنا ثم ام من اسس
كذا لها ام من رسموا به بصلت * ومثلها والان حين شهرف
منزا احترز بالفصول الستة التي قدمناها ومن ترجمة تضمنها الشيخ
منزام من خلقنا فيها الفصح وقياسها كذلك لان كل كلمة منها
يكره الوقف عليها وابتداء بها لان كل كلمة مستغلة بكران يبتدا بها
ويكره الوقف عليها وكذلك من كل ما كان من الحروف هكذا فيلزم ان يسمى
مفصولا وهو القياس فيه كما ان كل ما كان من الحروف لا يكره الابتداء به
ولا الوقف عليه وليس بمستغل بنفسه حتى يصير مع ما يكون بعده
كالكلمة الواحدة اي فيتصل منها بانه يلزم فيه الاتصال كما قدمنا من
كلام ابن مالك الكاتب وكذلك مثل الها من بها مثلا وام الجر او كاف الجر
او حروف المضارعة او ام الابتداء وكذلك قوله فيما يلي ثم من ثم وان كان
الاصل في الحروف الفصل لكنهم التزموا فيما كان مثل منزا الاتصال لكونه
صار كلمة واحدة لا يكره ان يفصل لما صار الاتصال فيه اصلا مجمعا عليه
ورفض فيه الاصل الذي هو الانفصال وذكر الناظم ايضا ام من بالفصح ق
هو الاصل فيه والقياس وكان ينبغي ان يذكر ما خرج عن القياس وهو
الموصول واما ما جاء على القياس فلا تنبيه عليه * التنبيه * وانما
ذكر المفصوح منه دون الموصول لما قدمناه ايضا من قلته وحصره
وكثرة الموصول فيعم به فسل من يميزوا الخلق ام من بسط السمع والابصار
ام لا يميزون في النمل واضح ام من خلق السموت والارض ام من جعل الارض
قرارا ام من يجيب المضطر ام من يبدئ الخلق وفي منزا كفاية على
انه قد جاء بمواضع فيها كثير ولذلك عدلوا عنه الى المفصوح فقال ام
من فصحوه بالنساء اي في سورة النساء واراد قوله تعالى فيها ام من يكون
عليهم وكيلا وقوله ام من خلقنا يريد وام من خلقنا فجزم واو العطف
واراد قوله تعالى في سورة الصفحين اي من خلقنا انا خلقنهم من طين لازب

وقوله ثم ام مراسسا يريد وام مرّ مخزب ايضا واو العكب والابيه قوله
اسسا للاكلاوج اصل واراد قوله تعالى في سورة التوبة ام مراسس بنيا
نه على شاجرف مار وقوله كذا اشارة الى المصرا المضمر في قوله مرّ
فكعوه وسو الفكج اي مثل ما ذكرت لك مرا الفكج في الحرفين المتقدمين
كذلك كتبوا ام مرّ في سورة فصلت واراد قوله تعالى فيها ام مريانج امنًا
يوم القيامة فمنزا اربعة مواضع مغيرة بسورها احترازا مما اتى منها
موصولا قال محمد بن عيسى وابو بكر الانباري بتر وكل ما في القرآن من
ذكر ام مرّ فهو في المصاحف موصول على الادغام واللفظ الاربعة
احرف كتبت في المصاحف مفكوكة بميم واو كلمة ومر كلمة ثم ذكر الاربعة
مواضع المذكورة قال ابو داود واتفقت على منزا الاربعة في
المصاحف فلم تختلف وقوله ومثلها اي ومثل ام مرّ مثل منزا المواضع
الاربعة المذكورة بالفكج ولات حين شهرت فيه اشارة للخلاف
بالوصل والفكج الا ان المشهور الفكج فقوله شهرت الضمير عايد
على ولات حين اي شهرت بالفكج يعني كلمة ولات وقد ذكر وصلها
عرابي عبيز الشيخ التا في ولات دخلت للتانيث الكلمة وهي لا
فصارت لات وقال التانيث تدخل في الاسما والافعال فهي الاسما
مثل عايشة وكلحة وحمزة وفي الافعال مثل قامت وقعدت ولا تدخل
في الحروف الا على ثلاثة احرف لا مثل لات وثم مثل ثمت وربّ مثل ربّت
ثم ان الناس اختلفوا في منزا الحرف الذي هو لات مل التا منفصلة من حين
او متصلة بها وفي الوقف عليها هل يوقف على لا دون التا او عليها
مع التا ومنزا يجري بحسب رسم منزا الكلمة في بعض المصاحف ولا تغير التا منفصلة
حين بوصل التا من حين وفي بعض المصاحف ولا تغير التا متصلة
بحين وهو الذي ذكر ابو عبيز القاسم بن سلام عن الامام مصحف عثمان
بن عفان قال الحافظ ابو عمرو وكتبوا ولات حين مناص في حرف
بفكج التا من الحا وحدثنا خلف بن ابرهيم قال حدثنا احمز بن محمد قال
حدثنا علي بن عبز العزيز قال حدثنا ابو عبيز قال في الامام مصحف عثمان

جزء

عثمان بن عفان رحمه الله ولا تجيز مناص التاء متصلة بحين فال ابو
عمرو ولم يجزه لاحد غيره من اصحاب اهل الامصار وقد زعم ما حكاه
ابو عبيد غير واحد من علمائنا اذ عزموا وجوده لاحد من اهل
حمص القديمة وغيرها فال نصر اتبعت المصاحف على كتابة ولات التاء
يعني منفصلة فال ابو بكر بن الانباري وكان الكسائي والفراء والخليل
وسيبويه والاخفش يقفون على الهاء ولات حين التاء منفصلة من حين
ويقفون معها وليست فال ابو الانباري كثر الله مواد المصاحف
والعتق بفتح التاء من حين والى هذا كان يذهب ابو عبيدة معمر بن
المثنى وفال الفراء معنى ولات حين مناص ليس تجيز فرارا والنوص التاخر
يقال في كلام العرب ناص ينوص اذا تاخر وقال امرؤ القيس ام ذكر
ليلى اذ نأتك تنوص وتقصر عنها خطوة وتنوص فتبوص تقعد
وتنوص تتاخر وكان حمزة بن حبيب فسكت عليها بالتاء ولات وسئل
الكسائي يا ابا الحسن الاسدي فقال ولا تاء حين مناص ولا ها وفال ابو عبيد
القاسم بن سلام الوقف عندي على هذا الحرف ولا ها والا جتزاء بحين
فتكون التاء مع حين لثلاث جهات احدها ان تفسير ابن عباس يشهد
لها وذلك انه قال ليس حين فرار وقد علم ان ليس اخت لا وبعدها
والحجة الثانية انا لا نجد في شيء من كلام العرب وكان انما المعروفة لا
والحجة الثالثة ان هذه التاء انما وجدناها تلحق مع حين ومع الاوان
ومع الآن فتقول كان هذا الحين كائنا وكذلك انا واوان وقال الاعشى
باضع كثرا وكثرا فال وفد وجدنا له اشعارا منثورة في كلامهم من ذلك
قول ابي وجزة السعدي سعد بكر والعاكفون تميم ما من عاكفة
والمضعورز مار ما من مضعن فال وقد كان بعض النحويين يجعل الهاء موصولة بالنون ويجعلون العاكفونه فال ابو بكر بن الانباري
وهذا غلط بين لان نسق حين والتاء ها وانما هي تجيز مراد خالهم
التاء بها وقول ابي زبيد الطائي حلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا
ان ليس حين بقاء ومراد خالهم التاء بها وحديث ابن عمر وقد سئله

رجل عن عثمان رضي الله عنه فذكر منا قبله ثم قال اذهب فتلا والى اصابعه
قال وهذا يبين لك ان المتأ لم تكن زيادة مع لا فيمن قومه انما هي من اجل
انه ليس في حديث ابن عمر ذكر لا وكذلك قول الشاعر: تولينني
فعل ذوي بني جمانا: وصلبني كما زعمت ثمانيا: فليس هكذا الا: قال
ابو عبيد ثم مع هذا كله اني تعرفت النطق اليه الذي يقال له الامام محب
عثمان فوجدت المتأ منفصلة مع حبر فكتبت تحبر هذا هو كلامه
رحمه الله وقول الناظم ولا فت حبر بي يريد بالفتح اعتمادا على قول الخا
بكه وقد ذكر ما حكاه ابو عبيد غير واحد من علمائنا اذ عدموا وجود
ذلك في شيء من المصاحف العثمانية وغيرها ثم قال
فصل فما اسقط: فافتحا ما الذين ما امنا الاربعا
وحيثما تكونوا يكون مع والذريت وكذا فما ابرا هم
هكذا احد الفصول المذكورة اي اسقط ما في البيت
الاول وحيث ما في البيت الثاني من الحرف الزايدة على الفصول الشبيهة
اعلم ان حرف الجر اذا كان على حرف واحد فانه يوصل في الرسم بما بعده
نحو بزيد وبرجل وبالدين وبزيد وللذين وللكليم وللناس ولي الذي
وشبه ذلك حيث وقع الا في اربعة مواضع وهي المذكورة في الناظم قال
الحافظ وكتبوا في كل المصاحف في النساء بما يعظ الغوم كما بكاد ويفعلون
وفي الكهف ما اسف الا الكتب لا يغادر وفي الحرف وما اهل به لغير الرسول يأكل
الطعام وفي المعارج فما الذين كفروا قبلك مهطعين هذه اربعة
مواضع بفتح لام الجر ممتا بعدها على الغني قال ابو عمر مكي في كتاب
المشكل له ما اسقط الرسول وفتحت اللام منفصلة في المصاحف وعلة
ذلك انه كتب على لفظ المحلي كأنه كان يفتح لفظه بكتب الكاتب على
لفظه وقال الفراء اصله مما بان من هذا ثم حذفت الباء وبقيت اللام منفصلة
وقيل ان اصل حرف الجر اثنان منفصلة مما بعدها نحو به وعمرو على
فاجريت ما هو على حرف واحد على قياس مجرى ما هو على حرفين فاروه
مثله فما اسقط العموم وفما الذين كفروا قال الناظم وما اهل به فما

بافكعا الا لعب في قوله بافكعا كوخي من النمو والخبيثة اصله بافكعن
فحوخي منها الباء واراد قوله تعالى سورة النساء بما انزل الغوم وقوله
مال الزبير اراد ومال الجزء واو العكب ويريد مال الذبير بافكعا واو
راد قوله تعالى سورة المعارج بما الزبير كبروا فبلد وقوله مال منذا
الربعا اراد ومال ايضا الجزء واو العكب واراد قوله تعالى مال منذا الكتاب
لا الكعب ومال منزا الرسول الا العرفا ولذلك قال الربعا وسولي ينزل في
النكح الا ثلاثة تارة مال منزا موضعان في الكعب والعرفا وكما قدمنا وقوله
وحيثما يعني منزا اللفظ الزبور حيث مفكوع من ما التي بعده مثل
قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم يريد ان يوم مع مفكوع بنا
تين السورتين في سورة الكهف يوم مع يرزوروه في سورة والذريات
يوم مع على النار يفتنون والشفع يوم مع منه ما جا موصولا ومنه
ما جا مفكوعا ولما كان لفظه واحدا وحكمه بالفتح مختلفا ذكر منزا
ير الموضعين بالفتح هكذا ليلا يتوهم ان حكمها الفتح واحدا كما
ان لفظهما واحد وانما ذكر منزا ير الموضعين بالفتح وان كانا جا
على اصل لغتهما وكثرة ما بقي مما خرج عن القياس منها بكتب
موصولا وهي ثلاثة مواضع في سورة المعارج فذرهم يخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وفي سورة الزخرف وفي سورة
والطور حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون قال الحافظ قال ابو جعفر
الخزاز يوم هم مفكوع حرفا ليس في القرآن غيره مثله في المؤمن يوم
هم بارزون والذريات يوم هم على النار يفتنون وكذلك قال معلى بن
عيسى الرازي وقال الفاضل محمد بن علي بن ابراهيم قال ابو عمرو وهم
فيما وضح وبرز بما بعدها وما بعدها خبره فلذلك وصل اليوم منه
وهم فيما عداه هتله موضع خفض بالخفض ولذلك وصل اليوم به وهو
كما قال رحمه الله ويوم منه من الموضعين المنفصلين الضمير فيهما
منفصل وهو ايضا مرفوع والضمير فيه مضاف الى الجملة في المعنى ولذلك
لذلك وصلا وهم مبتدأ وخبره بارزون ويفتنون في الموضع الآخر بهذه

جملة من مبتدأ او خبر يلزم فكها عند مع اول الاصل في الحروف الفصح كما تقدم
ومثل ما تقدم لنا في زيادة ما لك بعد واو الجمع واما الفرق بين
الضمير المتصل والمنفصل مثل واذا ما غضبوا مع يغفرون هذا مثل
مثل الموضعين وكالوسم واو وزنوهم مثل ما نعي من لفظ يومهم
فانه لما كان مع مخفوضا باضافة اليوم اليه فكانه صار كلمة واحدة
فلزم اتصالهما وصار فيها اصلا قائما مصلا عليه بعد الاصل الاول
القياسي الذي هو الفصح وقوله وكثر قال ابراهم اشارة الى المصدر
المضمر في قوله بافصح بها فكانه يقول قال ابراهم بالفصح كالذي قبله
واراد قوله تعالى في سورة الاعراف قال ابراهم او القوم استضعفوا قال
الحابك في المفتح وكتبوا في كل المصاحف في الاعراف قال ابراهم او القوم بدا
لفصح على مراد الانفصال وكتبوا في كهف قال ابيهم لما اخر بالوصل
كلمة واحدة على مراد الاتصال قال لما غير بن عامر ابراهم فباربي ثم قال رحمه الله
فصل وقل من كل ما سألتموه بالفصح من غير اختلاف رسموه
لكن في النساء فصل ردوا وجاءه امة تخلف عدوا
وكلما النفي ايضا فصلا واختاروا في تنزيله اربوصلا
والخلف في المفتح قبل خلقه وكامر التتريل وصل اذ سكت
هذا احد الفصول الستة وهو فصل كلمات الشيخ
مثل كل اذا دخلت على ما لا تخلو اما ان تكون حرفية او تكون خبرية
موصولة فاذا كانت حرفية كتبت مع كل متصلة مثل كلما افصت
ومثل ما ذكر في النكم في كل ما ردوا وكلما النفي وكلما دخلت امة
وكل ما جاء امة رسولها ما في مثل الكلم كلما ضوءا بنكتب متصلة
واركان الاصل في جميعها الفصح واركانه موصولة كتبت منفصلة
مثل كل ما عن في لك وكل ما في الزنيا جاء الشيخ ولم تات اسماء النفي
الا والا التي في سورة ابراهيم ولقد لقد هما بالفصح من غير خلاف
وقوله وجزت بنكت الناظم عبد الله عنه اعلم ان كل ما تقطع في
خمسة مواضع في النساء كل ما ردوا في الاعراف كلما دخلت امة وفي

وفي المومنين كل ما جاء امة وفي قبلوا الملك كلما القي وكلما عن خلاف
والفتح اكثر الا في سورة الملك وَالخامس كل ما سالتموه في ابراهيم والاخلاء
في فصلت قال ثعلب فصل وفل منذ الكلمة ليس لها معنى الا فهيوا النظم بما كما
قد منا في مواضع وَقوله من كل ما سالتموه بالتنوين من غير اختلاف بين
المصاحف كتابتهم مفتوحا قال ابو داود والذي في ابراهيم الاجماع
عن المصاحف على فتحه من اجل انه في موضع خفض وقوله لكن في
النساء فيما رددتم وايريد كل ما الذي بعده رددتموا واراد قوله تعالى في سورة النساء
كل ما ردوا الى الفتنة وَقوله وجاء امة تخلف عنوا اي الكتاب ويجزا الراء
واتى عن الصاحف عنوا بالخلاف قوله تعالى في سورة المومنين كل ما جاء امة
رسولها كذبوه والذي في النساء والخلاف الذي فيهما ما ذكرنا في الخاء كذبوه في
المفتوح قال محمد بن عيسى وكل ما فتحوه حرفا في النساء كل ما ردوا الى
الفتنة وفي ابراهيم من كل ما سالتموه قال ومنهم من يصل التنوين في النساء
مثل هو الخلاف الذي عدوا فيه الذي اشاروا اليه الناظم في قوله تخلفت
عنوا فيه وفي الذي في سورة المومنين ذكرنا الخلف الذي في سورة
النساء كما قدمنا وذكرنا في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالخفض
والاقبال في سورة الاعراف في بعض المصاحف كلما دخلت امة غير
مفتوح وفي بعضها كلما دخلت امة موصول وقال في سورة الملك في
بعض المصاحف كل ما القي فيها فوج مفتوح وفي بعض المصاحف
كلما القي موصول وَقال في المفتوح في باب المفتوح والموصول
قال محمد بن عيسى عن ابن سعدان قال في مصحف عبد الله بن مسعود كل ما
منفتحة في كل القرآن من ما معنى قول الناظم لا كر في النساء فيما رددتم
وجاء امة تخلف عنوا وكلما القي ايضا فعلا يريد بالخلاف والاثبات
في فعلا للاكلاف ويجزا والخلاف منفوذ فيه للاما ميراني عمرو وابي
داود واما ابو عمرو فجزم كل ما كلمة في المفتوح وا والخلاف فيها كلها
ما عدا الذي في سورة ابراهيم الذي وقع الاجماع عليه واما ابو داود وحده
فقال في التنزيل في سورة النساء كلما كتبوا منها وفي سورة المومنين في

بعض المصاحف كلما متصلا وفي بعضها كل ما منفصلا وكذا رسمه الغا
زي بن قيس وحكم وعطاء على الانفصال وقال عطاء في كتابه في سورة المؤ
منين كل ما ليس في القرآن محجوزة غير هذه والتي في سورة النساء كل ما
ردوا الى الفتنة وما سواهما موصولة ولم يذكر الغازي الا حكم التي في النساء
وروينا عن محمد بن عيسى قال كل ما مقطوعة حرفان كل ما ردوا الى الفتنة
وفي ابراهيم من كل ما سألتموه قال ابو داود والذي في ابراهيم هو اجماع
من اجل انه في موضع خفض قال وروينا عنه في موضع آخر يعني عن محمد
بن عيسى قال كل ما جاء امة رسولها مقطوع وفي بعضها موصول
قال ابو داود وبالقطع اكتب الثلاثة المواضع المذكورة ايضا هنا
يريد الذي في النساء والذي في المؤمنين هذا هو الذي ذكر في سورة النساء
وقال في سورة الملك كلما القي فيها موصول وكذا رسمه الغازي بن قيس
وفي كل ما القي مقطوع وروينا عن محمد بن عيسى ان المصاحف اختلفت
فيه ففي بعضها موصول كما قدمنا وفي بعضها مقطوع كل ما وكلاهما
حسن والاول اختار يريد الاتصال هذا معنى قول الناظم واختار في تنزيله
ان يوصلا والالف في قوله ان يوصلا للاطلاق كمثل ما بقي في قوله نقلا قوله
والخلف في المقنع قبل دخلت يريد الخلاف في الحرف الذي قبل دخلت في
كتاب المقنع لابي عمرو واراد قوله تعالى في سورة الاعراف كلما دخلت
امة لعنت اختها وانه في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
ذكر ذلك في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار وقد قدمناه
وقوله وظاهر التنزيل وصل اذ سكت يريد وظاهر ما في التنزيل لابي
داود فيه الاتصال لكونه سكت عنه فلم يتعرض لذكره فسكوته عنه
وذكره لغيره بالقطع وبالخلاف دليل على انه متصل ووجدت
بخط الناظم رحمه الله في قوله وظاهر التنزيل وصل اذ سكت
قال ظاهر التنزيل الوصل المصطلح عليه في كلما اذا كانت مصد
رية وهي في هذه المواضع كذلك ثم قال رحمه الله

فصل وفي ما واحد

فصل وفي ما واحرف عشرة ... بما وقعلرثانيا في البقرة
ووسكا العقود حرف ومعا ... في سورة الانعام كل فكعا
والانبيا والشعرا ووقفت ... والنور والروم كذلك وقعت
ومثلها الحرفان ايضا في الزمر ... وخلف مقنع بكل يستطر
وخلف قنبل بغير الشعرا ... والانبيا فكعبها اذ كثرا

هكذا اخر الفصول الستة التي تضمنت مئة الترجمة وموضحاتها وبي كلمة بما. الشيخ ما اذا اتصل بها حرف من حروف المعاني اما ان يكون حرفا واحدا او حرفين فان كان على حرف مثل با الجر ولام الجر وكاف الجر ولم لما بعدها. فانه يجب اتصالها بما كيف ما كانت مكفوفا سواء كانت خبرية او استفهامية او حرفية وان كان حرف المعنى على حرفين فما اكثر فان اتصل بها الاستفهامية والحرفية وجب اتصالها ايضا وان كانت خبرية وجب فكعها مثل منع الى ذكرانها كم فما اتى منها مفكوعا فعلى الاصل وما اتى منها موصولا فعلى غير قياس والماذي الناظم ايضا بما المفكوع وان كان قد جاء على القياس وسكت عن الموصول وكان حقه ان يذكره لانه هو الذي خرج عن القياس لقلة مئة الى ذكره بالنسبة الى الموصولة ولذكر الحافظ وغيره من الائمة في علم الرسم المفكوع مع ما ورد والموصول فان وما واحرف عشرة يريد بما مفكوعة احد عشر حرفا ووقوله بما بعلرثانيا في البقرة مثلا اولها وارد قوله تعالى في سورة البقرة بما كانوا يفسقون من معروف والله عزيز حكيم واحترز بقوله ثانيا من الاول الذي يعبر بالمعروف مثله بانه متصل والا فهذا التي في البقرة غير مما وهو قوله بالله يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وفيها فلا جناح عليهما فيما افتدت به وفيها ولا جناح عليكم فيما عرضتم به. وقوله ووسكا العقود حرف اراد قوله تعالى فيها ولكن ليبلوكم في ما اتيكم فاستبقوا الخيرات واحترز بقوله ووسكا العقود مما فيها غيره وهو قوله في اخرها في حرف لتجدن اليهود على

الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وقوله
ومعا في سورة الانعام يريد بقوله ومعا الحرفين في سورة الانعام وهما
قوله تعالى فيها قل لا اجد في ما اوحي الي محرما وقوله في اخرها ليبلوكم
في ما اتيكم ان ربك سريع العقاب وقوله كل قطعا اي قطع جميع ما ذ
كرت لك والف في قوله قطعا لاطلاق القافية وقوله والانبيا يريد
وسورة الانبيا فيها وهم في ما اشتهت انفسهم خلدون والشعرا يريد في
وسورة الشعرا وفيها في قصة صالح عليه السلام اتتركون في ما ها هنا
امنين ووقعت وقوله يريد وسورة الواقعة وننشيكم في ما لا تعلمون
وقوله والنور يريد وسورة النور وفيها لمسكم في ما افضتم فيه عذاب
عظيم وقوله والروم يريد وسورة الروم وفيها من شركا في ما رزقنكم
وقوله كذاك اشارة الى المصدر المضمر وهو القطع في قوله كل قطعا اي
كما ذكرت لك القطع فيما تقدم كذاك وقعت هذه الاحرف الاخر مثلها
وليس في السور المذكورة غير الاحرف المذكورة فهو متحدة في كل سورة
ولذلك قيدها واطلق لكون كل سورة ليس فيها غير الحرف المذكور وقوله
ومثلها الحرفان اي مثل ما ذكرت لك من الكلمات بالقطع الحرفان في سورة
الزمر وليس فيها غيرهما في اولها في ما هم فيه يختلفون والثاني فيها انت
تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون ولو ان للذين ظلموا فهذه جملة
فيما المقطوع وهو احد عشر حرفا وقوله وخلف مقنع بكل يستطر
فاضاف الخلف للمقنع وهو الكتاب المنسوب لابي عمرو والخلف ليس ولا لصا
حبه وانما نسبة الخلف حقيقة للواضعين الاولين الذين المصاحف الاولين
الذين كتبوا المصاحف وهم الصحابة رضوان الله عليهم فقوله وخلف مقنع بكل
يستطر اي صاحب المقنع مجازا كما قدمنا وقوله يستطر اي يكتب ويثبت
قال الله تعالى وكل صغير وكبير مستطر اي كل ما صغر او كبر من الاعمال مثبت
في الكتاب مكتوب في اسطار وقال وكتاب مسطور اي مكتوب ويريد ان الخلاف
في هذه الاحرف عشر حرفا مكتوب في المقنع وان الحافظ ذكر الخلاف فيها
كلها وذلك ان الحافظ رحمه الله قال في المقنع في باب المقطوع والموصول

قال محمد بن عيسى

قال محمد بن عيسى وعدد اما بعد ما مفكوكة احزب عشر موضعا وقد
اختلفوا فيها ثم ذكر ما الى اخرها ثم قال ومنهم من يصلها كلها واو
ويفكها الى في الشعراء بما ما سامنا امنين فلا استثنى منها الذي في
الشعراء وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن شعبة بن عمرو عن
معلى قال كنا اذا استأنفنا عاصما عن المفكوع والموصول قال ابدا
افكوا ذا ام وصل اذا انا موكلا. قال ابو عمرو واحسبه يريد المختلف
في رسمه من ذلك دون المتفق على رسمه منه وقال في باب ما اختلفت
فيه مصاحف اهل الامصار في الشعراء بعد المصاحف اتتركون في متا
ملهنا امنين موصولة وفي بعضها في ما ملهنا مفكوكة في حزب
بار الذي في الشعراء فيها الخلاف ايضا وذكر ايضا في الباب المذكور الذي
في سورة الانبياء مثل ما ذكر في الذي في سورة الشعراء وذكر في المفتح الخلاف
في الكل كما قال الناظم وخلف مفتح بكل وذكر الناظم ان اذا داود وذكر
الخلاف في الكل كما ذكر ابو عمرو وما عدا حرفين وهما في الشعراء والانبياء
كما قال وخلف تنزيل بغير الشعراء او الانبياء فالذي في الانبياء والشعراء
مفكوكان عند من غير خلاف ونصه في التنزيل في قوله في سورة
المؤمن في حزب واذ الغوا في قوله بالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون قال وكتبوا لنا فيما متصلا وكذا في جميع القرآن
حاشى احزب عشر حرفا قال المصاحف اختلفت في تسعة منها فكتب
في بعضها متصلة مثل من او في بعضها منفصلة فذكرها فقال في
حزب الشورى في ما بعد في انفسهن من مع وف وفي الما ئدة ليبلوكم
في ما اتيكم وفي الانعام قل لا اجد في ما اوحي الي وفيما ليبلوكم
في ما اتيكم اخرها في الانبياء في ما اشتهت انفسهم خلف وقال و
ثبتت المصاحف على فكها حزبا وفي النور في ما افضتم فيه وفي
الشعراء في ما ملهنا امنين قال واثبتت المصاحف على وصل هذا
وفي الروم في ما رزقناكم وفي الزمر في ما هم فيه يختلفون وفيها في
ما كانوا فيه يختلفون وفي الواقعة في ما لا تعلمون قال فاجتمعوا

على التي في الانبياء والشعراء واختلفوا في السبعة الباقية وقوله
واقطعهما اذ كثر اهذا من كلام الناظم امرك بقطعهما معناه اقطعهما
يعني الحرفين اذ كثر القطع فيهما اكثر من غيرهما وان كان الخلاف فيهما
على ما في المقنع فان القطع فيهما اكثر على ما في التنزيل اذ لم يذكر
فيهما خلافا وذكر ابو العاصي في كتاب الكشف له هذه الاحدى عشر
بالقطع كما قدمنا ثم قال وقد اختلف في هذه الحروف فمنهم من يقطعها
كما تقدم ومنهم من يصلها كلها ويقطع الذي في الشعراء ومنهم من يقطع
الحرف الذي في البقرة في ما افتدت به والذي في الانعام ليبلوكم في ما اتيكم
والحرف الذي في الاحقاف ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ
والعمل عليه من هذا كله قطع الاحدى عشر كلها اذ بذلك جرى
العمل عند جميع الناس في الحاضرة والبادية ولكون الحافظ ذكر
قطعها عن رجل مقدم امام في الرواية بهذا الشان اعني رسم
المصاحف وهو محمد بن عيسى ولذكرها لها ايضا في الباب المقطوع ثم قال رحمه الله
القول في وصل حروف رسمت على وفاق اللفظ اذ تالفت
معناه هذا القول في وصل كلمات رسمت اي كتبت على وفاق اللفظ اي
موافقة اللفظ بها لانها في اللفظ بها متصلة وان كانت في الاصل
منفصلة والوفاق مصدر وافق يوافق وفاقا وموافقة مثل
قاتل يقاتل قتالا ومقاتلة والوفاق هو الاتفاق وقوله على و
فاق اللفظ اذ تالفت اي اجتمعت فكانه يقول اذكر في هذه الترجمة
كلمات جاءت في المصحف متصلة لكون اللفظ بها كذلك كذا قال الحافظ
في باب ما رسم في المصاحف من الحروف الموصولة على اللفظ الشيخ
اعلم ان الكلام في هذه الترجمة ينحصر في اربعة فصول واربعة عشر
حرفا الفصل الاول في ذكر اينما الفصل الثاني
في ذكر بيسما الفصل الثالث في ذكر لكيلا الفصل الرابع
في ذكر الن واما الاربعة عشر حرفا فمنها ربما وممن وفيم الاستفهامية
وكذلك عم ومم واما بالفتح ونعما وكانما ومهما ويبنوم ويكان

في الموضعين

في الموضعين وكالوسم او وزنوهم ثم قال
فاينما في البقرة والنحل فصل وفي النساء عن سليمان نفصل
وعنه ايضا في الاحزاب وذار للذاني باخطراب
وعنهما ايضا خلاف اثر في موضع وهو الذي في الشعراء
هكذا هو الفصل الاول من الفصول الاربعة التي قدمنا ذكرها والترجمة
تشتمل على ما وقع في كلمة اينما قال الشيخ اعلم ان ما اذا اتصلت
باي رها فانها تفيد واحد من ثلاثة اما ان تكون اسمية او ظرفية او كافة اسمية موصولة
بمعنى الذي كتبت منفصلة تقول اي رما وعدتنا جئ بها لانها
بمعنى الذي واذا كانت كافة او صلتها تقول اينما تعدنا فكن قال الشيخ
وهذه المواضع الخمسة التي ذكرها الناظم ما فيها كلمة ظرفية الا التي
في سورة الشعراء فانما فيه موصولة وهو قوله اينما كنتم تعبدون
من دون الله سواء نصرونكم وذكر بالخطاب عن التشخيص بالفتح والوصل
بما جاء من اينما مفتوحا وما فيه موصولة فهو على الاصل وهو الفيا
س فيها وما جاء منها متصلا بمو خارج عن القياس وما جاء من اي رما
مفتوحا وما فيه كافة فهو جاء على الاصل الاول وهو وان الاصل في
الحروف الفتح وما جاء منها موصولا فهو على الاصل الصحيح عليه
قال فاينما في البقرة والنحل فصل امر دار تفصل اينما في ما تيسر السورتين
في النحل وفيها في السورة اذ ليس فيها غيرها واراد قوله تعالى اينما
يوجهه لا ياتي بخير وفي البقرة وهي سورة البقرة وفيها في الحرف وهو
البعد فقال فاينما واراد قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله واحترز به
من الذي بعدها وهو الذي لا با فيه وهو قوله اي رما تكونوا ياتي بكم
الله جميعا فانها مفتوحة باتفاق الشيخين على الفصل لا الوصل في هذين
الحرفين وقوله وفي النساء عن سليمان نفصل اي ريد الوصل اي وفصل من
كتاب الشيخ ابي داود عنه في التنزيل الوصل في الحرف الذي في سورة
النساء وهو قوله اينما تكونوا يدرككم بعضهم والحاصل ذكر انها
بالفتح او بالخطاب انه يحتمل قال وعنه ايضا في الاحزاب يريد

بقوله وعنه يريد ابا داوود جاء يريد الوصل في الاحزاب اي في سورة الا
حزاب واراد قوله تعالى فيها اينما ثقفوا اخذوا فذكر الوصل في هذين
الحرفين عن ابي داوود مفهومه ان الذي ذكرهما بالقطع او بالخلاف كما
قلنا في الذي قبله وقد نص على ذلك رحمه الله وانهما بالخلاف له فقال وذان
للداني باضطراب اي هذان الموضعان لابي عمرو وباضطراب اي باختلاف
فخرج من هذا ان المواضع الاربعة المذكورة اتفقا على وصل موضعين منها
وهما ما في البقرة والنحل واختلفا في الموضعين وهما ما في النساء والا
حزاب فالوصل فيهما لابي داوود والخلاف لابي عمرو ثم قال وعنهما يريد
عن ابي عمرو وابي داوود خلاف يحتمل ان يكون مبتدا والخبر في المجرور او فاعل
بفعل محذوف تقديره جاء خلاف وقوله اثر اي روي والالف للاطلاق والمفعول
الذي لم يسم فاعله مضمر تقديره هو يعود على الخلف وقوله في موضع
وهو الذي في الشعراء يريد قوله تعالى فيها اين ما كنتم تعبدون من دون الله
فذكر انهما نقلا الخلاف فيه وانه في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها
موصول قال ابو عمرو في المقنع قال محمد بن عيسى اينما موصولة ثلاثة
احرف في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل اينما يوجهه لا يات
بخير وفي الشعراء اين ما كنتم تعبدون وسكت عن الذي في النساء فدل على انه
مقطوع ثم قال وقد اختلفوا فيه فمنهم من بعد التي في البقرة والتي في النحل
والتي في النساء اينما تكونوا يدرككم الموت وفي الاحزاب اينما ثقفوا فذكر
في هذا النقل الذي في النساء والذي في الاحزاب ثم قال ابو عمرو قال ابو حفص
الخزاز اينما موصولة اربعة احرف فذكر الذي في البقرة والنحل والشعراء و
الاحزاب وسكت ابو حفص عن الذي في النساء كما سكت عنه محمد بن عيسى
فثبت في هذين النقلين لهاذين الامامين السكوت عن الحرف الذي في النساء
فدل على انه باق على الاصل الذي هو القطع ولهذا قال الامام الشاطبي في
العقيلة وفي النساء يقل الوصل معتمرا هذا هو الذي ذكر في المقنع واما ابو
داوود رحمه الله فقال في التنزيل في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قال
كتبوا هنا في هذه الايات فاينما باتصال النون بالميم غير منفصلة وكذا في

النساء

في النساء اينما تكونوا يدرككم الموت وفي النحل اينما يوجهه لا يات وفي الاحزاب
اينما ثقفوا هذه الاربعة خاصة واختلفوا في التي في الشعراء ففي بعض
المصاحف متصلة مثل هذه الاربع وفي بعضها منفصلة مثل ساير ما في
القرءان قال وقياس مثل ما روينا عن نصير النحوي صاحب الكسائي
من قوله وكل ما في القرءان من الجزء معناه حيث ما ينبغي ان يكتب موصولا وما
كان من الاستفهام معناه اين الذي ينبغي ان يكتب مقطوعا فوجب ان
يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور منفصلا غير متصل
يوجب ان يكون الاربعة متصلة غير مقطوعة كما قدمنا فهذا الذي
ذكراه هو الذي ذكر في النظم الا انه بقي الترجيح في الذي في النساء على ما قد
منا فعلى نقل الحافظ القطع فيه اكثر وعلى نقل ابي داود ليس فيه الا الا
تصال ثم قال رحمه الله

فصل وقل بالوصل بيسما اشتروا ** وعن ابي عمرو في الاعراف رووا
وخلفه لابن نجاح رسما ** وعنهما كذاك في قل بيس ما

هذا هو الفصل الثاني من الفصول المذكورة وهي كلمة بيسما الشيخ
الاصل في هذه الكلمة القطع كما قدمنا اولا في اول باب المقطوع وقل على الا
صل مقطوع الحروف اتى وقوله الحرف لا يريد به الحرف الذي هو احد اقسام
الكلام اسم وفعل وحرف اذ لو اراد ذلك لكان بيسما خارجا من ذلك لانه
فعل وانما اراد بالحروف الكلام لان الحرف يطلق ويراد به الحرف الذي هو
احد اقسام الكلام ويطلق ويراد به الكلمات كما قال صاحب الجمل باب الحروف
التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ثم قال وهي كان وامسا فالذي اراد بالحروف
الكلم الا ان تقول اراد الحروف على بابها ويكون ذلك في الاكثر لانه اكثر ما ذكر غير
بيسما وهذه بيسما الاصل فيها القطع كما قلنا ولا موجب لوصلها كما تقدم
في غيرها اما بتركيب كبعلبك كما قدمنا عن ابن مالك الطائي قبل هذا واما
لكون هذا احديهما لا يبتدا بها ولا يوقف عليها واما لكونها مع الاخرى كشيء
واحد في بعض الاحوال فاستصحب لها الاتصال واما لكون احديهما جاءت
لمعنى في الاخرى اما ان يكون الثاني جاء لمعنى في الاول مثل ما مع ان او ان فانها

جاءت لمعنى خاص فيهما اما موطئة واما كافة فكانها جزء منها فلزم الا
تصال او يكون الاول جاء لمعنى في الثاني مثل لام التعريف مع ما دخل عليه وحروف
المضارعة وشذ وصل بيسما قبل اشتروا به وخلفتموني ووصل ان في فالم
يستجيبوا ووصل ان بلن في الكهف والقيامة وبلا في بعض المواضع يعني الا
في الاحد عشر موضعا وكذا وصل امن وكيلا الشيخ فبيسما ليس فيها
موجب للاتصال فما وجد منها مقطوعا فعلى الاصل وما وجد متصلا
فهو خارج عن القياس فقال الناظم وقل فالوصل بيسما اشتروا هذا من
الاحكام المطلقة فيريد انه متصل لجميع الرواة والنقلة عن المصاحف
اذ لم يقيده بذكر واحد من الرواة فدل على انه متصل لجميعهم من غير خلاف
وقوله وعن ابي عمرو في الاعراف رووا معناه وعن ابي عمرو الداني في
الحرف الذي في الاعراف رووا الاتصال كما في المقنع وهو قوله تعالى قال بيسما
خلفتموني من بعدي فمفهومه انه لابي داود مقطوع او مختلف فيه وقد
نص على ذلك في شطر البيت الذي بعده في قوله وخلفه لابن نجاح اي والخلف فيه
اي في اقرب المذكور وهو الحرف الذي في الاعراف رسما اي كتب يريد ان الخلاف فيه
مكتوب في التنزيل بالقطع والوصل وقوله كذاك في قل بيسما يريد وعن ابي
عمرو وابي داود الخلاف بالقطع والوصل في قوله تعالى في سورة البقرة
قل بيسما يامركم به ايمانكم فخرج من كلام الناظم ان قوله تعالى بيسما اشتروا
به انفسهم لا خلاف بينهما في اتصاله كما انهما لم يختلفا في نقل الخلاف في قوله
قل بيس ما يامركم هذان موضعان في سورة البقرة واختلفا في الموضع
الذي في الاعراف فنقل فيه ابو داود الخلاف بالقطع والوصل ولم يذكر
فيه الداني غير الاتصال وهذا الذي ذكر الناظم هو نص الشيخين في كتابيهما
اعني المقنع والتنزيل ونص الحافظ في المقنع في باب المقطوع والموصول
قال محمد بن عيسى وبيسما موصولة ثلاثة احرف في البقرة بيسما اشتروا
به انفسهم وفيها ايضا قل بيس ما يامركم به ايمانكم وفي الاعراف قال بيسما
خلفتموني من بعدي فالظاهر فيه الاتصال لكونه ذكره كذلك مع اخوته
في الباب المترجم لذلك وقال في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار

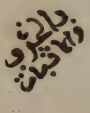

بالحذف والاثبات

بالحذف والاثبات في سورة البقرة وفي بعض المصاحف قل بئسما يامركم
به مقطوع وفي بعضها موصول وفي التنزيل في قوله بئسما اشتروا في سورة
البقرة وكتبوا بئسما موصولا وبعده قل بئس ما يامركم به ايمنكم منفصلا
في بعض المصاحف ومتصلا بئسما في بعضها كما ذكر الحافظ قال ا
بو داوود وكلاهما حسن وقال في سورة الاعراف وكتبوا في مصاحف اهل
المدينة بئسما موصولة وفي مصاحف اهل العراق بئس ما مقطوعة هذا
نصه في التنزيل فنقل الناظم كلامهما معا قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى
في موضع اخر كل ما في اوله لام فهو مقطوع الشيخ وهي خمسة موا
ضع في البقرة ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون وفي المائدة
اربعة احرف واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون واكلهم السحت لبئس ما
كانوا يصنعون وفيها لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الشيخ
وسكت عن الذي في ال عمران لبئس ما يشترون وهو مقطوع ثم قال
فصل لكيلا جاء من ذا الباب في الحج والحديد والاحزاب
ثان وعن خلف بال عمران وباتفاق ويكان الحرفان
هذا هو الفصل الثالث وهو لفظ لكيلا الشيخ
هذه الكلمة التي هي لكيلا ذكر الناظم منها هنا اربعة الفاظ بالاتصال
وحكى الخلاف في الرابع منها وحكى الاتفاق بالاتصال في الثلاثة وهي خارجة
عن القياس اذ الاصل فيها القطع كما قدمنا وبقيت منها ثلاثة بالقطع
على الاصل وهي في النحل والاول في الاحزاب والذي في سورة الحشر وانما وصلت
هذه الاربعة المذكورة في النظم نظرا الى ان لا جزء من لكي لانها لم تمنعها من
العمل وهو نصب بعدها ولم تحل بينها وبين عملها فكانها كالجزء منها
ولما كانت كالجزء منها لزم اتصالها وانما قطع ما قطع منها بالنظر
الى انهما كلمتان يجوز الوقف على احديهما والابتداء بالاخرى لان كي حرفا
يجوز الوقف عليها ولا حرفا يجوز الابتداء بها مع ان الاصل فيها القطع
وصار الوصل فيما وصل منها ايضا اصلا مصطلحا عليه وقوله

لكيلا جاء من ذا الباب اي من هذا الباب يريد من باب الموصول او ان لكيلا
موصولة بمنزلة المواضع في الحج يريد قوله تعالى لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا والحديد لكيلا قاسوا على ما باتكم والاحزاب ثاني يريد الحرف
الثاني في الاحزاب وموقوله تعالى لكيلا يكون على المومنين حرج في ازواج
وعليه خرج وكان الله غفورا رحيما واحترز بقوله ثاني من الاول وهو قوله
تعالى لكيلا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيائهم **وقوله** وعن
خلف بنا ال عمران وخامس مكملفاء المفتح والتنزيل وان الخلاف في الحرف
الذي في سورة ال عمران بالفتح والوصل في كتابيهما والخلف الذي ذكرنا
كم في منزل الحرف عن الامير ليس بنص وانما يوخذ من العموم والحاقه
فاء المفتح قال عمر لكيلا موصولة ثلاثة الحرف في الحج لكيلا يعلم من
بعد علم شيئا وفي الاحزاب لكيلا يكون عليه حرج وفي الحديد لكيلا تاسوا
وسكت عن الذي في ال عمران فيقتضي سكوته انه مفتوح فاما ابو عمرو وقال
عن نصير واتباع الصاحبي في ال عمران لكيلا تحزنوا على ما باتكم موصو
لة وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه يعني الناظم رحمه الله الخلاف فيه
من منزل ومن سكوت عمر عنه وذكر الثلاثة المتفرقة ولم يعد ذلك الشيخ
كبير رحمه الله في عقيلته بل حكى فيها الاتصال من غير خلاف بجموع تبعه
التنيسي وبزابه فقال في ال عمران والاحزاب ثانيهما والحج وصل لكيلا
والحديد جرا ومثل ما ذكر الحافظ ابو داود ولا نه قال في ال عمران
وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر لكيلا هو مفتوح الا اربعة مواضع
اولها منا لكيلا تحزنوا على ما فاتكم والثاني في سورة الحج لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا والثالث في الاحزاب لكيلا يكون عليه حرج **والرابع** في الحد
يد لكيلا قاسوا منزلا الاربعة ما غير موصولة في مصاحب اهل المدينة
التي بيننا كتبنا عليها واجتمعت مصاحفهم علينا بلم تختلف وكذا
في مصاحف الكوفة والبصرة والشام وبعض مصاحف اهل بغداد الا
انها اختلفت في منزل الموضح وحذا حذو مصاحف اهل بغداد والشام
خاصة في تخصيصه منزل الموضح الذي في ال عمران بالاتصال في مصاحف

اهل بغداد

اهل بغداد والشام دليل على انه غير ما مفعول به كما انه حكى ابو اسحاق عن جميع
اصحابه الثلاثة الاخر ولم يحكه ابو زيد ان عمرا وبل حكى ما ذكرنا عن
مصاحبي اهل الشام وبغداد فيه فذكر الناس فيه الخلاف كما قال انه
سوا المفهوم من كلامه كما سوا المفهوم من كلام الحافظ كما قدمنا والله اعلم
وقوله وباتقاو ويكاد الى قاربه يزيد وباتقاو من المصاحبه ومن الرواف
الناقلين عنهما وصل ويكاد الحرفيين سورة الفصص ويكاد الله ثم
يمسك الرزق لمن يشاء وقوله تعلى ويكاد نه ابيلع الكبرو وهو من الحروف
الاربعة عشر التي قدمنا اول الترجمة انها تزاد على الاصول الاربعة **قال**
ابو عمرو في المفتنج وكتبوا ايضا ويكاد الله ويكاد نه في الموضعين في القصص
بوصل الياء بالكاف قال لنا محمد عن ابراهيم قال ابو محمد مكي في كتابة الهمزة
قال البصريون معنى ويكاد الى ترو افعله الشيخ عن الهمزة وابن قتيبة
الشيخ واصل ويكاد الله الفكح اما وي من كاد وا اما وبك من اى
قال ابو محمد مكي في كتاب الهمزة قال الخليل وسيبويه والاخفش والكسائي
ويكاد القوم تنعدوا فقالوا واو والمتنزع من العرب يقول في حال التنز
مه وي قال الخليل مبني وي مفصولة من كاد والمعنى وقع على ان القوم
انتبهوا فتكلموا على فزر علمهم او فهموا فقيل لهم قد اما يشابه
عندكم مكذا فالمعنى على هذا والقوم فزعوا على ما سلف من قولهم
يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه ذو حظ عظيم وقال المتنزع اذا كثير فدامته
او يقول وي هو الوقف على هذا المعنى وي وحكى الفراء ان اظلما وقد اخذت
اللام فيكون الوقف على وي وهذا بعيد عند كل النحويين والقوم لم
يخاطبوا احدا ويلزم على قوله ان تكون ما مكسورة اذ لا شيء يفتحها
مع ارتفاع اللام مع وي غير معروف وقد روى بعض من يقول بقول الفراء
ويلكا على انه وهو بعيد لما ذكرنا ولان العرب لا تعمل العلم مضمرا
وقال بعض الكوفيين فيه معنى التعجب ومعناه اما ترى انه يفلح
الكفرة وحكى انه سمع اعرابية تقول لزوجها ايرابط فقال وي كانه
ورأى البيت على معنى ما دري انه وراء البيت وحكى يونس عن العرب وي

ما اغفله وقال معمر معناه اولا يعلم انه لا يفلح والمعنى ان القوم لما عاينوا ما انزل بالفاروق قالوا الم تروا انه لا يفلح من كفر بنعم الله الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء لمن يعلم انه المصلحة فيه ولا يمنح احدا الفضل فيه بل يوسع على من يشاء ويضيق على من يشاء قال ابو عمر ملي وكتبت ويكاد متصلة لكثرة الاستعمال كما كتبوا اينق متصلا وروى عن الكسائي انه يقف ويبتدئ بكاد وحكى عن ابن عمر انه يقف ويبتدئ بلم قال ابو عمرو المستعمل وصل ذلك اتباعا للمصحف ولا يوقف على بعض هذا وبعض الشيخ وقول ابي عمرو انما كتبت متصلة لكثرة الاستعمال فيه نظر ولم تأت بالفرق الذي بين الموضعين وانما الوصل فيها الفتح كما قلنا اما ان تكون كأنه دخلت على ويك وانه دخلت على ويلمه رسمت متصلة على غير قياس ثم قال رحمه الله

فصل وصل ابن مهران بالكهف وفي القيامة بغير خلف كذا في المزمل الوصل ذكر في مفتح عن بعضهم وما شهر هذا امروا بفصل الرابع من الفصول المتقدمة الذكر وهو خاتمتها ذكر فيه الرهاوي الكهف والقيامة بالوصل من غير خلاف وذكر الحلواني في المفتح في الذهبي سورة المزمل والمشهور فيه الفتح كما قال وما ذكره شهرا عتمادا على قول الحافظ في المفتح انه قال فيه قال النساء محمد بن احمد عن ابن الاخرم عن ابي ربيع وكتب الربعي نون في الموضعين في الكهف الربعي لكم مودة بينكم في القيامة اثر فتح عظامه وما سوى ذلك مما وافق ابن ذكوان فالوصل له حمزة وابو جعفر الخزاز وقال محمد بن عيسى مثله ثم قال وقال بعضهم في المزمل الى نحصوه فتاب عليكم وذكر الغازي بن قيس في كتابه بالنون بالفتح فيه اكثر واشهر لكونه لم يزل الوصل فيه الا عن بعض وذلك لبعض غير معين وذكر الفتح فيه عن المعني وبين بذلك الشاذ المشهور فيه ولذلك قال النحاس وما شهر واما الشيخ ابو داود فلم يذكر في كتابه الا الموضعين لا غير ولم يذكر الذهبي المزمل فعاد في سورة الكهف وكتبوا الربعي لكم مودة بغير نون على الادغام مثلها وفي القيامة الربعي نجمع

عظامه

عكظ امه مزيدا لموضعين كاغير وما سوى ذلك فبنو بالنون ان لم يحيث
وقع به الفرار على الاصل ثم قال رحمه الله
يصلون بها وممرون بهم ثم اما نعما عما صل ويبنوم
كالوسم او وزنوم مما خلو مع كانا ومهما
ذكر في هذين البيتين اربعة عشر حرفا تقرم مثلها
حرفا ومعنى ويكاد في الوضعين وذكر منها اثنا عشر حرفا الشيخ
تقرم لنا اربعة اصل قبلا تنبيه عليه وماجا منها موصولا في مزيد الحروف الفتح
مما اتى منها كذلك فهو قياسه وجا على الاصل قبلا تنبيه عليه وماجا منها
موصولا بغير جا على غير قياس ثم انهم فتحوا مزيدا لمواضع على الاصل
ووصلوا مزيدا لمواضع والتزموا فيها الوصل حتى صار الوصل فيها
اصلا معمولا به مجمعا عليه ورفض اصلها الاصلي فيها الذي هو الفتح
وذلك مثل ممذ كما حرف الذي منها فقال بصلون وبها ويزيد بالوصل اوصل
وما يزليل قوله بعد اصل وبينوم لانه امر بالوصل يعود على كل كلمة
منها قال الا ما فتح فالفتح واما قوله وما يود الذين كفروا في الحجر
موصول في جميع المصاحف الشيخ وتقرا بتشديد الباء وتخفيفها
وما الفتاح وفي ورب ثمان لغات منها المذكور ثنا وفي الثالثة والرابعة
كذلك ايضا الا ان الراء مفتوحة والباء مخرج منها الثانية ربت
فيها التشديد والتخفيف وضم الراء وفتحها وفيها وجهان احدهما
مبنية كابنة لرب حتى يقع الفعل بعدها مبنيا حرف والثاني مبني نكرة موصوفة
اي رب شيء يود الذين كفروا ورب حرف جر يعمل فيما بعده
والعامل منها محذوف تقديره رب كافر يود الاسلام يوم القيامة
وقوله وممرون يزايضا اصل ممر فالحاقه بامّا اذا دخلت على امّ
من نحو قوله ومرا كلم ممر منج وممرا فترى على الله وممر كذاب
ممرد عا الى الله وممر منعد وشبهه فلا خلاف في شيء من الصاحف
في وصل ذلك وحذف النون منه الشيخ وكان الاصل فيها وفي رب
الفتح اذ كل واحدة منهما كلمة اذ كنه التزموا الوصل فيهما

ويحتمل ان يقال انما التزموا الوصل في ممّ من بين سائر الجمع ليميز
بين ما الصورة واركان معناهما مختلفة لانهما لو رسما على الفصل
لكان من ممر فميز وا من ذلك بوصلهما وقوله فيم اراد وفيم يصل
بخذف الواو والتعجب واراد قوله تعالى فيم انت من ذكراها وهو حرف استفهام
وكذلك قوله بعز عمّ يريد قوله تعالى عم يتساءلون وكذلك قوله ع اخي
شكر البيت الذي بعز عمّ اراد قوله تعالى عمّ خلق كلما استفهام
ومعناه ما ع اي شيء انت من ذكراها وعمّ ع اي شيء يتساءل المشركون
وما محمّ ع اي شيء يختصمون وهم يحتاج الى جواب وجوابه عن
النبا العظيم وكان حقه ان يأتي الجواب من السؤال لكنه دخل عليه عن
النبا العظيم وقام مقامه وهو جواب بجوابهم انه لما قال عم يتساءلون
سأل الجواب فيم تساءلون فقيل له عن النبا العظيم ذكر او قيل تختصم
فيما بينهما وتجادل في الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الايمان بالله وبكتابه فنزل في اختصامهم ثم بيّن جل ذكره الذي فيه يختصمون
فقال عن النبا العظيم ثم حذف دلالة الاول عليه فتقف على منا على ما يتساءلون
لو وقف على عن متعلقة بمنا الفعل الكامن بالمعنى لا يجيء يتساءلون
عن النبا العظيم فلا تقف على منا على يتساءلون لو وقفنا النبا فقال مجاهد
معناه القرآن وقال قتادة هو البعث بعد الموت وابن زيد هو يوم القيامة
واما قوله ممّ خلق فما حرف استفهام ايضا ومعناه فلينظر الانسان
المكذب بالبعث بعد الموت الممكن قدرة الله عز وجل على ذلك مم اي شيء
خلق وكذلك قوله قل قتل الانسان ما اكفره الله وكذا لم تعظمون لله وقارا وفيم
تبشرون ونظائره يرجح الرسلوا واصلها وعمّا وممّا ربما ولما وما
في موضع خفض بالام والباء ومن وعن وخذفت الالف منها لكثرة
استعمالهم والجر لكثرة دورها في الاستفهام عن تسأل يا رجل وفي التي
عمّا تسأل اسأل انا وكذلك ما اشبهه والوقف على ذلك كله لئلا تفتح
نفسه باشكال الميم لجميع القراء الا ما روينا عن ابن كثير من طريق البزي
عن اصحابه عنه انه كان يقف بزيادة ها بعد الميم اراد تبيان حركة

الميم اذ من يقف على الميم بالسكون يجزم الاعراب وجعل الميم بدلا عن
ضمة الالف المحذوفة ومذاهب اتباعه من افراد عليه لقوله صلى الله
عليه وسلم اقرءوا كما علمتم فإن قيل مما اثبت الالف فيما الاستفهامية
وحذفت من الخبرية ويحصل الفرق بينهما قيل انما اثبتوا الالف في الخبر
ية وحذفوها من الاستفهامية لان الخبرية مع ما بعدها كالكلمة
الواحدة اذ هي موصولة والصلة والموصول كالشيء الواحد فصارت
الالف فيها متوسطة والوسط قليلا ما يسرع التغيير اليها والحذف
تغيير والاستفهامية الالف فيها طرف والطرف محل التغيير وقوله
أما بفتح أراد قوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين في المرضعين
وقوله تعالى في سورة النمل خير اما تشركون اما ماذا كنتم تعملون قال
في التنزيل وكتبوا اما اشتملت عليه بميم واحدة بعدها الف على الادغام وكذلك
اما تشركون وذكر في سورته قال واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف
وفي كتاب المفتح قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري قال وقوله
اما اشتملت عليه سوى المصحف حرف واحد معناه ام الذي اشتملت وسكت
في المفتح عن قوله اما تشركون ولم يذكر فيه شيئا بسكوته عنه يوهم ان ذكره
على خلاف ذلك وانه مفطوع وقد حمل بعض الناس كلام المازني على
ذلك فرسم اما تشركون مفصولا وليس ذلك بشيء. ولم ار قال الشاكري
في عقيلته واما وصل بالفتح فزرا باكلوه ومثله ما في النمل وقوله
نعما يزرونه نعما فجزم واو العنكبوت وارد قوله تعالى في سورة البقرة
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وفي النساء نعما يعظكم به كتبوه في جميع المصاحف
موصولا ويجوز في غير القرآن نعم ما لا فنما كلمتان ومعناه نعم
الشيء. قال انبأنا عبد وحدثنا محمد بن علي قال ابن الانباري قال حدثنا ادريس
قال حدثنا خلف قال قال الكسائي نعما حرفان ومعناهما نعم الشيء.
قال وكتبوا بالوصل قال ابو محمد مكي في نعم اربعة لغات مثل علم ونعم نعم
بكسر النون وكسر العين وهو حرف حلق تبعه ما قبله في الحركة في اكثر
اللغات ونعم بترك النون مفتوحة على اصلها وتسكين العين استخفافا

ونعم بكسر النون لكسرة العين ثم تسكن العين استخفافا فمن كسر النون والعين
من القراء احتمل ان يكون كسر العين على لغة من كسرها واتبع النون لها واحتمل
ان يكون على لغة من اسكن العين وكسر النون لكن كسر العين لالتقاء الساكنين
فاما اسكان العين مع الادغام فحال لا يجوز ولا يتمكن في النطق ومن فتح النون
وكسر العين جاز ان يكون على لغة من قال نعم كعلم ويجوز ان يكون اسكان العين
استخفافا فلما اتصلت بالمدغم كسرها لالتقاء الساكنين وقوله
عم صل تقدم الكلام عليه مع قوله فيم وقوله ويبنؤم اراد قوله تعالى في
سورة طه قال يبنؤم قال الحافظ في المقنع وكتبوا في طه يبنؤم بالو
صل كلمة واحدة على مراد الاتصال قاله لنا محمد عن ابن الانباري ومثله في التنزيل
وقد تقدم ذكره في باب الهمز وقوله كالوهم او وزنوهم يريد وكالوهم
فحذف واو العطف ويريد كالوهم او وزنوهم صله بغير الف بين الواو و
الهاء من لفظهم قال الحافظ وكتبوا كالوهم او وزنوهم موصولين
من غير الف بعد الواو قاله لنا الخاقاني عن احمد بن علي عن ابي عبيد وقال
في التنزيل وكتبوا في جميع المصاحف كالوهم او وزنوهم بغير الف بعد الواو
في الكلمتين ومعناه كالوا لهم او وزنوا لهم فحذفت اللام واوقع الفعل
على هم فصار حرفا واحدا والعرب تقول قد كلتك طعاما كثيرا او و
زنتك مالا عظيما بمعنى كلت لك ووزنت لك وقال ابو البقاء كالوهم
فهو وجهان احدهما هو ضمير مفعول متصل والتقدير كالوهم وقيل
هذا الفعل يتعلق بنفسه مرة وبالحرف اخرى والمفعول هنا محذوف اي كا
لوهم وقوله مم خلق الالف فيه للاطلاق وقد قدمنا ذكره فيم وعم
وقوله مع كانما يريد صل مم مع كانما وذلك مثل قوله تعالى كانما يسا
قون الى الموت وقوله تعالى كانما يصعد في السماء وفكانما خر من السماء قال
الحافظ في المقنع وكتبوا في جميع المصاحف كانما يساقون الى الموت وكانما
يصعد في السماء وفكانما خر من السماء اصل وشبهه من لفظه موصولا
حرفا واحدا وقوله ومهما يريد صل ايضا هذه الكلمة واراد قوله
تعالى في سورة الاعراف وقالوا مهما تاتنا به من اية قال الحافظ اما قوله مهما

في الاعراف

في الاعراب فهو موصول في جميع المصاحف **الشيخ** وفيها ثلاثة
اقوال احدها مه بمعنى اكفف وما اسم للشرط كقوله ما يفتح الله
للناس من رحمة **والثاني** ان الاصل ما الشرطية زيدت عليها ما كما
زيدت في قوله فاما ياتينكم ثم ابدلت الالف الاولى هاء ليلا تتوالى كلمتان
بلفظ واحد **والثالث** انها باسرها كلمة واحدة غير مركبة
وموضع الاسم منها على الاقوال كلها نصب بتاتنا والهاء في به تعود على ذلك
الاسم **قال** ابو محمد مكي في المشكل مهما هو حرف للشرط واصله ما ما الاولى
للشرط والثانية للتاكيد فاستثقل حرفان بلفظ واحد فابدلوا من الف
ما الاولى هاء وقيل هي مه التي للزجر دخلت عليها ما التي للشرط وجعلت كلمة
واحدة ثم قال **وهاك ما لظاهر اضفتا**
من هاء تانيث وخط بالتا
تقدم في مواضع كثيرة من هذا النظم معنى هذه اللفظة التي هي هاك وانها
اسم فعل بمعنى خذ وتناول وما بعدها مفعول بها وكانه يقول خذ اذكر
لك في هذه الترجمة الذي اضيف لظاهر من هاءات التانيث وكتب في المصاحف
بالتاء مثل ورحمت ونعمت وسنة المواضع المذكورة في النظم **وقوله** ما
لظاهر **الشيخ** لا يريد بقوله ما لظاهر اضفتا اخراج المضافة الى
المضمر لان المضافات من تاءات التانيث الى المضمر لا خلاف في كتابتها
بالتاء ولا يتصور فيها غير ذلك مثل نعمتي التي انعمت عليكم ورحمتي و
سعت كل شيء وانما على جهة البيان لا غير ولم يحترز به من شيء لا من مضمر
ولا من غيره على ان هذه العبارة قد سبقه اليها الامام الشاطبي في
عقيلته حيث قال فابدا مضافتها لظاهر ترعا والكلام فيها واحد و
قيل انما اخرج بقوله ما لظاهر اضفتا غير المضافة مثل اولوا بقية و
شبهه والالف في قوله اضفتا لاطلاق القافية **وقوله** من هاء تانيث
فسماها هاء التانيث كما قال وتسمى تاء التانيث يقال فيها هاء التانيث
ويقال تاء التانيث وظاهر قول الناظم من هاء تانيث انه ممن يقول باصا
لة الهاء على مذهب الكوفيين ولو جرى على مذهب البصريين لقال من تاء

تانيث وعلى ماذكر الناظم جرى غيره من ائمة ممن تقدمه مثل الامام الشاطبي
كتبه بكمه العقيلة وحرز الاماني بفال في العقيلة ود ونحو الما للتا
نيث فقد رسمتا فا. التفضي من انها سماها الوصل ا. وقال في حرز الاماني
اذ اكتبت بالتا. ما. مونث فبالما. فبحفار ضي وبمعقولا. ومثل ما ذكر
الناظم وابو القاسم الشاطبي موضحا لما في كتبه المفتح انه قال باب ذكر ما رسم
في المصحف موصولا. التانيث بالتا. على الاصل ومراده الوصل بسمّاها هاها.
التانيث ذاكرا الاصل عن ذكر التا. لقوله بالتا. على الاصل جي والناس على تسميتها
ما. التانيث على احدى القولين وقد اختلف النحاة في ايهما هو الاصل هل التا.
او الها. فمذهب البصريين ان الاصل التا. واستدلوا على ذلك بانها انما
تبدل ما. في حال الوقف وانما تغير في حال الوصل وانما يتغير ما كان
على حد التغيير ولو كان الاصل انها لكنا جعلنا الوصل يغير ومذهب
الكوفيين المعروف من كلام العرب ودليل اخرار التانيث الاصل وان اعراب
يلحقها ه وانها فينكفون بها في الوصل مضمومة ومفتوحة ومخفوضة
بحسب العوامل الداخلة عليها وانما ينكفون بها في الوقف ابدا بالسكون على اي
حالة كانت وقال الفرّا. التا. في المونث هي الاصل والها. داخلة وذلك
انك تقول قامت وقعدت فتجد مذا هو الاصل الذي بنتشي عليه ما فيه
الها. والدليل على ان التا. عند العرب هي الاصل وان الها. انما تقول في الوقف مذ امرأة وجارية وحمزة وكلحة وفعلة بالتا.
كالوصل وروى انه قتادة ويوم القيامة يا اهل سورة البقرة فقا
لها وعنهم ما معنى منها. ايتنا مكذا يروى الخبر. وانشط
ابو الحسن شاذا المذ فقال انشد ذا الخبيث بل جوربتها كخطى
الجمعة. يريد الجمعة فوقف بالتا. وبني لغة مشهورة وقد حكاها
سيبويه عن ابي الخطاب عن العرب وانشد ذا ابو الخطاب شاذا المذ
الله بما ما يكفي مسلمتن من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس
القوم بتذكير الاسما. بالها. والابعاد بالتا. وقال بعض النحويين او
قيل ما السبب في رسم مذ بعض التا. ات بالها. وبعضها بالتا. قيل

السبب في ذلك ان المصحف الكريم كتبت على لغة قريش وكانت قريش تقف فرا
عى الكاتب في بعضها لفظ الوصل وفي بعضها لفظ الوقف فما راعى فيه
لفظ الوصل كتبه بالتاء وما رعى فيه لفظ الوقف كتبه بالهاء على اللغة
القريشية ولا ينبغي ان يقال لم خص ما عددته بالتاء وما لم تعده بالهاء
لان الغرض انما هو ما ذكر وقد حل بذلك وكان بطريق الاتفاق ولو عكس
ذلك لجاز وحصل به الغرض ايضا ثم قال ان بعض النحويين اختلفوا في التاء
الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف ايتهما اصل للاخرى فذهب
وجماعة من النحويين الى ان التاء هي الاصل واستدلوا على ذلك بان
الاعراب يلحقها دون الهاء ويريد ما ذهبوا اليه من ان التاء هي الموجودة
في الوصل والوصل هو الاصل قال سيبويه وانما ابدلت في الوقف فرقا
بينها وبين التاء في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان وهو ممن يرى
ان التاء هي الاصل انما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء التي تلحق
الفعل الماضي في ضربت وخرجت وذهب اخرون الى ان الهاء هي الاصل
قالوا ولذلك سميت هاء التانيث لا تاء التانيث ورسم جميعها في غير
المصحف وفي اكثر المواضع منها في المصحف بالهاء قال بعضهم وانما
جعلوها تاء في الوصل على هذا الوجه لانه حال تعاقب الحركات والهاء
ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها في الهمس
وهو اقوى منها بالشدة وهو التاء فان قيل ما اتفاقهم في الوقف على موا
فقة الرسم فيما رسم بالهاء قيل العلة في ذلك ما حصل به من موافقة الرسم
وموافقة لغة قريش وكلاهما مرغوب فيه فان قيل ما العلة في
الوقف بالهاء على ما رسم بالتاء لمن اخذ بذلك قيل العلة فيه الاخذ باللغة
القريشية كما تقدم واجراء هاء التانيث في الوقف على سنن واحد وان كان الكا
تب انما كتب ذلك بالتاء لمراعات حال الوصل وقد حصل ما قصد من ذلك
بوجود التاء من القارئ في حال الوصل فان قيل ما العلة في الوقف بالتاء
على ما رسم بالتاء لمن اخذ بذلك قيل العلة فيه تغليب جانب الرسم و
الاقتداء بسنته وان اللغة بالتاء لغة معروفة ايضا وهي لغة طيء يقولون في

الوقف امرأت وجاريت وكلمت وشجرت وانشقت ابواب الحكاب الآيات الله
فحاط بكفي مسلمت. الشيخ بكتبت ما التانيث تابع بعض المواضع
وبين التي ذكر الناظم في الباب مثل رحمت ونعمت وسنت الى اخر ما ذكر اما
على نية الوصل لان منها الوصل قفا او الاصل التاء على احد القولين كما قدمنا
وكتبت مواضع كثيرة بالهاء على اللغة الاخرى وجمع الصحابة رضوان الله عليهم
في المصحف الكريم بين اللغتين كما مما اختار ومشهور وقال المهدوي استعملتهم
وكثرت بهما في كلامهما واشعارهما قال ابو بكر الانباري فيما رسم
مرتان التي التانيث بالهاء فاتهم بنوا فيها الحكم على الوقف وما رسم منها
بالتاء فانهم بنوا فيها الحكم على الوصل والذي ينبغي ان يقال وهو الاحسن انهم
جمعوا بين اللغتين كما قدمنا قال رحمه الله

وجمعت بالتاء بالبكري وفي ... سورة الاعراف ونحل الزخرف
معا وفي مودات ومريما ... والروم كل بالتاء وردسما
كذا بما رحمت ايضا ذكرنا ... لابن نجاح وبها شهرت

اعلم الشيخ ارشدك التانيث على قسمين معرفة ومضافة بالمعرفة
نحو مزمور ورحمة وموعظة للمتقين ونعمة كانوا فيها بكسر وجنة
عرضها او لوا بفتحة وشبهه بمزمل كلها بالهاء على الاصل اما قوله تعالى
فيما رحمة من الله بغير فيل انه بالتاء وسيأتي ذكره حيث ذكره الناظم ان شاء
الله تعالى واما المضافة فكتب منها مواضع بالتاء وهي تنحصر في ثلاثة
فصول واحد عشر حرفا وبين التي اشتمل عليها هذا الباب الفصل
الاول في ذكر رحمت. الفصل الثاني نعمت الفصل الثالث في ذكر سنت
واما الاحد عشر حرفا منها ابنت وامرأت حيث ونعمت نحو امرأت عمران
وامرأت نوح ولوط وشبهها وفي امرأت فرعون لعنة الله على الكاذبين
والخامسة ان لعنة الله عليه في النور وفي موضع بقيت الله خير لكم وفي
القصص قرت عين لي ولك وفي الروم فكفرت الله وفي الزخرف شجرت الزقوم
وفي الواقعة وجنت نعيم وفي المجادلة ومعصيت الرسول في الموضعين
وعن بعضهم كلمت ربك في الاعراف بتبلغ اثنى عشر حرفا. باعلم

فاعلم ذلك والله الموفق للصواب وسيأتي ذكرها في الباب قال رحمه الله
بالتاء هذا الفصل الأول من الفصول الثلاثة التي اشتمل الباب عليها فقال
ورحمت بالتاء يريد أن رحمت رسمت بالتاء في المصحف في هذه المواضع السبعة
وما عداها بالهاء قال الحافظ في المقنع حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن
القاسم النحوي قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الرحمة فهو بالهاء يعني
في الرسم إلا سبعة أحرف ثم عدها إلى آخرها ومثل هذا في التنزيل وعدها
كما هي في النظم أيضا وإطلاق الناظم رحمه الله فيها حسن لكونه لم يقيد
ها بحرف ولا ذكرها بأعيانها وإنما قيدها بالسور إذ ليس في السور المذكو
رة من ذكر رحمت غير ما ذكر في النظم فقوله ورحمت بالتاء في البكر يعني سورة
البقرة وأراد قوله تعالى فيها أولئك يرجون رحمت الله وليس فيها غيره
وقوله وفي سورة الأعراف يريد قوله تعالى فيها إن رحمت الله قريب
من المحسنين وليس فيها غيره ونص الزخرف معا يريد الموضعين في
سورة الزخرف ولذلك قال معا وأراد قوله تعالى فيها أهم يقسمون رحمت
ربك وقوله تعالى ورحمت ربك خير مما يجمعون وليس فيها غيرهما ولو
كان أكثر من ذلك لدخل تحت قوله معا لأنه لفظ يشمل أكثر من اثنين وقوله
وفي هود أتت يريد في سورة هود أتت رحمت بالتاء وأراد قوله تعالى في سورة
هود رحمت الله وبركته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد وليس في هذه السو
رة غيرها وقوله ومريما يريد في سورة مريم وأراد قوله تعالى في أول سورة
مريم كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا وليس فيها غيره وقوله
والروم يعني سورة الروم وأراد قوله تعالى في سورة الروم فانظر إلى أثر رحمت
الله وليس فيها غيره وقوله كل باتفاق رسما أي جميع ما ذكرت لك مرسوم
بالتاء باتفاق من جميع المصاحف وقوله رسما أي كتبا والألف في قوله رسما
للإطلاق وقوله كذا أي كما ذكرت لك في المواضع المتقدمة أنها بالتاء كذلك
أيضا ذكر أبو داود في التنزيل في قوله تعالى في سورة آل عمران فبما رحمة من
الله أنها بالتاء مثل الحروف المتقدمة قال الناظم وبهاء شهرت يريد
أن رسمها بالهاء هو المشهور اعتمادا منه رحمه الله على قول أبي داود

رحمه الله في التنزيل قال في سورة البقرة في قوله تعالى أولئك يرجون رحمت
الله. إعلم أن كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الرحمة فهو مرسوم بالهاء
إلا سبعة أحرف وذكرها إلى آخرها ثم قال ورسم الغازي وحكم وعطاء
ابن يزيد الخراساني حرفا ثامنا وهو قوله تعالى في آل عمران فبما رحمة من الله
إلا أنه وقع في كتابهم رسما بغير تقييد واعتمادي على ما قدمته من ذكر
السبعة الأحرف لا غير ولا أكتب هذا الذي في آل عمران إلا بالهاء. على
هذا اعتمد الناظم رحمه الله بقوله وبها شهرت مثل ما ذكر أبو داود الحا
كي ذلك فيها وأما الحافظ رحمه الله فلم يذكرها ولا تعرض لذكرها ولم يذ
كر إلا السبعة المتقدمة ومثل هذا الذي ذكر أبو داود في سورة البقرة
ذكر في آل عمران وصرح بعدم جواز كتبه بالتاء فقال وكتبوا فبما رحمة
من الله بالهاء ورسم هذه الكلمة الغازي بن قيس وحكم وعطاء بالتاء
رحمت رسما دون ترجمة لم يذكرها غيرهم واختياري ما قدمته رحمة بالهاء
ولا يجوز عندي أن يكتب بالتاء. ثم قال رحمه الله

فصل ونعمة بالتاء عشره ... وواحد منها آخر البقره
وآل عمران تعد واحده ... ومع إذ هم بنص المائده
ثم بإبراهيم أيضا حرفان ... لا أولا وفاطر ولقمان
ثم ثلاث النحل أعني الأخرا ... وواحد في الطور ليس أكثرا
نعمت ربي عن سليمان رسم ... عن الخراساني عطاء وحكم

هذا هو الفصل الثاني من الفصول المتقدمة الذكر كما قدمنا أن هذا الباب
اشتمل على ثلاثة فصول الفصل الأول في ذكر رحمت وهو الذي فرغنا منه
والفصل الثاني في ذكر نعمت وهو هذا الذي شرعنا في ذكره فذكر الناظم
رحمه الله أن نعمت بالتاء أحد عشر حرفا وعدها وانتهى ذكره لها في قوله
وواحد في الطور ليس أكثرا وذكر في النظم السورة المذكورة فيها كلمت
نعمت ومنها ما أطلق فيها ومنها ما قيد وقيد في أربعة سور في سورة
البقرة وسورة المائدة وإبراهيم والنحل وأطلق في أربعة في آل عمران ولقمان
وفاطر والطور وإطلاقه في هذه الأربع السور حسن إذ ليس في كل سورة

حرف منها غير

منها غير حرف واحد من لفظ نعمت وباقي السور فيها غير ما كتب بالتاء
فلذلك قيد ذلك بقوله لا ولا وبقوله الاخرا بقوله اذ هم وبقوله اخير البقرة
فقال ونعت بالتاء عشرة وواحد فهي احد عشر ثم قال منها اخير
البقرة اي من الاحد عشر اخير البقرة فقيده بالسورة وبكونه الاخير
فيها واراد قوله تعالى فيها واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتب
والحكمة واحترز بقوله الاخير من الذي قبله وهو قوله تعالى ومن يبدل نعمة الله
من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب قال الحافظ في المقنع وكل ما في
كتاب الله عز وجل من ذكر النعمة فهو بالهاء الا احد عشر حرفا وعد
ها في سورها كما ذكر الناظم ومثل ما ذكر ابو عمرو وذكر الشيخ ابو داو
د عن ابي بكر بن الانباري حرفا بحرف وقوله وال عمران تعد واحدة
اي سورة ال عمران تعد فيها واحدة اي كلمة واحدة من كلم النعمة واراد
قوله تعالى فيها يايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم واطلق فيها ولم يقيده كما قيد في الذي في سورة
البقرة اذ ليس فيها غيره وقوله ومع اذ هم بنص المايدة فقيد
هذا الذي في سورة المايدة بقوله اذ هم واراد قوله تعالى فيها يايها
الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
واحترز بذلك من الذي قبله وهو قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
الذي واثقكم به الذي هو بالهاء وقوله ثم بابراهيم ايضا حرفان
لا اولا فذكر ان بابراهيم اي في سورة ابراهيم حرفين من لفظ النعمة بالتاء
وقيدهما بالاخرين بقوله لا ولا فاستثنى الحرف الاول ونفى ان يكون الاول
مثل الاخرين الذين كتبا بالتاء والاخرين هما قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمت الله كفرا وقوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان
لظلوم كفار والاول المتحرز منه الذي كتب بالهاء هو قوله اول سورة واذ قال
موسى لقومه اذكروا نعمت الله عليكم اذ انجيكم من ال فرعون وقوله
وفاطر ولقمان يريد في سورة فاطر وسورة لقمان فاطلق فيها اذ ليس
فيها غير حرف واحد من لفظ النعمة اما الذي في فاطر فقوله تعالى يايها

الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم. وَأَمَّا
الذي في سورة لقمان وبقوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله
ليريكم وَقَوْلُهُ ثم ثلاثا الفعل الخ يعني ما اخر الخ جمع اخرى وموضع الاولى
بكانه يقول من هذه الثلاثة التي في الحزب سورة النحل ضم الاول فيلهما فذكر
في سورة النحل من لفظ النعمة المكتوبة بالتاء ثلاثة احرف وفيه بانها
هي الاخيرة واختير وبذلك ما قبلها في السورة مما كتب بالهاء. والثلاثة
المكتوبة بالتاء في النمل اولها ايما لبكل يوم منوط وبنعمت الله هم يكفرون
ويعبدون من دون الله وثانيها يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واكثرهم
الكافرون وثالثها واشكروا نعمت الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون
اما حرم والمحترز منه المرسوم بالهاء ما قبل هذه الثلاثة مما في السورة
قبلها وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وفيها في اول
الربع الثاني من حزب وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله يجحدون
والله جعل لكم من انفسكم وَقَوْلُهُ وواحد في الكهف ليس اكثر امنا
موخانة لاحد عشر حرفا المذكورة ولذلك قال ليس اكثر اي ليس هنا
مما كتب بالتاء من لفظ النعمة اكثر مما ذكرتا له وهو قوله اكثرا
للاهلها واطلق ايضا في قوله في الكهف ولم يقيده بالاول ولا بالاخر لكونه
ليس في هذه السورة غير واراد قوله تعالى فيها فذكرهما اذ نعمت ربك
بكامرو لا مجنون هذه الحرف الاحد عشر المذكورة هي المرسومة بالتاء
في جميع المصاحف من غير خلاف ثم ذكر رحمه الله حرفا في سورة
الطلاق عن الشيخ ابي داود وهو انه كتب بالتاء كهذه الاحرف المتقدمة
ونسب ذلك الى الغازي بن قيس وعكما الخراساني وحكم بن عمر النافك
الا تراه ليس فما ان نعمت ربه عن سليمان رسم يريد وانعمت ربي في مجرب واو العكبه
رسم اي كتب بالتاء كما كتب الاحد عشر واراد قوله تعالى في سورة والطلاق
ولو انعمت ربي لكنت من المحضرين قال الشيخ ابو داود وهو في سورة لم
والطلاق ونعمة ربه بالهاء هذه رواية عن ابن اذينة وروايتنا عن ابن فياض
فيس وحكم وعكما الخراساني فرسموها نعمت بالتاء. وكلاهما حسن فليكتب

الكاتب

الكاتب ما احب من ذلك في سعة لمجيء الروايتين عنهم بذلك ثم قال

فصل وسنت ثلاث فاطر ۞ وقبل في الانفال ثم غافر ۞

هذا هو الفصل الثالث من الفصول التي احتوى عليها الباب وهو ذكر
سنت قال ابو عمرو وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر سنة فهو مرسوم
بالهاء الا خمسة احرف في الانفال فقد مضت سنت الاولين وفي فاطر ثلاثة
احرف فهل ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد
لسنت الله تحويلا وفي المومن سنت الله التي قد خلت في عباده ومثل هذا
التي ذكر ابو عمرو وذكر ابو داوود عن ابن الانباري فقوله وسنت
ثلاث فاطر فاطلق ولم يقيد واطلاقه حسن اذ ليس في هذه السورة غير
هذه الثلاثة وقد ذكرناها وكذلك ايضا اطلاقه في الانفال وغافر
حسن اذ ليس في السورتين غير ما ذكر مما يحترز منه وقد ذكرهما فيما
ذكر الحافظ وقوله اخر الشطر الاول فاطر مكسور الراء وكذلك قوله
اخر الشطر الثاني ثم غافر لان اطلاق القافية احسن الا اذا لم يكن النون
فيرجع الى تقييدها بالسكون هكذا وجدت بخط الناظم رحمه الله وقيد
ناه كذلك عنه في هذا وما اشبهه ثم قال رحمه الله

فصل واحرف كذاك رسمت ۞ منها ابنت وفي الدخان شجرت

لما فرغ من ذكر الفصول الثلاثة اخذ يذكر هنا الحروف الاحد عشر
حرفا التي قدمنا التنبيه عليها اول الباب وانها مما اشتملت عليها
فقال واحرف كذاك رسمت اي وكتبت كذلك يريد بالتاء ثم قال منها
اي من الاحرف المشار اليها في قوله واحرف وقوله ابنت هكذا منون التاء
وبه يستقيم الوزن وهو لفظ متحد في سورة التحريم ومريم ابنت عمران
ليس في القرءان غيره ولذلك اطلق الناظم فيها فاطلاقه فيها حسن
وقوله وفي الدخان شجرت هكذا بسكون التاء على مراد الوقف وبه
يتزن النظم ايضا وقيد هذا اللفظ بالسورة واراد قوله تعالى في سورة
الدخان ان شجرت الزقوم وانما قيده لئلا يدخل عليه الحرف الذي في سو
رة والصفت وهو قوله تعالى أذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم فانه بالهاء

ثم قال وامرات سبعتها وفرت غير كذا بفيت وفكرف

قوله وامرات مكررا بتحقيق الهمزة التي بعد الراء والتنوين في التاء حال الاعراب وقوله سبعتها اي سبعة مؤنث الكلمة التي هي كلمة امرات بالكلية فيها ولم يفيز منها بسورة وانما فيز منها بالعدد وانما سبعتها مع قلة وكان حقها ان يعد منها او يفيز منها بسورة منها كما فعل في غيرها لانه يدخل عليه الذي في سورة النساء وهو قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة والكلام فيه مذكرا يكرار خال من ضمير فيه وقوله سبعتها لا يقتضي اخراجها بالغاية بل او يقول منها من السبعة ويخرج غيرها ومؤنثا لا بعلم الا من خارج النظم اما من المنع او من التنزيل والمقصود انما هو معرفة ذلك من النظم لا كنه رحمه الله لما كان ذلك معروفا عند الناس مبتدا وكابيه بالمساجد والكاتب حتى ان احدا لا يجهل ذلك بلغ ذلك سكت عن تفييز منها بسورة ما وفذكرها الشلكبي ببيت وبعض اخر فقال وال عمران امرات مريما ومعا بيوسف وامل نحت النمل موخرا معها ثلاث لزا التي يم افتحت فيي ال عمران اذ قالت امرات عمران رب اذ نذرت لك وفي يوسف امرات العزيز تراود فتيها عن نفسه وفيها قالت امرات العزيز الوحصحص الحوا راودته وسما موضعا وله اذ له فقال ومعا بيوسف وفي القصص وقالت امرات فرعون قرت عين وفي سورة التحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون وبقي ثلاث كما قال معها ثلاث لزا التي يم وكلهن مذكورات مع ازواجهن وفي بعضها واجيز وامرات مضافة للبعل ومؤنث حسن وهو ان يقال امرأة ذات مضافة لبعلها فانها رسمت بالتاء وان يقال امرات المذكورة مع بعلها فانه يدخل عليه قوله وان امرأة خافت من بعلها فانها مذكورة مع بعلها وميي بالها وقوله وفرت غير فيه ايضا بضم التاء للاعراب ولانه مضاف لغير بعينه وفز فدمنا اراكلا والفاء فيه احسن اذا تعذر الوزن واراد قوله تعالى في سورة القصص وقالت امرات فرعون قرت عين لي ولك وفيز بقوله غير احترازا من الذي في سورة الم السجدة فلا

تعلم بقوسي

فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين ومن الذى فى سورة البقرة والذى
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين **وقوله** كذا بغير
وبكسرت قوله كثرا اشارة الى رسمها اى كما رسمت امرأة وقرت وما تقرع
قبلها بالتاء كذلك رسمت بغير مكثرا منورة وبكسرت بضم التاء على
الاعراب واراد قوله تعالى فى سورة هود بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
كلوا الناظم فيه ولم يغيره بسورة **فإن قيل** كيف يجوز حمل عليه الكلا
فى قوله تعالى فى سورة هود نفسها فلو لا كانت فرية ما امنت. كما فى
الغرور من قبلكم او لو ابغية ينصرون **قلنا** لا يجوز حمل عليه الا كلامه
منا انما هو فى الاضافة كما قال ومما يلى الكاسر اضفتا او لو ابغية بمعنى
مضاف الكلاف فيه حسن **وقوله** وبكسرت باكلوه لم يغيره والكلاف
حسن اذ من لبك فتخ ليس فى القرآن غير ما اراد قوله تعالى فى سورة
الروم بكسرت الله التى فطر الناس عليها **ثم قال رحمه الله**
ثم بنجعل لعنت ولعنت فى النور قل والمزر فيها جنت
ذكر فى مر البيت ثلاثة احرف حرفا ومر لبعض لعنت وحرف واحد من
لبك جنت فقال ثم حرف عكب فنجعل لعنت اراد قوله تعالى فى سورة
ال عمران ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين وغيره بقوله
بنجعل وليس فى القرآن غيره **وقوله** ولعنت فى النور فغيره بالسورة
واراد قوله تعالى فيها والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين وانما
غيره بالسورة احترازا مما فى سورة الاعراب باذن مؤذن بينهم ان لعنة
الله على الظالمين **وقوله** قل والمزر فيها جنت اى قل يا ايها السامع
والناظر فى كتابى والمزر اى فى سورة الواقعة فيها اى فى المزر اى فى سورة
المزر جنت يريد بالتاء واراد قوله تعالى فى سورة الواقعة فروح وريحان
وجنت نعيم وقيد ايضا بالسورة احترازا مما وقع فى غيرها مثل قوله
تعالى فى سورة المعارج ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم ومثل
قوله تعالى فى سورة البقرة فهل اذلك خير ام جنة الخلد التى ثم قال رحمه الله
ومعجبت معا وفى الاعراب كلمة جاءت على خلاف

فرجح التنزيل فيها الهاء ومقنع حكاهما سواء
قوله ومعصيت هكذا بسكون التاء وبه يتزن ويتزن النظم ويريد
انها بالتاء ايضا وقوله معا يريد الموضعين في سورة المجادلة
ومعصيت الرسول في موضعين فيها واطلق هنا ايضا في معصيت
وهو حسن اذ ليس في القرآن غيرهما ولو لم يقل معا لكانا مرادين
معا مقصودين لاطلاقه اذ لو كان المراد واحدا منهما لقيده بالاول
او بالثاني فلما لم يقيد ذلك علمنا انهما معا مرادان فقوله معا زيادة
بيان وقوله وفي الاعراف كلمة جاءت على خلاف ذكر هنا ان قوله
تعالى في سورة الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا
انها جاءت على خلاف بين المصاحف وبين الرواة عنها وانها في بعض
المصاحف بالهاء كمثل ما اتى من لفظها كمثل قوله تعالى في سورة هود
وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين ومن هذا الحرف
احترز الناظم فقيده بالسورة في قوله وفي الاعراف لانه لو اطلق لدخل
عليه هذا وجاء ايضا في بعض المصاحف بالتاء كمثل الحروف المتقدمة
المرسومة بالتاء وذكر الناظم رحمه الله ان الحافظ ذكر فيها في المقنع
الخلاف على السواء من غير ترجيح ورسمها بالهاء على التاء ولا ترجيح
التاء على الهاء وهو قوله ومقنع حكاهما سواء اي صاحب المقنع وهو
ابو عمرو وذكر ايضا ان ابا داود ذكر بالخلاف في تنزيله كما ذكر الحافظ
الا انه رجح فيها رسمها بالهاء وهو قوله فرجح التنزيل فيها الهاء اي انه
مال الى كتبها بالهاء اما نص الداني فيه فقال في المقنع وكل ما في كتاب
الله عز وجل من ذكر الكلمة على لفظ الواحد فهو بالهاء الا حرفا واحدا
في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى فان مصاحف اهل العراق اجتمعت
على رسمه بالتاء ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء فحكى الخلاف
عن المصاحف العراقية كما قال وعن هذا الرجل ولم يرجح احد الوجهين
على الاخر ويظهر والله اعلم ان الراجح رسمه بالتاء لانه ذكر ذلك
عن جميع مصاحف اهل العراق فلم يذكر رسمه بالهاء الا عن رجل واحد وا

ما نص
ابي داود

وأما نحو أبي داود فقال في سورة المغفرة في قوله فاولئك يرجون رحمت
الله قال أجرا أنبأنا وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الكلمة فهو بالهاء
وذكر مواضع اختلف القراء فيها بالجمع والإفراد ثم قال وأما قوله
في الأعراف وتمت كلمة ربك الحسنى قال صاحب أهل العراق اتفقت
على رسمه بالتاء قال وروينا عن استاذنا الحافظ أبي عمرو عثمان بن
سعيد أنه قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الكلمة على لفظ الوا
حد فهو بالهاء الا حرفا واحدا في الأعراف وتمت كلمة ربك الحسنى قال وما
جاء أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ورسمه الغازي بن قيس في
كتابه بالهاء قال أبو داود وروينا عن معلى الوزاق قال سألت عما
صح عن كلمة ربك فقال في الأنعام تامة وفي الأعراف ما يخالفه
في سورة المغفرة لا يظهر منه ترجيح وانما يظهر الترجيح مما ذكر
في سورة الأعراف أنه قال فيها بعد حكاية ما فعل أبو عمرو في المفتح
وما ذكر من قول الغازي وعاصم ثم قال فرجعنا إلى ما وجدنا عليه أكثر
حمص ورسم الغازي بن قيس لذلك وصاحب أهل العراق على الهاء وروا
ية الغازي بن قيس عن نافع هي رواية نعيم المؤدب وأخرجها عنه ومن
مصنفه وانه عرض عليه مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة
وقيل أربعة عشرة مرة قال وهو الصحيح في القياس اذ لم يفرا
أحد منا الموضع بالجمع فتكون الصاحب ربما اختلف في ذلك اختلاف
لفظ القراء انتهى كلامه رحمه الله منا معنى قول الناظم فرجح
التنزيل فيها الهاء وأرى الحافظ حكى الخلاف فيها على التساوي
من غير ترجيح أحد القولين على الآخر وهو معنى وفتح حكاما
سوا ثم قال

فد انتهى والحمد لله على ما من من انعامه واكملا

يريد رحمه الله فد انتهى من هذا الرجز وبلغ غايته وتم وكمل وفا
يه كل شيء اخرى والمنتهى الغاية يقال انتهى الأمر الى كذا اي بلغ غا
يته واخرى قال الله تعالى عند سدرة المنتهى قال الميسر ووسمت

بذلك الا علم الخلايق انتهى اليها اطلعهم الله تعالى على علم ما دونها وبلغ
علمهم اليها فلا يعلمون ما وراءها. قال ابو بكر بن دارمت فقرقمامت
لزيتي وكل شيء. الحد انتهى. يقول ان امتّ فقرقمامت لزيتي اي بلغت النها
يه وانفضت لزايتي من الزيتون وكل شيء. بلغ الحد انتهى. الى غاية قال
الخطيبة. وكل شيء. وان كانت لحاجته اذا انتهى فيه لا جزافتصار اي اذا بلغ
غايته وقال زهير. ومن كلبتها ولكل شيء. وان كانت لحاجته انتها.
اي بلوغ غاية فكان الناظم رحمه الله يقول قد كمل منزا الرجز وتمّ و
بلغ النهاية والغاية ومنزا. اخر ما تم حمزا الله تعالى فقال والحمد لله ولما
ابتزا رحمه الله منزا الرجز بالحمد لله. في قوله الحمد لله العظيم المنزه تاسيا
بكتاب الله عز وجل وتبا منا بذكره وافتدا بسنة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم كما تقدم لنا في اول منزا الرجز اعاد الحمد لله عند ختمه على جنة
الشكر والتبرك بذكر اسم الله عز وجل والثنا عليه جل ذكره. ولما كان
العون من الله تعالى قبل ان يأخذ في ذكر احكام الرسم وذلك في قوله. اخر بيت
مرصد ومنزا الرجز ملتمسا في اكمل ما اروم عونا له بمنه الكريم كان ذلك
دعا منه ورغبة وابتهالا الى الله عز وجل فيما استتم له من كتب وقد
حصل له ما اليه قصد وبه رغب حمد الله تعالى على ما قبول دعوته وبلوغ
امنيته ورغبته وقوله على ما من اي على ما تفضل به واعطاه وانعم والمن
يختص به المعاني قال الله تعالى وتفضل منا على موسى وهرون اي تفضلنا
عليهما بالنبوة والرسالة وتقول العرب من علي بن رغيب اي اعطانيه
قال الله تعالى منا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب كما حساب علينا لا
اعطيت ولا امسيت وقد قدمنا شيئا من هذا في اول منزا الرجز في قوله
الحمد لله العظيم المنزه وقوله من انعامه واكمالا اي على ما اعطى من
النعم وما تفضل به من الانعام واكماله ذلك بمنه وفضله ونعمه سبحانه
علينا كثيرة لا يحصيها الحساب ولا يقوم بشكرها الانسان قال الله
تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ومن افضل نعم الله تعالى علينا
واكملها واجلها واجلها الهداية الى الايمان والاسلام اماتنا الله

منقلبين

مسلمين وجعلنا من عباده المتقين محمد الناظم رحمه الله ربنا عز وجل
على ما تفضل به من نعمه واكمل نعمه عليه ومن افضل نعم الله عز وجل
عليه ان جعله الله عز وجل من اهل القرآن بعد الهداية للاسلام
وان وفقه لتعليمه ولمعرفته ورزقه الهداية والتوفيق لتاليف هذا
الرجز وغيره من مولفاته حتى صار من المولفين وانتظم بسمط المصنفين
والتحق برتبة الايمة المتصدرين ليكون ذلك ذخيرة في العقبى له ومنفعة
عاجلة في الدنيا متى ما قرئ هذا النظم او غيره من تواليفه دعي له
وترحم عليه رحمة الله رحمه الله ورحم اسلافنا واسلافه وجعلنا وا
ياه من اهل القرآن والالف في قوله واكملا لاطلاق القافية **ثم قال**
في صفر سنة احدى عشرة من بعد سبع مائة للهجرة
يريد رحمه الله ان هذا الرجز كمل وتم في هذا الشهر الذي قال وهو شهر
صفر **وقوله** سنة نصب على الظرفية **وقوله** احدى عشرة يريد
انه منه واكمله في هذا الشهر المذكور الذي من سنة احدى عشرة سنة
بعد سبعمائة سنة لهجرة رسول الله **صلى الله عليه وسلم** من
مكة شرفها الله الى المدينة لانه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة ونشا بها
الى ان بعثه الله عز وجل على راس اربعين سنة من عمره فبلغ عن الله وصدع
بامر الله وانذر كما امره الله فامن به وتبعه من اراد الله سعادته وعا
ند وكفر من اراد الله ابعاده وشقاوته ثم امره الله تعالى بالهجرة الى المد
ينة فهاجر اليها **صلى الله عليه وسلم** فمن عام الهجرة هو التاريخ
واول من ارخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان اراد بعضهم ان يورخ
بغير هذا فاتفق رايهم على ان جعلوا التاريخ من عام الهجرة وقول
الناظم رحمه الله سنة احدى عشرة بسكون الشين من عشرة لوقوعه على
مونث لان السنة مونثة وكذلك هو متى ما وقع عشرة على مونث
سكن الشين ومتى ما وقع على مذكر فتح الشين وذلك من اجل ان المو
نث ثقيل والمذكر خفيف لكون المذكر اصلا والمونث فرع والفرع
اثقل من الاصل فاعطي الاخف الذي هو السكون للاثقل الذي هو المونث

والدليل على ان السكون اخف من الحركة كونهم وقفوا بالسكون وما ذاك
الا لخفته لان القارئ لا يقف الا اذا كل وعيي فسكت للاستراحة والذي
يناسب الاستراحة السكون قال الله تعالى تلك عشرة كاملة بفتح الشين
لانه وقع على الايام واحدها يوم واليوم مذكر وقال الله تعالى وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا بفتح الشين لانه وقع على مؤنث والعين مؤنث وقال
الله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فاتت على تقدير
حذف امة تقديره اثنتي عشرة امة واسباطا بدل من اثنتي عشرة
وامما نعت للاسباط وقوله من بعد سبعمائة للهجرة اي لهجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمنا وبه ارخ المرخون
وهذه السنة التي نحن فيها سنة اربع واربعين وسبعمائة فلهذا
النظم منذ نظم واكمله ناظمه كما قال ثلاثة وثلاثون سنة نفعه
الله به ونفع قارئه وشارحه ثم قال رحمه الله
خمسين بيتا مع اربعمائة واربعا تبصرة للنشاة
قوله خمسين حال من الضمير المستتر في قوله قد انتهى يريد الرجز
وهو الفاعل بقوله انتهى ويحتمل ان يكون مفعولا باعني وقوله
بيتا تمييز وقوله واربعا معطوف على قوله خمسين وتبصرة يحتمل ان
يكون حالا كما قلنا في خمسين ويحتمل ان يكون مفعولا باعني ويريد رحمه
الله ان ابيات هذا الرجز اربعمائة بيت واربع وخمسين بيتا والبيت
من الشعر مشبهة بالبيت من الابنية واسباب البيت من الشعر واوتا
ده مشبهة باسباب البيت من الابنية واوتاده وكل بيت من الشعر
مؤلف من اسباب واوتاد قال ابو الفتح والبيت على ثلاثة
اضرب قصيد ورمل ورجز فاما القصيد فالطويل والبسيط وخصو
صا التام من البسيط وكذلك الكامل التام والمديد التام والوافر
التام والرجز التام والخفيف التام وهو كل ما تغني به الركبان وما
عدا ذلك فهو رجز او رمل وقوله تبصرة اي يكون لهم هذا الرجز اذا قرئ
وه تبصرة يبصرهم بغيره من الكتب في علم القرآن وغيره فيكون هذا

النظم

النكم سيايبصرمم على غير، وقوله للنشاء جمع ناشئ وهم الصبيان
الصغار المبتدئ، ومثل ما مر ومم، ثم قال رحمه الله
عسى برشرمم به او ارشدا، من كظم الذهب الى نور الهدى
عسى كلمة ترجى رجا رحمه الله او يرشئ الى الله عز وجل يرشد
النشاء بهذا الرجز فقال عسى برشرمم اي يرشد النشاء به اي بهذا
الرجز او ارشدا وقوله برشدمم يتعلق بقوله عسى على المعنى اي
ارجو ابرشدمم ولا يجوز ان يتعلق بقوله ارشدا لان ان وما بعدها
بتاويل المصدر بمعنى ارشاد به ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه
فكانه رحمه الله يقول ان الصبيان اذا تعلموا هذا الرجز كان تعليمه
سببا لارشادهم فيرجا رحمه الله ان يرشئ الله كما كان السبب برشدمم
والرشد موصفة الخوف وحسر التكبر والعواقب وهو لغتان وصيحتان
الرشد بضم الراء وسكون الشين وبفتح الراء والشين معا كالبخل والبخل
والشغل والشغل والشغف والشغف والعزم والعزم والجهد والجهد
والفحم والفحم والشحط والشحط والحزز والحز والولد والولد
وقوله من كظم الذهب الى نور الهدى واستعار للذهب كظمة لان الكظمة
تحبب البصر عن ادراك الاشياء كذلك الذهوب تحبب القلب عن ادراك الاداء
عمال الصالحة وحقيقة الايمان كما قال الله عز وجل الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم من
الكفرون يخرجونهم من النور الى الظلمات فمثل الكفر بالظلمة لانه
حجب القلب عن ادراك حقايق الايمان ثم قال رحمه الله
يا سيدا نورا الشفيع، محمد يا المعتدى الرفيع
ايا ما خوذ من الوجه واصله اجاه جوه تحركت الواو وانفتح ما
قبلها انقلبت الفا فهو مقلوب وجه صارت عين الكلمة في موضع الفا منها
والفا في موضع العين وهو على مثال عفل جوه كما فزمنا والاصل
وجه على وزن بعل ووجه المناسبة بين الجاه والوجه انه مقلوب ايضا
منه الشرف كما ان وجه الانسان شرف يقال له وجه عند الناس اي شرف

وطاروجيه اي شرجيه يعني الرجل شربه ومنزلته عنزا لناس وسال الناس
كم رحمه الله وبناسبه لفظه اربلمه رشرش وبوجفه ويحول بينه وبين
الذنوب التي تغرث كلمة في القلب حتى تعمي البصيرة ويرشد الى
المزي وينجيه من الردى كما كان سببا لارشاد الصبيان بهذا
النظم فانهم اذا قرءوا المرجز وعلموا ما فيه كان ايضا سببا لاجر
شاد منهم لغيره وسلما يرتقون به الى علوم كثيرة من علم الفرائض
وغيره ونتوسل الى الله عز وجل وكلب ذلك منه يشرب سيد الاولين
والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم فقال يعني سيد الورى والسيد
من السودد اي الرئاسة الخلق واصله سيود على وزن ريبعل فاصله
الواو لانه من ساد يسود ومن السودد فلما اجتمعا حرفا علة
في قولك سيود وسيا اليا والواو قلبت الثاني الذي هو الواو لثقله
من جنس الاول هو اليا فجعلتا ثم ادغم فيها اليا اخف من الواو وكما
ان الكسرة اخف من الضمة والدليل على ان الواو اثقل من اليا اجتماعهم
على ان اليا الساكنة اذا اتفقت الواو واليا والواو تقلب الى اليا
وتدغم اليا المتقدمة فيها كما قلنا منا في سيود وفاعرة الا
ادغام قلب الاول الى الثاني فيقال مذا الفاعرة لانهم لو قلبوا
الاول هو اليا الى الثاني وهو الواو وكان في ذلك قلب الاخف الى الاثقل
وذلك خلاف المالوف من كلام العرب لان العرب تفر من الاثقل الى الا
خف دور العكس ومثل ذلك ميت وايام اصله فيه ميوت مثل سيود
وايوام لانه جمع يوم فلما دغموا على الاصل لحقا الواو فيه سيود وميوت
وايوام وذلك باب يقلبوا اليا الى الواو ومن لم يفعلوا ذلك وما ذلك
الا لخفة اليا وخفة الواو فقالوا سيد وميت وايام وقوله
سيد الورى اي الورى الخلق ومعنى الخروج من العدم الى الوجود وهو
مراد الورى الزند اذا اخرج ما فيه من النار قاله ابن قتيبة في غريب
الغراب وقوله الشفيع بمعنى فاعل اي شافع اي انه يشفع
في الخلق ويتوسل الى الله عز وجل يوم القيامة والاحاديث في

الشفاعة

في الشفاعة مشهورة وقوله محمد اي مفعل مبالغ فيه من الحمد ووجه
المبالغة جمعه لضروب المحامد كل اي هو محمود الخلال من الاقوال و
الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وقوله ذي
المحتدي اي صاحب المحتدي والمحتدي بكسر التاء والدال المهملة هو
الاصل يقال هو في محتد صدق وجنث صدق وارث صدق وقنس صدق
وانه لمن سنخ صدق وكله اصل صدق قاله يعقوب في الالفاظ وقوله
الرفيع فعيل بمعنى مفعل اي المرفع اي صاحب الاصل العالي الرفيع
القدر فكانه يقول عسى الله ان يرشدني كما كنت سببا في ارشا
دهم بجاه سيد الخلق محمد صاحب الاصل المرفع ثم قال رحمه الله
صلى عليه ربنا عز وجل ❁ وآله ما لاح نجم او افل
ختم رحمه الله نظمه هذا بالحمد لله عز وجل والصلات على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كي يتقبل الله دعاءه ويسمع
نداءه كما روي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه قال قال عمر
رضي الله عنه بلغني ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد
منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله صلى عليه
ربنا لفظه لفظ الخبر والمراد به الدعاء اي ارحم محمد كما تقول غفر
الله لزيد اي اللهم اغفر لزيد والصلاة لفظ مشترك تطلق ويراد
بها الدعاء وتطلق ويراد بها الرحمة وتطلق ويراد بها الصلاة
المعهودة المشتملة على الدعاء والركوع والسجود والقراءة وقرا
ءة وغير ذلك من افعال الصلاة وهذه المعاني كلها متفقة في معقول
واحد وهو القبول والاقبال فصلاة على نبينا الله او على من صلى عليه
رحمة له ومعنى رحمة الله لمن رحمه ارادته انعامه عليه وفي الارادة انعام
القبول على المنعم عليه وصلاتنا التي هي دعاؤنا قبول على ما عند الله
واقبالنا على الله في طلب ذلك منه اذ لا يقدر احد على ما وعده الله با
لثواب الا الله وكذلك النعم على الاطلاق ودفع البلايا على الاطلاق
اعني في الدنيا والاخرة ليس لاحد على ذلك اقتدار الا الله والصلاة

المعهودة ايضا فيها الزكاة وسوطلاق في اللغة ويختص ايضا الا
فبالمؤمن المصلي على الله تعالى فيها وما وعد به من الثواب للمصلي
وقبول الصلاة على ما امر الله به **وقوله** صلى عليه ربنا الرب يكون
بمعنى السيد **قال** الله تعالى اذكرني عند ربك اي عند سيدك **قال**
الاعشى :: واهلكن يوما ربي كثروة وابنه وربي مفاد بين جنث وعر
:: ويكون بمعنى المالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اربك ابل
او غنم قال من كل اتاني الله فاكثر واطيب :: وقال كعب
كفنكرة الروي افسم ربنا لتكتنفن حتى تشاد بغرمن :: ويكون
بمعنى المربي تقول الحمد لله رب يربي ربابة وربوبا فهو رب :: **قال**
الشاعر :: يربي الذي يأتي من الخير انه اذا فعل المعروف زاد
ونمى :: ويكون بمعنى المصلح للشيء **قال الشاعر** :: كانوا كسائلة
حمقاء اذ خفقت سلا مما اديم غير مربوب :: اي غير مصلح وقال
ابو بكر الواسطي معنى الرب هو الخالق ابتداء والمربي غازيا والغافر
انتهى ولا يقال للمخلوق هو الرب بالالف واللام انما يقال على الاضافة
مو رب كذا لانه لا يطلق الكل غير الله تعالى الا بالالف واللام بدلان
على العموم **فقوله** ربنا اي مالكنا وخالقنا **وقوله** عزا يا
منتهى من ان ينال احد من خلقه **قوله** وجل تعالى **وقوله** واله
الله صلى الله عليه وسلم اصله واصل الهمزة اسقطت اجزلوا من الهاء
همزة ساكنة فقالوا أأل ثم ابدلوا الهمزة الساكنة الفا فقالوا
اله فدخل الالف واللام دليل لقولهم في تصغيره اهيل فيرد
الى اصله **وفي** قوله واله اضافة ال الى المضمر وفيه كما مر اللغة فولان
اكثر مع على جوازه وعليه قول عبد الكلب وانصر على آل الصليب
وعابديه اليوم آلك والثاني ايضا كحكمه على المضمر المخفوض من
غير اعادة الخافض وكان حقه ان يقول وعلى اله لكنه لم يعد
اما لتعذر او لوزوفر يستعمل في ضرائر الشعر ما هو اشد من
هذا واما افتدا بمن تقدمه من اهل الشعر وقد جاء مثل هذا في الشعر

قيل

قليلا وعليه قوله: فاليوم قربت تهجرنا وتشتمنا فاذهب فما
بك والايام من عجب: فعطف والايام على الكاف في بك ولم يعد
الخافض وقوله ما لاح نجم اي ظهر او طلع: وقوله نجم واحد
النجوم سمي بذلك لطلوعه يقال نجم النبت والقرن اذا طلعا وقوله
او افل اي غاب يقال افل القمر او النجم اذا غاب قال الله عز وجل حا
كيا عن الخليل ابراهيم عليه السلام قال لا احب الافلين اي الغايبين
فكان الناظم رحمه الله يقول صلى عليه ربنا اي على محمد صلى الله عليه
وكم مدة طلوع النجوم ومدة غروبها اي صلى الله عز وجل مدة بقاء
الدنيا لان طلوع النجوم وغروبها لا يزال ما دامت الدنيا وانما ينقضي
ويذهب بذهاب الدنيا وانقضايها تم والحمد لله كما هو اهله
وصلى الله على سيد انبيايه ورسله يقول ناظم هذا الرجز الذي
فرغنا من شرحه وهو محمد بن احمد المذكور لما انتهى نظم هذا الرجز
في التاريخ المذكور وبلغ اربعماية بيت وسبعة وثلاثين بيتا ثم
انتسخ وانتشر ورواه بذلك اناس شتى ثم عثرت فيه على مواضع
كنت وهمت فيها فاصلحتها فبلغ اربعة وخمسين بيتا مع الا
ربعماية فصار الان ينيف على ما سبق منه سبعة عشر بيتا فمن قيد
منه نسخة فليثبت هذا باخرها ليقف على صحته والله تعالى ولي التو
فيق لا رب غيره ولا معبود سواه انتهى كلامه رحمه الله
ويقول العبد الفقير المذنب الراجي عفو ربه عز وجل
عبد الله بن عمر الصنهاجي الشهير باجطا قد اتينا على
ما طلب الى الطلبة المذكورون في اول هذا الكتاب من شرح هذا الرجز
على قدر الاستطاعة وقدر علمي ومعرفتي به على حسب ما قراته
على ناظمه رحمه الله وما تم الا بعد الجهد الكثير والتعب وما
ظننته يتم لما كان يعتريني من كثرة العوايق وهو الذي اوجبت
ان جعلت هذا الذي هو فيه مبيضته ولم اقيد شيئا منه في لوح حتى
اكرر النظر فيه كما يفعل من رزقه الله الفراغ ولكني كتبته

كما كان عندي مقيدا في بعض المواضع وما سمعته من ناظمه في كثير
من ابياته وبعض مشكلاته على ان اعيد النظر فيه بعد هذا ان شاء الله
تعالى ان عشت ويسر الله علي في ذلك والله سبحانه هو المحمود والمشكور
على حصوله هكذا وتمامه وان كان على ما هو عليه فلا بد من الانتفاع
به ان شاء الله تعالى نفع الله بعضنا ببعض وقد اذنت لمن طالعه ورءا
فيه خللا ان يصلحه ان كان خللا بينا والله سبحانه المسئول في غفران
الذنوب وستر العيوب واصلاح القلوب وتفريج الهموم والكر
وب لا رب غيره ولا مرجوا الا خيره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله الطيبين واصحابه الاكرمين وسلم كثيرا كثيرا كثيرا
كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد

على يد العبد الحقير الفقير الذليل الراجي عفو ربه وغفرانه المقر بالعجز
والتقصير محمد الحسن بن الطيب بن محمد بن الحبيب نجل احمد بن يحيى
اليعلاوي اقليما العبد لي منشئا ومسكنا تاب الله عليه امين
غفر الله له ولوالديه ولاشياخه ولاحبابه ولجميع المسلمين
امين وكان الفراغ منه في يوم الاثنين عند وقت
الظهر ظهر الله علينا فضله في شهر الله المعظم
صفر بعد ما مضت من الشهر الانور خمسة وعشرون
يوما عام ١٢١٦ ستة عشر في قرن الثا
لث عشر عرفنا الله خيره وخير ما بعده
ووقانا شره وشر ما بعده واخر
دعوانا ان الحمد لله رب
العلمين وصلى
الله على الحبيب
محمد صلى الله عليه
وسلم تسليما
ولا حول
ولا قوة
بالله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
مذاكرة في أصلاح ابن جابر على أبي عبد الله الخراز
نقلها النساء من شرحه على مورد الظمآن ورتبتها
مرتبة على أبواب المعظم الأول منها الذي ورد في خبر جبريل أبي بكر
الرضي وعمر وجاء بالجر فيهما فعرفت الخزف عنهما وفي
الفتحة وأثبت التنزيل أو ما فيه لكن خذ به كثير أفلا والخلف
للداني أيضا وفعا مع اشتهارها والخزف فيهما معا وعنهما الخزف
كذا أكثر ورد بكل ما سمو وما شدد نقل ثبته وباسفت وفي الحو
أربعة مع فسحات الثاني الرابع ثم بتلت في ثلاث كلمت في النحل والمنافقون
مع له البقرة وكل ما بقي عنه ثبتا عند أبي داود وكيف ما أتى
الخامس وباختيار الخزف قال ابن نجاح لزاحراك فاروه دون نجاح
السادس وفي زاي الخذف بلعك الغي فت لمفتح وبابسلت عرفت
وجاء بالتنزيل لعك البقيين على انفراده ولعك الغبرين
السابع وذكر ما ثبات بماروت ما مر فاروه ماروت واختار
ربيه ابن نجاح الخزف مر بعد ما نقل فيه الخلف الثامن وا تعرفين
الاسم والصفة في صالح وابن نجاح خزفه وملد وخلد وصلح
الخذف في الاعلام عنه واضح وانفرد التنزيل بالصفات لكن
خلد الحلم ياب التاسع وجاء أولى الحزوم بالتخيير ابن
نجاح ليس بالمشهور وبعد ما خير فيه اختار لنفسه الخذف
به احتضارا العاشر كذا أصبتنه أصبتك وما أصبك وذا الذي
كيفما خذف ابن نجاح ورد ما لم يكن لمفرد فذا سندا مع المثنى
وصوب غير الخرف كرجل يكمل واختلف الحادي عشر ابن نجا
ح فيه لاكرا لب اختار فيه وسورسم فذا لف ومكلوا الخلاف
قل للذاني فذ جاء عنه بتكرار الثاني عشر نعم جهذا جا
في الممتحنة بالخزف في التنزيل فيما بينه الثالث عشر واختر
كما اختار الشيوخ في يزاد اثباته وشذ بتعلل هنا دا وهو

التباسه بلفظ المجرور. اذ صار به الخطب يزال بكاليز. الرابع عشر
واخذ به بو عد نامج المساجز. وابن نجاح واخرون واحد. الخامس عشر
وكيف ازواج وكيف اخو لزين. عكسها فاذ افلح عنهما بالاولين. السا
دس عشر. وتحزبت وتحلف برسم. ابن نجاح بابا تخذتم. على
خيار منه للاثبات. فيه كما اتى عن الرواة. السابع عشر واحلف
الجميع بتنزيل. بايما لفظ على التكميل. الادخول الاسم من القتال
. بالحرف مع فعل من الامحال. الثامن عشر واو كلا ما تحلف جا.
. وليس ثمود فيه جا. واختار فيه ابن نجاح الباء. من بعد نفل الحلف
بارخذ بها. التاسع عشر وابن نجاح ثالثها فاذ اثبتا. والاولا
عنهما فاذ سكتا. ورجح الاثبات فيه الزان. لعلة التكرر في القران
الموفي عشرون واخذ به بعضا عما لزا النسا. ومعه للدار سواء
جلا. والحلف لدى باولى المفرد. ثم بمر في الحديد ذكره.
وبالعقيلة على الاصلاق. وليس لفظ منه باتفاق. الحادي و
العشرون ارحام الانثيين بالانعام. فعل الامحال اولوا الارحام
. اي عن الخازي بانه حزب. واختار فيه ابن نجاح الالف. الثاني والعشر
ون اتيكم اتيهم وسعه. بالخذ عنه والحوالي تابعه. الثلا
ثة والعشرون جملة مع العوحشروم. الابكر جميعهم وفي
المنصف. ومثل الغير ابن جابر كذا تعلى عفدت والحلف.
. ممنع لزا اراينم عرب. ومثله في سورة الماعون له. وابن نجاح
كيف جا. ذكره. الرابع والعشرون كذا تعلى عفدت والحلف. لذا
الزيف واراينم عرب. لاكر سورة الماعون مرارا يت. انسب
الى الدايني فيه السكت. واهلوا التنزيل لحلف بالجميع. من بعد الا
ستفهام فل مهما تقع. الخامس والعشرون واستثنى ابي عامل
بالالف. ابن نجاح عن رواة الصحف. السادس والعشرون واروه
عن الدار الخليل الوصف. به جاعل اليمل اختيارا لحزب. السابع
والعشرون وعنهما يا. بايمم الالف. مختلفا وليس بعدا لالف.

اجتزء بحام

وتثنيته بالياء وخفض الالف :: وما اختيار ابن نجاح باعراب :: الثامن والعشرون
وهو تصاحبنى وبالاعراب :: فدجا كما بين على حلاب :: وعن سليمان
اشتكب الخفض :: اشارة لمن روى كعبى :: التاسع والعشرون ومفتوح
فراء اولى يوسف :: وخفض خلقا وللولى الخفض :: الموفى ثلاثون
والنون من نجى به النبيا :: كل وفى الحرب ولا تخيا :: كذا المنصرف
تنكر حذفا :: وما على حد بشام مختلفا :: احد وثلاثون واختلفا
بزاكية حذف الالف :: بل نجاح وله ايضا حذف :: اثنين وثلاثون يستخ
ورغاد اوارحضرا :: بغير الاعراب وكل ذكرا :: ثلاثة وثلاثون
وعنه بسطر الخفض :: وعنهما بسطر الخلف :: واختار حذف سليمان
المرضى :: فعل بحذف به الذى ارتضى :: الرابع والثلاثون معربة
واضطرا :: باد عيابهم لزا الاحزاب :: واختار ابن نجاح الالفا
وبالتساوى فدانى وعربا :: الخامس والثلاثون بكمة واحذف له
اسلموا وينخفضون امتى ::

السابع

والثلاثون واخفض مصيبة معاول دبر :: ابن نجاح خشعا والغفر ::
حيث اتى مع واو عنهما :: اسلوا وانثر فل مثل ما :: الثامن والثلاثون
كذا المنية له فدوفقت :: وخلف ويار له وفقا :: ثم اخصا ابن نجاح
الالف :: من تنل خلفه كما الف :: التاسع والثلاثون ومثله المرجان
عنه فدرسم :: عن الخراصانى عما وحكم :: لكن مرا الخلف بالتساوى ::
لم يروه غير داود راوى :: الموفى اربعون بالياء والتاء والنون
والخفض بالجر بانا :: كذا لله بلام الجر :: حيث اتى فاعلم
يا قارى :: كذا الف بلام واخرى :: ومثله الغيث خذ ما قيدا
الحادى والاربعون والنشأة الثلاثا ايضا واختلف :: برسم يسلوى
عن عن السلف :: واختار بعض الناس فيه الخرقا :: لكور رسمه به اخفا
:: الثانى والاربعون ونص تنزيل بمد الحرف :: اعنى جزوا بغيض
الف :: وحيث ما اضف اوليا :: نضرا كلف النجل :: بصورة الهمز

واثبات الالف :. هذا اختيار ابن نجاح والف :. الثالث والاربعون في الرؤيا
وفي ادارأتم :. والخلف في املت واطمأننتم :. واختار في اطمأننتم سليمن
:. تصوره بالف عن رجحان :. الرابع والاربعون كذا اخطانا اتى بالحذف
:. في رسمه بصورة او حذف :. ومال للاثبات في التنزيل :. على وفاق
المذهب الاصيل :. لانه من باب همزا بدلا :. عن بعضهم بالف اذ سهلا :. الخا
مس والاربعون واتوكؤا وما نشاؤا :. في هود والخلاف في ابناء :. واختار
في التنزيل فيه الصورة :. ومقنع الوجهين قل مشهورة :. السادس
والاربعون وعن ابي داوود خلف ذكرا :. في لفظ انبؤا الذي في الشعرا :. سبع
واربعون لكن في السين لغاز صورا :. هيني يهيني الفا وانكرا :. ثمانية واربعون
وعن ابي داوود ايضا اثرا :. اطفاها واختار ان يصورا :. تسع واربعون
في هذه الاحرف الاربع الالف :. والعكس للداني فيها قد الف :. وكلما
اتصل بالضمير :. يبق على الاصل فلا نكير :. كمثل يحييكم بياءين وفي :. افعيينا
هكذا في المصحف :. التاسع والاربعون بمائة ومائتين فارسمن بالف
ومثلها لا اذبحن :. لا تايئسوا يايئس وقل عن بعضهم :. في استايئسوا
استيايس ايضا قد رسم :. وابن نجاح بالخلاف نقلا :. لا اوضعوا ولا توها
لا الى :. لانتم واختار حذف الالف :. على قياس الرسم فيه فاعرف :. وجاء
ايضا لا الى جاي معا :. لدا العقيلة وكلا نسفعا :. الموفي خمسين
اذا يكونا لاهب ونوقا :. لدا كاين رسموا التنوينا :. وفي اذا وليكونا
لاهب :. تعقب ونصه هنا وجب :. وذاك ان الالف المرسومة :. مبدلة
من نونها المعلومة :. وصورة في لاهب للهمزة :. لاجل ان خصت بشكل
الفتحة :. كمل التقييد المبارك للشيخ الامام الاستاذ المحقق
ابي عبد الله محمد بن جابر الغساني على مورد الظمآن لابي عبد الله الخراز
نفعنا الله به اجمعين والحمد لله رب العلمين وهذا ما وجدته من غير زيادة ولا
نقصان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

تقييد اجزاء القرآن العظيم المرتبة لقيام رمضان الجزء الاول
في سورة البقرة فان الله شاكر عليم بعده ان الذين يكتمون والثاني وانتم
لا تظلمون بعده للفقراء الذين احصروا والثالث في سورة آل عمران والله
يحب المحسنين بعده يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا والرابع في سورة النساء
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا بعده واذا جاءهم امر من الامن والخامس في سورة
المائدة ولهم عذاب اليم بعده يريدون ان يخرجوا من النار والسادس في سو
رة الانعام وهو اسرع الحاسبين بعده قل من ينجيكم السابع في سورة الاعراف
وضل عنهم ما كانوا يفترون بعده ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الثامن في سورة الانفال واعلموا ان الله شديد العقاب بعده واذكروا
اذ انتم قليل التاسع في سورة التوبة ذلك الفوز العظيم بعده وممن
حولكم من الاعراب والعاشر في سورة هود فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصد
قين بعده قال انما ياتيكم والحادي عشر في سورة يوسف انه هو العليم الحكيم
بعده رب قد آتيتني من الملك والثاني عشر في سورة النحل فلبئس مثوى المتكبرين
بعده وقيل للذين اتقوا والثالث عشر في سورة الاسراء فابى الظلمون
الا كفورا بعده قل لو انتم تملكون والرابع عشر في سورة طه اذ اوحينا
الى امك ما يوحى بعده ان اقذفيه في التابوت الخامس عشر في سورة الحج
لعلكم تشكرون بعده لن ينال الله لحومها السادس عشر في سورة النور و
الله عليم حكيم بعده والقواعد من النساء السابع عشر في سورة النمل واني
عليه لقوي امين بعده قال الذي عنده علم من الكتاب والثامن عشر في سو
رة العنكبوت اولئك هم الخاسرون بعده ويستعجلونك بالعذاب التاسع
عشر في سورة الاحزاب وكان الله على كل شيء رقيبا بعده يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الموفي عشرين في سورة والصافات
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون بعده ويقولون اينا
لتاركوا الحادي والعشرون في سورة المؤمن وما كان لهم من الله من واق بعده
ذلك بانهم كانت تاتيهم الثاني والعشرون في سورة الزخرف ويحسبون

انهم مهتدون بعده حتى اذا جاءنا الثالث والعشرون في سورة الفتح
ولن تجد لسنة الله تبديلا بعده وهو الذي كف ايديهم الرابع والعشرون
في سورة الواقعة لمجموعون الى ميقات يوم معلوم بعده ثم انكم ايها
الضالون الخامس والعشرون في سورة التغابن وعلى الله فليتوكل
المومنون بعده يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم السادس والعشرون
في سورة الانسان اما شاكرا واما كفورا بعده انا اعتدنا للكفرين السابع
والعشرون من الجنة والناس تم تقييد اجزاء القران العظيم وجملة
ذلك سبعة وعشرون جزءا والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله
يسايلا عن مدني السور فاسمع لقول ثابت في الاثر حسبما انتقده الا
يمة اولوا النهى من اعلم البرية سلكت مرتضى الامام الزاهد نجل نجاح
معدن الفوايد صحيحة عن الامام الداني الحافظ المعروف بالاتقان
عدتها عشرون ثم واحدة من الخلاف قد اتت مجردة اولها بقرة وال عمران
والنساء والانفال خذ بيان مايدة براءة والنور وسورة الاحزاب ذا
المثور قتالها والفتح ثم الحجرة وسورة الحديد والمجادلة وسورة
الحشر مع الممتحنة كذا المنافقون ثم الجمعة وسورة الطلاق والتحريم
بلم يكن والنصر جا التتميم في تسع عشرة الخلاف قد نقل فاتحة
رعد ونحل قد نبل والحج صان وكذا الرحمن تغابن والصف والانسان
مطففون سبح والفجر كذا والليل والقدر وسورة اذا زلزلة الارض
كذا والعاديات وسورة الاخلاص والمعوذات وما عدا فقل
هذا مكي يغفر ذنبي ربي الغني محمد جمع هذا في النظام على نبينا
الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وءاله

الحمد لله

صلى الله على نبينا محمد وعلى آله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ سيدي محمد بن
ابي القاسم بن نصر السعدي
ثم الثوري تغمده الله برحمته ومتعه
بالنظر في وجهه الكريم بمنه وكرمه

قال الشيخ الامام العالم العلا
مة العارف بالله ابو عبد الله محمد بن
يوسف السنوسي رضي الله عنه

ص الحمد لله ش بدا الشيخ رضي الله عنه تاليفه بالحمد
تبركا واقتداء بالكتب العزيز وذلك في الوضع لا في النزول لانه اول
ما وضع الصحابة في المصحف حين جمعوا القرآن فيه الحمد لله و
اما النزول فقد اختلفوا في اي اية نزلت اولا فقيل اقرأ باسم ربك وهو
الاصح عند بعضهم وقيل فاصدع بما تومر وشهره بعضهم وقيل
يايها المدثر وقيل غير ذلك ومنهم من وفق بينهما فقال اول ما نزل في
النبوة اقرأ باسم ربك واول ما نزل في الرسالة يايها المدثر وقيل غير
ذلك واقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لانه كان
يبدا في كل اموره بالحمد لله وامتثالا لما رغب فيه وحظ عليه من
الابتداء بالحمد لله حيث قال كل امر ذي بال لا يبتدا فيه بالحمد لله فهو ابتر وفي
رواية فهو اجذم وفي رواية فهو اقطع والاقطع يستعمل في مقطوع اليد

وصحح الشيخ مصطفى
في شرحه لهذه الحديث
العقيدة ان اول
ما نزل البسملة

البطن والرجل والانثيين بستعمل في مقطوع الذنب والاخشم يستعمل
في مقطوع الاذن والانف لان الخشم قد تقول خافة خشما اي مقطوعة الانف
ويحتمل ان يكون مراده بالاخشم الخشم على بابه لانه نقص وتشبيه
صلى الله عليه وسلم لامي المهم الذي لم يبع ابويه بالخرس لانه بالنقص
جمع الاشياء الثلاثة على كون التشبيه البليغ في العيب المطلق
وعدم التمام لان العمى داء الاراضي والبتر في الغوائم تشبيه بشع. حنفي قوله
منه فاذ التشبيه ووجه التشبيه وفي نوادر منزلة فوك زبج اسبغ فتح
ومنه فاذ التشبيه الخ هو الكاف والمثل ووجه التشبيه الذي هو
المشجاعة وهو اقوى التشبيهات وهذا الامر المهم الذي لم يبع ابويه
بالخرس اما حسا مثل ان يمنعه منه مانع من تمامه واما مثل ان يقل النفع به
مع تمامه واستقلال امي ج صلى الله عليه وسلم في البخارية بالجمع الخ اما
للامر الاصلي لما انه اخبر بنقصان الشيخ. الخ لم يبع ابويه بالخرس لم يقع
الاخبار بذلك على الامي بالبخارية وهو معنى الانزال والصحيح الامر هو
الامر بالبخارية وفي رواية كل امي فاذا قال لا يبتاع ابويه **بسم الله الرحمن الرحيم**
هو اجتزوفي رواية فهو اقطع ومراده ان يجمع بين الروايتين يكون على الكمال
الحالات فيبخ ابا المهملة اولا ثم بالجمع ثانيا والخشم نوع من الحكاية
ولا يصح البخ بالخرس الى وقع في اكثر من اعاذ لما روي به لان الجمع لا تعبر له
العوام ومنهم من روى بالخرس الى وقع عنه بالنقض فعلى هذه الرواية
يصح البخ بالخرس معنى فاكان او ملكة ومعنى العمى او فعلا ويصح على هذه
الرواية ايضا البخ بالخرس بمعنى الخنا. وهو الذي نقل عليه رواية بسم الله الرحمن
الرحيم وتاتي منافشة على رواية النقض وهو ان يقال ما في اطال الجمع لله
ولم يقل جمع الله او اجمع له فالجواب ان يقال لفظ الجمع ثلاث الاولى ان يقول
الانسان جمع الله او اجمع له ليجمعه الا الاخبار بانه جمع الله وهل يسمى حامد
المولى او لا لم يكن في الكلام ما يدل عليه لفظا ان. انه النعي في المتابعة او قول لا

لعل الصواب عكسا
منزلة نشر كقولك
الخ

معنى

الله

الانسان حمدت الله او احمده فاعلى الحمد الحادث فقط ولم يجز على القديم
لفقد ان الالف واللام الذي ان هما للاستغراق او **والثانية** ان قول
الانسان حمدت الله او احمده اخبار منه بانه حمد الله فان صدر منه بعد
صدقه وان لم يصدر منه بعد كذبه فخلاف قول الانسان الحمد لله بعد صدق
سواء حمد الحامدون او لا واختلفوا في الالف واللام هل هما للاستغراق او
او للحقيقة او للعهد افوال ثلاثة **ومعنى** كونهما للاستغراق وهو الذي
ذهب اليه ابو العباس الاديبة وهذا الفرق بينهما وبين الجنس ان معنى كونهما
للحقيقة هو الاشارة الى استحقاق المولى حقيقة الحمد هو الثناء بالكلام
الخ لان الحمد ان كان فيها بعد وصفه وان كان حامدا فهو فعله فتعين استغراقه
فيه لانه حمد وغيره بعد حمد حقيقة واما استغراق غير الحمد فمجاز **وحقيقة**
العجلي هو وضع الشيء في غير محله وترك على حاله **وحقيقة**
الصفة هو وضع الشيء في محله وترك على حاله ومعنى كونهما
للعهد هو الاشارة الى الحمد الذي هو صفة المولى في الازل ان قلنا ان الطلب
في كن فيكون للاشارة الى الحمد الذي قاله الله في نفسه في هذا الوقت ثم نكون به ان قلنا
في هيئ ونكونه به هو الحمد في الحالتين وفيما بين ذلك والله اعلم **وحقيقة**
الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته سواء
كانت مراد الاحسان ومراد الكمال المختص بالمحمود بجلبه ونشأ
عنه مثل قولك هو الثناء بالجنس في الحمد **وحقيقة الجنس** هكذا
هو ما حمل على كثيرين مختلفين في الحقيقة ولا شك ان الثناء يقع بالقول والفعل
ويقع بالمدح على الخير والشر **وقولنا بالكلام** اخرج
به الثناء بالفعل كنصب في احسان لحصر انفع او بعرض جميع لله
شكرا او صلاة او تسبيح والى غير ذلك **وقولنا على المحمود**
اخرج به المدح من مكلف حتى على اوصافه كالخير والجبان اما في العاجل
بعينه واما في الحتى عند استحقاقه عليه الصلاة والسلام بالحمد في

بالله مخصوصا واخرج به ايضا المذموم من كل وجه كالعاهة كذا في ص
في الهامش واما في ك فمن الشيء بعينه فمحمود في عامتهم الناسخ
وقوله بجميل صفة اخرج به قبيح الصفات مطلقا اذا
تقع هذه الصفة مذموما معتبرا في حق الله لان صفاته كلها جميلة وله قبيح
ص ج في حق العوام تأمل لان لهم صفات جميلة وقبيحة **وقوله**
سواء كانت مرجبة الاحسان او مرجبة الكمال اخرج به الشكر لانه خاص بالا
لمنعم في مقابلة الاحسان **وقوله** المختص بالمحمود اخرج
به الكمال غير المختص كالوجود وسائر الجواهر الناطقة في كل الجواب على ما سبق
في حق المتكلمين عليه جميعا **قوله كعلمه وشجاعته** مثلا هو
تمثيل للكمال المختص لان العلم والشجاعة لم يتصف بهما الا الفاضل منا
بخلاف حسن الصورة يتصف بها البهيمة لغيره لا لامثاله والعلم يصح التمثيل
به في حق الفرح والحامد **وأما الغرائز** فهي مختصة
بالحوادث لان حقيقتها هي قوة تتم في الحي عند اقتحام الشيء ايا والجزع
على الله محال ومنهم من اطلق عليه مجازا او حملها على القوة والفهم والعلقة
وقوله المختص له مفهوم ان ايضا معتبر في حق الله لانه لا شريك له في
كماله وصحيح في حق العوام لان فيهم صفتهم تفضل الاشتي اذ وقول الشيخ
رضي الله عنه في **حقيقة** الحمد هو الثناء بالكلام احسن من قولهم هو
الثناء بالاحسان لان الكلام اعم لشموله الحمد الفرح والحامد بخلاف الاحسان لا
اختصاصه بالحامد لانه جزئية وهي مستحيلة على الله **وحقيقة**
الشكر هو الثناء بالاحسان او بغيره من القلب وسائر الاركان على المنعم بسبب
ما اصبح الى الشاكر من المنعم **قوله** هو الثناء جنس لانه يصدق
ايضا على اشياء مختلفين في الحقايق **قوله** بالاحسان اخرج به الحمد الفرح
لان الاحسان محال على الله قوله او بغيره من القلب وسائر الاركان اخرج به
الحمد الحامد لانه خاص بالاحسان في مقابلة الكل **قوله** على المنعم فصل

والخيال الصحيح
كذا بخط بعض
المحشين

اخرج به النفع على المشتكى **قوله** بحسب ما اصبح الى الشاكي
من النفع اي بحسب ما اعطى المشتكى الى الشاكي من النفع **واختلفا**
في الجرح والشكي هل هما متباينان او متقاربان فان قلنا انهما متقاربان فلا
كلام **وان حقيقة الى اب** هو اختلاف البعض واتحاد الهوى
كالسمع والسميع والليث والقسورة فانها لفظ مختلفة ومعناها واحد
لان اسماء الشخص واحد وان قلنا متباينان وهو الاصح لقوله **صلى**
الله عليه وسلم الجرح اعم الشكي ولا شك ان اي اعم خلاف الجسيم ولقوله ايضا
عليه الصلاة والسلام ما جعل الله عبدا لم يشكي فجعل الجرح شيئا والشكي
شيئا وانه لم يتم الجرح الا بالشكي وهو معنى التباين **وحقيقة التباين**
هو اختلاف والمعنى كالانسان والفرس **واختلفا** ايضا اعم منهما قال
بعضهم الشكي اعم لانه يقع بالحسان والقلب وسائر الاركان والجرح خاص
بالكلام وقال بعضهم الجراح لانه يقع على الكمار والاحسان والشكي خاص
بالاحسار ومنهم من قال بينهما عموم وخصوص من وجه **وحقيقة**
العموم والخصوص من وجهين هما اللذان يشتمل كل في كل وبقي من كل واحد
جزء منهما بحيث لا يشاركه فيه صاحبه كالجرح والشكي لانهما يجتمعان
في الشاة بالاحسان في مقابلة الاحسان ويقع الجرح بالشاة بالاحسان في مقابلة
الكمار ويقع الشكي بالقلب وسائر الاركان في مقابلة الاحسان **وفيه**
نظر ان قول الجراح اعم سببا لان سببه الكمار والاحسار اخص الخ وهو
الاحسار والشكي اعم الخ لوقوعه بالقلب والانسان وسائر الاركان واخص
سببا وهو الاحسار **وحقيقة الاعم** هو الذي يوجد مع الاخص
وبدونه كالحيوان والانسان لان صفة الحيوان توجد مع الاخص الذي هو
الانسان وجدونه في غير الانسان كالفرس والاجزاء منهما **وحقيقة**
الاخص هو الذي لا يفك عن الاعم كالانسان لانه لا ينفك عن الحيوان فان قلنا
ما الدليل على ان الشكي يقع بالاحسار والقلب وسائر الذي كان من اكتساب والحمنة

والسنة والاجماع قوله واجب ان تقول اما الدليل من الكتاب
قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث والحديث يكون بالقلب وهو
السنة قوله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر
لما روى الاجماع اجمعت الامة على ان الدليل على وجوبه بالقلب من
الكتاب قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله اي اعتقدوا وابقلوبكم جميعا
من الله وهو السنة قوله صلى الله عليه وسلم ولا تختلفوا فيما تختلفوا
صفوفكم اي تجعل كل صف وركم وهو القلب واجمعت الامة على ان الدليل
ليل على ان الشكر يقع بالجوارح من الكتاب قوله تعالى اعملوا آل داود
شكرا والعمل يكون بالجوارح والدليل عليه من السنة قوله صلى
الله عليه وسلم حين قام حتى ورمت قدماه اي انتفخت من القيام الى ربه في الصلاة قيل
له انت تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
افلا اكون عبدا شكورا فعل على ان الشكر يقع بالجوارح واجتمعت
الامة على ذلك قوله الله كثير يحتمل ان علم يكون مرتجلة علم الى علم لان
العلم اعم لانه يشتمل المعارف الاربعة والله اعم الاسماء لان حقيقة
هو اسم جامع على الاسم على الذات المنزهة على النقايص في الذات والصفات
والافعال الموصوفة بصفة الكمال وقيل مشتق ولا يصح الا وبيانه في
لو كان مشتقا لكان حادثا لان المشتق مأخوذ من المشتق منه وهو
معنى الحدوث ويحتمل ان يكون من اضافة خاص الى خاص لان الحمد العلي اخص
بالله ولا يضاف لغيره لان الحمد كانت فيها وحادثا لان القول الحمد لي بدوا
تقول الحمد فلانا بغير تعريف واسم الجلالة ايضا خاص بالله ولا يسمى
به غيره كما قال هل تعلم له سميا اي هل تعلم هل تسمى به وقد اختلف
جماعة ان يسمى ولد باسم الجلالة فاتفقت الروايات على ان عليه ذلك
حسوفته وقيل انما اضاف الحمد لاسم الجلالة لقوله الاولى لان كل اسم يصح
للمخلوق والخالق سوى اسم الجلالة لا يصح الا للخالق ومعنى التعلق هو

بعضهم نظر لان العبد مفتقر الى الله ابدا قبل الغناء
بالله وبالله غير اذ
لو كان غنيا بالله
لم يفتقر اليه والله
اعلم

الاعتماد والتوكل على الله والافتقار اليه والاستغناء به عن غيره و
معنى التخلق هو اتصافه وتخلقه بصفة الى جوية التي يصح التخلق
بها كالرحمة والرأفة للمؤمنين وغيرهم لك **والقادرين** الثانية
انما اضافها اليه لكونه لا يجتمع الا في منه لانك اذا ازلت الالف بقي لله
واذا ازلت الام بقي له واذا ازلت الالف واللام الثانية بقي هو فلا يغير معنى
في الاسماء لانه يجتمع معناها اما بزوال ما في منه او اكثر **والقادرين** انما
لله انما اضافه اليه مع ان توهم الاختصاص لانه لو قال الحمد الى حمان و
للهي في توهم انما اسمعوا الحمد لله بالخصوصية التي فيهما من الرحمة والرأفة
الى غيرهم اهـ فلما قال الحمد لله ارتفع هذا الوهم ايضا **القادرين**
اي ابقته مع هذا الوهم الاشتراك لانه لو قال الحمد الى حمان او الى حيم لتوهم
ان كل من اتصف بالى حمة يحتاج الى الحمد فلما قال الحمد لله ارتفع هذا
الوهم ايضا ويحتمل انما اضافها اليه لكونه لا يصح الا لله او لكونه لا يصح
الذبيحة الا لله او لكونه اسما جامعا للصفات والالف واللام في لله
للحقيقة وتفاوتها في المعاني الاربعة هي صفة للحقيقة لان الحمد ان كان في
جامد وصفه وان كان حامدا ذاته وفعله وخلقه واما الحمد الخلق بعضهم
لبعض فمجاز وقال الحسن اهـ اللام في لله للملك والخلوص لك لا يصح
واياك نعبد اليه تفصيل اما الحمد ان الحمد يشاركهما فيهما ملكه واما الفخر فلا يصح
ان يملكهما لان المولى لا يملك نفسه وقال ايضا اللام في لله للعلة اي الحمد ثابت
لاجل الله وفيه نظر من حيث ان وصف الاله بالعلة والحمد لله ثمانية اهـ وفي
الجنة ثمانية ابواب فمن قال الحمد لله على صفا من قلبه فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من اجمعها شاء ومعنى الاخلاص هو ان الذي لا يجري والنفع الا من الله
سبحانه لانه فاعل على الحقيقة الاظاهر والفضل الاحسان والنفس منه عمل

لعل
ان تابيرا
الضرا الخ

والاحسان منه
فضل والضر منه
عدل هكذا
الصواب

ص والصلاة والسلام على رسول الله كثر الله طرقه مشتقة
من الصلة وهي في الركوع والسجود وتدل على الدعاء لقوله تعالى

تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ايذاء لهم ان صلوتك تحسن
لهم وتصلوا ايضا على الخ لقوله يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك
يامرك وتصلوا اما به الى همة وزيادة الاكرام والانعام وهي التي
فسرها الشيخ رضي الله عنه بما ليس تفسيرا لحقيقتها في شرحه في نو
له يعني هي زيادة في تكريمه وانعام والسلام معناه الايمان حقيقة هي
زيادة في تعظيمه وكثيب تحية واعظام فاذا قال العبد اللهم صل
على سيدنا محمد معناه زدها كرامة على اكرام وانعاما على انعام وفي السلام
اللهم زدها امانا على امان وكثيب تحية على كثيب تحية واعظاما على
اعظام ومعنى كثيب التحية هو الكلام الكثير الذي تستفتح به الملوك
عرضوا لهم حياك الله ورعاك والعاديات اسم فاعل من العدو والعاديات
في الله على نبيه هي زيادة في خلق الى همة والاكرام له ان قلنا هي صفة فعل
او هي اوامر زيادة الى همة والاكرام ان قلنا صفة ذات والصلاة من الملئكة
على النبي هي دعاؤهم له برفع الدرجات واستغفارهم للمصلين عليه وانه
لقوله صلى الله عليه وملئكته يصلون على النبي صلوا عليه وسلموا تسليما
عباد يثني بهم الى الله لنفعهم لانفسهم صلى الله عليه وسلم
لانه غني بنبيه لا كبير حل عليه الشرور بدعاءة امته ومعنى اللهم لانك يا
لهم منين وب رحيم ومن جملة العباد الملئكة من عطف عام على الخاص
وحقيقة الابتداء هو اعتماد النفس واختلف المعنى
كالعين لانها تطلق على الباكرة وعين الماء وعين الشمس وعين الذهب
والفضة فلفظ مشترك ومعناها مختلف قوله على رسول
الله الصواب به ثم صلى الله عليه وسلم لانه نبي بالتحية ونعظم
له بتعظيم نعظم نبينا اخوانه المرسلين وحق ان نجل الله
ونعظمه على رسول الله الوجود منه في العين والواجب على الخاصة
او مستحب على المشهور وكذلك الابتداء بقبل والتهليل

عنه

اللهم

كقولهم

وهل يشفع النبي صلى الله عليه وسلم بعد امته ليلة ام لا بد ذلك خلاف

ملبحثها

والتسبيح والتكبير والتهويل والصيغة ولكل واحد دليل من الكتاب
على وجوبه اما الحمد فقوله تعالى قل الحمد لله وتكفل فعل امر يدل على الوجو
ب والصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الاية و
التسبيح فسبح بحمد ربك وسبحه الاية والتكبير وكبره تكبيرا والتهويل
على قول علي رضي الله فاستمعوا له الاية واما الصيغة ما تلونا الله الاية
والبسملة كذلك لقوله تعالى اقرأ باسم ربك والله اعلم بالصواب ص
اعلم ثم بدأ الشيخ رضي الله تعالى عنه بالعلم وثنى بالمعرفة افتخارا
بالعلم لانه اكثر ما ورد في كتاب الله الامر بالعلم دون المعرفة لانه فاول ما تعلموا
فمرجعه الى غيره لكونه ايضا لان العلم اعم يوصف به الفاعل والعالم والمعرفة
خاصة بالعالم وما كان اعم هو اولى مما كان اخص قال الشيخ اعلم ولم
يقل اعلموا ليعلم انه فرض عين وليس له فرض كفاية ص ان العلم العقلي
ثم اكد باداة الاهتمام ما يخص به وهو علم الاحصاء في قوله ص وهي
حقيقة انك العقلي هو اتحاد امر او نعته من غير توقف على
تذكر ولا وضع واضع قوله اتحاد امر او نعته جنس في العلم لانه
يشمل الاحكام الثلاثة التي هي الشرعي والعادي والعقلي قوله
من غير توقف على التذكر والتعبر به كالاتي او بنسبة اقترانه الى المقارن قوله
لتذكر ووضع واضع اخرج به العلم الشرعي لانه متوقف على وضع
الشارع علامة على كل حكم من تلك الاحكام المتصفة التي هي الواجب والحرام
والمندوب والمكروه والمباح وبقي العلم العادي ص يخص في ثلاثة
اقسام ثم عبر الشيخ بالاحصاء دون الانقسام لكونه اخص ومعرفة
الاخص تستلزم معرفة الاعم والكلية تدخل على الاخص فتقول كل منحصر
منقسم وليس كل منقسم منحصرا وانما البعض من كان منقسما منحصرا
كهذه الثلاثة وبعض من كل منقسما ولم يكن منحصرا كصفات الله وهي
حقيقة العلم انحصار هو حصر الشيء في عدد لا يتعداه دليل

ودليل حصره في ذلك لان الحكم لا يخلو اما ان يقبل الثبوت فقط او النفي
فقط او هما معا فالاول الواجب والثاني المستحيل والثالث الجايز ولا رابع
و مثال الحكم الثبوتي ويتصف بالوجوب كثبوت العشرين الواجبة لمولانا
فهذا حكم ثبوتي واجب لمولانا و مثال الحكم المنفي ويتصف بالوجوب كنفي
العشرين المستحيلة على مولانا فهذا حكم منفي اتصف بالوجوب و مثال الحكم
الثبوتي ويتصف بالاستحالة كثبوت الاستحالات فهذا حكم ثبوتي اتصف
بالاستحالة و مثال الحكم المنفي ويتصف بالاستحالة كنفي العشرين
الواجبات عن مولانا جل وعز فهذا حكم منفي و مثال الحكم الثبوتي ويتصف
بالجواز كثبوت الحركة للجرم دايما فهذا حكم ثبوتي اتصف بالجواز و مثال
الحكم المنفي ويتصف بالجواز كنفي الحركة على الجرم دايما فهذا حكم منفي
اتصف بالجواز وكل واحد ينقسم الى ضروري ونظري وحقيقة
الضروري هو ما يدركه العقل بلا تامل كالواحد نصف الاثنين وكالتحيز
للجرم وكعلم الانسان باصله وحقيقة النظري هو
ما يدركه العقل بعد التامل والنظر كوجود القدم لمولانا جل وعز وكثبوت
الحدوث للحوادث ص فالواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه ش اخرج به المستحيل والجايز لانهما يتصور في العقل عدمهما
ص والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده ش اخرج به
الواجب والجايز لانه يتصور في العقل وجودهما ص والجايز ما يصح في
العقل وجوده وعدمه ش اخرج به الواجب والمستحيل لان الواجب يتصور
وجوده فقط والمستحيل يتصور في العقل عدمه فقط والجايز يقبلهما
معا والفاء جواب شرط محذوف والشرط وجوابه جواب لسؤال مقدر
تقديره ان اردت ان تعرف الواجب فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل
ما لا يتصور في العقل وجوده والجايز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ص ويجب
على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما

يعرفنّ عبر بالمضارع ليفيد وجود المعرفة واستمرارها في
المستقبل قوله على كل مكلف هو العاقل البالغ احترز
بالعاقل عن المجنون والسكران وبالبالغ عن الصبي لانه غير مكلف والمكلف
مشتق من التكليف وحقيقة التكليف هي الزام الشيء
ما فيه كلفة بناء على ان الانسان مكلف بفعل الواجب وترك الحرام فقط فيكون
فيكون على هذا مشتقا من معرفة العقائد وحقيقة هو طلب الشارع ما فيه كلفة
بناء على ان الانسان مكلف باقسام الفقه بعده ولا شك ان المشقة تحصل
على الجميع فيكون مشتقا من كلفة المشقة والتعب وكل هذا مراد الكلي
الكلية
الثاني هو الحكم بالواجب على كل واحد مما دخل تحت المكلف لا مراد الكل الثاني هو
الحكم على مجموع من حيث ان الانسان بالغ عاقل لا كل فرد فرد حتى لو ثبت عموم كل
في الوجوب ثبت ضمنا عموم في معرفة جميع الواجبات ولم يلزم الجميع ان يقول كل واحد من
كل واحد من كل نوع منه ولا يصح ان يقول كل انسان ما كل الا انه يقتضي انه يجب كل
جزء جزء فلو فعل الجميع ويجب على كل مكلف المكلف لتوهم ان لمعرفة تجب على
جميع كل واحد من اعيانه ويجب به واحد منه على غير ذلك وذلك لا يصح اجماعا ولم
لم يخاطب به الكل ثم يكون ويقال للمكلف بفتح اللام وهو الانسان والمكلف
بكسرها هو الشارع والمكلف به وهي المعرفة والتكليف وهو زمان
التكليف قوله حتم عما اي بصفة واجبة شرعا لا عقلا كما
قالت المعتزلة ومأخذه من السنة قوله صلى الله عليه
وسلم مروا بنيكم بالصلوة وهو في سنن ابي داود وفي الكتاب قوله تعالى اقم الصلوة او قوله اوجب
يتكم والى غير ذلك وقوله ان يعرف ان وما بعدها بتسبك
بمصدر اي معرفة ما يجب على الله تعالى وحقيقة المعرفة
هي تجزم المطابق عن دليل لا بهان عن دليل وفي هذا قوله
هي الجزم وخرج به من شك وظن ووهم وحقيقة الشك
هو ما استوى كما عاد والى راجح هو الظن والى مرجوح هو الوهم قوله

بل هو ما بين كلفة ومشقة كما تقرر في كلام الاصلاء ٢

قوله المصانيف جمع مصنف بمعنى المصنوف كالمخلوق بمعنى الخلق
عيسى وهو من اليهود ينفي بالرسالة عن نبينا ﷺ على أنه عليه
وقيل الى غير ذلك قوله لتمييز الخ قد يقال ان تمييزه من المفعول
يؤول لكنه غير جيد لأنه لا يكون معرفة وانما يسمى اعتقادا صحيحا والعلم
به هو او الواجبات وقيل غير ذلك كما تقدم وصاحب التلخيص وكثير ج
عليه التشبيه وقيل التصديق لتعلقه بالواجبات وما في قوله ما يجب موصو
له بمعنى الذي ومعرفته هذه الاقسام الثلاثة واجبة كل على قدر متعينة في حق
القوي حالة التكليف المتخلي في عنفوان ولوجه في زمن اوليائه وقد قال امام
الحرمين ان معرفته هذه الاقسام الثلاثة هي بقسط العقل فمن لم يعرفها
فليس بعاقل ص وكذا يجب عليه مثل ذلك في حق الرسل
عليهم الصلاة والسلام ش اذ والمعطوف كالمعطوف عليه والمثل
للاشارة والضمير في عليه عائد على المكلف ولما كان الواجب في حق الرسل
مخالفا للواجب في حق الله تعالى بقوله مثل ذلك لا مثل التنبيه خلافه واتى بمثل
في الرسل لانه اخص ومعرفته لا تخلو تستلزم معرفته لا عكس ص وحكي
عن الاشعري في حق الله وفي حق الرسل واجبة عقلا ونقلا ولا يكفي التقليد
وقد اختلف العلماء في ايمانه فقال بعضهم مومن عاص لتركه النظر والمعرفة
وقيل مومن ولا يعصي لانه اذا كان فيه اهلية للنظر الصحيح ولم ينظر و
اختار هذا القول لولي الدين العراقي بالله اذا جزمه والتشبيه والعزالي
واد رشيد وجماعة من المحققين وقيل كافر وقيل ما لو هب وهذا الخلاف كله
بعد الاعتقاد لله ورسوله على ما هو عليه ولي جمع جزم مقلد لو اما اذا رجع
بلا خلاف في كفره ولا خلود له في النار ص بما يفيد لقوله تاجر وعن
عشرون صفة ش اشار بهذا لقصيدة ابن كمال لانه لا حصر لها
لان كمالاته تعالى لا تتناهى ولا تنافي ولا تواخذ به بفضل الله بل كل ما قام
عليه الدليل العقلي ونفي نواخذ بتركه معرفته وهي العشرون ه

فلم
على الخلاف في
ايمان المقلد
وان المختار منه
انه ناج وعصيانه
فلم
واختار
الشيخ ايضا في
صغراه الصغرى
وهو الصواب كما
يعرف بالوقوف على
الى كما تقدم اه

الواجبات واضدادها كما سيأتي **قوله فما يجب** الفاء جواب
شرط محذوف والشرط وجوابه جواب عن سؤال مقدر تقديره ان اردت
ان تعرف ما يجب لمولانا فما يجب لمولانا والميم الاولى للتبعيض والثانية مو
صولة تقديره الكلام بعض الذي يجب لمولانا وتجب معرفته على كل مكلف شرعا
عشرون صفة وعشرون فاعل يجب وصفة تمييز وقيل عشرون مبتدا
مؤخر وخبره مقدم في المجرور المقدم تقديره عشرون صفة واجبة او ثا
بتة لمولانا **ص وهي الوجود ش** بدا رحمه الله بالوجود لانه كا
لاصل لما بعده من الصفات اذ لا يوصف بالصفات الا بعد وجوده ولذلك
قدمه **وحقيقته هو الذي لا تعقل الذات**
بدونه **وان شئت قلت** هو الذي لا يعقل وصف وجودي في الموصوف
بدونه واختلف في الوجود **هل** هو عين الذات او صفة زائدة عليها فمذهب
الشيخ الاشعري هو عين الذات ومذهب الامام الرازي انه صفة زائدة
على الذات وهو الاصح لانه لو كان عين الذات لما حصلت فائدة قولك الجو
هر موجود كانك قلت هو الجوهر وايضا وجد بالبياض والسوا
د يشتركان في الوصف باللونية واختص كل واحد بوصفه الخاص من
بياض وسواد فما وقع به الاشتراك الذي هو اللونية وما وقع به الامتياز
الذي هو السوادية لا يصح ان يكونا وجوديين لما يلزم عليه من قيام المعنى
بالمعنى ولا يصح شيئان ان يكونا عدميين لان الماهية لا تتركب من عدم
فان ماهية السواد مركبة من هاذين الامرين اللونية والسوادية تعين كو
نهما ثبوتيين واسطة واسطة بين الوجود والعدم لانهما حالان نفسيان
للسواد والله اعلم وقيل الخلاف بينهما خلاف في حال لا كون كل واحد على حالة
لم يراعها صاحبه لان الذي قال هو عين الذات رعا الخارج فلو رعا الذهن لقال زا
يدا على الذات لان الذهن يلاحظ الذات شيئا والوجود شيئا اخر والذي قال زا
يد على الذات رعا الذهن ولو رعا الخارج لقال كما قال الاول فيتفقان **وعد**

وعن الحنفية الوجوب صفة حملة الشرع وهو حقيقة على
من هو من اولي وما من هو من الاشياء وهو مجاز لان كما كانت تومن به
لانه في البعض فيقال انه واجب مرجوة انه صح ان يعلم على العموم والله تعالى اعلم
فيه والعلم والبقاء من حقيقة الفرض هي سلب العلم
بالسابق وصحة وان شئت قلت هي سلب لا وليه الوجوب وان
شئت قلت هي سلب الافتتاح للوجوب والعلم يدخل
على معنيين يدخل على ما كان متروكا وكان حاضرا معلوما والعلم كقوله هذا
نهار فلان وكقوله كالذي جوز الفرض على غير وجه لك فاضلا وفي فلان هذا المعنى
على مولا فاضلا ويدخل العلم بما لا يصلح على امر الاول له وهذا المعنى هو
الواجب لمولا فاجاوز والعلم صفة والفرض هي ما لصفة فلا خلاف في جواز
وصف لمولى جميع ما لا يسع فاختلفوا فيه هل يجوز ان يتلفظ به في حق الله ان
كقوله مولا فاغفر لي ولا نعرف معناه جوزوه مع كونه لم يرد به السماع الكتاب
والسنة منع لان السماع لمولى متوقفة على الكتاب والسنة وقال بعضهم
ورد السماع في السنة فعلى هذا يصح التسمية وحقيقة الفرض
النفع هو سلب العلم الاحق للوجوب وان شئت قلت هي سلب
الاخروية للوجوب وان شئت قلت هي سلب الافتتاح للوجوب والعبارة الاولى
ة بمعنى واحد فسلب العلم اللاحق مقابل لسلب العلم السابق وسلب الاخروية
مقابل لسلب الاولية وسلب الافتتاح مقابل لسلب الافتتاح والاصح ان الفرض والنفل
صفتان لصلاتين كما قال الشيخ رضي الله عنه ولا يصح ان يكون النفل صفة
لما لو كانت الصلاتين لما عقلت لان الاتي بها واحدا استحالة تعقل الشيء بما هو صفة
لغيره وهذا الحكم لا يتعلق الا بالوجود ثم هاهي مختلفة وباقيه شيء
ا هـ ولو كانتا وجوبا يتأتى ان تكون صفتا الفرض والنفل ا هـ هو وجوب لاستحالة اتصاف
بهما بالعرض وقد ذكر انه بهما بقرض ونفل ا هـ هو وجوب لما انه يوصل الى الفرض والسنة
لتسلسل فتعين هما صفتا صلاتين من وصف الله تعالى للوجوب الى

عش

وحقيقتي لغة هي سلب بقي ومنه لقي ضده وخوا
صمها وان ثبت فلة هي سلب لصفاته في الذات والصفات وفي الافعال
معناه في المولى لجسم بقي وحقيقتي بقي هو الشيء الذي
اذا قام به عرض بقي وحقيقتي بقي هو الهواء المتحرك وفي الهوى
هي يضا لانه خلق فيه ما بين الجسمين ولا يخلو منه ليجسم بقي وحقيقته
بقي هو الشيء الذي لا يستقل بنفسه ويقوم بغيره ولا يقوم ما نين
اصلا بالجسم كالبياض ونحوه ليس بجسم ولا بقي ونحو وخاصية البقي قيامه
بنفسه وغيره وقوله لا في اي وخاصية بقي هو قيامه بغيره كما تقدم في
وقيامه تعالى بنفسه ليس بقي ولا يقتضي الى محل ولا مخصص شر وحقيقة
الغني بالنفس هي سلب لا قتضاء الى محل ومخصص ومحل يطلق على الذات
وعلى الكمالات وفي المراد به الذات لا الامكان وفي المراد بالمخصص الفاعل المختار
فالمولى غني عن المحل لكونه ذاتا موصوفا بالصفات والذات لا يقتضي الى ذات
اخرى تقوم بها كما يقوم الى عرض بالجوهر وغني عن المخصص لكونه مخصصا ذاتيا والمراد
بالجوهر من حيث هو بالقسمة الى المحل والمخصص تقسيم الى بقي فقسام قسمين
غني عن المحل والمخصص هو الذات مولانا جل وعز وقسم مفتقر الى المحل
والمخصص وهو صفات المولى خوارج عن ذاته
مفتقر الى المحل وهو بقي لانه يفتقر الى المخصص من المحل وقسم
غني عن المخصص موجود في المحل وهو صفات مولانا جل وعز وهو لون
طعم رائحة اي لا شيء له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله شر
وحقيقته لونا خرائية هي التي يدرك بها الشيء بقوله في الذات
هي شيء لقطع المتصل والمنفصل في الذات وصفات وفي الشيء يك
في الافعال او التعرف المتصل كون ذاته مرئية مدركة او في الكون يتعلق
المنفصل هو ذاته وصفته له تكييف ما يدرك والشيء يك في الافعال هو ثبوت

بل ما يفي هذا
في الاصل

والموجود اتباع
وهم جبلة الوالد
في الغرملات

وعبارته
هنا اخص من عبارة
في اخر
قول الشيخ وهو
بسكيل عليه
على الايكون
واحدا

يكون

هو ثبوت التأثير لشيء من الكائنات في آخر ما وذلك باطل إذ لو كان مر
كبا في ذاته وصفاته لكان جرما ولو كان له نظير في ذاته وصفاته لكان
عاجزا ومقهورا صح وإن أردت العطف بين الصفات المتقدمة فاعلم
أن عطف القدم والبقاء على الوجود من عطف خاص على عام إن اعتبرنا ما دل
عليه لفظ القدم والبقاء والوجود لأن لفظ القدم دل على سلب العدم
السابق فقط والبقاء دل على سلب العدم اللاحق فقط ووجوب الوجود دل
على سلب العدم السابق واللاحق والمستمر فصار أعم كل واحد منهما بانفرا
ده وبمجموعهما لأنه يزيد عليهما بنفي العدم المستمر وإن اعتبرنا معناهما
والأفراد التي تلت لهما فيكون عطف القدم والبقاء على وجوب الوجود من
عطف الأعم على الأخص لأن القدم والبقاء يتصف بهما المولى والشريك وو
جوب الوجود خاص بالمولى ومعنى اتصاف الشريك بالقدم والبقاء في
عدمه قديم باقي والمولى وجوده قديم باقي وعطف المخالفة
على القدم والبقاء من عطف المساوي لأن كل قديم باقي مخالف وكل مخالف
قديم باقي وعطف القيام بالنفس على المخالفة من عطف خاص
على عام لأن المخالفة ثابتة للذات والصفات والأفعال والقيام بالنفس خاص
بذات الله تعالى وعطف الوحدانية على القيام بالنفس من
عطف الأعم على الأخص وبيانه الوحدانية دالة على الله وصفاته و
أفعاله والقيام بالنفس خاص بذات الله ص فهذه ستة صفات الأولى
نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية كثر الفاء للتعقيب
والهاء للتنبيه والذال للإشارة قوله نفسية وحقيقة النفس
النفسية هي الحال الواجب للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة
وقوله الحال أخرج به السلوب والمعاني وقوله الواجب للذات ما
دامت الذات غير معللة بعلة أخرج به الحال المعنوي لأنه واجب للذات ما دام
متعلقه التي هي المعاني قوله وهي الوجود تأكيد كأنه

يقول الاولى هي الوجود قوله والخمسة بعدها سلبية
اثبت الشيخ التاء في الخمسة لكونه لم يصرح بالمعدود ولو صرح به لقال
والخمس صفات وتقول من باب تاويل الصفة بالاوصاف وتقول لانها منشية
حقيقة وحقيقة السلوب على الجملة عبارة عن
كل صفة في نفسها تسلب على الله امرا لا يليق به مطابقة وحقيقة
المطابقة هي فهم المعنى من اللفظ الذي وضع له وحقيقة
المعاني على الجملة هي عبارة عن كل صفة موجودة في نفسها قائمة
بمحل وجبت له حكما والسلبي اخص والسالب اعم تقول كل سلبي سالب
وليس كل سالب سلبي وانما البعض فبعض السالب سلبي كالسلوب
وبعض السالب ليس بسلبي كالمعاني لان السلوب سلبية في نفسها
سالبة على الله امرا لا يليق به والمعاني لم تكن سلبية في نفسها وهي سا
لبة لاضدادها فصار السالب اعم لانه ثبت للسلوب والمعاني والسلب
الذي هو العدم خاص بالسلوب والفرق بين السالب والسلبي ظاهر
لان السلبي الذي هو السلوب يدل على نفي النقايص مطابقة وعلى ثبوت الكما
لات بالالتزام وحقيقة الالتزام هو فهم اللازم في ضمن الملزوم
والسالب الذي هو المعاني عكسه لانه يدل على ثبوت الكمال مطابقة وعلى
نفي النقايص بالالتزام ص ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى
صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنا
ت ش ثم هنا لترتيب الاخبار لا لترتيب الوجود ومعنى ترتيب الاخبار هي ترتيب
الاخبار بشيء بعد شيء لان الاخبار باشياء كثيرة في كلمة واحدة لا يتاتى من
البشر بل ذلك من صفة المولى ومعنى لا لترتيب الوجود ليس معناه انه تعالى
اتصف بالسلبية والنفسية اولى ثم بالمعاني اخرى كما يتوهمه الجاهل بعلم
القواعد العقلية اذ لو كان كذلك للزم منه حدوث المعاني وحدوثها يستلزم حدوث مو
صوفها لان ملازم الحادث حادث وذلك محال لوجوب قدمه عقلا ونقلا تعين ان ثم لترتيب

ليست موجودة

اولا

القواعد

ثم لقي تبين الاخبار وعين المتشابه بحيث دل امنه على بطلان مذهب المعتزلة
في نفيهم الصفة المعاني في حق المعتزلي قوله لانه تسمى صفة بمعنى
في ان كل صفة موجودة في شاهدها تسمى في الاصطلاح صفة معنى قوله
وهي القرآن بالنسبة رضي الله عنه بالقرآن في اول المعاني
المناسبة بينهما وبين الوحي الذي بخاتم السلوك بالوحي الثانية
وختم الوحي الذي بالافعال الوقوف بحيث هما على القراءة وتخصيصها
على الاداء وانفاقهما على العلم والجميع يتوقف على تبوة الاهما تنفي صفة الجميع
ومعنى التوقف انه لا يفعل الا ما اراد ولا يريد الا ما علم ولا يوصف بالعلم الا من
كان حيا فلما ذكرهما وذلك كان كل حي يقبل السمع والبصر والكلام
وضدها فذكرها بعدها وقدم السمع على البصر فتحكما بكتابه
لقي بزعمه فان الله سميع بصير على غيرنا فقدم ما على الكلام لكونه
ذاتيا لهما لان المتكلم لا يتكلم الا بما علم والعلم في الغالب لا يحصل الا بالسمع
والبصر فلا يتكلم الا بما سمع ورأى وانما ذكر الكلام لكثرة الكلام
فيه بين اهل السنة والمعتزلة ولانك سميع لتوحيد بعلم الكلام
قوله القرآن والاداة للعهد المعلوم بجميع المعلومات وحقيقة
التعلق هو صلاحية الصفة على ان ايجاد يتعلق فيما بعدها قوله
بجميع المعلومات الاتي واللام للاستغراق اي في كل معلوم سواء علم الله بوجوده
بعد عدمه وهو الصحيح وقيل تعلق بالمعلوم الذي علم الله بوجوده حال
وجوده على الله بعلم وجوده وفي الحال يسمى وتكوينه ثم الواجب تعلق
تعلق القرآن والاداة بالمعلوم الذي علم الله بعدم وجوده لان التعلق
بالمعلوم الذي علم الله بوجوده وجائز تعلقهما بالمعلوم الذي علم الله
بين معلوم ومعلوم الذي بتعلقهما بالكتابة لان بيان الملازمة لان كل
واحد منهما تحيل لوجود علم الله بعدم وجوده وواجب الوجود علم

في انه انما سمى علم التوحيد بعلم الكلام لكثرة فيه كثير العلل والعلم الذي

علم بوجوده

قال هذه الملازمة ممنوعة بل نضع انه معنى متكلم

الله بوجوه ثم قسمين فمما يتعلقان بكل ممكن وهو المعلوم ولا يتعلقان
بالواجب لما يلزم عليه من فصل ما حل ان تعلقتا بايجاده ولما يلزم عليه
ان يعلم على حقيقته الواجب حقيقته جاز ان تعلقتا باعدامه ولما يلزم
عليه من انقلاب حقيقته استحال حقيقته جاز ان تعلقتا بايجاده
وحقيقة القدرة هي صفة يتاتى بها ايجاد كل ممكن
او اعدامه على وفق الارادة **وقولنا** يتاتى به يبتنى ويتسهل ومعنى
بها به يسببها ومعنى ايجاد كل ممكن به فعل كل ممكن معلوم او اعدامه على
وفق الارادة به لا يفعل لا ما اراد **وحقيقة الارادة** هي
صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه ومعنى يتاتى به ان
يتبهما ويتسهل ومعنى بها به بسببها ومعنى تخصيص الممكن به تمييز
كل معلوم ومعنى ببعض ما يجوز عليه به بصفة التي يقبلها وهي سبعة
نقابلها ست صفة موجود وعدم وحدوث وصفة وزمان ومكان وجهة
بالامر فقابل بها الوجود جاز له القدم والبقاء له ما اراد ايقاعه به
والصفات نقابلها الصفات والزمان يقابله الازلية والمكان يقابله لا لمكانية
والجهة نقابلها الجهات والقدرة والارادة نسبتهما تعلقان صلاحي وتخصيص
بالصلاحي فقدرتي **وحقيقة العلم** صفة لا يتاتى والاحكام في القدرة
وصفة التخصيص في الارادة **وحقيقة التعلق**
التعلق هو صلاحي هو صلاحية الممكنات عن القدرة والارادة **وقولنا**
تعلق العلم بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات
كلي لا شك ان على مولانا متعلق بكمال ومنكشف له كل معلوم على
ما هو عليه ازلا وابدا لانه علم الواجب على ما هو عليه مكونه لا يتصدى
في العقل عدمه كذا انه تعالى وصفاته العلى قدمه وعلم المستحيل انه لا يقع
في العقل وجوده كالنفي بيد وسادس المستحيلات وعلم الجائز انه يصح وجو
ده وعدمه كسائر المخلوقات **وحقيقة القدرة** هي صفة

هي صفة ينكشف معلوم على ما هو به انكشافا لا يحتمل النقيض لو
جد من الوجود ومعنى ينكشف به يتضمن ومعنى جهل به يسميها ومعنى يعلم
به كل ما يصح ان يعلم من واجب ومستحيل وجائز ومعنى على ما هو به في حقيقته
ومعنى ينكشافا به يتضمن وتضامنا ومعنى لا يحتمل النقيض وجه من الوجوه
لا يحتمل جهلا بضد ولا شك ولا توهم والعلم ليس له ان يتعلق وحد تمييز فيخرج
به العلوم لم يصح ان يتصف بالجهل فيما لا يتميز به من هو وقوع لا يكون
انكشافا صفة تعلق بشيء كذا وحقيقتها
هي صفة تصح لمن قامت به ان يتصف بالادراك ومعنى تصح لمن قامت به في
توجب للذي تصح به ان كان قد يصح ان يتصف بالادراك فيما لم يزل ويجوز للذي تصح
به ان كان قد يصح ان يتصف بالادراك فيما لم يزل ادراكا لما لم يزل فيكون حيا ولا يجوز
ان يكون حيا ولا يجوز ان يكون حيا عالما ذا ان يكون ذا ان يكون عالما ذا ان يكون
حيا ذا ان يكون سميعا بصيرا ومعنى الادراك هو الشعور بالشيء والتمكن منه
والتعلق به والله تعالى صفة السمع والبصر تتعلقان بجميع
الموجودات كذا لا شك ان السمع والبصر ينكشف بهما كل موجود
على ما هو به سواء كان واجبا كذا ان الله تعالى وصفاته الوجودية به
وجائزا كذا ان يسواك وصفاتها الوجودية وحقيقتها هي
صفة ينكشف بها كل موجود على ما هو به بيان سواك ضرورة ومعنى ينكشف
به يتضمن ويتضمن ومعنى جهل به يسميها في على ما هو به في
على حقيقته ومعنى انكشافا به يتضمن ومعنى بيانا به يضاف ومعنى
سواك في غيره ومعنى ضرورة في بلا دليل ولا شك كل واحد يعلم ضرورة
علم السمع غائب علم البصر لا علم السمع يقال فيه سماع وعلم البصر يقال
فيه بصر وهو معنى بيانا سواك ضرورة لا علم السمع علم البصر وكذلك تعلق
السمع والبصر ليس لهما ان يتعلق بتمييز وهو ينقسم على
قسمين تمييز قديم كانكشاف ذات الله تعالى وصفاته في الازل وتمييز حادث

ما لم يزل كذلك فلم يلزم
على تعلقهما التغيير بالموجود ان يقرحا وتما حدوث الانكشاف وحدو
ث الانكشاف يستلزم حدوث السمع والبصر وحدوث السمع والبصر
يستلزم حدوث ذات الله لان الانكشاف صفة للسمع والبصر وهما
صفتان لله ذات قال الواحدي نقول كل من علم ان الله موجود فهو
واجب الوقوع لانه موجود في علم الله فسمع تعلق السمع والبصر فلا زال ولا
يسمى على قول من يقول ان السمع والبصر نوعان من العلم وجزء من يضع
قول بعض الصوفية رضي الله عنهم نوما جاء في صفة قليل في قال الجاهلين
ان السمع والبصر يتعلقان بالمعدوم فلغو يقع والله على ان
علم الله بوجوده وما لم يعلم الله انه لا يوجد فلا يتعلقان به حدا وبضا لان
كلامه قديم وقد قال تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاترى انه قد
سمعها قبل وجودها بدليل اخباره عن سمعهما ولعاورتها وجاء بعضهم بغير
هذا ان الكلام الذي قد ليس بصوت يتعلق بما يتعلق به
العلم من المعلومات فكذلك لا شك ان كلام الله ليس بحرف ولا صوت وانه
عالم معلوم ازلي وبما واجبا لذاته ما الواجب ما علم بقوله تعالى فاعلم انه لا
اله الا الله الا تعلم انه لي غيرك من كل الاذوام المستحيل ما علم نفيه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لي
غيرك كذلك ما يجاز بما علم بقوله وربك يخلق ما يشاء ويختار دليل على جوازه
بما بقوله ويشاء ما هو لا بد لي غيرك لانه نافي فيكون الواجب بحملان
كقوله تعالى لله رد العالمين وانه يتركب بعضها كقوله هو الاول والاخر والظا
هر والباطن وهو السميع البصير لي غيرك وكذلك يستحيل ذاتي فيكون
بحملا كقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وذاته يتركب بعضها
كقوله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لا شريك له لي غيرك من يستحيل
ذلك فيجاز ذاته يتركب بحملا كقوله الله خالق كل شيء وذاته يتركب بعضها

على هذا الجواب ما احسنه واتقنه على شيما

بعد لا كقوله فما شفقنا الارض شفقا الاية في غير ذلك مما يراد به
حقيقة الكلام هو المعنى القائم بالذات المعبر عنه
بالعبارات المختلفات فعبارات تختص بالعربي وهو الاصوات
المنزه عن البعض الكل والتأخير والتقديم والتبعيض
والسكوت والعربية عن آحاد وسائر انواع التغييرات
المتعلق بما يتعلق به تعلم من المختلفات قوله هو المعنى
جنس يشمل سائر المعاني قوله القائم بالذات رد على من قال
ان الله يتكلم بخلق الكلام في غيره من الاجسام وسبب عنه قام به لذلك حصر الكلام
عنه في وجود الاصوات ونزه المولى عن قيامه به الكلام اعم من ان يكون في
وجود الاصوات فلذلك قال يخلقه في غيره ورد عليه هل لصفة بارئها وجب
ذلك الكلام قائم ليصح نفي وجود الصوت وهو كلام النفس وكلام مولانا جبريل
به كلام النفس في نفسه لم يسمع عنه والاصوات فكم في حقيقة الكلام
حادث وينقضي ويتناهى ويتجزأ وينقسم في غيرك وكلام المولى منزه
عن ذلك كله والله اعلم ما ليق قوله لتعلقها اعلم ان تعلق الكلام
بالعلم قوله المعبر عنه بالعبارات تعلقها رد به على من زعم ان كلام
المولى وقال في وجود الاصوات التي نزل بها جبريل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي كلام الله حقيقة فيما سمعه منه على اختلافها وذلك
باطل بالنص ورد لان الانسان يتكلم بكلام ويفهمه عنه غيره ويعبر به ذلك
الغير بعبارات لغيره بها وكلام المولى لم يقارنه وبضابة بل هو
باسم شخص من الاشخاص فان تلفظه بها وكلام ذلك الشخص ليس
غير فالله تعالى له هو في انه تعلق لسانه وذلك باطل فكم الكلام عدم
في فهو قائم قائم بذات الله تعالى وما ترسل من رسول الا بلسان قومه الاية قوله
تعالى تعلقها تختص من في وجود والاصوات في تعلقها لها قوله المنزه عن البعض
والكل هو بتصيير تختص بحروف والاصوات لكون بحروف والاصوات لا تنفك

ع
اذ لو كان
ذكره ٤

بمعلوم في الاشياء والكلام لمعلوم لا تعلق وحد تجيز في **وصفة**
المعاني تنقسم على ثلاثة اقسام قسم لا يتعلق بشيء وهي
الحيوة وقسم يتعلق بجميع الممكنات وهي القدرة والارادة وقسم
يتعلق بجميع الموجودات وهو السمع والبصر **وحكمهم** يتعلق
بجميع المعلومات وهو العلم والكلام وانما تعلق العلم والكلام لانه
يدل على القدرة بالاجماع والمستحيل والجائز يدخل تحت السمع والبصر بالمعلوم
سواء كان مستحيلا وجائزا **وقيل** القدرة والارادة والسمع والبصر
مرة خصوص من وجه يجتمعان في الممكن الموجود وتنفرد القدرة
والارادة بالممكن المعدوم وينفرد السمع والبصر بالواجبات الموجودة كذات
الله تعالى وصفاته ولكن يدخل في قولنا المعاني تنقسم على ثلاثة اقسام قسم
لا يتعلق لا بنفسه ولا بغيره وهي الحيوة وقسم يتعلق بغيره ولا يتعلق
بنفسه وهي القدرة والارادة وقسم يتعلق بنفسه وبغيره وهو السمع
والبصر والعلم والكلام وبهذا ان كل ما جاز ان لا يتعلق بنفسه وكل ما لا يجوز
يتعلق بنفسه وبغيره وبهذا خرج عن القدرة والارادة **ص ثم سبع هذه**
صفات تسمى صفة معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى
وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا
ومتكلما كثر عبر الشيخ في المعاني بجمعها ولم يعبر هنا به لخفاء العلة
لعلمه ان هناك لا اهل لهذه وموافقتهم هنا على تسميته سبحانه بالمعنوية والعلة
في وسميت معنوية لانها مدلول عليها وملزومة للمعاني الاربعة والمسموع
في القدرة ومريدا مسموع في الارادة الى اخره فكل ذات كانت سميعا مثلها
ومعنى ملازمة لها ان لا تنفك عنها ثبوتا ونفيا وبنى على وزن صفة لقولي
ص مدلول عليها الى اخره فسماه نفسية وسلبية ومعاني ومعنوية وبالجملة حصى
هاهنا ان نقول كل صفة مرصفة للمولى لا تجلو اما ان تكون معناها
موجودة او لا فان كانت موجودة فهي المعاني والا فهي المعنوية فان

ملازمتها

ما يكون معناها سلب كخ او لا فاركان معناها سلب كخ فهي سلب
دون ان يكن معناها سلب كخ الا يخل ما ان يكون واجبة لذاته ما امتنع لذاته
غير معللة بعلة ولا فاركانت واجبة لذاته ما امتنع علتها فهي يحال
بالعشرة ولا خامس ص ومما يستحيل حقه تعالى عشرون
صفة وهي ضد ما يعشر ج الاولى كثر بواو ما بعده وهي
الاولى للتبعيض والثانية موصولة وتقديره وبعض يستحيل كثر عاموا لا
جاز وجب على المكلف معرفته عشرون صفة وعشرون فاعل يستحيل
وصفة تمييز وفي نص التسعينية شارة منه الى ان المستحيل اذ على الله
لا نهاية لها كما تقرر فانه واجب اذ الكل كمال واجب لله يقابله نقص مستحيل
عليه قوله وهي ضد ما يعشر ج الاولى اي ما اله بالضد هنا نقيض
اللغاوي وهو كل امتناف لغيره بحيث لا يمكن جمعهما معا لبتة وسواء كانا
وجوديين كالبياض والسواد او لا فالضد في معنى النقيض عليهما حقيقة وحكما
هما موجود ولا في موجود معدوم كالبصر والعمى وهما العبر عنهما بالعلم
والملكة وكان حكما هما ثابتة ولا في منفيا كالوجود والعلم وهما
العبر عنهما بالتضيير وكالنطق تبيرك لا ينطق وهما العبر عنهما
بالمتضايفين وهذا التعريف والذي هو موجود عنى لهما صفة لا حقيقة
نقيضين عنهما هو ثبوت اي ونفيه كتبوت اي لله ونفيهما وحكيقة
نقيض والملكة هو ثبوت اي ونفيه عما من شانه ويتصف به كالبصر
والعمى فالبصر وجودي وهو والملكة والعمى معدمي وهو العبر عنه فالعبر
قوله عما من شانه يتصف به اي شانه يقبل الاتصاف به وهو
كل حي ولهذا لا يقال في حائط عمى لانه ليس من شانه يتصف بالبصر على
قوله وحكيقة نقيض هما معنيان لوجوديان لهما ان يتسم
غاية خلاف ولا تتوقف عقلية حكم هما على عقلية لا في كالبياض والسواد فانا
ومعنى غاية خلاف يد لا يجتمعان في معنى واحد قوله معنيا جنس يدخل

حقه ان يقول ومما الاولى وما الثانية موصولة وهو الظاهر لان البين والنون بعدها هي المتبعيضية وليست البيانية وحرفها البيان وحرف الجر الذي هو في الثانية هما في وليست الموصولة وحرفها البيان الموصولة والله اعلم

لوجود بارئ كيف خرج به نفيضاروا لعلم والملكة **قوله** اللذان
بينهما غاية خلاف خرج به خلاف كالكلام والفعود لا نهما لا منافاة
بينهما لصحة جمعهما **قوله** ولا تتوقف عقلية حرج بها على عقلية لا
خرج به لضدها يغيرلان معه فانه لا يتوقف على معرفة البنوة و
كذلك العكس وقائم بمحل بمحل مرفوع **وحقيقة** لضدها يغيرهما لا مران
لتنوقيان اللذان بينهما غاية خلاف وتتوقف عقلية حرجها على عقلية لا خرج
كالبنوة والبنوة **قوله** لا مران جنس لجمع وعلى جميع لمنافاة
لان الامر عم **قوله** تنوقيان خرج به سائر المنافاة **قوله**
اللذان بينهما غاية خلاف خرج به خلاف كالذي كذوبياض فانهما يجتمعان
في محل فيكون متحركا ببعض **قوله** لا تتوقف عقلية حرجها على عقلية لا خرج
به لضد كالبياض والسواد لا ومعرفة بياض لا تتوقف على معرفة السواد
خلاف لضدها يغيرلا نهما متوقفان وهل الاضداد يجعلون نوعا لمنافاة نفس
فقط وهما متوقفان لتفسيرونها في لضد ويجعلون لعلم والملكة مما خلين في
تفسيرلا نوقفهما تقاسمهما في وان بصفته ولم يعتبروا لغير في لعلم والملكة
وجعلوا لضدها يغيرها خلين في لضد لا تقاسمهما في صفته بضاد ولم
يعتبروا لغير في لضدها يغير ونحن يقولون لمعلوم اذ حيث هي نحن
في بقية تغيرلا لضد والضد وخلافيون تفسير وتبيانه نقول يعلم
يجهل ما لم يكن يمكن جمعهما وبقاءهما ولا فلا يمكن اجتماعهما و
بقاءهما فيهما خلاف كالكلام والفعود فانه يمكن جمعهما ولا بقاءهما
فيهما لتفسيرون ولم يمكن جمعهما ويمكن بقاءهما فلا يجهل ما لم يختلفا
في صفته ولا فان اختلفا في صفته فيهما لضد او كالذي كذو لسكون
ولم يختلفا في صفته فيهما تغاير كالبياض مع البياض **وغير** وهي لغير
وغير وهي لغير **وغير** وهي لغير **وغير** وهي لغير

وحقيقة الحدوث هو الوجود بعد العدم وحقيقة طرو العدم
الذي هو الفني عبارة عن العدم بعد الوجود واعلم ان الشيخ رضي
الله عنه رتب هذه العشرين المستحيلات على حسب الواجبات ترتيب
العشرين فذكر ما ينافي الصفة الاولى ثم ما ينافي الصفة الثانية الى
اخرها فالعدم نقيض الصفة الاولى وهي الوجود والحدوث نقيض الصفة
الثانية وهي البقاء واستحالة العدم عليه تعالى تستلزم استحالة
الحدوث وطرو العدم لان العدم اذا كان مستحيلا في حقه لا يتصور سابقا
وهو معنى حدوثه ولا لاحقا وهو معنى فنائه كما ان معنى وجوب الوجود
يستلزم القدم والبقاء وعطف الحدوث وطرو العدم على العدم
من عطف خاص على عام بناء على ان الالف واللام اللذان هما في العدم للاستغراق
المعدومات الثلاثة وهو السابق واللاحق والمستمر والحدوث دل على سلب
العدم السابق فقط وطرو العدم دل على العدم اللاحق فقط فصار اعم
منهما ويحتمل ان يكون من عطف الاعم على الاخص بناء على ان الالف واللام اللذان
هما في العدم للحقيقة التي هي عبارة عن لا شيء وبيانه ان تقول ان
الحدوث وطرو العدم يجتمع نفيهما مع نفي الحقيقة في ذات الله وصفاته
وينفرد نفي الحدوث وطرو العدم بدون نفي حقيقة العدم في الشريك لانه
انتفى عنه الحدوث وطرو العدم ولم تنتف عنه حقيقة العدم لانه معدوم
ص والمماثلة للحوادث الخ كش وحقيقة المماثلة
هي نفي المخالفة في الذات والصفات والافعال كما قال تعالى ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير فاول هذه الاية ردها على المجسمة ومثلهم الوا
صفين له بصفة الحوادث من الجارحة وغيرها كالمكان والجهة واخرها
رد به على المعطلة النافين لصفة المعاني وفائدة تقديم النفي على
الاثبات لانه لو قدم الاثبات على النفي لاوهم التشبيه في السمع والبصر
لان الذي يالفون الناس في العادة ان السمع بالاذن والصماخ والبصر بحدقة ولي

الواجبات كذا في الاصل

وجبار ولذلك قرنه ليعلم مخالف حتى لا يسمع ويعصى لاستعداد
المبلغ عليه والمماثلة متصلة على عشرة وجه لصحة
تشبيه واحد تثبت بمماثلة وتنتفي بمخالفة ولا تثبت لا تنفي بجميع
فاشار الشيخ رضي الله عنه الى نفيه لوجه الاول من المماثلة فقال اما ان يكون
جزء ما به تثبت المماثلة بسببه او لكان الموتى جزء ما وجسوما بقوله
عليه الصلاة والسلام خلق الله تعالى الخلق في ظلمة فالقى عليهم من نوره
والنور عرض والله تعالى منزه عن العرض والجزء اعم من الجسم والجسم اعم من
الجسم والبيان ان يقول العلم يطلق على المكان وعلى النور لانه محل
للعلوم والنور خاصة بالعلم فهو بيان المكان وحكمنا وبيان عموم النور
على الجزء لاطلاقهما على النوراني والنوراني والجزء خاص بالجواهر وبيان
عموم الجزء على الجسم والجوهر اطلاقهم الجسم على المركب والى
الجوهر غير المركب والجوهر خاص بغير المركب والجسم خاص بالمركب
كما قدمنا اعم منهما وبيان عموم الجسم على الجسم كملا والجسم
على المركب حيا وجامدا والجسم خاص بالحي لقوله تعالى في الرسل
وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فجعل الجسد وصفا للحي بدليل
نفيه للطعام لان الجماد جامد والله اعلم وبين الجوهر والجسم عموما
وخصوصا من وجه يجتمعان في الجوهر المتحيز وينفرد الجوهر بالجوهر الفرد
المركب وينفرد الجسم بالمركب قوله بان يكون جزء ما الباء هنا
سببية اي تثبت المماثلة بسببية كونه جزء ما وبيانه انه لو كان جزء ما ملزوم
لكان مماثلا للاجزاء لان لازم بيان لملازمة لا محالة لاشتراك المتلازمين في صفات النفس لكن
مماثلته للجواهر ممنوع بيانه لاستثنائه لو كان مماثلا ملزوم لانتفت عنه
المخالفة لازم بيان الملازمة استحالة جمع بين نقيضين لكن نفي المخالفة
على الله ممنوع بيانه لاستثنائه لتقرر هانه عقلا مما تقرر في قوله تعالى ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير وما العقل يقرر هان المخالفة واذا بطل

في هذا التقسيم والعرف ليس هو الحقائق

الجزء هو الصواب

ونفعنا

واذا بطل نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة واذا بطل ثبوت المماثلة بطل
ثبوت الجرمية واذا بطل ثبوت الجرمية تعين ان الله تعالى ليس بجرم وهو
المطلوب **قوله** ويكون عرضا يقوم بالجرم اي بسبب كونه
عرضا تثبت المماثلة وفسر العرض بقوله يقوم بالجرم لان العرض لا يقوم بنفسه
بنفسه وانما يقوم بغيره وبيان اذ لو كان عرضا ملزوم لكان مماثلا لازم لوجوب
استواء المثلين في كل ما يجب وما يجوز وما يستحيل لكن ثبوت مماثلته
للاعراض محال بيان الاستثنائية اذ لو كان مماثلا لها ملزوم لانتفت عنه المخا
لفة لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لكن نفي المخالفة على الله محال
بيان الاستثنائية لتقررها له عقلا ونقلا اما النقل ~~كما~~ كما تقدم واما
العقل كما تقدم ايضا فاذا بطل نفي المخالفة بطل نفي المماثلة بطل كونه
عرضا يقوم بالجرم واذا بطل كونه عرضا يقوم بالجرم تعين انه ليس بعرض
وهو المطلوب **قوله** ويكون في جهة للجرم وله جهة
اي تثبت له المماثلة بسبب كونه في جهة للجرم وان لم تكن له الجهات الستة
وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال وله الجهة الستة كالانسان
وعطف له كونه جهات على كونه في جهة للجرم من عطف الخاص على العام وبيانه
ان نقول كل من كان له هو جهة فهو في جهة للجرم وليس كل من في جهة للجرم
له الجهات وانما البعض فبعض من كان في جهة للجرم وله جهات كالانسان
وبعض من كان في جهة للجرم ولم تكن له جهات كالحائط واظهر الشيخ الضمير
الضمير في قوله وله جهة مخافة ان يتوهم ان الضمير من له يعود على الجرم
والله اعلم وتركيبه ان نقول اذ لو كان المولى في جهة للجرم او له هو جهة
ملزوم لكان مماثلا للجرم لازم بيان الملازمة لانعقاد الملازمة بينهما لكن
مماثلته للجرم محال بيان الاستثنائية اذ لو كان مماثلا لها ملزوم لانتفت
عنه المخالفة لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لكن نفي المخالفة
عنه محال كما تقدم واذا بطل نفي المخالفة بطل ثبوت المماثلة واذا بطل ثبوت

صوابه ثبوت كذ

واذا بطل ثبوت المماثلة بطل كونه عرضا الخ

هو

المماثلة

نفي

المماثلة بكل كون في جهة الجزء اوله جهة واخر الكون في جهة الجزء
اوله هو جهاته وجاز ان يكون الله مخالفا هو المملوء **وقوله**
او بتقييد بمكان او زمان اي تثبت له المماثلة بحسب التقييد له بالمكان و
الزمان **وحقيقة الزمان** هو عبارة عن قدر حاث جاء ث
وجاء ذا معه كالفلك **وحقيقة المكان هو** استقرار
جزء على جزء لان الزمان والمكان حادثان فلا يتقيد احدهما الا بحادث مثلهما
والمولى خالق قبلهما فكيف يتقيد بهما فخالقهما ومعنى تقييد بالزمان
هو وجوده في زمان الماضي او الحال او المستقبل ومعنى تقييده بالمكان هو
وجوده في مكان مخصوص من ارض وسماء وعرش وكرسي وجنة وغير
ذلك من سائر الامكنة **وفي كيفه** اي لو تقيد بالزمان او المكان ملزوم
لكان مماثلا لانه يلزم بيان الملازمة لاستواء المتقابلين في جميع صفات النقص
لا كمماثلة الاجزاء بعضها بعضا لاستقامتيته اي لو كان مماثلا لزم لا ينتفي
بعض المخالفة لانه يلزم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لا كزيد بعض المخالفة عنه عمال
بيان الاستقامتية بعقل ونقل كما تقدم واخر الكون في المخالفة بكل ثبوت بعض
ثلة واخر الكون ثبوت المماثلة بكل ثبوت التقييد بالزمان والمكان واخر الكون
ثبوت التقييد بالزمان والمكان نقيضة مخالفته وهو المملوء **قوله**
او تتصف ذاته المقدسة بالحوادث اي بسبب تصافه بالحوادث
تثبت له المماثلة ومعنى تصافه بالحوادث هو ان تكون صفة تتعلق
وعلاقاتها تتعلق بمحال ان تتصف بصفات خلقه من ارادة واجتماع وافتراق وحركة
وسكون وكلام وسمع وبصر وتقوم في غير ذلك **وفي كيفه** اي تقول اي لو
اتصف بصفة الحوادث ملزوم لكان مماثلا لانه يلزم بيان الملازمة لانه جاز على
الخالق ما جاز على المخلوق مماثلة لا كمماثلة بعض المخلوقات بعضها بعضا لاستقامتيته اي لو كان
مماثلا لانه ملزوم لانتفت عنه بعض المخالفة لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين
لا كزيد بعض المخالفة عنه عمال كما تقدم واخر الكون بعض المخالفة بكل ثبوت مماثلة

ثبوت المماثلة والخلاف بطل ثبوت المماثلة بطل تصافه بالصواب والخلاف
بطل تصافه بالصواب وجبت مخالفته وهو معلوم قوله
يتصف بالصفي والكثير في بسبب اتصافه بالصفي والكبر
تثبت المماثلة وحقيقة الصفي هو ما قل اي او في
النسبة الى ما فوقه وحقيقة الكثير هو ما كثر اي او في
المجموعة الى ما دونه لان الصفي والكبر متفق لا اي م ومراده بالصفي هو صغر
في م والحسر والكبر هو كبر في والحسر وكلاهما مستحيل على الله تعالى
وكذا الكثرة المجموعة وحقيقة هو ما استوت اي او في النسبة
اليهما ومعنى الكبر في حقه تعالى هو كبر القدر والشرف والعظمة والجلال
في غير الذات والصفات الكمال وفي كثيرة نقول اي لو قدر المولى بالصفي
والكبر ملزوم لكان مماثلا لا اي لان لازم باطل لازمة لا سقوا ان تقدس
في جميع الصفات تنزه لا كمماثلته لا اي محال باطل لا استحالة في
لو كان مماثلا لا ملزوم لا تنفك عنه مخالفة لازم باطل لازمة لا نه جمع بين نقيضين
تنقيصه لا كنفي مخالفة عنه محال كما تقدم وذا بطل نفي مخالفة
بطل ثبوت مماثلة وذا بطل ثبوت المماثلة بطل ثبوت تصافه بالصفي
والكبر وذا بطل ثبوت تصافه بالصفي والكبر ثبت
مخالفته وهو معلوم قوله ويتصف بالاعم اي
في لا فعال ولا حكام في بسبب تصافه بالاعم
فيما ذكر تثبت له المماثلة وحقيقة الفعل هو
هو عرفا اعبارة عن وجود باعث يبعثه تعالى عن ايجاد فعل من الافعال
وعلى حكم من الاحكام تسمى بعثة لمراعاة مصلحة تعود اليه والى خلقه
ومعنى نفي الفعل عنه لا منفعة ولا مصلحة في ايجاده للمخلوقات ولا في تركه
عليها كلها من فعل واجب ومندوب وترك حرام ومكروه وفي
كثيرة نقول اي لو كان له تعالى فعل وحكم ملزوم لكان مماثلا

تأمل هذه العبارة جيدا فانها عسرة

لعلقه لازم بيان لملازمة لاستوا، المثلين في جميع صفات النقص لان
معاتلقه معا ايمان لا ستثنائية، فلو كان معاتلة ملزوم لانتفت عنه
لمعالقة عنه لازم بيان لملازمة لانه جمع بين النقيضين لان نفي
لمعالقة معا كما تقدم و، ان بكل نفي لمعالقة بكل ثبوت نفي فرض ان كل
ثبوت نفي تعينت معالقة وهو لمطلوب **وهذا** على سبيل
التقسيم، ما على سبيل لجهالة فنقول في كبرته، فلو ثبت له شيء مرهن ن
لوجود ملزوم لثبت له، لمعاتلة لازم بيان لملازمة لوجود، استوا، المثلين
في جميع صفات النقص لان معاتلقه معا ايمان لا ستثنائية، فلو كان
معاتلة ملزوم لا نتفت عنه المعالقة لازم بيان لملازمة لانه جمع بين النقيضين
لان نفي، لمعالقة معا الشو فما عقلا ونقلا كما تقدم و، ان بكل نفي، لمعالقة
بكل ثبوت لمعاتلة و، ان بكل ثبوت المعاتلة بكل ثبوت، نفي فرض ان كل
ثبوت الفرض له تعلى تعينت معالقة وهو لمطلوب **وعطف**
لمعاتلة على، لعروض و، لقيام عطف لمساوي، لان كل مماثل
حادث و، ار وكل حادث و، ار مماثل **فرض** **ان يستحيل عليه**
تعلى ان يكون قابما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل
و يحتاج الى مخصص كمن ، ي ينتفي عنه، لمعا دخلي القيام بالنفس
بسبب، حتياجه، ي لمحل، لمخصص **و حقيقة القيام**
بالنفس هو ثبوت، لاحتياج الى لمحل، لمخصص و في كبرته، لاول
، نقول ان، لو، حتاج، ي محل ملزوم لكان صفة لازم بيان لملازمة، ن لاحتياج لش
واف لاصفتها لاكر حتياجه، ي لمحل معا ايمان لا ستثنائية، ن لو كان، حتاج
، ي محل ملزوم لانتفا عنه، لقيام بالنفس لازم بيان لملازمة لانه جمع بين
لنقيضين لاكر نفي، لقيام بالنفس معا ايمان لا ستثنائية، لنقلو، لعقل
معا بنقول بقوله تعلى وهو، لغني لحميد و، ما لعقل فبرهان
، لقيام بالنفس لانه و، ان بكل نفي، لقيام بالنفس بكل حتياجه، ي لمحل

هكذا في نسخ اوما في معناه

احتياجه الى المحل وان ابطل احتياجه الى المحل بطل كونه صفة وان ابطل
كونه صفة تغير عما وقع عليه العمل وهو كونه في الحال وهو المطلوب وفي كتب
الشيخ رحمه الله في نقل ان الحال احتاج الى المحل ملزوم لا تنفك عنه القيام
بالنفس لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لا كتفي القيام بالنفس
محال لما تقدم وان ابطل نفي القيام بالنفس بطل احتياجه الى المحل وان
بطل احتياجه الى المحل وجب غناؤه عن كل ما سواه وهو المطلوب
د ص و كذا يستحيل عليه تعالى ان يكون واجبا لذاته كما في ذاته ويكون له مماثل في ذاته وصفاته ويكون معه
في وجود موثر في جميع الافعال كثير حقيقة نفي الوحدانية
هي ثبوت نقيض في ذاته وصفاته والافعال ينتفي عنه الوحدانية
بسبب تركيبه في ذاته وصفاته وبسبب ثبوت نقيض له في ذاته وفي
صفاته بسبب ثبوت تاثير لجميع مركبات ذاته في جميع الافعال
ومعنى تركيب ذاته وصفاته هو كونه ذاته مركبة من جواهر واعراض لان
تركيب الصفات لازم لتركيب ذاته ومعنى نقيض في ذاته وصفاته هو ان
تكون ذاته تشبه ذاته وتماثلها وصفة تشبه صفاته وتماثلها
ومعنى ثبوت تاثير لجميع مركبات ذاته هو ان يكون لها فعل وقصرت
في نفسها وغيرها بل كلما خلقه وضعه ومعنى نفي الفعل عنه الوحدانية
وفي تركيبه نقول لو كان في ذاته تام كما او صفاته ملزوم لا تنفك عنه الوحدانية لازم
ملزوم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لا كتفي الوحدانية محال
بيان الوحدانية الاستثنائية نفي الفعل ما النافي فقوله تعالى فاعل هو الله جمع وامر
الفعل في هذا الوحدانية ممنوع وان ابطل نفي الوحدانية في ذاته وصفاته بطل
ثبوت نقيض فيهما وان ابطل ثبوت نقيض فيهما وجب ثبوت الوحدانية وهو
المطلوب وقولي في تركيبه نقيض فيهما لو كان له نظير في ذاته وصفاته
ملزوم لا تنفك عنه الوحدانية لازم بيان الملازمة لانه جمع بين النقيضين لا

لا نفي لوجوده عمال كما تقدم وانما ابطل نفي لوجوده لانه في ثبات وابطا
ل نفي ثبوت نقيضه فيهما وانما ابطل ثبوت نقيض فيهما تعين نفي
نقيض فيهما وهو معلوم ونقول في كيفية ثبوت معلوم في الفعل
مع لوجوده تأثير في فعل الفعل من كان يفاد معلوم لازم لا تفك عنه وجود
حتى ابانه لازم بيان الملازمة لاستحالة تجمع بين نقيضين لا نفي وجوده
لا فعال عمال بيان لا استثنائية نقول لو لم تقدم وانما ابطل نفي وجوده
لا فعال عمال بيان لا استثنائية نقول لو لم تقدم وانما ابطل نفي تأثير
لا فعال ابطل ثبوت تأثير في فعل الفعل من كان يفاد وانما ابطل نفي تأثير
في ذلك تعينت وجوده لا فعال وهو معلوم وعكسه لا حتياج على
لا حتياج مع لمقابلة عكس عام على خاص وبيانه نقول لا حتياج ينقسم
لصفة نحو ياذ ولصفات لله تعالى وحتياجه عباده عروجوده في فعل
والفتح خاص بالعباد وهذا انتهى لكلام في ضمن الصلوت

هذه العبارة منقولة عن الرضي وشيخوا علية وشيخوا عبارة وبغير بالعرف وفوقها كما مع حاشية مصطفى

وكذا يستحيل عليه تعالى تعلق على معدوم ما كشف
عنه تعلق تعالى هي تعلق صفاته بما يمكن بها وما لا يمكن
بها فلا يسمى عجزا كالواجب والمستحيل لكونه معدوما
سواء كان مقدورا او كبيرا او منه مستحيلا في نفسه مع تقول انما لم تعلق عجزه
على معدوم واجب ملزوم لتعلق عجزه على سائر ممكنات لازم بيان لملازمة
لبطلان لتعلق بين معدوم وممكن لا كان عجزه لولى على سائر ممكنات
محال بيان لا استثنائية نقول لو عجزه لولى على سائر ممكنات ملزوم لا تفك
عنه تقدرته على بعضها لازم بيان لملازمة لا استحالة تجمع بين نقيضين لا
نفي تقدرته محال بيان لا استثنائية نقول ولعقل ما التفاوت له تعالى ولعدم على
كل شيء فيجيء وما لعقل بعدمها هاهنا تقدرته لا تفي وانما ابطل نفي تعلق عجزه عن
سائر ممكنات وانما ابطل عجزه عن سائر ممكنات بطل عجزه عن ممكن
واحد وانما ابطل عجزه عن ممكن واحد تعينت قدرته على الجميع وهو بطلوب

وبما ذكرنا من تعلق مع كراهته لوجوده في علمه من انه لم يقع

له تعالى ومع الذهول والغفلة وبالتعليل وبالطبع
كثر لا شك أنه يستحيل عليه عز وجل أن يوجد شيء من العالم حالة كونه
كارها له لم يرده وذاهلا عنه وغافلا وعلى سبيل الطبيعة والعلة كما
تعتقده الفلاسفة دمرهم الله وإنما أوجدها قصدا منه واختيارا كما
تقدم قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وحقيقة الكراهة
هي عدم الإرادة وحقيقة الذهول هي غيبة ما سبقه
علم وحقيقة الغفلة هي غيبة ما سبقه علم ولا وبين
الذهول والغفلة عموم وخصوص مطلق والعموم والخصوص
مطلقا هما اللذان يشتركان في طرف وينفرد أحدهما بطرف آخر لا يشاركه
صاحبه لأن الذهول والغفلة يجتمعان في غيبة ما سبقه علم وتنفرد الغفلة
بغيبة ما لم يسبقه علم وحقيقة الفاعل بالعلة هو
الشيء الذي يتأتى منه الفعل دون الترك ولا يتوقف على وجود شرط ولا
انتفاء مانع وحقيقة الفاعل بالطبع هو الشيء الذي يتأتى
منه الفعل دون الترك ويتوقف على وجود شرط وانتفاء مانع مثال
الأول كتحريك الخاتم بالنسبة لتحريك الإصبع لأنه لا يتأتى سكون الخا
تم مع تحريك الإصبع ومثال الثاني كالإحراق بالنسبة إلى النار لأنها
لا يتأتى منها ترك الإحراق لمقارنتها في العادة إن وجد شرطها الذي هو الحطب
وانتفاء مانعها الذي هو الماء وحقيقة الفاعل بالاختيار
هو الذي يتأتى منه الفعل والترك معا وكل هذه الفعالات الثلاثة موجو
دة عند الفلاسفة والمعتزلة في اعتقادهم ولم يوجد منها عند أهل
السنة رضي الله عنهم إلا الفاعل بالاختيار ثم هو خاص لمولانا
جل وعز والذي يدل عليه مذهب أهل السنة صحيح وما سواه فاسد العقل
والنقل أما العقل اختصاصهم بجماعة الصوفية رضي الله عنهم ولم
يوجد قط في الخوارج ولا في الفلاسفة ولا في غيرهم بل هم مخصوصون

فالجنة في هل بسنة وما النقل فقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وامر وعمل
صالحا ثم اهتدى ونحوه وعند اشاعرة وغيرهم اهل السنة لم يجزهم الخ في
جميع افعالهم وهو حسن وقد حكى الاشعري رضي الله عنه
الكراهة بمعنى الارادة حتى اذا امر بكراهة الشيء يكون امرا به ونهيه
وبين الكراهة التحريمية والنفلية عموم وخصوص مطلق يجتمعان في كفر
الموم لانه كراهة شيء النهية وكراهة فعل بعض وقوعه منه وتبقى الكراهة
التحريمية في الكافر لنهيه عنه وتبقى الكراهة التنزيهية في بعضه لانه امر
به منه ولم ينهه عنه وقد كيف تعالى يقول الخ لو انصف المولى بالكراهة
اما الاهوال والنفلة او التعليل وبالتبع ملزوم لا تفت الارادة الخ
هي بفتح الخ تخصيصه ببعض ما يجوز عليه لازم بيان الملازمة لا سلمنا
الجمع بين بعض والملكة لا نسلم الارادة بمعنى بيان لاستلزام العقل
والنقل ما النقل فقوله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وما العقل فبي هان الارادة على ما
بكمل نفي الارادة تفت هذا لا شيء بمحدثة وما تفت هذا لا شيء
بمحدثة وجب اتصاف المولى بالارادة وهو مطلوب ولك ان تقول في ثبوت
الفاعل بالتعليل والطبع ما لو ثبت الفاعل بالعلة والطبيعة ملزوم للزم
فيما يعلم فيما لازم بيان الملازمة لوجوه فتوان يعلة بمعلولها والطبيعة
بمطبوعها لا كذلك فيما يعلم بيان الملازمة لمشاهدة تحرق
وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم مما وا
لموت والصمم والعمى والبكم وضد الصفة المنوجبة
واحدة منها كالجهل لا شك والجهل فسميم ك وبسيط وقد
تحقيقه الجهل الخ ك هو عنقاد يتشبث على غيرها هو عليه
ويعتقد انه عالم به وحقيقة الجهل البسيط
هو علم العلم قوله وما في معناه وذلك في معناه هو الشك والظن والوهم
هم والتصميم وكون علمه نفي الخ لان الشك والظن والوهم والتوهم لا علم

الضمير عائد الى الكفر وفي نسخة يعود الى الاهلاك فيكون من باب حرف الكتاب حتى يليق له والله اعلم براده

والتناسي لا علم معه وكذلك الناظر قبل حصول العلم وقد يكون لا
يقول علم لو انتصب للمولى بالعلم وما في معناه ملزوم لا ينفي عنه علم لازم
بيان الملازمة لانه جمع بين النفي والاثبات وهو محال بيان الاستثناء
بينة النقل وعقل ما النقل قوله تعالى والله بكل شيء عليم وما العقل غير
هان العلم الذي ورد النص بنفي العلم بكل تصافه بالعلم وما بكل تصافه بما
يجب وما في معناه وجب تصافه بالعلم وهو المطلوب **قوله** والموت
وحقيقة الموت هي عدم الحياة وهذا تحقيقة عامة في
الملائكة والجمادات وما الخاصة بالحيوانات فحقيقتها هي مفارقة الروح للبدن
فاعلم رحمك المولى ان ثمة لا روحا ولا نفسا لا روح والنفس يوصف
جميع الجمادات وما يوصف جميع الجمادات كيف يوصف به المولى ولا تقف
حياته على شيء من الاسباب **قوله** والصمم لا شك والصمم
وما في معناه من كونه باقي وصماخ وكونه يتعلق بالاصوات وغيرها من
الموجودات اذ مدمة تحيل الذهن جزء من غير جارحة ويسمع
كل موجود صوتا كان او غيره فتمسى كالا وساكتا **وحقيقة**
الصمم هو عدم سمع عما من شأنه وعما ينتفع اذ هي
انه تصنع من يسمع **قوله** والعمى وما في معناه من كون بصر بحيث
قد واجدا وكونه يتعلق بالالوان والاكوان وغيرها من سائر الموجودات ان
وكونه يبصر جهة ما وغيرها كما في حق الجواهر مدمة تحيل الذهن هو بيضي
بغير حرقة وبجدار كل موجود لونه وغيره كما هي اكان وجاعلها مبصر
كالا وسماكنا من كل جهة هي ما كان وهي ضاكلا الاصوات وشبهها
وحقيقة العمى هو عدم البصر عما من شأنه وعما
ينتفع اذ هي انه تصنع من وجود البصر **قوله** والبكم لا شك والبكم
وما في معناه من كون كلامه جاريا على الحروف والاصوات ولوازمها من النفخ
والتأخير والكلام بعضها بالجمع بها والسكوت والحرس والاعمى اذ والخرس

والعمى لا شك

مدعة تعالى هو تبارك وتعالى منزه عن ذلك كله لان كلامه قديم قايم بذاته
ليس بحرف ولا صوت فهو على كل معلوم نزل وبها ولا يتعلم **وَعَلَّمَ**
ان القرآن كلام الله حقيقة بحسب ما معناه المنزل المتلو عليه المعبر عنه المأثور
عنه المكتوب والاصوات والتلاوة والكتابة حادثة والمعنى المنزل المتلو عليه قديم
ولا يقال انه منزل على معنى كلام الله كله وانما نزل على بعض معانيه لان معنى
كلام الله وكلماته لا تحصى لهما والله علم **وَتَحْقِيقُهُ لَنَا كُمْ**
عنه الشيخ هي علم الكلام وعنه التفتازاني رحمه الله هي ما قد تضمن من
وجوه الكلام **فَوَائِدُ** وضع الصفات المعنوية واضحة مرادهم بها
ان وضع الصفة المعنوية وهي كونه عالما وكارها وجاهلا وميتا واصم واعمى
واعمى وبكما هو موضوع المعاني لانك اذا قلت ضرب القوم اعني عن
قلت ضرب قام زيد اعني ان **وَعَلَّمَ** والتالي خاصل بين عشرين
الواجبة ووضع الهما فيه تفصيل بحسب الاصلاح ما بين التفويض والسلب
ووضع الهما تنافي التفويض لعلم وحقيقة التفويض عليهما وهي
ثبوت امر لا نسبة له الوجود ثابت والعلم منفي وكذلك في المعلوم
لانك تعبر بالثبوت على المعدوم حال وبالنفي على الواجبات لا وصف
ذات وبقاء ولصفاته ولا بقاء ذاتية للحوادث وما يقوم بها من الواجبات فبقي
عن الحوادث **وَمَا لَمْ تَعْرِفْ** فيها بتفصيل ما التالي خاصل
بين القدرة والعجز تنافي وضع العلم وحقيقته عليهما لانهما معنيان وجو
دياران بينهما غاية الخلاف ولم يخالف في ذلك احد من اهل السنة واما التالي
التي بين الارادة والكراهة تنافي العلم والملكة لضد وحقيقته عليهما
لان الارادة موجودة والكراهة معدومة بما ليل بتسمية التنافي لهما بضد
الارادة والتالي خاصل بين العلم والعجز بمعنى تعرك وما في معناه تنافي لضد
لان العجز بمعنى تعرك وما في معناه موجود والعلم موجود وذلك معنى ضد وبينه
وبين العجز بحسب تنافي العلم والملكة لان العلم موجود والعجز بحسب

قد ارفع لي ان الذي
الجواب في الباب
لسبيان على المولف
اذ قال المولف
في الواجبات
له والمستحيلات
عنه

ص

ويجوز بسبب معلوم والتنافي بما يجب بغيبوبة والسمع والبصر والكلام
وضدها ثنائي بعلم والملكة عند الشيخ رضي الله عنه كالصلاح وخلقه
بعلم والملكة عليهما المقابلة للعلم وملكة بالسمع والبصر وعند
الشيخ فهمي ومعرفة وضدادها هي بتفصيل بعافي والله على
كل ما يجوز في حقه تعالى بفعل ممكن وترك كذلك لا شك وجميع
بفعل جائز في حقه تعالى خير اكان وشر انفعا وضياعة ومعصية غنما او
فسرا جي ما كان وعي ضاصلاحا واصلح لا يجب عليه تعالى شيء منها كما زعمه
بعض المعتزلة من وجود ما عاد بصلاح ولا صلح عليه ولا يستحيل تعالى شيء
منها كما زعمه بعض الخوارج من قبائح الأفعال والكفر وغيرها بل منعهم الله من سمعها الله
بعض في سلوكون بفعل كل ذلك بالتحسين والتقبيح ومعناها بصلاح
رونية للمولى يوم القيامة ودليل على فسادها قوانهم جائز وشاء الله منع
في هاذ جائز وما معنى بصلاح ولا صلح فالصلاح هو بعض في سلوك ولا
صلح هو بما ذكرنا جميعا وضاعتنا لهم ونقول بصلاح هو بضاعة ولا صلح هو
بخول بجنة ونقول بصلاح هو منافع بحيوانية ولا صلح هو منافع لا في
ونقول بصلاح هو بخول الجنة ولا صلح هو رؤية المولى وفي كبده ونقول
بحق لو وجب على الله تعالى مراعاة بصلاح ولا صلح ملزوم بما وقع تكليف
ولا محنة بما وفي الأطفال والمجانين لا زمة لان بصلحة لشيء بعلم بتكليف لا في وجو
بما لا كرنبي وقوعها ابتداء لاستثنائية مشاهدة وقوع بتكليف وبعض
بهم قارنة بتكاليف وبعض مصلحة لهم لانه يعيشهم عليها فما
بقي فوائد بقول الله قائم بعلم يتعبدهم عليها بحق وخلوا ايضا و
خلقا بمحنة وبلاء عند بعض بخوض خلق له بالكلي وبعياذ بالله وبما
بكمل نقص وقوعها بكمل وجوب بصلاح ولا صلح بغير جواز وهو بكلوب
قوله كل ممكن ضاف رضي الله كل في نكرة تعميم في اعم
بجائز حينئذ شيئا فشيئا وفاقا على وقوع لا دليل لانه لو ضاف الى معرفة
قال كل بمكنات لتوهم بمتوهم انه جائز في حقه ويوجد هاذ

الآخر اوين

ع

واذا بطل وجوب الصلاح والاصلح

دخل

وعلى ان يلزم من فرضه امر او لازم من امر امر **او يلزم**
من فعل على شيء ما لزم او لازم ما فعل عليه شيء ما لزم والصغرى
مقدمة بتراؤهما موضوع ومحمول فصدقها بمعنى موضوع ومعنى هما محمولا
وكبرى كذلك لهما موضوع ومحمول يجمعهما موضوع واحد هما
محمول كما تقدم في الصغرى وسميت صغرى لانها اخص وسميت الكبرى
كبرى لعمومها وايضا يقال في الاولى جملة صغرى وفي الثانية جملة
كبرى **قوله** وجوبا تعلق بيكون **قوله**
فجائز تعلق بوجوبا بعد عامه وتعلق بسمي لكل فعل وسوى
الله تعالى وهو المعبر عنه بالمواد **و** جائزا وممكنا و
الفعل وفاعل والمفعول عاد والمرجوح اذ في غير ذلك وتعلق بتزايد فجائز
في الجائز والاعلى اقوى والميل حسي وفي ذلك يقال تزايد فجائز
يخل ما اريكون واجبا بقاؤه وجائزا بقاؤه ومحمتحيلا بقاؤه فان
كان واجبا بقاؤه فهو لله تعالى وكل جائزا بقاؤه فهو شيء وكان
محمتحيلا بقاؤه فهو لغير الله تعالى فهو زائد وذلك يقول بوجوب لا يخل ما
يكون متحيزا والا فاركان متحيزا فهو شيء وكل متحيزا
لا يخل ما يقوم متحيزا والا فاركان متحيزا فهو لغير الله تعالى فهو الذي يكون
فاعلا متحيزا لا يخل ما يقوم بنفسه والا فاركان فاعلا بنفسه
فهو ذات لله تعالى وكل يقوم بنفسه فهو صفة لله تعالى فهو
شيء ثم لا يخل ما يقبل بقسمة والا فاركان فيه فهو جسم وكل
يقبلها فهو جوهر وكل شيء ثم لا يخل ما يكون مشهودا بالحس
والا فاركان مشهودا بالحس فهو شيء تعالى تسمع ولوازما
وكل يكون مشهودا بالحس فهو لا كوان لا ربعة والا فاركان لا كوان
والتواليف والا كوان هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون **واعلم**
ان معنى قد حذوف تعالى متوقفة على تصقد صول **قول** تباث

وابج **وقيام** سبحانه قيامه بنفسه **وقيوم** سبحانه
بنفسه **وحي** اجمع سبحانه لكونه وصفه **قائم** سبحانه
بنفسه **قيام** بغيره **لحاجة** سبحانه حوادث
لا اولها **فيستحيل** قيام حادث في ذاته لانه صار في نفسه
مريدا وعالما وقبل وجوده لم يكن سبحانه قيامه بنفسه لان غير صفة
وصفة لا تنقلب ولا موصوفها **ويستحيل** سبحانه بنفسه لانه لو انتقل
لقام بنفسه بين جسمين في زمان بنفسه **ويستحيل** سبحانه كونه وصفه
ولانه لو كان لسكن ويتحرك لعكس للزم اجتماع الضدين **ويستحيل**
سبحانه بقاؤه بنفسه لانه لو كان محلا لحادث يقوم به بقاؤه لانتقل
عنه بقاؤه فيكون حادثا ويفرض انه قديم وهو خلف فلزمه استحالة
عدمه وامتناع الفرض انه حادث فلو كان قائما بنفسه وقام به
ما يبقى به بقاؤه لكان بقاؤه حادثا ويلزم عليه حدوثه بما يستلزم حدوث لانه
لا ملازم **بقاؤه** حادثا ويستحيل ملازمته لا يعقل قيام لا معنى كالوان
ساكنا لهو ضده **ويستحيل** حدوثه سبحانه حوادث لا اولها
لان يحدث لا بمحل ما لم يكن لا زوجا ولا فردا وزوجا فردا وزوجا فقط و
فردا فقط فيما لم يكن لا زوجا ولا فردا لما يلزم عليه من انقلاب
انتفاء نقيضه وهو ان يكون زوجا فردا لما يلزم عليه من اجتماع النقيضين
فاذا كان زوجا فقط فقد تناهى فكذلك اعلمت هذا فنقول اوجد ذا
حي **تعالى** من كلام حواهي وعنى اوجد حادثة وهو ملازم لهما وملازم لحدوثه
حادث وحدوثه لا بد له من محل فاذا كان له محل فهو المطلوب وان
لم يكن له محل يلزم عليه ان يوجد من عدم حي وذلك
من عدو هذه الاصول تسعة **تعلقت** عليه بواحد اثنان
تسعة بقصد اسم ويقال هنا **تعالى** يقدس **تعالى** يقدس
جده **تعالى** وجده **تقدس** يا اسمه **تعالى** اسمك **تعالى** هو **تعالى** وتقدس **تعالى**

اوجد ذا روح

لنفسه ثم ليل حدوثه ووجه ثم ليل فناءه في محدث ووجه ليل
يدل منه ثم ليل هو سبحانه وجوده بصفة لغير صانع فثبت
في ثم ليل ونقدر وجه ثم ليل بقدر له فمحدث لعالم وثبت
في وجه ليل يدل منه ثم ليل يقدر به لانه لو لم يكن محدث الخ وفي
كتب كلام الشيخ نقول لان عالم لو لم يكن
محدث فاعل وحدث لنفسه منزوع ليزم ان يكون حدث لامي حي
متساويين مستويا والصاحبه واجبا عليه بلا سبب وهو محال لانه
ليزم لازمه لا وجود كل واحد من قولنا عالم مساويا لعلمه لا كل
في جميع حدث لامي حي متساويين ما لامي حي محال ليبان لا ستغنا
يه لانه جمع بين نقيضين هو كون لشيء واجبا واجبا لنفسه
مساويا لنفسه فانا بكل في جميع حدث لامي حي متساويين ما لامي حي
جميع بكل بقين محدث وحدث ولا عالم لنفسه وانا بكل بقين محدث
ومحدث عالم لنفسه تغير وجود محدث وهو مدلوب بل
في كلام لشيخ في د بكل واحد من كلام في كتابك
ان نقول ثم لو لم يكن عالم صانع مخالف لاشياء بكلام فيه ولا يصح ان
يوجب لنفسه ويوجد غيره بل حدث لنفسه ملزوم ليزم في جميع
لمساويا للعلم بلا مرجح لازم بيان ملازمة لا وجود كل واحد من قولنا ثم
لم مساويا لعلمه لا كل جميع لوجود لمساويا لنفسه بلا مرجح محال
بيان لا ستغنا بيته لانه جمع بين نقيضين هو كونه واجبا غيره واجب
ومساويا غير مساوي ثم بكل ثبوت في جميع بلا مرجح بكل بقين
محدث لمخالف ومحدث لنفسه تغير وجود وجوده ثم لو حدث
لكان هو مدلوب وجبان بكل محدث لنفسه وغيره ثم لو حدث
حادث من عالم لنفسه ملزوم ليزم ان يحدث غيره لازم بيان ملازمة لان
قولنا من على لا صعب ليزم هو يحدث لنفسه قائم من على لا هو ليزم ان يحدث

هو

عسى
الذي سياق
الكلام فيه
وعلى هذا
او يكون هو عن
لان سياق الكلام
فيه والله اعلم

لغيره لا كن ايجاده لغيره محال بيان الاستثنائية النقل والعقل
فالنقل قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له الاية والعقل مشاهدة عجز الحوادث واذا بطل ايجاده لغيره
بطل ايجاده لنفسه واذا بطل ايجاده لنفسه تعين ان الحادث لا يو
جد نفسه ولا غيره وهو المطلوب **والاقتراني** يركب من
نقيض اللازم واللازم هنا ثبوت الترجيح بلا مرجح ونقيضه نفي
الترجيح وتركيبه ان تقول الوجود المساوي للعدم يستحيل ترجيحه
لنفسه صغرى وكل من استحال ترجيحه لنفسه فلا بد له من مرجح
كبرى صحت الصغرى لانه جمع بين النقيضين وصحت الكبرى اذ
لا معنى لاستحالة ترجيحه بنفسه الا كونه له مرجح ولو د
خلت هنا على نفي واثبات فتصير المنفي مثبتا وتصير المثبت
منفيا فتقول حرف وجوب لامتناع اي وجوب وجود المحدث لامتناع
الترجيح بلا مرجح **وقوله** ودليل حدوث العالم ملازمته للاعرا
ض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث فهذا دليل
بسيط ولك ان تركبه من ملزوم ولازم فتقول اذ لو كان جرم العالم
قديما ملزوم لما لزم الاعراض الحادثة لازم بيان الملازمة لاستحالة
ان يلازم القديم ما هو حادث لكن نفي ملازمته للاعراض محال بيان الا
ستثنائية مشاهدة الملازمة واذا بطل نفي ملازمته لها بطل قد
مه واذا بطل قدمه تعين حدوثه وهو المطلوب **قوله** ودليل حد
وث الاعراض مشاهدة تغيرها من وجود الى عدم ومن عدم الى وجود
فهذا دليل بسيط ايضا ولك ان تركبه من ملزوم ولازم فتقول اذ لو
كانت الاعراض قديمة ملزوم لما تغيرت لازم بيان الملازمة لاستحا
لة ان يظهر التغير على ما هو قديم لكن نفي تغير الاعراض محال بيان
الاستثنائية مشاهدة تغيرها واذا بطل نفي تغيرها بطل قدمها

بكل فرد مما وافا بكل فرد فرد مما تعين حدوثا وهو محال وذلك
لان كل فرد من الافراد الذي وقع به الكل عليه حادث وما هو حادث وجب
ان يقع به الكل لانه لو لم يكن قد وقع بما لكان حادثا قد وقع قبله الى
حادث ويلزم عليه الدور والتسلسل كما لا يخفى لانه لو انتفى
عنه الفعل لكان حادثا ولكان حادثا قد انتفى ولا انتفى الا بفعل فاعله
ولا فعل فاعله الا بوجود ما منه الكلام والتسلسل وذلك يوجد الى نفي الامر
ونفي الامر انما يوجد الى نفي العوالم ونفي العوالم مع وجودها محال وقد كنت
على التفصيل ان تقول انا لو لم يكن قد وقع بما لكان حادثا قد الام بيان
الملازمة بينهما الانحصار الموجود ما قد انتفى الفعل والحدوث وعن سيبويه
فانه لا وسكته بين الفعل والحدوث لا كن الحدوث محال بيانه لا نه مستثنا
بيته انا لو كان ملزوم لا انتفى لا لزم بيان الملازمة لان انتفاء وصف ضروري
لكل حادث لا كن انتفاء وصف محال بيانه لا نه مستثنا بيته انا لو انتفى ملزوم لا انتفى
فاعله لا لزم بيان الملازمة لان انتفاء التمانيين معا لا كن انتفاء فاعله محال بيان لا
مستثنا بيته انا لو انتفى فاعله ملزوم للزوم الدور او التسلسل لا لزم بيان الملازمة
لان انتفاء الاحد التمانيين حصورا ما ان ينتفي الى فعله او الى غيره فان انتفى الى فعله
لزم الدور وهو كون الشيء الواحد فاعلا مفعولا وان انتفى الى غيره لزم
التسلسل وهو النهاية وعدم النهاية لاستحالة الزوم او التسلسل محال
بيان الاستثنا بيته لانه جمع بين النقيضين فيهما وهو كون الشيء فاعلا مفعولا
مفتقرا على نفسه موقوفا عليها واما التسلسل فلعدم النهاية لكونه موجودا وعدم
النهاية لتسلسله والدور والتسلسل محال لا زمه لانهما يوديان الى نفي الامر
لانه ونفي الامر يوديان الى نفي العوالم ونفي العوالم مع وجودها محال وبيانه انا بكل
نفي العوالم بكل نفي الامر وانا بكل نفي الامر نفي الامر لانه بكل ثبوت الدور وانا بكل
نفي العوالم بكل نفي الامر لانه بكل ثبوت الدور والتسلسل بكل انتفاء الاحد الثاني وانا بكل انتفاء
انتفاء الاحد العوالم وانا بكل انتفاء الاحد العوالم بكل حدوثه وانا بكل حدوثه بكل

حادثا

عن معنى الدور والتسلسل

او التسلسل

نفي فعله وانما ابطل نفي فعله تعالى وهو المطلوب ولا
فنقول اني لكم من نفيض وهو نفي فعله تعالى فنقول لا نه يستحيل
عليه تعالى حدوث صفة وكل ما استحال عليه فعله وقد فعله فهو كبرى
ينتج لنا ان لا نه قد يصح عنه الصفة اذا لو كان حادثا لافتقر وصغرى
لا واسطة بين القدم والحدوث ولكن نا خلف على نفي واثبات
فنصير نصبي مثبتا ونصير نثبت منفيا فنقول فيما ذكرت وجوب
الامتناع يوجب قدمه لامتناع حدوثه واما على هاروجب لبقاء له تعالى
فلا نه لو امكن بقاءه تعالى لانتفاء عنه القدم لكون وجوده جائز
بصيرواجبا لا جائزا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق
في بيان وجوب قدمه تعالى كتم لا شك ان معنى لجواز القدم يستلزم جواز
جوده وكجواز العدم وجواز وجوده يستلزم افتقاره وافتقاره يستلزم حدوثه و
حدوثه يستلزم نفي القدم فذلك على البرهان على قدمه وفي كيف ان
نقول انا لو قدرنا عدمه تعالى ملزوم لانتفاء عنه القدم لازم بيان الملازمة قول
الشيخ لكون وجوده حينئذ انه نقدر امكان لجواز القدم يصير جائزا لا واجبا
لصحة وحقيقة الجائز عليه والجائز لا يكون الا حادثا لا كنفي القدم
عليه محال بيان الاستثنائية قول الشيخ كيف وقد سبق في بيان وجوب قدمه
تعالى وانما ابطل نفي القدم بحال امكان لجواز العدم وانما ابطل امكان لجواز العدم
وجب لبقاء له وهو المطلوب لا كالشيخ حذف الوسايط وجعلها في بيان الملا
زمة وفي كيف نا لك نقول انا لو امكان بقاءه العدم ملزوم لكان وجوده جائزا لازم
بيان الملازمة لصحة وحقيقة جائز عليه لا كرجواز وجوده محال بيان الاستثنا
ئية انا لو كان وجوده جائزا ملزوم لانتفي لازم بيان الملازمة لاستحالة وقوع الشيء
الجائز لنفسه لا كما قال له محال بيان الاستثنائية انا لو انتفى ملزوم لكان حادثا
لازم بيان الملازمة لا راتي المخصص يكون الفاعل لا كون لا حادثا لا كحدوثه محال
بيان الاستثنائية انا لو كان حادثا ملزوم لانتفاء عنه القدم لازم بيان الملازمة لما
سبق تجمع بين نقيضين ولا واسطة بين القدم والحدوث لا كنفي القدم

عن
ان
ايجيس

لا كنفي العلم على الله محال بيان لاستحالة قول الشيخ كيف ونفي
سبق في بيان وجوه قدرته تعالى فانه اذا كان نفي العلم بكل نفي معدوم واذا كان
نفي معدوم بكل افتقار واذا كان افتقار بكل جواز وجوده واذا كان جواز
وجوده بكل امكان نحو العلم واذا كان امكان نحو العلم تغير بقاؤه وهو
المكلوب اللازم نفي العلم ونقيضه ثبوت العلم ولا فتراقي كبرى منه قولنا
كل الاله فهو عالم صغرى وكل فاقد العلم فهو باؤ كبرى ينتج لنا الاله فهو باؤ صحة الصغرى
في هاء العلم وصحة الكبرى لا مرتبة فهو استحالة عدمه ولو خلت على مثبتين
فنصيرها منفيين فتقول فيه ي ه متناع لا متناع ي امتنع امكان نحو في العلم
ثم امتنع عدمه لامتناع نفي نفي العلم واما قال الشيخ في بيان الملازمة **وايضا**
لا يكون وجوده لا حاما ثانيا يقول يجايز لا يكون لا حاما ثانيا فهو يعترض عليه
بالجايز المعروف لانه لم يثبت له معروف واما قال ايضا في الملزوم ثم لو امكن
ريلحقه العلم ولم يقل انا لو لحقه العلم فهو عالم فانه هو انه لا ينتفي عنه العلم
لا انا لحقه العلم وانما مع لا امكان فلا ينتفي وليس كذلك لان لا امكان عدم
والعموم خص فتقول كل من لحقه العلم فهو مكنه العلم وليس كل من مكنه
العلم لحقه وذا البعض فبعض من مكنه العلم لحقه كالممكن الذي وجد وانعلم
وبعض من امكنه العلم ولم يلحقه كالممكن الموجود فلم فحسن رضي عنه
الصفي ذلك غاية فحسن **وما جاز وجوده فحالقه تعالى للعوالم**
فلانه لو ما لم نثبتنا منه لكان حادثا مثلها وذلك محال لما مر في قبل
قبل من وجود قدمه تعالى وبقايه كتر لا شك نفي المخالفة يستلزم ثبوت
المماثلة وثبوت المماثلة يستلزم ثبوت حدوث الحدوث وثبوت الحدوث يستلزم
نفي العلم وذلك محال لما مر في قبل من وجود قدمه تعالى وبقايه وفي كبيره
نفي نفي العلم ما لم نثبتنا ملزوم لكان حادثا مثلها لازم بيان الملازمة لوجود استواء
المتلين في كل ما يجب وما يستحيل وما يجوز لا كحدوثه محال بيان لا ستقبايه

انه لو كان حادثا لكان ملزوما لبيان لا نتفاء عنه، فنقول لانه بيان لملازمة لا نه متعلقة
بجمع بين النقيضين ولا واسطة بين القدم والحدوث لا كنفي، حدوثه
القول بحال البيان، لا ستحالة قول الشيخ وذلك بحال الماضي قد قبل من
وجود قوله تعالى وبقائه وانه ابطل نفي، القول بكل ثبوت نفي، حدوث وانه
بكل ثبوت، حدوث بكل ثبوت، المماثلة وانه ابطل ثبوت المماثلة بكل نفي ان
المخالفة وانه ابطل نفي المخالفة تعينت، المخالفة وهو المطلوب قالوا لان
ثبوت، حدوث ونفيضه ثبوت، حدوث ولا قسم انفي كب منه فنقول
لانه يعني تحيل عليه، حدوث صفي وكل من استحال عليه، حدوث فهو مخا
لف كبرى ينتج لنا لانه مخالف وهو المطلوب عنا الصغرى في هار القول
وعنا الكبرى انه لا معنى لنفي الحدوث، لا مخالفته وان شيئا قلنا الملازم
بين القول والمخالفة ولو دخلت على متنافيين فتصيرهما متغيرين فنقول لعله
في ب، متناع لا متناع، ي امتنعت مماثلته لا متناع حدوثه ولك، في كتبه تركيبا
اخر اشار اليه، الشيخ في نفسي حه فنقول انا لو سلمنا ان شيئا ملزوم لا نصف
بالقول والحدوث لا نزم بيان الملازمة، ما نقول قولا ولم نعتقد، ما الحدوث على
مماثلته لا كتصاف المولى بالقول والحدوث عما بيان، لا ستحالة لا نه جمع
بين النقيضين لكون، الشيء قديما حادثا وان ابطلنا تصافه بالقول والحدوث
معا بطلت مماثلته وانه ابطلت مماثلته تعينت مخالفته وهو المطلوب

ص واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلا نه لو احتاج الى محل لكان صفة، وصفة لا تتصف بصفة، لمعاني ولا المعنوية ولا ذاته عن يجب، تصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وقد قام، برهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه

كقول الشيخ نفي قيامه بنفسه يستلزم، حتياجه، الى محل واحتياجه الى محل يستلزم
كونه صفة وكونه صفة يستلزم نفي اتصافه بالمعاني والمعنوية مما يلزم عليه من
قيام المعنى بالمعنى

نفي

الى ما بقي من الكلام الكتب كما يعلم مما بعده

والمعنوية محال بالنقل والعقل اما سمعا فلان ونفي قيامه بنفسه يستلزم
احتياجه الى محل وهو احتياجه الى المخصص يستلزم حدوثه ايضا وحدوثه
يستلزم نفي القدم ونفي القدم عليه محال بالبراهين عليه وتركيبه جزء
الاول ان تقول انما لو احتاج الى محل لكان صفة لازم يبان اللازمة ان الاحتياج
للذوات لا الصفات لان المراد بالصفة محال بيان لاستثنائية انما لو كان صفة
ملزوم لما اتصف بصفة لمعاني ولا المعنوية لازم يبان اللازمة لاستحالة
تصاف الصفة بصفة وجودية ولوازم مما لا يلزم عليه من نفي المعنى بالمعنى لا
نفي تصافه بالمعاني والمعنوية محال بيان لاستثنائية نقول في هذا المعاني
لا في وانما ابطل نفي تصافه بالمعاني والمعنوية بطل كونه صفة وانما ابطل كونه
صفة بطل احتياجه الى محل وانما ابطل احتياجه الى المحل بطل نفي غناه عن المحل
وانما ابطل نفي غناه عن المحل تعين غناه عن المحل لكونه قائما متصفا بالصفة
وللزم كونه صفة ونقيضه نفي الصفة فنقول لانه يستحيل عليه ويكون صفة
صفري وكل ما استحال ان يكون صفة فهو غني عن المحل كبرى ينتج لنا ولانه غني
عن المحل وهو المطلوب ومعنى الصغرى انا لو كان صفة لم يتصف بصفة لمعاني
ومعنى الكبرى انه لا معنى لاستحالة كونه صفة لا غناه عن المحل ولو داخلة على
مثلين فتصيرها لاستثنائية منفصلة فنقول فيه حق وهو متناع لامتناع في امتناع
احتياجه الى المحل لامتناع كونه صفة وقولنا في بيان اللازمة لاستحالة اتصاف الصفة
بصفة وجودية ولوازم مما نكرر بيانه نقول انا لو قبلنا الصفات صفة وجودية
ملزوم لما فارقتها لازم بيان اللازمة لان القبول بقسميه لا فرق فيه بين الذوات والصفات او
نقول لاستحالة مفارقته الصفات بالنسبة لا كعدم علمه بمفارقة الصفة لصفة الى
جودية محال بيان لاستثنائية نا لو لم تفارق الثانية الاولى ملزوم للزم في الثانية ما
لزم في الاولى من القبول وعدم مفارقة لما لازم بيان الملازمة لانعقاد التماثل بينهما
في القبول الا كرد الثانية يلزم فيها ما لزم في الاولى محال بيان لاستثنائية نا لو لزم في الثا
نية ما لزم في الاولى ملزوم للزم الدور والتسلسل لازم بيان الملازمة لان قبول الثانية محصر

اما ان يقبل الاولى وغيرها فان قبلت الاولى لزم الخ وان التسلسل وهو كون الشيء
الواحد صفة موصوف وان قبلت غيرها لزم التسلسل وهو النهاية وعدم النهاية
وكلاهما محال واما بكمال الخ وان التسلسل بكمال كون ثانية يلزم فيها ما يلزم
في الاولى واما بكمال كون ثانية يلزم فيها ما يلزم في الاولى بكمال عدم مقارنتها
واما بكمال عدم مقارنتها بكمال قبول الصفة الوجودية واما بكمال قبول الصفة ۝
الصفة الوجودية تعيين الصفة الوجودية لا تقبل الصفة الوجودية واما تقبل
الصفة ثبوتية كالوجود والعلم به كالمعلوم لانك تقول ذات موجودة
او عالمة بنفسها بمعنى انك تعين بها بمعنى ان كيف الثاني نقول انه لو احتاج
الى مخصص ملزوم لكان حادثا لازم بيان الملازمة لانه اذا احتاج الى المخصص لا يكون الا حادثا في
الكبرى وتقول محال بيان الا ستثنائية فلو كان حادثا ملزوم لا تنفك عنه الفلم لازم
بيان الملازمة الا واسطة بين القدم والحدوث لانه شيء الفلم عنه محال بيان الا ستثنائية
قول الشيخ وقد قام البرهان على وجود فرعه تعالى وبقائه واما بكمال تقي الفلم ۝
بكمال ذاته واما بكمال حادثة بكمال احتياجه الى المخصص واما بكمال احتياجه الى ۝
المخصص تعين غيره وهو المطلوب والا لزم ثبوت حدوث ونقيضه بقيه فتقول
الا له يستحيل عليه حدوث كل ما استحال عليه حدوث فهو غني عن المخصص
كبرى ينتج لنا الا له غني عن الصفي برهان الفلم وعن الكبرى اما
لا معنى لاستحالة حدوثه الا غناؤه عن المخصص ولو خلق على مثليين فتصيرهما لا
ستثنائية مثليين فتقول فيه كل مثلين لا متناع لا متناع يمتنع احتياجه الى المخصص
لا متناع حدوثه ۝ وهو ما ذكرناه من وجود الحدوثية تعلقا بالله لو لم يكن واحدا
لزم لا يوجد شيء من المعاني للزم عجزه حينئذ عجز لا يتكن نقيض
الحدوثية يستلزم ثبوت القدم وثبوت القدم يستلزم ثبوت التمانع وثبوت
التمانع يستلزم ثبوت العجز وثبوت العجز يستلزم نفي المعاني ونفي المعاني
مع وجودها محال ۝ علم ان الحدوثية مركبة من ثلاثة اوجه وهي
وحدانية الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال فوحدانية الذات تنفي

عن المخصص

الخ اذ تنفي النقيضان المتصل والمنفصل وحد انية الصفات كذلك وانما
ليل على نفي النقيضان المتصل في ، خ اذ والصفات اذ لو كانت الله خ اذ المولى
موكبة من جواهر لا يخلو اما ان تقوم كل جـ ، او لا بعضه ، وبالبعض ، وبالمجموع
فباطل ان تقوم كل جـ ، لما يلزم عليه من تعدد خ ا ا لهات وذلك يؤدي الى نفي
الصانع وباطل ان تقوم بالبعض لما يلزم عليه من افتقار ى ا ا لوهية الى مخصص
بذلك البعض دون غيره وذلك محال وباطل ان تقوم بالمجموع لما يلزم عليه من انقسام
ما لا ينقسم لان ا ا لوهية معنى ، ومعنى لا ينقسم تعين نفي ، التي يلزم في الخ اذ
وهو المطلوب وكذلك التي يلزم في الصفات باطل ايضا لانه يلزم عليه اجتماع
الامثال في محل واحد مركونه له قدرتان واردتان فاكثر ، التي المعاني ويلزم ايضا
عليه تخصيص العالم صانع المتخالفات وبيان سبحانه النقيض المنفصل في حقه
انه وصفاته وافعاله لا يخلو حيز فرضهما الى فعل واحد كالجوهر ، اما ان يتفقا او يختلفا
واختلافهما لا يخلو اما ان يكون اضطرارا او اختيارا فان كانا متفقين فهما اضطراريا
صار كل واحد منهما مقدورا والمقدور لا يكون ، بين واحد وان كانا متفقين فهما اختياريا
لا يخلو اما ان يوجد احدهما غير موجود لا ى او غيره فان وجد غيره لزم تخصيص
العاصر او وجد غيره لزم عليه انقسام ما لا ينقسم في الجوهر ، بعض ، وايضا
كما جاز اتفاقهما يجوز اختلافهما واختلافهما لا يخلو اما ان تنفذ قدرتهما او ارادتهما
معا او لا تنفذ معا او تنفذ ارادة احدهما وقدرة دون الاخرى باطل ان تنفذا معا
لما يلزم عليه من اجتماع النقيضين وباطل ان لا تنفذا معا لما يلزم عليه من ارتفاع
النقيضين وباطل ان تنفذ ارادة احدهما وقدرة دون الاخرى لما يلزم عليه من
عجز احدهما وعجز يستلزم عجز هما فلا نعقل بينهما في ا ا لوهية وذلك
محال وصح التفصيل يسهل فهم التمانع والعجز في كلام الشيخ
في بيان ملازمة وتركيب كلام الشيخ نقول انا لو لم يكن واحدا لزم لزوم
لا يوجد شيء من العالم لازم بيان ملازمة قول الشيخ لزم عجز حينئذ اي حين
تفاير نفي لوحدانية لا كنفي وجود العالم محال بيان لا ستقامة المشاهدة

تقوم برليل
ما بعده

ظ

ع
المماثلة
او نحوه

على هكذا

واذا ابطل* نفي الوجوب

ب

واذا ابطل نفي وجودها بطل نفي الوجود الخارجية تعين وجودها وهو المطلوب
والازم باطل للعالم ونقيضه فثبوت وجود الله فنقول الاله موجد للعالم
صغرى وكل من اوجد العالم فهو واجد الكبرى ينتج لنا ان الاله واجد فحينئذ
الصغرى مشاهدة بوجوده وحينئذ الكبرى قول الشيخ للزوم عين جنسه
ولو خدشت على منعيين فنقول هنا مقامين فنقول في ج وجود لوجوده
اي وجد الوجود الخارجية لله تعالى لوجوده تعالى **وان علم** ان الشيخ خ

ك

ان نقول

د هذا وسابقه وجعلهما في بيان الملازمة وذكر ان كلا على التفصيل انما لو تم
بطل واحد اما لزوم لكان متفعا لازم بيان الملازمة لاستحالة ارتفاع النقيضين
ونقول لا واسكنه بينهما لا كتفعا د محال بيان الاستثنائية خ لو كان متفعا
ملزوم للزوم التمانع لازم بيان الملازمة لعموم قولنا كل واحد منهما لا كذا انما
تفع محال بيان الاستثنائية خ لو لزوم التمانع ملزوم للزوم عجزه واحد الالهين لزوم
بيان الملازمة خ لا مقتضى لمنع واحد الالهين من فعل ما يشاء لا نا لا نسلم لزوم عجز
د محال بيان الاستثنائية خ لو عجز احدهما ملزوم للزوم عجز مماثله لازم بيان
الملازمة لان ما جاز على شيء يجوز على مماثله لا نسلم عجز مماثله محال بيان الاستثنائية
خ لو ثبت عجز الاله عن معلوم واحد ملزوم للزوم عجزه عن سائر الممكنات لازم
بيان الملازمة لعموم قولنا في وبينهما تباين الامكان والجواز **وان ثبت** قلت لعلم
الفرق بين مقدور وممكنات لا نسلم عجزه عن سائر الممكنات محال بيان الاستثنائية
خ لو لزوم عجزه عن سائر الممكنات ملزوم لانتفاء العوالم لازم بيان الملازمة
لان العاجز لا يتفق فعله ولا يوجد شيئا لا نسلم انتفاء العوالم محال بيان الاستثنائية
المشاهدة وانما يلزم من نفي العوالم بطل عجزه عن سائر الممكنات وانما يبطل
عجزه عن سائر الممكنات بطل عجزه عن معلوم واحد وانما يبطل عجزه عن معلوم واحد بطل
عجزه عن مماثله وانما يبطل عجزه عن مماثله بطل عجز احد الالهين وانما يبطل عجز احد الالهين
بطل لزوم التمانع وانما يبطل لزوم التمانع بطل لزوم التمانع بطل النفع وانما يبطل
لزوم النفع بطل نفي الوجوب الخارجية وانما يبطل نفي الوجوب الخارجية تعين وجوب الوجوب الخارجية

الوجدانية وهو المطلوب ص وما جاز وجوده اتصافه تعالى بالقدرة
والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد
شيء من المحدثات لكن التالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمة
فلان الاتصاف بالمخصص اما واجب لنفسه او لا لواجب لنفسه
والاتصاف بالمخصص يستلزم الاتصاف بالصفات الاربعة
والاتصاف بها يستلزم وجوده تعالى واما بطلان التالي
فلان وجود المحدثات يستلزم وجود الصفات الاربعة
وقد اشار الى الدليل الاول بقوله وما جاز وجوده اتصافه
تعالى بالقدرة الخ والى الثاني بقوله والا لما وجد شيء
منها

بقي، فواجب ونقيضها شيء فنقول لانه موجود فواجب فمغاير وكل موجود فواجب فهو متصف بجائز، فصفات كبرى ينتج لنا ان لانه متصف بجائز، فصفات صفة المعنى متشاهرة وجوبها وصحة بكبرى لاستصحابه المشهور بل وشيء منه ولو خلق على مثبت ومنفي متصير لا مستحيلة لصفي صفيم والصفي مثبتا فتقول فيه ثم في متناع لوجود متصف بشيء من هذه، صفات لوجود فواجب ثم وما جاء هذا وجود تصلبه تعالى بالسمع والبصر والكلام في الكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقايص وانتقص عليه تعالى محال فتش لا شك وهذه ثلاثة الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى وانه بسميع بصير وكلم الله موسى تكليما واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا اعمى ولا بكم واجتمعت اهل السنة على ذلك وقام الدليل السمعي على ذلك لكونه قوي من العقل في هذا المحل واما الدليل على ان العمل بالكتاب والسنة والاجماع واجب فالدليل على العمل بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم اذا شككتم في شيء من امر دينكم فاقبلوا ما تمسكتم به من كتاب الله وسنتي وما اجمع عليه المسلمون واجتمعت الامة على ذلك والدليل على العمل بالاجماع العمل بالكتاب والدليل على العمل بالسنة من الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واما السنة فالخبر المشهور اتركوني ما تركتكم وانما اهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم واجتمعت الامة على ذلك والدليل على العمل بالاجماع من الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم يعني الجماعة الكثيرة واجتمعت الامة على العمل بالاجماع وكل دليل تستدل به على هذه

وجود المثبت

من الكتاب

البرهان على هذه ثلاثة مجاز لان البرهان لا يكون الا مركبا فكيف يقابل
كما تقدم لا كما كانت هذه ثلاثة يقبح القطع والبرهان يقبح القطع الكلف
على المجاز لعلاقة بينهما ومعنى القطع به القطع به ويجوز ان يكون الكلف
على الحقيقة فيكون استعارة تبعية كما في قراءة ابي عمرو وخلف
الكبرى للعلم جاز في كبيره نقول هذه ثلاثة اجماع عليهما الكتاب والسنة
والاجماع صغرى وكل ما دل عليهما الكتاب والسنة والاجماع فهو واجبة
الله كبرى ينتج لنا ان هذه ثلاثة واجبة لله صغرى نقول وصحة ان
الكبرى لوجود العصمة لهذه ثلاثة وهي لم لا يجوز ان يعفو هذا الضعف
ووجه ضعفه نقول لما رأيناه هذه ثلاثة كمالا في حق عوام فجعلناه كمالا
في حق نبينا قلنا سلمنا هذه لكن لما لم يكن نافعا وبما
ناشيا كثيرة كمالا في حق عوام فهي نقص في حق نبينا نقول كانتفاء الزو
جة والولد والجارحة والنفس والعين وغيرها من الاعراض
البشرية لا كرامة نقول وفي بيانه وفي كبيره نقول انا لو لم ينصف بهذه
الصفات ملزوم لنوم وينتفي بانتفاء لازمها لازم بيان ملازمة نعم الفاعل يتم
لا يخلو عنه ومن ثم نقول ومن هنا لا كرامة تصادف بانتفاء لازمها لما بيان لا يستثنائية
انتفاء نقيض ونقيض عليه عما وينتفي لازم انتفاء بانتفاء لازمها بانتفاء نفسي تصا
له بالكمالات وانتفاء لازم انتفاء نفسي تصادف بالكمالات تعين تصادفه بها وهو نقطة
د ولازم نبوته نقايض ونقيضه نقيضها فنقول لا بد بعد تحيل عليه انتفاء
بالنقص صغرى وكل من ساعة انتفاء بالنقص معدوم موصوف بالكمال الكبرى
ينتج لنا ان لا بد منصف بهذه الكمالات ثلاثة صغرى الصغرى ثم لو انتفى
ثمن نقايض لاحتاج وصحة الكبرى لارتفاع لزوم وملكة ولو خلف
هنا عن نفع وانتفاء فنقيض لاستثنائية نصف مقتضا وبصفة منفيا فنقول فيه
ثم وجود لامتناع وجود تصادف نصلي بالكمالات ثلاثة لامتناع انتفاء
بالقايض وعلم من السبع رحمه الله خلق ولازم من لا صل
وشار اليها في الشرح وفي كبيره نقول انا لو لم ينصف بها ملزوم لنوم ان ينصف

عليه

باضداده لازم بيان لملازمة لامتناعه بديهة العلم والملك والاستغناء
بين الكمال والنقص لكن اتصافه باضداده محال بيان لاستلزامه اياه لو
اتصف باضداده ملزوم لاحتياج لازم بيان لملازمة ما وجد في الشاهد ان كل
ناقص محتاج لاكل احتياجه محال بيان لاستلزامه ثم لو احتاج ملزوم لكل
حادث لازم بيان لملازمة لان الحادث لم يكن ثم حدوثه محال
بيان لاستلزامه ثم لو كان حادث ملزوم لافتقر لازم بيان لملازمة لان لا شيء من
صور كل حادث لكن افتقاره محال بيان لاستلزامه جوهرا لو حدث لانه
لا اله غيره حتى يفتقر اليه بل هو تعالى فوق عباده غني عن كل ما سواه
وغير كل افتقار بكمل حدوثه وغير كل حدوثه بكمل احتياجه وغير كل
احتياجه اي من يحتاج له بكمال او يدفع عنه نقص او غير كل احتياجه
بكمل اتصافه بالنقص اذ هو لا ضداد وغير كل نفي نقص اتصافه بالنقص
بكمل نفي بكمل لاذ وغير كل نفي بكمل لاذ نفي وجوده الله وهو
المطلوب **وهو عالم** لان الاحتياج الاول يدفع بنفي عنه وحي
بكماله مع كونه موجودا والاحتياج الثاني في اجزاء من العالم الى الاخر
جوز بكليته **وهو** وما يرها كون فعل ممكنا ذو في كما جاز في حقه
تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شيء منها فعلا واستحال عقلا
لا انفكاك ممكن واجبا وممتنعا وذلك لا يعقل منه لاشتراك
الفعل جائز في حقه تعالى ولا يجب عليه ولا يستحيل عليه ثم لو كان الفعل واجبا
عليه لكان مقدورا ومكلفا كالعباد وذلك يستلزم افتقاره واقتداره
يستلزم حدوثه وحدوثه يستلزم نقيضه ونقيضه يستلزم نفي العوالم ونفي العوالم
مع وجودها محال بيان لاستلزام نفي وجوده عليه ولو كان الفعل ممتنعا عليه
تعالى لكان عاجزا الاستحالة تعلق قدرته بالممتنع وعجزه يستلزم نفي العوالم
ونفي العوالم مع وجودها محال بيان لاستلزام نفي وجوده تعالى بالفعل في حقه تعالى وهو
المطلوب فلم يبق الا انه جائز وذلك يكفيه على ما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى
نقول لو انقلبت عينه جائزا عينه واجبا وممتنعا لزم انقلاب حقيقة

انقلبت حقيقة واجبا ومستحيلا لزم بيان لازمة لاستحالة ثبوت
الاخص الذي هو انقلاب العلم جهلا وبالعكس الذي هو قلب حقيقة لا حقيقة
الشيء عما من اجله لا كانقلاب حقيقة عجانبا لا مستنابية لانه جمع بين
النقيضين ما انقلبت واجبا بصح عزمه لجوازه ولا يصح عزمه لوجوبه وما
انقلبت مستحيلا يصح وجوده لجوازه ولا يصح وجوده لاستحالته وفي
بكل جمع بين النقيضين بكل انقلاب حقيقة وما بكل انقلاب حقيقة
بكل انقلاب عين بجايز عين واجب وعين مستحيل وما بكل انقلاب عين لكن
تعين بقاؤه على جوازه وهو معلوم والا لزم انقلاب حقيقة ونقيضه بقي انقلاب
جهل فقول سمكر يستحيل انقلاب حقيقة حقيقة واجب ومستحيل معنى
وكل من استحال انقلاب حقيقة حقيقة واجب ومستحيل بمعنا وعلى اصله
كموى يمنع لنا ان سمكرنا على اصله فلا تنقلب حقيقة حقيقة الا معنى
لانه جمع بين نقيضين وحقه ان يكون لا معنى لاستحالة انقلاب
حقيقة لا بقاؤه وقولهم خلق على مشيئين فنصيرهم لاستنابية منقيس
فنقول له ان متناع لامتناع متنع انقلاب عين بجايز لامتناع انقلاب
حقيقة حقيقة واجب ومستحيل وهنا انتهى كلامه

رضي الله عنه عم لا يلزم ان يعلم في حق الله تعالى وهي عشرة
منها واحد لوجوده وسبعة للصفات وذلك لان قيام بالنفس له لا يلزم
انه مدرك من حيث هو لزوم ذلك لانه جعل قائما بنفسه لا يلزم
لاتصافه بما يلزم عليها وهي تقدره وارادته وعلمه وحياته ولوازمها وجعل
باقيها لا يلزم واحد لاتصافه لازمها بخلاف لا يلزم حكم الجايز فقد صح ما ذكرناه
لم تامل والله تعالى ولي التوفيق للصواب وعالم ان لا يستحيل لذاته
بقية يستحيل الاتصاف بها كاستحالة الاتصاف بحدوث العالم على وجوه الله
وصفاته وقادر ان لا يستحيل الاتصاف بها كاستحالة الاتصاف بحدوث
الله اي عالما بحدوث الله اي وقادر ان لا يستحيل اتصافه بها كاستحالة
اتصافه بحدوث الله اي قادرا بحدوث الله وهو السميع البصير

وتحل له رد تعالى في غير ذلك وهو لا يقع بهم على حال وهو مذهب
الصوفية وهم في ذلك على ثلاثة مراتب منهم من يقول ما رأيت شيئا إلا رأيت
الله بعده وهذا إيثارهم فيه بفعله والمتكلمون لا يهم يستحيلون
بالصنعة على الصانع ومنهم من يقول ما رأيت شيئا إلا رأيت الله معه وهذا
مقام أهل المحبة وجمع لا يهم يشاهدون القدم في كل شيء على إيجاد كل
لحظة ومنهم من يقول ما رأيت شيئا إلا رأيت الله قبله وهم أهل البقاء والتمكين
لا يهم في قوافي في توحيدهم إذ هم عن مشاهدة الآثار وهذا على مراتب لأنه
توحيد الخواص وبليه توحيد الصفات وبليه توحيد الأفعال لأنه توحيد الأفعال
فعال الله تعالى لجريانه بصفاته وجميع صفاته بأسمائه وأسماؤه
بأفعاله والله على كل شيء قدير

ص وما أرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب
في حقهم الصدق والأمانة والتبليغ ما هو بتبليغه المخلوق ويستحيل
في حقهم عليهم الصلاة والسلام ضد ذلك وهي الكذب
والخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم أو كراهة والكتمان لشيء
مما أمروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما
هو من الأعراض البشرية مما لا نقص به في مراتبهم العلية كالمرض
في تعب ونحوه **ش** لما فرغ من الكلام على رسالته تعالى في خلقه بشرع صدقهم
وأمانتهم وتبليغهم وعصمتهم من ضد ذلك وأنهم مختارهم الله على جميع
خلقه لتأييده لهم على سر وحيه وذلك يستلزم جواز الأعراض البشرية في
حقهم وأن بعضهم مخصص بنبي واجب وتفضل بعضا على بعض **ف**
لله تعالى **خص** بعض **جمع** بنبوة **وبعض** بالرسالة وحقيقة النبوة هو نسبة بعثه الله إلى
خلقه ليبلغهم ما أوحى الله **وبعض** فلان هو نسبة خصه
الله بسماع وحيه وأمره بالتبليغ **لخلق وحقيقة النبي**
هو نسبة خصه الله بسماع وحي ولم يؤمر بالتبليغ وبين الرسول والنبي عموم
وخصوص من وجه يجتمعان فيمن خص بسماع وحي من بعثه وأمر بالتبليغ
وينفرد النبي بمن خص بسماع وحي ما لم يؤمر بالتبليغ وينفرد الرسالة

قوله على طريق الجابرية

لعله هكذا المرسل أو رسالة

تأمله العلوم من كلامهم أن يقيدها وخصوصا مكلفا

وتبلغ ه رسالة بالتبليغ **قوله** نصح وو حقيقة نصح وو هو الاخبار
بالامر على ما هو به في نفس الامر **وحقيقة ضمن** هو علم الاخبار بالحق
وحقيقة الامانة هي حفظ جميع جوارح ظاهرة وباطنة من فعل
ما نهي عنه وترك المكروه **وحقيقة ضمن** الذي هو خيانة علم
حفظ جوارح من فعل ما نهي عنه وترك المكروه **وحقيقة** تبليغ هو قولهم بما امروا
بتبليغه الخلق **وحقيقة** تكتم هو علم بقولهما امروا بتبليغه **في**
ثلاثة علم وغير هن ثلاثة التي هي نصح وو امانة وو
تبليغ عموما وخصوصا من وجه وبيان ذلك ان تفسير من سبعة وجه في
النقيضة الاولى التي هي تتبع يا عمى ايها فهما نصح وو امانة وو تبليغ
لان تتبع يا كذب ووجود نصح وبه بعده وو تتبع يا عمى اي اما ووجود
امانة بهما وهما وو تتبع يا التي بها وبها كتمان ووجود تبليغ بها بعده
وو النقيضة الثانية التي هي تزداد عمى ايها فهما نصح وو امانة لان
تزداد كذب ووجود نصح وبه بعده وهما وتنسيا عمى اي اما ووجود امانة
بها بعده وليس تزداد بكتمان حتى بها بعده وجود تبليغ لانه يجمع بلغ وزا
دوا وو النقيضة الثالثة التي هي تتبع يا تنسيانا بها بعده نصح وو تبليغ
لان تتبع يا تنسيانا كذب ووجود نصح وبه بعده وهو تتناوى بها ووجود
تبليغ بتوجه وليس بعمى حتى توجه وجود امانة وو النقيضة التي
بعده التي هي تكتمان عمى اي اما بها وبها امانة وو تبليغ لان تكتمان عمى
عمى اي اما ووجود امانة بها وبها وليس بتبليغ حتى ووجود تبليغ بها بعده
وليس بكذب حتى بها بعده وجود نصح ولانه لم يغير بشيء وو النقيضة
الخامسة التي هي تزداد تنسيانا بها بقي بها فهما نصح وو وغير لان
تزداد تنسيانا كذب ووجود نصح وبه بعده وليست بعمى حتى تبها بعده
امانة وليست بكتمان حتى بها بعده وجود تبليغ لانه بلغ وزاد واتكد
النقيضة التسادسة التي هي تخالفة في غير كذب تعسار وتبقى في

ح
بالصاد
المهملة
والغين
المعجمة

بتوجه

الامانة وغيرها الا ان مخالفته هي اي ووجوب الامانة فيها وليست بكلام
حتى يجب فيها الصدق وتبليغ لانه لم يخبر بشيء ومثال هذه المخالفة
كالنعمى التي لا جنبية وتسوقه وتنعم وعزوبة وتقبضه نسبة
بقية التي هي كفار نسيانا لا يبقى له في فعلها تبليغ وغيره لان الكفار
نسيان ليس تبليغ ووجوب تبليغ بعده وليس بكلام حتى يجب بعده
وجوب تبليغ وصدق ولانه لم يخبر بشيء وليس بصدق حتى يجب بعده لانا
نقول الله تعالى علم **قوله** ويمتنع في حقهم عليهم السلام وجاز
السلام ضد ما هنا وهو ان مراده بالضد هنا نقيض وما جاز
عنهم والاصطلام بمعنى نقيض الصدق وحقيقة تقيضين عليهما التي
هي ثبوت مرادفه بنبيه ولا شك ان صدق والامانة وتبليغ ثابتة للرسل
عليهم الصلاة والسلام وضدها منتفية عنهم وذلك معنى
نقيض **قوله** ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من
الاعراض البشرية التي لا تنقص الا فيوم الاول وهو الاعراض
بعلى نصري بن في كما في تنزيه الرسل حتى وصفوا عيسى عليه
السلام بصفة الالوهية ورد عليهم الله بقوله ما المسيح ابن
مريم الا رسول التي كان من قبله الرسل نفيه اثباتي وهو قوله البشرية رد به على
الجاهلية اثباتي بان تكون الرسالة من البشر وقالوا ابشر يهدوننا فكفروا
وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فرد عليهم الله
بقوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين التي غيره
ذلك نفيه اثباتي وهو قوله التي لا تؤدي التي نقص في مراتبهم التعنية رد
به على تخيير من كما في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى وصفوهم بما
لنقص كجهالة الامر وخيره والتعسير وتعمد الخطأ منهم بكما هي الكتاب
كقوله تعالى لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وكقوله تعالى في وكزة موسى
فقضى عليه الآية التي غيرها لك كالمرض المنفر ونحوه من الجوع والعطش

من يحرم وهم محشورون الخ اية قتل لهم في غيرنا لك وإما بنى
تزوجه في تنقص في مراتبهم بعلية كالجنون وجذام وبرص وهو ان يبقى ج
وتتواتج كريهة وفي عمر فضا بعده وفي رد وعلم بعضي في غيرنا لك
وهذا كله مستحيل لوجود عصمتهم عليهم الصلاة والسلام وكما
معجزتهم ص ما جاء هارون وجود صدقهم عليهم الصلاة والسلام
فلاجلهم لو لم يصدقوا لكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى
لهم بالمعجز فمنزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فيثبت
لهما في ع من كل ما يجب في حق الرسل وما يستحيل وما يجوز ونشرع يتكلم على
ما ليس لك فقال ما جاء هارون الخ لا شك في ان لهما وبستلزم ثبوت لكذب
في حق الرسل وثبوت لكذب في حقهم يستلزم ثبوت لكذب في حق الله تعالى لتصديقه
إياهم وكذب الله تعالى محال لان خبره تعالى على وفق علمه وخبره اذا كان على وفق
علمه لا يكون الا صادقا وصدقه يستلزم صدقهم لتصديقه تعالى لهم بالمعجز
قوله وجه كونه منزلة الخ نقول لو لم يصدقوا في الرسل لزم
لكذب في خبره تعالى لان دلالة لتصديقه لهم بالمعجز منزلة قوله
له تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني لان تصديق الكذب لكذب
لكذب في خبره تعالى محال لان يستلزم ما يؤدي لكذب لكذب
كل خبر على وفق علمه تعالى لا يكون الا صادقا فالكبرى ينتج لنا ان خبر الله تعالى لا يكون
الا صادقا فاصغرى الصدق لموافقة خبره لعلمه الا صادق لكذب خبره واذا
بطل لكذب ثبت الصدق في الرسل واذا بطل الكذب في الرسل بطل تعجب
الصدق واذا بطل تعجب الصدق عليهم وجب صدقهم وهو المطلوب والثاني
ثبوت لكذب في خبره تعالى وفيه فيقول تعجب عليه فنقول تعجب الله يستحيل عليه
لكذب صغرى وكل ما استحال عليه لكذب فهو ممتنع كبرى ينتج
لنا ان الله تعالى ليس له صادقا فهو ممتنع صغرى لانه خبره على وفق علمه ينتج
وصدق لكبرى لتصديقه تعالى لهم بالمعجز منزلة ولو لم خلقت هنا على نتيج

النازلة

وإثبات فتصير الاستثنائية المنفي مثبتا والمثبت منفيا فتقول فيه
حرف وجوب لامتناع في وجب صدق الرسل لامتناع الكذب في خبره
تعالى وحقيقة المعجزة التي ذكرها الشيخ في بيان الملازمة
هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة يدعيها
الرسول وتقارن دعواه وتوافقها وقوله أمر أحسن من قول بعضهم فعل
لأن الفعل يتناول الفعل كانشقاق القمر والترك كعدم الحر والنار
لإبراهيم عليه السلام قوله خارق للعادة خرج به غير الخارق
للعادة كطلوع الشمس من المشرق وغروبها من المغرب قوله
مقرون بالتحدي والتحدي هو قوله آية صدقي كذا كذا فيقع من حينه
خرج به كرامات الأولياء لأنها لا تشترط فيها المقارنة وخرج به
العلامة الإرهاصية كتظليل الغمامة له قبل دعواه الرسالة وقوله
مع عدم المعارضة خرج به السحر والشعوذة لأنهما يعارضان ويبطلان
قوله يدعيها الرسول خرج به المولى لأنه لا يدعي الكرامة اختيارا
منه قوله وتوافق دعواه كما إذا قال آية صدقي نطق هذا الحيوان
وإقراره لي بالرسالة فنطق ذلك الحيوان برسالته وأما إذا خالفه فقال
لست برسول فلا تكن معجزة بخلاف نطق الميت للرسول فإنها معجزة سواء
وافق دعواه بقوله أنت رسول أو لم يوافق دعواه كقوله لست برسول
لأن المعجزة في نطقه وقوله لست برسول لا يعتبر لاحتمال أن يكون كافرا
لأن ذلك اعتقاده في حياته وفيه نظر لأن الميت في دار الحق لا يمكن
من الباطل وهو نطقه فينفي الرسالة فائدة واعلم
أن المعجزة لا يخل ما أن تكون خارقة للعادة أم لا فإن كانت غير خارقة للعا
دة فهي باطلة فلم يبق إلا أن تكون خارقة للعادة ثم لا يخل ما أن تكون خا
رقة منه أو من غيره فباطل أن تكون منه إذ لو صح وقوعها منه لصح وقو
عها من أمثاله فلم يبق إلا أن تكون من غيره فذلك الغير لا يخل ما أن يكون

الأمر

لا يخلو اما ان يكون من جنسه او من غيره فبالحري ان يكون من جنسه فلو
كان من جنسه لكنى كونه قبل بين لا ان يكون هو غيره وهو الله سبحانه
والمشهوران يعني تعالى عما يصفون لا انه معنى كما ذهب عليه الشيخ
رحمه الله في غاية عن كلام الله وقيل تعالى عما يصفون لانه عقلية فتقول في
تركيبه فلو لم يصفوه لرسل ملزوم بعدم لازمه اي تحليل يعقلي لازم بيان بما
زعمه لانه محال فتحليل يعقلي عدم هو خلو وجود من صفة لو لم يكن هو يصفون لا
كربكم ان كما اي تحليل يعقلي عما ايبان لاستثنائية لما يلزم عليه بكلان
نقول عقلية وخ ابكم نفي كما اي بكم نفي يصفون وخ ابكم
نفي يصفون تعين يصفون وهو معلوم ح وما برهان وجود لانا
نه عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل ما ومكروه
لا نقلب نهي ومكروه كراهة في حقهم عليهم الصلاة والسلام
لان الله تعالى فخ امرنا بالاقتداء بهم في افوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى
بهي ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجود لثالث كمن لا شك
ان رسل عليهم الصلاة والسلام لما امرنا بالاقتداء بهم وكلفوا في بقية حال
على افعالهم واقوالهم معصومة وما ابيح فبين واجب ومندوب فضلا
على نهي ومكروه وزكيت فتقول لو خانوا بفعل
نهي ومكروه ملزوم لا نقلب نهي ومكروه كراهة في حقهم لازم بيان
ملازمة لان الله تعالى فخ امرنا بالاقتداء بهم في افوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى
بهي ولا مكروه وثبت فلك لاقرار افعالهم بين واجب و
مندوب لا كن نقلاب نهي ومكروه كراهة في حقهم عما ايبان لاستثنائية لانه
جمع بين نقيضين وهما فعل وعدم اما لا لان تعالى فخ امرنا بالاقتداء بهم وعدم لا
فخ ان ينهانا عن نهي ومكروه وخ ابكم جمع بين نقيضين بكم نقلاب نهي
ومكروه كراهة وخ ابكم نقلابه كراهة بكم خيانة فرسل وخ ابكم خيانة
فرسل بكم نقلب نهي لامانة وخ ابكم نهي لامانة تعينت لامانة وهو المطلوب لانا
نقلاب نهي ونقيضه نهي لانقلاب فتقول في رسل يستحيل انقلاب نهي ومكروه

كراهة في حقهم صغرى وكل من استحال نقلا نهي والمكروه كراهة
في حقهم فهم منا كبرى ينتج لنا وكل من سألنا صغرى نهي لانه جمع بين
تنقيص وصف الكبرى لا معنى لاستحالة نقلا نهي والمكروه كراهة
في حقهم صغرى وكل من استحال نقلا نهي والمكروه كراهة في حقهم
كبرى ينتج نرسل لا لانهم امنوا وان شيئ قلت لو خافوا يفعل نهي
ومكروه اهـ ولو خلت هنا على متنفير فتدبرهما لاستثنائية منفيس
فتفر اليه حي في متناع لامتناع في امتنع خيانتهم لامتناع نقلا نهي
ومكروه كراهة في حقهم **قوله وهذا بعيد**
هو برهان وجود ثالث معناك بلى هان لامانة بكفي عابرهان لتبليغ لان
كتمان من جملة نهي وان شيئ ركبته من قيل اهـ شارح به الشيخ
في شرحه بقوله فتقرا اهـ لو كتموا نرسل ملزوم لكنا ما مر جدلا فتما
بهم بكتم بعض العلوم نقيض عما ضمي اليها لازم بيان نما لازمه
نقيض لان لله فتما امرنا بالافتحا بهم لاكرونا ما مر جدلا فتحا بهم في كتمان
بعض علم اضمي به عما بيان لاستثنائية كيف وفاعله ملعون كما
قال والذي يكتم ما انزلنا من البينات وهدى حي للعنون وما بكمل ان
فتحا اوناهم في كتمان بكمل كتمانهم وما بكمل كتمانهم بكمل نفي التبليغ
عنهم وما بكمل نفي تبليغ عنهم تعين تبليغهم وهو نقيض ص
وما قيل لاعراض يبشي به عليهم الصلاة والسلام بمشاهدة و
قوعها جهم ما التعظيم بي هم ويشي بيع والتسلي عن عدم فما
وتنبيه نحسنة فعلم رها عنهم لله وعلم رضاه جهنم او جزاء
لاوليا به في عتبار حواجم فيما عليهم الصلاة والسلام كش
لانفك رفع لاعي اي يبشي به بالرسل نشاهدها بالعلانية هل زمان
فهم وبلغنا نك بالتواتر وهو نقل خلف عن سلف وما نك يستلزم جوازها
في حقهم عليهم الصلاة والسلام لقيام نحيل على استحالة اتصافهم جا
نهي والمكروه وتن كيف رفع انا جم نكر لاعراض بمشوبة جائزة

جواز

البشرية جايزة ملزوم لما وقعت بالرسل لانه بيان لازمه لوجود عصمتهم
من فعل ما نهي عنه ومكروه لا كنهي وقوعها منهم محال بيان الاستثنائية مثبتة
هذا تم هذا لاهل زماننا واما بدعة نفي وقوعها بهم بدعة نفي جوازها
واما بدعة نفي جوازها بغير جوازها وهو محمول لازم نفي الوقوع ونفاه
نقيضه ثبوت الوقوع فقول الاعراض فقه بالرسل سفي وكذا وقع بها
لرسل فهو جايز كبرى بنتج بناء الاعراض البشرية جايزة في حق الرسل صحة
الصغرى مشاهدة وقوعها منهم لاهل زماننا وصحة الكبرى لوجود عصمتهم
من فعل ما نهي ومكروه ولو خلت عن منفيين فتصيرهما لاستثنائية منفيين
فتقرر فيه حق وجود لوجود وجب جواز الاعراض البشرية في حق الرسل
لوجود وقوعها قوله ما التعظيم اي هم في كار سايلا سالعه
فقال اما جايز وقوع الاعراض البشرية بالانبياء فقال الاربعة قوابع ما التعظيم
اي هم كما في جوعهم ومراضهم وغايته خلقهم والتشفي بع كما في قتا
حكاية تسميم وتصيير الصلاة في سبلي في غير في الحر مرفعله صلى
الله عليه وسلم وتسلي عن نبيا اي تصبر عنها ووجوبي راحة
عنج فقها جايز الاعراض احوال الانبيا عليهم الصلاة والسلام مرعلم اي
صم عليها وعلم كثرهم منها وكثرة زهدهم فيها وتنفيرهم عنها ولم يا خذوا
منها الا قدر الضرورة وهي هو ما يتوصلوه به اي رضى مولاهم في الحار الاخرة
فاما نفسي نعالى اي في لك حصاله زهدهم في الدنيا وتصبر عنها وعدم التعا
قال التنبيه لخدمة فقرها عنج الله تعالى وتنزهها عن اجرا اي مكافات
الاولياء اي مرالمومنين على كما عنهم لضيقها من حال مكافاتهم فيها ولانها
فانية ونعالى لا فخر له وبلغ نهاية قوله باعتبار حوالهم عليهم
الصلاة والسلام اي في بتعلق بالتسلي وتنبيه اي تفهيمين لان
نعالى فاعل انكي واعتبر في حوال الانبيا حصاله تصبر وتنبيه وبيان علم
تعلق اي في بالقسمين لا يلزم عليه مر تعليل افعال الله في لازم وهو نقص
اي هم وتعليل حكام الله في غاية وهو تشفي بع فيلزم على هذا ان يكون لا

لا يعظم جورهم ولا يشق عليهم الاحكام الا انها تنطوي فيكون فيها
شرعا في ذلك وفي ذلك باطل لان قولي عظم جورهم وشق عليهم الاحكام قبل
وجود ذلك فضلا عن نظر كل حي الى ذلك ويعلل بالعلل فيسمى الله ربه
لكنا بالقول ونعمل ببعضها من ذلك ويتقيها على الايمان عنها خلوا من الاجل
بحال سيرنا ومولانا صلى الله عليه وسلم في سماعه
شريعته جميع شرايعه وعمله بها وسماعه على كل نبي مرسل
ويجمع معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي معتقدا لا لوهية
الله عز وجل عن كل ما سواه ومنفيا كل ما علا اله الا الله
فمعنى لا اله الا الله لا معبود مستغنيا عن كل
ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه
لا اله الا الله كتبها لي ربي رحمه الله من كرم ما يجب
على المكلف معرفته من العقايد الايمان في حق مولانا جل وعز وفي حق رسله عليهم
الصلاة والسلام ببراهينها فصلة كل العقايد بيان لما يجب ما سبق من العقايد عن
كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبعا لمذهب رضي الله عنه ليحصل العلم بالعقايد الايمان تفصيلا وجملا تفصيلا
فيما سبق وجملا فيما ياتي وقدمتها بين يدي الكتاب هذه الكلمة لتكون
امامه كالدليل في سيره وقدمتها من بين الاسماء لانها اعظم اذكار الله تعالى لكي يتشفع
القلب عند ذكرها بانوار يظهر وتخرج فيها ضواء الايمان حتى ينبسط على
الجوارح وتتشرح في عليين ولا شك ان هذه الكلمة مما يجب على كل مكلف
ان يعتقد بقلبه وهي تتميز بجملة وتنفرد من بين سائر الكلم بمزايا وخبايا وفي
نعم لعلمها على انه لا يلزم من علم معناها ولا ان ينتفع بها صاحبها في الاقياع من
الخلود في النار وحتى اينتفع بها ويكون كلامنا فيها على سبيل الاختصار في سبعة
فصول اتمام كرها الشيخ في شرحه وزاد في بعض ما ذكر في تلك الفصول
تبركا به رضي الله عنه الاول في ضبطها ثاني في معنى اجمالها ثالث في بيان

حكم الازلي

وفيما انطوى

والمراد بمعرفة معناها ما في الوجدانيات كما صرح به غير واحد كالشيخ مصطفى وغيره

ثالث في بيان معناها رابع في بيان حكمها خامس في بيان فضلها
سادس في كيفية نظمها على وجه الاكمل ثم بين وبدأ اولها جميع
الزمان سندا او بعضها على حسب ما يفتح الله عز وجل ثم اعلم ان التحلية التي
هي تنقية والتخلية التي هي الاتيان والشمائل في بيان فوائد التي
تحصل بذكرها ارشاد الله تعالى ولنورد بيان بعض الاربعة وهو رابع
وما بعده الى ما يناسبه من العقيدة ارشاد الله وقوله وعلى تعالى ان
يكثر من ذكرها الى اخره اما ضبط هذه الكلمة فينبغي ان يقال
يصلي الله على محمد بدون واو بفتح الهمزة من الله وكثيرا ما يلحن بعضهم فيبدل
الهمزة ياء وكذا يضم الهمزة من الله شذوذا بعضها الكثير ما يلحن بعضهم
فيبدل الهمزة ايضا ويخفف ثم اما كلمة الجلالة والتعظيم التي بعد
الا فلا يخل اما ان يقف على الا او يقف عليها ام لا فان وقف عليها فالاكثر يسكنون وان
وصلها بشيء - اي كان الا الله لا اله وحده لا شريك له فله فيها وجهان
الرفع وهو الراجح والنصب وهو المرجوح والرفع على البدلية والنصب على
الاستثناء وينبغي ويجوز اي نعم سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ويغم تنوينه في الوا وما اغنى اذ هذه
الكلمة فان علمت اضافة حذوف على صح وعمن بعض هاكذا هي الاعراب
اي هو جملة من مبتدا وخبر ومضاف اليه وامن مزيدة هنا
فلا تافية نافية ولا له هو اسمها وخبرها محذوف والتقدير لا الله موجود
الا الله والا اداة استثناء والله منصوب على الاستثناء وارفعه فيكون بدلا من
خبر لا وهو الراجح كما تقدم لورود ذلك كثيرا في نظم ونثر وقد اختص ذلك
بالمحمولة واما معنى هذه الكلمة فلا شك انها معتورة على نفي و
اثبات فالنفي يدل على ما سوى الله حقيقة لان غير مولانا جل وعز والمثبت
من تلك الحقيقة في واحد وهو الله وهي تدل على نفس حقيقة الله عليه
بمعنى انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة لغيره تعالى لا عقلا ولا شرعا وقد
حقيقة الله هو واجب الوجود المستحق للعبادة دون

بقول

والمراد بعبدها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا شك، وهذا المعنى كلي جزئيا بحسب ما يجيء في إدراك معناه إن
يصح وقوع كثير، لكن البرهان قائم على استحالة، فتعلم ما فيه
وإن معناه خاص بمولانا جل وعز فقط، فالاسم المعظم المذكور بعد حق في
الاستثناء ليس بمعنى، لأنه فيكون كليا بل هو اسم جزئي علم لمرجوع وا
جب الوجود الموصوف بالصفات المنزه عن الآفات لاشتراكه في مفهوم ذات
قوله جزئي لا كلي لموجود لا معرف ورد به على ظاهريته، فقط
يليزمان، لا رحام مع قوله، لا رض تبلع وما يمسكنا، لا الله هي وقوله وا
جب الوجود رد به على نصيحة، فقط يليزمان، لأنه جسم وجسم لا يكون
لا جزئيا وقوله موصوف بالصفات رد به على معطلة النافين
لصفة، لمعاني وقوله منزه عن الآفات رد به على ظاهرية
المواصفين لله بالنقص، خذ إبطاهي، بكتابه، ونسمة وقوله
لا شريك له في، مملوفات رد به على ثنوية القايليزمان، بخلق أفعاله
وإكسابهم، فقايليزمان تيزلا سباب، نعالجية فيما قارخما ولو كان معنى
الله كمعنى، لأنه للزم التناقض وعدم، الوحدانية إذ لا معنى لنفي، الكثرة
وإثباتها لا التناقض وعدم، الوحدانية وكذلك لو كان معنى، لله جزئيا
مثل اسم الجلالة للزم، بدما استثنا، شيء من نفسه والتناقض
في الكلام نفي الشيء، وإثباته والخاص من، معاني، لفظة
عقلاء هذه الكلمة باعتبار المستثنى والمستثنى منه، ربعة ثلاثة
منها باطلة وقرابع قسم إلى قسمين أحدهما سميه باطلا، لا الذي هو
الذي يصح من الأقسام كلما فالثلاثة، الباطلة، يكون ثالث، بين وكليين
أو لا واحد منهما وثاني كليا وقرابع عكس ثالث وهو يكون لا واحد
كليا وثاني جزئيا فإن كان، تمام بالكلي، فالذي هو لا الله مملوق، معبود
لم يصح لما يلزم عليه من تكذيب، معبود الحق، الباطلة وإن كان
تمام بالله، معبود نحو صح فإنه لا يصح من هذه الأقسام كلها
لا يكون، لا الله كليا بمعنى، معبود بالحق، لاسم المعظم علم على

لا يكون جزئيا

على على معنى موجود منه والمعنى على هذا الايستحق العبودية
الا الله **وحقيقة** الالهية على هذا التفسير هي
عبارة عن وجوب وجود ووصف بمعنى **وحقيقة** بمعنى
هو الذي يصدق على شيء **وحقيقة** الوجود هو الذي يصدق على الله واحد
وان شئت قلت في معنى الاله هو المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه
كل ما عداه **وحقيقة** الالوهية على هذا التفسير مستغنيا عن كل
كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه وهذا التفسير من المعنى
الاول هو الذي ذهب اليه المحققون لانه لا يستحق ان يعبد بحق الا من
الا من كان مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه وهذه من
هذه العبارة الثانية احسن من الاولى لما يلزمها انها راجع جميع على
بعض الاجزاء لفظة هو لفظة ويستعمل هذا كثيرا ومن البين ان ارجاع
الضمير ويكون على سبيل الانجاز والاختصار من كل وجه والاحتمال الشيخ في
اصل التعريف التفسير جاء بها لان كلمة المشتقة والاخبار عنهم
بعبارة اخبار بنفي ما وقع في كلام الاخبار بنفي المعبود اذ بالحق
كما والاخبار بثبوت ما لم يقع كذلك بمثل الاخبار بثبوت نفس بكر والا
خبار بنفي ما لم يقع صحيح كالاخبار بنفي معبود اذ بالحق على نقيض هذا
والاخبار بثبوت ما وقع صحيح بمثل الاخبار بثبوت المدعى جل وعلى و
الاستثناء هنا لا يقال فيها متصلا ولا منفصلا لانه رجعا متصلا يلزم عليه
ان يكون من جنس الالهات المنفية ونفي الالوهية وثبوت نسبة له
كفر وان رجعا منفصلا يلزم عليه ايضا لانه لم يثبت نفي المعبود اذ
بالحق الا معبود اذ بالحق كما وقع لكلا يصح **قوله** اي معنى الالوهية
هيئة مستغنا عن كل ما سواه وافتقر كل ما عداه اليه هو بيان
لصحة لا اله الا الله المقابل لا حقيقة الالوهية حتى نفيتها عن غير المدعى
بلا واثبتها له بالا هو مستغنا عن كل ما سواه وافتقر كل ما عداه
اليه يستلزم على عشرة صفة من الواجبات وثلاثة اقسام من الجائزات

واستحقاقه العبادة

انها

هاء

وبالله فنقول تسع صفات من الواجبات وتسعين من الجائزات فجميع
ذلك لا الله الا الله للعقايد وكلها ثم نشرع في بيان كل واحدة فنقول
فمن ما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو موجب له
تعالى الوجود والقدم والبقاء ومخالفة للحوادث والقيام
بالنفس وتنزه عن كل نقايص وهي جملة في ذلك وجوب السمع
والبصر له تعالى والكلام فالوجه يجب له تعالى هذه الصفات
لكان محتاجا الى محدث ومريد وقع عنه نقايض كذلك فنقول
في تركيب ذلك استغناؤه لانه عكس ما سواه ملزوم كائنا ما كان وجوب
جوده والقدم والبقاء ومخالفة للحوادث والقيام بالنفس وتنزه عن النقا
يص هي علم وسمع وبصر وكلام ولوازمها لازم كائنا ما كان وبيان
ملازمة بين كائنا ما فيه قول الشيخ فالوجه يجب له هذه الصفات ملزوم
كائنا ما لكان محتاجا الى محدث وجعل ومريد وقع عنه نقايض لازم
كائنا ما بيان ملازمة قول الشيخ في شرحه ولا يخفاك ان بقي واحد من
هذه الصفات يستلزم الاحتياج لاكن احتياجه الى محدث وجعل
ومريد وقع عنه نقايض محال بيان الاستثنائية فالاحتياج ملزوم كائنا ما
لا تقل عنه نقايض الاتي كائنا ما بيان ملازمة لانه مجمع بين النقيضين وهو
الغنا والاحتياج لا كن نقيض عنه محال بيان الاستثنائية لان الغنا اما الوهية
والا لوهية واجبة لله عقلا ونقلا ما نقل فبرهان الغنا بالنقل وما
النقل فقوله تعالى والله هو الغني الحميد وما ابطل نقيض الغنا بطل
ثبوت الاحتياج وما ابطل ثبوت الاحتياج بطل نقيض شيء من هذه الصفا
ت وما ابطل نقيض شيء من هذه الصفات الاحدى عشر وما ابطل نقيض شيء
من هذه تقيض وجوده الله وهو خلافنا في الاستغنا. ح وهو بطلان
تقيض المناسب للغنا عن كل ما سواه وجزئيا انصافه بجزء الا
حدى عشر صفة لا نقيض شيء منها وهو بطلان الاول بيان الشيخ ان
وجد لله تعالى لازم كان محتاجا الى محدث لازم على الصفة الاربعة وهي الوجود

هنا حذف محقق والله اعلم

الغنا

ان

وهي لوجود وفقر وضعف وضعف لغة للعوام وحكي ج: عدد
القيام بالنفس وهو نفي عن نفسه و قوله والعمل لازم عن عجز
الآخر وهو نفي عن نفسه قوله ومريد منه نقايض لازم على
السمع والبصر وكلام ولوازمها لازم لازم عن صفات لازمة ونفي
عن نفسه غير لازم عن نفي عن نفسه نفي عن نفسه وواقع النقايض ونحن
لكفرة لان لازم لازم لازم الذي يحتاج فيها الى مريد جاهل ضعيف
نقيضها وفي غير التاني من نفي بالعدم يحتاج الى فعل لوقوع صفة وفي
التنزه عن نقايض يحتاج الى مريد وقع عنه نقص يقوله كلام مع كونه
موجودا لان وقع عجز نقص وقع حسن في عبارته رضي به غاية نجس عنه

ص ويوخذ منه وجوب تنزهه تعالى عن الاغراض في افعاله وا
حكامه ولان افتقاره الى مريد فعل عن نقيض وهو جهل
وعن نفي عن كل ما سواه كذا ضمير في قوله منه يعود على
لاستغنا المستفاد من كيفيه نفي استغنا لانه عن كل ما سواه ملزوم
صانع ووجوب تنزهه تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه لازم صانع وبيان
ملازمة بين صانع فيما قول الشيخ والا لزم افتقاره الى مريد فعل غرضه
بيان الملزوم ينتزه عن الاغراض في الافعال والاحكام ملزوم كاذا لزم افتقاره
الى ما يفعل لغرضه لازم كاذا بيان ملازمة ما وضع له في نفسها هو ان كل من له
غرض في شيء يحتاج اليه لاكل افتقاره الى مريد فعل غرضه عما بيان لاستثنا
بية ع لو افتقى ملزوم كاذا لانتفا عنه نفيا لازم كاذا بيان ملازمة لانه
هم بين نقيضين لاكل نفي نفيا عنه عما بيان لاستثنا بية قول الشيخ
كيف وهو جاهل وعلا نفي عن كل ما سواه وهو ابطل نفي نفيا بطل افتقاره
الى ما يفعل لغرضه وهو ابطل افتقاره الى ما يفعل لغرضه بطل تنزه عن
وعجز تنزه وهو ابطل نقيض لغرض عدم التنزه وجب تنزهه عن الاغراض
وهو محمول ونفيين ونناسب لغنا له عن كل ما سواه نفي لغرض لانتزه وهو
محمول ص ويوخذ ايضا انه لا يجب عليه تعالى فعل

شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى فعل شيء عقلا
كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل
به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو جل وعز الغني
عن كل ما سواه كش معناه كما اخذ وجوب تنزهه المولى عن الاغراض
من الاستغناء كذلك يؤخذ منه ايضا تنزهه عن وجوب الفعل عليه
والضمير منه يعود على الاستغناء ايضا وتركيبه ان تقول استغناء
الاله عن كل ما سواه ملزوم صادق ونفي وجوب الفعل عليه تعالى
والترك لازم صادق بيان الملازمة بين الصادقين قول الشيخ اذ لو وجب
عليه تعالى شيء منها عقلا مثلا ملزوم لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشيء
ليتكمل به لازم بيان الملازمة اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له لاكن
افتقاره الى ذلك الشيء ليتكمل به محال بيان الاستثنائية اذ لو افتقر الى
ذلك الشيء ليتكمل به ملزوم لانتفاء عنه الغنا لازم بيان الملازمة لانه جمع
بين النقيضين لاكن نفي الغنا عنه محال بيان الاستثنائية قول الشيخ
كيف وهو جل وعز الغني عن كل ما سواه واذا بطل نفي الغنا عنه بطل
افتقاره الى ذلك الشيء ليتكمل به واذا بطل افتقاره الى ذلك الشيء ليتكمل
به بطل وجوب الفعل والترك واذا بطل وجوب الفعل عليه والترك تعين
جواز الفعل والترك في حقه تعالى وهو المطلوب فتعين ان المناسب لغنا
ه عن كل ما سواه جواز الفعل والترك في حقه لا وجوبه واما استحا
لة الفعل عليه يؤخذ من الافتقار لانه لو استحال عليه
الفعل لم يفتقر اليه لعدم تعلق القدرة والارادة بالمستحيل وسكت
الشيخ عليه قلت لعله والله اعلم ان ذلك يؤخذ من نفي قدم العالم
لانه لو كان قديما لاستحال تعلق القدرة والارادة والاخذ به لما يلزم عليه
من تحصيل الحاصل فلا يفتقر اليه فقد بان ذلك اخذه منه ص واما افتقار
كل ما سواه اليه جل وعلا فهو يوجب له تعالى الحيوة وعموم القدرة
والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء منها لما امكن ان يوجد شيء من

من الحوادث فلا يفتقر اليه جل وعز شيء كيف وهو الذي يفتقر
اليه كل ما سواه ش لما فرغ من ذكر ما يندرج تحت الجزء الاول
وهو الغني شرع يتكلم على ما يندرج تحت الجزء الثاني وهو الافتقار
فقال واما افتقار كل ما سواه اليه الخ وتركيبه ان تقول وجوب افتقار كل
ما سواه اليه ملزوم صادق ووجوب اتصافه تعالى بالحيوة وعموم القدرة
والارادة والعلم ولوازمها لازم صادق بيان الملازمة بين الصادقين قول
الشيخ لو انتفى شيء منها ملزوم لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث
لازم بيان الملازمة لاستحالة ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه لكن
نفي امكان وجود شيء من الحوادث محال بيان الاستثنائية اذ لو انتفى الا
مكان ملزوم لما افتقر اليه شيء لازم بيان الملازمة لان من لم يتاتى منه الامكان
عاجز والعاجز لا يفتقر اليه شيء لكن نفي الافتقار محال بيان الاستثنائية
لانه جزء الالوهية والالوهية واجبة لله عقلا ونقلا اما العقل فبرهان الوحدا
نية ومشاهدة افتقارنا اليه واما النقل فقوله تعالى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله واذا بطل نفي الافتقار لا شيء اليه بطل نفي الامكان
واذا بطل نفي الامكان لايجاد بطل نفي شيء من هذه الصفات تعين
وجوب اتصافه بها وهو المطلوب فتعين لنا ان المناسب لعموم افتقار
كل ما سواه اليه وجوب اتصافه بهذه الصفات الثمانية لا نفي شيء
منها ص ويجب له تعالى الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالو
هية لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه ش فاعل يوجب افتقار كل ما سواه اليه والضمير
في قوله له عائد على الافتقار وتركيبه ان تقول افتقار كل ما سواه ملزوم صا
دق ووجوب الوحدانية له تعالى لازم صادق بيان الملازمة اذ لو كان معه ثان
في الالوهية ملزوم لما افتقر اليه شيء لازم بيان الملازمة للزوم عجزهما
حينئذ اي حين تقدير الاله الثاني معه لكن نفي افتقار كل ما سواه
اليه محال بيان الاستثنائية قول الشيخ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل

بل الظاهر
انه عائد على
الله تعالى بلا
تامل والله
اعلم
فلو قال والضمير
في قوله يوجب
عائد على الافتقار
لاوفى بالمراد
والله اعلم

ما سواه وانما ابطل نفي الافتقار اليه بطل تفرع نفي الافتقار عليه
وانما ابطل تفرع نفي الافتقار عليه بطل نفي الوحدانية ونفي ابطل نفي
الوحدانية تحقيقت الوحدانية وهو المطلوب فكما ثبت المناسب للعموم
الافتقار كل ما سواه اليه وجوب الوحدانية لانتفيهما والمانع الشيخ
الامر لكي تتم له حجته لانه لو قال ما افتقر اليهما شيء لا كان نفي
الافتقار اليهما محال نفيس الافتقار اليهما وذلك لا يصح لما يلزم عليه
من التمانع والدور وقد ايضا في بيان الملازمة لانه لو افترضنا الفرضين
ان الغني خاص بالله العالم والا لله لصح ومعه لم يغني وذلك باطل لان ما
جاز على مثل يجوز على مماثله فلصح حسبر رضي الله عنه في كل
محل بما يناسبه ص ويوخذ منه ايضا حدوث تعالى باسمه تعالى لانه
لو كان شيء مفتقرا اليه لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه
تعالى كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه كتن ضمير في منه
عائد على افتقار كل ما سواه اليه وفي كيفه تقول افتقار كل ما سواه
اليه ملزوم صانع ووجوده تعالى باسمه لانه صانع وبيان الملازمة انه لو كان شيء
فهو اما ملزوم لذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى لانه بيان الملازمة لوجوب وجوده
لكن غنا ذلك الشيء محال بيان الاستثنائية انه لو افتقر ذلك الشيء ملزوم ما
يستغني هو عنه لانه بيان الملازمة لانه ما جاز على مثل يجوز على مماثله لكن غنا هو عنه محال
بيان الاستثنائية انه لو استغنى هو عنه ملزوم لبطل عموم الافتقار اليه لانه بيان الملازمة
لاستحالة جمع بين نفي ضمير لاكر بطلان عموم الافتقار اليه محال بيان الاستثنائية
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ونفي ابطل عموم نفي الافتقار اليه بطل
غنا هو عنه وهو المطلوب بطل غنا شيء مما سواه ونفي ابطل غنا شيء منهما بطل قوله
ونفي ابطل غنا تعين حدوث هو عنه وهو المطلوب فتعين من المناسب للعموم افتقار
كل ما سواه اليه حدوث تعالى باسمه لانه شيء منه ص ويوخذ منه ايضا ان
تعيين الشيء من الكاينات في ذاته لانه يستغني ذلك الشيء
عن هو لانه اجاز وعن كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما

الجواب
استغنى
والله اعلم

عموما وعلى كل حال وهذا ان رفع ورد شيء من الكلام يدل على
بطبعه وما ان لم يرد موتى بقوله وما عداه فيها كما يزعمه
كثير من الجاهلية فلا كما ايضا لانه يصير حينئذ مو
لانا جل وعز مفتقرا الى ضمام بعض ممن لا يعقل شيء واحد
وذلك باطل لما علم قبل من وجود مستغنيه جل وعز عن كل ما
سواه فلم يبق الا ان تكون قال الا الله الا قسام ثلاثة اثنتي
عشر على عدد من قتلهم حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه
تعالى وما يستحيل وما يجوز كتب والضمير في منه يعود على فتقار كل ما
سواه اليه وفي يجب نقول افتقار كل ما سواه اليه ملزوم صادق ونفي تاثير ما
لكم لازم صادق بيان الملازمة انه لو وقف تاثير بالطبع ملزوم لاستغنى فلان
ثم عن مولانا جل وعز لازم بيان الملازمة لان الاثر يقتضي من حيث هو وجود لا كر غنا
لاثر عن مولانا جل وعز محالا بيان لاستحالة لو استغنى الاثر عن مولانا جل وعز
ملزوم لبطل عموم افتقار اليه لانه بيان ملازمة لانه جمع بين نقيضين لاكر بطلان
عموم افتقار اليه محالا بيان لاستحالة كيف وهو الذي يقتضي منه كل ما سواه وغنا
بكل عموم افتقار بكل غنا لاثر وغنا بكل غنا لاثر عن مولانا جل وعز بكل ثبوت اليه
التاثير بالطبع وغنا بكل ثبوت تاثير بالطبع تعين نقيضه وهو تعطيل فتعين
لك وتناسب العموم افتقار كل ما سواه اليه نفي تاثير بالطبع لاثبوته قوله
عموما على كل حال يعني في ذات وعلى كل في صفات كما نسب للشيخ حين عموما ؟
سيل عليه وان شئت قلت عموما في جميع الازمان وعلى كل حال حالة فتوان لا
سبا بحسبها وحالة عموم فتوانها وان شئت قلت عموما في الايام وعلى كل صوابه ما اجاب به
حال في الاضمار وهذا اولاها ان لم يثبت ما اوجب عليه تشبيه وان ثبت ولا
بالصواد قوله هذا ان رفع ورد شيء من الكلام يدل على بطبعه في الاشارة
بعثمان الى جمع في لازم نصام وهو نفي تاثير بالطبع وبعثمان في جمع الى
لازم الكلام وهو غنا لاثر عن مولانا جل وعز وسبق كلامه على لاحتمالين ان نفي
هذا نفي التاثير في لازم افتقار وغنا لاثر فهو يوفي عموم افتقار الى من عموم

نفي التاثير بالطبع

ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها
الله فيه كما يزعمه كثير من الجاهلية فذلك محال لانه يصير حينئذ مولانا جل
وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت قبل
من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه **وتركيبه** ان
تقول اذ لو ثبت التاثير بالقوة ملزوم لكان جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض
الافعال الى واسطة لازم بيان الملازمة لان من يفعل شيئا بواسطة يستحيل
صدوره منه بغير واسطة لكن افتقاره لمولى في ايجاد بعض الافعال الى واسـ
ـطة محال لما عرفت قبل من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه واذا
بطل افتقاره في ايجاد بعض الافعال الى واسطة بطل ثبوت التاثير بالقوة
تعين عن غناه وهو المطلوب عن كل ما سواه وهو المطلوب فتعين ان المناسب
لغناه عن كل ما سواه نفي التاثير بالقوة لا ثبوته فقد بان لك اني اتضح لك
وظهر لك **وقوله** تضمن اي دخول الاقسام الثلاثة تحت لا اله الا الله
واشتمالها عليها **ص واما قولنا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والملائكة والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه
الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كش** لا شك ان قو
لنا معشر اهل السنة محمد **صلى الله عليه وسلم** يدخل فيه الايمان
بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الاخر وما يشتمل عليه
من الحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة وغير ذلك لانه عليه الصلاة
والسلام اخبر بجميع ذلك وكونه رسولا يستلزم صدقه فيما اخبر به ليوجب
عصمته **وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون
الفا** على ما رواه ابو داود رضي الله عنه **وعدد الرسل منهم**
ثلاث مائة وثلاثة عشر وقيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر وقيل يستخرج
ذلك من اسم سيد الرسل **صلى الله عليه وسلم** وهذا التعلق
لا يسع الاطناب صح **واما عدد الكتب المنزلة** عن رسوله

واذا بطل ثبوت التاثير بالقوة تعين الخ

عنه

عمر دسله مايه كتاب واربعة كتب انزل منها على خمسة عليه السلام
خمسون وشيث بكسر الشين وبا، ساكنة ثم ثاء مثلثة
هكذا اضبط **وعلى اخنوخ وهو ادريس عليه السلام**
ثلاثون وعلى موسى عليه قبل التورية عشرة **وعلى ابراهيم**
عليه السلام عشرة فهذه مايه **واما** بعد فهي معلومة
التورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود وبقي قال نصلي **على**
الله عليه وسلم وعلى ان انبياء محصورون بالخمسة والمائة
ما الخمسة فعلى المشهور وما في البقية فعلى الاقل **واما الملائكة**
فلا يحصى عددهم الا الله ولا يوصفون بالخمسة ولا بالاثنية وانهم خلقوا
من النور وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وفيهم كبار وصغار ومتوسطون فكبارهم ارجلهم تحت الارض السابعة
السفلى ورؤسهم فوق سبع سموات اما صغارهم فمثل الذباب وهذا اكثرهم
فيما ورد **وسميت بيوم التغابن** الخ اي الاتي اي يوم القيامة
يوم القيامة وانه لا يوم بعده وقوله مرحبا بك اي اتيت الى حيث لا استغني ارفي احتاج
الخ اراد ان يوم القيامة صغرى وكبرى فالصغرى قوله **صلى الله**
عليه وسلم مرادا قامت قيامته وكما قال عليه الصلاة والسلام وتكبيرى
هي بتقديم المثناة على الموحدة بصيغة **وتكبيره** بتقديم الموحدة
صلى الله عليه وسلم ملزوم صامت والتصحيح بتقديم الموحدة
لازم بيانا لملازمة لانه عليه الصلاة والسلام اخبر بجميع ذلك **وهو**
خاتمه وجود **ومع** ذلك **لم يرسل عليهم** الصلاة والسلام **واستمر**
له الكتاب **عليهم** وغيابه **ولا** يكون **ارسلا** احدا **لهم** لا اجل **وعلى**
العالم بالغائبات **وسبحانه** وتعالى **لم** يخبرهم كلهم لانهم عليهم الصلاة
والسلام **ارسلوا** ليعلموا الخلق بافعالهم **وافعالهم** وسكوتهم فيما
لا يكون في جميعها فضيلة لامره لا اجل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق
وامنهم على سره وحيه **محمد** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولم** يعلم ملزوم

الزكوة تجب والاثنية

فهم على ان الملائكة ثلاثة اصناف كبار وصغار ومتوسطون

صادق ووجوب الصدق والامانة والتبليغ لازم صادق وبيان ملازمة اذ لو
انتفى الصدق والامانة والتبليغ ملزوم لم يكونوا رسلا فما لازم بيان لملازمة
اذ لا فايدة في ارسالهم واما اذا تم مع الكذب وخيانة والكتمان لا كن نفي
كونهم رسلا امنا عما بيان لاستشابية ظهور خوارق على يديهم واذا بطل
نفي كونهم رسلا امنا بطل نفي صدق والامانة وتبليغ واذا بطل
نفي صدق والامانة وتبليغ تعين صدقهم واماناتهم وتبليغهم وهو
المطلوب **قوله** وبمعجزاته بعد المنبهات كلما تقول في حق نبيه
صادق الرسول الذي ادعاه ملزوم صادق والله تعالى بعد المنبهات كلها
لازم صادق وبيان لملازمة قول الشيخ رضي الله عنه لانهم ارسلوا اليهم
يخلون بفوائدهم وافعالهم وسكوتهم ولكان كبيان لملازمة من قفى
وكبرى فنقول الى بعد ارسلوا الى التعليم صغرى وكل من ارسل الى التعليم
فلا تصح منه مخالفة كبرى ينتج لنا ان رسل لا تلزم تصح منهم نتيجة
لفة صغرى الصغرى فلا يجوز في ارسالهم الى التعليم وعن الكبرى لاستحالة
ان يعلم الله شيئا ويخرج على خلافه ما علم لانه فعل احاد بكل شيء علما ص
ويؤخذ منه جواز لا على اعراض البشرية به صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين انما اذا لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم
عند الله بل ذلك مما يزيدهم فيما فقد انضم لذلك تصحيح كلي
للشمائل مع فلة وفيها تصحيح ما يجب على المكلف من عقائد
الايمان حفظ تعالى وفي جزاه نبيه عليهم صلاة وسلام كذا
بضمير في منه يعود على خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان التصحيح يؤخذ بسالته يستلزم جواز لاعراض البشرية به وباخوانه لوجود
عصمتهم من الصغر والمكروه وفي كبيره نقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ملزوم صادق وجواز لاعراض البشرية به عليهم لازم صادق
وبيان ملازمة اذ لو لم تكن لاعراض البشرية به جايزة في حقهم ملزوم لما وقعت لهم
لازم بيان لملازمة لوجود عصمتهم من الصغر والمكروه لا كن نفي وقعها لهم عما بيان لانه
لاستشابية

بيان الاستثنائية مشاهرة وفوعها جمع لاهازما خم وانما بكسر الفاء وفوعها جمع بكسر الفاء وفتحها وانما بكسر الفاء جواز هما وانما بفتحها تعين جواز هما وهو المطلوب
ولكن رفي تجدد لاقتضاء ان يقول لا على ان لا تفتح في رسالتهم وعلى منزلتهم
صفي وكما لا تفتح في رسالتهم وعلى منزلتهم فهو جايز كبرى ينتج نتيجة
ان لا عراض جايزة في حق ترسل عليهم الصلاة والسلام صغرى نصفي
اذ لو كانت تلزم لما وقعت جمع وصغرى بكبرى ينتج لا شيء لكونها لا تفتح
لا جوازها قوله بل تك مما يزيد بيانا بل صغرى نتفاء مطلوب
وهي نفي تفرع في رسالته اي مطلوب علامته وهو تزيادة في مع وجان
ومعنى ان هذه اتصافهم بالاعراض تشريفهم وتعظيم اجرهم وحصول التسلي
عن الجفاء والتغبية لامتهم والرفق بضعفها. العقول من هو منير ليلا يعقلها
ولو هيئتهم كما اعتقدها النصارى في عيسى عليه السلام تماثلهم لهم
من الخوارق على يد قوله بيضا اعم من ليل عرض فيهم نع لو كانت لهم فترة
عن الخوارق حتى تمهلها دعوة على يد جمع ملزوم نع فعوا منها على انفسهم
ما هو ايسر من جوعهم وامراضهم وانما اية غلوتهم لان بيان لا زمة لان
نفاه على اصعب فانه على لا هو لا كن ما فعهم على نفسهم ما هو ايسر
منها من الاعراض هذا بيان لا استثنائية مشاهرة ثم قوله فيفهم ان
تضم لك في ضمن لك قوله تضمن لتمتع تشهادة ان اشتملها على
العفايا وخولها غنما وكلمتي تشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله لان
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة غنم
محمد رسول الله فتضمن لنا من هذا ان لا اله الا الله تضمنت معنى لا تستغفر
ولا تفتقر ولا تستغفر ولا تفتقر تضمن جميع العفايا والغنايم هي الغنائم
كل ما غنم بالسيف تسمى غنيمة فقوله في تك تضمن للمتضمن متضمن
والعفايا ايضا داخلة تحت لا تستغفر ولا تفتقر ولا تستغفر ولا تفتقر داخلان
تحت لا اله الا الله فقوله في تك تضمن تحت تضمن خارج قوله ان

وفوعها

ان كل ما يوخذ من الاستغناء يوخذ من الافتقار الا ثلاثة اقسام فانها لا توخذ
الا من الاستغناء وهي نفي الغرض وجواز الفعل ونفي التاثير بالقوة وكل
ما يوخذ من الافتقار يوخذ من الاستغناء الا قسمان فانها لا يوخذ من الافتقار
وهما حدوث العالم باسره ونفي التاثير بالطبع واعلم ان الاسباب
العادية لا توثر بطبعها ولا بقوة اودعها الله فيها فمن قال توثر بطبعها
فقد حكى الاجماع على كفره ومن قال بقوة اودعها الله فيها فهو
فاسق مبتدع وفي كفره قولان وانما جرى الله العادة بخلق
المسببات عند اسبابها فعند اقتران الحطب مع النار يخلق الله الاحراق و
التسخين والطبخ وعند اقتران الضرب بالسيف وغيره يخلق الله
القطع والجرح وعند اقتران الاكل للطعام والشراب للماء
يخلق الله الشبع والري ويصح التخلف عقلا اذا خالف الله العادة كسائر
الخوارق كترك احراق النار لابراهيم عليه السلام وكعدم قطع السكين
لاسماعيل وقيل اسحاق وتكليم الموتى في غير ذلك كما قال الشاعر

من جهلنا بقدره الاله ... نعتقد الفعل الردي الواه
كظننا ان الحديد يقطع ... بطبعه كذا الطعام يشبع
والماء يروي والثياب تدفي ... والنار تحرق والماء يطفي
فخذ هداك الله هذا عند ذا ... ولا تظن ان ذا يفعل ذا
لو كانت النار لها تاثير ... لحرقة ابراهيم الخليل
كذا الحديد عند ذبح اسحاق ... وقيل اسماعيل قلت لا زراق
والكاينات كلها مفتقرا ... لربنا فحققنا الخبرا
ومطلق الغنا لربنا الكبير ... وما سوى الاله فهو الفقير

ومن اعتقد عدم التخلف فقولان في كفره فمن راعى المال كفره ومن راعى الحال
انتفى التكفير عنه بناء على ان الجهل بالصفة لا يستلزم الجهل بموصوفها
واما حجة صاحب القول الاول ان الجهل ببعض الصفات يستلزم الجهل بموصوفها

الجمل الموصولة بها قوله مع فلذ ي وبها ضمير في ي وبها يعود على الكتيبة
لتشبيهها في وهذا من باب تسمية الكل باسم البعض وذلك شائع عند الأدباء
وسيدنا الشيخ رحمه الله عبر فيها بالتثنية في قوله كلمتي تشبيها في وعن
بقراءاتها في ي وبها ولعلها ثانيا فاجاب فيما قبله ثانيا وثنيتي ولا لابي في ملخص
تلخيص ما يخرج في كلمتي من ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي ذ اي انتبهما عني على وتبالك كلمتين تحيد لا يسع
لا يمان ولا يجمعهما قلب لك شيئين ولا وفي ذ اي ان
ي لعلهما اختصا
رهما مع تشبيههما على ما مر في اجعلهما تشريفا لترجمة على ما في القلب
من الاسلام ولم يقبل من جمع الايمان والاسلام كفر شك نه قال رضي
الله عنه بعلي خبره بمراد تشارع عليه صلاته وسلامه لكل كلمة من كلامه
عليه صلاته وسلامه فمراده ساحل يحتوي على كثيرة لا تحصر
بجوامع الكلم وبذلك قال ولعلها في على ما الكمي الله في تماكانت هذه الكلمة
مختصرة ومشتملة على ما مر في ذ من الاعفاء جعلها الشارع الحجاز وهو حق
صلى الله عليه وسلم وما الحقيقي فهو مولانا جل وعز فترجمة
اي علامة على ما في قلبي من الاسلام في الايمان لان عمله تصديقا هر او لا يمان محله
القلب بادعاء وقد اكلفه عليه مجازا بناء على انهما متباينان واقعا على حد متراع
فيه فلا كلام ولا يجاز على تقدير تباينهما حق والاسلام اعم ي وعلى انها
قد يكثر من ذكرها مستعصى الما اختوف عليه من
عقابه لا يجاز حتى تمتزج مع معناها بعمه وخامه فلا
يرى لسانه من لا سراره ونجاته ان شاء الله تعالى مدلا يخل
تحت حصى وبالله تعالى نتوفيق لا رب غيره نسئله بجاه نبيه
ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عا
لمين بها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب

رسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
شرح لا شك انه عبر بعلا التي هي بفاظ الوجوب تحضيضا
منه على الاكثار من ذكرها دون وجوبها لان الاكثار مستحب ولم تجب الا مرة
في العمر وما زاد على ذلك سنة فالان اتكلم على الفصول الاربعة التي
وعدت بذكرها اي بذكر بعض فوايدها واعلم ان حكم
هذه الكلمة فيها ثلاثة اقوال هي شرط في صحة
الايمان وجزء منه وليست بجزء ولا شرط فعلى القول بشرطيتها لا يصح الايمان
الا بالنطق بها في حق القادر دون العاجز وهو المشهور وعلى القول الثاني بانها جزء
من الايمان فلا يصح الايمان الا بها في حق القادر والعاجز لان الايمان مركب
من جزئين وهما النطق والتصديق بالقلب والماهية المركبة اذا بطل
جزؤها بطل كلها وعلى القول الثاني بانها ليست بجزء ولا شرط فيصح الا
يمان بدون النطق بها مطلقا في حق القادر والعاجز وهذه الاقوال كلها في
حق العاجز واما المومن بالاصالة فتجب عليه مرة في عمره وان تركها نية
الوجوب فهو عاص وايمانه صحيح والله اعلم وما بيان فضلها
فلا حصر له قوله مستحضرا ومعنى الاستحضار ان يلاحظ
بقلبه ما تضمنته لا اله الا الله من الاستغناء والافتقار على سبيل الاجمال
وعلى سبيل التفصيل ان وفقه الله لذلك قوله لما احتوت عليه
اي اشتملت عليه من عقايد الايمان قوله حتى تمتزج اي تختلط مع
معناها بلحمه ودمه والاختلاط هنا مجاز لا حقيقة لان لا اله الا الله معنى
واللحم والدم جسمان حسيان والاختلاط من اوصاف الاجرام كاختلاط الماء
مع اللبن ونحوه وانما عبر بالامتزاج كناية عن عدم المفارقة ويحتمل ان يكون
الامتزاج حقيقة لان القدرة صالحة لكل شيء قوله فانه يرى
لها من الاسرار والعجايب يعني ان الاسرار فيما بينه وبين الله والتوكل عليه

والتوكل عليه والزهد والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين كما كمل الخلق من ذكر ما مات على يزيد وعده اعلم قوله
ملايم خاتمة حسنى بالنسبة لعلمنا وما علم الله ففي احاطة بكل شيء
علما قوله وبالله تعالى توفيق وحقيقة التوفيق
هو خلق يقدرة على ما عنه قوله لا رب غيره ولا مالك ولا تسبيح غيره
قوله نسأله سبحانه ربي علما واحتنا حسن الشيخ هل من تبعه او من
تبعك فاجاد بان قال من تبعني وامن احبه فقط لم ار كما قال قوله
ناكفيو بكلمتي الشهادة عالمين بما سأل الشيخ رضي الله عنه عن اكمل
الحالات وهي تجمع بين النكوص وتعلق لانه ورد في حق من عنه عليه الصلاة
والسلام انه قد مر كان اخر كلامه لا اله الا الله فهو مع رسول الله فاخل الجنة و
في حديث اخر من مات وهو يعلم لا اله الا الله فاخل الجنة فان قلت
كيف يجمع بين هذا بشير قالجواب بقول الاول فيمن يستصحب
النكوص الاخير فيمن لا يقدر عليه والله اعلم قوله وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد احسن رضي الله عنه في تفاوح الطيب النشا
الصلاة على الطيب المولى رحيم حقيقة التعبير هو
تلقي بقبول تلقيه عمل النشر ايك وحقيقة
المولى هو الناصر لمن يلجأ اليه والاشفاء من يقع قبل النصرة والخلاص قبل النشا
دة قوله محمد رسول الله وسمي بذلك لكثرة محامده لانه محمد المحامد بين
واحمد من حمد قوله وعلى اله وصحبه الاولى ابته وقيل كل تقي لقي
له صلى الله عليه وسلم ناجح كل تقي وقيل كل من امن به وايضا
جميع كل من تقدم وامن به ومات على الاسلام ولو تخلف رتبته على الاصح قو
له من لقاه اولى من قول بعضهم كل من راه لخروج اجر المكفوف في ذلك
لانه لقاه ولم يره لكونه اعمى وقوله امن بما اخبر ان اصر لقاه ولم يامن به
قوله ومات على الاسلام احتراز اصر لقاه وامن به ومات على الكبر قوله

ولو قتلت رجلته على الاصح كما في الغاية كالي وامر به ثم ارتد وامس
به وما مات على الاسلام فانه يسمى صاحبا على الاصح **قوله** عطف
ما ذكر وتشاكرون وغفل عن ذكر نقلون وختلف وعن قتل وسعد
والتلمساني وقال ابن عرفة يحصل له الثواب على عدد ما ذكر لا بفضل
الله وسعة وفرته لا بقيس هناك وجاء نبيه عظيم وقال
سعد الله التلمساني يحصل له الثواب اكثر من صلاة واحدة واقل مما
ذكر والعكس وما بين الشيخين الشك مني في التلمساني في قصر قد
عليه فليحصل **قوله** ورضي الله عن اصحاب رسول الله جمعين
الى آخره والرضى هنا بمعنى الانعام والمنعم الفيض المفيد بالنسبة يجب عقلا
ذاته بعلمه وقدرته وسمعه وبصره وكلامه وبمعنى قدرته الايجاد الخاص به وهي تتعلق بكل
ومولى ورسله عما يوهمه ظاهر الكتاب والسنة من النقص كالوجه واليد
البطء والجنب والاصبع والقدم والنزول والضحك والاستواء والعلو والمكان
والجهات والنور الى غير ذلك من الظواهر كلها وهي ظواهر كلما انفق
العلماء على ظاهرها مستحيل في حقه تعالى ثم اختلفوا فمنهم من فهم
لها معنى وتاولها عليه ومنهم من ابقاها على ظاهرها وقال نؤمن بها فانها
صفة زايدة على العشرة واجبات في حقه لصفات نحو الوجه ونحو
الاسم فوق الاسم بقدر ومنهم من توقف بعد تنزيه على ظاهرها المستحيل
فالخ تاولها قال الوجه راجع الى الوجود والعين راجعة الى البصر واليد راجعة
الى القدرة والنعمة عباد تسمية الشيء بما يلازمه والجنب راجع الى العلو
والاصبع راجع الى القدرة والضحك والاستواء والقدم المذكور في حديث هي جمع
الى وضع الجبار تعالى اسمه فيها على حد التاويلات والنزول راجع الى فضله او
متنانه والضحك راجع الى غير ذلك والاستواء راجع الى القهر والغلبة والجهة
راجعة الى العلو والتنزه والتعظيم والنور راجع الى الايجاد والهداية والتوفيق
وكذلك الظواهر التي توهم النقص في حق الرب فكل ظاهرها مستحيل كقوله
تعالى

كقوله تعالى واستغفر واسمع لذنبك اي لذنب امتك وتواضعا منه
لله وزيادة منه في الدرجات او تعبدا منه والله اعلم وقس على ذلك ساير
الظواهر التي توهم النقص في حقهم عليهم الصلاة والسلام انتهى
بحمد الله وحسن عونه على ما قصدناه ورمزناه في عقيدة الشيخ
العارف بالله السنوسي رضي الله عنه في معرفة الله ورسله وما اخبرتك
به مما يجب اعتقاده والايمان به من المغيبات ومعرفة الاسباب العادية و
الظواهر المستحيلات فنسال الله ان يثبتنا على معرفة ذلك الى الممات وان
يغفر لنا جميع السيئات وان يزيل على قلوبنا جميع الجهالات وان ينور قلوبنا بالعلم
المنقولات والمعقولات وان يبلغنا اعلى المراتب والمقامات وان ينزلنا في اعلى
الفراديس في وسط الجنة يا سميع يا قريب يا مجيب الدعوات مع النظر
في وجهك الكريم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والسا
بقين الى الخيرات مع الاباء والامهات والاشياخ والقرابات والاحباب والمومنين و
المومنات الاحياء منهم والاموات متوسلين بجميع ذلك بجاه سيد السادات
صاحب الدلايل والمعجزات خاتم النبيين الذي ساد وفاق على جميع المخلوقات
سيدنا ومولانا محمد الشفيع لاهل الكباير من امته الموحدين العصاة صلى
الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اهل العقول الراجحات والقلوب الطاهرات
والاعمال الزكيات عدد جواهر المخلوقات واعراضها مما مضى وما هو ات و
عدد ما تعلق به الصفات من واجب وجايز ومستحيل كمل بحمد الله وحسن
عونه والحمد لله رب العالمين على يد العبد الفقير الحقير الذليل الراجي عفو
ربه محمد الحسن ابن الطيب بن محمد ابن يحيى ابن الموهوب بن احمد
بن محمد بن احمد بن يحيى الشريف نفعنا الله ببركاته امين وكان الفراغ
يوم الخميس عند ارتفاع الشمس اول يوم من شهر الله الاعظم
ربيع عام ثلاث وتسعين بعد المات والالف

أبدا بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى
منك بالقول منك ينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

وعن بعض العلماء قال روي أن عليا كان يتمثل بهذه الأبيات

وإن تكن الدنيا تعد نفيسة ... فإن ثواب الله أعلى وأكمل
وإن تكن الأرزاق قسما مقدرا ... فقلت حرص المرء في الكسب أجمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها ... فما بال متروك بما المرء يبخل
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت ... فقتل الفتى في الله بالسيف أفضل

فائدة عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة تقضى صلاة أربعمائة سنة فليصلي يوم الجمعة بين الظهر والعصر اثنا عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بأم القرآن مرة واحدة وقل هو الله خمس عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته يستغفر الله مائة مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ويقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة فإنه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له فهذه كفارة صلاة العمر ولو تركها طول عمره وكان الفضيل ابن المنذر بعد ما صلاها نحر ناقة صفراء وصدقها على الفقراء والمساكين فرحا بهذه الصلاة اهـ وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلما

صفة مداد لونه ازرق تأخذ عليه بركة الله حبر من النيلة وحبر ابن الزنجار والعرفج وتسحق كل واحد وحده سحقا ناعما وتأخذ من الصمغ العربي بقدر ثلاثة أحباء وبكون من النيلة حبر أو من الزنجار المذكور حبر واحد بعد سحق كل واحد وحده وتجعل الصمغ المذكور في الخل حتى يذوب وتضع البعد الحبر من المذكور وهو النيلة وسقي الزرقة بكون بالخل أو بماء النبع أو بماء ورد أو بماء حامض اه صفة لونه أسود وهو الذي يأخذ عليه بركة حبر من كحل وحبر من الزنجار الأخضر المسحوق وثلاثة أمثالهما من الصمغ العربي وتسحق أيضا كل واحد وحده وتجعل الصمغ أولا في الماء الذي تجعلهم فيه حتى ينحل جيدا ثم بعد ذلك العفص يليه ثم بعد ذلك الزاج ويكون بالوزن وتي كهم في الماء الذي تجعلهم فيه حتى يستووا اه صفة مداد لونه أصفر تأخذ عليه بركة الله الزرنيخ المورق أي الأصفر وتسحقه ناعما وتجعل شيئا من الزعفران ويكون المثلث أو ما تحد وتسحقه بعد بعد ما يصير الزرنيخ حديقا وتأخذ من الصمغ العربي وتجعل الجميع في الماء الذي فيه الصمغ العربي وتي كه حتى يستووا ناخذ الله تعلى اه صفة ما يشبه الذهب من المداد تأخذ الزرنيخ الأصفر والأحمر من كل واحد من الزعفران في ارجي وأسحقه سحقا جيدا وخذ من الصمغ العربي واجعله في الماء وخذ ماءه وصب عليهم بقدر ما يجعل به الثلث ثم اكتبه فإنه جيد الله صفة مداد أصفر يوخذ من الزرنيخ الأحمر ثلاثة أجزاء وجزء من الزعفران وقشله أصفر عربي الله صفة مداد يأخذ توتيا يسحق الزعفران كالكحل ويغسل ويضرب بماء العفص والصمغ ويوخذ ماء العلك الأحمر فيخلط جيدا ويستعمل اه صفة مداد أخضر خذ الزنجار فسحقه بالخل سحقا ناعما وتسحق معه شيء يسير من الزعفران حتى ان تحمله بالماء وتلقي عليه شيء من الصمغ العربي فإنه غاية في ذا السواد خذ بلوزة البي واق واقرع فيشي فيها السواد وهي سحقا واعصرها في إناء وخذ سواد الكراس إذا استعير حتى تحترق وهي سحيد جيدا وغربله وخلطه مع السواد واجعله في ماء البي واق واجعله على النار ولا تكثر فإنه جيد ان شاء الله تعلى اه صفة مداد أسود جيد أخرص عفص جيد وزاج فلاثة من كل واحد من هذه الزاج الذي فيض وزاعد فذكرها تتم الفائدة بإذن الله العفص الرفيع وزاج أحمر فيض النسخ أتم الكتاب بإذن الله يشبه عن الحمام واجعل فيه الزنجار وبشر في المداد واذا فضيت النسخ أتم الكتاب فاسقيه يوم كل يوم بماء عذب وان تطعت الماء عنه أو يبس فزاد فسد وهذا خذه واخرش أه تفسيد الحبر وفيه من اللحم وفيه من الفسيل العنب وسنبيه بيضات تفي عن بعد ضياء وتغمر اللحم والفسيل في بياض البيض جوه وبلته والشب بقدر ما يصلح ثم فضه ذلك غرفة ثم اعصره في الخرقة واتني لما بقي في جمد وعمر منه بقدر ما أردت والشب تي يجيء إذا أردته فذا السواد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله على جميع الاحوال واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزه كلامه عن الالفاظ
بالحروف في المقال وان شهد ان محمدا عبده ورسوله المميز
بين الهدى والضلال صلى الله عليه وعلى اله الذين
جعلهم الله مصدر الصحيح الافعال وعلى اصحابه المو
صوفين بالسلامة من اللحن في الاقوال صلاتا وسلاما
دايمين متلازمين لا يعتبرهما نقص ولا زلال **وبعد**
فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله
ابن ابي بكر الازهري فقد سالني من اعتقد بركته
وصلاحه ولا تسعنه مخالفته ان اشرح له مقدمتي
الازهرية في علم العربية التي امليتها لبعض الطلبة
شرحا لطيفا فاجبته لذلك طالبا للثواب وترغيبا
للطلاب جعله الله خالصا لوجهه الكريم وموجبا

للفوز

للفوز لديه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
الكلام عند اللغويين عبارة عن القول وما كان
مكتفيا بنفسه كما ذكره القاموس وفي اصطلاح المتكلمين
عبارة عن المعنى القائم بالنفس **وفي اصطلاح النحو**
يين اي في عرفهم **عبارة عما** اي مؤلف **اشتمل على**
ثلاثة اقسام لا زائد عليها على الصحيح وهي **اللفظ**
والافادة التامة **والقصد** على الصحيح وقيد
التركيب لا حاجة له **فاللفظ** في الاصل لفظت مصدر
الشيء اذا طرحته ثم نقل في عرف النحاة الى الملفوظ
كالخلق بمعنى المخلوق مجاز لغوي واللفظ بمعنى الملفو
ظ حقيقة عرفية ومن ثم ساغ استعماله في الحد لان
الحدود تصان عن المجاز وكان قياسه ان يشمل كل
مطروح كما ان الخلق يشمل كل مخلوق الا ان النحاة
خصصوه بما يطرحه اللسان من الصوت المشتمل على
بعض الحروف وتلخص من هذا ان النحاة تصرفوا فيه
تصرفين وهما النقل والتخصيص اي النقل من المصدر
الى اسم المفعول والتخصيص بما يطرحه اللسان دون غيره
من الحروف واستعماله في الحد اولى من استعماله في
الصوت لان الصوت جنس بعيد لانطلاقه على ذي

الحروف وغيرها بخلاف اللفظ فانه اسم لصوت
مشتمل على ذي مقاطع كالظواهر والضمائر
البارزة او ما هو في قوة ذلك المستترة فانها
الفاظ بالقوة الا ترى انها مستحضرة عند النطق
بما يلابسها من العوامل استحضار الاخفاء معه
ولا لبس والصوت عرض يقوم بمحل يخرج من
داخل الرية الى خارجها مع النفس مستطيلا
ممتدا متصلا بمقطع من مقاطع حروف
الحلق واللسان والشفتين واطلاق المقطع على
المخرج من اطلاق الحال على المحل اذ المقطع حرف مع
حركة او حرفان ثانيهما ساكن على ما صرح به ابن سينا
الموسيقي والفارابي في كتاب الالفاظ والحروف والمخرج
محل خروج الحروف والافادة مصدر افاد والمراد بها
ابهام معنى من اللفظ يحسن السكوت عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الوجود واجب لله والعدم على الله محال والدليل
على ذلك وجود المصنوعات والقدم واجب لله
والحدوث عليه محال والدليل على ذلك الحدوث المخلو
قات والبقاء واجب لله والفناء عليه محال والدل
يل على ذلك فناء المخلوقات والمخالفة واجب لله والم
ماثلة عليه محال والدليل على ذلك الصنعة لا
تشبه الصنائع والقيام بالنفس واجب لله والاحتيا
ج عليه محال والدليل على ذلك افتقار المخلوقات
لقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني الحميد والوحدانية واجبة لله والتعد
د عليه محال والدليل على ذلك استقامة ملكه
وانضباط احكامه والقدرة واجبة لله والعجز
على الله محال والدليل على ذلك ايجاد المخلوقات
والاحكام على وفق ارادته والارادة واجبة لله
والكراهة عليه محال والدليل على ذلك تخصيص

الممكنات واعدامها ببعض ما يجوز عليه من طول
وقصر وحركة وسكون وغيرهما و العلم واجب لله
والجهل عليه محال والدليل على ذلك اتقان الصنعة و
الحيوة واجبة لله والموت عليه محال والدليل على ذلك
اتصافه بالمعاني والمعنوية و السمع و البصر
و الكلام واجبة لله والصمم والعمى والبكم عليه
محال والدليل على ذلك و الكتب والسنة والاجماع
اما الكتاب فقوله تعالى وهو السميع البصير وكلم
الله موسى تكليما و السنة ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على قوم فوجدهم يدعون الله جهرا فقال لهم
امهلوا على انفسكم فان الله الذي تدعونه ليس اصم
ولا اعمى ولا ابكم وانما هو سميعا بصيرا متكلما و
انعقد الاجماع بين العلماء من ابتداء الدنيا الخ على
ان الله سميع بصير متكلم نفي الغرض و نفي
وجوب الفعل و نفي التاثير بطريق القوة و نفي
التاثير بطريق الطبع وحدوث العالم باسره واما
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصدق واجب للرسل والكذب عليهم محال والدليل

على ذلك المعجزات

على ذلك المعجزات النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما
يبلغ عني والامانة واجبة للرسل والخيانة عليهم محال والدليل
على ذلك ان الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم و
والله تعالى لا يامر بحرام ولا مكروه والتبليغ واجب للرسل والكتمان
عليهم محال والدليل على ذلك ايصال الاحكام الينا من صلاة وصيام
وزكوة وحج وجواز الاعراض البشرية واقعة للرسل وكل ما وقع
للرسل فهو جائز في حقهم والدليل على ذلك مشاهدة وقوعها كا
لنكاح والبيع والمرض الخفيف والايمان بالانبياء كلهم
والملائكة والكتب السماوية واليوم الاخر حقيقة الوجود
هو الحال الواجب له ازلا وابدا وحقيقة القدم هو سلب العدم
السابق للوجود وحقيقة البقاء هو سلب العدم اللاحق للو
جود وحقيقة المخالفة هي سلب الجرمية والعرضية وخواصها
صهما وحقيقة الوحدانية هو سلب التعدد في الذات
والصفات والافعال وحقيقة القدرة هي صفة يتاتى
بها تخصيص كل ممكن وجودا وعدما وحقيقة العلم هي صفة
ينكشف بها المعلوم على ما هو عليه انكشافا لا يحتمل النقيض
بوجه من الوجوه وحقيقة الحيوة هي صفة تصحح لمن قامت
به ان يتصف بالادراك وحقيقة السمع والبصر صفتان
ينكشف بهما الموجودات انكشافا يباين سواه ضرورة و

وحقيقة الكلام هو المعنى القايم بالذات المعبر عنه
بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف والاصوات المنزه
على الكل والبعض والتقديم والتاخير واللحن والاعراب وسا
ير الانواع المتعلق بها يتعلق به العلم من المتعلقات
والموجودات اربعة اقسام قسم غني عن المحل والمخصص
وهي ذات الله العالية وقسم غني عن المحل مفتقر الى
المخصص وهما الاجرام وقسم موجود في المحل غني عن المخصص
وهما العشرون صفة الواجبات لله تعالى ووجوه الو
حدانية خمسة نفي الكم المتصل في الذات بان تكون ذات
الله مركبة من جواهر واعراض وذلك محال والكم المنفصل
في الذات بان يكون الهين اثنين وذلك محال ونفي الكم
المتصل في الصفات بان يكون له قدرتان وارادتان وعلمان وذ
لك محال والكم المنفصل في الصفات بان تكون قدرة في احد
الحوادث كقدرته تعالى وذلك محال ونفي الشريك في الافعال
ردا على اهل الاسباب العادية القايلين بتاثيرها كالنار
والطعام مثلا وقسم لا يتعلق بنفسه ولا بغيره وهو الحيوة
وقسم لا يتعلق بنفسه ويتعلق بغيره وهو القدرة والا
رادة وقسم يتعلق بنفسه وبغيره وهو العلم والسمع
والبصر والكلام والدليل ما سوى الله ونفس الدليل

وقسم مفتقر الى المحل والمخصص
وهما الاعراض الحادثة اصل

هو حدوثه

هو حدوثه ووجه الدليل هو افتقاره والوجه الذي يدل
منه الدليل استحالة وجوده من غير فاعل ومعنى لا اله
الا الله هو الغني عن كل ما سواه ويفتقر اليه كل ما عداه
الا الله ويدخل تحت الغنا الوجود والقدم والبقا والمخا
لفة والقيام بالنفس والسمع والبصر والكلام سميعا بصيرا
متكلما نفي الغرض وجواز الفعل ونفي التاثير بطريق
القوة يدخل تحت الافتقار الوحدانية والقدرة والارادة
والعلم والحيوة قادرا مريدا عالما حيا ونفي التاثير
بطريق الطبع وحدوث العالم باسره وحقيقة
الله اسم علم لذاته واجب الوجود متصف بالصفات
منزه عن الافات لا شريك له في المخلوقات قوله اسم ردا
على النصارى القايلين ان الله صفة وقوله علم ردا على
من قال يصح للتخلق اي يتخلق به الحوادث قوله لوجوده
ردا على الدهرية القايلين الارحام تدفع والارض تبلع وما يهلكنا
الا الدهر قوله واجب الوجود ردا على المجسمة القايلين ان
الله جسم قوله متصف بالصفات ردا على المعطلة النا
فين لصفات المعاني قوله منزه عن الافات ردا على الحشوية
القايلين كلام الله بالحروف والاصوات قوله لا شريك له
في المخلوقات ردا على اهل الاسباب العادية القايلين بتاثير النار
والطعام ونحو ذلك كمل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد

BULAC

تسليما ك

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وال

انتقل ملك هذا الكتاب المبارك الصح

المدفوع فيه خمس ريالات بحيطة لكا

ابن علي الحداد عفا الله عنه بنه امي

BULA

115

517

Ms
ARABE
115